



المركز الديمقراطي العربي

الأهمية الجيوستراتيجية للبحار والجزر اليمنية
The Geostrategic Importance of the Yemeni Seas and Islands



الأهمية الجيوستراتيجية للبحار والجزر اليمنية

THE GEOSTRATEGIC IMPORTANCE OF THE YEMENI SEAS AND ISLANDS

تأليف

أ. محمد علي أحمد حمران
MOHAMMED ALI AHMED HUMRAN



يحتوي الكتاب على دراسة البحار والجزر اليمنية والتي تشكل أهمية جيوسراتيجية في قوة الدولة اليمنية، و بسبب الصراعات المحلية، وتبعية السياسة اليمنية، وتنافس القوى الخارجية وتواجدها العسكري للسيطرة على المنطقة، وقد تشكل خطراً حقيقياً مش معيشة و حياة اليمنيين، وأثرت على حدوده البحرية، وتهديدا للأمن القومي والبحري اليمني والدولي، تطلب إجراء الدراسة تهدف إلى توظيف البحار والجزر اليمنية لتحقيق التنمية البحرية وبناء الاستراتيجية البحرية اليمنية، يساهم في تحييد وردع القوى المعادية وحماية الأمن القومي والبحري اليمني والعربي، وإكساب اليمن الفاعلية الإقليمية والدولية، استفاد الباحث من الدراسات والتطبيقات والتكنولوجيا البحرية، والمناهج الجغرافية والعلمية البحرية الحديثة في الوصف وتفسير واستكشاف الخصائص الجيوستراتيجية البحرية وتحليل عناصر القوة ومدى تأثيرها في قوة الدولة، وقد أكدت الدراسة أن اليمن دولة بحرية بامتياز لتفردتها في الخصائص البحرية اليمنية عن غيرها من الدول الإقليمية وتشكل مركز ثقل جيوسراتيجي في مضيق باب المندب والجزر، والممرات البحرية الدولية، والجرف القاري، وطول سواحلها الذي يبلغ (2900 كم)، وطول الحدود البحرية حوالي (3732 كم)، وتتميز في الإيرادات بنسبة (85%) من الناتج القومي الإجمالي اليمني من الصادرات والخدمات عبر المنافذ البحرية، وتحتوي على مساحات بحرية أكثر من (527384 كم²)، ومن خلال الوعي المجتمعي و الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي اليمني، سيتم التمكن من توظيف منطقة الدراسة وفق استراتيجية حديثة تعمل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية اليمنية الشاملة، وتساهم في تحقيق الاستراتيجية البحرية اليمنية والعربية والإقليمية لملء الفراغ في المنطقة، وتحييد وردع القوى البحرية المعادية، وإفشال الخطط البحرية الاستراتيجية المهيمنة.



DEMOCRATIC ARAB CENTER

Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str. 112

<http://democraticac.de>

TEL: 0049-CODE

030-89005468/030-898999419/030-57348845

MOBILTELEFON: 0049174274278717



2023

النـاشـر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.
جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any
form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

البريد الإلكتروني book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : الأهمية الجيوستراتيجية للبحار والجزر اليمنية
The Geostrategic Importance of the Yemeni Seas and Islands

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو – ألمانيا. برلين

تنسيق: د. ليلى شيباني

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 – 6830. B

الطبعة الأولى

2023م

الأهمية الجيوستراتيجية للبحار والجزر اليمنية

THE GEOSTRATEGIC IMPORTANCE OF THE YEMENI SEAS AND ISLANDS

الباحث محمد علي أحمد حمران
جامعة صنعاء . اليمن

2023

قال تعالى

﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ

فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

الآية (12) سورة الجاثية، صدق الله العظيم

إهداء

إلى والدي رحمة الله عليه

وإلى والدتي وزوجتي بارك الله فيهما

وكذلك إلى ولدي الشهيد حسين شهيد الوطن الغالي رحمة الله تغشاه

وإلى أولادي ربنا يحفظهم جميعاً

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله رب العالمين الذي وفقني وهداني و أعانني على إنجاز هذا البحث العلمي المتواضع، وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أ. د محمد أحمد مياس أستاذي والمشرف الرئيس على كل ما قدمه من تعاون وإرشادات علمية وجهود عملية في خدمة الرسالة، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور على غزوان المشرف المشارك الذي تعاون معي في توفير العديد من المراجع الدراسية القيمة، وكذلك للدكتور محمد البكري الذي تعاون معي في خطوات اجراء الرسالة، وكما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور فهمي البناء الذي تعاون معي في توفير العديد من المراجع وقدم لي الإرشادات المنهجية في إعداد الرسالة، وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل الأساتذة في قسم الجغرافيا كلية الآداب و العلوم الإنسانية في جامعة صنعاء وكل من تعاون معي في إنجاز وإتمام الرسالة، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى رئيس وأعضاء لجنة التحكيم والمناقشة الذين تكرموا بتخصيص جزء من وقتهم لمناقشة الرسالة، وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأصدقاء في مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم، والمكتبة الوطنية، و المكتبة المركزية في جامعة صنعاء على تعاونهم في توفير المراجع العلمية.

1-1-1. المقدمة

أثبتت النظريات والتطبيقات في الجغرافيا السياسية أن ما تملكه أي دولة من بحار ومحيطات وتنوع في المسطحات والجزر البحرية، تُعدُّ أحد المصادر الرئيسية في قوتها الوطنية الشاملة ومكانتها الإقليمية والدولية، وتشكل القوى في المسطحات والجزر والمجال البحري اليمني الحيوي -بمختلف عناصرها وخصائصها الطبيعية والبشرية الفريدة والتميزة عن غيرها من دول المنطقة والعالم -أهمية جيوستراتيجية لما لها من قوة التأثير والفاعلية الإقليمية والدولية، ويُعدُّ الموقع البحري اليمني -مضيق باب المندب، والجزر اليمنية، والجرف القاري والمجال البحري الحيوي اليمني، الفضاءات والمرات البحرية الدولية - مركز ثقل وتراكم جيوستراتيجي في الأبعاد والتأثيرات المتعددة على السياسة المحلية والخارجية للدولة.

كما تمثل منطقة الدراسة إحدى مناطق اهتمام الدول العظمى، ولها علاقة مع شمال غرب المحيط الهندي والهادي لقرنها من أهم مصادر إنتاج وإمداد الطاقة والتجارة البحرية الدولية في الخليج العربي والمجال البحري اليمني، وتعد مركز إتصال طبيعية بين قارات العالم، وبذلك شكلت النقاء المصالح وتتنافس القوى الدولية ومنطقة لسباق التسليح البحري، وأصبحت مناطق تفاعلات حركية ديناميكية محلية وإقليمية ودولية من خلال حركة الأساطيل البحرية، والطيران في المجال البحري الجوي، وخطوط شبكات الكابلات والألياف البحرية في الأعماق البحرية، وبالقرب من ملتقى الأسواق العالمية في الخليج العربي وجنوب شرق آسيا.

ونظراً للعديد من التفاعلات والعوامل المحلية والإقليمية والدولية المتمثلة في غياب الاستقرار وهشاشة النظام السياسي اليمني، وضعف وتبعية السياسة الخارجية، وغياب التخطيط التنموي البحري اليمني، والإستراتيجية اليمنية والعربية، وبالتحديد الإستراتيجية البحرية العربية والإقليمية، وما رافق ذلك من تفشي الفساد المالي والإداري في الدولة، فقد أثرت على الحدود السياسية البحرية اليمنية التي تُعدُّ مقياساً للحركة والتفاعلات في الوحدة السياسية، ومؤشراً على الأداء السياسي من خلال الاضمحلال والتقرم، كما أثر تنافس وصراع القوى الإقليمية والعالمية على وجود القوى والأساطيل البحرية الحربية، وشكلت إحدى المشكلات والتحديات التي تواجه الإستراتيجية اليمنية، انعكس تأثيرها سلباً على حياة وأمن واستقرار الشعب اليمني، حيث تصنف اليوم ضمن إحدى القضايا والأزمات الإقليمية والدولية لما لها من تأثير في عدم الاستقرار في المنطقة وتهديداً للأمن القومي اليمني والعربي، وكذلك تؤثر على الأمن البحري الإقليمي والدولي، والذي تطلب إجراء الدراسة من أجل فهم منطقة الدراسة، وكيفية توظيفها واستغلالها في

التتمة البحرية اليمنية الشاملة من المنظور الاستراتيجي، والإدارة الاستراتيجية البحرية الحديثة، من أجل دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الرفاهية وتطلعات الشعب اليمني.

أثبتت الدراسة أن اليمن دولة بحرية نسبة لطول سواحلها البحرية البالغة (2800 كم)، والحدود البحرية التي يبلغ طولها حوالي (3732 كم)، ويفوق الحدود البرية البالغ طولها (1700 كم)، وتشكل تفوق في الإيرادات بنسبة (85%) من الناتج القومي الإجمالي اليمني من الصادرات والخدمات عبر المنافذ البحرية اليمنية، وتحتوي على مساحات بحرية واسعة تفوق المساحة القارية اليمنية تصل إلى أكثر من (527384 كم²)، وتحتوي على مختلف الموارد البحرية، ومن خلال استخدامها ستعمل على زيادة ووفرة في الإنتاج الوطني، وتلبيةً لاحتياجات الزيادة السكانية اليمنية، كما تمتلك حدود بحرية واسعة ذات أهمية استراتيجية تضم أهم الممرات البحرية الدولية، والمناطق الحرجة في مضيق باب المندب، حيث يشكل أهم رابع مضيق في العالم، إضافة إلى جزيرة سقطرى، وذو حراب، وعبد الكوري، وميون اللاتي يشكلن أهمية في السيطرة اليمنية البحرية الدولية، وتعدّ إحدى الأدوات والقوى الناعمة في استخدام التكنولوجيا البحرية الحديثة والدبلوماسية اليمنية والعلاقات الدولية، واستخدام القوة الصلبة المتمثلة في قوات الأسطول البحري اليمني والعربي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية اليمنية، وفاعلية الجمهورية اليمنية في تشكل النظام الإقليمي، والحضور القوي على المستوى العالمي، كما تعدّ المنطقة أحد المرتكزات الرئيسية في تحقيق الاستراتيجية البحرية العربية، وتعزيز القوة البحرية الإقليمية لملء الفراغ في منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني، ومنطقة الشرق الأوسط لتحديد وردع القوى البحرية الحربية المعادية، وإفشال الخطط البحرية الاستراتيجية المهيمنة في المنطقة.

1-1-2. مشكلة الدراسة:

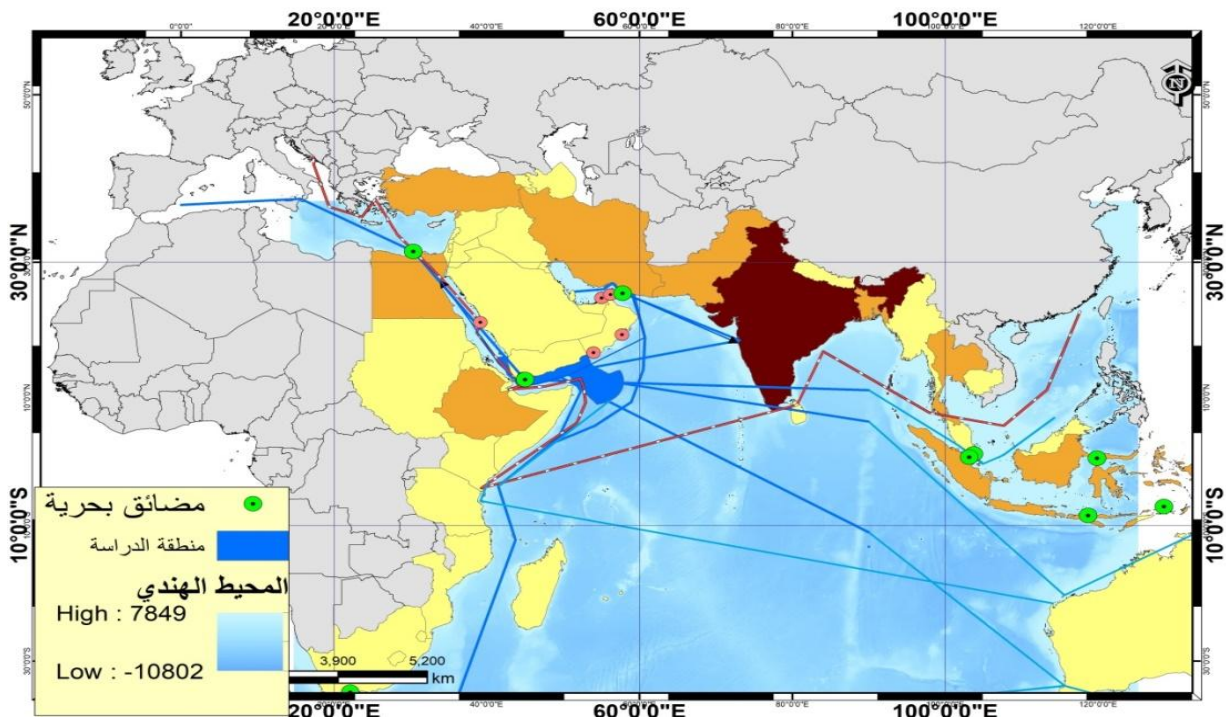
تتمتع الجمهورية اليمنية بالأهمية الجيوستراتيجية للمساحات البحرية والجزر اليمنية بوصفه نظام بحري متكامل بمختلف أبعاده الجيوسياسية وامتداد مجاله البحري الحيوي الذي يربط بين قارة آسيا وأفريقيا وأوروبا، إلا أنه لم يتم توظيف واستخدام الأهمية في تحقيق الرفاهية للشعب اليمني، وتحسين وتعزيز القوة البحرية الوطنية الشاملة والشراكة مع الدول الإقليمية والدولية، لاستثمار تلك الأهمية، وتنميتها وفق المعايير والأسس الاستراتيجية البحرية الحديثة، بما يعزز من توجهه نحو التعاون والمنافسة العادلة، رافق ذلك تذبذب وضعف في أداء السياسة اليمنية بسبب نقشي الفساد واستمرار الصراعات المحلية، وغياب

الخطط الاستراتيجية التنموية البحرية اليمنية، مما أدى إلى عدم القدرة على توظيف الخصائص الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي الواسع التي تقع تحت سيادة وإشراف الجمهورية اليمنية، الأمر الذي أدى إلى ظهور تحديات وصراعات وتهديدات إقليمية ودولية، ووجود القوى البحرية العسكرية الأجنبية في منطقة الدراسة، التي أثرت سلباً على حياة الشعب اليمني، وهددت الأمن القومي اليمني وشكلت خطراً على الأمن البحري الإقليمي والدولي.

1-1-3. حدود منطقة الدراسة:

تشمل الحدود الفلكية، الحدود البحرية السياسية، والحدود الطبيعية البحرية لمنطقة الدراسة، وفقاً للحدود الجغرافية الطبيعية المكانية ضمن الحدود السياسية للجمهورية اليمنية، والخاضعة للسيادة والولاية اليمنية بمختلف مياهها البحرية الداخلية، والبحر الإقليمي، والمنطقة المتاخمة، والمنطقة الاقتصادية الخالصة، ومجالها البحري والجوي والقاري والأعماق والفضاءات البحرية، وما تحتوي عليه من جزر، خلجان وممرات ومضائق بحرية، وجميع ظواهر المسطحات البحرية اليمنية.

خريطة (1-1): حدود منطقة الدراسة



المصدر: الباحث، بواسطة برنامج GIS.10.8.1 وديس فينتر، جامعة جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، للعام 2017. ص 138.

كما توضح الخريطة (1-1) حدود المياه البحرية الاقتصادية الخالصة اليمنية، وموقع منطقة الدراسة بالنسبة لدول شمال غرب المحيط الهندي، حيث قسمت المسطحات إلى مناطق وأقاليم بحرية وهي المياه البحرية اليمنية في جنوب البحر الأحمر، ومنطقة خليج عدن، ومنطقة البحر العربي و المحيط الهندي وما تشمل عليه من الظواهر الطبيعية البحرية خريطة (1-2).

1-1-4. حدود الموقع الفلكي لمنطقة الدراسة:

تقع حدود المنطقة في شمال خط الاستواء بين خطي طول ($41^{\circ}04' - 21^{\circ}$) و ($57^{\circ}26' - 47^{\circ}$) شرقاً، ودائرتي عرض ($19^{\circ}00' - 00^{\circ}$) إلى ($08^{\circ}58' - 00^{\circ}$) شمالاً، وتبدأ خطوط حدود المنطقة بناءً على خطوط الحدود البحرية من جهة الشمال بين اليمن والسعودية وفق اتفاقية جدة للعام 2000⁽¹⁾، والتي نصت على تعيين نقاط خط الأساس والحدود البحرية اليمنية والسعودية⁽²⁾، وتبدأ من نقطة على الساحل اليمني في رأس المعوج مديرية ميدي بمحافظة حجة اليمنية، وتمتد الحدود بالخط الوهمي باتجاه البحر غرباً، بمحاذاة جزيرة ذوحراب، ويبلغ طول الخط البحري حوالي (182 كم)، ثم ينحني الخط في اتجاه الجنوب الغربي إلى محاذاة الحافة الجنوبية في جزيرة ميون، ويصل طول الخط الحدودي حوالي (497.16 كم)، ثم يمتد الخط باتجاه الجنوب الشرقي في خليج عدن بطول (931 كم) باتجاه القرن الأفريقي في الصومال، ثم يمتد جنوباً وبشكل قوس دائري في المحيط الهندي وبحر العرب حتى الساحل اليمني في رأس ضربة علي المحاذي للحدود البحرية في سلطنة عمان، ويصل طول الخط البحري الحدودي اليمني حوالي (2121.724 كم).

وفق الأعمال والبيانات المستخدمة في أنظمة المعلومات الجغرافية رقم 18.8.1 وتقرير المنظمة البحرية الدولية للعام 2021م، تقع المياه الاقتصادية البحرية اليمنية خريطة (1-2) وتبلغ مساحتها حوالي

(1) معاهدة جدة 2000م، الأمم المتحدة، Baseline, No 72, law of the sea, division for ocean affairs and the law of the sea office of legal Affairs, UN, New York, 2010.

(2) Baseline, No 72, Law of the sea, division for ocean affairs and the law of the sea office of legal Affairs, UN, New York, 2010.

(527384 كم²) والمضمن في تقرير الأمم المتحدة برقم 887. (MRGID-TERRIN-2199)⁽³⁾، وتقوم مساحة مسطحات البحر الأحمر وتصل حوالي (450.000 كم²)⁽⁴⁾، أما المياه الداخلية اليمنية مرتبطة بتعيين نقاط خط الأساس اليمني⁽⁵⁾ وقد تم تسجيله في مكتب الأمم المتحدة عام 2014م، ولكن لم يتم إصدار الخرائط الموضحة لها من قبل المنظمة البحرية الدولية، والتي قامت بإصدار خرائط للعديد من الدول موضحاً حدود المياه الداخلية البحرية، ومنها المملكة العربية السعودية⁽⁶⁾، بالنسبة للمياه الإقليمية اليمنية تم تحديدها وفق القرار الجمهوري بحوالي (12 ميل) مقاس من خط الأساس خريطة (1-4) ومساحتها حوالي (69797 كم²)، وتم قياس البحر الإقليمي اليمني من الساحل اليمني خلاف نقاط خط الأساس الذي تضمنها القرار الجمهوري المذكور أعلاه⁽⁷⁾.

خريطة (1-2) حدود الموقع الفلكي لمنطقة الدراسة

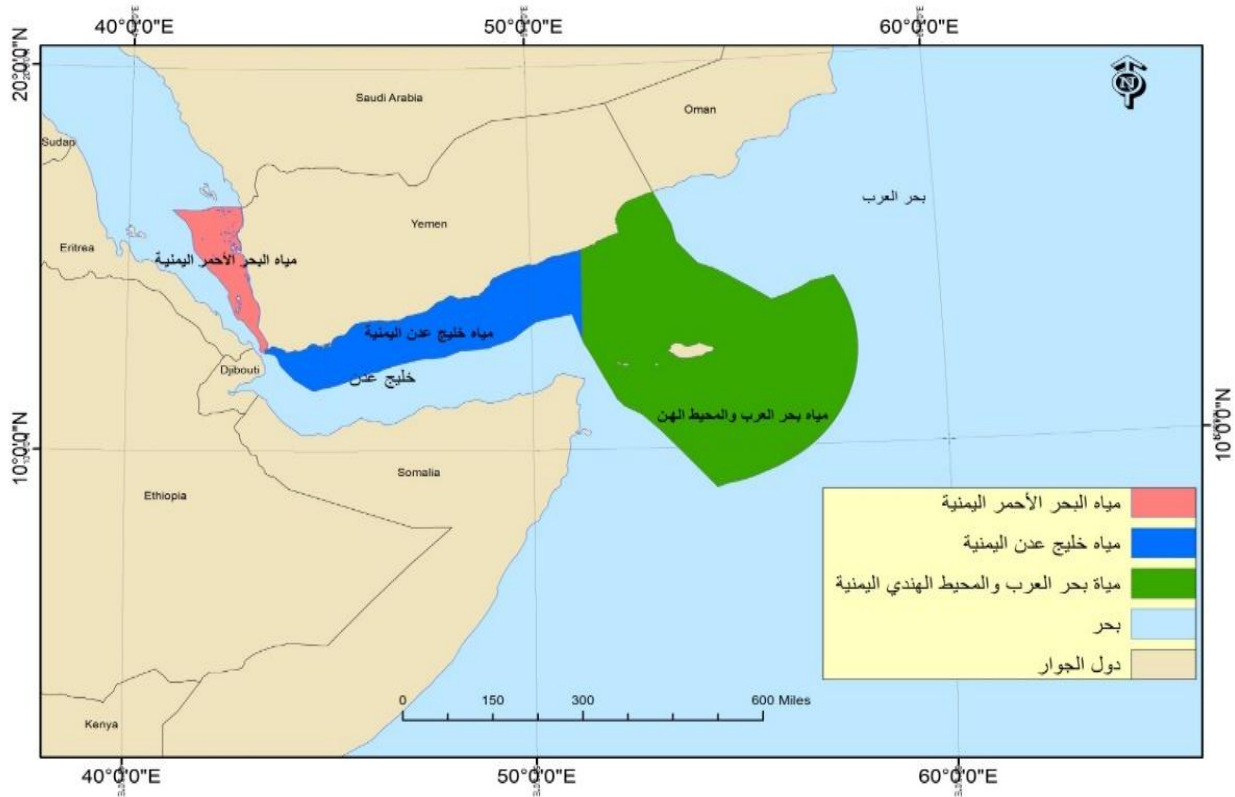
(3) Flanders Marine Institute (2018). IHO Sea Areas, version 3. Available online at <https://www.marineregions.org/> <https://doi.org/10.14284/323>

(4) Edward, J Alasdair, Head .Steven M, Red Sea, International union for conservation .of nature and natural resources, Pergamoon Press, England, U.SA, 1987, Page4.

(5) خط الأساس اليمني، قرار جمهوري رقم 26 للعام 2014م، الجمهورية اليمنية.

(6) Flanders Marine Institute (2019). Maritime Boundaries Geo database: Internal Waters, version 3. Available online at <https://www.marineregions.org/>. <https://doi.org/10.14284/385>

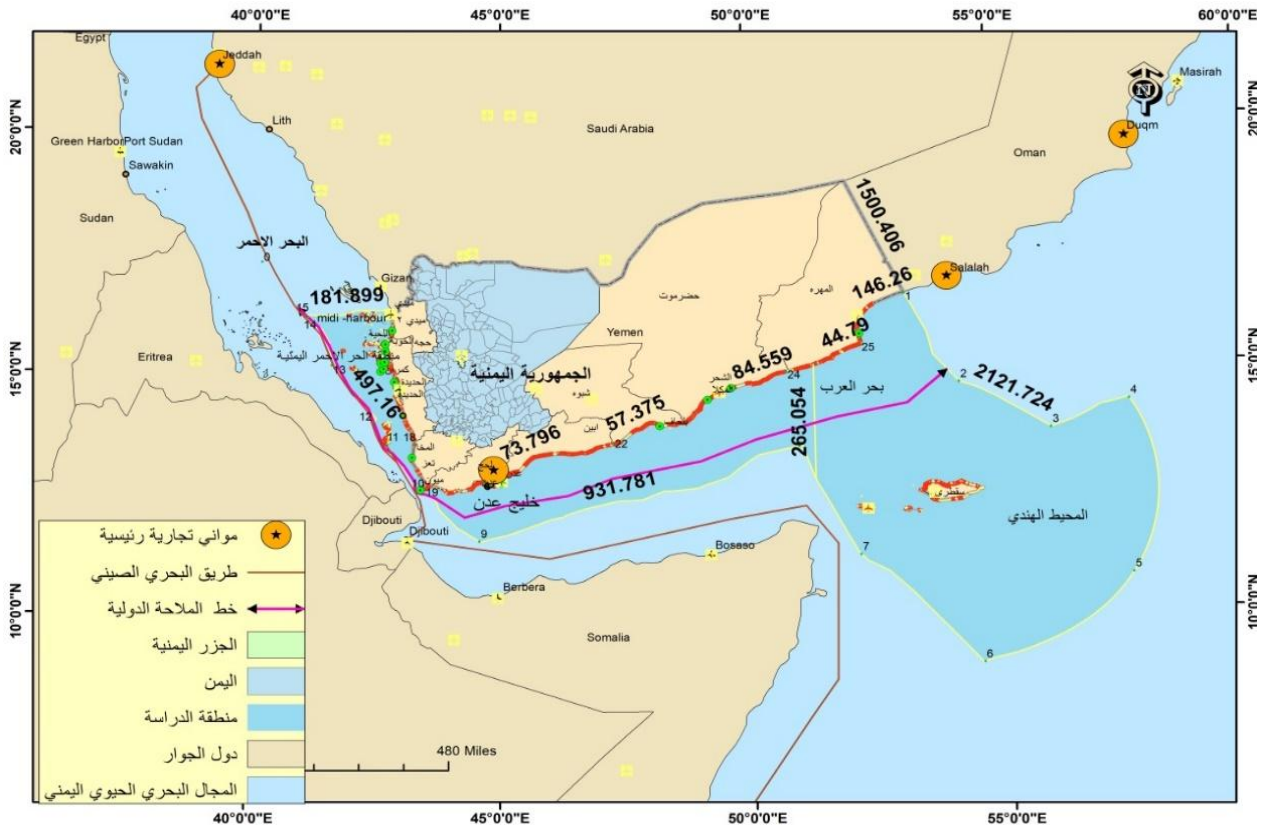
(7) Flanders Marine Institute (2019). Maritime Boundaries Geo database: Territorial Seas (12NM), version 3. Available online at <https://www.marineregions.org/>. <https://doi.org/10.14284/387>



المصدر: الباحث , وباستخدام برنامج Arc GIS:10.8.

ومن خلال الخريطة (1-2) توضح أنّ المناطق البحرية اليمنية تشكل أكثر اتساع في أقصى الشمال بين الحدود اليمنية والسعودية، ويقل عرضها في اتجاه الجنوب بمحاذاة المياه الاقتصادية الارتريرية حتى تصل إلى أقل نقاط اتساع بالقرب من جزيرة ميون في مضيق باب المندب، ثم يتجه خط الحدود شرقاً في خليج عدن موازي لسواحل الصومال حتى يقابل رأس عسير (كيب كوردفاي) وتشكل بداية بحر العرب، ثم يتجه الخط نحو الجنوب باتجاه جزيرة سقطرى اليمنية حتى آخر نقطة لحدود المياه الاقتصادية اليمنية الخالصة في المحيط الهندي، ثم يمتد الخط على شكل قوس باتجاه الشمال الشرقي من جزيرة سقطرى، وعلى مسافة (200 ميل) من الجزيرة، ثم يتجه خط الحدود في بحر العرب من جهة غرب جزيرة سقطرى حتى يتصل مع بداية خطوط الحدود لبحرية مع سلطنة عمان وفق الاتفاقية الموقعة بين الطرفين، حتى يصل إلى الساحل اليمني في محافظة المهرة خريطة (1-3) الحدود البحرية السياسية لمنطقة الدراسة في البحر الأحمر، خليج عدن، بحر العرب والمحيط الهندي .

خريطة (3-1) الحدود البحرية السياسية



المصدر: الباحث، باستخدام برنامج GIS10.8.1.

1-1-5. حدود الموقع (البحري) الجغرافي لمنطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة جغرافياً في شمال غرب المحيط الهندي، وجنوب البحر الأحمر، وتقسّم من المنظور السياسي البحري إلى مياه داخلية، المياه الإقليمية، المياه الاقتصادية الخالصة اليمنية، ويشكل إقليم البحار والجزر اليمنية أحد أهم الأقاليم الطبيعية وتقع غرب وجنوب اليمن خريطة (3-1) ويحد منطقة الدراسة من الشمال المياه البحرية السعودية ويحدها من الغرب المياه البحرية في إرتيريا وجيبوتي، ويحدها من الجنوب والجنوب الغربي المياه البحرية الصومالية وأعالي البحار في المحيط الهندي خريطة (4-1) ويحدها من الغرب مياه بحر العرب و المياه البحرية العمانية، وتضم الحدود البحرية الطبيعية كل الظواهر

للمسطحات البحرية من مياه بحريه, جزر وسواحل وخليجان بحرية, جرف قاري والقيعان البحرية والفضاء البحري اليمني⁽⁸⁾.

خريطة (1-4) الحدود والمساحات للمجال البحري الحيوي



المصدر: الباحث, باستخدام برنامج GIS10.8.1.

1-1-6. الموقع الجيوستراتيجي والمجال البحري لمنطقة الدراسة:

يحدد الموقع الجيوستراتيجي والمجال البحري لمنطقة الدراسة علاقة الإقليم بجيرانه, ومركز الثقل الحضاري والسياسي مع العالم, و يمنح القوة المسيطرة عليه قيمة مؤثرة في مختلف المجالات والمستويات

(8) كاظم, ظلال جواد, الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة سقطرى, اليمن, أطروحة دكتوراه, دراسة في الجغرافيا السياسية, كلية الآداب, جامعة الكوفة, العراق, 2012م, ص12.

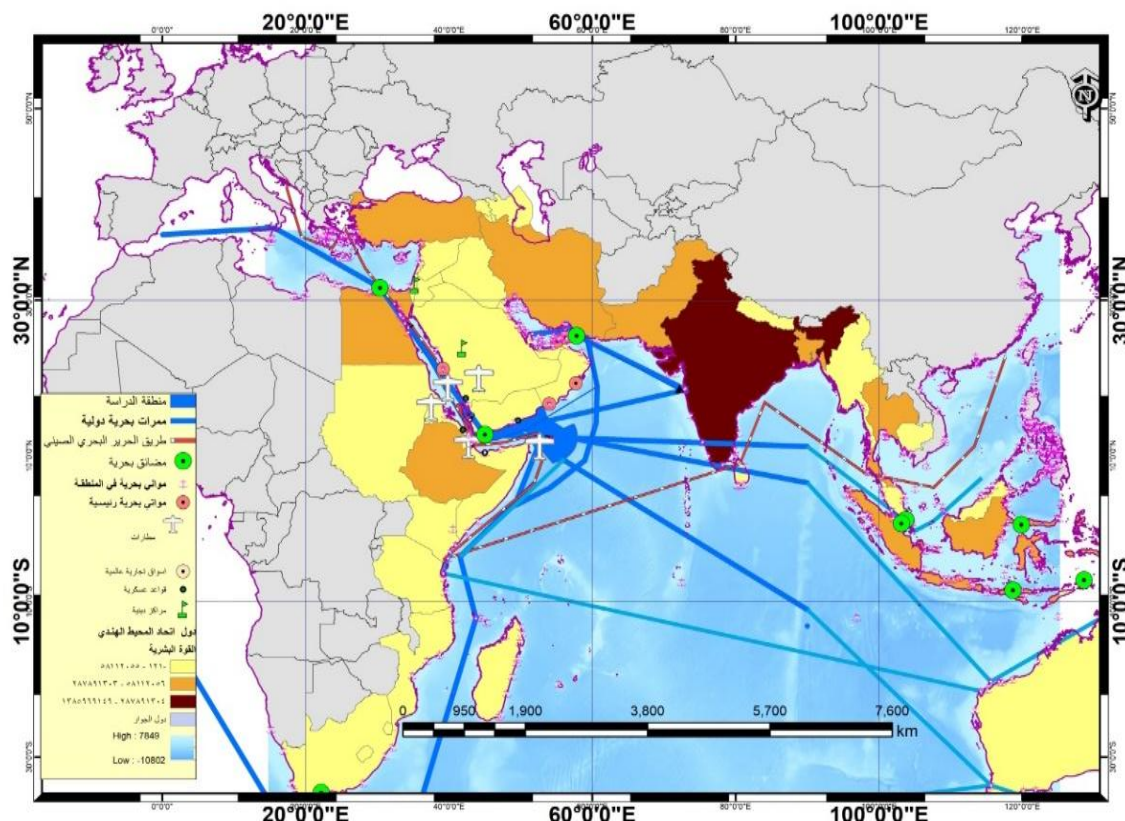
الإقليمية والدولية وفاعل في السياسة العالمية⁽⁹⁾، وهو إلى ذلك يتصف بالثبات إلا أن المتغيرات في قيمته السياسية والاستراتيجية في تغير وتحوّل دائم بسبب إنتقال مراكز القوى الجيوبوليتيكية من مكان إلى آخر، ويطلق عليه المجال الحيوي أو الفضاءات البحرية التي يتحرك في إطارها، ثم إنه يتميز بخصائص وسمات عسكرية، اقتصادية، وسياسية مؤثرة في وقت السلم والحرب، ويمثل موقع منطقة الدراسة أهمية جيوستراتيجية لتميزه وتفرد به عدد من الخصائص والسمات البحرية عن غيره من الدول العربية والإقليمية، والتي تصنف أنها من أهم الممرات البحرية الحيوية لنقل ملايين الأطنان من إمدادات الطاقة من النفط الخام والبضائع التجارية من جنوب شرق اسيا، وأمريكا، وأوروبا، والخليج العربي والمنطقة الأفريقية⁽¹⁰⁾، ويشرف ويسيطر على أهم المضائق البحرية في مضيق باب المندب، كما يضم أهم الجزر الاستراتيجية في جزيرة سقطرى، وميون، وعبد الكوري، وحنيش و ذو حراب، ومساحات بحرية واسعة في المياه الاقتصادية اليمنية في البحر الأحمر، بحر العرب، وخليج عدن، والمحيط الهندي الموضح في خريطة (1-4-1)، كما تشكل منطقة الدراسة محصلة قوى وتراكم جيوستراتيجي أكسبها مركز ثقل إقليمي ودولي وله أولوية في السياسات الخارجية. وزادت أهمية الموقع اليوم من خلال التنافس الاقتصادي، العسكري والسياسي حيث تقع منطقة الدراسة والمجال البحري ضمن مشروع الطريق البحري الصيني والذي يشكل أحد المشاريع البحرية الاقتصادية في المنطقة والعالم.

(9) دسوقي، عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكية لموقع جزيرة سقطرى اليمنية، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، العدد السابع عشر، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، مصر، 2021م، ص 658.

(10) https://www.unodc.org/romena/en/Stories/2020/February/yemen_

-countering-maritime-crime.html Yemen ,countering maritime crimes ,united nations office on drugs and crimes ,report ,UN, U.S.A

خريطة (1-4-1) الموقع الجيوستراتيجي والمجال الحيوي لمنطقة الدراسة



المصدر: الباحث بالاستناد إلى برنامج GIS10.8.1 اعتماداً على دنيس فينتر، (أفريقيا والهند، الأمن البحري والأهمية الاستراتيجية الهندية في غرب المحيط الهندي، جامعة جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، للعام 2017، ص138.

7-1-1. مساحة منطقة الدراسة.

من خلال البيانات للمنظمة البحرية الدولية الموضحة للمناطق الاقتصادية البحرية العالمية للعام 2019 م، تصل مساحة منطقة الدراسة حوالي (527384 كم²) جدول (1-1)، وعدد الجزر اليمنية حوالي (185) جزيرة وضحضاح* (ظهرة) وصخر بحري⁽¹¹⁾، مساحتها حوالي (21000 كم²)⁽¹²⁾، كما تضم

- (11) تسمية موقع الجزر والصخور الضحضاح، قرار جمهوري، رقم 22 للعام 2011م، وزارة الشؤون القانونية، اليمن، 2011، ص1.
(12) بامطرف، عوض، استراتيجية التنمية في الجزر، تقرير الهيئة العامة للجزر، وزارة الإدارة المحلية، اليمن، 2006، ص 27.

المساحات البحرية المغمورة في الجرف القاري اليمني ويمتد إلى نهاية الحافة القارية الجغرافية اليمنية باتجاه الأعماق البحرية في البحر الأحمر، خليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي، أو على بعد (200 ميل) بحري* من خط الأساس في حالة ما يكون امتداد الحافة القارية اقل من (200 ميل)، ولكل جزيرة مياه اقتصادية أسهمت في اتساع الجرف القاري، كما تبلغ مساحة النطاق المائي البحري اليمني حوالي (531829 كم²)⁽¹³⁾، وتشكل منطقة الدراسة نسبة تزيد عن مساحة اليابسة في الجمهورية اليمنية بحوالي (8،9%)⁽¹⁴⁾، ومساحة النطاق المائي أكثر من القاري اليمني ويشكل عاملاً استراتيجياً مؤثراً في القوة البحرية ويحدد اتجاهات السياسة الخارجية⁽¹⁵⁾، والعلاقات الاقتصادية اليمنية.

جدول (1-1) مساحة المسطحات البحرية في منطقة الدراسة

م	المنطقة البحرية	المساحة/كم ²	%
1	المسطحات البحرية اليمنية في البحر الأحمر	35867	6.8
2	المسطحات البحرية اليمنية في خليج عدن	125277	21.9
3	المسطحات البحرية اليمنية في بحر العرب والمحيط الهندي	376434	71.3
	الإجمالي	527578	100

المصدر: الباحث. باستخدام برنامج GIS.10.8.1

1-1-8. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز الأهمية الجيوستراتيجية للبحار والجزر اليمنية ودورها في قوة الدولة اليمنية وتعزيز العلاقات الاقتصادية الإقليمية والدولية، وكذلك تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الثانوية كالتالي:

- (*) الضحضاح والظهرة وهي عبارة عن شبه جزر صغيرة وتظهر أحياناً بسبب المد والجزر .
- (13) أحمد، مهيب، موقع اليمن الجغرافي واثرة في بناء قوة السياسية، المجلد الثاني، بحوث المؤتمر الرابع للجغرافيين اليمنيين، الجمعية الجغرافية اليمنية، جامعة صنعاء، اليمن، 2010م، ص307.
- (14) مهيب أحمد، مرجع سابق، 2010م، ص307.
- (15) Karaska. James, Maritime Power and the law of Sea, World Policies ,Oxford University Press, U.S.A.2011,Page193.

(*) تم استخدام الميل البحري في الدراسة ما يعادل(1853متر)

- أ- توضيح المفاهيم والقوانين البحرية الوطنية والدولية وعلاقتها بمنطقة الدراسة في ظل التغيرات السياسية و تطور التكنولوجيا البحرية الحديثة، ومدى مساهمة اليمنيين في تطور الفكر الجيوستراتيجي البحري وتعزيز العلاقات التجارية البحرية في وقت مبكر.
- ب- استكشاف التميز والتفرد للخصائص الطبيعية والبشرية الجيوستراتيجية للمساحات البحرية اليمنية عن غيرها من الدول، ومدى أهميتها وتأثيرها في القوة الوطنية الشاملة والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في استغلالها وتنميتها للإسهام في تحقيق رفاهية الشعب اليمني.
- ج- تحليل وتفسير ومعرفة دور عناصر ومكونات القوى البحرية اليمنية من مفهوم بحري جيوستراتيجي وأثرها في قوة الدولة، وأهميتها في تعزيز وتحديث الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة ومدى اسهامها وكيفية توظيفها وفق أسس علمية وبحثية رقمية تسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسة لرفع مستوى وفاعلية اليمن إقليمياً ودولياً.
- د- دراسة الأسباب والعوامل والمشكلات البحرية البيئية والصراعات البحرية ووجود القوى البحرية الحربية الدولية في المنطقة والاستفادة من الدراسات الجيوستراتيجية البحرية الإقليمية والدولية لتوظيف منطقة الدراسة وأثرها في تشكل قوة بحرية عربية إقليمية.
- هـ- أهمية إجراء تخطيط الحيز البحري، والتنبؤ بالمخاطر والتحديات لإدارة الصراع البحري مستقبلاً، من أجل التحول الاستراتيجي لمنطقة الدراسة لتحقيق التنمية البحرية الوطنية وتحييد القوى الدولية من الصراعات والهيمنة في المنطقة والمجال البحري اليمني.
- و- وضع مقترح وآلية لإنشاء صندوق تنموي بحري إقليمي ودولي مقره الجمهورية اليمنية، يسهم في الحفاظ على الأمن البحري والبيئي ويعمل على تعويض الخسائر في الأرواح والممتلكات التي سببتها المخاطر والمشكلات البشرية البحرية البيئية، والصراعات الإقليمية والدولية على مضيق باب المندب والممرات البحرية في المنطقة.

1-1-9. فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة الآتي:

أ_ إنَّ تنمية الفكر الجيوستراتيجي البحري، وبناء واستقرار السياسة العامة في الجمهورية اليمنية، سيعمل على تحقيق الوعي لدى المجتمع اليمني، وصناع القرار بأهمية البحار والجزر اليمنية، و أولوية إجراء التخطيط التنموي البحري الاستراتيجي من أجل تعزيز الاقتصاد الوطني، وتطوير العلاقات الاقتصادية العربية والإقليمية والدولية لرفع مستوى دور اليمن على المستوى الإقليمي.

ب_ إنَّ التركيز على التخطيط الجيوستراتيجي للمسطحات البحرية والجزر اليمنية والاستفادة من تخطيط الحيز البحري الإقليمي والدولي، سيسهم في تعزيز الدخل القومي اليمني والتوجه إلى بناء الشراكة وفتح آفاق التنافس لهدف تحسين العلاقات الاقتصادية الإقليمية والدولية.

ج_ إنَّ تنمية عناصر القوة الوطنية البحرية الشاملة في منطقة الدراسة مرتبطة بشكل كبير بالأمن البحري المحلي والإقليمي والدولي، فكلما تم تحييد القوى الأجنبية والعمل على استقرار منطقة الدراسة، زادت الأهمية الجيوستراتيجية التطبيقية والتنموية البحرية لمنطقة الدراسة ومن خلال استخدام الفرضيات البحثية في الدراسة يتوقع استنتاج علاقة سببية فيما ذكر.

1-1-10. أسباب اختيار الموضوع:

أ- ضعف الجبهة الداخلية اليمنية والولاء الوطني بين أفراد المجتمع والذي انعكس سلباً على السياسة الداخلية والخارجية وظهر انكماش وضعف الدولة اليمنية في السيطرة على حدودها السياسية البحرية في منطقة الدراسة.

ب- بروز حالة من الصراع الإقليمي والدولي في منطقة الدراسة في العقود الأخيرة من القرن الماضي، ومالها من تأثير واضح على الأمن البحري اليمني والإقليمي والدولي وتسارع رقعة الهيمنة والصراعات الدولية على المياه والمضائق ومحاولة السيطرة على الجزر اليمنية التي هددت الأمن القومي اليمني.

ج- ضعف التنمية الفكرية السياسية اليمنية أدى إلى خلل في النظام السياسي، وعدم الاستقرار والصراع وتأثيرها وعلاقتها في قوة الدولة والسيادة اليمنية وانعكاساتها على أداء التنمية في

السياسة البحرية وحياء اليمنيين مع زيادة التهديدات والمخاطر والانتهاكات الإنسانية جراء الصراعات الدولية في منطقة الدراسة والتي لم يتم الاستفادة منها من قبل اليمنيين خلال الحروب والهيمنة والغزوات البحرية على المنطقة في مختلف مراحل تاريخ اليمن.

د- ضعف القوة البحرية العربية والإقليمية في ملء الفراغ الأمني والعسكري في المنطقة، وعجز الأمم المتحدة والنظام الدولي في التوصل إلى بناء قوات دولية تسهم في حفظ الأمن والاستقرار الدولي، و الحد من انتشار القوات العسكرية الأجنبية خارج حدود الدول، رافق ذلك زيادة في التهديدات البحرية والتي وصلت إلى أكثر من (600) إعتداء بحري على سفن نقل النفط والغاز من إجمالي الحوادث البحرية التي بلغت (2600) عملية عام 2013م، وشهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنها منطقة الدراسة أكثر تلك العمليات⁽¹⁶⁾.

هـ- الواقع المعاش وما يتعرض له الشعب اليمني من إحتلال وعدوان وصراعات ومشاكل متعاقبة من قوى إقليمية ودولية نتيجة الأطماع على منطقة الدراسة، وفشل المفاوضات المحلية في إنهاء الصراعات الداخلية، وأثر غياب استراتيجية يمنية وعربية واضحة، والتغيب المتعمد بأهمية المنطقة في تطوير القوة البحرية اليمنية والعربية الحديثة.

و- النقاء مصالح القوة الإقليمية والدولية في الهيمنة والسيطرة على منطقة الدراسة والمجال البحرية اليمني، وانعكاسات الصراعات العسكرية والسياسية البحرية الإقليمية والدولية في عدم الاستقرار وزيادة جرائم الحرب والفوضى ومخاطر الأمن البحري وانتهاك السيادة وحقوق الإنسان اليمني والعربي.

ز- إمكانية الاستفادة من دراسة البحوث العلمية في الجغرافيا السياسية وعلاقتها مع التخطيط والعلاقات الدولية، كونها تلعب دوراً في رسم السياسة اليمنية، ومن ثم إعداد الخطط والوسائل

(16) André B. Dorsman ،Volkan.Ediger،Mehmet Baha Kara, Energy Economy, Finance and Geostrategic, Springer International Publishing AG, Switzerland, 2018,page19.

لإيجاد حلول وعرضها على اصحاب القرار في أهمية بناء وتوحيد الاستراتيجية اليمنية والعربية الحديثة لتواجه التحديات من خلال بناء وتطوير الأسطول البحري العربي الأول⁽¹⁷⁾.

ح- تُعد الدراسة إضافة علمية في مجال الجغرافيا السياسية و الجيوستراتيجية البحرية كونها تطرقت إلى دراسة القوى والعناصر البحرية اليمنية الشاملة وكيفية الاستفادة منها في الشراكة والاستثمار مع الدول الصديقة ومنها مشروع طريق الحرير والحزام الصيني.

ط- الاستفادة من عناصر القوة الطبيعية والبشرية البحرية في المنطقة والعمل على توظيفها في التنمية البشرية اليمنية كون الأنشطة البحرية تشكل بيئة ومجال متنوع لتعدد الخدمات وفرص العمل، والبحث في كيفية توظيف مضيق باب المندب الذي يمر من خلاله أكثر من (60) سفينة نقل نفط يومياً⁽¹⁸⁾، والعديد من السفن متعددة الأغراض والوظائف، وتبين أن الحكومة اليمنية والشعب اليمني لا يستفيدون من الممرات البحرية ومضيق باب المندب إلا سلباً جراء عوادم ومخلفات السفن من الدخان وتلوث البيئة البحرية، والتي أثرت على التنوع الحيوي البحري، وشكلت خطراً على حياة ومعيشة الصيادين اليمنيين، وهنا تتجسد نظريات الجغرافيا السياسية في تأثير الموقع على السياسة، إذ يوظف الموقع لخدمة الأمة، ولكن ومن نظرية المصلحة العامة و حرية الملاحة و التعاون اليمني الدولي فقد اليمنيون كل الامتيازات، كما يعد إجحافاً وتفریطاً في الحقوق الوطنية لخدمة المصالح العالمية على حساب المصالح الوطنية والمعيشية لأبناء الشعب اليمني.

1-1-11. أهمية الدراسة:

أ- تساعد الدراسة الوصفية والتفسير والتحليل للخصائص الطبيعية والبشرية البحرية في منطقة الدراسة و تنوعها وتميزها عن غيرها من دول المنطقة والعالم على فتح آفاق وتصورات جديدة

(17) عليان، عليان محمود، الغاز الطبيعي العربي من مضيق جبل طارق إلى باب المندب، التحديات والمخاطر الاستعمارية، المركز العربي القانوني، برلين، ألمانيا، 2016م، ص 14.

(18) Vaughan. Jeremy, Bab-Almendeb shipping checkpoint under threat, policy analysis ,U.S.A, 2017, page3.

- للقراء، وطلاب الدراسات العليا والباحثين اليمنيين في أهمية إجراء المزيد من الدراسات والخطط المستقبلية والتخطيط الجيوستراتيجي في التنمية البحرية اليمنية.
- ب- توضح أهمية الدراسات الجغرافية البحرية وعلاقتها بمختلف العلوم الأخرى ومنها العلوم السياسية والاقتصادية والتخطيط والعلاقات الدولية.
- ج- توضح عناصر القوة الاستراتيجية في منطقة الدراسة في باب المنذب، وأرخبيل سقطرى، جزر البحر الأحمر، والخطوط البحرية الدولية وأهميتها في السيطرة البحرية والصراع البحري الإقليمي والدولي.
- د- تعطي تصوراً جديداً في دراسة وإدارة المسطحات والجزر البحرية، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تنمية الموارد البحرية والحفاظ على التنوع البيولوجي البحري من التلوث البحري الناتج عن السفن التجارية والحربية الإقليمية والدولية، إضافة إلى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في الأمن البحري السيبراني، وطيران الدرونز والرادارات الحديثة.
- هـ- تساعد في التوصل إلى بيانات ومعلومات وخرائط واضحة عن أهمية القوة البحرية اليمنية الشاملة في قوة الدولة، ومدى إسهاماتها في النمو الاقتصادي والتجارة البحرية والميزان التجاري اليمني ومقارنة مدى الأهمية والتأثير في الأمن القومي اليمني بهدف اقناع صناع القرار السياسي اليمني بأهمية تكثيف الجهود، والاتجاه إلى التنمية البحرية المستدامة وتطوير الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة.
- و- تعمل على بناء قواعد وبيانات حديثة في كيفية استخدام أنظمة المعلومات الجغرافية في تخطيط المجال البحري اليمني، وربطها وعلاقتها ودورها في التنمية البحرية الاقتصادية والاستثمارات المحلية وإمكانية بناء شراكات مع دول القرن الأفريقي وجنوب شرق أفريقيا وجنوب غرب آسيا.
- ز- توضح أهمية إجراء الدراسة المورفولوجية لمنطقة الدراسة وتأثيرها في قوة الدولة الجمهورية اليمنية وتعزيز العلاقات الدولية.

- ح- تعمل الدراسة على بناء قواعد بيانات وتصور مقترحات في كيفية التمكن من إدارة واستثمار المسطحات البحرية والجزر اليمنية وإدارة المحيطات، وإمكانية استخدامها وتوظيفها كأداة دبلوماسية يمنية من منظور القوة الناعمة وبدليل عن القوة الصلبة العسكرية.
- ط- توضح وتحلل أهمية عناصر القوة البحرية في منطقة الدراسة، وأثرها في السياسة الخارجية اليمنية ومدى أهميتها في الاستراتيجيات البحرية الإقليمية والدولية.

1-1-12. مناهج الدراسة:

تم استخدام العديد من المناهج المستخدمة في الدراسات الجيوستراتيجية البحرية ودراسة الجغرافيا السياسية والجيوبولتكس فيما يأتي.

أ. المنهج الوصفي.

لوصف وتحليل الظاهرة البحرية في منطقة الدراسة، ومعرفة الخصائص الجغرافية والطبيعية والبشرية للبيئة البحرية اليمنية، والمجال البحري الحيوي لها بشكل منفرد، إضافة إلى الاستفادة من المنهج الوظيفي والإقليمي، وارتباطه مع المنهج الوصفي من أجل التعرف على تميز الظواهر البحرية من منظور إقليمي، وإمكانية التوظيف والتطبيق لمنطقة الدراسة.

ب. المنهج التاريخي.

تم استخدام المنهج التاريخي لتوضيح الأهمية الجيوستراتيجية التاريخية لمنطقة الدراسة في تاريخ اليمن القديم والحديث والمعاصر، الحرب العالمية الأولى والثانية حتى عام 1990م، لتوضيح دور اليمنيين في تطور الفكر الجغرافي الجيوستراتيجية البحرية اليمنية الكلاسيكية، وكذلك استخدام البحر في التجارة البحرية، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية، والكشف عن دور منطقة الدراسة في الصراعات الإقليمية والدولية، وأوجه العلاقة في المنهج التاريخي مع الجيوستراتيجية البحرية، حيث إن بعض الجغرافيين والأكاديميين يُعدون الجغرافيا السياسية مرتبة ومتلازمة مع الجغرافيا التاريخية في صورة ديناميكية ترتبط بأنماط التجمعات السكانية في الأقاليم القارية والبحرية عبر التاريخ⁽¹⁹⁾، وتأتي أهمية المنهج التاريخي من أجل تحليل وقياس عناصر القوة البحرية في منطقة الدراسة، والتركيز على الأحداث

(19) صافي، عدنان، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر، جامعة الإسكندرية، مركز الكتاب الجامعي، مصر، 1999م، ص 7.

والصراعات البحرية في الماضي والحاضر من أجل التحليل والبحث عن جذور مشكلة الغزوات البحرية على اليمن من الساحل المتعاقبة من عقد إلى آخر، والأسباب التي أدت إلى ضعف الجبهة البحرية وارتباطها بالصراعات المحلية طيلة هذه المدة⁽²⁰⁾.

ج. المنهج التحليلي والإقليمي.

يُعدُّ المنهج التحليلي والإقليمي من مناهج تحليل القوة والتقنية، ومعرفة أبعادها وماهيتها، وكيفية استخدام الموضوعية والواقعية في إيجاد حلول من خلال تحليل منطقة الدراسة، وتأثيرها في القوة الوطنية الشاملة وعناصر القوة الوطنية في الجمهورية اليمنية، كونه يُعدُّ من أهم المناهج العلمية في الجغرافيا السياسية والدراسات البحرية الإستراتيجية، يعالج مشاكل الوحدة السياسية باعتبارها تضم الأرض مثلما تضم الناس، والتمكن من قياس وتأثير عناصر وعوامل القوة البحرية اليمنية في منطقة الدراسة في القوى الوطنية الشاملة في الجمهورية اليمنية، والاستفادة والربط بين منهج الجغرافيا السياسية على مستوى الوحدة السياسية، وتوظيف المنهج الإقليمي في استكشاف التميز وتنوع واختلاف الظواهر البحرية في الإقليم عن غيره من الأقاليم الوطنية، ومدى ونسبة تنوع وتميزه، وإبراز السمات للظواهر البحرية المتميزة والمنفردة عن غيرها في الدول العربية من أجل وضع الإقليم ضمن أولوية التخطيط الاستراتيجي بمقدار ما يحتويه من نسبة تأثير و أهمية عن غيره في الإقليم البري و على مستوى الإقليم السياسي العربي والأفريقي والمنطقة الإقليمية في شمال غرب المحيط الهندي جنوب غرب آسيا.

د. المنهج التقني.

تم استخدام وتوظيف أنظمة المعلومات الجغرافية في التحليل لمعرفة الخرائط ورسمها وأبعادها وإجراء الدراسة المورفولوجية للمساحات البحرية من الجزر والسواحل، والقيعان والمناطق البحرية، وما تحتويه من خلجان، وموانئ، ومضائق، ورؤوس بحرية طبيعية، وظواهر بشرية، وإدارة وتحليل مدى تأثيرها في قوة الدولة، وإخراجها بصورة واضحة ودقيقة ليستفيد منها صانع القرار.

ج. المنهج المورفولوجي.

يهتم المنهج المورفولوجي في دراسة المشكلات السياسية للدولة من حيث الشكل، وتتضمن عنصرين رئيسيين في الجغرافيا وهما: النمط والقالب، تركيب الدولة أو بنائها ومدى درجة تأثير كل منها على

(20) العيسوي، فايز، الجغرافيا السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000م، ص51.

الدولة، والعلاقات الاستراتيجية للدولة و سياساتها الخارجية، ومدى النجاح و الفشل⁽²¹⁾، وهوما يترتب على منطقة الدراسة ومشكلاتها البحرية من خلال الممرات البحرية العالمية، مضيق باب المندب، والجزر اليمنية، وحدود منطقة الدراسة البحرية، والموانئ البحرية، الصيد البحري، المجال البحري الحيوي اليمني، وتأثيرها على السياسة البحرية، والعلاقات اليمنية الإقليمية والدولية⁽²²⁾.

هـ. المنهج القانوني.

استخدم المنهج القانوني في التعرف على القوانين والاتفاقيات البحرية الدولية التي تضمن حماية البيئة البحرية والمنظمة للأنشطة البحرية لعام 1982م والقانون البحري الدولي، والقوانين البحرية اليمنية الصادرة بعد عام 1990م، و تم بذل الجهود في تحديثها عما سبق⁽²³⁾، من أجل دراسة أهمية الاتفاقيات والقوانين البحرية اليمنية والدولية وموقفها من السيادة البحرية اليمنية، وعلاقتها مع الاتفاقيات العربية والإقليمية الأفريقية والآسيوية، إضافة إلى الاستفادة من القوانين والاتفاقيات البحرية في توظيف واستغلال واستخدام وتنظيم المياه البحرية في مختلف الأنشطة الاقتصادية، السياسية، الأمنية و العسكرية و التلوث البحري البيئي والمجال البحري اليمني، إضافة إلى أهمية الالتزام بالقوانين وتطبيق الاتفاقيات لأعمال اللجان البحرية في الأمم المتحدة، من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي، وبما يحافظ على الأمن والسلامة البحرية في المنطقة، للحد من الأعمال غير القانونية التي تنتهك حرية الدول الساحلية المطلة في منطقة الدراسة.

1-1-13. مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر الرئيسية والثانوية من أجل جمع المعلومات النظرية والبيانات والإحصاءات والخرائط فيما يتعلق بالبحار والجزر اليمنية، إذ تشكلت المصادر الأولية لجمع البيانات على النحو الآتي:

أ. البيانات الرسمية: وتتمثل في البيانات الصادرة عن الجهات الحكومية، ممثلة في الهيئة العامة للموانئ البحرية، وزارة الثروة السمكية، ومؤسسة موانئ البحر الأحمر، والقوات البحرية اليمنية والجمعية الجغرافية

(21) الدويكات، قاسم، الجغرافيا السياسية، مركز الكتاب الاكاديمي، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص 36.

(22) عدنان صافي، مرجع سابق، 1999م، ص 50.

(23) Al-Hakimi. S Abdulah, Maritime legislation development proposal in the Yemen Arab Republic, Master degree, World Maritime University Dissertation, Sweden , 1988.page3,

اليمنية، قسم علوم البحار في كلية العلوم، الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا، وجامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية.

ب. البيانات والتقارير الصادرة من الهيئات والمؤسسات الحكومية العربية والأفريقية والأوروبية والدولية ومنها تقارير ومؤتمرات المنظمات البحرية الدولية، والاتحاد الدولي للجغرافيا، والجمعية الجغرافية الأمريكية، والجمعية الجغرافية الملكية البريطانية، والجامعة العربية، ومجلس التعاون الخليجي، المؤتمرات الجغرافية العربية، الاتحاد العربي للنقل، المركز العربي للدراسات والبحوث، ومراكز البحوث العربية والاتحاد الأفريقي والأوربي، والمنظمة الدولية للدول المطلة على المحيط الهندي، المجلة اليابانية للمحيط الهندي والهادي، للاستفادة من البيانات والنشرات البحرية فيما يتعلق بالتهديدات والصراعات في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي.

ج. البيانات والتقارير الصادرة من مراكز البحوث الأوربية والدولية مثل منظمة الأمم المتحدة وتقارير الاتحاد الأوربي ومنظمة المحيطات والمنظمة البحرية الدولية (IMO)⁽²⁴⁾، الجامعة البحرية الدولية، كلية الحرب البحرية الأمريكية، مركز البحوث (science direct) مركز المعلومات البيئية (بيانات الجيوفيزيائية لمتابعة حركة السفن)⁽²⁵⁾، المنظمة الأمريكية (Eia)، والنشرات لوزارة النقل البحري الأمريكي، نشرات قناة السويس وبنما، المؤتمرات البحرية للأمم المتحدة، ومنظمة التجارة العالمية.

د. النزول الميداني إلى سواحل وجزر الجمهورية اليمنية*، الملاحظة الميدانية والمقابلات الشخصية مع الشخصيات المطلعة على المتغيرات الدولية والسياسة المحلية فيما يخص الشؤون البحرية اليمنية.

و. المراجع المحلية والعربية والإقليمية الدولية وتم الاعتماد على العديد من الدراسات والرسائل والكتب العلمية ومنها الجغرافية والسياسية والتخطيط الاستراتيجي المهمة في البحار والجزر اليمنية، كذلك العديد من المراجع الأجنبية مثل دراسات بحرية من كلية الحرب البحرية الأمريكية، والجامعة البحرية الدولية،

(24) المنظمة الإقليمية البحرية .Yemen. Profile, 2021.

MRGID.835 الموقع الإلكتروني <https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=8353&zone=eez>

(25) <https://maps.ngdc.noaa.gov/viewers/geophysics/>

مجلة الدراسات العسكرية والإستراتيجية في كولومبيا⁽²⁶⁾، مجلة المحيط الهادي والآسيوي⁽²⁷⁾، دراسات بحرية في إندونيسيا وأوروبا وأمريكا والصين وبريطانيا تم توضيحها في المراجع والهوامش.

1-1-14. مواد وأدوات البحث ومراحل الدراسة:

استخدمت واستعانت الدراسة بواسطة العديد من الأدوات والمواد التي يتمكن من خلاله الباحث من إجراء الدراسة وهي كالآتي:

أ- خرائط طبوغرافية للجمهورية اليمنية، بمقياس رسم من 1-50000 صادرة من مصلحة المساحة اليمنية وذلك للاستفادة منها في دراسة طبوغرافية منطقة الدراسة.

ب- نموذج الارتفاعات الرقمية لليمن (DEM12)، نموذج الأعماق البحرية (Bathymetry) استناداً إلى المنظمة البحرية الدولية والصادرة من المركز العالمي للأعماق البحرية وخرائط المحيطات (جيبكو 2021م (GRID GEBCO-2021)⁽²⁸⁾، وهي مجموع بيانات قياس شبكات الأعماق الحالية وتمثل نموذج تضاريسي عالمي للمحيطات والأرض، وتوفر بيانات الارتفاع بالأمتار*.

ج- الصور الجوية وصور القمر الصناعي (لاندسات 8)، وخريطة قياس الأعماق والخرائط البحرية الصادرة من المملكة المتحدة لمنطقة الدراسة⁽²⁹⁾.

د- الخرائط البحرية الأدميرالية، ويتم فيها قيام البحرية الأدميرالية البريطانية بإصدار مجموعة كبيرة من الخرائط البحرية العالمية التي توضح أعماق البحار وخطوط الكنتور⁽³⁰⁾.

(26) Colombian Journal of Military and Strategic Studies,ISSN, (online)Journal homepage: <https://www.revistacientificaesmic.com>.

(27) (<https://asianstudies.cornell.edu/selden-prize>).

(28) https://www.gebco.net/data_and_products/gridded_bathymetry_data/

(29) International admiralty chart agent U.K. <https://www.toddchart.com/Products/ADMIRALTY-Chart-2964-Gulf-of-Aden-and-Approaches/AC2964>.

(30) داود، جمعة، المساحة البحرية، الهيدروغرافية، القاهرة، مصر، 2018م .

<https://www.admiralty.co.uk/maritime-safety-information/hydrographic-notes>

*Flanders Marine Institute (2018). IHO Sea Areas, version 3 <https://www.marineregions.org/>

<https://doi.org/10.14284/323>

هـ - من أدوات البحث المستخدمة: نظم المعلومات الجغرافية GIS.10.8.1، ومحطات الأرصاد الجوية والمناخ، وجهاز (Navionics Asia and Africa) لعمليات قراءة الخرائط البحرية، والمسح البحري وقياس الأعماق واستخدام جهاز السونار، وأجهزة الاستشعار عن بعد، كذلك معدل الأمواج البحرية ومتوسط الأعماق من الساحل والبوارجات البحرية، الحطام البحري، القنوات البحرية، المسافات البحرية في ظهر البحر، والتعرف على الطبوغرافيا البحرية و العديد من الظواهر البحرية الطبيعية والبشرية⁽³¹⁾.

ثانياً: مراحل الدراسة:

- أ - مرحلة جمع المعلومات: تم جمع المعلومات المتصلة بالموضوع من عدة مصادر منها زيارة المؤسسات الحكومية التخطيط والتعاون الدولي، وزارة الثروة السمكية، وزارة النقل والشؤون البحرية، وزيارة المكتبات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكتبة كلية العلوم، مكتبة كلية النفط والمعادن، المكتبة المركزية في جامعة صنعاء.
- ب - الدخول عبر الشبكة العنكبوتية وجمع المعلومات مثل المنظمة البحرية الدولية الإقليمية، المكتبة الالكترونية في الأمم المتحدة⁽³²⁾، المكتبات الالكترونية العالمية، جامعة علوم البحار الدولية، جامعة سيركس الأمريكية، مكتب الأمم المتحدة لحماية المجال البحري، كلية الحرب البحرية الأمريكية.
- ج - إجراء الاستطلاع والمقابلات مع المتخصصين في العلوم البحرية والتخطيط الاستراتيجي والعلاقات الدولية، وأنظمة المعلومات الجغرافية، GIS, SPSS, ARCMAP 10.4.1.
- د - تحليل البيانات ورسم الخرائط، تم تحليل البيانات ورسم الخرائط وتحليلها وإخراجها بواسطة أنظمة المعلومات الجغرافية.
- هـ - مرحلة الكتابة.

1-1-14. الدراسات السابقة:

(31) https://droidinformer.org/advice/Navionics_Asia_Africa_Hd_App.html

(32) Cristina Giordano, statically year book 2021, U.N, U.SA, 2021.

<https://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/MaritimeProfile/en-GB/004/index.html>

تم الاستفادة من الدراسات والخبرات العملية والمجلات الدورية العربية والإقليمية الأجنبية والكتب العربية والأجنبية، والتركيز على وجهات النظر والمنهجية للقوة البحرية والإستراتيجية البحرية في المدارس البحرية الأمريكية، الروسية، البريطانية، الصينية واليابانية لإثراء الدراسة بحقائق تستند إلى مراجع ونظريات علمية بحثية حديثة ومنها:

1-1-1-14-1. الدراسات المحلية.

أ- دراسة يحي الوشلي بعنوان (دراسة في سياسة بناء قوة الدولة، دراسة جيوستراتيجية) للعام 2007 م، اليمن، هدفت الدراسة إلى وصف علمي عن مقومات القوة الوطنية اليمنية بعناصرها الشاملة وتحليل بناء قوة الدولة، وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبة تعترض قياس وتقييم القوة الوطنية، وهو تباين المؤشرات القومية للدول تبعا للجهات التي تصدرها، يعود ذلك التباين إلى غياب المعلومة الصحيحة، وهما سعت إليه الدراسة في إيجاد قاعدة بيانات صحيحة، و شكل عدم التمييز بين امتلاك مصادر القوة والقدرة على توظيفها مثال على ذلك مصادر الطاقة⁽³³⁾، وإكتساب اليمن مميزات القوة المورفولوجية من خلال موقعها الجيوستراتيجي وتحكمها في خطوط الملاحة الدولية وتمتلك طول كبير للجبهة البحرية، بالإضافة إلى وجود ضعف للقوة المورفولوجية منها استنزاف الموارد لتلك القوة ووقوعها في المنطقة الجافة، وتشير الدراسة إلى وجود مستقبل مشرق للقوة المورفولوجية اليمنية، ويمكن أن تكون أكثر إشراقاً فيما إذا تحسنت إدارة استغلال مختلف الموارد بشكل سليم.

ب- دراسة نجيبه العدادي، رسالة ماجستير بعنوان (الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرتي سقطرى وميون، دراسة في الجغرافيا السياسية)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، 2020م، هدفت الدراسة إلى القيام باستقراء جديد ومعاصر للجزر اليمنية، لتتمكن من لعب دور كبير من الناحية الجيوستراتيجية، والتنبؤ بمستقبل المنطقة، إضافة إلى التعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية وأهميتهما التاريخية الجيوستراتيجية، وتوصلت الدراسة إلى أن جزيرتي سقطرى

(33) الوشلي، يحي، دراسة سياسة بناء قوة الدولة، جامعة صنعاء الشرق للطباعة والتجارة، اليمن، 2007، ص 594.

وميون تعرضتا لعدد من الغزوات عبر التاريخ، كونهما تمتلكان عدد من المميزات لربطهما وتحكمها في المحيط الهندي وخليج عدن والبحر العربي والمدخل الجنوبي للبحر الأحمر، مما أعطى اليمن ميزة وقوة للدولة في تحكمها على أهم المضائق البحرية وطرق التجارة العالمية في مضيق باب المندب، وبالإضافة إلى وجود القوى البحرية الحربية الدولية في المنطقة ووجود القواعد العسكرية للدول المهينة في الأراضي لدول المنطقة، ومنحها التسهيلات المتعددة يهدد الجزر اليمنية والمنطقة العربية بشكل عام، ويفرض عليها مزيداً من التبعية في قراراتها السياسية لصالح القوى الأجنبية.

ج- دراسة نبيل عيفان (2021)، رسالة ماجستير بعنوان (دور التشريعات البحرية الدولية الحديثة في تطوير أداء الإدارات البحرية، دراسة حالة)، الهيئة العامة للشؤون البحرية، حضرموت، اليمن، وهدفت الدراسة إلى التوعية بأهمية تطبيق التشريعات البحرية الدولية والأنظمة القانونية في المراقبة على العمليات اللوجستية في الموانئ البحرية، والسفن الأجنبية، وكيفية تجاوز القصور والضعف في الأسطول البحري التجاري اليمني المكون من (16) سفينة تجارية أغلبها قواطر بحرية للإرشاد والإنقاذ البحري، وخلصت الدراسة إلى أن تساعد الهيئة العامة للشؤون البحرية اليمنية في تطوير الأداء في تطبيقات ومراقبة التشريعات البحرية الدولية من أجل حماية الأمن القومي اليمني، إضافة إلى تطوير النقل البحري وكافة عناصر القوة البحرية اليمنية الشاملة.

د- دراسة ذكرى مطهر (2011) أطروحة دكتوراه بعنوان (الموانئ اليمنية القديمة، دراسة تاريخية)، جامعة عدن، اليمن، 2008م، هدفت الدراسة إلى التوضيح بأهمية الملاحة البحرية في تاريخ اليمن القديم، والتقاء المصالح حول الموانئ البحرية، وأهمية الظهير الساحلي اليمني، وتوصلت الدراسة إلى أهمية موقع اليمن المتميز في تاريخ اليمن القديم وأهمية الموانئ في التجارة البحرية.

1-1-14-2 الدراسات العربية.

أ- دراسة أحمد العيساوي (2011) بعنوان (استقلال كوسوفو-الجيوستراتيجية في السياسة الدولية)، جامعة الأنبار، كلية الآداب، العدد الأول، العراق، هدفت في الكشف عن سياسة

الإحتواء الأمريكي المتبعة في الواقع السياسي العالمي، ولاسيما مواضع النزاع في إطارها الجغرافي المكاني المتمثل بكوسوفو، وتوصلت أنه في مسيرة القوى الكبرى خلال القرن العشرين، و يوجد تناقض في السياسة والمواقف الدولية، وأن التمسك بالثوابت أصبح غير مجدي لما يسببه من تقيد لتلك القوى المتطلعة والمتجددة نحو التغيير في حدودها الجغرافية أو مواقفها السياسية، وأن الغاية تبرر الوسيلة ولا توجد صداقة دائمة ولا أعداء دائمون، وإنما مصالح مشتركة، أما بالنسبة لتبدل المواقف لأمريكا وذلك لأنها انتهجت سياسة الفوضى الخلاقة في حربها مع فيتنام، ونقضي بتغيير الإطار الجغرافي السياسي والسكاني والاجتماعي وحتى القانوني.

ب- دراسة لطلال جواد كاظم (2012م)، أطروحة في فلسفة الجغرافيا بعنوان (الأهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق، هدفت الدراسة إلى توضيح الأهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى اليمنية وتوصلت الدراسة إلى استكشاف الأهمية الاستراتيجية للجزيرة في موقعها الجزري البحري المفتوح شمال غرب المحيط الهندي، أعطتها ميزة السيطرة والقرب من منابع إنتاج وإمداد الطاقة في الخليج والسيطرة على خطوط إمداد الطاقة، وخطوط التجارة البحرية العالمية والأحداث التي ظهرت في منطقة الشرق الأوسط عموماً والوطن العربي خصوصاً، و قد برهنت على أهمية الجزيرة لصناع القرار السياسي والتنافس الدولي في السيطرة على جزيرة سقطرى وإنشاء القواعد العسكرية اللوجستية.

ج- دراسة عادل العبدلي (2017)، أطروحة دكتوراه بعنوان (البعد الجيوبوليتيكي لمجال الصين الحيوي في منطقتي الخليج العربي)، العراق، هدفت الدراسة إلى الكشف عن شكل المجال الحيوي للصين في منطقة الخليج العربي، وتحديد الأبعاد الجيوبوليتيكية لذلك المجال، من خلال تحليل الأهمية الجيوستراتيجية للمنطقة كونها تمثل أحد دوائر الجيوبوليتيكية في العالم، والتي تشهد تنافس إقليمي وعالمي، إضافة إلى كونها منطقة عدم استقرار لدول المنطقة، وتم توضيح أهمية منطقة الخليج العربي في الاهتمامات الجيوستراتيجية العالمية التي تعد من أهم مناطق العالم في إنتاج وإمداد الطاقة، وأهميتها في ربط الشرق والغرب وإشرافها على أهم الخطوط الملاحية

الدولية، إضافة إلى التراكمات الجيوستراتيجية لمنطقة الخليج في إمتلاكها لجوهر التنافس العالمي المعاصر المتمثل بموارد الطاقة الأحفورية، ما أكسبها أهمية كإحدى مناطق التنافس العالمي، وإحدى الأقاليم الحيوية المهمة في توافر الموارد المعدنية والثروات البحرية مثل النفط والغاز وغيرها في المستقبل المنظور.

د- دراسة خالد عياد (2017)، أطروحة دكتوراه بعنوان (أهمية جزر البحر الأحمر في الأمن القومي العربي، جزيرة حنيش الكبرى وتيران وصنافير، دراسة حالة 1956-2017م)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، هدفت إلى تناول جوانب تأثير جزر البحر الأحمر الخاصة بحالة دراسة الأمن القومي العربي من خلال البحث في الأقاليم التي هي جزء منها والمضائق التابعة لها، والتطرق إلى الوجود الأجنبي للمحاولة للسيطرة عليها، وتأثير الوجود البريطاني في البحر الأحمر الذي أدى إلى إنشاء محاور من قبل الدول العظمى شاركت بها دول المنطقة، مما أدى إلى إضعاف الأمن القومي العربي والذي زاد ضعفا بميلاد الكيان الصهيوني، وقد استمرت سياسة تشكيل المحاور من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي السابق حتى إنهياره عام 1991م.

1-1-14-3 الدراسات الأجنبية:

أ- دراسة سيني فيبريكا (2017) بعنوان (إندونيسيا والأمن البحري، التعاون والاهتمام والإستراتيجية)، مركز الدراسات الأمريكية، جامعة اندونيسيا، هدفت إلى تحليل ومعرفة مشاركة إندونيسيا في الأمن البحري الدولي، وتعزيز علاقات التعاون والشراكة من منظور حديث للاستجابة لمواجهة التحديات وتهديدات الأمن البحري، وكيفية التعامل معها من جانب أحادي أو ثنائي، ودور السياسة المحلية والخارجية لإندونيسيا من عام 1998م، توصلت الدراسة إلى أن إندونيسيا من الدول التي لها قضايا وتحديات معقدة في الأمن البحري، وإن حوالي نصف بضائع التجارة البحرية الدولية تبحر من مضيق مالاکا، وسوندا، ولومبوك* وتتعرض السفن لتهديدات وعلميات إرهابية وقرصنة تصل إلى 40% وفق إحصاءات الشبكة الدولية عام 2013م،

وتتشارك إندونيسيا مع ماليزيا و سنغافورة في الأمن البحري من خلال عمل الاتفاقيات الدولية وتكثيف عمل الدوريات البحرية.

ب- دراسة للعميد بحري رجا مينون (1998)، بعنوان (الاستراتيجية البحرية وحروب القارات) بورت لاند، هدفت إلى تعريف الاستراتيجية البحرية في مختلف الظروف الصعبة، حيث توضح الأهداف الاقتصادية والسياسية والعسكرية لإجراء التخطيط الاستراتيجي البحري ونجاح الاستراتيجية البحرية الأمريكية، ومتسائلة عن عوامل القوة والضعف، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجية البحرية تلعب دوراً كبيراً في تحديد وشكل ونتائج الصراعات والحروب، وتسهم بدور كبير وحاسم في نجاح العمليات البحرية المشتركة الحديثة.

ج- دراسة آرون ميكاليف، سيباستيان كراستل، اليساندرا سافيني (2018) بعنوان (دراسة في الجيومورفولوجية البحرية) جامعة البريتس، ألمانيا، تم النشر في سبرنجر جيولوجي، استكتلندا، هدفت إلى دراسة الأشكال والعمليات في المجال البحري، وأحدث ما توصلت إليه البيانات القياسية، والأساليب المستخدمة في الجيومورفولوجيا البحرية، والعمليات التي شكلت المسطحات البحرية، والأهمية والقيمة الاقتصادية للتطبيقات الجيومورفولوجية البحرية في الصناعات وإدارة البحار والمحيطات، وتوصلت أن هناك حاجة ملحة وضرورية لتطوير استخدام تقنيات الإحصائيات والبيانات الكبيرة، من أجل الكشف عن أنماط وارتباطات جغرافية من خلال التحليل المورفولوجي لأشكال الظواهر البحرية⁽³⁴⁾.

د- دراسة لفيثالي ناعمكين (1977)، بعنوان (سقطرى جزيرة الاساطير) دراسة علمية ميدانية للفريق والبعثة الروسية في جزيرة سقطرى، الامارات، 2015، هدفت إلى إجراء بحث ميداني في مجال الانثروبولوجيا، التاريخ، الأثنوجرافيا، الأثرية، الثقافة، اللغوية، الطبية والتنوع البيولوجي في الجزيرة، والتعرف على المنشأ الاثني لأبناء سقطرى، وتوصلت الدراسة إلى منشأ وأسلاف أبناء

(34) Aaron Micallef, Sebastian Krastel, Alessandra Savini (eds.), Submarine Geomorphology, Springer, Switzerland, 2017, page30.

(*) جزيرة ولومبوك تقع في اندونيسيا عبارة عن سلسلة من الجزر منها جزر سوندا الصغرى، ويفصلها مضيق ولومبوك عن جزيرة يالي .

سقطرى، إذ يشكلون جزءاً رئيسياً من أهالي ظفار الحاليين، والمهريين والحضارمه، وشكلوا كيان أيام مملكة سبأ ولغاتهم الداريجة الأمهرية، والشحرية والسقطرية، وتاريخهم و الآثار تشير إلى نفس الآثار والعرق والأصالة اليمنية، تم ترجمته من الروسية إلى العربية من قبل خير جعفر الضامن، هيئة أبوظبي للثقافة والسياحة، دار الكتب الوطنية.

هـ - دراسة كارلس اس كلوجان (2017)، بعنوان (الاقتصاد الأزرق في المحيط الهندي، المعطيات والتحديات)، مجلة الدراسات لمنظمة الدول المطلة على المحيط الهندي، المجلد الأول، منظمة الدول المطلة في المحيط الهندي، جامعة ماريوتس، هدفت إلى التعرف على الاقتصاد الأزرق، وأهميته والاستفادة منه في الاستثمار في المحيط الهندي من خلال الشراكة للدول المطلة على المحيط الهندي، وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الأزرق أخذ حيزاً واسعاً في الاستخدام عالمياً، ويشكل أحد الاتجاهات التنموية وسياسات وبرامج في إدارة الموارد البيئية على مختلف المستويات، وأهمية الاقتصاد الأزرق في سد حاجات المجتمعات الفقيرة في النطاق الإقليمي في المحيط الهندي.

و - دراسة علا أوسكار، (2012) بعنوان (العلمية في العمليات البحثية) مدرسة الدراسات العليا في العلوم البحرية الأمريكية، ولاية لوس انجلس، أمريكا، رسالة ماجستير منشورة، هدفت إلى توضيح أهمية البحوث والدعم لحماية والدفاع عن خطوط التجارة البحرية وعمل نماذج لصد التهديدات المحتملة من أجل الحفاظ على المصالح الاستراتيجية وأمنها القومي، وتأمين الملاحة البحرية في مناطق اهتماماتها الحيوية، والتي تعرضت للمخاطر ومنها القرصنة البحرية ومهاجمة المدمرة الأمريكية كول عام 2000م، ومشكلة الدراسة المخاطر التي تتعرض لها السفن ومناطق الخطوط البحرية، وضعف الدعم في تأمين الخطوط الملاحية البحرية في حين تزداد نسبة انسياب التجارة البحرية بمعدلات عالية، أدى إلى زيادة نمو شبكة وطول مسافات خطوط الملاحة التجارية العالمية التي يزيد فيها عدد الموانئ البحرية إلى أكثر من (120) من أهم موانئ العالم، في إجمالي عدد (35) نقطة من الخطوط البحرية العالمية، وتضم (416) منطقة حول العالم، وتم

تحليل العديد من مناطق الحرجة في المضائق البحرية ومنها مضيق باب المندب الذي شكل نسبة زيادة 20%، قناة السويس نسبة زيادة 19% أما مضيق جبل طارق وصلت إلى 25% حيث تم وضع العديد من السيناريوهات في مناطق التهديدات المحتملة⁽³⁵⁾.

ز- دراسة لوقي ناربون، وايد شيرفون (2021م) بعنوان (الترابط بين البحر الأحمر وتأثيراته الجيوبوليتيكية الاقتصادية، التحالفات والتهديدات لتدفق التجارة البحرية)، المعهد الجامعي الأوربي، الاتحاد الأوربي، هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية منطقة البحر الأحمر وتأثيراتها العالمية، و اللاعبين الدوليين في المنطقة، وتوصلت الدراسة إلى الجهود المبذولة من دول الخليج و دول القرن الأفريقي في حماية الأمن البحري.

ح- دراسة فاروقس، سوزار، (2021م) بعنوان (مقترح لنموذج قياس القوة البحرية)، المجلة الكولومبية للدراسات العسكرية والإستراتيجية، بوقوتا، كولومبيا، المكسيك، هدفت الدراسة إلى إعداد نماذج لكيفية قياس القوة البحرية، من خلال التحليل للعوامل ولعناصر القوة البحرية الطبيعية والبشرية البحرية المؤثرة في التنمية والأمن البحري، تبين من الضرورة فهم و إستيعاب المفاهيم والمصطلحات البحرية، وعلاقتها بالعقيدة البحرية القتالية، من أجل التمكن من بناء وتطوير القوة البحرية والأمن البحري، ومن خلال تحليل عناصر قوة الدولة و القوة البحرية، وإجراء المعادلات الحسابية والنماذج التطبيقية تم وضع مقترح في كيفية قياس القوة البحرية الوطنية ويمكن استخدامه كنموذج للقياس في القوة البحرية الاقليمية والعالمية⁽³⁶⁾.

ط- دراسة فيليب هيتي (1975) بعنوان (البحارة العرب في المحيط الهندي في القرن الثامن و التاسع) أطروحة دكتوراه، جامعة برينكتون، أمريكا، تم صياغتها الى كتاب بواسطة الباحث الحوراني، هدفت الدراسة الى توضيح دور العرب في عبور البحار بداية الإسلام، ومقارنة

(35) Olalla Greasier. R Oscar. Master of Science in operation research, Naval Postgraduate School, Monterey, Los Engels, Library of U.S Homeland security, 2012, U.S.A, page 30.

(36) Vargas Suarez, R.A, Curevo, Molozink M.B (2021) Proposal for a model to measure nations maritime power, Revista General Jose Maria Cordova 2021, Page 267.

الابحار في البحر المتوسط و المحيط الهندي, وتوصلت الدراسة الى تأثير البيئة العربية في عبور البحار و التجارة البحرية عبر التاريخ , واكتساب اليمنيون الخبرات والمهارات البحرية في وقت مبكر وتصدير التوابل والبضائع الى مصر وجنوب شرق آسيا⁽³⁷⁾.

1-1-15. مصطلحات الدراسة:

أ- القوة البحرية.

تعرف في اللغة الإنجليزية (Sea Power)(Maritime power) و كلمة (MARTIE) تعني بحري، وهي مصطلح مركب له عناصر مختلفة مثل: الموانئ والمرافئ البحرية العسكرية والتجارية، الموارد الاقتصادية البحرية، والقوات البحرية المقاتلة، أما تعريف Sea Power فهو أشمل وأوسع من المفهوم الأول، وتعرف القوة البحرية على نطاق واسع لتشمل جميع الجوانب ذات الصلة بقوة الدولة الوطنية، المدنية والعسكرية على حد سواء⁽³⁸⁾، وفي عام 1600 م ظهر مصطلح القوة البحرية، واهتم به من قبل الدارسين والقادة العسكريين الأمريكيين، واستفادوا من النماذج الأوروبية والخبرات الإسلامية التي ظهرت مبكراً في القوة البحرية⁽³⁹⁾. ويشير مصطلح القوة البحرية إلى عدد من المعاني والتفسيرات في المجالات العسكرية والبحرية التخصصية، السياسية والاقتصادية، وقام علماء الاستراتيجية والمتخصصون في تحليل تعريف القوة البحرية من خلال المكونات، الأهمية والمنفعة، وقد اختلفت الآراء في تعريف القوة البحرية، فريق يفضل استخدام القوة البحرية من مفهوم تكتيكي تتمثل في القوى والوسائل البحرية الحربية من سفن حربية، غواصات، وحاملات طائرات، الفريق الثاني عرّف القوة البحرية على نطاق واسع وتعني: قدرة الدولة على استخدام البحر في أفضل حالاته⁽⁴⁰⁾، وتعريف القوة البحرية الحديثة في الكتابات والبحوث العربية يشير إلى مفاهيم ووسائل حربية تعمل في البحر كأحد صنوف القوات المسلحة، والقاموس الأمريكي مريام ويبستر يعرف القوة البحرية أنها: أمة لديها قوة بحرية هائلة⁽⁴¹⁾، وتُعرف القوة البحرية بأنها: مجموع

⁽³⁷⁾ Hiti.k Philip, Arab Seafaring, in the Indian Ocean in Ancient and early medieval times, Princeton university press, Hourani Gorge Fdlo, New York, U.S.A, 1975, Page10.

⁽³⁸⁾ Ahmed .Azhar, Maritime Power and Strategy ,NDU JOURNAL, 2015, Page36.

⁽³⁹⁾ Taher .clary ,maritime power ,science direct,2013,page30-50.

⁽⁴⁰⁾ Sakhuja, Vijay ,Asia Maritime Power at the 21 Century ,Strategic Transaction China, India ,south East Asia ,Institute of South East Asian Studies ,ISEAS ,Singapore ,2011, Page 19.

⁽⁴¹⁾ https://www.lexico.com/definition/maritime_power

القدرات والقوى البحرية القومية للدولة ووسائل وإمكانيات، مضائق وسواحل بحرية، وموانئ ومرافئ بحرية للصيد، الأسطول البحري التجاري والحربي، قوات خفر السواحل، معاهد ومنشآت وجامعات تعليمية بحرية، وأحواض بناء السفن، إذ تعمل على تأثير وفاعلية الدولة في قوتها الوطنية⁽⁴²⁾، وتُعرف الدراسة القوة البحرية اليمنية الشاملة بأنها: مجموع القدرات والقوى البحرية الطبيعية والبشرية والمجال البحري الحيوي اليمني من مسطحات بحرية، جزر، وموارد طاقة نفط وغاز وثروات معدنية بحرية، موارد بحرية حيوية وحية، جرف وقيعان بحرية، فضاءات جوية، مضائق وسواحل وموانئ، ومرافئ بحرية، والأسطول البحري اليمني التجاري والعسكري، وقوات خفر السواحل، معاهد ومنشآت تعليمية بحرية ومراكز إنتاج وصناعات بحرية في بناء السفن والقوارب اليمنية التي تسهم في تعزيز قوة الجمهورية اليمنية.

ب- المجال البحري.

هناك عدة تعاريف لهذا المصطلح في وزارة الداخلية الأمريكية والتوجيهات الرئاسية للأمن القومي الأمريكي التي عرفت أنه: كل وجميع الأشياء المتعلقة بالمسطحات البحرية والمضائق والسواحل والممرات المائية الصالحة للملاحة البحرية وما في باطنها ومن جوارها، أو على حدودها البحرية، ومن أعلى البحار والمحيطات في الفضاءات البحرية أعلى سطح البحر بما في ذلك جميع الأنشطة ذات الصلة بالبيئة البحرية والبنية التحتية والأشخاص والبضائع والسفن ووسائل النقل البحري⁽⁴³⁾، وعرفه قاموس القانون الداخلي أنه: جميع المناطق الخاصة ببحر أو محيط، أو ممر بحري صالح للملاحة، وكل ما يتعلق به من داخل وتحت السطح أو على السطح ومن فوق السطح المائي البحري أو بجواره، و متصل معه أو متاخمة له، بما في ذلك جميع الأنشطة ذات الصلة بالبحر من مبانٍ، سفن بحرية، الأشخاص، البضائع، ووسائل النقل الأخرى، وقد ظهر المجال الحيوي كمصطلح في نظريات الجغرافيا السياسية في القرن الثامن عشر بظهور وتطور الجيوبوليتكس.

(42) Suarze Vargos.Ruben Alfonzo, R. A. Cuervo Vazquez, N. & Molozink, M. P Proposal For a Model to Measure Nations Maritime Power, Colombian Journal of Military and Strategic Studies, Bogota, Colombia, Mexican, 2021, page 261-270

(43) Sharp, Walter, Command and Control of Joint Maritime Operation, US Naval Staff College, New Port, US-2008-Page1-1.

ت - الصراع.

تعددت تعاريف هذا المصطلح فمن يرى أنه: ظاهرة طبيعية في حياة الدول، وغريزة من غرائزها وما من دولة نشأت إلا وغايتها الاستمرار في زيادة قوتها⁽⁴⁴⁾، وظاهرة الصراع حقيقة وطبيعة إنسانية مرتبطة بنشاط الإنسان واستمرارية وجوده، وستبقي مع الإنسان إلى قيام الساعة، عرف يوهان غالنتونغ الصراع أنه: حالة تناقض بين أهداف الدول أو قيم الفاعلين في النظام الاجتماعي ويتم ضمن إطار ومفاهيم كل طرف⁽⁴⁵⁾، ويعرفه قاموس مريام ويبستر أنه: أداء وعمل تنافسي متعارض وغير متوافق مع طرف آخر، أو حالة فعل معادي كأفكار أو مصالح أو أشخاص⁽⁴⁶⁾، ويرى إسماعيل صبري أنه: تصارع الإرادات الوطنية، وأنه التصارع الناتج عن اختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكانياتها، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أو إنتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق⁽⁴⁷⁾، وعرف معهد هايدلبرغ الصراع أنه تصادم على القيم الوطنية بين طرفين من الجماعات المنظمة والدول، ومجموعة من الدول والمنظمات التي تسعى إلى تحقيق مصالحها ونصرة قضاياها.

ث - الجيوستراتيجية.

من مفاهيم الجيوستراتيجية هي اتجاهات سياسة الدولة الخارجية، وتوجه السياسة الخارجية لدولة ما، تحدد أين تكثف الدولة جهودها سواء من خلال تخطيط القوة العسكرية، أو توجه النشاطات الدبلوماسية أو كليهما معاً نتيجة تطور معتبر في العوامل الجغرافية أو العوامل الجيوسياسية، أو لأسباب أيديولوجية، أو لمصالح مجموعات معينة أو ببساطة لرغبة قادتها⁽⁴⁸⁾، ومصطلح الجيوستراتيجية مكون من مقطعين (Geo) يعني الأرض و (strategy) وتعني الإستراتيجية، وتُعرف: أنها التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي

(44) الخفاجي، عبد القادر، واقع ومستقبل القوى في منطقة الخليج العربي في ضوء منظومة الأسلحة التقليدية أو النووية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م، ص26.

(45) الخز ندار، سامي، إدارة الصراع وفض المنازعات، الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة، قطر، 2014م، ص53.

(46) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/conflict>

(47) <https://political-encyclopedia.org/dictionary/>

(48) شديد، وائل، الجيوستراتيجي بين المفهوم والتطبيق، سلسلة الإدارة التطبيقية، ط1، قطر، 2020م، ص 14.

يهتم في البيئة الطبيعية من ناحية استخدامها في تحليل أو تفهم المشكلات الاقتصادية والسياسية ذات البعد أو الصفة الدولية⁽⁴⁹⁾، والجيوستراتيجية مصطلح أوسع في الدراسة من مستوى الدولة، حيث تُدرس على نطاق إقليمي يتميز بعدد من الخصائص التي أكسب المنطقة تميز و إنفراد عن غيره من الدول، ويشكل منطقة جذب وإهتمام في السياسات الخارجية، والتعريف الإجرائي للدراسة إن الجيوستراتيجية البحرية اليمنية هي: دور وتأثير الظواهر البحرية المميزة والأكثر فاعلية، وتأثيرها في منطقة الدراسة مثل خطوط النقل البحري الدولي، طول الساحل اليمني، مضيق باب المندب، الجرف القاري، وجزر سقطرى وميون، عبدالكوري، حنيش والمجال البحري اليمني الذي اكسبت اليمن أهمية عن غيرها من الدول في السياسة المحلية والخارجية، وفاعلية في القوة البحرية الإقليمية والدولية إذا تم التخطيط الاستراتيجي البحري المتميز وتوظيفها في التنمية الاقتصادية اليمنية⁽⁵⁰⁾.

ج- التخطيط الجيوستراتيجي البحري (تخطيط الحيز البحري).

يوجد إرتباط كبير بين الفكر الاستراتيجي، والإدارة الاستراتيجية، والتخطيط الاستراتيجي والذي يُعرف أنه: خطه عمل شاملة طويلة المدى تُعد أسلوب ومساراً لبلوغ أهداف طويلة الأجل باستخدام موارد متاحة، وتشكل الخطة الاستراتيجية منهاجاً تسترشد به الإدارة في صنع القرارات الرئيسية، ومن أنواع التخطيط الاستراتيجي في منطقة الدراسة التخطيط للدولة في ظل الصراعات و الحروب و التخطيط من الحركة ويركز التخطيط الاستراتيجي على تحليل وتقييم القوى في البيئة الداخلية والخارجية⁽⁵¹⁾، ويُعد التخطيط الجيوستراتيجي البحري جزءاً من التخطيط الاستراتيجي للدولة، ويطلق عليه التخطيط البحري العابر للحدود الذي دعت إليه المفوضية الأوروبية والهيئة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات في بروكسيل عام 2018 م، ويُعرف أنه: عملية تقوم بها السلطات العامة لتحليل وتوزيع الحيز المكاني والزمني للأنشطة البشرية في المناطق البحرية لتحقيق الأهداف الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية التي يتم تحديدها عادةً

(49) علي، محمد سليمان، تأثير البعد الجيوستراتيجي في صناعة السياسة الخارجية التركية، ماجستير في العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، سوريا، 2017-2018 م، ص 16

(50) Saalbash.k, Modern Geostrategic, Method and Practice, work paper University Osnabruck, Germany , 2017, page6. / <https://www.uni-osnabrueck.de/en/home/>

(51) أبو النصر، مدحت، مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2009م، ص 80-90.

من خلال عملية سياسية⁽⁵²⁾، ويتطلب في الوقت الراهن تنفيذ التخطيط الاستراتيجي البحري في ظل الصراعات والمتغيرات السياسية .

ح- الإستراتيجية البحرية.

يُعرف مركز السياسة البحرية في جامعة هولونج الأسترالية الاستراتيجية البحرية أنها: مجمل القدرات التي تستخدم في البيئة البحرية من أجل تحقيق أهداف استراتيجية، وتشمل على مجال واسع في تحقيق الاهتمامات الوطنية ولا تقتصر على توظيف البيئة البحرية في تحقيق أهداف عسكرية فقط، وتشمل العديد من الاهتمامات الوطنية في توظيف واستخدام البيئة البحرية في تحقيق أهداف إستراتيجية اقتصادية، سياسية وعسكرية، وتعرف أنها: الاتجاه الشامل لجميع جوانب القوة الوطنية لتحقيق أهداف سياسية معينة محددة في موقف من خلال درجة معينة من السيطرة في البحر⁽⁵³⁾. وتعرفها الأكاديمية البحرية الأمريكية ومن المنظور العسكري أنها: مصطلح يشير إلى قدرة الجيش في إدارة العمليات العسكرية ولا يقتصر تعريف الاستراتيجية البحرية على الدور العسكري البحري ولكنه يستخدم في التنمية والجانب المدني في وقت السلم، وتشكل الحرب الاختبار الأخير والحقيقي للإستراتيجية البحرية والإستراتيجية العسكرية من حيث النظرية والتطبيق، وتشكل المقياس الرئيس عن اتجاه وسير الاستراتيجية من خلال تجاوز نقاط الضعف وتحقيق الأهداف أو الإخفاق في ذلك⁽⁵⁴⁾، وتُعرف الدراسة أن الاستراتيجية البحرية الشاملة اليمنية فرع من الاستراتيجية اليمنية العامة، وتتمثل في الإجراءات والقدرات التي تقوم بها السياسة البحرية اليمنية على التوجيه وتوظيف كل مقدراتها ومواردها البحرية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي من أجل التخطيط الاستراتيجي البحري والاستخدام في التنمية البحرية المستدامة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية البحرية اليمنية بالتنسيق مع مختلف الاستراتيجيات اليمنية من أجل تحقيق الاكتفاء

(52) ميلان فيفو، العمليات البحرية المشتركة، كلية الحرب البحرية الأمريكية، نيويورك، أمريكا، 2011م، ص 50-200.

(53) <https://www.navy.gov.au/sites/default/files/documents/S>

(54) Kivette.f.n, Maritime Strategy, Naval War College, Road Island U.S.A, 2021, page 27. https://www.jstor.org/stable/44794474?seq=1#metadata_info_tab_contents-

الوطني والإسهام في حماية السيادة اليمنية والأمن البحري والقومي اليمني والمساهمة في الحفاظ على الأمن البحري العربي والإقليمي والدولي.⁽⁵⁵⁾

1-2. الفكر الجغرافي والنظريات الجيوستراتيجية البحرية:

شهدت النظريات والفكر الجيوستراتيجي البحري بمفهومه الكلاسيكي - تطوراً مبكراً في الاكتشافات الجغرافية والتجارة البحرية، وكان لليمنيين والعرب سبق في ركوب البحر، وشكلت مصدر إلهام في وضع أسس السياسية البحرية والعلاقات الدولية، فيما اتسم الفكر الغربي بالجمود باستثناء بعض الرحلات البحرية نحو المحيط عن طريق الإسكندنافية، وتمكنوا في أواخر القرن العاشر من الوصول إلى آيسلندا، نيوزيلندا ولاند واستمر الحال ما بين عامين 1492-1522م⁽⁵⁶⁾، حتى ظهور النظريات البحرية في المدارس الغربية في القرن الثامن والتاسع عشر، ووضع الجغرافيون الغربيون أسس نظريات الجغرافيا السياسية وتطور الجيوستراتيجية البحرية، وفي العصر الحديث زادت الأهمية للسواحل والبيئة البحرية وقامت الدول في تنظيمها، مما شكل نشاطات وديناميكية بحرية أثرت على الاتصال والعلاقات مع دول الجوار، وظهرت النظريات والقوانين المنظمة للبحار السياسية، ومنها النظريات الواقعية والسلوك السياسي، ونظرية القوة البحرية، ونظرية المساواة في امتداد الولاية القضائية للدولة الساحلية⁽⁵⁷⁾ وشكل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة أحد أهم التغيرات في النظريات الجيوستراتيجية البحرية اليمنية والعربية، وإحدى أهم الأحداث في تاريخ القوة الامبريالية، وفيما بعد الاستعمار، وأثر التغير الجيوبوليتيكي اليمني في شكل ومساحة المسطحات البحرية اليمنية، وشكلت منهج ومصدر إلهام في البحوث في مجال الجغرافيا السياسية والبحرية اليمنية والتطلع لبناء قوة بحرية عربية حديثة، وعلاقتها مع الملاحة والتجارة البحرية، والأمن البحري والعلميات العسكرية والقوانين البحرية الدولية⁽⁵⁸⁾.

المركز الصحفي في جامعة كامبردج، يونيو 2014 م هيو، الاستراتيجية البحرية والسياسية المحلية، سترتاشان (55) <https://www.cambridge.org/core/books/direction-of-war/maritime-strategy-and-national-policy/06F471F37BF984B96822ECDD67201>

(56) ابولقمة، الهادي، محمد على الأعور، الجغرافيا البحرية، الدار الجماهيرية للطباعة والنشر، ط2، ليبيا، 1999م، ص 54.

(57) James .karakas, previous reference, 2011, page 2

(58) Show.m,timothy, The Many Faces of National Security In Arab World ,Palgrave MacMillan, U.S.A, 1993,Page 174.

1-2-1. الأسس في بناء النظريات الجيوستراتيجية البحرية:

مع توسع دراسات الجغرافيا السياسية والسياسة البحرية وارتباطهما بالعلاقات الدولية، والصراعات والحروب البحرية، وأثر المكان ومميزاته، إهتمت الجغرافيا السياسية بدراسة القوة السياسية للدولة⁽⁵⁹⁾، وزاد الاهتمام الجيوستراتيجي التي تُعنى بدراسة الموقع الاستراتيجي والوحدات السياسية والمنطقة الإقليمية المتميزة، ومدى تأثيرها في قوة الدولة وشكل العلاقات الدولية⁽⁶⁰⁾، واهتم الغربيون بالفكر السياسي البحري وتطوير النظريات وتطبيقات الجيوستراتيجية البحرية في المسطحات البحرية، وأثر ذلك في تغيير موازين القوى الإقليمية والدولية وتوظيفها كإحدى الأدوات الاستراتيجية أثناء الصراعات المسلحة، ومنها المضائق والخطوط البحرية الدولية والجزر والقيعان البحرية، إلا أن الفكر اليمني والعربي الجيوستراتيجي الحديث ظل مغيباً من المشهد الدولي لعدد من التحديات ومنها الهيمنة الغربية بعد الحرب الباردة، والتبعية العربية الخارجية، غياب الاستراتيجية العربية الحديثة وتعدد اتجاهات عناصر الأمن القومي العربي، وتغير الأنظمة العربية الوطنية التي تشكل أهم التحديات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي اليمني والعربي كون كل نظام جديد في الحكم لا يهتم في مواصلة ما قام به من سبقه، أو تصحيح ذلك فيتم محو وطمس معظم الجهود الوطنية السابقة بوعي أو بدون وعي والبدء في العمل من الصفر، وبسبب غياب الفكر الجيوستراتيجي الوطني والإدارة الاستراتيجية ومنها الإدارة الاستراتيجية البحرية اليمنية والعربية الحديثة.

1-2-2. الفكر الجغرافي السياسي البحري.

يشكل الفكر والتصور أحد الاتجاهات في الجيوستراتيجية ونظريات الجيوبولتكس كونها تعطي أفقاً لنظرة المستقبل، وتلعب الحاجة في تطور الفكر بمختلف أشكاله ومنها الفكر الجيوستراتيجي البحري، والذي يختلف عن السياسية والعمل السياسي البحري، فالأول: يتمثل في العقلنة، التخيل والتصور، التخطيط والبرمجة والتطوير، أما الثاني: فيتمثل في العمل السياسي البحري الذي يعمل وينفذ في ذلك المجال⁽⁶¹⁾، وتم الاهتمام بالفكر البحري الغربي مسبقاً في أسبانيا، وألمانيا، وفي أمريكا بتأسيس كلية

(59) فايز العيسوي مرجع سابق، 2000م، ص38.

(60) نوار جليل هاشم، مرجع سابق، 2020 م، ص 15.

(61) قحطان، السليماني، النظرية السياسية المعاصرة، دار الحمد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003. ص40-200.

الحرب البحرية الأمريكية وتقسيم المياه إلى الزرقاء والبنية، والساحل والموانئ البحرية، والتنافس على الموارد والبحث عنها كانت وراء الاستكشافات البحرية حول العالم، وشكلت المبادئ والأسس المنهجية في الجغرافيا السياسية والسياسة البحرية⁽⁶²⁾.

1-2-3. الفكر الجيوستراتيجي البحري اليمني.

ظهرت تطبيقات مصطلح الجيوستراتيجية البحرية اليمنية بمفهوم الفكر الكلاسيكي في وقت مبكر في تاريخ اليمن، وتم تطبيق عناصره في مختلف المستويات والأبعاد الاستراتيجية في المسطحات والفضاءات البحرية في منطقة الدراسة والبحر المتوسط، وكانت نابعة من أسس وتوجهات مرتكزة على العلاقات الاقتصادية والتجارة البحرية، وحرص اليمنيين على تطوير الأسطول البحري التجاري التقليدي، ولم يهتموا كثيراً في تطوير الأسطول العسكري، وأشار إليه اسطرابون في روايته عن السفن التي لم تكن معدة للحرب، لأن اليمنيين والعرب تجار يعتنون ويهتمون في تجارتهم ولا يميلون إلى الحرب براً كانت أو بحراً⁽⁶³⁾، لذلك انسجم تعريف الفكر الجيوستراتيجي مع الأنشطة البشرية البحرية اليمنية القديمة بشكل كبير من خلال تحليل تعريف الفكر الاستراتيجي، وهو توفر القدرات والمهارات الضرورية لقيام الفرد بالتصرفات الاستراتيجية البيئية المختلفة والتنبؤات الدقيقة، مع إمكانية صياغة الاستراتيجيات واتخاذ القرارات الكفؤة لضمان كسب المواقف التنافسية وإدراك الأبعاد الحرجة والمحورية، والاستفادة من مواردها النادرة⁽⁶⁴⁾، وهذا يعزز الفرضية حول نشأة الفكر الجيوستراتيجي اليمني المنبثق من حس وأفق تجارية خدمة للبشرية والمصلحة العامة، بعيداً عن التوسع وشن الحروب في المحيطات والمنافذ البحرية لغرض السيطرة والتي انتهجت الأفكار الجيوستراتيجية مثل الأنباط الذي كان لهم تحالف مع الروم أيام اسطرابون و لهم اتجاه وأنشطة في حروب البحار.

(62) بيري سريالية، مرجع سابق، 1988 م، ص 20.

(*) البحار السبعة التي اطلق عليها العرب وهي البحر الأحمر، البحر المتوسط، بحر شرق افريقيا، بحر غرب افريقيا، بحر الصين، بحر الخليج العربي، والبحر الهندي والذي تم تسميتها من قبل العرب في القرن الخامس عشر الميلادي .

(63) حوراني، جورج، ترجمة السيد يعقوب بكر، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، أمريكا، 1951م، ص 3.

(64) مدحت أبو النصر، مقومات التخطيط الاستراتيجي، مرجع سابق، 2009م، ص 58.

وكان اليمينيون من رواد الفكر الجيوستراتيجي البحري وتحدث عنهم الإغريق بقولهم أن السبئيين رجال البحر، ورواد تجارة اللبان، تمكنوا من عبور البحر وجزر أرخبيل الزبير والوصول إلى أفريقيا وأسسوا أكسوم فيها ووصلوا إلى الشام وجنوب شرق آسيا⁽⁶⁵⁾، واستمر تطور الفكر الجغرافي التقليدي العربي حتى القرن السادس الميلادي، إذ ازدهرت مختلف العلوم في الجغرافيا، الرياضيات والفيزياء، وساعد تطور الأفكار الجيوسياسية للإمبراطورية العربية الإسلامية والتي شملت العديد من الأقاليم في بلاد فارس، والخليج والمحيط الأطلسي غرباً، حيث كانت أوروبا تعيش تحت سيطرة الكنيسة⁽⁶⁶⁾. لذلك امتدت تطبيقات الفكر الجيوستراتيجي البحري اليمني إلى جنوب شرق آسيا وظهر في الاستكشافات البحرية وصناعة القوارب والتجارة البحرية والسياحة الدينية في نقل الحجاج، وأثر في التغير الديموغرافي والأيدولوجي في جنوب شرق آسيا بنقل تعاليم الدين الإسلامي إلى ماليزيا والهند وإندونيسيا والذي لا يزال أثره قائماً حتى اليوم، وساعد إهتمام اليمينيين والعرب بالتجارة البحرية إلى التوسع في الفكر الجيوسياسي البحري من خلال الاهتمام بمعرفة الأبعاد للمسطحات البحرية المائية، والتوزيعات الجيوسياسية لتلك الأقاليم، وأثر حركه الرياح الموسمية في دفع القوارب، وقبل أن يفكر الأمريكيون في المسح البحري وتفسير الروابط الجغرافية في الأراضي الأمريكية، كان اليمينيون يطبقون الأفكار والأسس الجغرافية في المحيط الهندي والبحر الأحمر ولكن خارج الاطار الأكاديمي.

1-2-4. الفكر الجيوستراتيجي البحري الحديث.

تم استخدام الفكر والاسترشاد به لدراسة الأحداث والتغيرات والأعمال المحيطة وتفسيرها وتحليلها وإمكانية تطويرها بما يتناسب مع الرؤية طويلة المدى، واصطلح عليها الفكر الاستراتيجي⁽⁶⁷⁾، ومن اهتماماته تحديد القوة الشاملة للدولة، حماية قدرة الدولة واستمرارها في البقاء، المحافظة على قيم وسلوك وثقافة المجتمع و الموروث الثقافي والحضاري وتأثيره في توجهات السياسة وتعزيز العلاقات الدولية في

(65) روجيه جوانيت داجنت، مرجع سابق، ص 107 م.

(66) أبو العينين، حسن، الاقباونوغرافيا ودراسة جغرافية البحار والمحيطات، ط2، مؤسسة الثقافية الجامعية، مصر، 1976/ ص52.

(*) القلزم من القلزمه وتعني ابتلاع الشيء، عرف البحر الأحمر نسبة إلى الحميريين والملك الأحمر، وعرف أيضا بالبحر الحجازي، كما عرف بحر النعام، اطلق عليه بحر عيذاب

(67) العمار، منعم صاحي، التفكير الاستراتيجي وإدارة التغيير، قضايا سياسية، مجلة العلوم الاكاديمية العراقية، كلية العلوم السياسية، جامعة

النهرين، المجلد رقم 21-22، العراق، 2011 م . <https://www.iasj.net/iasj/article/59979>

ظل التطور في النظام الدولي، وظهور التكتلات والتحالفات وأهمها المبادرة الصينية في طريق الحزام الحرير، والصراع الأمريكي والصيني في المنطقة، وكيفية توظيف منطقة الدراسة في تحسين وتعزيز العلاقات الإقليمية والدولية⁽⁶⁸⁾.

1-2-5. النظريات الجيوستراتيجية البحرية.

شكلت البحار والمحيطات الوسيلة الرئيسة لنقل القوات عبر المراكب الشراعية من أجل المصلحة والبحث عن الذهب والاكتشافات البحرية، وكان للحضارة الإسلامية والصينية دور كبير في تطور المفاهيم الجيوستراتيجية البحرية و بقيادة الاميرال المسلم زهنق (Zheng) في القرن الخامس عشر حيث قام بعدد من الاكتشافات والرحلات البحرية في بحر الصين الجنوبي، فيتنام، وتمكن من الوصول الى موانئ اليمن و سواحل افريقيا⁽⁶⁹⁾، ووصلت الحملات البحرية البرتغالية إلى الأمريكيتين في القرن السادس والسابع عشر، وارتبطت البحوث الجغرافية والمصالح الوطنية في المجتمعات الألمانية عام 1878م في سد الاحتياجات وتعزيز المصالح الألمانية في الخارج⁽⁷⁰⁾، وتعد النظريات الجيوستراتيجية البحرية من منظور جيوسياسي توجه ونتاج لنشأة وتطور علم الجغرافيا السياسية وإن اختلفت المسميات في العصر الحديث، فالحاجة إلى البحث عن موارد اقتصادية بواسطة البحار والمحيطات ومن خلالها هي أصل الفكرة في البحوث الجغرافية التي بدأت مع حياة الإنسان وركوبه البحر وشكلت النواة عام 1882 م، وكون البحار والمحيطات تشكل مناطق اتصال وربط بين القارات وتحتوي على موارد طبيعية تسهم في قوة الدولة، فقد ظهرت النظريات الجيوستراتيجية بوصفها إحدى أشكال تطور نظريات الاستراتيجية الشاملة، كون الاستراتيجية مفهوم شامل في التخطيط لمختلف موارد الدولة لغرض السلم والحرب، أما الجيوستراتيجية فهي تعني: توظيف المكان على المستوى العالمي⁽⁷¹⁾، ومع ظهور الآلة البخارية تم

(68) السعي للقوة الشاملة، مفهوم القوة الشاملة للدولة وأساليب قياسها، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2020 م،

https://www.politics-dz.com/ - 2021-6-6 م،

(69) Zumerchik .John, Danver.LSteven, Seas and Water ways of the World, An Encyclopedia of History, Uses, Issues, volume 1, ABC-CLIO-LLC, California, U.S.A, 2010, Page656.

(70) Renee RJ, An introduction to Political Geography ,Syracuse University ،Rout ledge ،11 new Fetter Lane ، London,U.K ،1993.

(71) Sakhujavigauy, Asian Maritime In the 21 Century. Institute of South Asian Studies ،Singapore ،2011, page 50-133.

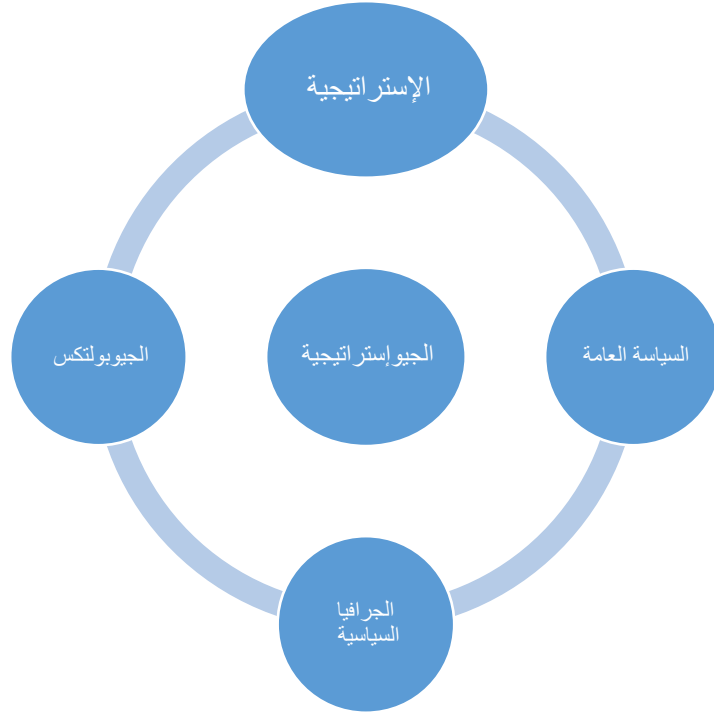
تطوير بناء القوات البحرية والاستفادة من النظريات البحرية، وتأتي النظريات الجيوستراتيجية البحرية مرتبطة مع التوجهات السياسية للدولة في التمدد وتُعدُّ مؤشراً قياسيًّا لأداء النظام السياسي المحلي والخارجي وسلوك الدولة⁽⁷²⁾، ويوضح شكل (1-1) مدى العلاقة والارتباط بين توجهات وعناصر الجغرافيا السياسية وكذلك علاقتها الجيوستراتيجية. وتهدف دراسة نظريات الجغرافيا السياسية والجيوستراتيجية البحرية إلى الفهم المتكامل للنظام البحري وفق النظريات والفرضيات التي تم التوصل إليها، ومعرفة عناصر وأداء هذه العناصر والتفاعلات داخل النظام الطبيعي أو الوحدة السياسية، وتُعدُّ النظريات الجيوبوليتيكية المدخل الفكري للنظريات الجيوستراتيجية بأفاقها الواسعة، وتمثل النظريات الجيوستراتيجية الامتداد الفكري والمفاهيمي للنظريات الجيوبوليتيكية الشكل (1-1-1)⁽⁷³⁾، وتم إسقاط نظريات الجيوبولتس من مفهوم الدولة بوصفها كائن حي، والتخطيط الاستراتيجي، الجيوستراتيجية ونظرية النظم العامة على منطقة الدراسة من منطلق دراسة المجال البحري بوصفه نظام طبيعي متكامل، ويُعدُّ نظاماً مفتوحاً ديناميكياً حركياً مستمراً تتفاعل عناصر النظام البشرية والطبيعية، وتعكس آثارها على شكل وسلوك النظام حتى تصل إلى مرحلة الاستقرار والتمدد والانكماش، وهي حالة طبيعية لأي نظام حيوي وقد يتساءل البعض عن تغيير منطقة الدراسة عن الدراسات الأخرى، ذلك من خلال شكل وجسم النظام وفروعه⁽⁷⁴⁾.

شكل (1-1) الجيوستراتيجية وعلاقتها مع العناصر الجيوستراتيجية

(72) رياض، محمد، الجغرافيا السياسية، 2011م، ص100.

(73) فهمي، عبدالقادر، المدخل في دراسة الاستراتيجية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، العراق، 2009م، ص 73.

(74) عدنان حسين، مرجع سابق، 1996 ص 60.



المصدر: الباحث، بالاعتماد على ميلان فيقو.

1-2-6. نظرية الفرد ما هان وكوربت.

نظرية الفرد ما هان* إحدى أشهر النظريات الحديثة، تأسست عليها الاستراتيجية البحرية الأمريكية، وتشير إلى أهمية استخدام البحار والمحيطات والسيطرة عليها من خلال بناء القوات البحرية التي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي وتطور التجارة البحرية⁽⁷⁵⁾، ودور الموقع الجغرافي وطبيعته البحرية، وطبيعة السواحل البحرية، وخصائص الظهير الساحلي، وعدد السكان، والخصائص القومية للشعوب، وطبيعة النظام السياسي وتوجه الدولة الحاكمة⁽⁷⁶⁾، والتي لها دور في بناء القوة البحرية والتمكن من السيطرة على أعالي البحار والمحيطات ومن السيطرة على العالم⁽⁷⁷⁾، ووضع عدة مؤلفات ومنها القوة البحرية في مائة

⁽⁷⁵⁾ Gartzkem,Erik, The influence of Sea Power on Politics, Domain, and platform –specific attribution, of martial capabilities ,Department of Defense Marinva Intuitive ،Canada,2020, page7.

⁽⁷⁶⁾ فهمي، عبد القادر، المدخل في دراسة الاستراتيجية، التعليم العالي و البحث العلمي، العراق، 2009م، ص64-70.

عام، وتتلخص نظريته في السيطرة البحرية الأمريكية، وأنها ضرورة وألوية للسيادة العالمية، واعتقد ماهان أن الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن تحل محل بريطانيا في الهيمنة البحرية والسيدة العالمية، من خلال تأكيده على أهمية بناء قوات بحرية، مستنداً إلى تاريخ البحرية البريطانية ومبدأ تركيز القوة البحرية وبناء الأسطول البحري الأمريكي⁽⁷⁸⁾، مما شجع روزفلت في الإهتمام بتطوير القوات البحرية كأحد الأسس في سياسته الخارجية⁽⁷⁹⁾.

1-2-7. نظرية فريدريك راتزل (1844-1904).

أشارت النظرية إلى أهمية الجيوبوليتكس في الدولة كونها تمثل كائناً حياً وتعد أحد أهم مراحل تطور علم الجغرافيا السياسية والميلاد الحقيقي لها⁽⁸⁰⁾، وظهر في الجامعات الغربية نهاية القرن الثامن عشر وكانت مقتصرة على معرفة الدولة⁽⁸¹⁾، وقد تأثر راتزل بفكرة القومية الألمانية عند قيام الإمبراطورية الألمانية في عام 1870م، وكان حافزاً له وللعديد من الجغرافيين والسياسيين لتأسيس علم الجغرافيا السياسية⁽⁸²⁾، وتحدث عن الدولة من مفهوم بيولوجي وفق النظرية التطورية، وأن الجغرافيا السياسية أحد فروع العلوم الطبيعية، وتقوم الرؤية التحليلية الجيوبوليتيكية لراتزل على فكرة الهيمنة الحتمية، كون تاريخ أي بلد هو تاريخ التطور المضطرد لظروفها الجغرافية من منظور المكان محرك للتاريخ، ويعطي راتزال أهمية بالغة للمجال الحيوي وأهمية قيام الدولة في اكتشاف الفضاءات الجغرافية الواسعة والذي يمنحها حيوية القوة⁽⁸³⁾، مما يزيد من قوة المكان ويصبح أحد عوامل القوة الاستراتيجية للدولة⁽⁸⁴⁾ كون راتزال عالماً بيولوجياً تأثر بنظرية دارون والمجال الحيوي، أما الموقع فيرى أنه العنصر الذي يلون ويعطي صبغة

(78) عدنان السيد، مرجع سابق 1996.

(79) علي احمد هارون، مرجع سابق، 1998م ص50.

(80) محمد حمران، مرجع سابق، 2018 م، ص15.

(81) انجونيون، جون، فرجينيا ممدوح، سيزور، محتويات الجغرافيا السياسية، النسخة الأولى، شيبست وبستر، لندن، 2015 م.

(*) مثل يماني متعارف عليه يشير إلى أهمية العيش بجوار البحر كونه مورد متجدد كثير ومتنوع العطاء، اما الملك مهما كان عطاؤه فهو لعدد من الأسباب يتوقف.

(82) حسين، عدنان السيد، الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الحمرا، ط1، بيروت، لبنان، 1996.

(83) Beret .Peter، Makers of Modern Strategy، from Machiavelli to the Nuclear age، US، 1986،Page80.

(84) ايمان بالقرشي، مرجع سابق، 2019 م

لسلوك المكان وميزته وتجعله ينفرد عن باقي دول العالم، وهو الذي يعطي صبغة وسلوك مختلف للدولة عن الأخرى، ويرى ان الدولة كائن عضوي تدفعها الضرورة للنمو حتى ولو أستدعى الامر أن يتم استخدام القوة وهذا الرأي يستند إلى النظرية البيولوجية⁽⁸⁵⁾، وأشار راتزل في نظريته حول المجال الحيوي للدولة وأنها تشكل قوة سياسية عظيمة لها، وأن تراجع الدولة في عدم قدرتها على السيطرة على أراضيها، ناتج عن ضعف الفهم لأهمية مجالها الحيوي، حيث تطورت فكرة المجال الجغرافي بقيادة ادولف هتذر عام 1933م⁽⁸⁶⁾.

1-2-8. نظرية ما كندر:

وضع العالم الجغرافي الألماني ما كندر جذور النظريات الجيوستراتيجية، وكانت أكثر عدائية وتمدد في أهدافها في العام (1861-1974)، وماكندر هو رمز المدرسة الغربية الجيوستراتيجية⁽⁸⁷⁾، وأثرت تطبيقات النظريات الجيوستراتيجية الغربية على الدول النامية و العربية والمناطق الحيوية وسادت نظرية المصلحة الشخصية، وأصبح شكل النظام العالمي حكر على الدول المهيمنة، وعلى الرغم من الأهمية الجيوستراتيجية العربية كونها تشكل مركز ثقل استراتيجي للطاقة الرئيسية للعالم و توسطه للعالم وسيطرته على أهم الممرات والمضائق البحرية، كما يشكل قبلة لملايين البشر والتي تشكل مورد طبيعي حضاري وعقائدي مستدام، وغنية في الموروث الثقافي في اللغة والتاريخ والهوية العربية، ويشكل الوطن العربي مركز ثقل استراتيجي إقليمي، ولكن تلك المميزات لم تستغل لسوء الإدارة وغياب الاستراتيجية العربية الحديثة وعناصر الأمن القومي والتي من خلال الدراسة نحاول التعريف بأهميتها وضرورة إحياء وتجسيد

(85) رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتكس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، رقم إيداع 16084، القاهرة، مصر، 2014م.

(86) عننان السيد، مرجع سابق 1996 م، ص 50.

(*) (الادميرال الفرد ماهان أحد رواد وضباط القوات البحرية الأمريكية ولد في 27 سبتمبر 1840 م في نيويورك، وشغل منصب مدير كلية الحرب البحرية الأمريكية في نيو برت لفترتين (1886-1889) و(1892-1893).

(87) ايريكسون، اندرو، الجيوستراتيجية البحرية وتطوير القوات البحرية في بداية القرن العشرين مجلة كلية الحرب البحرية الأمريكية، مجلد رقم 59، رقم 4، الموضوع الخامس، أمريكا، 2006م.

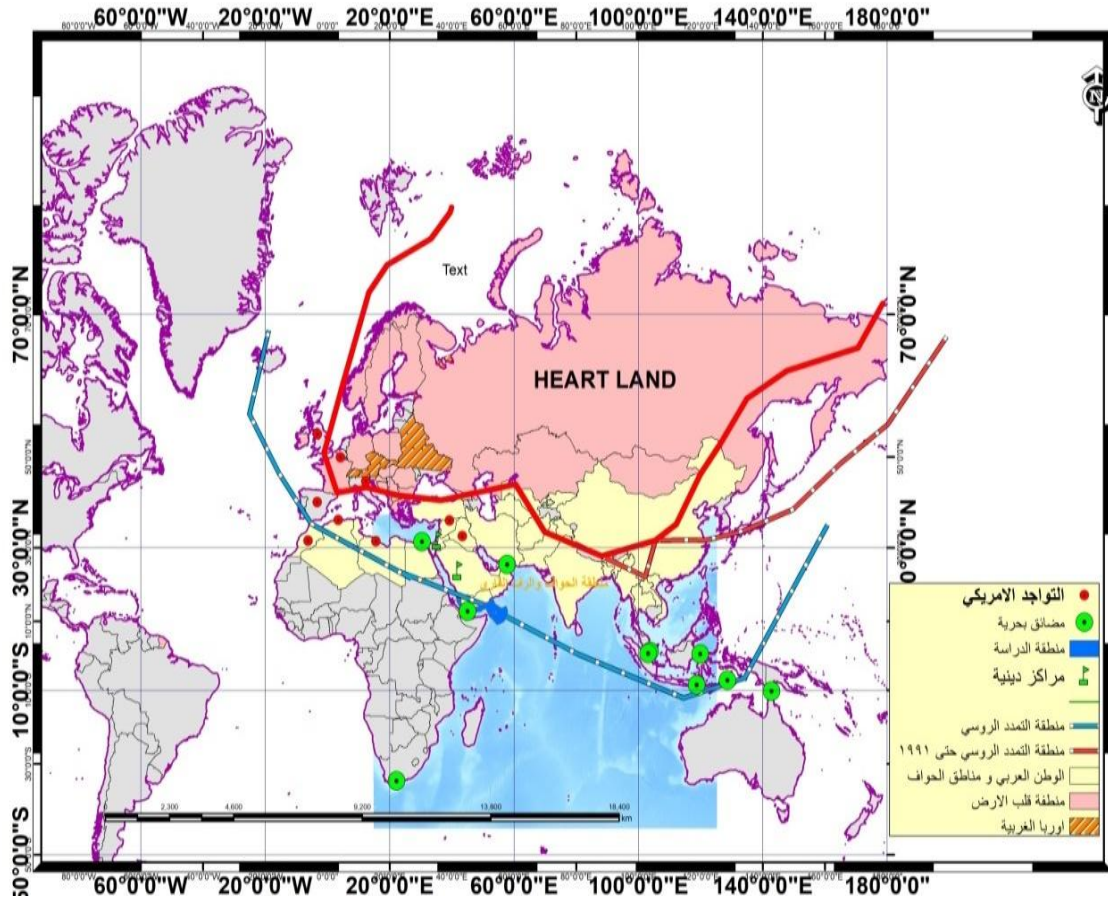
(*) (الادميرال الفرد ماهان أحد رواد وضباط القوات البحرية الأمريكية ولد في 27 سبتمبر 1840 م في نيويورك، وشغل منصب مدير كلية الحرب البحرية الأمريكية في نيو برت لفترتين (1886-1889) و(1892-1893).

نظرية المقاومة العربية والإسلامية كون التحديات مرتبطة في منطقة الدراسة والوطن العربي والإسلامي⁽⁸⁸⁾.

كما تولى ما كندر مناصب علمية وإدارية حاول من خلالها خدمة التوسع البريطاني في نظريته الجغرافية والدفاع عن مصالح واهتمامات الإمبراطورية البريطانية في خارج حدودها، وقام ما كندر بكتابة مقالات منها الجغرافيا محور التاريخ، واعتبر من خلال نظريته على فرضية الصراع بين قوى البر والبحر، وأشار أن الغلبة لقوى البر، وقال إن قلب العالم هو المجال (الأوروبي _ الآسيوي)، وإن من يحكم أوروبا الشرقية يسيطر على قلب العالم خريطة (1-5) إذ تمتد أوراسيا من نهر الفولجا غرباً إلى شرق سيبيريا وجبال الهملايا جنوباً وإلى القطب الشمالي.

خريطة (1-5) نظرية قلب الأرض

(88) رياض، محمد، العالم العربي والممارسات الجيوستراتيجية الكبرى، اعمال وابحاث وتوصيات الملتقى الثاني للجغرافيين العرب، القاهرة 20-23 نوفمبر مصر، 2000م، ص 61.



المصدر: الباحث، اعتماداً على Mackinder and the defense of the west. Global Geostrategic. Blout.Brai 2005.

، ومن خلال الخريطة تبين أن منطقة الدراسة تقع ضمن نطاق الحواف القارية في جنوب غرب آسيا ومنطقة الريملاند في نظرية ماكندر والنظريات الجيوستراتيجية البحرية الحديثة، إضافة إلى مناطق توسع ونفوذ أمريكا وروسيا والصين والقوى الإقليمية الصاعدة، وما يعزز أهمية النظرية البحرية اليوم هو من يسيطر على منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمني يتحكم في القوة الإقليمية الأوربية والآسيوية والأفريقية⁽⁸⁹⁾، إن منطقة الدراسة اليوم تشكل مركز الثقل القوى العالمية من خلال توسط المنطقة الكرة الأرضية، ومحور إرتكاز القوى البحرية الطبيعية عالمياً، ونقطة وصل قارات العالم، إضافة إلى منبع

(89) Blout.WB, Global Geostrategic ,Mackinder and the Defense of the West, Frank Cass, London and New York ,UK-US, 2005 page 3.

ومركز إنتاج الطاقة، وتقع بالقرب من مكة و المدينة قبله أكثر من (2) مليار نسمة، إضافة إلى تاريخها وموروثها الثقافي والحضاري والعقائدي المرتبط مع أهم المعتقدات اليهودية والمسيحية وغيرها.

1-2-9. الاستراتيجية البحرية الحربية.

تشكل الاستراتيجية البحرية في الإطار العام في كيفية فن وإدارة استخدم الأسطول البحري الحربي في وقت السلم والحرب، والعلم العسكري وفن الحرب علماً بحد ذاته يناقش ظاهرة الحرب المشتركة والحرب البحرية التي تصنف أنها ظاهرة سياسية واجتماعية معقدة تنشأ في مرحلة معينة من مراحل تطور المجتمع كجانب من جوانب تطوره⁽⁹⁰⁾، أما الفن البحري العسكري والحرب البحرية هي فروع من علم الحرب، وتتضمن المهمة الرئيسية لفن ونظريات البحرية الحديثة دراسة طبيعة ومبادئ الأعمال القتالية في البحر، واستقصاء وبحث طرق تأمين أقصى قدرات عملياتية للقوات المشتركة في الاعمال القتالية ومستويات التنظيم، وتحقيق التعاون للقوات البحرية مع وحدات الصنوف الأخرى التي تعمل على الساحل، وفق الخطط الإستراتيجية، التكتيكية والعملياتية⁽⁹¹⁾.

يتألف فن الحرب من الإستراتيجية، والعملياتية والتكتيك البحري، وتُعد الاستراتيجية البحرية الأمنية والعسكرية اليمنية جزءاً من الاستراتيجية اليمنية العامة، ولها أولوية على الاستراتيجيات الأخرى البرية والجوية على الرغم من أنها ثلاثية الترابط من حيث التطبيق، لكن تتمثل الأولوية في الاستراتيجية البحرية كون منطقة الدراسة مفتوحة وبالقرب من الممرات البحرية الدولية، وتشكل منطقة تفاعل وتغيرات أحداث اليومية وتتميز بتوسع مساحة مسرح العمليات البحرية العسكرية، وتعدد الدول الساحلية المجاورة ويصل إجمالي طول الحدود البحرية اليمنية إلى حوالي 3732 كم، مما يشكل اختلاف وتنوع وتعدد في مصادر التهديدات الإقليمية والدولية في البيئة البحرية اليمنية، ولها تأثيرات على ثروتها البحرية اليمنية، وتلوثها، وجرف أسماكها، وتزايد الهجرات البحرية والإرهاب والقرصنة البحرية، وتهدف الاستراتيجية البحرية اليمنية إلى ضمان استخدام البحار في منطقة الدراسة والمجال البحري بما يمكن السياسة اليمنية من تنفيذ أهدافها مع حرمان الخصم من الاستفادة من المنطقة⁽⁹²⁾، ويتطلب ذلك إجراء الدراسات البحرية

(90) Milan. Vego. Previous reference, 2017. Ppge2-5.

(91) رفيق بركات، مرجع سابق، 1998م، ص 11، 12.

(92) عدنان السيد، مرجع سابق، 1996م، ص 75.

ومنها هذه الدراسة، من أجل تحديث الاستراتيجية البحرية الأمنية والعسكرية اليمنية، وتجهيز مراكز ونقاط عمليات بحرية مشتركة من مختلف الخبرات والتخصصات في علوم البحار، والقانون الدولي البحري، والعلوم البحرية العسكرية والأمنية، والعلاقات الدولية، والنقل البحري، وأسطح تحت الماء، البحوث البحرية، وحدات الاستطلاع البحري، خلافاً لما تكون عليه الاستراتيجية البرية، كون الحدود البرية اليمنية معلومة ومرسومة وفق اتفاقيات دولية، وتكاد تكون شبه مغلقة وتشكل نسبة أقل من مصادر التهديد، كذلك الاستراتيجية الجوية تشكل أهمية من الدرجة الثانية بعد الاستراتيجية البحرية، ويمكن أن تكون الاستراتيجية البحرية اليمنية دفاعية أو هجومية وفقاً لظروف الموقف، ووفق ما تحدده توجهات الاستراتيجية اليمنية العامة و متخذ القرار السياسي اليمني⁽⁹³⁾.

1-2-10. تطور مفهوم الجيوستراتيجية البحرية.

مفهوم الجيوستراتيجية يتمحور في السيطرة على الأرض، ويهتم بدراسة الموقع الاستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية البحرية، ومدى تأثيرها في العلاقات السلمية والحربية⁽⁹⁴⁾، ومميزاتها أن تكون منطقة جذب للقوى بينما تهتم النظرية الجيوبوليتيكية في توظيف الدولة والأرض كمركز للفعل، وبذلك تدرس الجيوستراتيجية البحرية البيئة الطبيعية والبشرية لتحديد مركزها الاستراتيجي في السلم والحرب، وتطور مفهوم الجيوستراتيجية البحرية* حتى أصبح يحاكي ويسيطر نهج الجيوستراتيجية على الأرض والفضاء والبحر والتكنولوجيا والموارد⁽⁹⁵⁾، وأصبح العالم قرية صغيرة مع الزيادة السكانية في تصاعد وصل حوالي (7.8) مليار عام 2021 م، مما دفع المفكرون الغربيون في التخطيط الجيوستراتيجي وصناع القرارات تبني خطط التوسع خارج حدود الدولة⁽⁹⁶⁾، وشهد العالم أحداثاً جيوسراتيجية أدت إلى إختفاء دول، وظهور دول على خريطة العالم وتم تحقيق الوحدة اليمنية وتوحدت الألمانيتين عام 1990 م، وشهد العالم الغزو الأمريكي للعراق، وأحداث المدمرة الأمريكية كول عام 2000م في عدن، تلتها أحداث سبتمبر

(93) فن التكتيك للأسطول البحري، دائرة التوجيه المعنوي، اليمن، 2008 م .

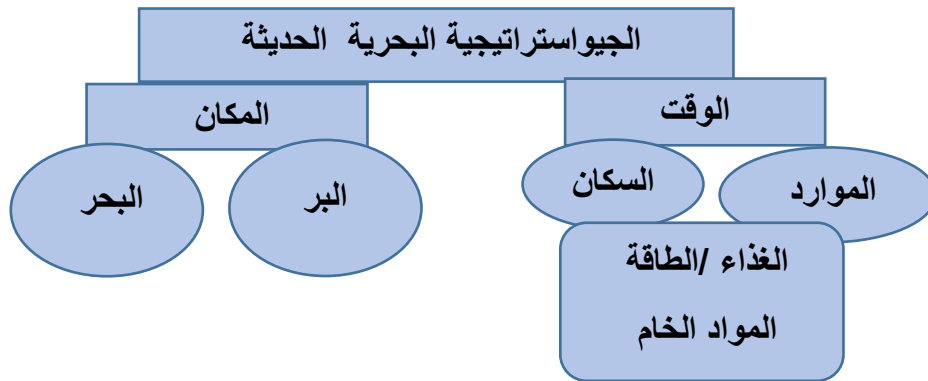
(94) فهمي، عبد القادر، المدخل في دراسة الاستراتيجية، التعليم العالي و البحث العلمي، العراق، 2009م، ص73.

(95) Saalbash.k, Modern Geostrategic, Iv Applied Public Policy Analysis, Department1,University Osnabruck , German,2017,page5.

(96) العبدلي، عادل، البعد الجيوبوليتيكية لمجال الصين الحيوي في منطقة الخليج العربي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب قسم الجغرافيا، العراق، 2019م، ص11.

2001 م، وبناء تحالفات عسكرية وسياسية ومنها تحالف العدوان على اليمن المستمر من تاريخ 25 مارس 2015 م حتى كتابة هذه الدراسة، والذي يتطلب تعزيز القوة البحرية اليمنية للمواجهة وتحييد قوى العدوان، كما تتجلى القوة اليوم في إمكانية السيطرة على الأشخاص، والأقاليم، والمعلومات، والموارد، وتعرف القوة هي: التدابير في هذا الجانب أنها أهداف الجغرافيا السياسية الجيوستراتيجية شكل (1-1) (97). وإن فكرة القوة في هذا السياق هي: الإمكانية والقدرة على فرض شيء ما ضد إرادة الآخرين، وظلت تترك الباحثين في الجغرافيا السياسية في كيفية قياس قوة الدولة، وتبين أن أهم المعايير لقياس قوة الدولة هو المعيار العسكري⁽⁹⁸⁾، وتُعرف أنها: سياسية القوة المكانية، والاستراتيجية هي المفهوم الأساسي في سياسة القوة المكانية⁽⁹⁹⁾، ويشكل المسرح البحري في منطقة الخليج و المجال البحري اليمني أهم المسارح الجيوستراتيجية بعد 1990م، واهتم به الكثير من خبراء الحرب⁽¹⁰⁰⁾.

شكل (1-2) الجيوستراتيجية البحرية الحديثة



المصدر: Raahbalch, osunurk university, 2017, page5.

(97) Vego, Milan ;joint operational warfare ،U.S naval war college press ، U.S.A, 2009, Page 3.

(98) الشمري، نهلة، القوة و التخطيط الاستراتيجي وأثرهما في مكانة الدولة عالميا، الامارات العربية المتحدة نموذجا، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، الاردن، 2011م، ص16-18.

(99) Saalbash.k, Previous refrence,2017, Page3.

(100) سبيتان، سمير، الجغرافيا العسكرية، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2012م، الأردن، 2012م، ص 76.

(*) ومنها الجيوستراتيجية البحرية وهي سياسية القوة المكانية البحرية بمختلف عناصرها من مسطحات ومواني بحرية، مضائق، موارد بحرية ومدى مساهمة واثر السياسة المكانية البحرية في قوة الدولة من خلال تأثيرها في العلاقات الدولية وشكلت منطقه اهتمام في السياسات الخارجية .

شهدت النظريات ومجالات الجيوستراتيجية تطوراً كبيراً مع تطور التكنولوجيا الحديثة، وظهرت سياسية القوة الناعمة، والأعلام وتأثيره على الرأي العام، إضافة إلى تطور وسائل القوة العسكرية والتقنية مثل الاتصالات، وأنظمة المعلومات، وسرعة وصولها، وتعدد مصادر البيانات ومعالجتها وإدارة إنتاجها للحصول على معلومة قيمة وصحيحة تسهم في صناعة القرار المناسب، وأدت إلى تطور الجيوستراتيجية البحرية وظهور وسائل الاتصالات والأقمار الصناعية الحديثة التي أسهمت في قرب المسافة حول الأرض⁽¹⁰¹⁾، وظهور أنظمة المعلومات الجغرافية (GIS-GPS) في إرشاد السفن البحرية، وظهور وسائل النقل البحرية والغواصات النووية الحديثة والصواريخ الباليستية، ودخول أنظمة الروبوتات تحت الماء وطيران الدرونز البحري أسهمت في تطور الجيوستراتيجية البحرية الحديثة⁽¹⁰²⁾، وتبين أن توظيف العناصر والمعطيات السابقة مع تطور النظام السياسي الداخلي ووحدة الجبهة الداخلية وقدرة الدولة الوطنية على توجيه الشعب في المحافظة على الوحدة الوطنية تسهم في نجاح تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة، وانتهاج السياسة الناعمة في تعزيز العلاقات الاقتصادية، ويمكن أن نطلق عليها العناصر الجيوبوليتيكية غير المادية في الدولة، مع التخطيط السليم في توظيف العناصر التي شكلت نسبة من التميز والجدب، فمن الطبيعي للإجابة على السؤال لماذا كل هذه التجاذبات والصراعات في اليمن؟ فالإجابة المنطقية بسبب السواحل والجزر اليمنية، ومضيق باب المندب والممرات البحرية⁽¹⁰³⁾.

1-2-1 إهتمام ومجالات الجيوستراتيجية البحرية:

يشكل المجال البحري في أي منطقة مدخلاً رئيسياً في أسباب الصراعات والقضايا الحديثة والمعاصرة المحلية والإقليمية والدولية والتي تشكل المجال الجيوستراتيجي البحري وعناصره التي يتحرك فيه، وتشكل الإدارة الاستراتيجية البحرية التنموية، وإدارة الصراع والحروب في البحر أحد إهتمامات ومجالات الجيوستراتيجية البحرية من حيث دراسة البيئة البحرية والمسرح البحري، وطول الساحل، والممرات الدولية،

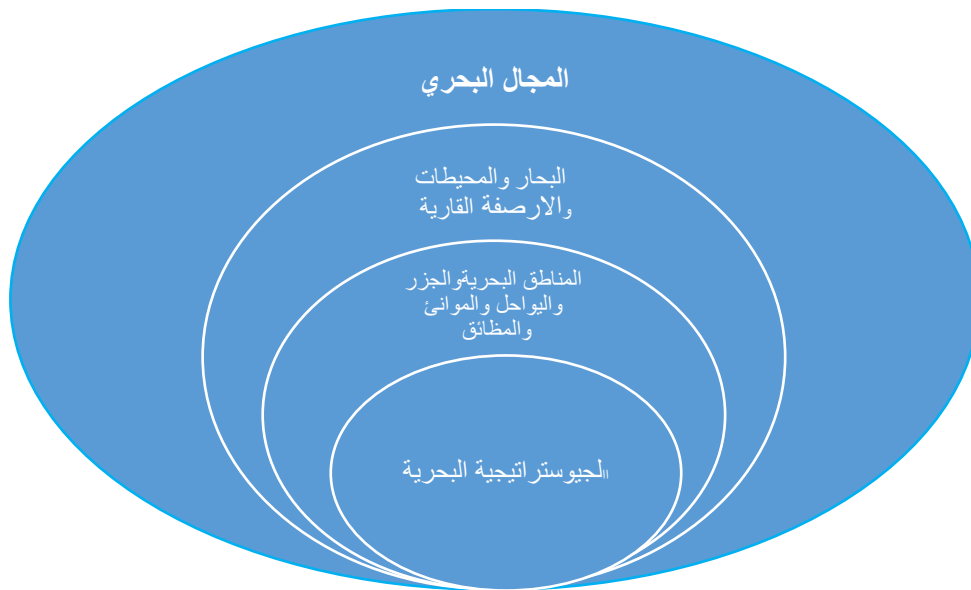
(101) سيريلية، بيير، الجغرافيا السياسية و الجغرافيا الاستراتيجية، الأهالي للطباعة والنشر، مترجم من الفرنسية، احمد عبد الكريم، مكتبة نور البصري، دمشق، سوريا، 1988 م، ص 80-15.

(102) Saalbash.k, previous reference , 2017, page6.

(103) بيير سيريلية، مرجع سابق، 1998م، ص 100.

والقرب والبعد من الأسواق واستراتيجية التسويق، ومعرفة المعطيات والمميزات وتوظيفها بمختلف القوى والأدوات الصلبة والناعمة، ومثلت القوى الصلبة في معركة النورماندي* والإنزال البحري في سواحل البحر المتوسط حجر الزاوية في تحرك قوات الحلفاء وتحقيق النصر شكل (1-3) مجالات واهتمام الجيوستراتيجية البحرية الحديثة⁽¹⁰⁴⁾.

شكل (1-3) مجالات واهتمام الجيوستراتيجية البحرية الحديثة.



المصدر: الباحث. بالاعتماد على ميلان فيغو

1-2-12. الخصائص والأبعاد الجيوستراتيجية البحرية:

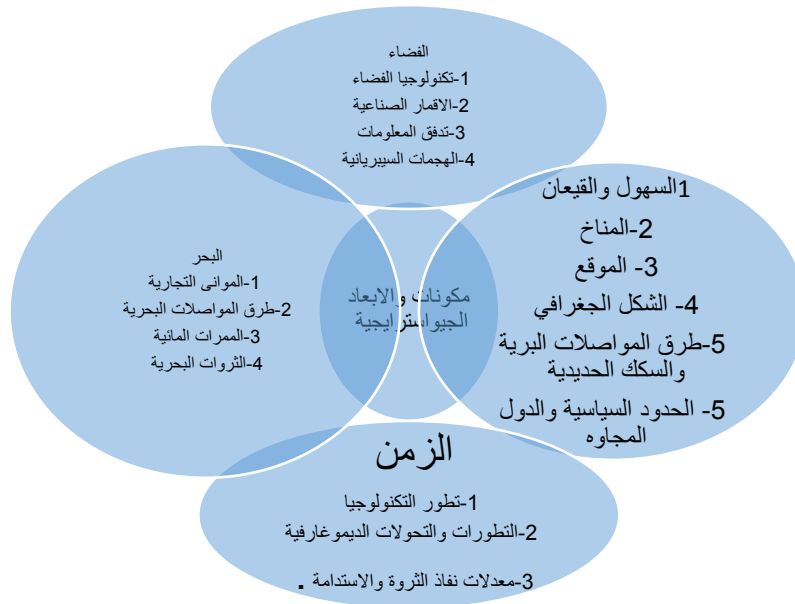
أسهم تطور التكنولوجيا في تنمية الفكر الجيوستراتيجي والنظريات الجيوستراتيجية ولم يقتصر التوسع في المجال الجيوستراتيجي على اليابسة فحسب، بل تطور وأصبح مجالاً واسعاً له أبعاد واتجاهات مختلفة⁽¹⁰⁵⁾، كغزو الفضاء والمراقبة البحرية العالمية والمعلومات وحروب الجيل الخامس وسباق التسلح

(104) Milan ,Vigo, Maritime Strategy and Sea Denial, Theory and Practice, Rutledge, New York ,U.S.A, 2019,page 30-40.

(105) Kivetee.F,N, Naval War College Information Service For Officer, U.S Naval War College, New Port , U.S.A,1951.page1.

والسيطرة على الزمن واكتشاف المعلومة قبل الآخرين، بحيث أصبحت إحدى أشكال الصراع التكنولوجي في الوقت الحاضر، وتشكل إحدى التحديات في الجيوستراتيجية البحرية اليمنية الحديثة لتطور الأمن السيبراني الذي يؤثر على منظومة الإتصال مع السفن والموانئ البحرية التجارية في اليمن⁽¹⁰⁶⁾، حيث يؤثر كل إتجاه أوسع في عدد من العناصر والمكونات الداخلية التي تشكل عنصر قوة لكل بعد يتم توظيفه من قبل الدولة وإدارته كعنصر وأداة دبلوماسية في تحقيق وتحسين العلاقات الدولية، وبما ينسجم مع قوة الدولة وسياستها الداخلية واستراتيجيتها العامة الشكل (5-1)⁽¹⁰⁷⁾.

شكل (5-1) الأبعاد والمكونات الجيوستراتيجية



المصدر: الباحث بالاعتماد على ميلان فيقو

إن تعدد الأبعاد والمكونات الجيوستراتيجية البحرية اليمنية الحديثة تلعب دوراً وأثراً على سلوك الدولة، حيث قامت البحرية البريطانية بتطبيقها في الحرب العالمية الأولى والثانية من خلال قيامها بإغلاق قناة السويس والسيطرة البحرية في جنوب البحر الأحمر ومنطقة الدراسة⁽¹⁰⁸⁾ مما يتطلب الاهتمام في تنمية

(106) الدويكات، قاسم، الجغرافيا السياسية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص100-110.

(107) Milan, Vego, previous reference, 2001, page 23-100.

(108) Zumerchik .John, Danver.LSteven Previous reference, 2010, Page400-500.

وتطور الاستراتيجية البحرية اليمنية الحديثة من منطلق التخطيط الاستراتيجي من الحركة، و باستخدام نظام سوات ونظام سيميبيست والذان يركزان على التحليل الجيوستراتيجي والحيوبولتيكي، ومنها التحليل الجيوستراتيجي البحري من خلال علاقة الإنسان في الأرض والبيئة البحرية المحيط به والأوضاع السياسية البحرية المحلية والإقليمية والدولية⁽¹⁰⁹⁾، وتظافر الجهود اليمنية وشفافية العمل الإداري الاستراتيجي، التخطيط البحري والشراكة المجتمعية والمحلية كون المنطقة تتسم بالتغيرات وتعدد التحديات والتهديدات، إضافة إلى تعدد مهام القوة البحرية اليمنية⁽¹¹⁰⁾، من خلال التأمين والتنمية في السواحل البحرية اليمنية، والشكل (1-7) يوضح عناصر القوة البحرية اليمنية الشاملة منها الطبيعية والبشرية، وتتضمن العناصر الرئيسية والثانوية، ومنها الموقع البحري الذي عادة ما يأخذ المتغير الثابت ويدخل ضمنه المساحات البحرية اليمنية، السواحل والجزر، الموارد الطبيعية والأحياء البحرية، ويشمل العنصر الثاني الوقت، ويمثل العنصر المتغير مثل تطور الموانئ، ونمو السكان، والتكنولوجيا الحديثة.

شكل (1-7) المكونات الجيوستراتيجية الطبيعية البحرية اليمنية

(109) أبو صالح، محمد، التخطيط الاستراتيجي للدولة، 1429 هجرية، ص98.

(110) Milan Vego, previous reference, 2009, Page3.



المصدر: الباحث، بالاستناد إلى ميلان فيقو.

و يُعد المجال البحري الحيوي أحد العناصر الجيوستراتيجية الرئيسية في القوة البحرية اليمنية، ويشغل إهتماماً كبيراً على المستوى العالمي، كون البحر ظاهرة طبيعية حتمية ترتبط بالعديد من السواحل والحدود البحرية السياسية لعدد من الدول في الإقليم والعالم، وقد ظهر مصطلح المجال الحيوي قبل النظريات الجيوبولتيكية، ودعا أرسطو وأفلاطون إلى ضرورة توسع الدولة في المجال الحيوي ومنه المجال الحيوي البحري، ولنظرية المجال الحيوي بعدين رئيسين على المستوى الوطني والخارجي، وأسهم في توسع الدول المهيمنة على حساب الدول النامية من أجل التوسع في الإنتاج الصناعي والبحث عن أكثر الموارد، وبذلك تقوم الدول العظمى حالياً بإرسال وحداتها البحرية للسيطرة والهيمنة خارج حدودها السياسية، وفضائها البحري الإقليمي والدولي⁽¹¹¹⁾.

(111) العبدلي، عادل، البعد الجيوبولتيكي لمجال الصين الحيوي في منطقة الخليج العربي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب قسم الجغرافيا، العراق، 2019م، ص 11.

شكل (1-7-1) المكونات الجيوستراتيجية البحرية البشرية



المصدر: الباحث بالاستناد إلى ميلان فيقو

على الرغم من استخدام اليمنيين للبحار منذ القدم، إلا أن تنظيم استغلالها حديث النشأة نسبياً، حيث تأخر تطور القانون البحري الدولي في التنظيم المتكامل والتوصل إلى مجموعة من النظريات الفقهية والاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات البحرية التي تعالج وضعيات خاصة، أو تدون بعض الأعراف الدولية⁽¹¹²⁾، وما يعزز ذلك وجود جدال بخصوص القواعد والقوانين والاتفاقيات البحرية الدولية ومنها الملاحية وتنظيم المضائق البحرية⁽¹¹³⁾، وترى الدراسة من منطلق أن القانون هو المعيار الأساسي في نجاح أية تنمية بتوفر الأمن والاستقرار، وبذلك يتحتم الالتزام بإيجاد تشريعات واحترام الاتفاقيات الدولية والقانون الدولي البحري، واحترام سيادة الدول والعمل بمبدأ التعاون المشترك، من أجل المصلحة العامة، والذي نفتقر إليه ويعد إحدى المشاكل الفرعية في الدراسة، والمتمثل في انتهاك القوانين البحرية من قبل الدول المهيمنة، والذي أسهم في حدوث خلل في توازن القوى أدى إلى الصراعات والنزاعات، وهيمنة

(112) منتصر سعيد حمودة، مرجع سابق، 2011م، ص 30-50.

(113) بوعلام، بوسكرة، وقرطي العياشي، تطور حرية أعالي البحار في ضوء أحكام القانون الدولي، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 2، جامعة عمار ثلجي، الاغواط، الجزائر، 2015م، ص 1.

الدول الغربية على الممرات البحرية الدولية وأسهمت في شن التحالف العربي والحرب على اليمن، وفرض حصارها البحري والجوي والبري منذ عام 2015 إلى تاريخ إعداد هذه الرسالة .

1-2-14. القواعد والقوانين المنظمة للبحار.

القانون البحري هو فرع من القانون الدولي العام⁽¹¹⁴⁾، وقد اختلفت آراء فقهاء القانون في التوافق على تعريف القانون الدولي العام، ويسري تعريف القانون البحري الدولي على الإشكالية نفسها من حيث الاجماع المطلق أو الكلي ويعرف القانون البحري الدولي أنه: مجموعة من القواعد القانونية المتعلقة بالملاحة البحرية ويعرفه قاموس ميريام أنه: القانون الذي يهتم في الشؤون البحرية التجارية والملاحة البحرية في أعالي البحار والمياه الصالحة للملاحة⁽¹¹⁵⁾، ومنها المرور البريء* وأحكامه⁽¹¹⁶⁾، والمرور العابر* وتضمن أحكام المرور البريء للسفن الأجنبية، قواعد المرور في البحر الإقليمي، مع تعاون الدولة الساحلية في وصول السفن الحربية والتجارية إلى المياه الإقليمية وفق شروط وقواعد معينة دون المساس في سيادة الدولة الساحلية وفق مادتي (20, 39) من اتفاقية الأمم المتحدة⁽¹¹⁷⁾.

وبذلك يجب إخطار السلطات المختصة في الجمهورية اليمنية، وطلب إذن مسبق بمرور السفن الحربية الأجنبية والغواصات النووية البحرية في البحر الإقليمي اليمني خريطة (1-5-ب)⁽¹¹⁸⁾، وحرصت الحكومات اليمنية في العديد من الفعاليات في ضروره عقد المؤتمرات البحرية العربية والإقليمية، وتشكيل التحالفات العربية الاقتصادية السياسية والعسكرية، ومنها مؤتمر الدول المطلة على حوض البحر الأحمر

(114) حمودة، منتصر، القانون الدبلوماسي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2011م، ص.74.

(115) <https://www.merriam-webster.com/legal/maritime%20law>

(116) فخري، ورود، المفهوم القانوني لحق المرور البريء، 2017م، <https://www.mohamah.net/law/>

(117) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 107.

(118) karakas. James, Maritime Power and The law of the Sea, Oxford University Press, New York, U.S.A. 2011. Page346.

(*)المرور البريء يعرفه القانون البحري الدولي للعام 1982م بأنه الملاحة خلال البحر الإقليمي للدولة الساحلية لاجتيازها من دون الدخول للمياه الداخلية للدولة أو التوقف فيها أثناء الإبحار، ويجب ان يكون المرور متواصلًا وسريعًا ولكن بقدر ما يكون هذا التوقف والرسو من مقتضيات

المنعقد في مدينته تعز في مارس 1977م والذي أكد فيه المؤتمر أن البحر الأحمر بحيرة عربية، ويجب تحييده من وجود القوات الأجنبية و الوجود العسكري، وأكد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي والرئيس الأسبق إبراهيم الحمدي، وعدد من القادة العرب ضرورة تشكيل تحالف عربي بحري يمتد من المحيط الهندي والبحر الأحمر إلى الخليج العربي لحماية الأمن القومي العربي، و تحييد إسرائيل من الوجود في المنطقة البحرية العربية⁽¹¹⁹⁾، كما قامت اليمن في المشاركة والاهتمام بالقوانين البحرية الدولية وبالتوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة في قانون البحار الدولي⁽¹²⁰⁾، وأصدرت الحكومة اليمنية قانون البحار لعام 1991م ، وقانون حماية البيئة لعام 1995م، كما صدر القرار الجمهوري رقم(285) للعام 1999م بخصوص انشاء الهيئة العامة لتنمية وتطوير الجزر⁽¹²¹⁾، ورقم 62/للعام 2007 م بخصوص تأسيس هيئة ميناء بحر العرب⁽¹²²⁾، والقرار رقم 19/للعام 2001م بخصوص تأسيس الهيئة العامة للصيد الساحلي اليمني، وقانون المصايد رقم 20/1978م المعدل بقانون 43/1997م، وقانون رقم 2/2006 م الخاص بصيد واستغلال وحماية الحياة المائية واللائحة المنظمة للتفتيش والرقابة البحرية، والمتعلقة بانتهاكات وتجاوزات مراكب الصيد، وقانون رقم 42/1991م المنظم للصيد واستغلال وحماية الكائنات البحرية. كما صدرت تشريعات تنفيذية وقرار مجلس الوزراء رقم 148 للعام 2000م، وانظمت اليمن وفق الاتفاقية الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن التي أعلنت في القاهرة في سبتمبر 1995م وتم تأسيس الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن ومقر الهيئة في جدة، السعودية⁽¹²³⁾. تبين من خلال الدراسة أن القانون البحري الدولي لم يضع تنظيمًا موحدًا للمساحات البحرية⁽¹²⁴⁾، ولكنه وضح العلاقة والتكامل بين النظام القانوني للمناطق البحرية التي تُعد جزءاً من

(119) Remenk, Richard, The strategic Importance of Bab –Almendeb and the Horne Africa, Naval War College review, autumn , Voum.43.no. 4, U.S,A 1990,Page10-15.

(120) https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_a.pdf.

(121) بامطرف، عوض، استراتيجيات التنمية في الجزر اليمنية، الهيئة العامة للجزر، وزارة الإدارة المحلية، اليمن، 2006م .

(122) https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_a.pdf.

(123) حريري خالد، بول نيكولاس، الوضع الراهن للموارد البحرية الحية وإدارتها في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن، الهيئة الإقليمية للمحافظة على البيئة البحر الأحمر وخليج عدن، سلسلة الإصدارات العلمية رقم 4، جدة، السعودية، 2005م، ص 1 .

(124) الدغمة، إبراهيم محمد، القانون الدولي للبحار، المؤتمر الثالث واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1998م ص 10.

الدولة، وتقع تحت سيادتها وتصنف من ضمن الحقوق المطلقة ومنها المياه الداخلية، والخلجان البحرية، والمناطق الواقعة تحت ولاية وسيادة الدولة والحقوق السيادية للمناطق البحرية فيها، إذ تشكل حقوق غير مطلقة كون تلك الدول من الضروري ان تتنازل في بعض الحقوق كونها جزء من المجتمع الدولي، وصدر قرار جمهوري بالقانون رقم (37) للعام 1991م، بخصوص تحديد البحر الإقليمي اليمني ويبلغ (12ميل) من خط الأساس ويخضع قاع البحر مع باطن أرضه، والفضاء الجوي الذي يعطوه لسيادة الجمهورية اليمنية، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم المساس بالمرور البريء للسفن الأجنبية عبر البحر الإقليمي طبقاً للمواد رقم (7، 8، 9) وبذلك يتبين أن الملاحة البحرية في مضيق باب المندب، والواقعة في المياه الإقليمية تخضع للولاية والسيادة اليمنية وحدد القانون اليمني الوضع القانوني في المنطقة المتاخمة، والمنطقة الاقتصادية الخالصة، والجرف القاري⁽¹²⁵⁾، ولم يشر القانون اليمني إلى أهمية البحار التاريخية اليمنية وموقف الحكومة اليمنية منها، وتطورت التشريعات والقوانين المنظمة للاستخدامات البحرية، وحثت عليها الأمم المتحدة في اليوم العالمي للبحار، وأشار أمينها العام إلى أهمية استغلال البحار والمحيطات في مواجهة الفقر بالصورة المناسبة والمستدامة لمستقبل الأجيال وعدم التأثير على البيئة البحرية⁽¹²⁶⁾. كما ظهرت تطورات قانونية من أجل حماية البيئة البحرية منها اتفاقية رامسار عام 1972م، وقعت عليها 158 دولة، وإعلان ستوكهولم للأمم المتحدة، واتفاقية تحريم إختبار الأسلحة النووية في عرض و تحت سطح البحر عام 1992م، واتفاقية اليابان بخصوص تغيرات المناخ عام 1997م⁽¹²⁷⁾، وقانون الأمم المتحدة لحماية البيئة البحرية عام 1972م، وكيفية تنظيمه في مجال النقل البحري، وإجراءات التلوث الناتج عن السفن البحرية، وانبعث ثاني أكسيد الكربون إلى (796) مليون طن في عام (2012) م وبذلك من الضروري وضع القيود والقواعد القانونية التي تم التوافق عليها عام (2014) م، وتطبيق الاتفاقيات ومنها اتفاقية سولاس الخاصة بسلامة النقل البحري، واتفاقية ماربول للحد من التلوث الناتج عن السفن، واتفاقية العمل البحري للعام 2000م، وكذلك اتفاقية نيروبي لإزالة حطام السفن في البحر للعام

(125) قرار جمهوري بالقانون رقم 37 للعام 1991م ، http://agoyemen.net/lib_details.php?id=49

(126) المحيطات وقانون البحار، الدورة الستين، الجمعية العامة، الأمم المتحدة، أمريكا، 2005م، ص104-124.

(127) Zumerchik .John, Danver.LSteven, seas and water ways of the world, An encyclopedia of history,Uses, Issues, volm 1, ABC-CLIO-LLC, California, U.S.A, 2010, Page515.

2007م⁽¹²⁸⁾، وأعطت القوانين البحرية الدولية الحق للدول الساحلية في تعيين الممرات البحرية الملاحية في المضائق، وإتباع أنظمة تكفل تقسيم حركة المرور من أجل تعزيز سلامة مرور السفن وفق المادة (41، 42)، و خولت الاتفاقية للدولة الساحلية اعتماد قوانين وأنظمة تتناول سلامة وتنظيم حركة المرور البحري والمحافظة على البيئة البحرية وفق المادة (4).⁽¹²⁹⁾

1-2-15. النظرية المفسرة لتدويل التجارة العالمية البحرية.

أثبتت دراسات إدارة الاعمال الدولية - من خلال التقييم لأداء الشركات الخطية- وجود خلل في الأداء وظهور العديد من السلبيات المؤثرة على الدول المضيفة، وظهرت في ذلك الوقت وجود دوافع للدول المضيفة لقبول عمل الشركات الدولية الخطية في مياهها البحرية ومنها⁽¹³⁰⁾ .

أ- تشجيع وتطوير أنشطة التجارة البحرية الدولية، وزيادة الصادرات السلعية والخدمية* بين الدول وتعزيز العلاقات الاقتصادية و التعاون البحري العربي، كون المؤشرات والمقاييس تؤكد على ضعف التجارة البحرية العربية البينية التي تصل إلى (10%) من أصحاب الشركات التي يمتلكها العرب، بينما الباقي تستحوذ عليها الشركات الأوربية.

ب-تحرص الدراسة الى التوضيح بأهمية الحصول على رأس المال والتكنولوجيا الحديثة اللازمة لاستغلال الموارد وتنمية المسطحات البحرية، وإمكانية الحصول على المهارات والمعارف الفنية والإدارية من خلال مقترح التعاون وتعزيز الشراكة اليمنية مع الشركات البحرية الصينية في طريق الحرير والحزام البحري، وتوضيح أهمية عقد اتفاقية بحرية تنموية إستراتيجية مع الشركة الصينية والجمهورية اليمنية لمدة ثلاثون عام تنفذ على ثلاث مراحل برأس مال خمسين مليار دولار، يتم في المرحلة الأولى التجهيز وانشاء البنية التحتية والمراكز التدريبية البحرية في بناء حوض السفن الخريطة(1-5-ج) والمدينة البحرية الصناعية بمساحة (3500 كم²)، المقترح موقعها في منطقة الصاليف، وتنفيذ الجسر البحري الرابط بين جزيرة

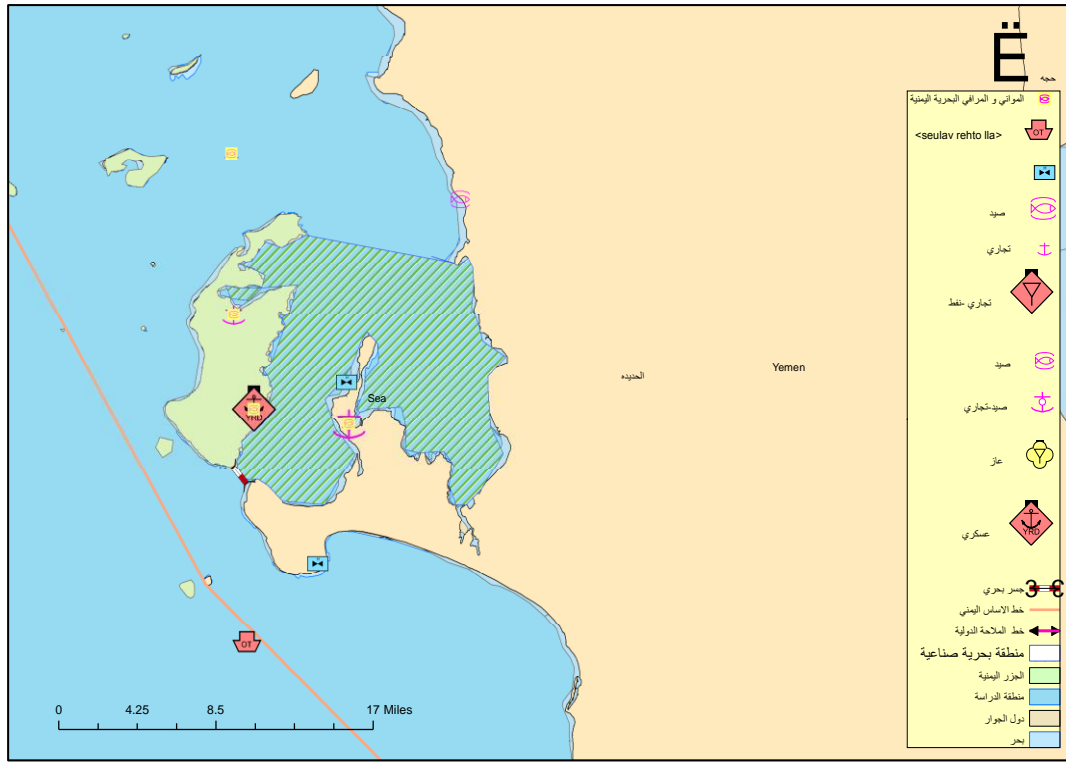
(128) الانوكتاد، مرجع سابق، الأمم المتحدة، للعام 2015م، ص 92.

(129) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص108.

(130) ماهر، شريف محمد، إدارة النقل البحري، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006 م، ص 37.

كمران ورأس عيسى، تكون العشر سنوات الأولى كتجريبه وفهم الفريق اليمني من خلال مزاوله كل الأنشطة والأعمال الفنية البحرية مع الفريق الصيني، وإكتساب الخبرة في الإنتاج والتصنيع البحري الوطني، من أجل الدخول إلى الأسواق الجديدة والمساهمة في بناء النظام الدولي والعمل على توازن النظام العالم

خريطة (1-5-ج) مشروع المنطقة الصناعية البحرية في شبه جزيرة الصليف المقترحة



المصدر: الباحث، باستخدام برنامج GIS.10.8.1

1-2-17. المحكمة الدولية لقانون البحار.

تقوم محكمة العدل الدولية لقانون البحار بدور بارز في حل الخلافات والنزاعات البحرية، وتعمل على تسويتها، والمحكمة هيئة قضائية دولية تختص في البت في القضايا المتعلقة بقانون البحار، ويشترط من حيث المبدأ على قبول الدعوى أن يتفق طرفي النزاع على إحالة القضية لدي المحكمة، والتي من مهامها

تفسير وتطبيق القوانين المتعلقة بالاتفاقية الدولية للبحار للعام 1982م⁽¹³¹⁾، والقضايا المتعلقة بتفسير وتطبيق المعاهدات والاتفاقيات البحرية الدولية وتلقت المحكمة (25) قضية فصلت فيها ومنها النزاع بين اليمن وإريتريا عام 1995م وتم الاتفاق على إحالة القضية لدى المحكمة، وتم الحكم فيها لصالح اليمن وإعادة أرخبيل جزر حنيش اليمنية إلى حوض اليمن، وقد تم رفع العلم اليمني، ومن ثم عقد اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين اليمن وإريتريا عام 1999م⁽¹³²⁾.

1-3-3. وصف المفاهيم والقوانين البحرية في منطقة الدراسة:

1-3-1-1. مفاهيم البر والبحر.

البحار هي مجموعة المساحات المغطاة بالمياه المالحة المتصلة ببعضها البعض إتصالاً حراً وطبيعياً⁽¹³³⁾، وتبلغ مساحة الأرض (510) مليون كم²، ويحتل الغلاف المائي منها (360) مليون كم²، وما تبقى (149) مليون كم² تشغله اليابسة، وبذلك تشكل مساحة البحار والمحيطات قرابة 78.8% من مساحة الأرض، بينما اليابس تشكل 29.2%⁽¹³⁴⁾، وتقدر القوة البحرية اليمنية أكبر من القوة القارية.

1-3-1-2. مفهوم الخلجان والأحكام القانونية.

وضح فقهاء القانون والجغرافيين أشكال البحار ومنها البحر المغلق وشبه المغلق والبحار والمياه البحرية السياسية، وتضم البحار الداخلية، البحر الإقليمي، المياه الاقتصادية الخالصة، ويعرف البحر المغلق أنه: البحيرات التي تحيط بها أراضي دولة أو أكثر، ولا تكون متصلة بالبحار العامة، أما شبه المغلقة فهي التي تحيط بها أراضي دولة أو أكثر وتتصل بأعالي البحار أو بواسطة المضيق، ولم يحدد القانون الدولي

(131) حمداوي، محمد، دور المحكمة الدولية لقانون البحار في تسوية النزاعات البحرية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، العدد التاسع، الجزائر، 2018م، ص 645.

<https://search.mandumah.com/Record/1146189>.

(132) The proceeding between Eritrea and Yemen, maritime delamination in 1999, UN, U.S.A. 2007, Page373.

(133) رضوان، حسني، القانون الدولي للبحار، دار الفكر والقانون للنشر، المنصورة، مصر، 2013، ص4.

(134) آغا شاهر، مرجع سابق، 2004 م، ص 22.

وضعية تلك البحار⁽¹³⁵⁾، وعرف بعض علماء الجغرافيا الخليج أنه: شريط أو لسان من المياه يكون طوله أكبر من عرضه، ووفق اتفاقية جنيف عام 1958م وفي المادة (2/7) واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (1982) م في المادة (2/10) عرف أنه: انبعاث واضح المعالم يكون توغله بالقياس إلى عرض مدخله على نحو يجعله يحتوي على مياه محصورة بالبر، وبشكل أكثر من مجرد انحناء للساحل، واستند القانون البحري اليمني في هذا التعريف وجاء مطابق له، ومن التعريفين يتضح أن هناك معياران لتحديد مصطلح الخليج، معيار جغرافي من حيث الملامح والوصف والمظهر الجيومورفولوجية للمسطح المائي البحري، ومعيار هندسي يحدد بأنظمة المعلومات الجغرافية في رسم انبعاث الخليج من أجل تمييزه عن غيره من المسطحات المائية لعدم الوقوع في إشكاليات قانونية، إذ أن مضيق باب المندب لا ينطبق عليه حكم المضائق الدولية لأنه من شروط المضائق الدولية وقوعها بين أعالي البحار⁽¹³⁶⁾، أما الضحضاح* والظهرة: هي مساحة من الأرض مغمورة بماء ضحل في حالة أعلى المد وغير مغمورة بالماء في أدنى مستوى الجزر، والأرخبيل: هو مجموعة أو سلسلة من الجزر المتقاربة مرتبطة في التكوين، مثل أرخبيل جزر حنيش، وجزر سقطرى⁽¹³⁷⁾.

1-3-3. الساحل والشواطئ في منطقة الدراسة .

يمتد الظهير الساحلي اليمني - حسب التركيب الجيولوجي القاري للجمهورية اليمنية - بعرض من (40-70 كم) في منطقة البحر الأحمر، ويمتد الظهير في خليج عدن وبحر العرب إلى مسافات بعيدة بين (10-100 كم) إلى أقدام الجبال⁽¹³⁸⁾، الخريطة (1-5-d)، ويلاحظ أن الساحل يتكون من عدد من المناطق، حيث يبدأ التصنيف والوصف من منطقة الساحل على اليابسة، والتي تشكل أعلى نقطة للموجة

(135) الدغمة، إبراهيم محمد، القانون الدولي للبحار، المؤتمر الثالث واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1998م، ص336.

(*) تم رفع العلم وعزف السلام الوطني على الجزيرة بحضور اللواء الركن المرحوم محمد عبدالله صالح قائد قوات الامن المركزي ، وكما صادف يوم 11 أكتوبر حفل تخرج الدفعة 12 كلية بحرية 1998م .

(136) سلامة، أيمن، قواعد القانون الدولي الحاكمة للملاحة في المضائق، هرمز وباب المندب نموذجاً، مجلة اراء حول الخليج، مركز الخليج للأبحاث، العدد 127، الإمارات، 2018 م

(137) <https://oceanservice.noaa.gov/facts/archipelago.html> /NOAA, National Ocean services, National Ocean and Atmospheric Administration, U.S department of Commerce, U.S.A,2022.

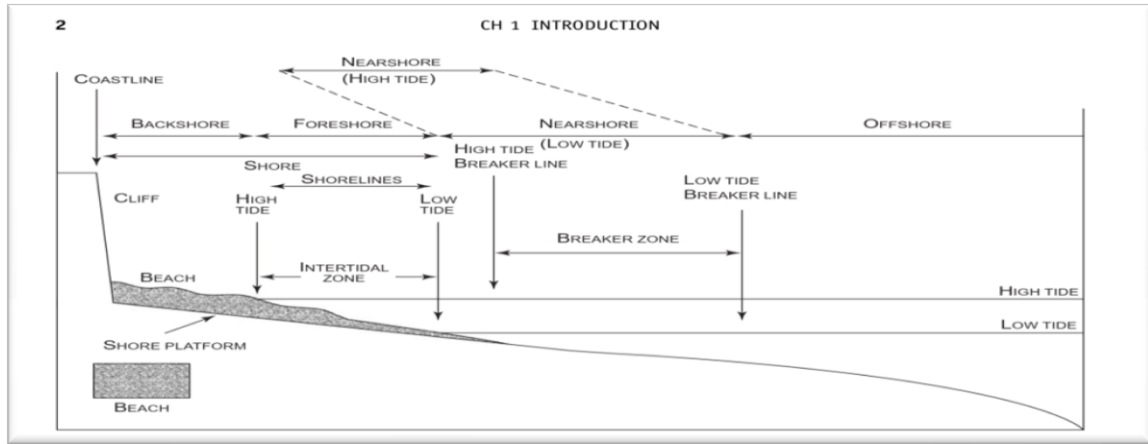
(138) الأسدي، صفا عبد الأمير، جغرافية الموارد المائية، قسم الجغرافيا، جامعة البصرة، العراق، 2014م، ص207.

البحرية على الساحل والذي بدأ منها خط الساحل باتجاه البحر⁽¹³⁹⁾، تختلف السواحل اليمنية تبعاً للعوامل الجيومورفولوجية التي أثرت في بناء الظواهر البحرية، ومنها الحواف القارية، والشاطئ والسواحل البحرية المرتبطة بالسهول الساحلية ومنها سهول وأودية تهامة منها وادي موزع، ومور ووادي سهام في البحر الأحمر، أما وادي بناء، ووادي حسان وغيرها من الوديان التي تصب في بحر العرب وخليج عدن. ما مصطلح الساحل هو: نطاق الاتصال بين اليابس وماء البحر، ويختلف الساحل عن الشاطئ بالقرب من خطوط المد والجزر، إذ تصل مياه البحر إلى الشواطئ من فترة إلى أخرى حسب فصول السنة ومدى تأثيرها على المد، ويعرف الشاطئ أنه: المساحة الواقعة بين أدنى الجزر والحواف الصخرية المشرفة على البحر والبلاج فيطلق على الرواسب الحصوية والرواسب الرملية التي تغطي الشاطئ، وتتميز السواحل في خليج عدن بانعكاس الشمس عليها وظهورها باللون الذهبي، وبذلك يطلق على أحدهما بالشاطئ الذهبي في عدن شكل (1-8) أما خط الساحل يعرف أنه: الخط الذي تصل إليه أمواج العواصف، وينقسم الشاطئ إلى قسمين هما: الشاطئ الأمامي: وهو الممتد ما بين أدنى الجزر وأعلى منسوب تصله أمواج المد، القسم الثاني وهو الشاطئ الخلفي وشكل المساحة الممتدة ما بين أعلى منسوب تصله أمواج المد وخط الساحل الذي تصله أعلى أمواج العواصف⁽¹⁴⁰⁾.

شكل (1-8) قطاع الساحل

(139) Bird, Eric. An Introduction Coastal Geomorphology, second edition, John Wile & sons, Ltd, England, UK, 2008, Page27.

(*) المياه الضحلة أو ضحاح المياه هي التي تتشكل من تراكم الرواسب الرملية في مصبات الأنهار أو علي الجروف القارية التي ربما تشكل خطر علي السفن. تعتبر المياه ضحلة عند الجروف القارية إذا كانت أقل من 10 متر (33 قدم) تحت سطح البحر أثناء الجزر. وتشكل العوامل التي تكون الحانات البحرية أيضا المياه الضحلة.
(140) لقمة، الأعوج، مرجع سابق، 1999م، ص 60.



Bird, Eric. Coastal Geomorphology PAGE 27. © 2008 UK · England · Ltd · John Wiley & sons · second edition · An Introduction

1-3-4. الجزيرة.

تعرف الجزيرة في قاموس مريام ويبستر أنها: قطعة من الأرض محاطة بالمياه من جميع الجهات⁽¹⁴¹⁾، وفي القانون الدولي تختلف الجزر الصناعية عن الجزر الطبيعية في حصولها على مياه داخلية وسياسية شريطة أن تكون الجزر الطبيعية صالحة للتنمية البشرية، وهي الجزر التي لها الأحقية في الحصول على المياه البحرية السياسية، أما الجزر الصناعية فلا يشملها الأحقية في تلك الامتيازات، ومن ضمن شروط تعريفها أن تكون جزيرة طبيعية ومن الممكن السكن فيها، ولكن اتفاقية جنيف للبحار عام 1982م أسقطت هذا الشرط، وعرفها القانون البحري اليمني رقم 37 لعام 1991م أنها: مساحة من الأرض تكونت طبيعياً محاطة بالماء من كل الجوانب، وتكون فوق مستوى المياه في حالة المد⁽¹⁴²⁾، وهي مساحة من الأرض تكونت بفعل العوامل الطبيعية ويحيطها بها الماء من جميع الجهات⁽¹⁴³⁾.

1-3-5. خط الأساس البحري اليمني.

(141) مريم ويبستر، مرجع سابق، 2021م،

https://www.merriam-webster.com/dictionary/island بتاريخ 9-3-2022 الساعة 3038 عصرا بتوقيت اليمن .

(142) محسن شهاب، مرجع سابق، 1998م، ص 34.

(143) محمد موسى، مرجع سابق، 2013م، ص 122.

مفهوم خط الأساس هو آخر نقطة تصل إليها المياه البحرية في المنطقة الساحلية عند إنسحاب المياه نحو البحر في أقصى عملية جزر، وهي الخطوط التي تلتقي عندها المياه باليابسة⁽¹⁴⁴⁾، ويرسم خط الأساس العادي من أدنى جزر على امتداد الساحل⁽¹⁴⁵⁾، وبشكل دقيق يتم تعيين خط الأساس من أدنى جزر على امتداد الشاطئ البحري سواء من الساحل القاري أو الجزر البحرية، ومن خطوط الأساس تبدأ قياس الامتدادات البحرية السياسية للدولة ومنها: البحر الإقليمي، والمياه الاقتصادية، والجرف القاري والمياه المتاخمة وهنا تأتي الأهمية الفنية والتقنية والقانونية للشكل الجغرافي البحري وإرتباطه الجيولوجي بالظواهر الجيومورفولوجية للسواحل والجزر في منطقة الدراسة.

إن خطوط الأساس تشكل نقطة الصفر أثناء القياس، وتم تحديد خط الأساس اليمني من الخط الوهمي الحدودي البحري بين اليمن والسعودية، وتعد النقطة الأولى التي تم القياس منها⁽¹⁴⁶⁾، ثم تحديد خط يمر في المياه اليمنية بالقرب من جزيرة ذوحراب، مع الأخذ بعين الاعتبار نهاية اللسنة البحرية و النتوءات و الخلجان وحواف الجزر اليمنية كون نقاط خط الأساس ترسم خارج تلك الحواف خريطة (1-6)، ثم يتجه خط الأساس جنوباً على الحافة الغربية في جزيرة كتامة وجزيرة عقبان ويمتد جنوباً حتى الحافة الغربية في جزيرة رشة قبالة الصليف حتى يصل إلى حافة رأس كثيب في مديرية الميناء في الحديدة وجزيرة الشعب ورأس الشعب في مديرية الدريهمي. وفي حالة استواء خط الساحل على شكل شبه مستقيم بسبب غياب الظواهر الجيومورفولوجية والنتوءات البحرية القريبة من الساحل، يرسم خط الأساس بالقرب من أقرب نقطة جذر، والملاحظ أن موقع الجُزر غرب بيت الفقيه واللحية والتحيتا بعيدة عن الساحل أكثر من (12 ميل)، لذلك اخذت الجزر حدود بحرية ومياه داخلية مع مجموعة الجزر التابعة لها خريطة (1-6) وامتد خط الأساس جنوباً نحو ساحل ذباب، وتعد المياه الداخلية صغيرة الأبعاد وتصل إلى واحد أو اثنين متر من خط الساحل حتى يصل الخط إلى الحافة الغربية من جزيرة ميون، ثم يمتد باتجاه سواحل لحج ورأس العارة حتى النتوءات البحرية ورؤوس الخلجان والبحيرات في عدن، وتعد النقاط في السواحل المواجهة

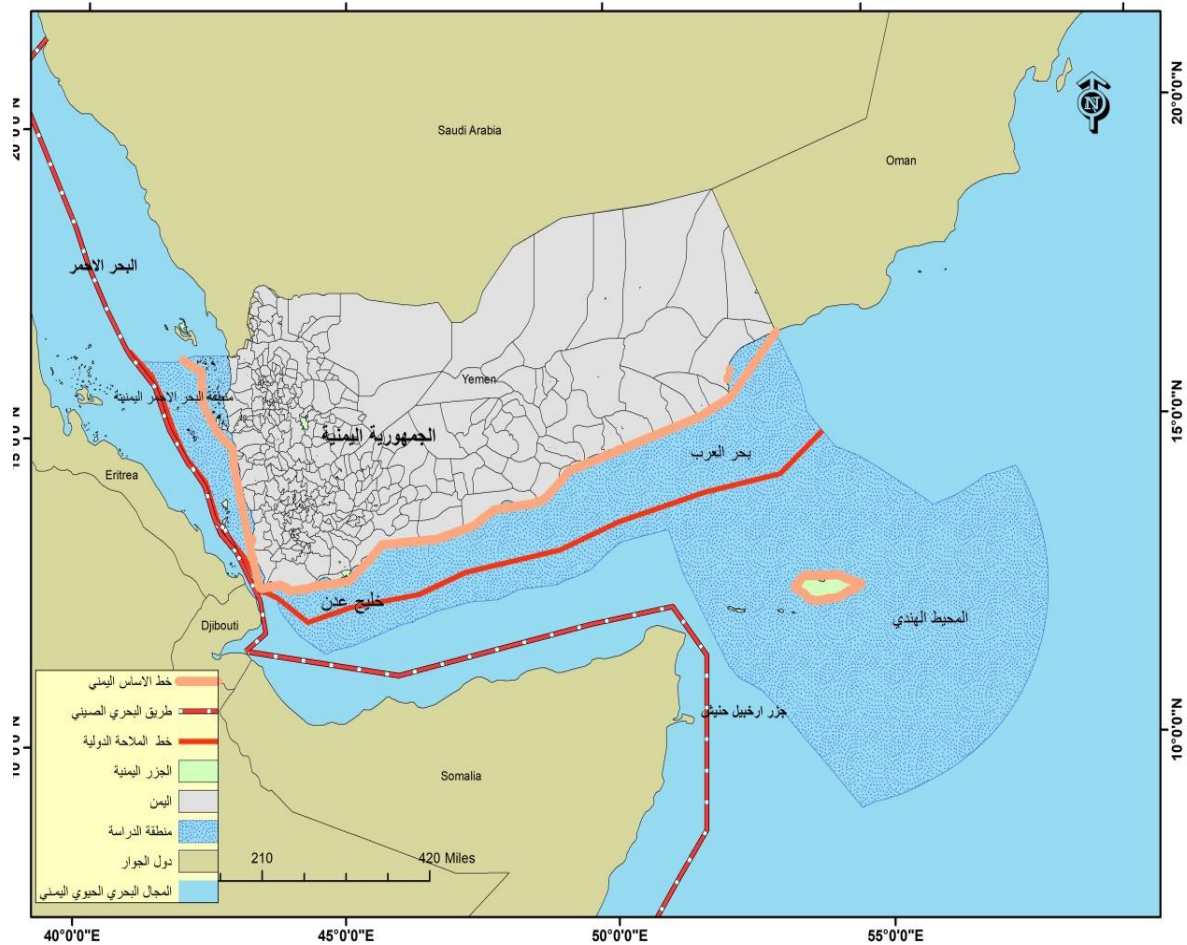
(144) حسني رضوان، مرجع سابق، ص 51.

(145) الحبيشي، حسين، اليمن والبحر الأحمر، الموقع والموضع، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1413-1992م، ص 415.

(146) تحديد خط الأساس اليمني، قرار جمهوري بقانون رقم (26) للعام 2014م، الجمهورية اليمنية.

لمحافظة عدن وأبين شبه مستوية يتخللها انبعاجا وأسنه، وبتوءات بحرية أمام سواحل شبة حتى نهاية الحدود البحرية في جبة القمر وآخر نقطة حدودية بحرية مع سلطنة عمان.

خريطة (1-6) خط الأساس اليمني



المصدر: الباحث، بواسطة برنامج GIS.10.8.1

كما تحدد لكل جزيرة خط أساس ومياه داخلية، ومنها يتم قياس المساحات البحرية السياسية، والتي تظهر بوضوح في المياه الداخلية حول سقطرى، عبد الكوري، الزبير، أرخبيل حنيش، ذوحراب، ونلاحظ أن المياه الداخلية في البحر الأحمر أكثر اتساعاً من المياه الداخلية في خليج عدن، وبحر العرب بسبب تقارب وتسلسل أبعاد ومسافات ما بين الجزر في ساحل ميدي والحديدة. بالإضافة إلى أن اتفاقية البحار لعام 1982م تجيز للدولة الساحلية استخدام العديد من أنواع قياس خطوط الأساس، و يحتتم عليها رسم خطوط

الأساس مع ما يتماشى مع الاتجاه العام لطبيعة الساحل مهما كان إمتداده، والحرص في عدم الانحراف لخطوط الأساس انحرافاً جوهرياً يسهم في دخول أجزاء من المساحات البحرية تحت سيادة وولاية للدولة الساحلية دون وجه حق، وهنا يبرز دور الجغرافي في اللجان الفنية عند تشكيل الحدود البحرية⁽¹⁴⁷⁾، إذ تبين من الدراسة غياب الدقة في رسم خط الأساس اليمني في بعض المناطق والرؤوس البحرية والجزر اليمنية ومنها رأس الفرتك حتى الحدود العمانية والتي يفترض أن تقع في داخل حوض جبة القمر في سواحل اليمن في المهرة خريطة (1-9).

وحددت الاتفاقية الدولية كيفية القياس لخط الأساس بعدد من طرق القياس العادية من خط الساحل والذي يعرف أنه: خط انحسار المياه عن اليابسة في وقت أقصى جزر ويكون خط الأساس مواز لساحل الدولة ويتبعه في مختلف تعاريج الساحل الطبيعية وأماكن الألسنة والبروزات والتجاويف البحرية على الساحل، وتقوم الدولة الساحلية برسم خطوط الأساس العادية على خرائطها الكبيرة والمعتمدة من قبلها فقط، ومنها خطوط الأساس المستقيمة (خط الأرض) وتستخدم عندما تقوم الدولة برسم خط مستقيم عند وجود انبعاج كبير للساحل مثل على ذلك الانبعاج عن باب المندب في اليمن، والتقاء خط الساحل للبحر الأحمر مع ساحل خليج عدن، كذلك عند وجود انقطاع للساحل ووجود سلاسل من الجزر على امتداد الساحل وعلى مسافة مباشرة منه، مثال جزيرة كمران، جزيرة ميون، ووضعت هذه الطريقة للحد من مشاكل الاصطياد البحري من خلال وضع خطوط مستقيمة على أطراف الجزر والنتوءات والرؤوس البحرية على الساحل والتي تكون واضحة في رأس كثيب ورأس عيسى.

وحددت اتفاقية 1982 في المادة (47) قواعد وشروط استخدام خطوط الأساس للارخبيلات، بحيث لا يقع ضرر عند قيام الدولة المقابلة، مثال على ذلك عند قيام اليمن بوضع خطوط الأساس لجزر أرخبيل حنيش وردود فعل دولة اريتريا وربما السعودية في أرخبيلات جزر الشمالية، حيث يؤخذ بعين الاعتبار وفق نص المادة (47) أن تشمل خطوط الأساس للارخبيلات الجزيرة الرئيسية، إذ تُعدّ جزيرة حنيش الكبرى هي الجزيرة الرئيسية للارخبيلات ومجموعة الجزر، إضافة إلى أنها تضم مساحة من البحر لا تقل عن مساحة الأرض اليابسة التي تغطيها المنطقة، ولا يجوز ان يتجاوز طول خط الأساس اكثر من

(147) مرجع سابق، القرار الجمهورية بخصوص تحديد البحر الإقليمي اليمني، 2014 م .

125 ميل) في جهة البحر، كذلك لا يجوز أن يتجاوز أجزاء من خط الأساس أكثر من (3%) لا تزيد عن (100 ميل)⁽¹⁴⁸⁾. وتم رسم خطوط الأساس في الجزر اليمنية باعتبار المياه المحصورة في اتجاه الشاطئ من خط الأساس المرسوم بين نقطتي الساحل مع حافة الجزر وحافة الجزر الخارجية مياه داخلية خريطة (1-6) عند تحديد نقاط خط الأساس في الجزر الشمالية، جزيرة كمران، وجزيرة ميون، وعندما تكون المسافة بين الجزر البحرية والجزر اليابسة تزيد عن (12 ميل) فتحدد خطوط الأساس لكل جزيرة على حدة مثال جزيرة عقبان وجزيرة الزبير وسقطرى وعبد الكوري و تستخدم طرق القياس للخطوط المستقيمة لقياس الأرخبيلات⁽¹⁴⁹⁾، ونظراً للتغيرات في التكنولوجيا الحديثة والتطور في استخدام الموارد البحرية والتغيرات السياسة الدولية، تطلب ضرورة قيام الدولة الساحلية بتحديد خطوط الأساس، وذلك لأهميتها في توضيح الحدود البحرية وحقوق الدول الساحلية والجزرية للحد من الصراعات المسلحة، ولتوضيح إرشادات واضحة ورسمية للبحارة، إجراء تخصيص وتوزيع عادل في استخدام المسطحات البحرية، وتحقيق المصالح والمنافع المشتركة بين الدول⁽¹⁵⁰⁾.

1-3-6. المياه البحرية الداخلية اليمنية.

تتكون المياه الداخلية من مجموع المياه البحرية المحصورة بين اليابسة وخط الأساس، وتشمل البحار الداخلية التي تقع بأكملها داخل إقليم الدولة والموانئ والخلجان وفوهات الأنهار التابعة للدولة الساحلية، واعترف القانون الدولي بحق الدولة الساحلية في السيادة المطلقة على إقليمها وتشمل المياه البحرية الداخلية، والقاع والأجواء التي يعلوها، وتُعد جزءاً من إقليم الدولة القارية وتخضع لاختصاصها الوطني، وكذلك السفن والأشخاص الموجودة في هذه المياه وبذلك تكون كل المياه البحرية الداخلية تخضع للسيادة اليمنية المطلقة⁽¹⁵¹⁾، وتعرف المياه الداخلية أنها: المياه المحصورة بين شاطئ الدولة والجانب المواجه للبر من خط الأساس* الذي يبدأ منه حساب عرض بحرهما الإقليمي والذي يشكل الحد الخارجي للمياه

(148) Forbes, Vivian Louis, Indonesia Delimited Maritime Boundaries, springer, Heidegger New York Dordrecht London, UK, 2014, page 16.

(149) النيايدي، حامد، اثر خطوط الأساس في تعيين المناطق البحرية، تاريخ النشر 29 ديسمبر 2020م، موقع الاتحاد، الامارات، رابط <https://www.alittihad.ae/news/>

(150) دلبيو، ميشال رايز مان، جايل ويسرتمان، 1992م، ص 74.

(151) الحموي، ماجد، القانون الدولي العام، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، المشاع المبدع، سورية، 2018م، ص 161.

الداخلية⁽¹⁵²⁾، وتعرف أنها: المياه البحرية المحصورة بين خط الشاطئ وخط الأساس الذي بدا منه قياس اتساع البحر الإقليمي وغالبا ما يكون خط الأساس مستقيما⁽¹⁵³⁾، ونجد أن البحار الداخلية تتسع نحو البحر في حالة وجود جزر متقاربة من ساحل الدولة، إذ تتسع مساحة المياه الداخلية في موريتانيا إلى (49 كم) بسبب الرؤوس البحرية الكثيرة، والجزر المتقاربة⁽¹⁵⁴⁾، والقانون اليمني ينص أن تكون المياه الداخلية على بعد أطول جزيرة من الساحل التي لا تزيد عن (12 ميل)، ومنه تكون البحار التي بين الشاطئ والجزيرة مياه داخلية جدول (2-3) وبذلك نجد أن اتساع المياه الداخلية تصل إلى جزيرة ذوحراب، وجزيرة رافع البري شمال غرب المياه البحرية اليمنية .

جدول(2-3) المياه الداخلية بين الجزر اليمنية الشمالية

م	من	إلى	كم
1	الساحل	جزيرة الطواق	11
2	الطواق	ام الحماد	11
3	ام الحماد	بكلان	5
4	بكلان	زمهر	11
5	رافع	رافع البري	2
6	رافع البري	ذو حراب	23

المصدر: الباحث، باستخدام برنامج GIS10.8.1

وللتصحيح للباحث جودة فتحي التركماني في بحثه بعنوان (السواحل العربية بين التكامل والتباين) والذي يشير إلى " أن الجزر اليمنية أغلبها قريبة من الساحل اليمني مما أدى إلى صغر متوسط إتساع في المياه الداخلية اليمنية والتي تختلف عن الجزر السعودية في جزر فرسان"، لكن الأمر غير ذلك وبشكل واضح ومن خلال الخرائط والتموضع للجزر البحرية اليمنية نجد أنها تقع في الأغلب في التوزيع المتماثل

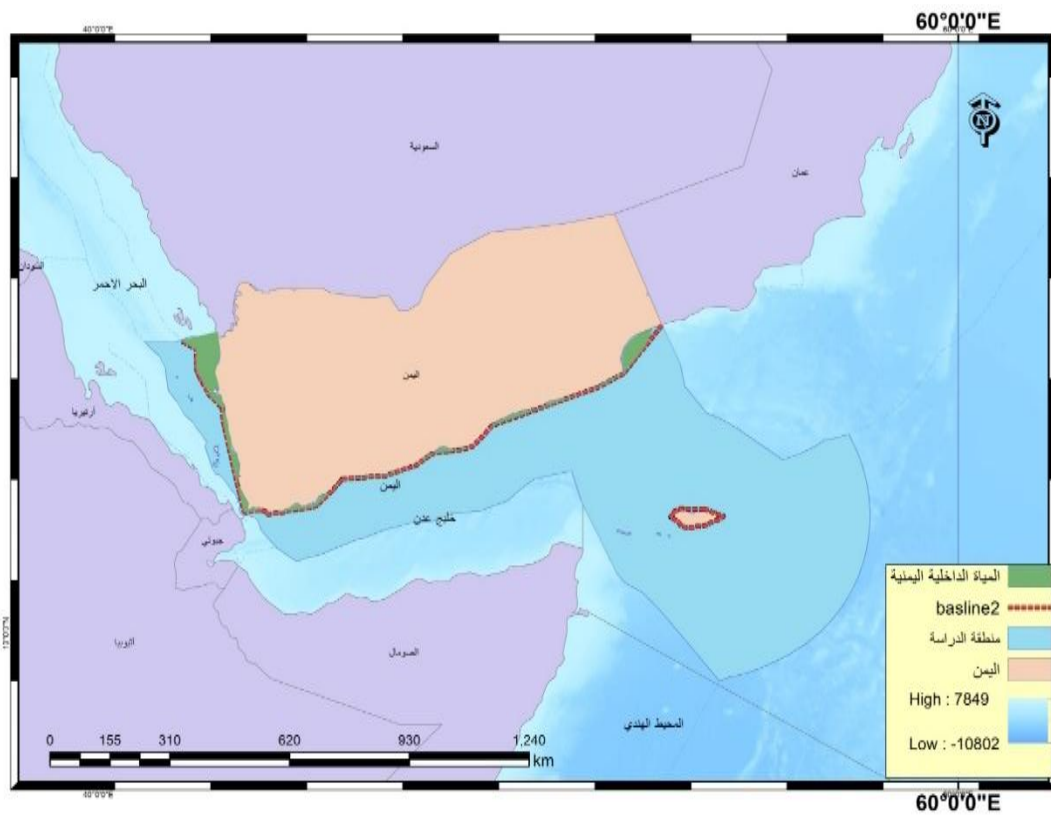
(152) رضوان، محمد، القانون الدولي للبحار، دار الفكر والقانون، أطروحة دكتوراه، ط1، مصر، 2013م، ص31.

(153) التركماني، جودة فتحي، السواحل العربية بين التباين والتكامل، اعمال وبحوث وتوصيات الملتقي الثاني للجغرافيين العرب، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، الجزء الأول، مصر، 2020م، ص 432.

(154) فتحي جواد التركماني، مرجع سابق، 2000م، ص 433.

والتنوع والتباعد بين الجزر فيما بينها، إضافة إلى بعدها عن الساحل اليمني وتبتعد جزيرة ذوحراب حوالي (45) ميل من الساحل اليمني، مما أدى إلى زيادة في اتساع للمياه الداخلية اليمنية خريطة (1-6-1)، وأقصى اتساع للمياه الداخلية اليمنية بالقرب من جزيرة ذوحراب، وجزيرة رافع البري التي تبعد حوالي (36.05) ميل من الساحل اليمني (155).

خريطة (1-6-1) المياه الداخلية اليمنية



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1، اعتماداً على نقاط خط الأساس اليمني للعام 2014م.

وبذلك يلعب الموقع وشكل الجزر اليمنية دوراً كبيراً في اتساع المياه الداخلية اليمنية، ونصح المعلومة في الجدول (2-1) التي تحدث عنها الباحث (جودة تركي) في الخريطة المورفولوجية والشكل وتموضع

(155) أحمد الحبيشي، مرجع سابق، 1999م ص433.

الجزر اليمنية والجزر السعودية، سيجد أنهما في نفس التشابه في الأبعاد من ساحل البحر الأحمر وبذلك نجد أن أقصى اتساع للمياه الداخلية اليمنية حوالي (40 ميل) أمام ساحل ميدي .

جدول (1-2) اتساع المياه الداخلية في عدد من الدول العربية

الدولة	متوسط الاتساع كم	الدولة	أقصى اتساع كم	متوسط الاتساع كم	أقصى اتساع كم
مصر	4.66	اليمن	12.9	4.36	70 كم
ليبيا	0.85	الصومال	2.88	12.91	21.2
تونس	15.61	عمان	60.3	7.8	16.5
الجزائر	7.88	الامارات	14.5	16	30.7
المغرب	5.52	قطر	16.5	2.24	22.5
موريتانيا	49.9	البحرين	60	-	-
السعودية	20.11	الكويت	87.75	14.73	40.5
الأردن	0.50	العراق	0.75	-	-
السودان	16.68	لبنان	36	1.35	8.55
ارتيريا	32.32	سوريا	99.75	2.13	16.2
جيبوتي	2.72		96.75		

المصدر: تجميع الباحث.

وأشار القانون اليمني للبحار أن المياه الداخلية هي: المياه التي تقع على الجانب الممتد نحو الإقليم القاري والجزري من الخط الذي يقاس ابتداء منة البحر الإقليمي وهو خط الأساس، ويتوقف إمتداد المياه

الداخلية على خطوط الأساس⁽¹⁵⁶⁾، وتقوم الدولة برسمها من الشاطئ المواجه للبحر، ويحدد نقاط خط الأساس اليمني الموضح على الخرائط: (1-6) (1-7)، (1-10) و (1-11) بخطوط اللون الأحمر، المعتمدة من قبل المكتب الفني في اللجنة العليا للحدود، رئاسة الجمهورية⁽¹⁵⁷⁾، تم الإيداع في الأمم المتحدة والتوثيق واعتماد نقاط الاحداثيات لخط الأساس اليمنية بتاريخ 8 يناير 2015م⁽¹⁵⁸⁾. يتضح رسم نقاط خط الأساس اليمني على طول الساحل شبه المستوي والمتعرج في سواحل بحر العرب وخليج عدن، حيث تكون رسم النقاط في الخط على شكل مسار واحد ويرسم خط مستقيم موازي فيما بينهما على حافة نهاية التعرج والألسنة البحرية وحواف الجزر، وما بداخلها تكون مياه داخلية يمنية وتصنف المياه الداخلية من خطوط الأساس في جزر سقطرى، وعبد الكوري، وسمحة، ودرسه، كما تم توضيح وضع المياه الداخلية بين اليمن وسلطنة عمان والسعودية وفق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين وتضمنت احكام وقوانين المياه الداخلية وفق ما تضمنته المادة الثامنة من اتفاقية 1982م، وتشمل المياه الداخلية مصبات الأنهار، والخلجان مثل خليج عدن، ويدخل ضمن المياه الداخلية مجاله الجوي في المياه الداخلية والإقليمية تحكمها قواعد خاصة غير القوانين للمناطق البحرية الأخرى، وللدولة الحق في فرض سيادتها التامة والمطلقة على المياه الداخلية كونها جزء من الإقليم في البر⁽¹⁵⁹⁾، وكون الاتفاقيات الدولية لا تتعارض مع القوانين والداستاتير المحلية للدول الأهلية ويعد التدخل انتهاك للقوانين المحلية وتعد في حكم المرفوض، ومن الضروري الانسجام في وضع وتجديد صياغة القوانين البحرية، وتبلغ مساحة المياه الداخلية السعودية في البحر الأحمر وخليج عدن حوالي (74251 كم²)⁽¹⁶⁰⁾، وتم قياس البحر الإقليمي في السعودية من خط الأساس على حافة أرخبيل جزر فرسان وعددها حوالي 76 جزيرة صغيرة⁽¹⁶¹⁾،

(156) تعيين نقط وخطوط الأساس اليمني، قرار جمهوري بقانون رقم (26) للعام 2014م، الجمهورية اليمنية .

(157) International institute for law of the sea studies، 23، 11، 2021. <http://iilss.net/yemen-maritime-claim-about-baselines-for-measuring-the-breadth-of-the-territorial-sea>،

(158) MZN، Maritime zone notification released on 8-01-2015، list of coordinate system points concerning the baseline of measuring the breath of territorial water sea of republic of Yemen، as contained in law no(26-2014)Establishing the maritime baseline of republic of Yemen، dated in 23november، 2014. United nation، New York، US. 2015.

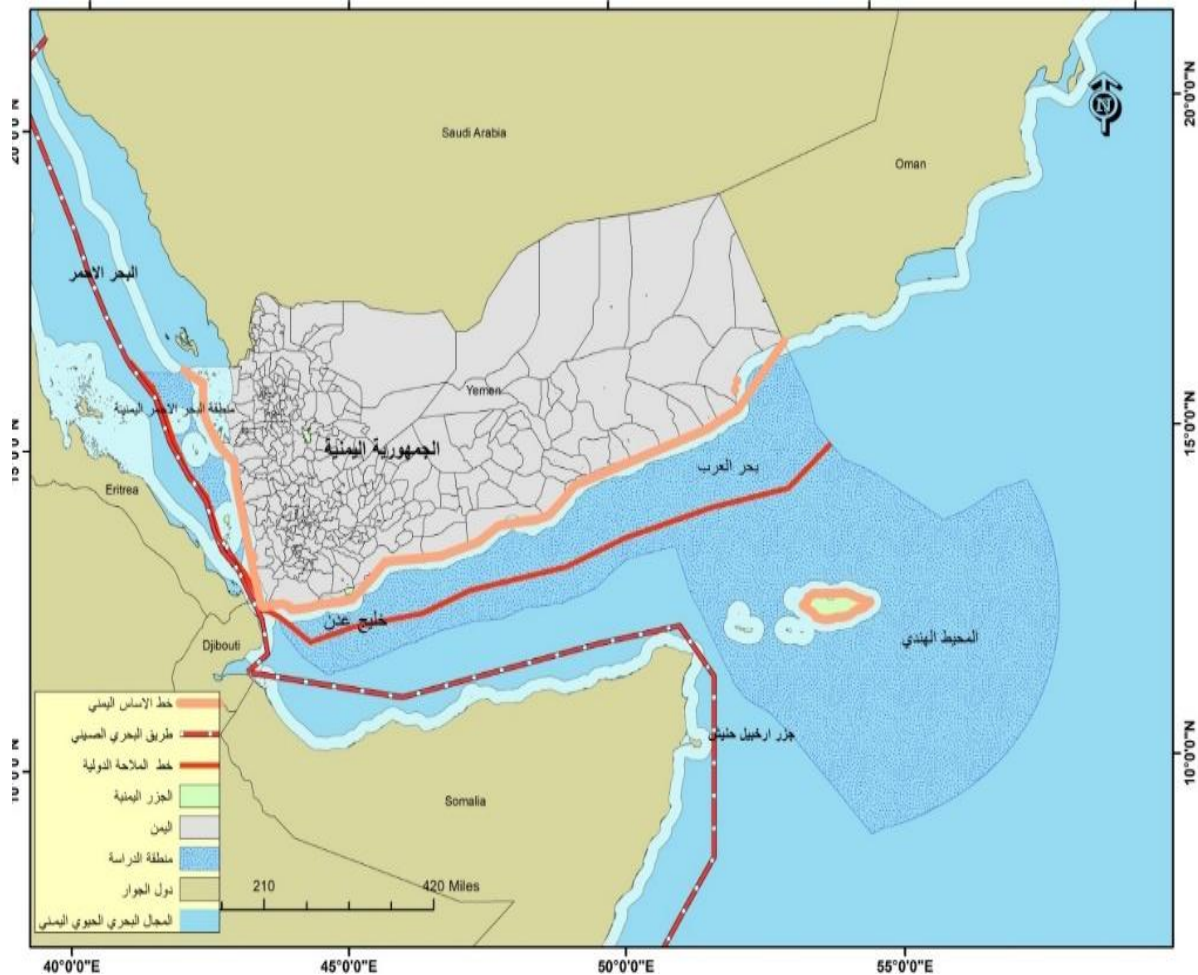
(159) حسني موسى رضوان، مرجع سابق، 2013م، ص30.

(160) بواسطة انظمة المعلومات الجغرافية والبيانات للمنظمة البحرية الدولية .

(161) محمد الجعيلي، مرجع سابق، 2004م، ص 32.

والجزر السعودية على البحر الأحمر خريطة (1-9) توضح المياه الداخلية اليمنية وخط الأساس اليمني ومقارنتها مع المياه الداخلية للمملكة العربية السعودية مع الأخذ بعين الاعتبار تناثر الجزر البحرية، فيما لم نتمكن من الحصول على نفس البيانات والخرائط الصادرة من المنظمة البحرية الدولية تحدد المياه الداخلية اليمنية، ومن خلال التحليل والقياسات تبينت الدراسة وجود تباينات في خطوط الأساس، مما أثر على المساحة الواقعية من المياه الداخلية وتقتصر الدراسة تشكيل لجنة لتعديل النقاط لخطوط الأساس خريطة (1-10) .

خريطة (1-9) خط الأساس وحدود المياه الداخلية والإقليمية



المصدر: الباحث، بواسطة برنامج GIS.10.8.1

1-3-7. المياه البحرية الإقليمية اليمنية.

يعرف علماء الجغرافيا البحر الإقليمي* أنه: نطاق من المياه البحرية تحدد حافته الخارجية من جهة البحر الحد السياسي للدولة الساحلية، أطلق الأستاذ أوينهام على البحر الإقليمي مصطلح النطاق البحري، ويُعرف بذلك الجزء الذي يغير البحار المفتوحة في أعالي البحار، ويخضع للسلطات القضائية للدولة الساحلية ومن مبررات فكرة البحر الإقليمي الحفاظ على سيادة الدولة الساحلية من الانتهاكات والمخاطر الأمنية، واستغلال ما تحت يدها من مسطحات بحرية في الأغراض الاقتصادية، وأكدت الاتفاقيات البحرية الدولية على الإقليم البحري في المادة 1/2 من قانون اتفاقية قانون البحار المادة الثانية "تمتد سيادة الدولة الساحلية خارج إقليمها البري ومياهها الداخلية، أو مياهها الأرخبيليه إذا كانت دولة أرخبيلية إلى حزام بحري ملاصق يعرف بالبحر الإقليمي"، تمتد السيادة إلى الحيز الجوي فوق البحر الإقليمي وكذلك قاعه وباطن أرضه وتمارس السيادة من قبل الدولة الساحلية عليه رهنا بمراعاة أحكام هذه الاتفاقية وغيرها من قواعد القانون الدولي، ومحكمة العدل الدولية أكدت المبدأ القائل أن البحر الإقليمي جزءاً من الإقليم البري للدولة تغطية مياه البحر⁽¹⁶²⁾، والمواد من (2-21) من قانون البحار للعام 1982م تضمنت تعيين البحر الإقليمي، وحق الدولة الساحلية في تحديد عرض بحرها الإقليمي بمسافة لا تتجاوز (12 ميل) من خطوط الأساس للدولة⁽¹⁶³⁾، وتقع مياه مضيق باب المندب وخطوط الملاحة البحرية الدولية ضمن البحر الإقليمي اليمني، والمياه الاقتصادية والمياه الداخلية حول الجزر بجوار الممرات البحرية الدولية، ويكون لليمن الحق في السيطرة والإشراف عليها من خلال التنظيم والإدارة والحماية البحرية والإقليمية بموجب القانون البحري اليمني والقانون الدولي البحري⁽¹⁶⁴⁾، كما نصت المادة 3 من الباب الثاني في القانون اليمني رقم 37 للعام 1991م على حدود البحر الإقليمي اليمني و عرضه (12 ميل) ، كذلك الجزر اليمنية تم تحديد البحر الإقليمي (12 ميل) من خط الأساس اليمني⁽¹⁶⁵⁾، وتبلغ مساحة مياه البحر الإقليمي اليمني حوالي (70000 كم²)⁽¹⁶⁶⁾، ومن منطلق تطبيق النظريات الدبلوماسية

(162) حسنى موسى رضوان، مرجع سابق، 2013م، ص 40. 41.

(163) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 107.

(164) إبراهيم محمد الدغمه، مرجع سابق، 1998م.

(165) قرار جمهوري رقم 37 لعام 1991م. الجمهورية اليمنية.

(166) المنظمة الدولية للبحار للعام 2011م .

والعلاقات الدولية في تعزيز التعاون والتواصل مع المجتمع الدولي، تخلت بعض الدول عن حقوقها السيادية في البحار الإقليمية من مبدأ المنفعة، ولا ضرر ولأضرار من خلال السماح في المرور البريء⁽¹⁶⁷⁾.

1-3-8. المنطقة المتاخمة.

وهي منطقة من البحر متاخمة للبحر الإقليمي ويشمل امتدادها نظرياً حوالي (24 ميل) من خط الأساس، وعند طرح (12 ميل) باعتبار أنها جزء من مساحة عرض البحر الإقليمي وفق القانون، بذلك يكون إمتداد المنطقة المتاخمة (12 ميل) مقاس من الحد الخارجي للبحر الإقليمي⁽¹⁶⁸⁾، وحدد القانون البحري اليمني أنها منطقة من المياه تقع خلف البحر الإقليم اليمني وملاصقة له، وبذلك يكون عرض المنطقة المتاخمة وفق ما حدد في الاتفاقية الدولية لعام 1982م لا تزيد عن مسافة (24 ميل) من خط الأساس.

1-3-9. الجرف القاري. (The Continental shelf).

إن فكرة الجرف القاري مرتبطة ولها علاقة بالظاهرة الجيولوجية والجيومرفولوجية منذ القدم وتطورت فكرة نظرية الجرف القاري مع زيادة الأهمية للمسطحات البحرية في العصر الحديث ومفهوم الجرف القاري من المسائل التي تثير الجدل حولها بسبب اتساع واختلاف شكل القيعان البحرية من منطقة إلى أخرى،

(167) <https://pca-cpa.org/ar/home> .

(168) بودقة، عبيد، مشكلة تحديد حدود المناطق البحرية الخاضعة للولاية الوطنية، (حالة الجرف القاري)، رسالة ماجستير في القانون العام جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012م، ص 17.

(*) الذي يقصد به انه مرور لا يضر بسلم الدولة الساحلية أو مصالحها المشروعة، الذي يعطي السماح المشروط والمحدد في دخول السفن الأجنبية البحار الإقليمية وفي وقت سريع وبدون توقف إلى موانئ الدولة الساحلية لغرض النقل البحري وللعمليات استثنائية مثل انقاذ سفينة غارقة أو فيما حكمها في تعطل سفينة وتوقفها لغرض الإصلاحات الملاحية في السفينة اما اذا كان التوقف غير ذلك يعد انتهاك للسيادة البحرية للدولة ويعاقب عليه وفق القانون، وهناك فرق بين رأي الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين الدولية وبين القضاء الدولي من خلال احكام المحاكم الدولية المتخصصة الدولية

ويكفل قانون البحار في المادة (77) ⁽¹⁶⁹⁾، الحق للدولة الساحلية مباشرة مجموعة من الحقوق السيادية لأغراض استكشافية واستغلال موارد الطبيعية نصت عليها اتفاقية جنيف وقانون البحار للعام 1982م ⁽¹⁷⁰⁾، يعرفه الجغرافيون والجيولوجيون أنه: الامتداد المغمور من القارة تحت البحر، ويربط الجرف القاري بين خط الساحل الأرضي وبين أول انحدار جوهري باتجاه البحر، بصرف النظر عن العمق، وعرف أنه: الحافة المغمورة من الساحل المنحدرة في انحدار بسيط تحت البحر قبل أن يصل إلى أعماق البحر ⁽¹⁷¹⁾، وُعرف في المادة (76) من القانون الدولي للبحار للعام 1982م، إن الجرف القاري لأي دولة ساحلية هو: قاع وباطن وأرض المساحات المغمورة التي تمتد إلى ما وراء بحريها الإقليمي والاقتصادي في جميع أنحاء الإمتداد الطبيعي لإقليم تلك الدولة البري حتى الطرف الخارجي للحافة القارية* التي تمتد حوالي (200 ميل) من خطوط الأساس للدولة الساحلية، إذا لم يكن الطرف الخارجي للحافة القارية يمتد إلى تلك المسافة ⁽¹⁷²⁾. ويُعرف القانون البحري اليمني الجرف القاري أنه: قاع البحر وباطن أرضه الذي يمتد وراء البحر الإقليمي في جميع اتجاهات وأجزاء الإمتداد الطبيعي لإقليم الجمهورية اليمنية حتى الحد الخارجي للحافة القارية أو إلى مسافة (200 ميل) من خط الأساس، والجرف القاري يقع ضمن الولاية والحقوق السيادة الجمهورية اليمنية حتى لو لم يتم استخدامه في الأنشطة الاقتصادية، كما تم الاتفاق على أن الجرف القاري وقاع المحيطات تكون السيادة عليه من حق الدولة ذات الشاطئ الأقرب ⁽¹⁷³⁾، ووضحت المادة رقم (17) في القانون اليمني كيفية الاستفادة منه وإستثماره، إستناداً إلى الوضع الطبيعي للحافة القارية والجزر اليمنية أو مقاس من خط الأساس اليمني على بعد (200 ميل)، ويتم تعيين الجرف القاري لدولتين أو أكثر والتي تقابل سواحلها المتجاورتين على التراضي، وفي حالة عدم وجود إتفاق يكون خط الوسط هو الحد الفاصل الذي يكون على مسافة وسط بين الدولتين

(169) اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ص55.

(170) سعود، عبدالله، مفهوم السيادة البحرية، دراسة قانونية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982م، رسالة ماجستير، كلية الحقوق بن عكنون، جامعة الجزائر، وزارة التعليم العالي، الجزائر، 2001م، ص64

(171) بودقة، عبيد، مشكلة تحديد حدود المناطق البحرية الخاضعة للولاية الوطنية، حالة الجرف القاري، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012 م. ص38

(172) اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار للعام 1982 م .

(173) محسن شهاب، مرجع سابق، 1998م، ص28.

في أقرب نقطة من خط الأساس لتلك الدول⁽¹⁷⁴⁾، ويُعرف خط الوسط أنه: الأساس القانوني السليم في تقدير المسافات ورسم الحدود بين الدول ولولاه لأصبحت المسألة غامضة مبهمة من غير تحديد، ويأخذ مبدأ العدل والانصاف في رسم الحدود البحرية، ويتضح أهمية خط الوسط في منطقة الدراسة كونها متداخلة في بعض المناطق البحرية في البحر الأحمر مع دول الجوار في السعودية، إرتيريا، جيبوتي. ويشكل الجرف القاري أحد أهم عناصر القوة البحرية اليمنية، ولها أهمية كبيرة في البحث العلمي والاستكشافات البحرية وعدد من الامتيازات شكل (1-9) شكل الجرف القاري من المنظور الجيولوجي أنه جزء ضحل ومنحدر من قاع البحر المتاخم للبر الرئيسي، ويعد جزءاً من القارة ويتكون من قشرة القارة الأرضية وشكل من أشكالها، في حين أن قاع المحيط هو قشرة المحيط ويبلغ عرض الجرف القاري في المتوسط (45ميل) وبانحدار (7دقائق)، ما يعادل عشر درجة، ومتوسط عمق الجرف القاري حوالي (60 م) أو نهاية الحافة القارية للدولة⁽¹⁷⁵⁾، وتشكل أهمية الجرف القاري في اتساع المساحة المغمورة في البحر وحول الجزر والذي يصل الجرف القاري اليمني حوالي (200 ميل) باتجاه البحر مقاس من خط الأساس على السواحل والجزر اليمنية.

1-3-10. المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة.

تشكل المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة اليمنية قلب منطقة الدراسة، ووضحت المادة رقم (14) القانون البحري اليمني لعام 1991م، يكون للجمهورية اليمنية منطقة اقتصادية خالصة يبلغ عرضها المائي (200ميل) وتقاس من خطوط الأساس اليمني، وأسهم طول الساحل اليمني والتوزيعات المتناثرة للجزر اليمنية في زيادة اتساع مساحة المنطقة البحرية الاقتصادية، حيث نصت المادة (19) من القانون البحري اليمني، أن كل جزيرة يمنية لها بحار داخلية، بحر إقليمي، ومنطقة متاخمة، ومنطقة اقتصادية خالصة، وجرف قاري وتطبق عليها جميع أحكام القانون⁽¹⁷⁶⁾، وتحتوي على موارد بحرية ويعتمد

(174) حسني موسى رضوان، مرجع سابق، 2013م، ص 88.

(*) الحافة القارية تشمل الامتداد الطبيعي المغمور للكتلة البرية للدولة الساحلية، وتتألف من قاع البحر، وباطن الأرض للجرف القاري، والمنحدر، والارتفاع، ولا تشمل القاع العميق للمحيط والبحر بما فيها من ارتفاعات متطاولة وكذلك لا تشمل باطن ارض المحيط.

(175) جوزيف كاستينفو، مرجع سابق، 2020م، ص744.

(176) <https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=8353&zone=eez> (176)

أكثر من مليار نسمة على الأحياء والأسماك البحرية حول العالم، وتشكل نسبة 96% من تجارة الأسماك البحرية والتي مصدرها المياه الاقتصادية⁽¹⁷⁷⁾.

1-3-11. أعالي البحار. (The height seas).

تعرف أعالي البحار أنها البحار التي لا تقع ضمن البحار الإقليمية، الداخلية والبحار الاقتصادية، ما عدا ذلك تسمى أعالي البحار شكل (1-10-2)، ويفسر البعض من المنظور القانوني والسياسي أن أعالي البحار لا سلطة عليها وهي مشاع بين الدول وبدون قيود⁽¹⁷⁸⁾، ووضحت اتفاقية جنيف للعام 1982م واتفاقية مونتيجوياي على مجموعة من المبادئ منها التراث الإنساني المشترك، وقاع أعالي البحار وباطن تربته فيما وراء حدود الولاية الإقليمية للدولة الساحلية ومنها حق حرية الدولة الساحلية وغير الساحلية في الملاحة البحرية، حرية الصيد، حرية مد الأسلاك والاتابيب تحت سطح البحر، وحرية الطيران فوق أعالي البحار وبذلك نتوصل إلى نتيجتين أو فكرتين أحدهما سلبية من خلال خروج البحار العالية عن سيادة الدولة الساحلية، أما الفكرة الإيجابية فهي قاعدة المساواة في الاستخدام من قبل كافة الدول في أعالي البحار، وفي منطقة الدراسة يتضح أن مناطق أعالي البحار تقع في البحار المفتوحة في شمال بحر العرب والمحيط الهندي وبالتحديد شمال وشرق جزيرة سقطرى اليمنية والمسطحات البحرية المائية والجرف القاري اليمني الموضح في خريطة الحدود السياسية البحرية (1-3)، وتشكل أعالي البحار أحد المشكلات الرئيس في الدراسة كون القوى المهيمنة تحاول توظيف قانون أعالي البحار كوسيلة لتحقيق أهدافها السياسية في المنطقة، ويجب الأخذ بعين الاعتبار حرية الاستخدام لها مع عدم المساس بمصالح والحقوق اليمنية وسلطاتها على الموارد الكامنة في مناطق تدخل في ولايتها والتي تمر من خلالها أهم خطوط الملاحة البحرية الدولية، وما يحدث من عسكرة المناطق البحرية والمجال البحري الحيوي اليمني إلا دليل على إنتهاك القوانين والأعراف البحرية الدولية من قبل الدول الغربية التي أرسلت

(177) James . Karaska ,previous reference ،2011، page7.

(178) على أحمد هارون، مرجع سابق، 2001م، ص 231

القطع البحرية العسكرية بحجة حماية الملاحة الدولية وحماية مصالحها القومية، وتنص الاتفاقيات الدولية في منع أي دولة في استخدام أعالي البحار للأغراض العسكرية لأنها تخصص فقط لأغراض سلمية⁽¹⁷⁹⁾.

1-3-12. المياه التاريخية.

عرفت محكمة العدل الدولية المياه التاريخية خلال النظر في قضية المصائد النرويجية هي المياه البحرية التي تعامل على أنها مياه داخلية ولكنها ليس لها ذلك الطابع إلا بوجود مستند تاريخي، وكون اتفاقية الفضاء الخارجي لعام 1967 م لم تعرف حدود الفضاء الخارجي و الأنشطة الفضائية أو المجال الفضائي الذي يبدأ عنده الاستخدام⁽¹⁸⁰⁾، وبذلك تشكل مساحات كبيرة من المسطحات البحرية في المجال البحري الحيوي اليمني في البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر الأحمر، وبحر العرب مياه بحرية قديمة يمنية وعربية في العرف البحري اليمني والعربي، ولكن المشرعون في القانون البحري اليمني لم يوضحوا أحكام وقوانين المياه التاريخية اليمنية.

1-3-13. قيعان المسطحات البحرية والسلطة الدولية.

مفهوم القيعان البحرية من المنظور الجغرافي هي المنطقة من قاع البحار والمحيطات وباطنها وأراضيها وخارج حدود الولاية الوطنية التي وضحتها الفقرة الأولى من المادة الأولى من القانون الوطني⁽¹⁸¹⁾، شكل (1-9-1) وإن الولاية الوطنية تنتهي عند حافة القارة الساحلية التي تشكل امتداداً للبنية التكتونية من القارة التي تكونت عبر الآف السنين بواسطة القوى والعوامل التكتونية للقشرة الأرضية، والتي تختلف عن القوى والعوامل الجيومورفولوجية الناتجة من قاع البحر والمحيطات المتمثلة في الثورات البركانية والحركات التكتونية، أو التي تكونت بفعل الإرسابات المائية التي عملت على تشكل المنحدر القاري والذي لا يدخل ضمن قوانين الجرف القاري.

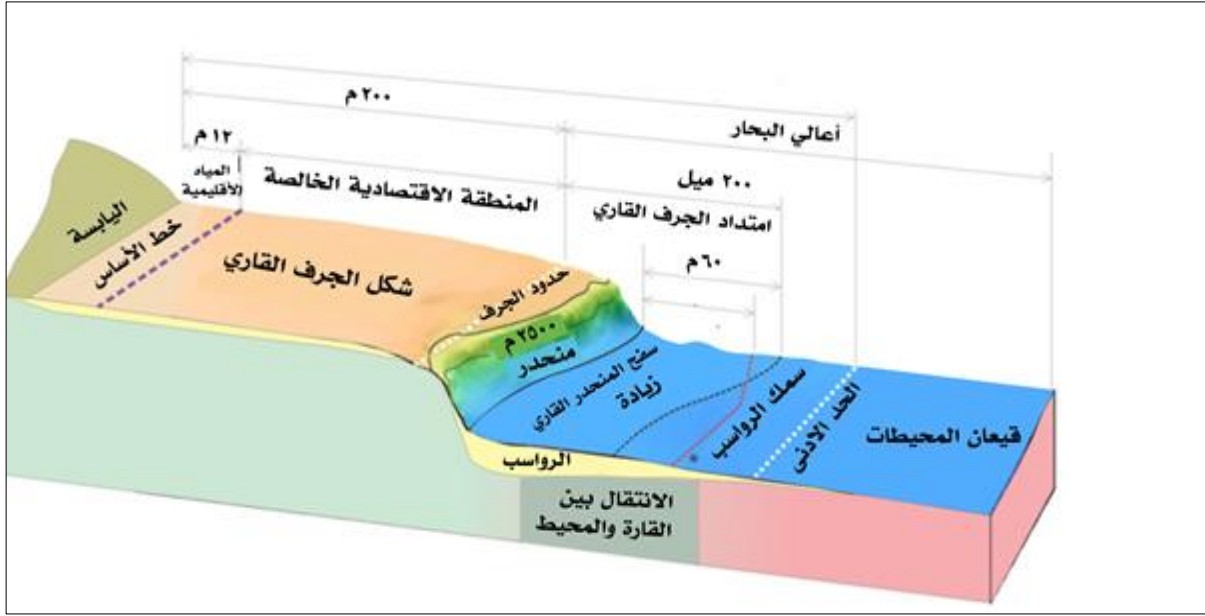
(179) نضال، بوعون، 2014م، ص12.

(*) التراث الإنساني المشترك، ونص قرار الجمعية العامة في الأمم المتحدة لعام 1970م. أربعة مبادئ هما مبدأ عدم جواز تملك المنطقة، ومبدأ الاستخدام السلمي، مبدأ المساواة بين الدول في الوصول إلى الموارد مع مراعاة مصالح الدول النامية وحاجتها، ومبدأ النظام الدولي للمنطقة.

(180) معمر، خرشى عمر، تأصيل قواعد القانون الدولي على أسس فكرة القياس، دراسة في الفضاءات الدولية، الفضاء الخارجي أعالي البحار، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 9، الجزائر، 2018م، ص41.

(181) أحمد الحبيشي، مرجع سابق، 1992م، ص269.

شكل (1-9-1) الاقليم البحري وقيعان المحيطات



المصدر: الباحث، وتصميم سارة ظافر. اعتماد على

2unisco <https://www.gns.cri.nz/Home/Learning/Science-Topics/Ocean-Floor/Undersea-New-Zeland>

إلا أن الدولة الساحلية النامية لها الحق والأولوية في الاستثمار والحق التاريخي في الاستكشافات فيها، ويرى القانون الدولي أن الولاية على الجرف القاري تنتهي على بعد (200 ميل) من الساحل، وبعد ذلك يدخل ضمن القيعان البحار والمحيطات والتي تخضع لقانون المنطقة الدولية لقاءه البحر وباطن أرضه، ونظراً للأهمية الجيوستراتيجية للبحار والمحيطات كونها أكبر ظاهرة كونية في العالم وإن المنطقة الدولية تشكل القسم الأكبر والتي تحتوي على ثروات هائلة من الموارد المعدنية، وأصبحت وجهة وأحد اهتمامات البشرية بسبب تزايد عدد السكان، بعد أن أدرك إن اليابسة أصبحت عاجزة أن تلبّي الإحتياجات السكانية، ومنها الزيادة السكانية اليمنية وتعد من أكبر الدول حول العالم في زيادة نسبة النمو السكاني وتصل من (2-3.3%) من عام (1990-2021م)، ولكن لوجود العديد من التحديات في الحصول على وسائل التكنولوجيا البحرية الحديثة، وضعف الدبلوماسية البحرية اليمنية في إقامة وتنمية الشراكات والتحالفات البحرية الإقليمية والدولية في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي، كما وتأخرت الحكومات اليمنية بسبب الفساد المالي والإداري وصراع الأحزاب اليمنية من أجل المناصب الحكومية والمحاصصة ساهم

في غياب الدراسات وخطط التنمية والاستثمار في المسطحات البحرية اليمنية. بينما الدول العظمى إمتلكت وسائل التكنولوجيا الحديثة في الاستكشافات البحرية لصالحها غير مكترثة بمصالح وحقوق الدول الأخرى، مما تطلب عقد المؤتمرات البحرية والتوصل إلى اتفاقية بحرية دولية تنظم الحقوق في القيعان البحرية واقرتها اتفاقية عام 1982م، وذلك في إقامة منظمة دولية تقوم بإدارة موارد المنطقة، وأطلق عليها تعبير السلطة والتي تدل على أهمية الزامية الدور الذي تقوم به في هذا النطاق وتعني السلطة الدولية لقاع البحار⁽¹⁸²⁾، ويتوقع أن يزيد السكان عام (2050) إلى حوالي (15.6) مليون نسمة، و تقدر إحتياجاتهم من الخدمات ومشاريع بقيمة (49) ترليون دولار.

1-3-14. مفهوم السفينة.

تشكل السفينة إحدى عناصر القوة البشرية البحرية، وتعد الوحدة والوسيلة الرئيس في النقل البحري، وتشير التقارير الصادرة من المنظمة البحرية الدولية أن هناك (70000) سفينة نقل حول العالم وحوالي (4.36) مليون سفينة صيد بحري⁽¹⁸³⁾، وتعرف السفينة ومن وجهة نظر القانون البحري اليمني أنها: كل منشأة تعمل عادة أو تكون معدة للعمل في الملاحة البحرية ولولم تستهدف الريح، وتعد ملحقات السفينة اللازمة لاستغلالها جزءاً منها، وتكتسب السفينة الجنسية اليمنية عند تسجيلها في الموانئ اليمنية في سجل السفن، سواء كانت مملوكة لشخص طبيعي اعتباري يحمل الجنسية اليمنية وفقاً لما تضمنته نصوص مواد القانون البحري اليمني لعام 1994م⁽¹⁸⁴⁾، ويوجد العديد من السفن منها الحربية والسفن التجارية والتي تنقسم إلى سفن البضائع وسفن الركاب وهي أي سفينة تحمل أكثر من (12) راكب، وللعلم أن

(182) عزيز، فحطان، السلطة الدولية لقاع البحار، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بابل، المكتبة العراقية للقانون الدولي، العراق، 2002م، ص6.

(183) Global Energy ,Map of Strong Ocean Currents. Journal of navigation, , 2015, page2.

(184) القانون البحري اليمني للعام 1994م، المركز الوطني للمعلومات، رئاسة الجمهورية اليمنية، صنعاء، اليمن، 2022م، رابط https://yemen-nic.info/db/laws_ye/detail.php?ID=6717

(*) ويعرف علم وصف المياه انه علم ووصف ورسم مكونات قاع البحر (الأعماق، الجيولوجيا، والجيوفيزياء) والعلاقة المكانية مع اليابسة (الاحداثيات والخصائص الفيزيائية للغلاف الجوي) والخصائص الديناميكية للبحر (تغيرات سطح البحر، والامواج البحرية، التيارات والخصائص الفيزيائية لمياه البحر.

(*) من أنواع حاملات الطائرات الامريكية منها لينكن (USS Linken) ، بطول 300م، وتضم 5000 بحار وطيار مقاتل، جندي ، وتضم 75 طائرة حربية ، وتتحرك بدفع القوة النووية ، وشاركت في حرب الخليج الأولى على العراق . (فادي منصور، شبكة الجزيرة) 2022.

الأسطول البحري اليمني التجاري والعسكري يعاني من شحة في قوام الأسطول وندرة القطع البحرية التجارية والسفن الحربية الحديثة جدول (1-3).

جدول (1-3) مواصفات السفن التجارية

م	نوع السفينة عربي	انجليزي	السرعة/عقدة /ساعة	الحجم
1	سفن الحاويات	Container ship	21	20.000 حاوية
2	سفن البضائع الصب	Bulk ship	13	200 ألف طن
3	سفن النفط	Tanker ship		2 مليون برميل
4	سفن الغاز	LNG		
5	سفن الدرجة	RORO VESSELS		
6	سفن الماشية	Live stocks		
7	سفن الثلجات	Reefer vessels		
8	سفن الخدمات البترولية	Supply vessels		
9	سفن البضائع العامة	General Cargo		

المصدر: تجميع الباحث.

كما أن هناك صنوف للسفن البحرية الحربية منها: الفرقاطات، المدمرات، الغواصات البحرية، حاملات الطائرات*، سفن الانزال البحري، زوارق الدويات والحراسة، زوارق الصواريخ السريعة، زوارق المدفعية والدعم الناري، سفن الدعم اللوجستي، سفن القيادة، وسفن المستشفيات وبتوفرها تشكل المعيار الرئيس و المؤشر لمقياس قوة الدولة ، وتشكل نجاحاً لتحقيق أهداف الاستراتيجية البحرية و الاستراتيجية الشاملة للدولة.

الفصل الثاني

الخصائص الطبيعية والبشرية البحرية

- 1-2. الخصائص البحرية اليمنية في منطقة البحر الأحمر
- 2-2. الخصائص البحرية اليمنية في منطقة خليج عدن
- 2-3. الخصائص البحرية اليمنية في بحر العرب والمحيط الهندي

تمهيد:

عُرفت اليمن عبر التاريخ بالعربية السعيدة لموقعها الجغرافي البحري المتميز عن غيرها في شبه الجزيرة والإقليم، وتتميز البحار والجزر اليمنية بعدد من الخصائص الطبيعية والبشرية البحرية، إذ تقع ضمن البحار الدافئة، وتشكل منطقة إتصال طبيعي عبر مضيق باب المندب، كما أنها تربط وتتوسط الشرق والغرب، و الشمال والجنوب من العالم، وتأثرت منطقة الدراسة بخصائص المناخ شبه المداري وقربها من خط الاستواء، وأدى التنوع في مسطحاتها البحرية في البحر الأحمر، خليج عدن، بحر العرب والمحيط الهندي إلى إكساب منطقة الدراسة أهمية جيوستراتيجية في مختلف المستويات والتخصصات

والتي من خلال دراسة ووصف وتحليل خصائص البحار و الجزر اليمنية سيتم استكشاف وإبراز أهم الخصائص البحرية الطبيعية والبشرية وأوجه التميز والتفرد عن غيرها من دول المنطقة، ومدى أهميتها وتأثيرها في عناصر القوة البحرية الوطنية الشاملة، ونسبة تأثيرها في قوة الدولة اليمنية، ودورها على المستوى العربي و الإقليمي و الدولي .

تتاول المبحث الأول الخصائص الطبيعية والبشرية البحرية اليمنية في البحر الأحمر والمجال البحري اليمني في المنطقة، وأوجه الاختلاف والتميز عن الخصائص الطبيعية البشرية في خليج عدن ودول حوض البحر الأحمر، والاستفادة من أهم الخصائص البحرية وكيفية استغلالها وتوظيفها في قوة الدولة، وفي المبحث الثاني يتم دراسة ووصف الخصائص الطبيعية للبحار والجزر اليمنية في خليج عدن في شكل الحوض، التيارات البحرية، الظهير الساحلي والموانئ الرئيسية والجزر اليمنية، وفي المبحث الثالث تم دراسة الخصائص البحرية اليمنية في بحر العرب والجزر في بحر العرب، والاستفادة من اتساع بحر العرب واتصاله مع دول الجوار وخصائص الموقع البحري في التجارة البحرية العالمية، وفي المبحث الرابع سيتم دراسة الخصائص للمسطحات البحرية اليمنية في المحيط الهندي و أرخبيل جزر سقطرى اليمنية والمجال البحري الحيوي اليمني لها، ومعرفة أوجه التقارب والاختلاف وأبرز المميزات والتفرد في الخصائص البحرية من خلال اتساع المسطحات، الجرف القاري، جزيرة سقطرى، والتي تشكل أحد المعطيات ونقاط القوة البحرية ومدى وكيفية ونسبة التأثير في مختلف المستويات الاقتصادية، السياسية، العسكرية، الأمنية والبيئية المحلية والإقليمية و الدولية .

2-1-1. الخصائص الطبيعية للمسطحات البحرية في البحر الأحمر.

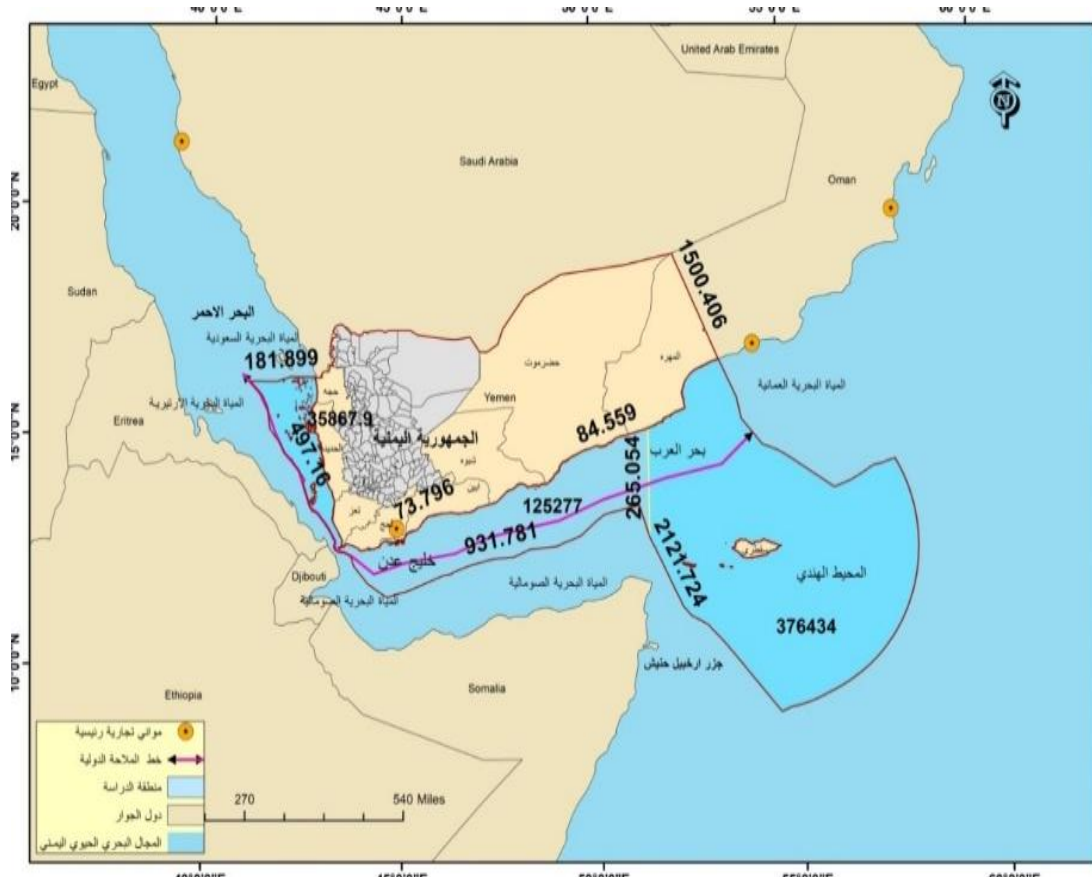
من خصائص المسطحات البحرية في جنوب البحر الأحمر موقعها الطبيعي ضمن البحار القارية ويكاد يكون البحر الأحمر شبه مغلق، ولا تظهر فيه شدة تأثيرات المد والجزر⁽¹⁸⁵⁾، الخريطة (2-1) وتتميز المنطقة بأهمية جيواستراتيجية تاريخياً لارتباطها بالتجارة والأسواق الدولية، وازدادت الأهمية في مضيق باب المنذب عند إفتاح قناة السويس عام 1869⁽¹⁸⁶⁾، أشار السفير الفرنسي ألبرت كامبيرون إن البحر

(185) شهاب محسن عباس، مرجع سابق، 1996م، ص 5.

(186) Edwards .J,Alasdir, .Mead, Red Sea, University of East India, published on International Union for conservation of Nature and Natural Resources, Kingston, Jamaica, 1987,page5-60.

الأحمر تحكم في مصير العالم ثلاث مرات، عندما إستولى الإسكندر المقدوني على مدينة صور وأسس الإسكندرية، وعند وصول البرتغال إلى باب المندب، وعندما شق فرديناند ديليبس برزخ قناة السويس ليهب الحياة من جديد في البحر المتوسط⁽¹⁸⁷⁾.

خريطة (1-2) المسطحات البحرية اليمنية في جنوب البحر الأحمر



المصدر: الباحث، باستخدام برنامج Arc GIS.10.8. 1.

2-1-2. خصائص الموقع، التكوين والشكل.

من خصائص الموقع الفلكي البحري والمجال البحري اليمني أن البحر الأحمر حوض عربي شبه مغلق⁽¹⁸⁸⁾، حيث تطل عليه سبع دول عربية تشكل سواحلها نسبة 90.2% من إجمالي سواحل الحوض

(187) روجيه دانث، مرجع سابق، 2014م، ص18.

(*) المياه الاقتصادية الخالصة الاثيوبية حوالي 78110 كم².

(188) الغزاوي، أحمد، الراشد، العنيزان، جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، هيئة المساحة الجيولوجي، ط1، السعودية، 2007م، ص29.

(189)، وأثرت خصائصه الفلكية على المناخ ودرجة الحرارة وحركة التيارات البحرية والرياح والملوحة لوقوعه في العروض المدارية والجافة وقريب من الإقليم الإستوائي جنوباً (190)، وبالنسبة للتكوين والشكل لمنطقة الدراسة، فإن حوض البحر الأحمر يعرف تكتونيا وجيولوجياً أنه فلق من صدع لأخدود سطح أفريقيا وشبه الجزيرة العربية، ويمتد من موزمبيق عبر كينيا وإثيوبيا حتى البحر الميت ونهر الأردن، ويمتد الأخدود في الجنوب شرقاً مسافة (1000 كم)، ويصنفه الجيوفيزيائيون أنه حوض لمحيط ناشئ في المستقبل (191)، وبواسطة إنفصال قاع البحر البطيء أعطى حقيقة علمية أن حوض البحر الأحمر حديث الانفلاق والتصدع، ويعدُّ أحد المناطق البحرية الحديثة، وقاع البحر يتوسع بمقدار (1-2 سم) سنوياً، وتشير الدراسات عن نشأة البحر الأحمر إلى (40 مليون) سنة (192)، تكون في الحقبة الايوسينية في الزمن الجيولوجي الثالث، وانفصل عن خليج عدن منذ ما يقارب (40000) سنة (193)، ويتميز الحوض المحوري للبحر الأحمر بوجود العديد من الرواسب، وتشكل أهمية اقتصادية كبيرة من الموارد المعدنية ضمن المياه الاقتصادية اليمنية، وبحكم القانون البحري لقاع البحار يعطي الأولوية للحكومة اليمنية، والدول النامية في التنقيب للقيعان البحرية، ويشكل منطقة صدع ونشاط بركاني واسع خريطة (2-2) ومنها النشاط البركاني في جزيرة جبل الطير عام 2008م، و المناطق الأكثر نشاط بركاني في جزيرة جبل زقر، وجزيرة حنيش وفي بعض المناطق الساحلية اليمنية في عدن وخليج بحر العرب. ومن خصائص تكوين وشكل المجال البحري اليمني في البحر الأحمر أنه حوض مائي دافئ، شبه مغلق ومن البحار الداخلية مساحته حوالي (437.90 كم²)، وكمية المياه البحرية (251.000 كم³) (194)، ويعرض (360 كم) ومعدل الأعماق حوالي (3346 م) (195)، ومنطقة إتصال مع المحيط الهندي (196)، ويتميز بكثرة الشعاب المرجانية وتشكل حوالي (3.8%) من إجمالي الشعاب المرجانية حول العالم.

(189) الجعيلي، محمد، دول مجلس التعاون الخليجي وامن البحر الأحمر، مركز الخليج للأبحاث، ط1، الامارات، 2004، ص 25.

(190) تقرير اللجنة الأوربية، مرجع سابق، 2007 م،

(191) شهاب عباس، مرجع سابق، 1996م، ص 7.

(192) كريم مطر الزبيدي، مرجع سابق، 2015م، ص 12.

(193) رسول، نجيب، ستيوارت ايان، مظاهر البيولوجية في جغرافية المحيطات للبحر الأحمر، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، جدة، السعودية، (85 23657 issn)، مطبعة (springer) ناشور نيوزيلاندا 2019، ص 1.

(194) محسوب، محمد صبري، يوسف عبد المجيد، جغرافية المحيطات، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م، ص 259.

(195) لقمة، الأعور، مرجعه سابق، ص 198.

2-1-3. الخصائص الطبوغرافية البحرية.

تأثرت الخصائص الطبوغرافية للمسطحات البحرية اليمنية بالشكل الجغرافي في جنوب البحر الأحمر في قرب الساحل اليمني مع جيبوتي وإرتيريا، وكثرة الجزر المختلفة الشكل والمساحة والتوزيع، ومن خصائصه الطبوغرافية تنوع الظواهر البحرية، والمنطقة متوسطة الأعماق تكثر فيها الشعاب المرجانية وتعد السواحل اليمنية ذات حواف والسنة بحرية متداخلة، وتمتد من على الساحل الغربي اليمني من رأس المعوج غرباً مسافة حوالي (183 كم) إلى غرب جزيرة ذوحراب، وعلى الشريط الساحل اليمني الممتد من رأس المعوج شمالاً حتى جنوب الشيخ سعيد بالقرب من باب المندب، و يمتد خط الحدود البحرية المحاذية للممر البحري الدولي وبمواجهة المياه الاقتصادية اليمنية والحدود البحرية لدولة ارتيريا وجيبوتي إلى مقابل الحافة الجنوبية من جزيرة ميون بطول حوالي (448 كم) خريطة (1-3)، والممتد من النقطة رقم 10 - 15، أما المجال البحري اليمني يمتد في جهة الشمال من باب المندب بحوالي (1200 ميل) يفصل القارة الأفريقية عن الجزيرة العربية الاسيوية على شكل حوض ضيق في العرض، وامتداداً طويلاً، ويبلغ أقل عرض في المياه البحرية اليمنية والإرتيرية (190 ميل) ويشكل أقصى قاع البحر في الجزء الجنوبي . ويتشكل الشاطئ البحري من منطقة واسعة في الرف القاري الممتلئ من الشعاب المرجانية، وتكون الأعماق أقل من (50 م)، ثم ينحدر الجرف القاري فجأة إلى أعماق بحرية تصل إلى عمق (500 م) التي تنحدر القيعان والمنحدرات القاعية إلى المناطق الأكثر عمق في الاخدود البحري في منتصف البحر الأحمر من (1500 - 2000 م) و أقصى عمق (2800 م) خريطة (2-3)⁽¹⁹⁷⁾، ويبلغ عرض الجرف القاري في البحر الأحمر حوالي (15-30 كم) شمالاً، أما في جهة جنوب في منطقة الدراسة يصل حوالي (120 كم)⁽¹⁹⁸⁾، وتصنف الأجزاء والمياه البحرية الضحلة بالقرب من جزر فرسان ودهلك أنها مرتبطة بالحوض الرئيسي المحوري الصغير، وتكثر الشعاب المرجانية حول الجزر اليمنية في ذوحراب، جزر رافع البري، والجزر الشمالية اليمنية، ويتصل البحر الأحمر مع خليج عدن، والذي تشكل نقطة وصل في المياه

(196) Edwards .Alasdair previous reference , 1987,Page1.

(197) Morris O, The Twelfth Edition of Red Sea and Gulf of Aden ,Hydrography Department ،Ministry ، England, UK, 1987.Page16.

(198) Mustafa M.Faouad, and Makram.A Georges. Previous reference,1994,page4.

البحرية الاقتصادية اليمنية الخالصة لمنطقة الدراسة عبر مضيق باب المندب في عمق (300م) وعرض للفتاة تصل إلى (25كم) بينما تشكل الحواف الغربية من ساحل جزيرة بريم حدود المياه الداخلية اليمنية وبداية قياس خط الأساس اليمني⁽¹⁹⁹⁾.

2-1-4. الحدود البحرية اليمنية في البحر الأحمر.

تقع أقصى نقطة للحدود البحرية على الساحل الغربي للبحر الأحمر، وهي الحدود الفاصلة بين المياه البحرية الداخلية، والبحر الإقليمي اليمني والمملكة العربية السعودية عند نقطة الموسم على ساحل البحر الأحمر، ويحدها من الغرب المياه البحرية لدولة إرتيريا وجيبوتي، من الجنوب المياه البحرية اليمنية في خليج عدن خريطة (2-4)، من خصائص الحدود السياسية البحرية تمتد الحدود البحرية اليمنية في البحر الأحمر من ساحل خور عميرة بمحاذاة جنوب جزيرة ميون بطول (15كم) من الشرق إلى الغرب، كما يمتد بمحاذاة المياه البحرية الارتيرية والجيبوتية حوالي (497كم)، أما طول الحدود البحرية من رأس الموسم إلى نهاية الحدود البحرية الاقتصادية الخالصة غرباً حوالي (182كم)، ويصل طول الساحل اليمني حوالي (732كم).

2-1-5. الخصائص المورفولوجية للمساحة والحجم.

تبلغ مساحة المسطحات البحرية اليمنية في البحر الأحمر حوالي (35579 كم²) وتضم المياه البحرية من الحدود البحرية مع السعودية شمالاً حتى مضيق باب المندب في الحافة الجنوبية لجزيرة ميون خريطة (2-3)، وطول الساحل اليمني حوالي (430كم)⁽²⁰⁰⁾، بعض المراجع تشير حوالي (510 كم)⁽²⁰¹⁾، والبعض (519 كم) والممتد من رأس رديف قراد إلى مضيق باب المندب، وتوصلت الدراسة أن طول الساحل اليمني في البحر الأحمر (732 كم)، وأن طول الساحل اليمني مع الجزر (2981 كم)، وبدون الجزر حوالي (2252 كم) منها (1482 كم) في سواحل خليج عدن وبحر العرب⁽²⁰²⁾، جدول (2-1)

(199) تعيين خط الأساس، القرار الجمهورية اليمني للعام 2014 م.

(200) ALASDAIR J HEAD, key Environment Red Sea, international union for conversation of nature and natural resources, program press, oxford, London, 1987, page27.

(201) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 28، 35.

(202) Haji, Hesham, Delineating and Calculating the length of Yemeni mean land of shoreline, international journal of alternatives fuels and energy ,Volm5, issue 1, PSM, 2021, Page 50.

يوضح خصائص الظواهر المورفولوجية لدول حوض البحر الأحمر وعلاقة الظهير الساحلي في قوة الدولة و التجارة العالمية⁽²⁰³⁾، مع إجمالي طول الساحل للدولة ومقارنة طول الساحل اليمني مع الدول المطلة على البحر الأحمر، وترتيبها العالمي من ضمن (173) دولة⁽²⁰⁴⁾، وصلت اليمن إلى رتبة (58).

جدول (1-2) الخصائص المورفولوجية والميزان التجاري في دول البحر الأحمر

م	الدولة	المساحة/كم	طول الساحل /كم	السكان مليون نسمة	الميزان التجاري مليون دولار 2020-2010	ساحل الدولة كامل/كم *	الترتيب العالمي **
1	مصر	1.002.270	1.386	102.334.404	-33.4	2450	48
2	ارتيريا	101000	800	3546421	-404	2234	55
3	فلسطين	6020	10 واقل	5101414		273	129
4	الاحتلال الإسرائيلي	20.711	10 واقل	8655535	-20.27		
5	الأردن	88780	27	10203134	- 9.15	26	169
6	السعودية	2149690	1.740	34813871	+40	2640	42
7	السودان	1765048	750	43849260	- 5.43	853	86
8	جيبوتي	20502.8		608885	-476	273	125
8	اليمن	527.970	732	29.825.964	- 6.44	2981	58

المصدر: الباحث، وفقا للبيانات شكل رقم (2) بيانات الإحصاء وتقارير الأمم المتحدة في البنك الدولي للعام 2020 إلى 2021 م .

[/https://www.statista.com/statistics/529288/trade-balance-of-djibouti](https://www.statista.com/statistics/529288/trade-balance-of-djibouti)

وتبلغ إجمالي مساحة المسطحات البحرية للبحر الأحمر حوالي (440000 كم²) وأقل عرض في باب المنذب (25 كم)⁽²⁰⁵⁾، وطول البحر الأحمر (2000 كم) وتختلف مساحة المسطحات وحجم المياه البحرية في الجزء الغربي والجنوبي، ويبلغ أقصى عمق (2211 م)، ومتوسط (490 م) خريطة (2-3) ويبلغ حجم المياه البحرية حوالي (233000 كم³)، ومعدل عرض البحر الأحمر من الشرق إلى الغرب

(203) تقرير البنك الدولي، الأمم المتحدة للعام 2020 م.

(204) يحي الوشلي، مرجع سابق، 2007 م، ص 108.

(205) Fouad, Mustafa, Gegres, previous reference, 1994, page 1-4.

حوالي (280 كم) وأقصى نقاط عرض (355 كم)⁽²⁰⁶⁾، ويبلغ العرض في منتصف البحر حوالي (306 كم)، وتقع ما بين مصوع ومنطقة جيزان عرض منطقة في البحر الأحمر وتصل إلى (280 كم) ،وتصل المسافة من ساحل السعودية إلى ساحل ارتيريا حوالي (306 كم)، وأبعد مسافة من الساحل في منطقة ميدي وساحل إرتيريا حوالي (317 كم)، منها تتدرج في نقص الاتساع للمياه البحرية بين اليمن وإرتيريا كلما إتجهنا جنوباً، ويبلغ عرض المياه البحرية اليمنية من ساحل ميدي إلى حدود المياه الاقتصادية بين اليمن ودولة ارتيريا حوالي (160 كم)⁽²⁰⁷⁾، خريطة (1-2) يتضح أن الممرات البحرية الدولية تقع في المياه الداخلية للجزر اليمنية، إضافة إلى المياه الإقليمية والمياه الاقتصادية الخالصة في الجمهورية اليمنية.

2-1-6. خصائص المناخ في البحر الأحمر.

مناخ البحر الأحمر قاري صحراوي لوقوعه وسط الصحاري العربية الآسيوية والأفريقية، ويقع بين نطاقين مناخيين شمالي شبه مداري قليل المساحة وجنوبي مداري، ويكون شمال الحوض أكثر برودة من الجنوب، وفي الشتاء تسيطر الرياح الشمالية الشرقية القادمة من الصحراء وفي الجنوب الرياح الجنوبية الشرقية الجافة، وبمعدل سقوط مطري سنوي أقل من (250 ملم)، ونتيجة تأثره بالرياح الموسمية الشمالية الشرقية والرياح الموسمية الجنوبية الغربية عادة تحمل الأمطار، وتتشكل الرياح الموسمية بسبب فرق الحرارة بين سطح الأرض والبحر، وتزداد درجة حرارة السطح باتجاه الجنوب والغرب والتي تشمل منطقة الدراسة خريطة (2-2).

و تقل الملوحة من الشمال إلى الجنوب، ونسبة الملوحة في منطقة الدراسة أقل من الملوحة في الشمال⁽²⁰⁸⁾ وتتراوح درجة الحرارة بين (20-26° م) في الشتاء والصيف في الأجزاء الشمالية من البحر،

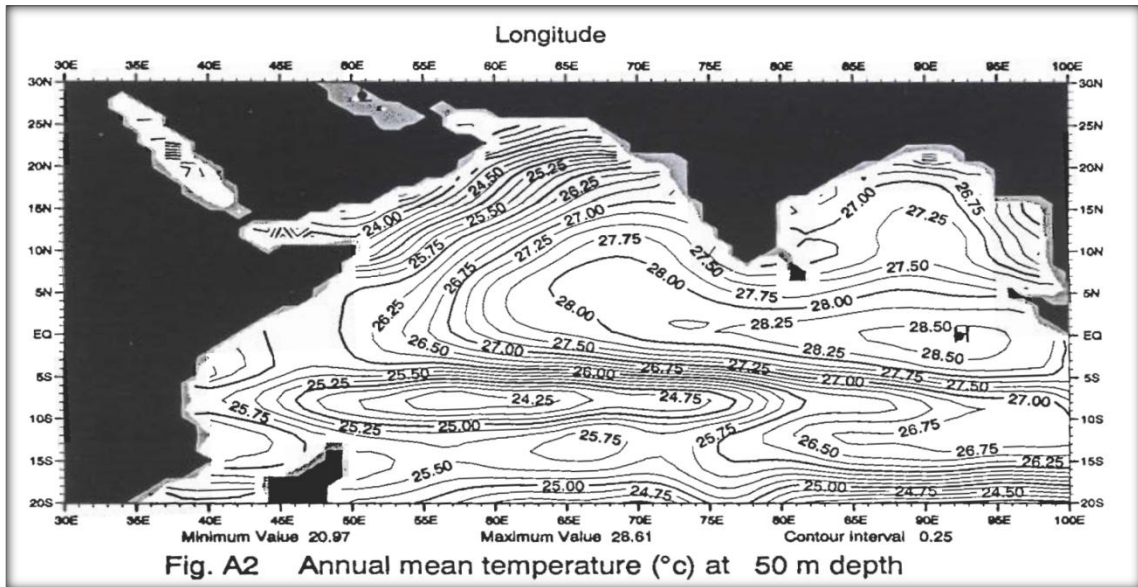
(206) Rasule ,Nageeb, Stewart, lane ,Ocean Geography and Biological Aspects Of The Red Sea, springer , Saudi Agrological Survey. Switzerland ,2019, page 1.

(207) قياس و استخدام الباحث برنامج Arc Gis 10.8.

(208) (آمال إبراهيم محمد، مرجع سابق، 1993م، ص22.

وبين (25-30° م) في نفس الفصلين في أجزائه الجنوبية قرب باب المنذب وسواحل الحديدة⁽²⁰⁹⁾، ومجمل متوسط درجات حرارة الماء (22°م)، بينما متوسط سقوط الأمطار 0,06 ملم سنوياً، ويسقط على شكل زخات مطر في فترات قصيرة ومصحوب بعواصف رعدية، وأحياناً مع عواصف ترابية، في فترات تكون شديدة السقوط على الكتلان البحرية ومنها رأس كئيب⁽²¹⁰⁾، خريطة (1-2-2).

خريطة (1-2-2) معدلات درجة الحرارة السنوية في الأعماق البحرية 50م



Atlas of north Indian ocean, USA,1994,pag11. Conkright,

7-1-2. خصائص حركة الأمواج في البحر الأحمر:

وتمثل حركة جزيئات المياه المتأرجحة في مدارات مغلقة وشبه مغلقة حول مستوى الاتزان المائي والتي تؤدي إلى حركة المياه الظاهرية بشكل أفقي وعمودي في شكل أمواج، والتي تحتاج إلى قوتين تعمل على التأثير في تكوينها وحركتها، وهي قوة حركة الرياح والضغط الجوية التي تعمل على خروج المياه السطحية عن وقعها التوازني، أما القوة الثانية فهي قوة أرضية كونية تعمل على حركة المياه إلى الأسفل، حيث يلاحظ أن قوة صدم الأمواج تختلف باختلاف إرتفاع الموجة البحرية، إذ يقدر أن موجه بارتفاع حوالي (3,5م) تعمل على قوة صدم تقدر ب(7,8 طن /م²) وبذلك يتم الأخذ بعين الاعتبار عمل

(209) محسوب، محمد صبري، جغرافية المحيطات، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م

(210) الحبيشي، حسين علي، اليمن والبحر الأحمر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، لبنان، 1992م

الكواسر للأمواج في الساحل، كذلك في بناء موانئ ومراسي السفن⁽²¹¹⁾، ويختلف إرتفاع الموجة في المحيطات والبحار المفتوحة مثل المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عدن، عن البحار المغلقة* مثل البحر الميت، وبحر قزوين وبحر آرال، وتضم البحار الخلجان الكبيرة والتي تكون عبارة عن انبعاث وامتداد لها مثل خليج عدن والخليج العربي، وتحاط بالبحار المغلقة دولة وأكثر وفق القانون الدولي وتشكل خصائص البحار المغلقة أهمية كبيرة وفقا للقانون الدولي من حيث حرية وحركة الملاحة للسفن التجارية والسفن العسكرية⁽²¹²⁾ وتصل إرتفاع الموجات من (4-5.4 م) في المحيطات، وأعلى موجه تم تسجيلها حوالي (34 م) في المحيط الهادي، أما ارتفاع الموجات في البحار تصل إلى (9 م) ويصل طولها إلى (150 م)⁽²¹³⁾.

2-1-8. خصائص المد والجزر في منطقة الدراسة.

أثر شكل حوض البحر الأحمر المستطيل على عمليات المد والجزر عن غيره في المناطق البحرية في خليج عدن والمحيط الهندي، وتُعد الجهة المميزة في الجهة الجنوبية إلى خليج عدن ضمن النطاقات والحدود البحرية المفتوحة، إضافة إلى إختلاف الأعماق والطول والعرض للحوض ووجود الجزر المتناثرة والرؤوس البحرية كلها أثرت في نطاقات حركة المد والجزر والذي يتميز بتفاوت مداها وأوقات حدوثها⁽²¹⁴⁾ في صغر طول الموجة بشكل عام في منتصف البحر الأحمر، وتشكل أقل ضعف في دول الموجة، وتشكلت نصف طول الموجة الناتج عن دوران الأرض والذي تصل إلى صفر أحيانا عند منطقة جدة، وبور سودان، حيث يتراوح المد بشكل عام ما بين (6.0م) في شمال البحر الأحمر بالقرب من مدخل قناة السويس، وتشكل أقصى طول للموجة في مضيق باب المندب وخليج عدن حوالي (9 م)، ويتفاوت فترة

(211) آغا، جمال شاهر، جغرافية البحار والمحيطات. ط3، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2003، ص 96

(212) حسين الحبيشي، مرجع سابق، 1992م، ص257.

(213) جمال شاهر آغا، مرجع سابق، 2003 م.

(214) فايد، عبدالمجيد، محمد، محسوب، جغرافية المحيطات، دار الفكر العربي، اميرة للطباعة القاهرة، مصر، 2001 م، ص124

(*) وتعرف البحار المغلقة أنها بحار غير واسعة تحيط بها اليابسة من جل جانب وليس لها منفذ إلى البحر ولا تستخدم للملاحة الدولية، تستخدم أحيانا للملاحة الساحلية والشاطئية الداخلية فقط، وقد يحيط بالبحر المغلق دولة أو أكثر مثل الأردن، اما البحار شبه المغلقة* وهي البحار المحاطة باليابسة ولكن لديها منفذ ضيق إلى البحار الأخرى ومثلها مثل البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط لبحار المغلقة وشبه المغلقة في الوطن العربي هي خليج العقبة، الخليج العربي، البحر الأحمر والبحر الميت

التذبذب الطبيعي إلى 9.0 / الساعة، وفي خليج العقبة يتأرجح المد بالتوازي مع المد في البحر الأحمر، مع فاصل (35 دقيقة) عند مدخل مضيق تيران في رأس خليج العقبة⁽²¹⁵⁾.

2-1-9. الملوحة في البحر الأحمر.

نظراً لشكل الحوض ووقوعه في المنطقة الجافة ويصاحبها إرتفاع الإشعاع الشمسي أدت إلى زيادة الملوحة ونسبة التبخر لمياه البحر الأحمر من (183-215) سم / عام، ونسبة الملوحة ترتفع إلى 40 % تزداد في فصل الصيف، ونسبة الملوحة في المناطق المدارية البحرية تصل إلى 37 %، وتصل الملوحة في باب المنذب إلى 53 % وتزداد باتجاه شمال المنطقة، و تصل بين 37-38 % بالقرب من الحدود البحرية الشمالية قبالة ساحل ميدي و بجوار جزيرة ذوحراب⁽²¹⁶⁾.

2-1-10. الرياح والتيارات البحرية.

من خصائص الرياح والتيارات البحرية في المنطقة تغيرها في مختلف فصول السنة في الجزء الشمالي والجنوبي في المنطقة، والتيارات البحرية ضعيفة عند مقارنتها بالتيارات في مناطق أخرى في الاتجاه الجنوبي في بحر العرب ومدخل باب المنذب وخليج عدن⁽²¹⁷⁾، ويرجع السبب إلى شكل حوض البحر الأحمر في متوسط العرض، والشكل المستطيل وشبه المقل يؤدي إلى إنكسار الرياح ويؤثر على تدفق التيارات البحرية وتقليل سرعتها وتأثيرها في المنطقة. ويتشكل مد وجزر خاص في البحر الأحمر وغالباً ما يكون في اتجاه عقارب الساعة، ويختلف وقته لاختلاف الأماكن، وتتصل رياح البحر الأحمر بالرياح التجارية الموسمية وتهب من المحيط الهندي، وتتأثر التيارات البحرية في بحر الأحمر نتيجة هبوب الرياح الشمالية الغربية طول العام في النصف الشمالي من الحوض حتى دائرة عرض (21°-22°) شمالاً، وتكون الرياح شمالية غربية صيفاً في النصف الجنوبي من الحوض وتتحول إتجاه الريح إلى جنوبية شرقية في فصل الشتاء⁽²¹⁸⁾، ويظهر ذلك عملياً في فصل الشتاء حيث تشتد سرعة التيارات البحرية باتجاه الشرق وتعمل على زيادة تدفق الأمواج في سواحل محافظة الحديدة شكل (2-3). ونلاحظ أن التيارات البحرية وحركة المد والجزر تتأثر بفعل قوة واتجاه حركة الرياح في النصف الجنوبي، تهب الرياح

(215) Volstra, Christian, coral reef of the red sea, previous reference, 2019, page21.

(216) عبدة، طلعت، حورية محمد حسين جادالله، جغرافية البحار والمحيطات، دار المعرفة الجامعية، ص46.

(217) R.O.Morris, previous reference, 1985, page 16.

(218) أحمد الحبيشي، مرجع سابق، 2001م ص 29.

في فصل الشتاء من الجنوب إلى الشمال وينتج تيار غربي صاعد وتيار شرقي هابط، أما في فصل الصيف تهب الرياح من شمال غرب إلى الجنوب الشرقي وتعمل على أحداث تيار قوى في هذا الاتجاه، ويعمل على دفع مياه البحر إلى خليج عدن والمحيط الهندي عبر مضيق باب المندب، كما ينتج عن هذا المسار تيار هابط مواز للساحل الغربي وتيار صاعد موازي للمحور الشرقي، ولا تتعدى قوة التيارات البحرية من (1.6-4.5 قدم)، وتتأثر التيارات البحرية في فصل الصيف بفعل الرياح الشمالية المتجهة في الجنوب والجنوب الشرقي التي تؤثر على المياه السطحية في مياه منطقة الدراسة، إذ تصل معدلاتها في المتوسط إلى (ربع عقدة)، ما يعادل (12 سم/ث)، وتصل سرعة الرياح في مضيق باب المندب إلى حوالي (1.25 عقدة)، ويختلف معدلات سرعة الرياح الموسمية جهة شمال غرب خليج عدن وتصل سرعتها إلى (0.57 عقدة)، وأحياناً إلى (عقدة واحدة) مما يؤثر في تدفقات المياه السطحية في باب المندب (219).

2-1-11. خصائص الموارد المعدنية في جنوب البحر الأحمر.

من الخصائص الطبيعية في جنوب البحر الأحمر أنها تحتوي على موارد معدنية غنية، وتشير الدراسات إلى اكتشاف الغاز والنفط والمعادن في مناطق الجرف والحواف القارية في المياه البحرية اليمنية وأنها غنية بالحديد والنحاس، الرصاص، الفضة، الزنك⁽²²⁰⁾ وتشكل حواف البحر خصائص متباينة، إذ تضيق في شمال الحوض وتتسع في العرض جنوباً، ويقع تجويفه الأوسط بالقرب من جزيرة الزبير ويمتد شمالاً إلى قناة السويس بمسافة (1000 كم)، وتصل مساحة الجرف القاري في البحر الأحمر حوالي (180.000 كم²)، ويتسع في جنوب الحوض ويكاد يتصل الجرف القاري الشرقي والجرف القاري الغربي في منطقة الدراسة، وتشكل أهمية الجرف في زيادة حجم الثروات المعدنية بسبب اتساع الجرف القاري اليمني والذي يمتد نحو (200 ميل)، وتؤثر الرياح والتيارات البحرية في العمليات البحرية للمكونات العضوية القادمة من خليج عدن، وسرعان ما تذوب وتترسب في قاع البحر، كما تشكل المنطقة أهمية في تصدير مادة الملح الصخري في منطقة الصليف⁽²²¹⁾.

(219) ALASDAIR J. EDWARDS ALASDAIRJ. TEPHEN M. HEAD, previous reference, pge65.

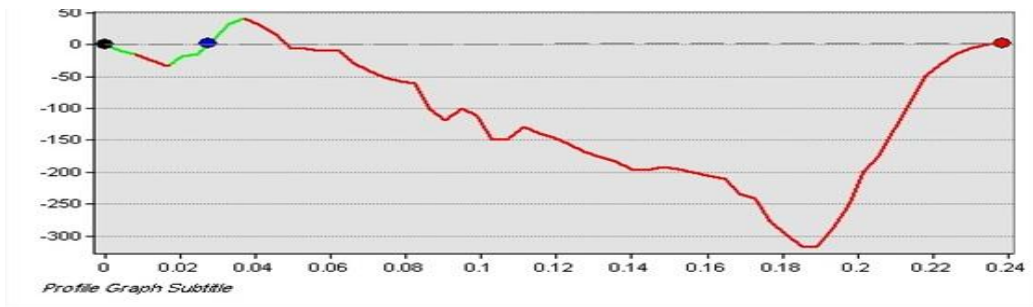
(220) آمال محمد، مرجع سابق، 1993م، ص22.

(221) شهاب عباس، مرجع سابق، 1996م، ص8.

2-1-12. الأحياء البحرية في البحر الأحمر.

من خصائص البحار والمحيطات التنوع الكبير في الأحياء البحرية، والتي تصل إلى أكثر من (2000 نوعاً)، وغنية بما تحتويه من نباتات وأعشاب بحرية⁽²²²⁾، ويعد البحر الأحمر أحد النقاط الساخنة لبيئة الشعاب المرجانية والتنوع البيولوجي البحري على المستوى الدولي، إذ يوجد أكثر من (458) نوعاً من الأسماك المشهورة في اليمن والدول المطلة على البحر الأحمر، وتحثل اليمن المرتبة الأولى عربياً في صيد الأسماك وتصل إلى 36% تليها مصر حوالي 28%⁽²²³⁾ وتتأثر الأحياء البحرية بعدد من العوامل الطبيعية منها الأعماق البحرية شكل (2-4) حيث تصل في الممر البحري إلى (3000م) وتؤثر حركة السفن التجارية البحرية اليومية في إنبعاث ملوثات من ثاني أكسيد الكربون، ويؤثر على الأحياء البحرية والقضاء على النظام الايكولوجي البحري في منطقة الدراسة.

شكل (2-4) معدلات الأعماق البحرية في مضيق باب المندب



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1

(222) Ibrahim, Climatology At Red Sea, The Wind, King Abdullah University of Sciences and Technology, Hinter National Journal Of Climate, volum37 2017, Royal Metrological Society <https://rmets.onlinelibrary.wiley.com/action/doSearch?AllField=RED+SEA+WEATHER&SeriesKey=10970088>

(223) Pauly ،Daneal, The Red Sea Ecosystem Fishers ، Coral Reef of the World ,springer, U.S.A,2016, Page14, 135.

2-1-13. الأعماق البحرية.

الأعماق البحرية متفاوتة وضحلة بالقرب من ساحل ميدي وبين الجزر اليمنية غرب منطقة ميدي، تتراوح من (200-700م) خريطة الأعماق (2-5)، أما بالقرب من الجزر اليمنية في غرب البحر الأحمر وحدود المياه الاقتصادية الخالصة تصل من (1000-2500م)، وتمتد الأعماق بالتدرج من شمال جزيرة ميون إلى محاذاة جزيرة حنيش وتصل الأعماق في هذا الامتداد إلى مسافة (140كم) ، والأعماق بالقرب من جزيرة حنيش الكبرى حوالي (100م)، كما تقل الأعماق باتجاه باب المندب وتتفاوت من (300 - 700م)، والسبب وجود كثيف للشعاب المرجانية والحواف القارية الضحلة الواسعة عملت على تفاوت في عمق الحوض، إذ تصل إلى (40 م) في بعض المناطق خريطة (2-6) والخريطة الموضحة للأعماق البحرية في منطقة الدراسة حيث تتفاوت الأعماق من بين (صفر -100م) على السواحل اليمنية، وتصل الأعماق من (100 - 500 م) باتجاه الرصيف القاري اليمني وبين الجزر الشمالية، إضافة إلى أن الحدود البحرية اليمنية الاقتصادية تقع في منطقة الأخدود البحري وتصل من (500 - 2000م) ⁽²²⁴⁾، والأعماق متفاوتة و يصل اقصى عمق حوالي (2500 م) وعمق يقدر بحوالي (500 م) ²²⁵.

خريطة (2-7) مقطع الأعماق البحرية في البحر الأحمر

(224) Edward. J,Alasdir, Stephan .Mead ،Red Sea ،University of East India published on International Union for conservation of Nature and Natural Resources ،Pergamum Presson, Oxford ،UK,US, JAPAN,BRAZIE,CANADA,CHINA, GERMAN,1987 ،Page4.

(225) أمن منطقة البحر الأحمر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم الإيداع (1440-2867) السعودية، 2018.



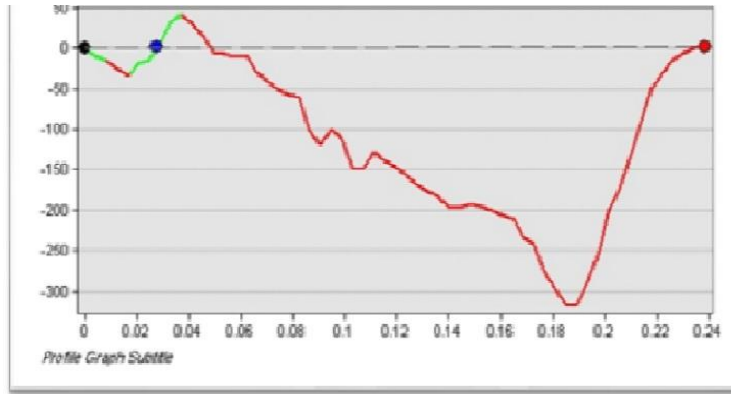
University of east India published on International Union for 'Red Sea', Stephan .Head·Alasdir·Edward ،
'1084 ،Pergamum Press ،conservation of Nature and Natural Resources

ومعدل العمق العام في حوض البحر الأحمر حوالي (524 م)، ينقسم إلى ثلاثة مستويات: منها ضحلة في عمق اقل من (50 م)، و شبه ضحلة من عمق (500-1000م) ومناطق ذات أعماق كبيرة من (1000 م-2900م)، ويسبب الحركات التكتونية في البحر تشكلت الصدوع والأخاديد وسط الحوض، و بالقرب من منطقة سواكن السودانية تصل إلى (2920م)، كما تصل وبالقرب من ميناء السودان إلى (3040م)⁽²²⁶⁾، وتشير إحصاءات المساحة البحرية أن خطوط الملاحة البحرية الدولية الممتدة من قناة السويس إلى جوار جزيرة جبل الطير اليمنية من الممرات الآمنة التي لا تتخللها مخاطر بسبب الأعماق المناسبة وقلّة الصخور والجزر على طول الممر على شكل خندق تصل بين الرف القاري الشرقي والرف القاري الغربي في قاع البحر، وتمتد من الشمال للحوض إلى جنوب وتشكل محور ارتكاز لحوض البحر الأحمر، وتمتد المناطق العميقة فيها بمعدل (2920 - 3040 م) خريطة (2-3) ، وما تزال المناطق العميقة نشطة جيولوجياً، يوجد فيها العديد من العروق والفتحات المائية، و تنبعث منها مياه حارة ومالحة غنية بالمعادن، ويرتفع قاع الحوض جنوباً باتجاه باب المنذب، بينما تصل الأعماق إلى (130 م) في

(226) ام أودي أي اس داتا، بتاريخ 30-8-2004 ، تقرير فني وعلمي للخصائص البحرية والساحلية للبحر الأحمر، مركز البحوث ومعهد البيئة والتنمية المستدامة الأوروبية، مكتب اللجنة الأوروبية للطباعة، لوكسمبرج، اسبرا، إيطاليا، 2004 .

قناة السويس وقاعها ضحل منبجع ومسطح، وتصل الأعماق من (55-73م)⁽²²⁷⁾، بينما خليج العقبة يتشكل من قناة عميقة تصل إلى (1000 م)، شكل (2-5) يوضح اختلاف مستويات الأعماق في مياه البحر الأحمر في مقطع عرضي لمضيق باب المندب، ويصل أقصى عمق (300م)، إذ تتدرج الأعماق في الانخفاض شرقاً وغرباً باتجاه الساحل اليمني والجيوتي على شكل حوض.

شكل (2-5) توضح الأعماق البحرية اليمنية في باب المندب

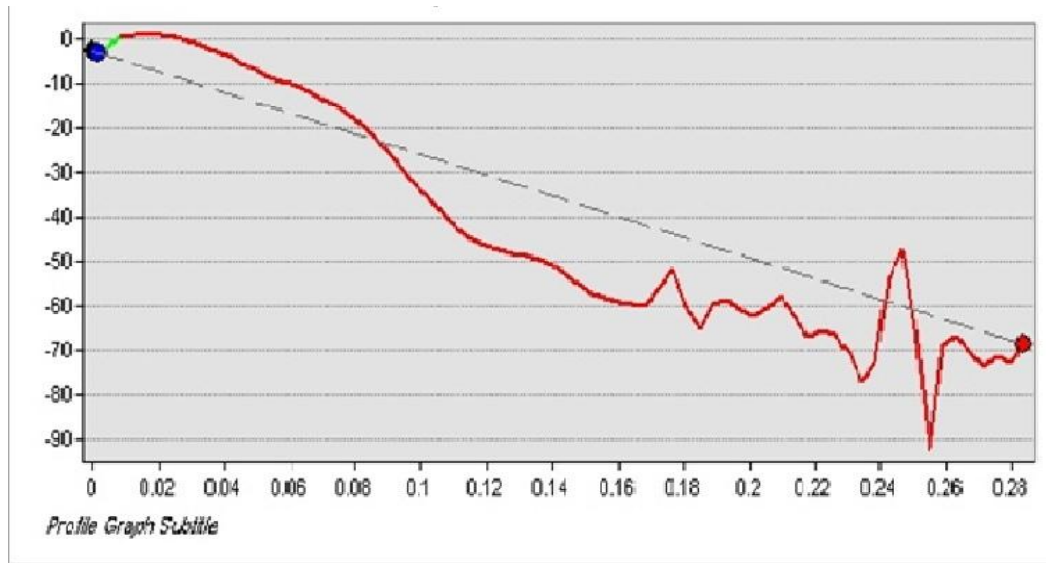


المصدر: الباحث، باستخدام GIS. 10.3.1 وباستخدام نموذج الارتفاع الرقمي ديم 16. DE 16 العام 2021م.

كما يوضح الشكل تدرج في الأعماق من الساحل اليمني في منطقة الشيخ سعيد مقابل جزيرة ميون والموضحة باللون الأزرق، ثم يتدرج العمق في مضيق إسكندر اليمني وتصل الأعماق إلى 15-20م، كما تختلف الأعماق البحرية باتجاه شمال باب المندب إلى أرخبيل حنيش والأعماق البحرية بالقرب من جزيرة زقر وأرخبيل حنيش تتفاوت من (10 - 90 م)، ويوضح الشكل البياني (2-6) تدرج الأعماق حول جزيرة زقر إلى ساحل ارتيريا.

شكل (2-6) متوسط الأعماق بالقرب من جزيرة زقر

(227) Edward. J, Alasdir, Stephan. Mead, Previous references, 1987, 100-300.



المصدر: الباحث، بواسطة أنظمة المعلومات الجغرافية 10.3.1 GIS وباستخدام نموذج الارتفاع الرقمي ديم 16. DE.

2-1-14. خصائص السواحل.

تصنف سواحل البحر الأحمر بالسواحل الضحلة وشديدة التعرج باتجاه جنوب منطقة الدراسة وتكون مستوية وبشكل منتظم شمالاً، والتي تتداخل بسبب وجود القنوات والخلجان البحرية منها قناة السويس وخليج العقبة وخليج تيران، ومن خصائص سواحل منطقة الدراسة أنها شديدة التعرج ويوجد بها مناطق سبخية ملحية نسبة الاستواء 30% وتمتد من ميدي حتى رأس عيسى، عيس، ميدي، اللحية، المنيرة والصليف ويتميز بانتشار الرواسب البحرية وتمتد بطول الساحل، ونادراً ما تكون متقطعة بسبب الأودية التي تصب في البحر، من إجمالي طول الساحل اليمني في البحر الأحمر⁽²²⁸⁾، ووجود الظواهر البحرية مثل الالسنة والخلجان الغيرة والأغوار ورؤوس بحرية ومن أشهرها رأس كئيب الذي أسهم في إختلاف الأطوال جدول (2-2).

جدول (2-2) طول السواحل في منطقة الدراسة

م	المنطقة البحرية	طول الساحل /كم
1	المنطقة البحرية في بحر الأحمر	732
2	بحر العرب	322
3	خليج عدن	1129

(228) المحن، عبدالله، السبخات على البحر الأحمر في الجمهورية اليمنية، فيما بين خوري ميدي حتى رأس عيسى بالصليف، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مصر، 2010م، ص 2-8.

4	ج سقطرى	342
5	ج عبد الكوري	100
6	ج سمحة	32
7	كمران	91
8	ج زفر	71
9	حنيش الكبير	50
10	ج زمهر	20
11	ج بکلان	26
12	ذو حراب	7
13	ميون	26
14	ج الفشت	11
15	ج سنا - البري الصغير	3
16	ج العناصر	6
17	الإجمالي	2981

المصدر: الباحث. بواسطة برنامج GIS.10.8.1

من المنظور الجيومورفولوجي يتكون الساحل من عدد من المناطق، حيث يبدأ التصنيف من منطقة الساحل على اليابسة والتي تشكل أعلى نقطة مد للموجة البحرية على الساحل والذي بدأ منها خط الساحل باتجاه البحر، يليها مؤخرة الشاطئ والحواف البحرية القارية، ثم مقدمة الشاطئ نحو البحر، يليها المنطقة القريبة من الشاطئ، ثم إمتداد الشاطئ على الحافة القارية والتي تقع فيها منطقة المد والجزر (intertidal) يليها منطقة انكسار الساحل (Breaker zone) تمثل الجرف القاري⁽²²⁹⁾.

ومن خصائص السواحل في منطقة الدراسة تقاربها مع الدول المجاورة في القرن الأفريقي، إضافة إلى تميزها، وتنوع الظهير الساحلي في بيئته الطبيعية والبشرية من حيث الوحدات السكانية، والأنشطة البحرية التجارية، في الموانئ البحرية، كذلك عواصم المدن الساحلية وتنوع الثقافة والأعراق واللغة والأيدولوجيا، كلها عوامل مؤثرة في الأهمية الجيوستراتيجية البحرية للبحر الأحمر، وأبعادها في المنطقة والمجال والفضاء البحري سلباً أو إيجاباً، كما أن المناطق المتاخمة لسواحل البحر الأحمر جبلية بشكل عام، وتُعد

(229) John Wile & sons, ltd, Coastal Geomorphology, England, UK, 2008, page27.

من السواحل الرملية المنخفضة، وفي الجانب الشرقي من البحر الأحمر ترتفع هضبة بلاد العرب⁽²³⁰⁾ ويصل طولها إلى عدة كيلومترات الجدول (2-3)⁽²³¹⁾.

جدول (2-3) اطوال السواحل التي تطل عليها الدول العربية

م	البحر	طول الساحل /كم	النسبة %
1	المحيط الهندي	7100	34,4
2	البحر الأحمر	5520	25,3
3	البحر المتوسط	5271	24,3
4	المحيط الأطلسي	2417	11,0
5	الخليج العربي	1089	5,0
6	الإجمالي	21397	100

المصدر: الباحث , بواسطة برنامج GIS.10.8.1

ومن خصائص السواحل ضحلة يزداد الجزء الضحل منها كلما اتجهنا جنوباً، و يمتد الساحل من ميدي شمالاً موقع الرأس المعوج إلى منطقة ذباب بالقرب من باب المنذب، ويتميز بمادة كربونات الكالسيوم وبكثرة الشعاب المرجانية فيه، وأشجار الشورى (المنجروف)، ويتشكل العديد من المظاهر المورفولوجية البحرية منها على شكل خلجان، خور، لسان بحري ومنها، خور عميرة في مديرية ذباب بالقرب من مضيق باب المنذب، إضافة إلى خور شورى في نفس المديرية وهذه الخصائص البحرية مهمة في العديد من المجالات الدفاعية والسياحية والأقتصادية والبيئية اليمنية. وفي جزيرة ميون يوجد بها خليج الصيادين، خليج الكاذبة، خليج مري، خليج شوية، خليج عيسى، إضافة إلى تعدد القنوات البحرية والمضائق الصغيرة أمام الموانئ والمرافئ البحرية منها القناة الموجودة بين جزيرة كمران وميناء الصليف، وقناة أبو علي البحرية، القناة البحرية في ساحل ميدي، الخليج الصغير في جزيرة الشعب، خور عميرة، وبحر جابر،

(230) سيد، عبد المنعم عبد الحليم، البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة، مجموعة بحوث نشرت في الدوريات العربية والأوربية، دار

المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993، ص 21

(231) غالب، سعدي ، النقل البحري، دراسة في جغرافية النقل، جامعة البصرة، العراق، 1985، ص 68

منطقة العرج وتتميز منطقة الدراسة بتعدد الشعاب المرجانية والألسنة البحرية، والتنوعات البحرية الكثيرة، ويغلب على شكلها المورفولوجي المفتوح في الجزء الجنوبي باتجاه المحيط الهندي، وبحر العرب،

جدول (2-3-أ) خصائص المجال البحري الحيوي اليمني

م	الدولة	طول الساحل كم/	ساحل الدولة كامل/كم *	المياه الإقليمية كم ²	المياه الاقتصادية كم ²
1	مصر	1.386	2450	38015	243342
2	ارتيريا	800	2234	41763	78110
3	فلسطين	10 و اقل	273	المتوسط 721	1120
4	الاحـمـر الإسرائيلي	10 و اقل	243	4051	24628
5	الاردن	27	26	97	97
6	السعودية	1.740	2640	47333	224219
7	السودان	750	853	24778	62826
8	جيبوتي	-	273	3287	7223
9	الصومال	-	3333	69173	781842
10	عمان	-	3165	43877	556490
11	اليمن	732	2925	69797	527384

المصدر: الدراسة بواسطة برنامج GIS.10.8.1

2-1-15. خصائص الظهير الساحلي.

الظهير الساحلي القسم الثاني من التضاريس البحرية تشكلت في عهود جيولوجية سابقة، ويُعدُّ أحد أهم الظواهر البحرية والذي يربط البر مع البحر، ويبعد عادة عن الأحواض البحرية العديد من الكيلومترات، وتختلف الأبعاد والمسافات في الظهير الساحلي الغربي في منطقة الدراسة في جنوب البحر الأحمر، ويعرف بسهل تهامة، و يقع أسفل إقليم المرتفعات الغربية اليمنية، تغطية الإرسابات الفيضية، ينحدر نحو

البحر بدرجة انحدار ما بين (0-2°)، وتصل نقاط الارتفاع في الجزء العلوي إلى (3°) (232)، والمنطقة الخلفية للساحل باتجاه الداخل في اليابسة نحو الشرق مناطق سهول ساحلية خصبة للزراعة وتتوفر فيها المياه بكثرة أدى إلى تركيز السكان وبناء المدن والتجمعات السكنية على ساحل تهامة، والذي يُعد من أخصب الأراضي الزراعية في اليمن والذي أكسبه أهمية استراتيجية طبيعية عن غيره في جمهورية مصر العربية على البحر الأحمر الشبه صحراوي أدى إلى انخفاض معدلات التنمية والاستثمار والبناء، إلا في حالات استثنائية وضرورية (233)، وتمتد سهول تهامة الساحلية من مضيق باب المندب جنوباً حتى ميدي في الشمال بطول (7322 كم) ، وهي سهول منبسطة تتكون من رواسب الرمل والطين والكتبان الرملية والاملاح، كما تكتنفها المستنقعات والسبخات الساحلية على البحر الأحمر غير صالح للزراعة (234)، أما مناطق الداخل نحو الشرق والذي يجاور أقدام المرتفعات الجبلية وتتراوح ما بين (10-40 كم) وتعد من الأراضي الخصبة، وأكثر أراضي اليمن انخفاضاً، ومنسوبها يرتفع نحو البر في الداخل و يصل في أقصى الشرق حوالي (300 م)، ويختلف عرض الظهير الساحلي بين (30-90 كم) (235)، وبعض المناطق ما بين (10-40 كم)، وينحصر السهل بين ساحل البحر الأحمر من الغرب والهضاب والمرتفعات الجبلية في الشرق (236)، يتخلله الأودية التي تنحدر من الجبال نحو الساحل غرباً، ومن أهمها وادي مور، وادي سرود، وادي زبيد، وادي سهام، وادي موزع، وادي رماع، وادي جيزان، وادي رسيان، وادي نخلة، وادي الغيل، وعند وصف وتحليل الساحل اليمني، ويبدأ من منطقة الساحل على اليابسة والتي تشكل أعلى نقطة مد للموجة البحرية على الساحل والذي بدأ منها خط الساحل باتجاه البحر (237).

2-1-16. الخصائص البشرية.

(232) البكري، محمد، جيومرفولوجية حوض وادي سرود في اليمن، باستخدام نظام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 2011م، ص 67.

(233) صالح، حسن، المظهر الجغرافي لقوة الدولة، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، 1976م. ص 9.

(234) عبد الله المحن، مرجع سابق، 2010، ص 2-8.

(235) حسين شهاب، مرجع سابق، 1990م، ص 29.

(236) الحداد، نجيب، دراسة جيومرفولوجية لظاهرة الكتبان الرملية في منطقة زبيد، جامعة صنعاء، اليمن، 2004م، ص 46.

(237) John Wile & sons, Bird. Eric2008, page27.

تشكل منطقة الدراسة إحدى أهم أقاليم الجزر والساحل في الجمهورية اليمنية من مفهوم الجغرافيا السياسية والجيوبولتكس، ومفاهيم وتطبيقات المنهج الإقليمي والجغرافيا الإقليمية التي تهتم في دراسة المميزات والخصائص للظواهر الطبيعية البشرية البحرية التي ينفرد بها الإقليم عن غيره في الدول المجاورة، ويضم عشر محافظات يمنية ساحلية، منها محافظات ضمن الوحدات الإدارية في ساحل البحر الأحمر في محافظة حجة، ومحافظة تعز، ومحافظة الحديدة الخريطة (2-3).

2-1-17. خصائص السكان.

تشكل الخصائص السكانية إحدى أهم العوامل المؤثرة في القوة البحرية الوطنية في منطقة الدراسة لما لها من علاقة وأثر في التفاعلات والأنشطة التنموية المختلفة، والعديد من المجالات الاقتصادية اليمنية، ويمثل العنصر البشري هدف التنمية وأداتها، وتشكل المناطق والجزر، والسواحل البحرية في البحر الأحمر منطقة جذب سكاني من خلال استغلال الموارد البحرية وشكلت منطقة تجارة بحرية عبر التاريخ، ويوجد ثلاث محافظات تطل على ساحل البحر الأحمر وتقع العديد من الجزر والمسطحات البحرية اليمنية ضمن نطاقها وحدودها الإدارية وهما: محافظة حجة، الحديدة وتعز، وتضم نسبة متفاوتة من السكان حسب الجدول (2-4).

جدول (2-4) المحافظات الساحلية في البحر الأحمر

م	المحافظة	السكان / 2013	الموانئ الرئيسية	مواني صغيرة ومرافئ الصيد
1	حجة	1887000	2	8
2	الحديدة	2775000	3	15
3	تعز	3054000	1	5
4	الاجمالي	7716000	6	28

المصدر: كتاب الإحصاء للعام 2013م.

2-1-18. خصائص المرافئ والموانئ البحرية.

أسهمت الخصائص الطبيعية لموقع الموانئ البحرية في المياه الدافئة، كذلك الشكل المورفولوجي للسواحل أكسبها الحماية الطبيعية عند حركة الدخول والخروج للسفن البحرية إلى الموانئ اليمنية، والقرب من الممر

البحري الدولي في البحر الأحمر، والموضح باللون الأحمر خريطة (2-2) أكسبها أهمية جيو-اقتصادية كبيرة، إضافة إلى الخصائص الطبيعية للشاطئ والظهير الساحلي، المناخ والتيارات البحرية المنخفضة بسبب شكل حوض البحر الأحمر وهبوب الرياح المتوسط في المنطقة شبه المدارية، أسهمت في إكساب الموانئ البحرية سهولة ويسر في حركة التجارية والنقل البحري، وشكلت التراكمات الجيوستراتيجية المكانية، المناخية دوراً كبيراً وأهمية للموانئ والمرافئ البحرية اليمنية في قطاع البحر الأحمر، كذلك قريبا من الخطوط البرية الرئيسية والمطارات الجوية في الجمهورية اليمنية والإقليم⁽²³⁸⁾ ومنى الموانئ البحرية المتعددة الوظائف، والموانئ العسكرية، وموانئ تصدير النفط، وتتوزع على سواحل والجزر اليمنية في منطقة البحر الأحمر، ومنها ميناء الحديد التجاري: رأس كتيب العسكري، الصليف التجاري، رأس عيسى النفطي، المخا، الخوخة، ميناء اللحية وميدي، إضافة إلى العديد من المرفئ للصيد البحري ومنها مرفأ الخوبة، ابن عباس، غليفقه، يختل، باب المنذب، كمران، جزيرة ميون، عدد من الجزر اليمنية في البحر الأحمر والتي لها عدد من المرفئ البحرية. وتصنف الموانئ البحرية اليمنية وفق المؤشرات العالمية للعام 2018م من ضمن الموانئ الأقل دخل حول العالم⁽²³⁹⁾، ويشكل ميناء الحديد أهم الموانئ التجارية الاستراتيجية اليمنية، وقادر على إستيعاب السفن متوسطة الحجم، و حركة والشحن والتفريغ تصل حوالي (500 مليون طن سنوياً من مختلف البضائع، ويعد ويرتبط الميناء بعرض قناة ملاحية طولها (20 كم) وعمق (10م) وعرض (200م)، وتبلغ المساحة الإجمالية للحوض (375000م²)، وتبلغ طول الأرصفة الميناء (1700م)⁽²⁴⁰⁾، إجمالي طول الأرصفة حوالي (1500م) وطاقة إستيعابية تصل إلى (2.5مليون) طن سنوياً⁽²⁴¹⁾.

2-1-19 . خصائص الجزر اليمنية في البحر الاحمر.

(238) الظاهر، نعيم، الجغرافيا السياسية المعاصرة في نظام الدولي الجديد، الطبعة العربية، اليازوري، الأردن، 2007م، ص29
 (239) Dorsman.Andrea, Karan. Energy Economic, Finance, Geostrategic, Switzerland, 2018, page168.
 (240) بورجي، ياسر، تطبيق الاستشعار عن بعد في رصد قيم المتغيرات بساحل الحديد، باليمن، تكنولوجيا النقل البحري، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، مصر. 2005م، ص23.
 (241) يحي الوشلي، مرجع سابق، 2007 م، ص 410.

تتميز الجزر البحرية اليمنية بعدد من الخصائص من خلال التنوع وتوزيع موقع الجزر الحدودية الدولية، وبالقرب من خطوط الملاحة الدولية، كما تتركز جنوب البحر الأحمر⁽²⁴²⁾، ويشكل إقليم الجزر اليمنية أحد الأقاليم الطبيعية اليمنية الهامة⁽²⁴³⁾، ومن خصائصها كثرة العدد ومتسلسلة في التباعد من الساحل اليمني، أغلبها صغيرة المساحة من (1-10 كم²)، وتقع منها بالقرب من الحدود البحرية اليمنية السعودية منها: جزيرة مرين، دخل، سيل ربي، ركد، العنصریات وذو حراب، وباقي الجزر متوسطة المساحة من (10-20 كم)، وعدد السكان متفاوت في جزيرة كمران، الفشت، ذوحراب، الطير والزبير، ميون، وتعد جزيرة كمران، حنيش الكبرى، جبل زقر، حنيش الصغرى، الفشت من أكبر الجزر اليمنية في البحر الأحمر، والمأهولة بالسكان واكتسبت أهمية جيواستراتيجية في إتساع الجرف القاري والمياه الاقتصادية الخالصة خريطة الجزر (2-10) في منطقة الدراسة.

ومن خصائص الجزر تعدد و إختلاف عناصرها الطبيعية في الموقع، المساحة، الحدود البحرية، السكان، الموارد الطبيعية والبشرية وقربها وبعدها بالنسبة لليابس والماء، المجال الحيوي البحري اليمني، وتركز العديد منها بالقرب من السواحل اليمنية، والتي تشكل حماية طبيعية كمصدات لحماية الموانئ اليمنية من مخاطر التيارات والأمواج البحرية، بالإضافة الى أنها شكلت حماية من التهديدات العسكرية أثناء عمليات الأنزال البحرية المحتملة، كذلك موقعها بالقرب من الممر البحري التجاري الدولي مثل جزيرة سيول حنيش، جزيرة الزبير، جزر هيوكوك، وجزيرة ميون، إضافة إلى قربها من السواحل في أرتيريا، جيبوتي والسعودية، وشكل الجزر المورفولوجي* أعطاهاميزة كبيرة، وأكسبت اليمن أهمية اقتصادية لاتساع المياه الداخلية نحو البحر حتى ذوحراب، بكلان، المسنح، رافع البري، ومتقاربة أقل من (12 ميل)، كذلك ساهم

(242) عباس، شهاب، الجزر اليمنية، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط1، دار الكتب صنعاء برقم 77-1998، صنعاء، اليمن، 1996م، ص 12.

(243) شهاب عباس، مرجع سابق، 1996م،

(*) علم الجيومورفولوجية من علوم الجغرافيا الطبيعية يهتم في دراسة الظواهر والعميات والعوامل الطبيعية والبشرية التي اثرت في تشكل وتكوين الظواهر التضاريسية على سطح الأرض في حين ان علم الجيومورفولوجية البحرية (submarine geomorphology) يهتم بدراسة ظواهر المسطحات البحرية وقيعان البحار.

(*) وتعرف الجزيرة وفق القانون الدولي والذي اشترط السكن والعيش فيها من اجل حصولها على مياه إقليمية واقتصادية بحرية شأنها شأن اليابسة في الدولة، ويشترط القانون ان تكون طبيعية، وتعرف الجزيرة أنها رقعة من الأرض متكونة طبيعيا ومحاطة بالماء وتعلو عليه في حالة المد.

تباعد جزر الزبير، الطير، أرخبيل حنيش وأرخبيل سقطرى جزيرة عبد الكوري في إتساع المياه الاقتصادية الخالصة والجرف القاري.

2-1-20. الخصائص المورفولوجية.

يلاحظ أن جزر البحر الأحمر متناثرة على شكل أرخبيلات وجزر صغيرة ومتوسطة المساحة، ومن خلال التوزيع المكاني معظمها تركزت بالقرب من الساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية، أما الجهة الغربية للحوض يلحظ ندره في الجزر، عدا جزر دهلك وتتميز بوعورتها وبركانية تركيبها الجيولوجي، وتصنف الجزر من المنظور الجيومورفولوجي إلى قارية، جزر بركانية محيطية وشعاب مرجانية، ويغلب على تكوين الجزر اليمنية في البحر الأحمر القارية، والتي تشكلت بفعل القوى والعوامل الجيومورفولوجية للقشرة الأرضية، وارتبطت بالقارة والدولة الساحلية لها، وتُعدّ إمتداداً لليابسة اليمنية والتي انفصلت مع الزمن من القارة، إذ تحمل نفس الصفات والتركيب الجيولوجي للقارة، ويكون الاختلاف في التركيبات السطحية للجزيرة بفعل عوامل الإرساب البحري مثل جزيرة سقطرى، جزيرة كمران. أما الجزر المحيطية تتكون من صخور البازلت، ويرجع تكوينها إلى عوامل جيومورفولوجية بحرية، والقوى البحرية والحركات الباطنية للطبقات التكتونية في قاع البحر مثال على ذلك جزر هاواي في أمريكا، ومن خصائص الجزر المحيطية شدة التضريس للسطح والإنحدار، و تقل الحياة النباتية والحيوانية فيها، مثل أرخبيل جزر حنيش، ومن خصائص المجال البحري إذ يحتوي البحر الأحمر على عدد 379 جزيرة طبيعية⁽²⁴⁴⁾، وتتركز في جنوب البحر الأحمر، وتقل كلما إتجهنا شمال الحوض حيث تشير الدراسات إلى أن كل 1 كم² يحتوي من 1-2 جزيرة⁽²⁴⁵⁾.

2-1-21. خصائص الموقع والمساحة والشكل.

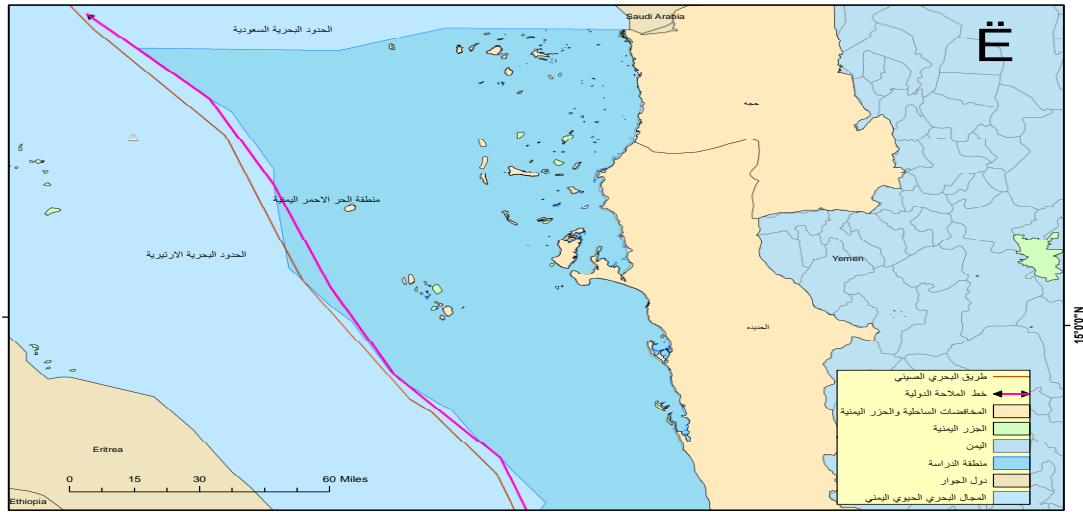
من الخصائص الطبيعية الجيومورفولوجية للجزر اليمنية، أنها جزر منتشرة وتقع في مياه ضحلة وتمتد من المنطقة الشمالية في ساحل ميدي، وجنوباً سواحل الحديدية، و مساحة جزر ساحل ميدي ما بين (20-40 كم²)، كما تبلغ مساحة جزيرة كمران حوالي (110 كم²)، وعدد السكان حوالي (2437) نسمة، وحنيش

(244) السلطان، عبد المحسن، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، مجلة دار المنظومة، الرواد في قواعد المعلومات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1988.

(245) عباس، مرجع سابق، 1996م، ص 12.

الكبرى (62 كم²)، وجزيرة جبل زقر (121 كم²)، من خصائص الموقع والشكل في جزر ساحل ميدي متسلسلة، أسهمت في إتساع الأبعاد في المياه الداخلية، وبالقرب من الأعماق البحرية، وتصل إلى (2000 م) بالقرب من الأخدود البحري في الممر البحري الدولي، وتحتوي على المرفئ الصغيرة للصيد، وتجمعات سكانية في انتوفاش، ومن جزر ساحل ميدي: ذوحراب، عرضين، انتفاش، المورك، غراب، الظهرة، العاشق الكبير والصغير خريطة (2-10).

خريطة (2-10) شكل الجزر في سواحل ميدي والحديدة



المصدر: الباحث. باستخدام GIS.10.8.1

من خصائصها الطبيعية أنها جزر ممتدة ومتواصلة الامتداد في عرض البحر، وتقع ضمن المياه الداخلية اليمنية حتى جزيرة ذوحراب⁽²⁴⁶⁾، جدول (2-5)، (2-6) و جدول (2-7).

جدول (2-5) موقع الجزر اليمنية بالنسبة للجزر المجاورة

الجزيرة	موقع الجزيرة من الجزر المجاورة
جزيرة انتوفاش	تقع في مواجهة ميناء اللحية
كوتمة	تقع غرب جزير انتفوش
الكوسى	تقع شرق جزيرة انتفوش
البوارد	تقع شرق جزيرة انتفوش

(246) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001 م، ص 39.

الحمراء	تقع في الشمال الشرقي من جزيرة انتفاش
التلويين	تقع إلى الشمال والشمال الشرقي من جزيرة الحمراء
جزيرة بري (اللين)	تقع إلى الشمال والشمال الشرقي من الحمراء
جزيرة ادماك /ارماك	وتقع في مواجهة قرיתי عكام وجهر
الجزر العالية	تقع في شمال ارخبيل جزيرة زقر
اللخم /القرش	وتقع بالقرب في الغرب من جزيرة زقر
جزيرتا اللسان	وتقعان جنوب شرق زقر وشكلها يشبه اللسان
مجموعة جزر السفلى	وتقع المجموعة من الجزر السفلى جنوب شرق جزيرتا اللسان
هيكوك	تقع شمال حنيش الكبرى
جزيرة القمة	تقع شمال حنيش الكبرى
جزيرة مشجرة	تقع في الشمال الشرقي من حنيش

المصدر: شهاب عباس، كتاب الجزر اليمنية، 1996م، ص 12-13

جدول (2-6) مسافات الجزر اليمنية وبعدها من الساحل اليمني -كم

الجزيرة	بعد الجزيرة من الساحل	بعد الجزيرة عن الأخرى
جزيرة ذوحراب	45	تقع شمال غرب الرافع وتبعد عنها 16 ميل
جزيرة رافع البري الكبير	33	تقع شمال غرب زمهر وتبعد عنها 5.5 ميل
جزيرة بري	30	تقع شمال غرب زمهر وتبعد عنها 3.8 ميل
جزيرة مودين	31	تقع شمال جزيرة بري وتبعد عنها 4 ميل بحري
جزيرة عرضين	26.5	تقع شمال غرب بكلان وتبعد 4.5 ميل
جزيرة جريب	10.5	تقع شمال شرق زريات وتبعد عنها 4 ميل
جزيرة دحل	10.5	تقع شمال جريب

المصدر: علي حميد شرف، 2001م ص 44.

وهناك أسماء متعددة للجزر * اليمنية⁽²⁴⁷⁾، كما توضح خريطة (2-11) جزيرة الزبير ومساحتها حوالي (3 كم²) في محافظة الحديدة، وأحد الجزر البركانية ولها شكل دائري، تقع جنوب جزيرة غراب، وتتمركز فيها حامية من مشاة البحرية اليمنية، كما أن جزيرة الزبير تقع بالقرب من الحوض المحيطي العميق، والذي يشكل منطقة أخدود بحري يصل إلى قناة السويس ويبلغ طول القناة حوالي 186 كم⁽²⁴⁸⁾.

جدول (2-7) مسافات الجزر اليمنية ويعدها من الساحل اليمني

م	الظاهرة البحرية	البعد عن الساحل / ميل	المساحة/كم ²
1	جزيرة جبل الزبير	26	12
2	جزيرة القمة الوسطى	27	2-1
3	جزيرة الصباح	28	1
4	جزيرة السفلى	30	1
5	جزيرة القمة	31	1
6	جزيرة المسطحة	31	1
7	جزيرة الوعة	31	1
8	جزيرة هيوك الشرفية	31	0.39
9	جزيرة كوين	32	0.19
10	سيول حنيش	30	3
11	حنيش الكبرى	26	65
12	حنيش الصغرى	20.5	9

المصدر: كتاب علي حميد شرف، 2000م، ص 39

2-1-2. جزر أرخبيل حنيش.

(247) شهاب، عباس، مرجع سابق، 1996، ص 34-38.

(* أسماء الجزر اليمنية جزيرة طواق، عرضين، الرافع عاشق الكبير والصغير منحس كبير، منحس صغير، توكالة، أبو قهر كبير البيضاء سيا، مرين، غراب، أبو شجرة رافع شامي، بري، بورد شامي ظهرة ملقاط، الجريب، الزريحا، ذو ثلاث، صيل، الرنج، سانع، عتابة، سيا، المغلوق، سهر، زنتن، ريا، البعيصا، زرباط، تكفاش، صيل ريا، ابوشجرة، نخل، بوادر، رامين، غراب قصر، المرك، مرين، الفشت، ام دهاير، كدمان، البضيع، كتامة، عقبان، القصم، رشة، المجاملة، ذباب، أبوعلي، بريم (ميون)، موليلة، فرسان، رضا، بحيس.

(248) الجعيلي، محمد، مرجع سابق، 2004م، ص 26.

تقع ضمن الجزر اليمنية في البحر الأحمر، ولها خصائص مكانية متنوعة، أكسبها أهمية جيواستراتيجية وطنية وفي الأمن القومي العربي، إذ تقع بالقرب من خط الملاحة الدولي ما بين (2-4 كم) من غرب الجزيرة، وتشرف على الممر البحري وقناة أبو علي من شرق الجزيرة، وقريبة من الساحل اليمني الغربي وباتجاه محافظة تعز مقابل ميناء ومنطقة الخوخة، وتقع ضمن النطاق الإداري لمديرية الخوخة محافظة الحديدة، وتشكل مجموعة أرخبيل حنيش عدد من الجزر والجبال والتلال الصخرية والبركانية تبلغ حوالي (29) جزيرة وضحاح⁽²⁴⁹⁾، ومن الجزر حنيش الكبرى والصغرى، وجزيرة زقر، ومجموعة جزر جبل أبو علي الذي تضم جزيرتين هما: جزيرة البيل وترتفع عن سطح البحر حوالي (87 م)، وجزيرة الكويين تقع بالقرب من جزيرة البيل⁽²⁵⁰⁾، وتمتد المجموعة الأرخبيلية الموضح في خريطة (2-12) من الشمال إلى الجنوب حوالي (55 كم)، كما تبعد جزر حنيش من الساحل اليمني حوالي (30 كم)، ومن الساحل الإرتيري حوالي (40 كم)، وتبلغ مساحة حنيش الكبرى (64 كم²)، وحنيش الصغرى (8 كم²)، و مساحة جزيرة جبل زقر (122 كم²)، وإجمالي مساحة مجموعة الأرخبيل حوالي (200 كم²)⁽²⁵¹⁾، تجاور جزر أرخبيل حنيش جزيرة القمة، أبو هلاله، المنفصلة، قطان، الثغر الشرقي، ام شاطب، جبل الحاج، على البصري، المركس، جبل الحريرة، عصل حنيش، جبل الغنجا، فندرو، جبل كداديف، جفير، كعلان، جبل العبري، المقنزع، ظهرة البوم، وظهرت أسماء الجزر المذكورة في حكم هيئة تحكيم الدولية بين اليمن و إرتيريا⁽²⁵²⁾، إضافة إلى أسماء جزر ذكرت في البحوث اليمنية والأجنبية، منها: الدارغيل، والمشاجرة، جزيرة القمتين، جزيرة الوسطى، جزيرة سيول حنيش، جزيرة كوين، جزيرة المدورة الشمالية، جزيرة الصخر⁽²⁵³⁾، ومن جهة الغرب جزر هيوكوك التي تشير بعض الدراسات الإنجليزية أنها ضمن الجزر الإرتيرية⁽²⁵⁴⁾. ومن الخصائص المميزة والفريدة لموقع أرخبيل جزر حنيش صفاء المياه البحرية، وكثرة الشعاب المرجانية، وشكل قيمة كبيرة في أحقية اليمن في إمتلاك مياه بحرية إقليمية واسعة من خط

(249) قرار جمهوري رقم 22 للعام 2011م، مرجع سابق، ص11.

(250) Stansfiled.V.R Gareth, The 1995-1996 Yemen- Eritrea, Conflict Over the island of hanaish and Jabil sugar, University of Durham , no-66- South Road, Durham, UK, 2001, Page10.

(251) Stansfiled.V.R, Rarteh, previous reference , 2001, page 3

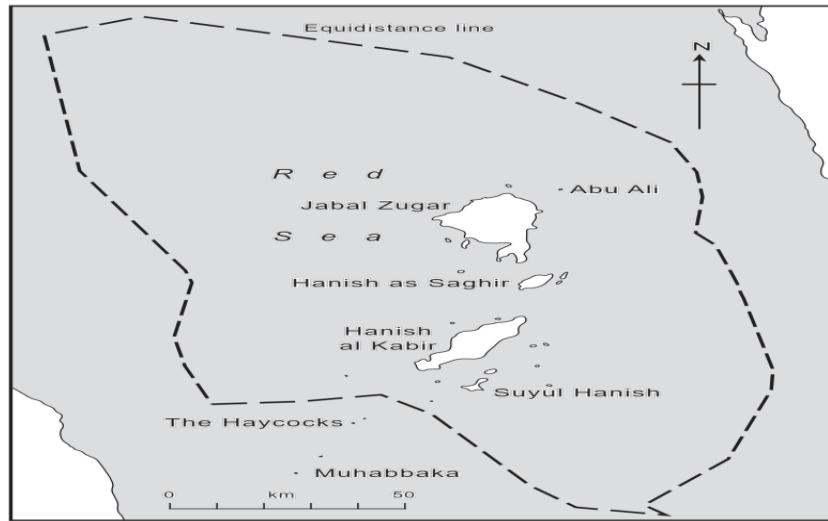
(252) تسمية الجزر، مرجع سابق، قرار جمهوري 2011م، ص13.

(253) المركز الوطني للإحصاء، الجمهورية اليمنية، https://yemen-nic.info/tourism_site/about_nic/

(254) Stansfiled.V.R, Rarteh, previous reference, 2001, Page

الأساس في الجزر تصل إلى (12ميل)، و بشكل دائري على الجزر اليمنية في أرخبيل حنيش، ومياه اقتصادية خالصة واسعة تصل إلى (24ميل)، إضافة إلى مساحة (200ميل) في الجرف القاري اليمني المغمور.

خريطة (2-12) مجموعة جزر أبو علي وزقر و أرخبيل حنيش

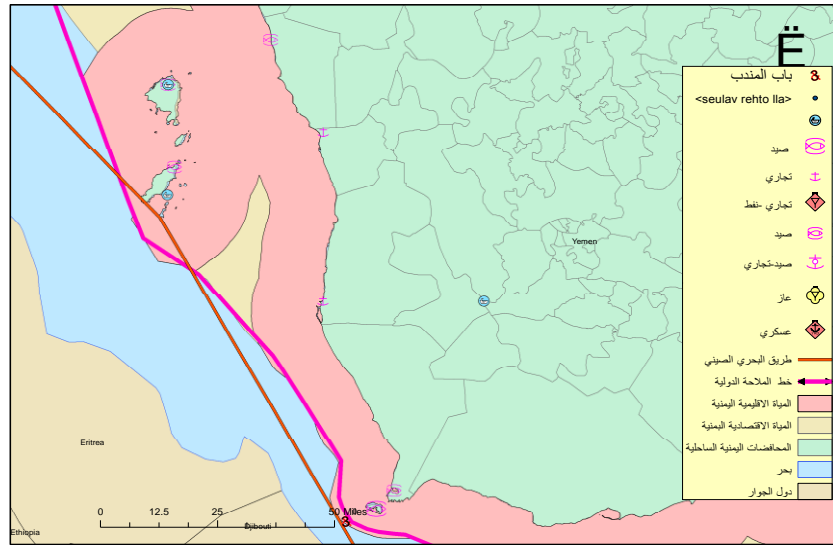


المصدر، «Sugar, Rarteh, Stan filed»، Center for Middle East and Islamic Studies، University of Durham، Durham Middle East، Paper، no 66، 2001، page

ويشكل الموقع الاستراتيجي للجزر أهمية في قوة الأسطول البحري الحربي، والإستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة في حماية مدخل البحر الأحمر في باب المندب، وحماية الممرات البحرية الدولية، إذ تمكنت مصر من إستخدام الجزيرة في الحصار البحري ضد إسرائيل المدعومة من الغرب عام 1970م خريطة (2-13-أ)، كما تشكل نقاط متقدمة للمراقبة والاستطلاع البحري، والخطة الدفاعية البحرية الأمنية والعسكرية، وتتمثل أهميتها الإقتصادية كون مجموعة الأرخبيل تحتوي على جرف قاري متسع ينظر خريطتان (2-12)، و (2-13) توضح خطوط الولاية القضائية اليمنية، وموضح رسم الخطوط المتقطعة بشكل دائري على مجموعة الأرخبيل التي تقع تحت السيادة اليمنية⁽²⁵⁵⁾.

خريطة (2-13-أ) موقع جزر حنيش

(255) القرار الجمهوري اليمني للعام والذي موضح على شكل خطوط متقطعة محاط حول أرخبيل جزر حنيش وفق القانون البحري اليمني رقم 37 للعام 1991م تتضمن المواد رقم 14، 15، 16، 17



المصدر: الباحث، بواسطة برنامج GIS.10.8.1

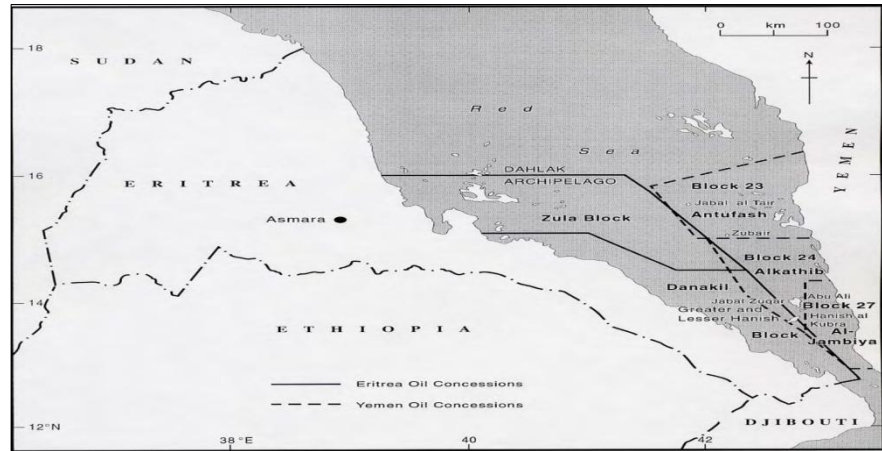
ويتميز الجرف القاري في احتوائه على مناطق غنية في الصيد البحري، ومناطق إنتاج النفط ومنها قطاع انتوفاش ويضم القطاع حدود المسطحات البحرية والجزر اليمنية في سواحل محافظة حجة حتى حدود قطاع الخطيب في محافظة الحديدة ويمتد القطاع جنوباً حتى جزيرة الزبير، وبلوك رقم (24) قطاع (الخطيب)، إذ تقع جزر حنيش الكبرى والصغرى في القطاع ويضم المسطحات البحرية في سواحل محافظة الحديدة، وبلوك رقم (27) قطاع (الجنبية) التي تقع بعض الجزر الصغيرة من جزر أرخبيل حنيش في القطاع، ويضم المياه البحرية في سواحل تعز ويتميز بمنطقة مخزون عالي من النفط والغاز (256).

خريطة (2-13-ب) مناطق امتيازات النفط في الجرف القاري اليمني في منطقة البحر الاحمر

(256) خارطة تقسيم الموارد اليمنية، /yemen.com- http://www.yemenresources.ndsp-yemen.pdf

(*) والذي موضح على شكل خطوط منقطعة محاط حول أرخبيل جزر حنيش وفق القانون البحري اليمني رقم 37 للعام 1991م تتضمن المواد

رقم 14, 15, 16, 17



page ، 2001،66 ، University of Durham.Geopolitical Analysis ،The 1995-1998 ،Rarteh ،tans filed

وجزيرة حنيش الكبرى مستطيلة الشكل، تحاط بها مياه ضحلة وأقصى عمق (137-160م) ⁽²⁵⁷⁾، وتقع ضمن مجموعة الأرخبيل، وجنوب جزيرة حنيش الصغرى، وعلى مسافة (3.5 ميل) من الجزيرة وتشكلت الجزيرة نتيجة التفاعلات البحرية، والتكونية الأرضية، ونظرية زحزة القارات التي أسهمت في شكلها الخارجي، إضافة إلى الرياح ودرجة الحرارة، وتتكون الجزيرة من مرتفعات جبلية صخرية تغطي بنسبة (80%) من إجمالي المساحة الكلية، إضافة إلى المنخفضات في أماكن من الجزيرة ومنخفض ساحلي على إمتداد الجزيرة، وتصل أعلى قمة فيها حوالي (430 م) م، ويوجد في الجزيرة محطة تحلية مياه للشرب، وبها فنار ملاحي لا يرشاد السفن في الجزء الشمالي من الجزيرة، وموقع الجزيرة متوسط من المطارات والموانئ البحرية والمدن اليمنية والإقليمية في دول الجوار، وأقربها مدينة الخوخة التي تبعد عن محافظة الحديدة حوالي (130 كم)، و تبعد عن ميناء المخا بحوالي (40 كم) الخريطة (2-9)، كما يوضح الجدول (2-8) موقع الجزر وبعدها من الساحل والمدن الساحلية اليمنية.

جدول (2-8) موقع وبعدها الجزر عن الساحل اليمني /ميل بحري

اسم الجزيرة	البعد	بعد وموقع الجزيرة عن الأخرى
حمران	1.1	من شمال رأس عيسى وتقع مقابل مدينة الصليف على مسافة 2.1 ميل
جزيرة رشا	3.1	تقع جنوب حمران وتبعد عنها حوالي 5.2 ميل
جبل الطير	49	تقع غرب شاطئ الخوبة وغرب جزيرة عقبان الكبير على بعد 30 ميل

(257)Nageeb M.A. Rasule, Ian C.F. Stewart, and Zohair A. Nawab.privous reference ،2015،page1.

عقبان الصغير	10.5	تقع شمال غرب جزيرة كمران وتبعد عنها 3 ميل
البضيع	10.5	تقع شمال غرب جزيرة كمران وتبعد عنها 4.2 ميل
عقبان الكبير	17	تقع غرب البضيع وتبعد عنها 4.2 ميل
كدمان كبير	8	تقع شمال شرق البضيع وتبعد عنها حوالي 4 ميل
كدمان الصغير	11.2	تقع شمال غرب كدمان الكبير وتبعد عنها 2.8 ميل
المورك	3.5	تقع شمال شرق كدمان الكبير وتبعد عنها حوالي 3.8 ميل
بوارد	7.3	تقع شمال غرب المورك وتبعد عنها 9 ميل
كتاما	22	من شاطئ اللحية تقع جنوب غرب تكفاش وتبعد عنها 5 ميل
لبوان	25	من شاطئ اللحية تقع شمال كتامة وتبعد عنها 9 ميل
تكفاش	12	من شاطئ غرب اللحية تقع شمال غرب بوارد وتبعد عنها حوالي 3.8 ميل
تلاوين	13.8	من شاطئ شمال غرب اللحية تقع شمال تكفاش بوارد وتبعد عنها حوالي 2.8 ميل
قصر	10.8	تقع شمال شرق تكفاش وتبعد عنها 1 ميل
زريما	10.5	تقع شمال غرب الحمرة وتبعد عنها 5.5 ميل
حمر	4.8	تقع شمال غرب مدينة اللحية
جواء	10	تقع شمال زريما وتبعد عنها 2.5 ميل
زريات	13	تقع شمال جواء وتبعد عنها حوالي 5.5 ميل

المصدر: كتاب على حميد شرف، 2001، ص 43.

2-1-23. الخصائص البحرية في جزيرة ميون اليمنية (بريم).

تمتلك جزيرة ميون العديد من الخصائص الطبيعية والبشرية البحرية، من حيث الموقع والشكل للجزيرة أكسبها أهمية كبيرة كونها تقع في قلب مضيق باب المندب، وتعد جزيرة ميون إحدى أهم الجزر الاستراتيجية اليمنية في مدخل البحر الأحمر، وتتوسط منطقة الدارسة، وتقع في ملتقى مياه البحر الأحمر وخليج عدن، وتشكل الحافة الجنوبية للجزيرة الحد الفاصل البحري بين مياه البحر الأحمر وخليج عدن، ومساحة جزيرة ميون حوالي (12 كم²) وأقصى ارتفاع لها (65م) في أقصى الجنوب⁽²⁵⁸⁾، وتبعد الجزيرة عن أقرب نقطة من الساحل اليمني (2800م)، ويحد الجزيرة من الغرب المياه البحرية لمضيق باب

(258) أحمد الحبشي، مرجع سابق، 1992م، ص 234.

المنذب والساحل الأفريقي في الصومال، ويحدها من الشرق الساحل اليمني ومضيق باب المنذب اليمني الصغير، ويحدها من الشمال البحر الأحمر ومن الجنوب خليج عدن. وتبعد الجزيرة عن الساحل الأفريقي من أقرب مسافة (21 كم) إلى منطقة مول هولة في جيبوتي، كما تبعد عن الساحل الارتيري حوالي (29 كم) الموضح في خريطة (2-15)، وتتبع الجزيرة الإدارة المحلية لمديرية ذباب محافظة تعز، ويصل عدد السكان حوالي (1000) نسمة، يشتغلون في الصيد البحري والمرافق الحكومية في الجزيرة، كما يبلغ عدد سكان المديرية حوالي (18115) نسمة، وتضم أحد المناطق البحرية المشهورة بخور عميرة، والذي يشكل إنبعاث داخلي إلى اليابس وتصل أعماق الخور من (5-20م)، ويوجد في الجزيرة ميناء للسفن الصغيرة في الجزء الجنوبي، إذ تبلغ مساحة مدخل المرفأ البحري حوالي (700م) ، كما يوجد مطار صغير فيها يستخدم لهبوط طيران الهيلوكوبتر، وكانت الجزيرة تستخدم لتزويد السفن بالفحم الحجري قديماً، وتعد من أهم نقاط الدعم اللوجيستي، ولكن تراجعت هذه الخدمة بعد اكتشاف البترول، إضافة إلى غياب الاهتمام من قبل الحكومات اليمنية المتعاقبة ، والصراعات السياسية المحلية أدى إلى ضعف متابعة الخطط التنموية البحرية، وبالمقابل شجع على ظهور محطات منافسة لها في جيبوتي، والسعودية لدعم وخدمات الملاحة البحرية الإقليمية والعالمية، كما تتميز الجزيرة بعدد من الخلجان الصغيرة والمتوسطة في الجزء الغربي من الجزيرة وهما: خليج الكاذبة، خليج الصيادين، خليج شند وخليج مري. وميون جزيرة صخرية بركانية، مناخها حار وجاف يتأثر بالمناخ القاري في ساحل اليمن والساحل الأفريقي إضافة إلى نسيم البحر من خليج عدن والبحر الأحمر، وعند وصف السطح للجزيرة تتكون من عدد من التلال والمنخفضات الترابية، وتشكل جزء من التكوينات القارية كون السطح يشبه إلى حد كبير السطح القاري في الكتلة اليمنية، وتشكل خصائصها الطبيعية والبحرية أهمية إستراتيجية كبيرة من المنظور الجيوسياسي العالمي، إذ تقع في قلب مضيق باب المنذب ضمن المياه الإقليمية اليمنية، و جزيرة ميون تقع بالقرب من الساحل اليمني وتقسم مضيق باب المنذب إلى قسمين، هما المضيق الصالح للملاحة البحرية، ومضيق إسكندر الواقع بين جزيرة ميون والساحل الغربي اليمني، وتوجد فيها مياه عذبة شحيحة، كما يقع في الجزء الجنوبي من الجزيرة جبل اسل و جبل الجن، ويشكل خاصية الموقع للجزيرة المكسب الرئيس على باب المنذب، وبذلك السيطرة الإجرائية الجزئية التخريبية لا تتم إلا بواسطة السيطرة على جزيرة ميون، والمملكة

البريطانية إحتلت الجزيرة عام 1839 م، وذلك لتحكم الجزيرة على طرق التجارة إلى مستعمراتها في جزر الهند الشرقية (259).

2-1-24. الخصائص الجيوستراتيجية لمضيق باب المندب.

من المنظور الجغرافي مضيق باب المندب ممر مائي يصل بين البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب، وتُعرفه المجموعة الدولية هو ممر ملاحي ضيق يفصل شبه الجزيرة العربية عن القرن الأفريقي، ويصل البحر الأحمر مع المحيط الهندي⁽²⁶⁰⁾، ويشكل مضيق باب المندب أهمية جيوستراتيجية في القوة البحرية اليمنية والأمن القومي اليمني والعربي، ولتأثيراته الجيوسياسية أكسب اليمن أهمية إقليمية وعربية ودولية، تمر من خلاله نسبة 4% من إجمالي امدادات الطاقة العالمية، وتوضح الصورة (2-2) الخطوط الملاحية الدولية، كما يكتسب مضيق باب المندب أهمية جيوستراتيجية نتيجة لتراكم الخصائص والمميزات الطبيعية والجغرافية⁽²⁶¹⁾، في الشكل المورفولوجي الفريد والتميز عالمياً في شكل نقطة التقاء الساحل الغربي والشرقي القاري في قارة آسيا وقارة أفريقيا وشكل عنق الزجاجة ومخنق في الدخول والخروج إلى المسطحات البحرية، تلك العناصر والعلاقات الجيوسياسية شكلت أهمية جيوستراتيجية لمنطقة الدراسة كونه يقع ضمن المياه الإقليمية اليمنية وتبلغ مساحة الممرين (4 ميل)، بالإضافة إلى (واحد ميل) حد فاصل في المنتصف والموضح باللون البنفسجي الفاتح، أما الممرات الدولية تظهر على شكل أسهم ونقاط متجهة من الشمال إلى الجنوب في المضيق، وموضح عليها إتجاه مرور السفن البحرية في المضيق باللون الأخضر للسفن التجارية، واللون الأحمر لناقلات النفط حسب توضيح موقع مراقبة الخطوط الملاحية البحرية التي تم التقاط الصورة الفضائية في شهر ديسمبر للعام 2022 م .

(259) الجعيلي، محمد، دول مجلس التعاون الخليجي وامن البحر الأحمر، مركز الخليج للأبحاث، ط1، الامارات، 2004، ص44.

(260) <https://www.globalsecurity.org/military/world/yemen/bab-al-mandab.htm>

(261) العيسوي، فايز، الجغرافيا السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000م.

(* تعريف مضيق و يسمى مضيق باب المندب (باب الدموع) ويقال لخطورة المضيق لوجود عدد من الصخور البارزة التي تعمل على إعاقة الملاحة البحرية، وتعمل على تحطيم السفن البحرية التجارية اثناء عبور المضيق، كون خطر الموت يتربص بتلك السفن عند مرورها فوق شعاب ومجموعات صخرية يمكن ان تعمل على اغراق السفن عند حدوث أي تقصير وسوء تقدير من قبل البحارة 261، أو لقدم موجات خطيرة بسبب الرياح والتيارات البحرية القوية التي يمكن ان تعمل على تغيير مسار السفن الملاحى، وتأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

2-1-25. الخصائص المورفولوجية والطبوغرافية لمضيق باب المندب.

من الخصائص الطبيعية المورفولوجية لشكل وموقع مضيق باب المندب، أنه يقع ضمن المناطق الحرجة وشكل عنق الزجاجة، وتُعد من الخصائص الطبيعية الاستراتيجية* البحرية المهمة والتي أشارت إليها نظرية الفرد ما هان، ويصل طول مضيق باب المندب (150 كم)، وعرض حوالي (25 كم) ممتد من الساحل اليمني إلى ساحل جيبوتي، وجزيرة بريم تقسم المضيق إلى قسمين هما: المضيق الأكبر والمضيق الأصغر⁽²⁶²⁾، ويقع المضيق في الإحداثيات (12.34.60°) شمالاً و(43.21.00°) شرقاً، وفق نظام الدرجات* والدقائق⁽²⁶³⁾، ومن المنظور الملاحي والفني البحري يعرف مضيق باب المندب بشكل المسافة البحرية التي تمتد من الشمال إلى الجنوب بحوالي (30 ميل)، وتبدأ في الشمال من المنطقة الواقعة في خط الوسط بين ساحل ذباب وساحل جزيرة دهانينا في الساحل الغربي، وتمتد المسافة حتى نهاية باب المندب في جنوب جزيرة ميون بحوالي (6 ميل) من الجزيرة، ثم تتجه المسافة في وسط المضيق الكبير لباب المندب حتى جزر السوابع وتسمى قديماً جزر سبأ، والتي تقع أمام شرق رأس (سي اني) من ساحل جيبوتي، وتقع ضمن المياه الاقتصادية لدولة جيبوتي وهي المساحة التي اقترحتها المنظمة البحرية الدولية لتنظيم حركة السفن وتم تحديدها في الخرائط الملاحية البحرية الدولية، ويبلغ طول المضيق بين جزيرة ميون والساحل الغربي من شمال الجزيرة حتى جنوبها حوالي (25 كم)، حيث تتمكن السفن البحرية من الاستدارة والمناورة البحرية والملاحية حول الجزيرة واخذ الاتجاهات لخط سيرها⁽²⁶⁴⁾.

أ. مضيق باب المندب الصغير.

(262) Martine.Ana.G,lopez, International Straits, Concept, Classifications, and Rules of Passages, Springer Heidelberg Dordrecht London New York ,2010, page VI.

(263) Asia / Yemen (Sana'a) / Yemen (general) / Bab el Mandeb/

(*)Geographic reference is ND38-13-UTM-position-LU29-DMS.

(264) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 27.

(*) يشكل باب المندب في مصطلحات الجيوستراتيجية البحرية والاستراتيجية الدولية في إدارة الصراع والتخطيط أداة قوية ومؤثرة على السياسية الخارجية والمحلية ويعمل على توجه تلك السياسات والاستراتيجيات.

يطلق على الممر الملاحي الكبير مضيق باب المندب و يستخدم في الملاحة الدولية، أما المضيق الثاني يطلق عليه مضيق باب المندب الصغير، أو مضيق باب إسكندر ويقع بين الطرف الشرقي لجزيرة ميون والطرف الجنوبي الغربي لجبل باب المندب اليمني على ساحل الجمهورية اليمنية الخريطة (2-16) وحدوده من جهة الشرق امتداد الساحل اليمني ضمن الحدود الإدارية لمحافظة تعز، ويقع في ظهيرة الخلفي في جبل النار ورأس الشيخ سعيد وبالقرب من خور عميرة، ويكتسب المضيق خصائص متميزة كونه يقع بين خور وخليج عدن والبحر الأحمر ويقع بالقرب من القرن الأفريقي، ويحده من جهة الغرب جزيرة ميون وامتداد مضيق باب المندب الكبير، ويحده من الشمال رأس خور عميرة، المياه البحرية الداخلية للبحر الأحمر في الجمهورية اليمنية والشمال الغرب مسار الخطوط الملاحية للخروج من البحر الأحمر، ويحده من الجنوب المياه الداخلية للجمهورية اليمنية في بحر العرب والخطوط الملاحية البحرية، حيث تشكل المياه الواقعة بين الطرف الغربي لجزيرة ميون والساحل الغربي لليمن مياه داخلية، حيث تقع نقطة خط الأساس اليمنية في الحافة الغربية لجزيرة ميون وفق القانون اليمني والقانون الدولي البحري فان المنطقة البحرية الممتدة والمنحسرة بين طرفي الجزيرة الغربي إلى آخر جزر على الساحل اليمني ضمن المياه البحرية الداخلية اليمنية، يتم قياس البحر الإقليمي اليمني من نقطة خط الأساس من إلى اتجاه البحر مسافة (12 ميل) والتي تدخل ضمن مياه مضيق باب المندب الكبير، أما مياه مضيق إسكندر ضحلة ويبلغ عرض مضيق باب المندب الصغير (3 كم)⁽²⁶⁵⁾، وطول المضيق من الشمال حتى الجنوب حوالي (11 كم)، يتصل بين الجزيرة والساحل اليمني من شرق الجزيرة أعماق متوسطة، ومضيق إسكندر لا تستطيع الغواصات البحرية المرور منه نظراً لأعماقه التي تصل ما بين (10 - 30م)، يمكن للسفن الصغيرة والمتوسطة المرور في تلك الأعماق بأمان، ويوجد فانار ملاحي على الطرف الشرقي من جزيرة ميون، وتبلغ مسافة الرؤية الضوئية لليلة للفانار حوالي (37 كم)، ويساعد السفن البحرية وإرشادها أثناء الإبحار من الشمال والمتجهة عبر المضيق على خليج عدن، و يوجد فانار في الجزء الغربي من جزيرة ميون يطل على الممر الكبير وتبلغ مسافة الرؤية الليلية حوالي (20 كم)⁽²⁶⁶⁾.

(265) [https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic and social commission for western Asia, United Nation, 2011.](https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic%20and%20social%20commission%20for%20western%20Asia,%20United%20Nation,%202011)

(266) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص28.

خريطة (2-16) مضيق باب المندب الصغير



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.3

ب. مضيق باب المندب الكبير.

الممر الغربي لمضيق باب المندب الكبير قصير وعريض ومن السهولة الإبحار من خلاله، والملاحة البحرية آمنة في المضيق على بعد من (2-7 كم) غرب جزيرة ميون باتجاه الممر البحري الكبير، إضافة إلى أن الوضع السياسي والاستراتيجي في المنطقة المحيطة حول المضيق ليس أفضل مما هي عليه في مضيق ملقا، إذ تتوفر على الظهير الساحلي لمضيق ملقا تجهيزات وبنية تحتية قوية منها محطات ومصالح الشحن، والنقل البحري، وإهتمام الدول الكبرى خلاف الدول التي تطل على باب المندب، ونجد الساحل اليمني للظهير الساحلي لمضيق باب المندب يفتقر إلى تجهيزات البنية التحتية البحرية، وتقديم خدمات الشحن والنقل البحري والمحطات التجارية والمدن الصناعية، ومراكز الدعم اللوجستي البحرية في المنطقة المحيطة بمضيق باب المندب، إضافة إلى القوة البحرية اليمنية وفي جنوب شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي، لا تمتلك التسليح البحري القوي المضاد للسفن والغواصات البحرية والتي يعمل على تهديد الملاحة في مضيق باب المندب، وغياب الطموح والإرادة وضعف الاستراتيجية البحرية العربية والإقليمية للدول المجاورة لمضيق باب المندب، وبذلك لا تشكل اليمن والدول المجاورة للمضيق أي تهديدات في

المنطقة سوى القرصنة البحرية في خليج عدن وبحر العرب التي أخذت القدر الكبير من الاهتمام الدولي، وكذلك الاضطرابات التي حدثت في مصر مما يدفع الاخذ بعين الاعتبار من إمكانية الدولة في إغلاق قناة السويس.

تلعب الخصائص الطبيعية في مياه المضيق دوراً في ارتفاع احتمالية المخاطر والتهديدات في إغلاق المضيق، ويصل عرضة حوالي (25 كم) ⁽²⁶⁷⁾، وتصل المناطق الضيقة في عرض المضيق إلى حوالي (16 كم) ، وبموجب القوانين المنظمة للملاحة البحرية العالمية يشترط على سفن نقل الطاقة الابتعاد على الأقل (3-7 كم) من غرب جزيرة ميون، بالإضافة إلى أن عرض مسار الخروج من البحر الأحمر إلى خليج عدن لسفن الشحن تبلغ (2 ميل) في العرض والمسافة بين المسارين حوالي (1.6 كم) ⁽²⁶⁸⁾، ويشكل المناخ في باب المندب أهمية لما له من تأثيرات في حركة الملاحة البحرية، وتصل درجة الحرارة ما بين (24°-25° م) في فصل الشتاء شهر ديسمبر 2021م، و العظمى من (26°-27° م) ، تصل سرعة حركة الرياح (15 - 46 كم/س)، وفق محطات الرصد في توقيت أسبوع واحد في ديسمبر 2021م، من الفترة 5-10 يناير 2020م. وشكلت خصائص المضيق الطبيعية البحرية منطقة جذب للقوى الدولية ، إذ حاولت القوى البحرية المعادية للسيطرة علي مضيق باب المندب مستخدمة أدوات عربية: مثل السعودية والإمارات في شنها الحرب على اليمن عام 2015م حتى تاريخ كتابة الرسالة، و تعرضت إحدى السفن الإماراتية للتدمير أثناء الانزال البحري على ساحل البحر، كما قامت المدمرة الأمريكية يو اس اس ميسون بقصف الرادارات البحرية اليمنية في مدينة المخا في الحديد بصاروخ (توما هوك) ⁽²⁶⁹⁾. ومن المنظور الاستراتيجي تبين أن القوة البحرية العالمية تتجه نحو الغرب من المحيط الهندي بسبب التحديات حول البحار الضيقة والمضائق البحرية الحرجة ⁽²⁷⁰⁾، وتصل أقصى منطقة

(267) [https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic and social commission for western Asia, United Nation, 2011](https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic%20and%20social%20commission%20for%20western%20Asia,%20United%20Nation,%202011). <https://apnews.com/article/africa-iran-israel-egypt-middle>

(268) الوكالة الأمريكية للطاقة، [/https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=41073](https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=41073)

المركز الأمريكي لا دارة معلومات الطاقة للعام 2019م .

(269) فوغان، جيري، هندرسون سايمون، الخطر يحق بممر باب المندب المزدهم بالشحن ، المرصد السياسي 2769، معهد واشنطن للدراسات السياسية في الشرق الأقرب، أمريكا، 2017م ،

(270) Krause. Joachim, Handbook of Naval Strategy and Security, Taylor Francis group, London and NEWYORK, UK-US,2016, Page84.

ضيقة في العرض حوالي (18 ميل)⁽²⁷¹⁾، ووسائل النقل البحرية المختلفة منها ناقلات النفط تتطلب مسافة على الأقل (مليين) من عرض القناة، ويشكل مضيق باب المندب أهمية عالمية، حيث زادت كمية نقل النفط الخام بمعدل (8 مليون برميل) كل يوم عام 2018 م، وتم تعديل النظام الأخير والمعمول به أثناء المرور البحري من قبل المنظمة البحرية الدولية عام 2003 م، إذ يتكون المضيق من مسارين بحريين ومنطقة فاصلة لحركة المرور البحري بينهم، واتجاه مرور الملاحة البحرية، ومخطط فصل الحركة يشمل أولاً منطقة فصل يحدها خط يربط بين المناطق الجغرافية جدول (2-9)⁽²⁷²⁾.

جدول (2-9) الإحداثيات الجغرافية المنظمة لحركة الملاحة في باب المندب

الخط الفاصل	ممر الخروج	ممر الدخول
،(1) 13130.07 N 043020.87 E	،(7) 13110.94 N 043010.72 E	،(10) 13150.00 N 043040.70 E
،(2) 12360.82 N 043200.22 E	،(8) 12350.78 N 043180.98 E	،(11) 12380.50 N 043220.21 E
،(3) 12320.53 N 043270.79 E	،(9) 12310.25 N 043270.04 E	،(12) 12340.69 N 043290.03 E
،(4) 12330.37 N 043280.30 E		
،(5) 12370.50 N 043210.00 E		
،(6) 13130.83 N 043030.60 E		

‘Spain ، Madrid‘ classifications and rules of passages springer‘ concept‘Lopez Matine.Ana International strait page188. ، 2010‘verlage Berlin Hediberge

حيث عززت محكمة العدل قرارها في قضية قناة كورفو بتاريخ 9 ابريل 1949 م، وكذلك المادة 14.6 من اتفاقية جنيف بشأن البحار الإقليمية والمناطق المجاورة الموقع عليها بتاريخ 29 ابريل 1958 م، وتقضي بتطبيق حق المرور البريء في جميع المضائق التي تستخدم للملاحة الدولية، والتي تم الاعتماد على

(271) <https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=4107> م 2019. ^v

(272) Lopez Matine.Ana International strait, concept, classifications and rules of passages, springer, Madrid ، Spain, verlage Berlin Hediberge, 2010, page188.

القوانين العرفية في صياغة القانون الدولي العام ضمن الإطار العام للقانون البحري الإقليمي⁽²⁷³⁾، بسبب آراء بعض الدول الساحلية في زيادة جبهة المياه البحرية الإقليمية والتي تصل إلى أكثر من (12 ميل) أدى هذا الاجراء إلى أهمية تنظيم الملاحة الدولية عبر المضائق البحرية الاستراتيجية حول العالم والمضائق في أعالي البحار حرية الحركة الجوية في أعالي البحار، وبموجب ذلك أدى إلى خضوعها للدولة الساحلية أو الدول التي تتشارك المياه الإقليمية⁽²⁷⁴⁾، مما أدى إلى إنقسام بين الدول الساحلية والمدافعين عن حرية الملاحة البحرية في المضائق البحرية.

يخضع مضيق باب المندب للسيادة اليمنية وفق القانون ومشاركة جيبوتي والصومال في الاشراف من جهة سواحلها، يشبه مضيق باب المندب باب ذو مصراعين مع مفتاح ومغلقة، اليمن لها المصراع الذي يوجد فيه المغلقة القفل وبذلك المفتاح بحوزتها، بينما ارتيريا وجيبوتي لها المصراع الاخر بدون مغلقة ولا مفتاح، وبسبب هذه العوامل وظهور أدوات حديثة في قوى ووسائل النقل البحري من حيث الحجم والنوع التي تستخدم المضائق البحرية، وزيادة أهمية المضائق البحرية في نقل الطاقة، وتطور القوات البحرية المسلحة والقوة الجوية يرافقها الكثير من الآثار والمخاطر البحرية مثل التلوث وغيرها-وعلى الحكومة اليمنية والدول الساحلية العمل على حماية الممرات البحرية، وبات من الضروري اجراء التعديلات على قوانين البحار الدولية بما ينسجم مع المتغيرات الدولية⁽²⁷⁵⁾، وتسعى الإدارات الأمريكية تحييد أي قوة تعمل على السيطرة المحلية والإقليمية والدولية في المناطق البحرية والمضائق الحرجة، ووظفت العديد من الاستراتيجيات للضغط وتحييد ايران من السيطرة البحرية على مضيق هرمز، وفي مضيق باب المندب قامت أمريكا باستخدام مختلف السياسات منذ القرن الثامن عشر ومنها السياسية التشطيريه، إنكاء الصراعات المحلية، إرسال البارجات البحرية، كسب الولاءات، التمرکز في جيبوتي والصومال وارتيريا من

(273)جمعة حمودة، مرجع سابق، 2011وص 30.

(274) Lopez Martín, previous reference (2010) page188..

(*) يوجد تعارض في بعض القوانين الدولية المنظمة لحركة المرور في المضائق البحرية ومنها بعض المضائق العالمية التي يتم تنظيمها من قبل الدولة منها مضيق البوسفور التركي ومضيق ما جلان والدنماركي. وبذلك يجدر السؤال لدي اليمنيين حول عدم استثناء اليمن من ضمن الممرات الدولية كون التشابه والتطابق كبير جغرافيا وسياسياً في بيئة البحرية وبين الموانئ التي تديرها الحكومات المحلية مثل ما جلان والمضيق الدنماركي والتركي، للعلم انه لم يتم صياغة قانون بحري دولي الا في القرن العشرين.
(275) لويز، اننا، المضائق الدولية، مفاهيم وتصنيفات وقوانين مرور الملاحة، سبر نقر، 2010 م.

أجل تحييد القوة البحرية اليمنية والسيطرة على مضيق باب المندب، وفي الوقت الراهن ومن المنظور العسكري يستخدم الطيران الأمريكي في الهيمنة والسيطرة الجوية و الاستطلاع البحري وتأمين الممرات والمضائق البحرية، ومن الاستراتيجيات للدول استخدام مختلف الوسائل والقدرات العسكرية اذا تعرضت مصالحها للمخاطر، وبتوجيهات من الرئيس الأمريكي بايدن بإعطاء أوامر إلى قيادة المنطقة العسكرية الوسطى بتحريك طيران القاذفات نوع (B-1B) التابعة للسرب السابع والثلاثين الجوي لطيران قاذفات القنابل المتمركز في قاعدة الجوية الأمريكية ايلس وورث في ولاية داكوتا في أمريكا، للتخليق فوق ممر باب المندب ومضيق هرمز عام 2021م بحجة الصراعات في المنطقة والتهديدات بسبب الأزمة الإيرانية (276).

2-2. خصائص المسطحات البحرية اليمنية في خليج عدن.

عُرف خليج عدن قديماً باسم بحر بريرة، ومن خصائصه الطبيعية البحرية أنه حوض مائي متصل مع بحر العرب والمحيط الهندي من الشمال الغربي، اشتق اسم الخليج من موقعه على ميناء عدن، واعتُبره الجيوفيزيائيون حوضاً لمحيط ناشئ، ومن المنظور الجغرافي السياسي يُعدّ خليج عدن من ضمن المياه الداخلية، الإقليمية، المياه الاقتصادية الخالصة، وتقع جزء منه ضمن المياه الصومالية* ومساحة مياهها الإقليمية حوالي (70000 كم²) والمياه الاقتصادية الخالصة لدولة جيبوتي صغيرة تصل إلى (7223 كم²)، ومياه خليج عدن تخضع لقوانين المرور وحرية الملاحة البحرية المقننة ووفق القوانين الوطنية اليمنية، ودولة جيبوتي والصومال، كما تقع أكثر من نصف مساحة خليج عدن ضمن المسطحات البحرية اليمنية الخريطة (2-1) الموضح باللون الأزرق ويصنف من البحار شبه المغلقة* (277).

من المنظور الاستراتيجي يُعدّ خليج عدن من أهم خطوط الممرات البحرية الدولية في نقل مصادر الطاقة في المرتبة السابعة، وفقاً لتقرير جيمس كاراسكا للعام 2009 (278)، ويشير تقرير وزارة النقل الأمريكية أن

(276) Just Sectary, America B-1B, bomber flies over Mideast amid Iran tension, AP, news, U.S air force central command, 2021.

<https://apnews.com/article/africa-iran-israel-egypt-middle> Jon Gambrel

(277) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص35.

(278) Lewis. Alexandra, Security, Clans, and Tribes, Unstable Governance In Somaliland ,Yemen and Gulf of Aden, palvrage MacMillan, Maritime Press, U.S.A,2015, page1.

80%) من إجمالي التجارة البحرية تمر عبر الخطوط الملاحية في خليج عدن للعام 2008م، وأشار كاراسكا أن (33000) سفينة تعبر خليج عدن سنوياً، وتحمل حوالي (6500) حاوية، ومادة النفط بنسبة (7%) يومياً من إجمالي العالمي⁽²⁷⁹⁾، وتزداد الأهمية الجيوستراتيجية للخليج بزيادة الطلب على موارد الطاقة العالمية عام 2014 م، ومن خلال تحليل الأحداث ومدى إستهلاك النفط وجيوستراتيجية الطاقة، نجد أن الطلب عليها يزداد سنوياً وبكميات استهلاك كبيرة .

2-2-1. خصائص الموقع.

يصنف خليج عدن أنه حوض مائي عميق يتشكل من المياه البحرية الطبيعية التي تربط بين البحر الأحمر من الشمال الغربي وبحر العرب من الجهة الشرقية، ويقع خليج عدن فيما بين الساحل اليمني من جهة الجنوب الشرقي و ساحل الصومال وجيبوتي من الشمال الشرقي، و يضيق الخليج باتجاه سواحل جيبوتي ومنطقة بوغاز، وتُحدد حدوده الجغرافية الشرقية خلال خط الطول لرأس غوردائي، يمتد خليج عدن حوالي (900 كم) من الشاطئ الغربي لخليج تاجوره إلى النقطة في المنتصف في الساحل اليمني في منطقة سيحوت محافظة المهرة ونقطة في رأس عسير (كيب كوردفاي) في ساحل الصومال، تبلغ المسافة بين الشواطئ الشمالية والجنوبية للخليج حوالي (125 كم) غرباً، ويزداد إتساع الخليج تدريجياً نحو الشرق إلى (375 كم) فيما بين سواحل اليمن والصومال ، حيث يصل اقصى إتساع للخليج بين نقطتين في منطقة سيحوت في ساحل اليمن، ورأس عسير في سواحل الصومال، ويحيط به جرف قاري ضيق في الجنوب ويتسع في جهة الشمال، كما تختلف تضاريس قيعان الخليج في الانحدار في المنتصف⁽²⁸⁰⁾، و يبلغ طول الساحل اليمني في خليج عدن حوالي (1230 كم) الخريطة (2-3). و تبرز سمات منطقة خليج عدن أنه خالي من الجزر البحرية والعوائق الملاحية للسفن في الممر الدولي ، ومفتوح من الجانبين وتلاشي الإنبعاجات من الساحل، ووقوع مياه خليج عدن ضمن المياه البحرية السياسية اليمنية، جيبوتي والصومال ومبدأ حرية الملاحة البحرية في أعالي البحار لا ينطبق علي الخليج، والجزء الأكبر

(279) Lewis. Alexandra, previous reference, 2015, page 3.

(280) Mustafa and Gegres, previous reference, 1994, page4.

(*) وفق المادة 122 من الاتفاقية الدولية للبحار لعام 1982م.

(*) مساحة المياه الاقتصادية الصومالية 762000 كم²

في مياه الخليج يخضع لأشراف وسيادة الجمهورية اليمنية، وتشكل أحد الأسباب لمشكلة الدراسة الرئيسية، إذ تدرك الدول الغربية أهمية هذه الخاصية في قوة دول المنطقة الإقليمية، ويتبين أن مضيق باب المندب يشكل محصلة قوى طبيعية بحرية و تراكم جيوسياسي لأهمية الخصائص الجيوستراتيجية لخليج عدن وعلاقتها وارتباطا بالظواهر البحرية الأخرى في المنطقة والمجال البحري اليمني⁽²⁸¹⁾.

تبلغ مساحة المسطحات البحرية اليمنية في خليج عدن حوالي (125.277 كم²)، وتبدأ من الحافة الجنوبية في جزيرة ميون ونقطة على ساحل مديرية باب المندب، ويمتد على الساحل حتى نقطة في مدينة سيحوت، ثم يمتد الحدود البحرية جنوباً باتجاه البحر حتى نقطة رقم 8، 9 مقابل سواحل الصومال، ثم تتجه حدود المسطحات البحرية شرقاً حتى تصل نقطة رقم 10 في الحافة الجنوبية لجزيرة ميون، ويصل طول خط البحري الحدودي في خليج عدن حوالي (931 كم) الخريطة (2-17) وبذلك نجد محافظة المهرة تطل على بحر العرب وخليج عدن، وتتصل مياهها وحدودها البحرية مع المحيط الهندي، وتغطي مساحة خليج عدن الكلية حوالي (530000 كم²)، ويبلغ أقصى عرض لخليج عدن في سواحل اليمن عند رأس الفرتك، وساحل جيبوتي في رأس عسير مسافه حوالي (370 كم)⁽²⁸²⁾، وبعد الجزء الفاصل لامتداد خليج عدن مع البحر الأحمر بحدود جزيرة حنيش الكبرى في الاتجاه الشمال الغربي من باب المندب بحوالي (150 كم) ، وتتساوى الأعماق بعمق حوالي (50 م)، ما عدى منطقة أخدود بعرض (6 كم) وتتصل حوالي (160 م) في منتصف القناة⁽²⁸³⁾، ويبلغ طول الساحل اليمني على خليج عدن وبحر العرب من باب المندب 1700 كم⁽²⁸⁴⁾، وتبين طول الساحل اليمني في خليج عدن و بحر العرب حوالي 1420 كم⁽²⁸⁵⁾.

2-2-3. خصائص النشأة والتكوين.

(281) أحمد الحبيشي، مرجع سابق، 1992م، ص204.

(282) Fouad, Mustafa, Gegres Makram.A ,Implication of Clim Change In Red Sea and Gulf of Aden ,an overview unep regional sea studies no156, PERSEA, UNISCO, 1994,Page3-4.

(283) Salem, Abdullah, Ocean Geography of Gulf of Aden Alexandria, Egypt, 2013.

(284) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص35.

(285) الباحث بواسطة برنامج GIS.18.81

من منظور المنظومة البحرية الدولية يصنف خليج عدن أحد بحار المحيط الهندي، وهو خليج إنهدامي تمر به منطقة الاغوار الجبلية المتوسطة التي تمتد إلى البحر الأحمر، وتكونيا خليج عدن يقع على إمتداد الصفائح البحرية التكوينية ضمن الحافة القارية سبأ (SEHBA RIDGE) وأسهمت في تشكل بحر العرب وخليج عدن ضمن الامتداد الطبيعي القاري في جنوب شبه الجزيرة العربية الذي تشكل بفعل الصدع للصفائح في قيعان البحار والمحيطات ومنها خليج عدن، وتشكلت منه أيضاً الأخاديد والسلاسل الجبلية في قاع البحر ومنها أخدود (الفرتك) في قاع خليج عدن، ويصل عمق الأخدود إلى (5360م)⁽²⁸⁶⁾، وخليج عدن مسطح مائي يفوق طوله أكثر من 900كم، وامتداد العرض شرقاً⁽²⁸⁷⁾، ويوضح الجدول (2-10) مستوى التباين بين خليج عدن والخلجان في الدول العربية.

2-2-4. الأعماق و الرياح والتيارات البحرية في خليج عدن.

يصل متوسط الأعماق في خليج عدن إلى (4525 م) وتتفاوت الأعماق في منتصف الخليج حيث تظهر الأخاديد وزيادة درجات الإنحدار في قاعه خريطة (2-12-1) وتظهر نسبة الإنحدار باللون الأحمر، وتختلف الأعماق بالقرب من الساحل اليمني وتصل (200 م)⁽²⁸⁸⁾، وتتفاوت في بعض المناطق من (400 - 3800 م)⁽²⁸⁹⁾، وتشكل الخصائص البحرية الطبيعية أهمية في تأثيراتها الاقتصادية والسياسية من خلال ترابط العناصر، حيث ترتبط الأعماق البحرية مع قيمة الإنتاج السمكي، الأكسجين، الملوحة، الجرف القاري، ويقع خليج عدن ضمن المناطق الجافة والحارة، وتهب عليه الرياح الموسمية من أكتوبر إلى مايو شمال شرق، ويتأثر الخليج بنظام الرياح الموسمية الشمالية الشرقية من أكتوبر حتى ابريل، ويظهر تأثيرها في إحداث تغيرات في تسخين درجة الحرارة سطح البحر تصل من (31°-32° م)

(286) أحمد الحبيشي، مرجع سابق، 1992م، ص 201.

(287) الهادي مصطفى أبو لقمة، محمد علي الأعور، مرجع سابق، 1999م، ص 76.

(*) ومن تعريف الخلجان ومفردها خليج وهو مسطح مائي يفوق طوله امتداد عرضة أوتعرج كبير في خط الساحل، سواء كان جزء من بحر، بحيرة أو محيط وتحيط به اليابس من اغلب الجهات ويتصل بالمسطحات المائية من جهة واحدة 287، ويعرف الخليج انه مسطح مائي كبير طوله أكبر يمتد الخليج باتجاه الشمال نحو جزيرة سقطرى ويقع جنوب الجزيرة.

(288) شاهر آغا، مرجع سابق، 2003 م، ص 197.

(289) Nairan, Alan.A.M, Stehali. G.Francise. The Ocean Basin And Margin, plenum press, new York and London, 1982.page88-105.

في نهاية مايو وبداية يونيو، وفي الفترة من يوليو إلى أغسطس تنخفض من (29° - 30° م)، وتصل درجة حرارة سطح المياه في الساحل الغربي لخليج عدن والمنطقة المتاخمة لها حوالي (17° م)⁽²⁹⁰⁾. و ندرك أثر الرياح صيفاً في تسخين مياه البحر إلى (30° م)، إنخفاضها شتاءً بين (24 - 25° م) في شهر أكتوبر ويناير، ثم تسخن في فصل الربيع⁽²⁹¹⁾، وتصل درجة الحرارة المياه في الخليج من (17 - 18° م) وهي باردة نسبياً في الشتاء تدفع الرياح الشمالية الشرقية المياه غرباً باتجاه البحر الأحمر، وبسبب ارتفاع المياه السطحية تنخفض درجة الحرارة للمياه البحرية السطحية بالقرب من مدينة عدن إلى (17° م)، وبشكل عام التيارات البحرية في خليج عدن ضعيفة وقل اندفاع وقوة مما هو عليه في قوة وحركة التيارات البحرية في بحر العرب، وتتأثر التيارات البحرية في الخليج بمنظومة الرياح الموسمية للمحيط الهندي، وتهب الرياح على خليج عدن من الشرق والشمال الشرقي بفعل الرياح الموسمية الشمالية الشرقية من أكتوبر إلى ابريل، ومن الجنوب الغربي في فصل الرياح الموسمية الجنوبية الغربية من شهر مايو إلى سبتمبر، وتصل سرعة التيارات البحرية إلى أكثر من (3 عقدة)، بينما تصل في قبالة سواحل الصومال من جهة الشمال إلى (2 عقدة)، أما الأمواج البحرية في خليج عدن تصل (2.7 م) و بالقرب من جيبوتي تصل سرعة الأمواج إلى (3.0 م)⁽²⁹²⁾ وتزداد شدة الرياح في منطقة خليج عدن في شهري يوليو وأغسطس⁽²⁹³⁾.

2-2-5. الخصائص الطبيعية والكيميائية لمياه خليج عدن.

يشكل الموقع الفلكي والجغرافي أهمية كبيرة في طبيعة الخصائص الكيميائية والطبيعة والتي تتأثر بموقع البحر بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، وتأثير المياه السطحية التي تصب من الأودية اليمنية، ويتميز بنشاطه البنائي، ويعد خليج عدن حوضاً مائياً مدارياً ساخناً، وتؤدي هبوب الرياح الموسمية

(290) Mustafa .Fouad, Makram .Gerges, previous reference 1994, page 5-11.

(291) Al-Safani. Mohammed, Water Mass in the Gulf of Aden, journal of ocean geography, volume 63, 1, 1-14p, king Abdul-Aziz university, Saudi, 2007, page 30

(292) Morris, R. O, The twentieth Edition of Red Sea and Gulf of Aden, Royal of U.K NAVY, U.K of the Ministry of Defense, U.K. 1985, PAGE 1.124.

(293) حريري خالد، بول نوكلاس، الوضع الراهن للموارد البحرية الحية وإدارتها في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن، الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، سلسلة الإصدارات العلمية رقم 4، هيئة حكومية، السعودية، 2005م، ص 12 .

الصيفية إلى تشكل تيار مائي سطحي بمحاذاة الشواطئ الجنوبية، وبسبب التيارات البحرية والتنوع للبيئات البحرية تعمل على زيادة كمية المواد العضوية، إذ تبلغ نسبة الفوسفات أكثر من 100 ملغم/م³، والإنتاجية العضوية عالية 500 ملغم/م³، ويعمل على تكاثر الأسماك من نوع الطون، السردين، القرش والسرطانيات واللافقاريات⁽²⁹⁴⁾، وتختلف الملوحة من منطقة إلى أخرى وتتراوح الملوحة في الخليج 35.3% في عمق (10م) على طول الساحل الشرقي للصومال إلى 35.5% وفي وسط الخليج، ودرجة الملوحة في المناطق المدارية بين (20-30 درجة) شمالاً، و تزداد الملوحة من (36-37%)⁽²⁹⁵⁾، وتقل نسبة الملوحة بالقرب من خط الاستواء حوالي (34 في الالف) ، كما تختلف نسبة الأكسجين في نفس العمق (10م) وتصل ما بين (4.0 - 5.0 ملجم) بالقرب من ساحل المهرة وحضرموت ، وتزداد نسبة الأكسجين وسط الخليج في اقصى الأعماق.

2-2-6. الخصائص المورفولوجية في خليج عدن.

من تعريف الخلجان ومفردها خليج وهو: مسطح مائي يفوق طوله امتداد عرضه أو تعرج كبير في خط الساحل، سواءً كان جزءاً من بحر، بحيرة أم محيطاً وتحيط به اليابس من أغلب الجهات ويتصل بالمسطحات المائية من جهة واحدة⁽²⁹⁶⁾، ويعرف أنه: مسطح مائي كبير طوله أكبر من عرضه، وأنه جزء ولسان من البحر يتعمق امتداده داخل اليابس⁽²⁹⁷⁾، ويصنف خليج عدن أنه بحر شبه مغلق⁽²⁹⁸⁾، وبذلك تشكل هذه الخاصية أهمية جيواستراتيجية كون مضيق باب المندب يتصل ببحار شبه مغلقة، منها البحر الأحمر وخليج عدن، وبذلك يسقط أحد الشروط الضرورية لتعريف الممرات البحرية الدولية التي تشترط اتصال المضيق بأعالي البحار، ويوضح الجدول (2-10) الخصائص المورفولوجية للمسطحات والخلجان البحرية ومقارنتها مع خليج عدن، وتتفاوت الأعماق في خليج عدن من 400 - 3800م⁽²⁹⁹⁾.

(294) شاهر جمال اغا، مرجع سابق، 2003م، ص393.

(295) الهادي مصطفى أبو لقمة، محمد علي الأعور، مرجع سابق، 1999م، ص155.

(296) الهادي مصطفى أبو لقمة، محمد علي الأعور، مرجع سابق، 1999م، ص76.

(297) عبدة، طلعت، جادالله، حورية محمد، جغرافية البحار والمحيطات، دار المعرفة الجامعية، ص113.

(298) علي حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص35.

(299) Nairan, Alan, The Ocean Basin and Margin, plenum press, U.S.A . 1982. page88-105.

ومن خصائص خليج عدن غياب المصببات النهرية، عدا سهول الوديان التي تصب في سواحلها، ويمتد خليج عدن من البحر الأحمر شرقاً إلى نقطة على مدينة سيحوت محافظة المهرة، وإلى رأس عسير على الساحل الشمالي الشرقي للصومال، بما في ذلك مجموعة جزر سقطرى وتبلغ مساحة الجرف القاري حتى عمق من 200 - 5000م.

جدول (2-10) الخصائص المورفولوجية للخلجان البحرية (كم)

م	المنطقة البحرية	البلد	متوسط الاتساع	متوسط العمق في اليابس
1	البحر المتوسط	مصر	28	5
=		ليبيا	31.1	12.4
=		تونس	105	4.2
=		الجزائر	6.3	2.2
=		المغرب	4.7	1.4
=		لبنان	6.05	1.35
=		سوريا	6.8	2.55
1	المحيط الاطلنطي	المغرب	10.1	2.4
=		موريتانيا	-	-
1	منطقة البحر الأحمر وخليج عدن	مصر	6.3	0.58
=		الأردن	1.8	0.5
=		السعودية	5.8	3.35
=		السودان	0.62	1.35
=		ارتيريا	7.76	3.63
=		اليمن	10.31	3.81
=		الصومال	-	-
1	البحر العربي والخليج العربي	عمان	1.3	1.52
=		الإمارات	2	6.59
=		قطر	4.5	4.04
=		البحرين	-	-
=		السعودية	9.4	11.4

(*) البحار المغلقة وهي البحار والمسطحات البحرية الصغيرة التي تحيط بها اليابس من جميع الجهات مثل البحر الميت، بحر قزوين، بحر ازال، اما البحار شبه المغلقة فهي البحار التي تتصل بالمسطحات البحرية الكبرى بواسطة مضائق وممرات بحرية مثل البحر الأحمر والبحر المتوسط.

(**) القامة ويطلق عليها (FATHOME) وهي وحدة قياس للطول وتساوي 6 اقدام، تساوي 1.8م، واحد قدم يساوي 0.3048م.

	=	الكويت	16.3	10.2
--	---	--------	------	------

المصدر: الباحث، جودة فتحي التركماني، 2000م، ص431.

2-2-7. خصائص الشكل لسواحل خليج عدن.

تمتد سواحل خليج عدن وبحر العرب اليمنية من باب المندب إلى الحدود البحرية العمانية (300)، ويمتد ساحل خليج عدن من باب المندب وينتهي عند إلتقاء الساحل مع بحر العرب في سيحوت بطول (1230 كم) خريطة (2-17-1)، ثم تبدأ نقطة امتداد الساحل في بحر العرب حتى سلطنة عمان ويحد الشاطئ ظهير ساحلي يتخلله سلسلة من المرتفعات الجبلية وينخفض ارتفاعها من الغرب إلى الشرق، تبدأ بقمم يصل ارتفاعها (2000م)، ومن خصائص سواحل خليج عدن وجود الجروف القارية وبشكل كبير في الحدود البحرية للصومال وجيبوتي، كما تقل الجروف القارية أمام الساحل اليمني نسبياً (301).

أما تضاريس السهل الساحلي في خليج عدن ضيق وقاحل، يتخلله بعض الصخور والجزر البركانية شكلت ميناء عدن، إضافة إلى ظهور الرؤوس والالسنة البحرية منها خور عميرة، خور المكلا، جبة القمر، وأكسب الشكل المورفولوجي للساحل أهمية في الموانئ البحرية، ويعد ميناء عدن وجيبوتي من أهم الموانئ في خليج عدن ويحتلان المركز الرابع والسادس بين موانئ العالم من حيث ازدحام حركة نقل ومرور السفن (302). والظهير البحري للسهول الساحلية الجنوبية تمتد من رأس الشيخ سعيد غرباً، ويمتد الظهير الجنوبي إلى منطقة سيحوت في محافظة المهرة، وتتجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي (303)، وعلى شكل مستوي في أغلب الساحل، وتضييق المناطق البحرية عندما تقترب المرتفعات من البحر، مثل شقرة، بروم، المكلا، سيحوت، رأس فرتك، مما أثر على شكل خط الساحل في تقطعه في بعض المناطق، ومن خصائص التركيب الجيولوجي للساحل والظهير الساحلي يغطي بفعل عوامل التعرية والتجوية من رواسب الطين والرمل، الكثبان الرملية، السبخات، وتقسّم السواحل إلى ثلاثة أقسام هي: الحواف القارية وتشكل الجزء الرئيس من الامتداد القاري نحو البحر، والشاطئ والذي يتم غمرة

(300) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص35.

(301) جودة التركماني، مرجع سابق، 2000م، ص420.

(302) محمد، امال إبراهيم، الصراع الدولي للبحر الأحمر، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط1،

1993م، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1993م، ص21.

(303) شهاب محسن عباس، مرجع سابق، 1994م، ص19.

فصلياً من فترة إلى أخرى بسبب المد والجزر للأمواج البحرية ومن أشهرها ساحل أبين، الشاطئ الذهبي في عدن، ثم الجزء الذي لا يصله المد والجزر ويكون مرتبط بالساحل⁽³⁰⁴⁾، ومن الرؤوس والالسنة البحرية، هما: رأس عمران في عدن، رأس معاشيق، رأس بروم، رأس شروين، رأس الدرجة، رأس الفرتك، جبة القمر، جبة الحيكمة، جبة العين، كما توجد عدد من الجزر الصغيرة وأشباه الجزر البحرية الغربية على بحر العرب وخليج عدن منها جزيرة عدن الصغرى، عدن و كريتر.

2-2-8. خصائص موانئ خليج عدن.

يشكل ميناء عدن أحد الموانئ البحرية اليمنية الاستراتيجية في ساحل خليج عدن، ومن ضمن أهم الموانئ البحرية الدولية كونه يتميز بعدد من الخصائص منها التضاريس الطبيعية للمرفأ، ووجهات هبوب الرياح، إذ يتموضع ميناء عدن في موقع الجغرافي البحرية الطبيعي بين السلاسل الجبلية الطبيعية، والشكل المورفولوجي الذي يحمي الميناء من جهة جنوب مدينة التواهي، إضافة إلى القرب من خطوط الملاحة الدولية ويقع على بعد حوالي سبعة ميل بحري، و يشكل منطقة مركزية ومنتصف بين الجزء الجنوبي والشمالي للكرة الأرضية، مما اكسبه أن يكون منافس شرساً، وله سمعة إقليمية ودولية، كما يعد من الموانئ المتعددة الوظائف والخدمات البحرية، ويوجد في خليج عدن عدد من مرافئ الصيد البحري، مثل: رأس عمران، شقرة، خور عميرة، الخيسة، كما تقع على الساحل الجنوبي الغربي لخليج عدن مواني ومرافئ تابعة لدول الجوار في الصومال منها ميناء بريرة، وميناء بوساسو، إضافة إلى ميناء جيبوتي الحديث في دولة جيبوتي، ومرفأ أوبك الواقع في الساحل الشمالي لجيبوتي في خليج تاجوراء⁽³⁰⁵⁾.

2-2-9. خصائص جزر خليج عدن.

من الخصائص الطبيعية للجزر والصخور البحرية في خليج عدن أنها محدودة وقليلة نسبياً وتصل إلى (7) جزر صغيرة، (12) صخرة و ضحاح ضمن مجموعة جزر بئر علي، ومنها : جزيرة صخة، حلانيه، غضرين كبير، غضرين صغير، براقه، حمدوش، المقطوعة⁽³⁰⁶⁾، وتقع أغلبها بالقرب من

(304) الهادي لقمة، محمد علي الأعور، مرجع سابق، 1999م، ص 60.

(305) علي حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 35.

(306) مسميات ومواقع الجزر والصخور والضحاح اليمنية، قرار جمهوري رقم 22 للعام 2011م، وزارة الشؤون القانونية، الجمهورية اليمنية،

سواحل الخليج ولا تشكل إعاقة طبيعية في الملاحة البحرية الدولية، ومن خصائص الجزر أنها بركانية على شكل كتل صخرية وقمم جبلية ومنها الصخور والجزر في مدينة البريقة وتوجد مجموعة من الجزر والصخور متقاربة تستخدم للأغراض السياحية لموقعها المتميز والسياحي على سواحل مدينة عدن، منها جزيرة جبل عزيز وتقع بالقرب من قرية رأس عمران، والجزيرة على شكل هلال تقع على بعد مسافة حوالي اقل من (1 كم) من ساحل قرية المراس في رأس عمران، وجزيرة حبان وتقع جنوب ميناء الزيت وعلى بعد (600 م) من الميناء، وترتفع عن سطح البحر بحوالي (2 م)، وتستخدم نقطة مراقبة، تقع ضمن شبه جزيرة عدن الصغرى، بالقرب منها جزر بركانية تسمى الجزيرة والبيضاء، والأعماق حول الجزيرة تصل إلى (10 م)، كما توجد شبه جزيرة صيرة، جزيرة العمال، جزر الشيخ أحمد، جزر عالية ومرزوق الكبير⁽³⁰⁷⁾، وتقع المحافظات اليمنية على سواحل خليج عدن وهما حضرموت، شبوة، أبين، عدن، و محافظة لحج، و مدينة عدن تُعد أحد المدن التجارية المشهورة، إذ يوجد فيها أحد أهم موانئ العالم، إضافة إلى عدد من الموانئ اليمنية في شبوة، حضرموت والتي تعد أحد أهم مراكز تصدير الطاقة من الغاز والنفط إلى مختلف دول العالم.

2-3. خصائص المسطحات البحرية اليمنية في بحر العرب.

من أهم الخصائص الطبيعية للمسطحات البحرية اليمنية في مياه بحر العرب أنها تشكل امتداداً وجزءاً رئيسياً في منطقة الدراسة، وفي الأصل البيئي البحري والمجال الحيوي، إمتداد لشمال المحيط الهندي، وامتداد مع خليج عدن ويقعان في منطقة ممتدة من رأس الحد مع محاذاة إمتداد الساحل في جنوب شرق الجزيرة العربية، ويلتقي مع المحيط الهندي في اتجاه الجنوب من المسطح⁽³⁰⁸⁾، ويضم جزر أرخبيل سقطرى وتطل عليه كل من الجمهورية اليمنية، الصومال، عمان، إيران، الامارات، باكستان وجزر المالديف، وبحر العرب حوضاً عربياً واسعاً تحيط به اليابسة من ثلاث جهات، شبه الجزيرة العربية من الشمال الغربي، والأرض الهندية والباكستانية وإيران من الشمال الشرقي، ومن الشرق جزر المالديف

(307) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001، ص 68.

(308) Bydon .R.Z. The Gulf of Aden and Northwest Arab Sea, U.S.A , 1982, Page253/268.

والهند⁽³⁰⁹⁾، وجزء من شرق الصومال و أفريقيا من الغرب، وهو بحر مفتوح من الجنوب على المحيط الهندي. ويصنف بحر العرب أنه شبكة نقل بحري مزدحم، ومن خصائص بيئته البحرية في حركة دائمة، بسبب كثرة الخطوط البحرية الملاحية الدولية ومن خلاله يتم نقل البشر، البضائع التجارية وموارد الطاقة والأفكار، وبسبب النمو الاقتصادي وزيادة الطلب على موارد الطاقة زادت حركة وعدد سفن النقل التجارية والتي ظهرت أهميتها في القرن التاسع عشر إلى اليوم، مما أكسب منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي أهمية جيواستراتيجية، و درجة من التكامل والتشابه والذي لم تبادر الجغرافيا الحديثة بوصف والتحليل والتعريف بتلك المميزات والسمات النادرة عن غيرها من بحار ومحيطات العالم، ويشكل مسرح بحر العرب من المفهوم الجيوستراتيجي منقطة التقاء مصالح ثلاث قوى رئيسية عالمية، وتشكل خاصية متميزة عند البحث والدراسة⁽³¹⁰⁾.

2-3-1. خصائص الموضع البحري اليمني في بحر العرب.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، تم عقد اتفاقية الحدود البحرية بين اليمن وسلطنة عمان بتاريخ 14 ديسمبر 2002 م استكمالاً لاتفاقية الحدود البرية الموقعة في أكتوبر عام 1992 م⁽³¹¹⁾، تقع المياه البحرية اليمنية في بحر العرب في الجزء الجنوبي والشرقي من اليمن وتتداخل مياه بحر العرب مع خليج عدن من الشرق، ومياه المحيط الهندي من الجنوب خريطة (2-17)، كما يمتد المجال البحري اليمني في بحر العرب والذي يقع بين شبه القارة الهندية والجزيرة العربية، وتقع مياهه البحرية الممتدة فيما بين خطوط الطول من جهة الشمال الغربي من خط رأس الحد في النقطة الشرقية لشبه الجزيرة العربية، ويتداخل في مناطق كونه شبه مثلث قاعدته ممتدة شمالاً ورأس شبه المثلث الحاد الزاوية جنوباً بالقرب من جنوب

⁽³⁰⁹⁾ Zumerchik .John, Danver.LSteven, seas and water ways of the world, An encyclopedia of history, Uses, Issues, volm 1, ABC-CLIO-LLC, California, U.S.A, 2010, Page19-22.

(310) Mathew. Johan. Margins of the markets (trafficking and capitalism across the Arabian sea.) University of California press. The California world history library 2016.page4.

(311) الوشلي، يحيى، دراسة في سياسة بناء قوة الدولة، عبر الشرق للطباعة والتجارة، رقم إيداع بدار الكتب 560، اليمن 2007 م .

غرب دولة جزر المالديف على المحيط الهندي، و يتصل مع جزر المالديف من الشرق، إلى أقصى شرق رأس حافون أقصى شرق أفريقيا .

2-3-2. الحدود البحرية والجغرافية لبحر العرب.

تشغل المسطحات البحرية اليمنية في بحر العرب موقعاً متميزاً وحدودها البحرية ترتبط مع محافظة جزيرة سقطرى، يحد المياه البحرية اليمنية من جهة الشرق المياه البحرية في بحر العرب وجزء المياه البحرية في سلطنة عمان، ومن الغرب المياه البحرية اليمنية في خليج عدن، والتي تبدأ من ساحل محافظة المهرة، ومن الجنوب المياه البحرية اليمنية في المحيط الهندي، ومن الشمال سواحل محافظة المهرة الخريطة (2-17)، ويقع بحر العرب في الجزء الشمالي الغربي من المحيط الهندي، ويتموضع بين شبه الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية، ويلتقي مع بحر عمان من جهة شمال غرب، ومع خليج عدن من جهة غرب، وتطل عدد من الدول على بحر العرب منها اليمن وسلطنة عمان والهند وباكستان وإيران وجزر المالديف ودولة الصومال⁽³¹²⁾.

2-3-3. مساحة المسطحات البحرية اليمنية في بحر العرب.

من الخصائص الطبيعية البحرية الجيوستراتيجية في بحر العرب، إذ يعد من البحار الواسعة، و إمتداد للمحيط الهندي في الجزء الشمالي الغربي ومعدل أعماقه حوالي (2734م) كما تصل أقصى عمق (5653م)⁽³¹³⁾، وحجم مياه بحر العرب حوالي (12-13) مليون كم³ نظراً لان بعض الدراسات تشير إلى أن حوض الصومال المنخفض يعد جزء من بحر العرب وإلى امتداده شمالاً في المحيط المفتوح في المحيط الهندي⁽³¹⁴⁾. وتصل مساحة المسطحات البحرية اليمنية في بحر العرب والمحيط الهندي حوالي (376.289 كم²) خريطة (2-17)، ويصل طول حدودها البحرية حوالي (2121.724 كم)، و أقصى

(312) lemenkova, polina, the Geomorphology of the Maken trench in the context of the geological and geophysical setting of the Arabian sea, research gate ,,Moscow, 2020, page6.

(313) بريطانكا، الموسوعة العلمية <https://www.britannica.com/facts/Arabian-Sea>

(314) مصطفى آغا، مرجع سابق، 2002م، ص400.

عمق في المنطقة (5653 م)⁽³¹⁵⁾، ويبلغ عرض بحر العرب الإجمالي حوالي (2400 كم) و يغطي مساحة بحرية (3.680000 كم²)، بينما تصل حجم المياه إلى حوالي (1000000 م³)⁽³¹⁶⁾.

2-3-4. الخصائص المورفولوجية لبحر العرب.

أشارت الدراسات التكوينية أن البحر الأحمر والخليج العربي مستقل عن المحيط الهندي لاختلاف البنية الصخرية التكوينية⁽³¹⁷⁾، و يتصل مع الخليج العربي عبر مضيق هرمز⁽³¹⁸⁾، وتشير الدراسات الجيومورفولوجية أن بحر العرب جزءاً من امتداد لحافة وسلسلة جبال سبأ⁽³¹⁹⁾، و حافة كارلسبيرج (Carlsberg ridge)، وتمتد الصفائح التي شكلت الحوض من حافة سلسلة سبأ إلى القرن الأفريقي إلى منطقة جنوب إيران تسمى موري ريدج جنوب مكران، إلى الحافة التي تقع بمحاذاة الساحل الغربي لباكستان وتسمى شاكسول ريدج، خريطة (2-18)⁽³²⁰⁾، ويتضح تنوع مورفولوجيا بحر العرب وتأثر تكوينه بسبب الحافة القارية سبأ والحافة القارية كالسيرج، و تختلف الأعماق البحرية والاختلافات والمناطق البحرية من (1200-3000م) كما أثرت في تشكل الجرف القاري والذي يبدو بشكل ضيق قرب السواحل في جنوب شبه الجزيرة العربية.

خريطة (2-18) البنية التكوينية لحوض بحر العرب

(315) بريطانيا، الموسوعة العلمية Arabian-Sea <https://www.britannica.com/facts/Arabian-Sea>

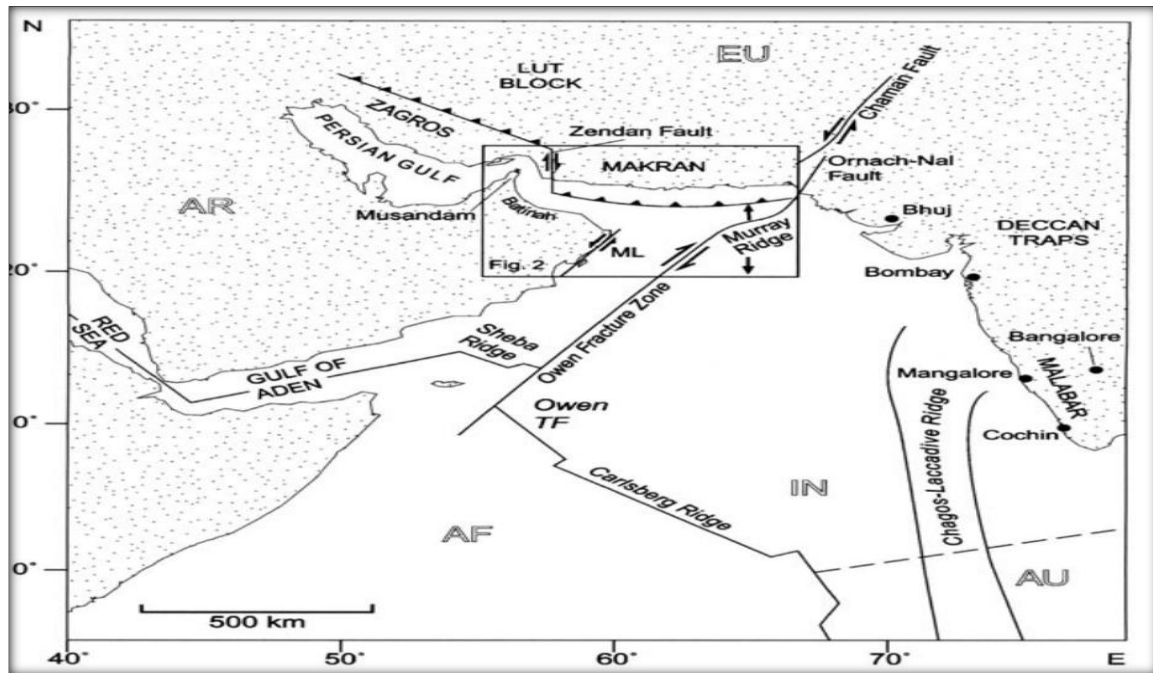
(316) مصطفى آغا، مرجع سابق، 2002م، ص400.

(317) عبدة، طلعت، جادالله، حورية محمد، جغرافية البحار والمحيطات، دار المعرفة الجامعية، ص113.

(318) مصطفى آغا، مرجع سابق، 2002م، ص400.

(319) أحمد الحبيشي، مرجع سابق، 1992، ص40

Cliff .korrn ,Gaedike.Carig ,J. The tectonic and Climatic Evaluation of the Arabian sea region ، (320) Geological Society special publication ،no 195. London, UK, 2002, Page88.

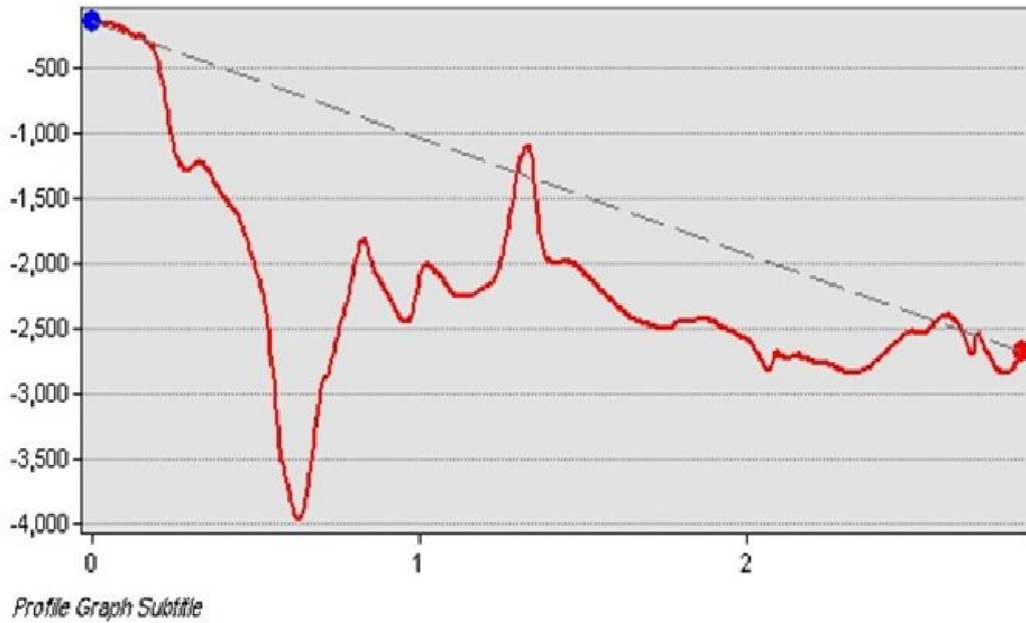


Geological Society, J. The tectonic and Climatic Evaluation of the Arabian Sea region, Clift, Korrin, Gaedike, Carig Page 8, 2002, UK, no 195. London, special publication

حيث يتكون القاع من حصى رملية بحرية، وتمتد باتجاه خليج عدن إلى أن تصل إلى المنحدر على شكل قاطع منخفض، والقناة البحرية والأخدود البحري الذي يقطع الجرف القاري إلى عمق حوالي (183 ميل)، وتظهر معدلات الأعماق شكل (2-11) وقام الباحث بقياس مستوى الأعماق البحرية من ساحل شبوة حتى جزيرة سقطرى، وتبين وجود أخاديد وخنائق بحرية عميقة من (3000-4000 م) ووجود منحدرات بحرية متفاوتة تم استخراجها بواسطة أنظمة المعلومات الجغرافية، وتوضح النقطة الزرقاء بداية القياس على ساحل بحر العرب في محافظة شبوة، من ثم الخط الأحمر المتعرج ويمثل منسوب الأعماق البحرية وتدرجها من الساحل، ثم الرصيف والجرف القاري إلى أن يصل إلى النقطة الحمراء على ساحل جزيرة سقطرى (321).

شكل (2-11) منسوب الأعماق فيما بين الساحل اليمني وجزيرة سقطرى

(321) R.O.Morris. Previous reference, 1985, page 16.



المصدر: الباحث بواسطة برنامج GIS.10.8.1 للعام 2021م.

وأعماق بحر العرب متفاوتة في المتوسط حوالي (2990 م)، وأقصى عمق (4652 م) وتتخلله شعاب مرجانية تمتد من الجنوب الشرقي من الحافة القارية لجزر المالديف، وتمتد في المحيط الهندي إلى جزيرة سقطرى، ويوجد العديد من الظواهر الجيومرفولوجية البحرية في بحر العرب مجموعة الشعاب والجزر المرجانية، و تمتد في غرب بحر العرب و قبالة السواحل الهندية، وتشكل امتداد للمحيط الهندي وتحتوي على (36) جزيرة وعدد (12) جزيرة مرجانية.⁽³²²⁾

2-3-5. خصائص الطقس والمناخ والتيارات البحرية.

المناخ السائد في بحر العرب مداري موسمي، أما نطاقات المنخفضات الجوية فتتشكل في خط عرض (10°) جنوباً، وتسيطر الرياح الموسمية الشرقية الشمالية الشتوية فوق بحر العرب والجزء الشمالي من المحيط الهندي، تصل متوسط سرعة الرياح إلى (4-6م/ثانية) وبالنسبة للعواصف الريحية فوق بحر

(322) T.N.Parkash.I. Sheela Nair ,T.S. Sahula Hameed, Geomorphology and Physical Geography of the laslshadweep Coral Islands on the Indian Ocean, springer ,U.S.A ، 2015,page2.

العرب فتكون نادرة في فصل الشتاء ولا تزيد نسبتها فوق (1%) من حالات هبوب الرياح⁽³²³⁾، ويتأثر بحر العرب بالمخاطر والأعاصير والتيارات البحرية القوية وتكون على شكل إعصاران قويان ومنها ضرب شمال غرب المحيط الهندي عام 1872⁽³²⁴⁾، كما تأثرت منطقة خليج عدن وسواحل الصومال والسواحل اليمنية في تشكل إعصار عام 1845م، وتتكرر مره كل ثلاث سنوات يسبب خسائر في الممتلكات والأرواح، وفي عام 2010 م ضرب الإعصار سواحل عمان، ووصل منسوب الأمطار إلى (380ملم)، وسرعة الرياح حوالي (125م بي اتش) أدى إلى خسائر مالية ومادية أكثر من (50 مليار دولار) في البنية التحتية ومقتل 50 من أبناء سلطنة عمان خريطة (2-20) ووصلت سرعة الأعاصير إلى (34 عقدة)، و وصلت أقصى سرعه (64 عقدة) أثرت على سواحل اليمن وعمان من عام 1890 - 1996 م⁽³²⁵⁾.

2-3-6. حركة المياه والتيارات البحرية.

من خصائص التيارات البحرية في بحر العرب وشمال المحيط الهندي في منطقة شمال خط الاستواء بتغير اتجاهها مع تغير فصول السنة، حسب اتجاه الرياح السائدة، في الفترة من أغسطس حتى أكتوبر، التيارات البحرية تتجه شرقاً بتغير اتجاه الرياح الموسمية الغربية وتوجه التيار البحري الرئيسي شرقاً، وفي فصل الشتاء تغيير اتجاه وتشكل التيار الرئيسي نحو الغرب من جزر اندمان حتى سواحل جزيرة سقطرى وسواحل الصومال⁽³²⁶⁾، وفي شهر أكتوبر - مارس الرياح الموسمية الشمالية الغربية في بداية أكتوبر تتغير سرعه واتجاه الرياح بشكل غير منتظم والرياح السائدة الشمالية الغربية تصل إلى (90°) في محطات الأرصاد لقياس اتجاه الرياح في الفترة من نوفمبر إلى يناير تقل سرعة الرياح إلى (60°) في فبراير ومارس⁽³²⁷⁾، وتفيد الدراسات لمكتب المسح البحري البريطاني أن المنطقة الواقعة بين الساحل الأفريقي الصومالي إلى منتصف بحر العرب تشكل منطقة أعاصير بحرية ذات خطورة عالية، لدرجة

(323) شاهر اغا، مرجع سابق، 2003م، ص403/ 201/

(324) Bankif .Gerg, Christian .Joseph, natural hazards and peoples in the Indian ocean world, bordering on danger ,Palgrave serious in Indian ocean world, Montreal, Canada, 2016, page260

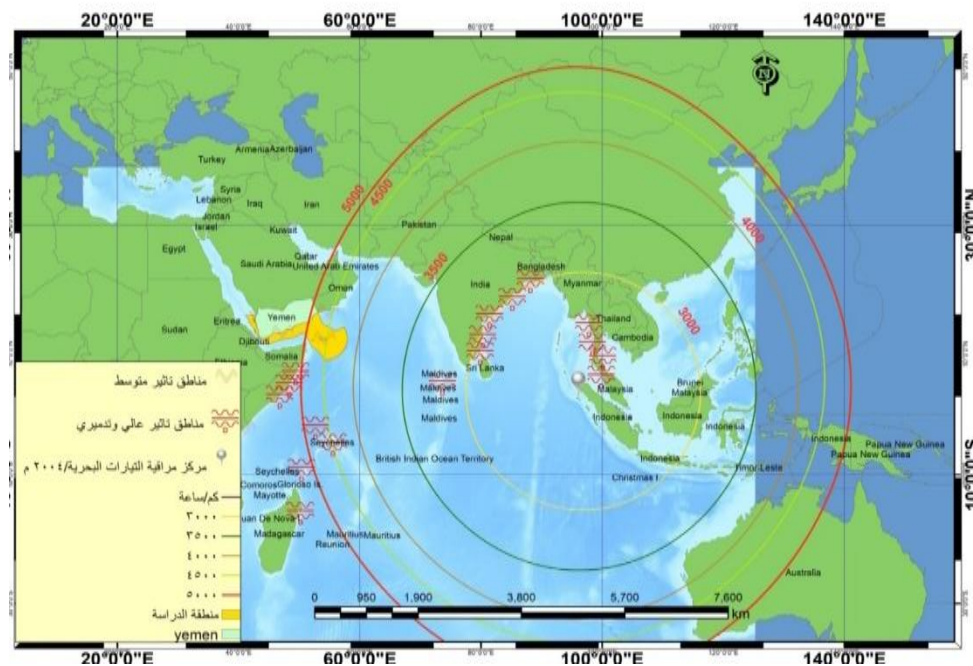
(325) Bankif .Gerg, Christian. previous references, 2016, page 260.

(326) يوسف عبد المجيد، محمد صبري محسوب، مرجع سابق، 2001م، ص134

(327) شاهر اغا، مرجع سابق، 2002م، ص 382.

أنها تبقى مقيدة في اجراء البحوث العلمية من قبل السفن البحثية لخطورة المنطقة⁽³²⁸⁾, وتأثرت منطقة الدراسة عام 2007 م بتيار تسونامي* وضرب سواحل عدن ولحج في منطقة صلاح الدين و منطقة فقم و باب المنذب خريطة (2-20) .

خريطة(2-20) تأثيرات تيار تسونامي على منطقة الدراسة للعام 2004-2008م



المصدر: الباحث اعتماد على Murphy،2007،book of Tsunami in Indian Ocean،Page83 .

2-3-7. الثروة المعدنية والأحياء البحرية.

شكلت الخصائص البحرية الطبيعية تأثير بالغ في إتساع مساحة الجرف القاري والمجال البحري في بحر العرب، ونسبة الملوحة تصل (36.0 - 36.0 غرام /لتر)، ودرجة الحرارة تصل من (15.0 - 27.5 م°) وتشكل أهمية كبيرة في الإنتاج السمكي والأحياء البحرية في اليمن والوطن العربي، وبحر العرب

(328) Mur ،Tsunami in Indian Ocean، 2007،page-75 83.

(*) تسونامي (tsunami) هي موجات مائية قوية جدا ناتجة عن الاضطراب الناجم عن الزلازل تحت سطح البحر والانهييارات الأرضية والبراكين المتفجرة وتأثير النيزك مع المحيط. من بين هؤلاء، الزلازل هي السبب الرئيسي لتوليد تسونامي. أكثر من 90 ٪ من موجات تسونامي التي ولدت في المحيط الهادئ على مدى 200 عام الماضية كانت بسبب الزلازل.

والخليج العربي في المرتبة الثالثة من أهم المناطق البحرية على المستوى الوطن العربي في الإنتاج السمكي يوضح الجدول (2-12) خصائص الإنتاج لمصائد الأسماك في المناطق البحرية العربية من عام 1995 - 2011م⁽³²⁹⁾.

جدول(2-12) خصائص الإنتاج السمكي في المناطق البحرية العربية

رقم المنطقة	المنطقة البحرية لصيد الأسماك	1995 / ألف طن متري	2002 / ألف طن متري	2011 / ألف طن متري	نسبة المساهمة % (2011)
1	المحيط الأطلسي	1306.0	1613.8	2361.6	49%
2	البحر الأبيض المتوسط	643.4	1097.0	1690.0	35%
3	الخليج العربي وبحر العرب	406.7	464.0	524.0	11%
4	البحر الأحمر والمحيط الهندي	112.6	168.7	260.0	5%
5	الإجمالي	2468.7	33489.0	4835.6	100%

المصدر: دليل الثروة السمكية في الوطن العربي للعام 2013م، الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك، العراق، 2013م، ص21.

يُعد بحر العرب أحد مصادر ومراكز الإنتاج السمكي في الجمهورية اليمنية، وغني بالموارد المعدنية من الغاز و النفط والتي اكتشفت بالقرب من سواحل بومباي ، وكذلك غني بتعدد الاحياء البحرية منها سمك التونة، السردين، الواهو، وسمك القرش⁽³³⁰⁾، ويشكل الإنتاج من الصيد حوالي (88%) من اجمالي الإنتاج في المنطقة، ومنها (12%) في البحر الأحمر، وبسبب التأثيرات البحرية الطبيعية على المنطقة، أصبحت ضمن المناطق البحرية ذات الإنتاج الوفير من الهوام والحشائش البحرية التي يتغذى عليها مختلف أنواع الأسماك والاحياء البحرية، ويهتم اليمنيون في صيد الأسماك وتشكل أحد السلع في الأمن الغذائي، إذ وصل متوسط استهلاك الفرد إلى (6.5 كجم) سنوياً، وتشكل أحد الصادرات البحرية التي تعزز الإنتاج القومي والمعدل السنوي للصادرات من الأسماك حوالي (4000 طن) بقيمة إجمالية حوالي (10مليون ريالاً) سنوياً⁽³³¹⁾، إذ تبين أن الاستهلاك المحلي من الإنتاج السمكي وصل إلى (183 ألف) طن سنوياً، وما يشكل نسبة (71%) من كمية الإنتاج لعام 2004م، بينما بلغت الكميات

(329) الثروة السمكية في الوطن العربي، الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك، العدد الثالث عشر، العراق، 2013م، ص21.
(330) Misachi, John, World Atlas, 2021.

(331) الحاج، خالد ناصر، الصغير، فوزي حمود، دراسة اقتصادية لإنتاج الأسماك في اليمن خلال الفترة (1996-2010) مجلة كلية الزراعة، جامعة صنعاء، اليمن، 2012م.

المصدرة لنفس العام (73.5) الف طن وقيمتها حوالي (210) مليون دولار، ما يعادل (2،47%) من قيمة الصادرات لعام 2004م، وتشكل أهم الصادرات غير النفطية من حيث القيمة، والمرتبة الثانية بعد صادرات النفط والغاز، كما وصل معدل استهلاك الفرد من الأسماك في اليمن حوالي (8 كجم) سنوياً عام 2003م⁽³³²⁾، وتشكل ميزة وقيمة نسبية في صادرات الأسماك من خلال وجود أسواق متعددة، ومتوسط نصيب الفرد من الأسماك حوالي (2.2 كجم) سنوياً، ونسبة المتاح من الأسماك حوالي (64.5 ألف) طن²، وصل اليمن إلى نسبة (301، 6%) من نسبة الاكتفاء الذاتي، وقيمة صادرات الأسماك اليمنية في عام 2010-2011م وصلت حوالي (186.5) مليون دولار، من إجمالي مبلغ (2595) مليون دولار، وبنسبة (7.2%) على المستوى العربي، في حين وصل الفائض في نفس الفترة إلى (186.5) سالب، والتي تعني فائض ويشكل اليمن المرتبة الأولى في دول حوض البحر الأحمر، والمرتبة الثانية بعد موريتانيا في قيمة الصادرات، يليه المغرب وعمان⁽³³³⁾.

2-3-8. السواحل والظهير الساحلي لبحر العرب.

يتمتد ساحل بحر العرب من نقطة في منطقة سيحوت محافظة المهرة إلى آخر نقطة حدودية بحرية على الساحل بين اليمن وسلطنة عمان في نقطة رأس ظربه علي مديرية حوف، الخريطة (2-17)⁽³³⁴⁾، كما تضيق المناطق عندما تقترب المرتفعات من البحر، مثل شقرة، بروم، المكلا، سيحوت، رأس فرتك.

2-3-9. الجزر في بحر العرب .

يضم بحر العرب عدد من الجزر مختلفة الحجم، وتعد أرخبيل جزر سقطرى من الجزر الكبيرة المساحة حوالي (384.75 كم²)⁽³³⁵⁾، إضافة إلى جزر عربية بالقرب من بحر عمان، ومنها جزيرة مسيرة وتبعد عن الساحل العماني حوالي (24 كم)، ومساحتها حوالي (655 كم²) يجاورها جزر مرصيص، جزيرة شعنزي، جزيرة كلبان، إضافة إلى جزر كوريا موريا (الحلثيات)، وهي خمس جزر تبلغ مساحة الجزيرة

(332) يحي الوشلي، مرجع سابق، 2007 م، ص 359.

(333) دليل الثروة السمكية في الوطن العربي، مرجع سابق، 2013م، ص 21.

(334) اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين اليمن وسلطنة عمان، البوابة العمانية للاتفاقيات الدولية، وزارة العدل والشؤون القانونية، سلطنة عمان، التوقيع 2003م، التصديق عام 2004م. رابط <https://duwaly.gov.om/2004/2004-0006a>

(335) على حميد شرف، مرجع سابق، ص 68.

حوالي (76 كم²)، وتبعد عن الساحل العماني (50 كم³³⁶)، ويوجد العديد من الظواهر الجيومورفولوجية البحرية في بحر العرب واثرت في شكل المنطقة البحرية، ومنها مجموعة الشعاب المرجانية لاكشادويب و منها (36) جزيرة وعدد (12) جزيرة مرجانية تمتد في غرب بحر العرب و قبالة السواحل الهندية وتشكل إمتداد للمحيط الهندي⁽³³⁷⁾.

2-3-10. خصائص الموانئ البحرية اليمنية في ساحل البحر العربي.

تضم المسطحات البحرية اليمنية في سواحل بحر العرب وخليج عدن عدد من الموانئ البحرية التجارية، موانئ تصدير النفط والغاز وموانئ ومرافئ الصيد التقليدية ومن أهمها ميناء المكلا، سيحوت، الضبة، بلحاف، بير علي، رضوم، قشن سيحوت، بروم، احور، قصيعر، ضربة علي، الغيضة، وعدد من الموانئ الصغيرة الممتدة⁽³³⁸⁾، واكتسبت الموانئ اليمنية وموانئ شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي أهمية جيوستراتيجية اقتصادية تاريخياً، من خلال تدفق البضائع والأنشطة البحرية من موانئ اليمن، نظراً لقربها من الخطوط البحرية التجارية العالمية الأكثر ازدحاماً في العالم خريطة (2-21)، وتشكل الموانئ والجزر البحرية في منطقة بحر العرب وخليج عدن والتي تفصلها المسافة من الموانئ في الساحل اليمني إلى جنوب شرق آسيا وبومباي في الهند إلى حوالي (3300 كم³³⁹).

أ. ميناء المكلا.

يُعد أحد أهم الموانئ اليمنية المتعددة الأغراض في محافظة حضرموت على ساحل بحر العرب وتم افتتاح الميناء عام 1985م، وقد صمم لاستقبال السفن ذات سعة لا تتجاوز عشرة ألف طن، إلا ان الغاطس البحري للميناء الذي يبلغ حوالي (8.5م)⁽³⁴⁰⁾، ساعد في استقبال الكثير من السفن ذات الأحجام

(336) حسن السلواني، مرجع سابق، 2009م، ص74.

(337) Parkash.T.N,Nair, I, Hameed, T.S, Geomorphology and Physical cean geography of the Lakshadweep Coral Islands in the Indian ocean, ministry of earth sciences, springer, India, 2015

(338) البوابة الإلكترونية، المركز الوطني للمعلومات، رئاسة الجمهورية اليمنية، <https://yemen-nic.info/yemen/>

(339) Pecasting .Camille. Jihad in the Arabian sea, hoover institute press. Stanford university. Stanford California. California, US, 2011, Page 1.

(340) مؤسسة موانئ البحر العربي اليمنية، الجمهورية اليمنية، الموقع الرسمي للمؤسسة،

[/https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterprise/page-0](https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterprise/page-0)

التي تزيد حمولتها عما حدد له، وتصل أحياناً إلى (150 طن)⁽³⁴¹⁾، ويتميز ميناء المكلا بموقعه في المنتصف وبالقرب من الحدود الشرقية الغربية اليمنية التي تقابل جزيرة سقطرى، وقربه من مناطق إنتاج الطاقة، ويشكل أهمية جيوستراتيجية في تصدير النفط من المسيلة في حضرموت، إضافة إلى أن الميناء يستقبل حاويات شحن البضائع المتنوعة⁽³⁴²⁾، ويقدم الميناء خدمات ودعم لوجيستي لسفن النقل البحري مثل المياه العذبة، والديزل ومستلزمات الإغاثة والبحث والإنقاذ في بحر العرب والمحيط الهندي.

ب. ميناء بير علي، وقنا، ونشطون .

ويسمى ميناء قناء ويقع على ساحل بحر العرب، ويتبع إدارياً محافظة شبوة، وهو من الموانئ لتصدير الطاقة من النفط الخام ومشتقات البترول، ويطلق على ميناء قنا (ميناء الشحر)، ويبعد عن المكلا (15 كم)، وعن مدينة عدن حوالي (426 كم)، ويعد أحد الموانئ المهمة في تصدير النفط الخام من قطاع المسيلة رقم (14)، و النفط شرق شبوة قطاع (10) ويتميز في الموقع بالقرب من المحافظتين وتصدير النفط الخام عبر خطوط الانابيب التي تصل من حقول الإنتاج إلى الميناء للتصدير الخارجي، أما ميناء نشطون يقع على ساحل بحر العرب في محافظة المهرة، يستخدم لتصدير مختلف السلع من الأسماك والبضائع حيث يتميز بقربه من الأسواق الخليجية⁽³⁴³⁾، وميناء رضوم، وبلحاف يقعان في ساحل بحر العرب في محافظة شبوة، ويستخدمان لتصدير النفط والغاز، ويعد ميناء بلحاف من الموانئ الاستراتيجية اليمنية لتصدير الغاز المسال.

2-4. الخصائص البحرية اليمنية في جزيرة سقطرى والمحيط الهندي.

من الخصائص البحرية الطبيعية للمسطحات البحرية والمجال البحري الحيوي اليمني إمتداد منطقة الدراسة في الأجزاء الشمالية الغربية من المحيط الهندي، وموقع جزيرة سقطرى وعبد الكوري، وامتداد المياه الاقتصادية الخالصة والجرف القاري اليمني أكثر من مسافة (200 ميل) من جنوب جزر أرخبيل

(341) الموقع الرسمي في وزارة النقل في الجمهورية اليمنية،

<https://www.mot.gov.ye/> بتاريخ 31 أكتوبر 2021م، سعت الخامسة عصراً.

(342) أطلس الموانئ البحرية في اليمن، مرجع سابق، 2019م، ص23.

(343) مؤسسة موانئ البحر العربي اليمنية، الجمهورية اليمنية، <https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the->

[/enterprise/page-2](https://www.yaspc.co/ar/enterprise/page-2) 2018م. تم للرصد 2021م.

سقطرى في المحيط الهندي، إذ أكسبت منطقة الدراسة مركز ثقل جيوسراتيجي، ويُعد المحيط الهندي أكبر ثالث محيطات* في العالم، ومن الخصائص الطبيعية البحرية والبيئية في المحيط والمياه البحرية اليمنية الإيصال وترباط وتداخل المسطحات البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والخليج العربي، وتعد جزءاً رئيسياً من المنطقة البحرية للمحيط الهندي، وتشكل أهمية كبيرة في البعد الجيوستراتيجي في مختلف المجالات الاقتصادية، الأمنية، العسكرية، السياسية في القوة البحرية اليمنية الموضح في الخريطة الحدودية لمنطقة الدراسة.

وتشير التقارير أن الممرات البحرية الدولية في المحيط الهندي تشكل نسبة (75%) من إمداد الطاقة العالمي⁽³⁴⁴⁾، وتسهم في قوة الجمهورية اليمنية وتعزيز العلاقات البحرية الدولية، وإمكانية التعاون والشراكة في مختلف مجالات الاستثمار في قطاع الاقتصاد الأزرق كون اليمن شريك وعضو فاعل في منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي⁽³⁴⁵⁾، وتشكل أهمية جيوسراتيجية في الأمن القومي اليمني والعربي وأولوية في التخطيط الاستراتيجي والإستراتيجية البحرية اليمنية، ولها تأثير مباشر في الخطة الدفاعية اليمنية والعربية، وأن ضعف التخطيط والتنمية في جزر سقطرى يشكل مصدر تهديد وخطر على الأمن البحري القومي والإستراتيجية الدفاعية اليمنية، بالإضافة الى تواجد القوى البحرية الكبرى والتنافس في مسرح المحيط الهندي والذي يشكل تهديداً ومخالفة لاتفاقيات والمعاهدات التي أقرتها وتم التوافق عليها في إعلان الجمعية العامة في الأمم المتحدة في إبقاء المحيط الهندي منطقة سلم⁽³⁴⁶⁾ وخالي من الصراعات وأسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية وبعيد عن التحالفات العسكرية، والاتجاه إلى التحالفات الاقتصادية والتي تشكل أحد الأهداف الإستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة⁽³⁴⁷⁾.

(344) Zhu. Copping, Annual report on the development of the Indian ocean region 2018, indo-pacific: concept definition and strategic implementation, springer, social sciences academics press, Beijing, china, Singapore, 2019, page187.

(345) Clogan.S Charles, the blue economy of the Indian ocean :context and challenges, journal of Indian ocean rim studies, Vol1, Issue1, Republic of Mauritius, 2017, page 4.

(346) القرار رقم 2823 د-26، 1971م، والقرار رقم 44/52 بتاريخ 9 ديسمبر 1997م، الدورة الرابعة والخمسون، الجمعية العامة، الأمم المتحدة، أمريكا، 1999م، ص1-3.

(347) تقارير الأمم المتحدة للعام 1996م.

(*) اقترح الاسم المناسب للمحيط الهندي اسم فراسيا (AFRASIA) يشمل العرب والإفريقية والآسيويين ويعطي دور كبير للعرب على المحيط. حيث يشير إلى أن الاسم اخذ من اللغة العربية (البحر الهندي) 347. وأطلق المسعودي على الجزء الغربي من المحيط الهندي من خلال الوصف

2-4-1. خصائص الموقع.

من الخصائص الطبيعية للموقع الفلكي للمساحات البحرية اليمنية في المحيط الهندي موقعها بالقرب من خط الاستواء في إحداثيات (10°) شمالاً، و(60°) شرقاً خريطة (2-17) ويظهر إتساع المياه الاقتصادية بشكل شبه دائري، وتشكل نقطة إتصال للمحيط الهندي مع بحر العرب وخليج عدن. تقع أقصى نقطة من المحيط الهندي من جهة الغرب في خط طول (20°) شرقاً من خط الطول الذي يمر عبر كيب أوقلاس في جنوب أفريقيا، وبذلك يقع بين خطي طول من (20° - 110°) شرقاً⁽³⁴⁸⁾، ويعد الخط الفاصل بين المحيط الهندي والمحيط الأطلسي من الجنوب، وتسمى رأس أوقلاس واكتشف المنطقة البحار البرتغالي بارتولوميو عام 1488 م، وتشكل منطقة التقاء المحيطين، أما الحد الشرقي للمحيط يقع عند نقطة (146، 55°) شرقاً في جنوب شرق كيب تاون في النقطة الجنوبية، تسمانيا في استراليا⁽³⁴⁹⁾، والحدود الجنوبية للمحيط تمتد إلى عند التقاء المحيط الهندي مع المحيط الجنوبي في خط عرض (60°) جنوباً مع خط طول (20°)⁽³⁵⁰⁾، وتم تحديد الإحداثيات بموجب ما تضمنته اتفاقية 1959 م، ويصل عرض المحيط حوالي (10000 كم) في أقصى نقطة في جنوب أفريقيا وأستراليا⁽³⁵¹⁾، وعند دراسة خصائص الطقس للمحيط، يتم دراسة الحدود إجمالاً من الشمال الكتلة الأوراسية عرض (153°) شمالاً، حتى (10°) جنوباً، أما الحدود الجنوبية للمحيط الهندي دائرة عرض (60°) جنوباً، وفي دراسة يصل إلى دائرة عرض (70°)⁽³⁵²⁾، وخط طول (20°) شرقاً، (146.82°) شرقاً⁽³⁵³⁾.

2-4-2. النشأة والشكل والتكوين.

الجغرافي التقليدي للمحيط الهندي اسم بحر الحبشة³⁴⁷، ومن منصور التداخل وترابط الجسم البحري والاتصال البحري للمناطق البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والخليج العربي تصنف أنها جزء من منطقة البحرية للمحيط الهندي.
(348) ميخائيل بيرسون، مرجع سابق 2003 م ص 14.
(349) كوريسنيو، جورج، التحديات الأمنية الجديدة، المخاطر الأمنية البحرية، المعضلات والتعاون، جامعة وارويك، كوفنتري، بريطانيا، 2018م، مكتبة الكونغرس، برقم 2017954394.
(350) دنيس فنتر، مرجع سابق، 2017 م، ص 32.
(351) كوريسنيو، جورج، مرجع سابق، 2018 م

(352) Roonwal.G.S. Previous reference، 2018، page6.

(353) Laffoley ،Baxter، Ocean Deoxygenating، IUCN Global Marine and Polar programmer ،Government Office of Swedish ،Ministry of Environment and Energy ،

نشأ المحيط الهندي بداية تفتت كتلة (جدوانا لاند) و بانفصال أفريقيا وأنتاركتيكا ما بين (130-140) مليون سنة، ثم انفصال الهند عن استراليا وأنتاركتيكا منذ (110) مليون سنة، أدى إلى بداية نشو المحيط الهندي مواكباً لنهاية العصر الجوراسي وبداية عصر الأيوسين، وتشكل حركة الكتل القارية عوامل نشأة النحيط الهندي⁽³⁵⁴⁾، وشكل المحيط الهندي شبه مثلث رأسه في الشمال وقاعدته في الجنوب وسواحلته تتكون من الشمال هضبة بلاد العرب، ومن الغرب هضبة افريقيا ومن الشرق هضبة الدكن، ويضم عدد من البحار والخلجان والجزر وهي البحر الأحمر وخليج عدن والبحر الأحمر والخليج العربي وخليج البنغال مع شبه جزيرة ملايا، وجزر سندا وجنوب ساحل جافا، ثم يمتد إلى كاب لوين في أستراليا⁽³⁵⁵⁾، ومن أهم الجزر مدغشقر وسقطرى، وسيرلانكا وسيشل، وتشير الدراسات في المعهد الوطني لعلوم المحيطات والمجلس البحثي والصناعي أن نسبة النتروجين في المحيط الهندي كبيرة وتشكل تحدي في النظام الايكولوجي⁽³⁵⁶⁾، ويبلغ مساحة الرف القاري (3.37) مليون كم²، ومياه المحيط حوالي (707.555.000 كم³)، وفي دراسة أخرى تشير أن إجمالي حجم مياه المحيط حوالي (292.131.000 كم³)⁽³⁵⁷⁾، وتصل أعماق الأحاديد ومنها أخدود جاوة إلى (7460م)⁽³⁵⁸⁾، وطبوغرافية الأعماق للمحيط معقدة تشمل وديان بحرية وجبال وخنادق ورفوف قارية متنوعة خريطة(2-19) ويصل أقصى عمق (7209 م) ومتوسط الأعماق يصل حوالي (3711م)⁽³⁵⁹⁾، الموضح في خريطة (2-20).

(354) عبدة، احمد، حورية جاد الله، جغرافية البحار والمحيطات، دار المعرفة الجامعية، السويس، مصر، ص362

(355) ميخائيل بيرسون، مرجع سابق 2003م. ص20-100.

(356) Naqvi. S.Wajih,wiggret. Jerry, Indian ocean research ,opportunity and challenges American geophysical union ,DC, US, 2009, page409

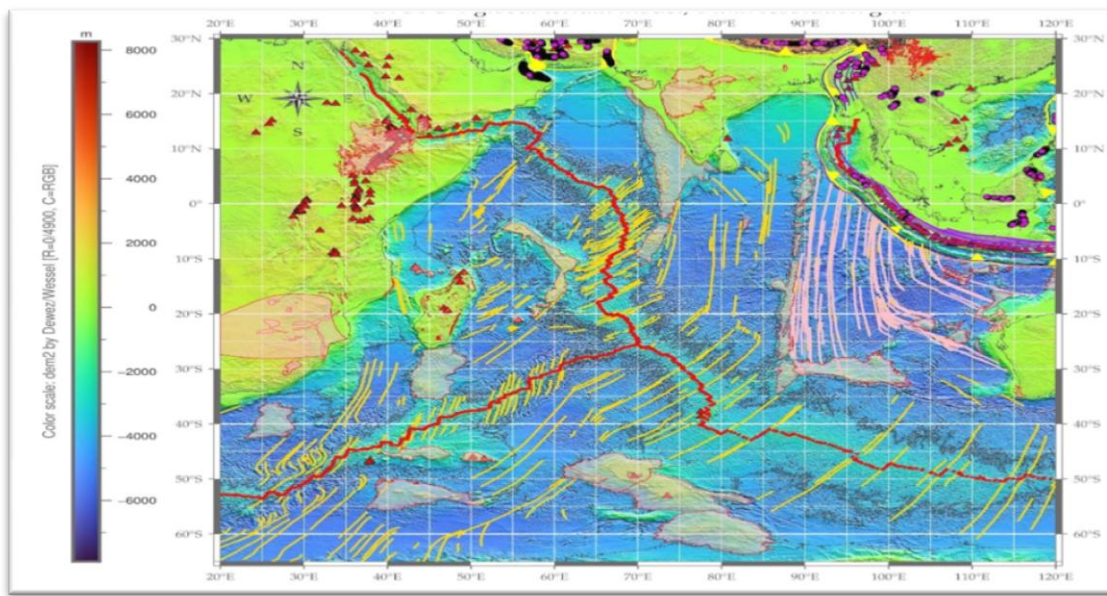
(357) Roonwall. G.S. Previous reference, 2018, page4.

(358) يوسف عبد المجيد فايد، محمد صبري محسوب، مرجع سابق، 2001م، ص262-263.

(359) المركز الوطني للمعلومات البيئية، National Center for Environment Information,

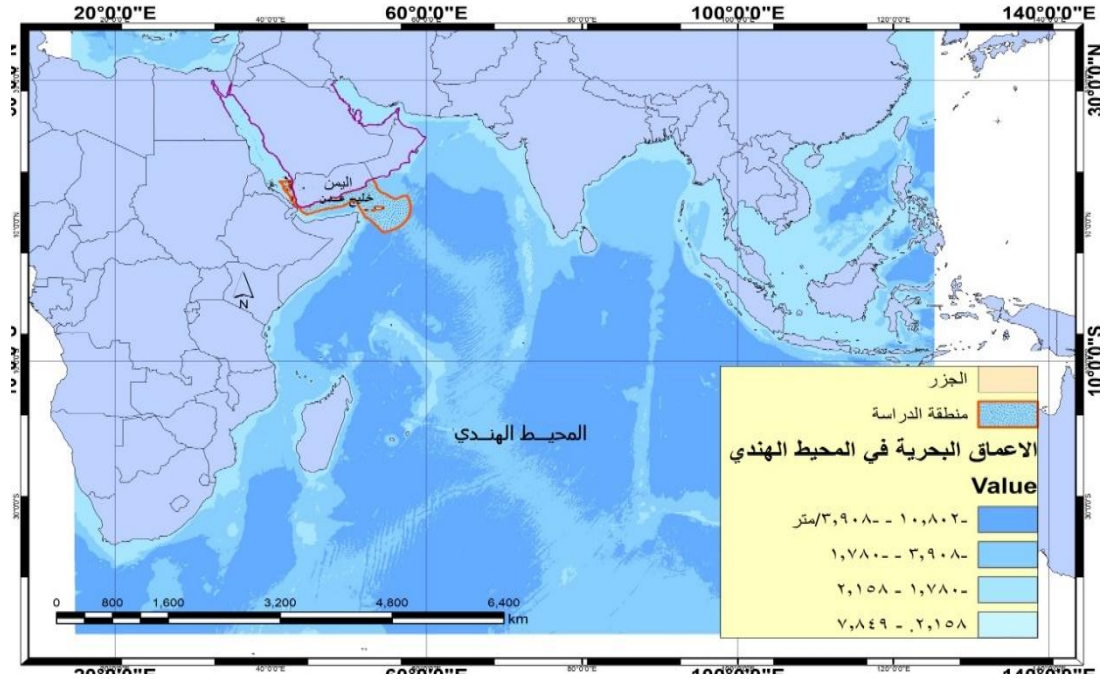
<https://www.ngdc.noaa.gov/mgg/global/>

خريطة (19-2) جيولوجية المحيط الهندي



2021 ، project، Russia، polina.Lemonokova

خريطة (20-2) الأعماق البحرية في المحيط الهندي



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS.10.8.1.

2-4-3. الحدود البحرية والجغرافية.

من الخصائص الطبيعية للحدود البحرية في أرخبيل جزر سقطرى والمجال البحري اليمني أنها تضم ويتداخل مع عدد من الخلجان والبحار شبه مغلقة، ومنها خليج عدن وبحر العرب وتتشرك مع المحيط الهندي في بيئته البحرية، وتقع المسطحات البحرية اليمنية في المحيط الهندي ضمن أهم الممرات البحرية العالمية التي تربط الشرق بالغرب وضمن طريق الحرير الصيني والذي تشترك اليمن وتسيطر عليه من خلال موقع جزيرة عبد الكوري وقناة اليمن والصومال، إذ يمر طريق الحرير من كينا إلى منطقة جيبوتي في المياه الإقليمية والاقتصادية اليمنية غرب أرخبيل جزر سقطرى الموضح في خريطة الحدود البحرية، و يحد جزيرة سقطرى من الشمال المياه البحرية اليمنية في بحر العرب، ومن الغرب المياه البحرية في الصومال، ومن الجنوب المياه البحرية في المحيط الهندي، ومن الشرق المياه البحرية في بحر العرب ومن خصائص الحدود البحرية في منطقة المحيط الهندي أنها مترابطة في الحدود البحرية في منطقة الدراسة، ويحد المحيط الهندي من الشمال بحر العرب وخليج عدن، ومن الجنوب المحيط المتجمد الجنوبي ومن الغرب المحيط الأطلسي، من الشمال الغربي خليج مدغشقر، قناة موزمبيق، خليج انتوني،

من الجنوب الشرقي بحر تسمان ويليه في إتجاه الشمال الشرقي في حدود استراليا يوجد عدد من الخلجان التي تتداخل مع المحيط الهندي ومنها خليج جيوقرادهي، خليج شان، ومن الشمال الشرقي خليج جافا، بحر تيمور، وبحر فلوريس، بحر بالي، خليج البنغال، ومن المنظور العسكري والأمني يحده من الغرب القارة الأفريقية في أفريقيا الجنوبية بمدينة كاب أوقلاس، ويحده من الجهة الشمالية في القارة الاسيوية يمتد إلى قناة السويس إلى شبه جزيرة الملايا، ويحده من جهة الغرب ماليزيا، سنغافورة ويتداخل أرخبيل اندونيسيا واستراليا على خط طول (147°) شرقاً في تسمانيا، و يحده من جهة الجنوب الخط الذي يفصل المحيط الهندي والمحيط المتجمد الجنوبي عن نقطة التقاء دائرة عرض (60°) جنوباً وفق اتفاقية 1959 م⁽³⁶⁰⁾، يتصل المحيط الهندي مع المحيط الهادي من الشمال الشرقي والجنوب الشرقي ويفصل بينهما خط وهمي يمتد تقريباً مع خط طول (145°) شرقاً، ويتصل بالمحيط الأطلسي من الجنوب الغربي، ويفصل بينهما خط وهمي يمتد مع خط الطول (70°) غرباً، ومن خصائص المحيط الهندي أنها لا تصل مع المياه البحرية القطبية في الشمال من نصف الكرة الأرضية حيث يصل حدود المحيط الهندي إلى (23.5°) شمالاً، بالقرب من مدار السرطان والتي تحيط به السواحل القارية من جهة الشمال، إضافة إلى اتصاله بالبحار الهامشية بحر العرب وخليج عدن، الخليج العربي والبحر الأحمر وخليج البنغال⁽³⁶¹⁾

2-4-4. المساحة والحجم.

تبلغ مساحة المسطحات البحرية اليمنية في المحيط الهندي وبحر العرب (376.289 كم²) خريطة (2-17) وتشكل نسبة بحوالي (71.3%) من إجمالي المساحة البحرية اليمنية الكلية، كما يغطي المحيط الهندي نسبة (27%) من إجمالي المساحة البحرية العالمية، و (14%) من العالم، وتصل مساحة مسطحاته حوالي (73.556.000 كم²) وتشمل مساحة المحيط مع البحر الأحمر وبحر العرب من

(360) Maritime Security in the Indian Ocean ,strategic setting and features ,Institute for graduate study ,august 2021, no236 ،

(361) Roonwal.G.S. Previous reference ،2018, page6.

منظور بيئي واحد⁽³⁶²⁾، وأقصى عمق (9000 م)⁽³⁶³⁾، والأكاديمية الروسية للكوارث الطبيعية تشير أن مساحة المحيط حوالي (70 مليون كم²)⁽³⁶⁴⁾، ويشغل عرض حوالي (9500 كم) في أقصى نقطة في جنوب أفريقيا والقارة القطبية، بينما يضيق باتجاه الشمال والذي يقسمه بحر العرب وخليج البنغال، ومن خصائص المحيط الهندي تصل المساحة الأرضية مجتمعة مع المناطق البحرية حوالي (102 مليون كم²)، وتعادل مساحة المحيط الهندي خمس مساحة المحيط العالمي ما يعادل (76،175 مليون كم²)، كما يبلغ طول السواحل العربية على المحيط الهندي* حوالي (7100 كم)⁽³⁶⁵⁾، ومن هذه الخاصية نجد ميزان القوى الطبيعي بين القوة البرية والبحرية في الجمهورية اليمنية يتفاوت في غرب وجنوب شرق اليمن حيث تشكل نسبة القوة البحرية في المسطحات البحرية اليمنية في جنوب اليمن حوالي 80% بينما 20% في غرب اليمن، كذلك ميزان القوى يتفاوت في نصف الكرة الجنوبي والشمالي من العالم، إذ وجد ان مياه البحار تغطي نسبة 71% من مساحة سطح الأرض، إن نسبة المياه في النصف الشمالي 68% وتقل عند خط (60°) شمالاً، لكن في نصف الكرة الجنوبي تبلغ مساحة المياه البحرية نحو 83% من سطحه، ويصل أكبر اتساع للمياه عند خط عرض جنوباً، بينما تصل اليابسة إلى 71% من مجموع مساحة اليابس عالمياً في نصف الكرة الشمالي بين دائرتي عرض (4°-70°) شمالاً، إلى (5° - 60°) جنوباً فيبلغ مساحة اليابس 0.8% وهي نسبة قليلة .

وتتجسد نظرية القوى البحرية والبرية الطبيعية في منطقة ومجال الدراسة ونسبة المسطحات البحرية تأخذ النصيب الأكبر، وبذلك تشكل القوة البحرية في منطقة المحيط الهندي أهمية جيواستراتيجية طبيعية من مفهوم نظريات القوى البرية والبحرية وتأثيراتها في ميزان القوى العالمية، ونسبة مساحة المحيط الهندي بالنسبة للمحيطات وتصل إلى (42.520 كم²)⁽³⁶⁶⁾، ويغطي حوالي 14% وتصل أعماقه إلى

(362) ordener, Lee, Maritime security risks, vulnabilities and cooperation, uncertainty in Indian ocean, Palgrave Macmillan, University of Adelaide, registered in Switzerland, Australia, 2018, page4.

(363) الأعرور ولقمة، مرجع سابق، ص 198.

(364) بولينا المنكوف، دراسة بعنوان احصائيات التكتونيه والجيوفيزيائية للمحيط الهندي بواسطة جي ام تي، معهد سكيمنت لدراسة علوم الأرض، الاكاديمية الروسية لدراسة علوم المختبرات وللمناطق الجغرافية والكوارث الطبيعية، موسكو، روسيا، 2020 م .

(365) أبو لقمة والاعور مرجع سابق، 1999م، ص 123.

(366) يوسف فايد، محمد محسوب، مرجع سابق، 2001م، ص 44.

10000م) من خلال نماذج الأعماق البحرية، ويقدر عدد السفن التي تعبر المحيط (100000 سفينة) سنوياً⁽³⁶⁷⁾.

2-4-5. خصائص المناخ.

هناك نموذجان رئيسيان للمناخ هما المناخ القاري والمناخ المحيطي، وكل له خصائصه المختلفة منها فيزيائية المادة المكونة لليابس المتمثل في التربة والصخور، وكذلك المحيطات المتمثل في الماء ويوجد عاملان رئيسيان يحددان الصفات وخصائص مناخ البحار والمحيطات، وهما: نسبة الالبيدو المنعكسة في مياه البحار والتي تشكل نسبة قليلة تصل إلى 5%، بينما تصل في اليابسة إلى 25-35% نسبة الانعكاسات، ويرجع ذلك إلى إمتصاص مياه البحار والمحيطات لأشعة الشمس بنسبة 95% من مجموع الأشعة الواصلة على سطح البحار والمحيطات، العنصر المحدد الثاني هو كمية السعة الحرارية لمياه البحر والتي ترتفع أكثر من التربة والصخور والمعادن بشكل عام، والتي تزيد عنها بحوالي أربع مرات على سعة الهواء التي تصل إلى 0.327، التربة والصخور (غرانيت 0.20 وحديد حوالي 0.13) أما الجليد حوالي 0.505، الأكثر سعة حرارية ويصل إلى 1.000 عند درجة الملوحة البحرية صفر، وتختلف مستويات السعة الحرارية في البحر تبعاً لاختلاف درجة الملوحة حيث تتناقص السعة الحرارية مع زيادة الملوحة، إذ تصل السعة الحرارية لمياه البحر إلى (0.92) عند درجة ملوحة ماء البحر إلى (40%)، ويصل التأثير الحراري الشمسي إلى عمق من (400-2000م) في قاع البحر، يصل التأثير الشمسي القاري إلى عمق (20م) ومنها ندرك أن البحار تشكل من السعة الحرارية وتتأثر بالكتل البحرية⁽³⁶⁸⁾، ويتأثر المناخ وحركة التيارات البحرية في شمال المحيط من خلال موقعها المكاني والفلكي في نصف الكرة الشمالي والجنوبي، وبشكل عام إن حركة المياه في البحار والمحيطات والتي تنقسم إلى حركة الأمواج*، حركة المد والجزر وحركة التيارات المائية وتتميز بحركتها الدائمة وتختلف من حيث القوة إلى نشطة قوية ومتأرجحة والتي من خلال علميات الحركة البحرية يتم مزج الكتل المائية، كما يؤدي تلك

(367) ساكوجا، فيجاي، ديناميكية الاستراتيجية للمحيط الهندي، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات، 2012م، ص6.

(*) كما يبلغ طول السواحل العربية على المحيط الهندي حوالي 7100كم، البحر الأحمر 5220كم، المتوسط 5271كم، الأطلسي 2114كم، الخليج العربي 1089كم.

(368) شاهر جمال آغا، مرجع سابق، 2003م، ص115-117. /58.

الحركة إلى انتقال الحرارة والغازات بين الكتل البحرية، كذلك تعمل الحركات المائية على التبدل والتغير في الملوحة والكثافة البحرية من منطقة إلى أخرى، وهناك أسباب رئيسية في عمليات حركات مياه البحر، منها تأثيرات كونية طبيعية مثل حركة الشمس والقمر، وكذلك التأثيرات الأرضية، مثل: حركة الرياح، وتباين الكثافة، واختلاف مناطق الضغط الجوي⁽³⁶⁹⁾.

2-4-6. التيارات البحرية.

تتأثر منطقة الدراسة والمجال البحرية الحيوي بتيارات المحيط الهندي، وتشبه دورة تيارات المحيط مثلها في المحيط الهادي والاطلسي في منطقة جنوب خط الاستواء، أما شمال خط الاستواء في منطقة الدراسة تتأثر التيارات البحرية بفعل الرياح الشمالية الشرقية التي تهب في فصل الشتاء تتجه التيارات من الشمال من منطقة الدراسة إلى جنوب المحيط، وكذلك الرياح الجنوبية الشمالية التي تهب في فصل الصيف وتتحرك التيارات من الجنوب إلى الشمال، أما في نصف الكرة الجنوبي تتحرك التيارات عكس عقارب الساعة⁽³⁷⁰⁾، ويظهر التأثير في حركة التيارات البحرية على تشكل تيارات هوائية هابطة في الأجزاء الشرقية من المحيط، بينما الأجزاء الغربية يغيب تأثيرها مما يؤثر في تشكل حركات تصاعدية وتزداد العواصف الرعدية⁽³⁷¹⁾، ومنطقة المحيط الهندي تتأثر بالعواصف المدارية الواقعة إلى الشرق من مدغشقر، ويزداد هبوب الرياح في فصل الشتاء والربيع، والمتوسط للهبوب سبع مرات في السنة، وتعرضت الجزيرة لمخاطر الأعاصير ومنها تأثيرات إعصار السليكون شبالا (chapel) وإعصار ميقه (Megh) في عام 2015م الخريطة (2-20) نسبة تركيز الأعاصير البحرية في منطقة الدراسة، ويتفاوت التأثير حسب تدرج الألوان من الأحمر حتى اللون الأخضر. وتشهد منطقة المحيط الهندي تيارين محيطيين هما تيار اكو لهاس ويعرف باسم تيار موزمبيق الدافئ والحركة باتجاه الجنوب وعلى طول السواحل الأفريقية الشرقية⁽³⁷²⁾، وقامت الحكومة اليمنية بالإصلاحات في الجزيرة وصلت حوالي (1.64) مليار دولار، وأسهمت الإمارات بجزء من المعونات وتم تدشين مدينة سكنية بإسم مدينة الشيخ زايد بن

(369) شاهر آغا، مرجع سابق، ص 191. /96.

(370) الهادي أبو لقمة، الأعرور، مرجع سابق، 1999م، ص119.

(371) يوسف عبد المجيد، محمد محسوب، مرجع سابق، 2001م، ص51.

(372) صفا عبد الأمير الاسدي، مرجع سابق، 2014، ص249.

سلطان عام 2017م، لتطوير ميناء حولاف في الجزيرة، وشهدت الجزيرة تهديدات بشرية إضافة إلى المخاطر والتهديدات الطبيعية بسبب الظروف المناخية، من خلال تحركات عسكرية ودخول قوات إماراتية وإنشاء مباني سكنية وقواعد عسكرية، وسيطرت على ميناء حولف، وحديبو عام 2018م، عملت على تهديد البيئة الطبيعية في الجزيرة، وتم تقديم شكوي بهذا الخصوص إلى منظمة التراث البحري والبيئي، و شهدت توترات عسكرية عام 2018م من خلال رفض رئيس الوزراء بن دغر تواجد القوات الإماراتية وطلبه مغادرتها فوراً من الجزيرة، واتهما أنها تقوم بإعمال عدائية وتهدد الأمن القومي اليمني، بالإضافة إلى ذلك قام الرئيس اليمني الفار عبدربه منصور هادي* من مقر إقامته في السعودية بتقديم مذكرة إلى مجلس الأمن تضمنت شكوى ضد الإمارات بسبب الأعمال التي تنتهك السيادة اليمنية وغير المبرر لها التي تقوم بها القوات الإماراتية في جزيرة سقطرى والجزر اليمنية، ومن منطلق تبادل الأدوار في العدوان على اليمن، تدخلت وساطة سعودية تحت مبرر لحل الخلاف بين الإمارات وحكومة هادي، والتي عملت الإمارات على الضغط لإقالة بن دغر، والتخلص من أي شخصية يمنية معارضة للمشاريع العدوانية السعودية والإماراتية في اليمن (373).

2-4-7. الخصائص الطبيعية والكيميائية.

تبلغ نسبة الملوحة العامة في البحار والمحيطات حول العالم 35 ‰، وتحتوي على المعادن والأملاح المعدنية، مثل الفضة، الألمونيوم، النحاس وغيرها، وتشير الدراسات أن أربعة ملايين من مياه البحر تحتوي على ثلاثة طن من الذهب، بينما يحتوي 120 مليون طن من ملح الطعام، وتتأثر نسبة الملوحة وفقاً لتغير موقع خط العرض فهي تقل عند خط الاستواء وما جاوره في الشمال والجنوب، إذ تصل نسبة الملوحة في المحيط الهندي بين خطي (صفر - 10°) شمالاً حوالي 35.14 ‰ وتقل شمالاً، بينما ترتفع إلى 36 ‰ في بحر العرب حيث يسود الجفاف ويزداد التبخر (374).

(373) Spence. Thomas, Strategy Approach to Maritime Checkpoints in Globalized World, case study in Bab-el-Mandeb Strait- floats, American University of Biuret, Lebanon, 2020.

(374) محمد صبري محسوب، مرجع سابق، 2001 م ص 71.

2-4-8. درجة الحرارة المحيطية الهندية.

تختلف درجة حرارة المحيط الهندي جنوب وشمال خط الاستواء، وبتنخفض في الشمال الغربي بسبب تأثير الرياح الموسمية التي تزيح المياه السطحية لتحل محلها مياه أبرد من أسفل، وترتفع درجة الحرارة ما بين (0°-10°) جنوباً، وأكثر من (27°، 75°م) شمالاً، بينما تنخفض إلى (-1.5°م) في الإحداثيات من (60°-70°) جنوباً، ويتعرض النظام الأيكولوجي في المحيط الهندي والبحار الهامشية في منطقة الدراسة إلى تأثير امتصاص ثاني أكسيد الكربون الناتج عن أدخنة سفن النقل البحري، أدى إلى زيادة الحموضة في المياه البحرية، وأثرت على الشعاب المرجانية والأحياء البحرية، وأدى إرتفاع درجة الحرارة في مياه المحيط إلى الإحتزاز ونقص الأكسجين في مياه البحر عام 1980م -2017م⁽³⁷⁵⁾.

2-4-9. خصائص الموارد البحرية.

من خصائص الموارد البحرية في المنطقة تنوع الأسماك والأحياء البحرية، وتتمركز في جزر موزمبيق وحول جزر سقطرى وقناة اليمن والصومال غرب جزر عبد الكوري وجزر سمحة، بالنسبة للحيوانات البحرية في المحيط الهندي ومقارنتها بالمحيط الاطلسي والهادي فهي اقل نسبياً، وأدى الضعف في البنية التحتية لمراكز البحوث اليمنية فيما يخص البيئة البحرية إلى غياب قاعدة البيانات البيئية البحرية اليمنية، في عام 1992م، و توصلت دراسة الباحثان مارك تاكوت، وصديقة اليان درنجر وبعد قضاء فترة أكثر من 25 عام في البحث والغوص في البحر الأحمر المحيط الهندي لمعرفة التنوع في الأسماك والأحياء البحرية يضم أكثر من (1200) نوعاً من الأسماك الجدول (2-13) أنواع الأسماك البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن⁽³⁷⁶⁾.

(*)عبدربه منصور هادي رئيس توافقي لليمن عام 2011م ولمدة سنتين بموجب اتفاقية الرياض، فشل في إدارة اليمن و تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، ثم قدم استقالته وهرب الى السعودية. تسبب في الحرب والعدوان على اليمن عام 2015م، قتل بسببه الاف الأطفال والنساء من اليمن وانتهكت السيادة اليمنية وفي الأخير قامت السعودية بإقالته ووضع تحت الإقامة الجبرية .

(375) ايبي غونزالس، مرجع سابق، 2017م، ص4

(376) Alain .Diringer, Marck Taqute ,guide paratique, fish in the red sea and Indian ocean, France, fish frenish edition .quae, 2007, page200-600.

جدول (2-13) عينات من الأسماك في منطقة الدراسة

م	النوع	المكان	م	النوع	المكان
1	Zebra cardinal fish	البحر الأحمر/خ-عدن	8	Yellow fin damsel	الأحمر/عدن
2	Red Sea half-beak	//	9	Broomtail wrasse	الأحمر/عدن
3	Yellow face soap fish	//	10	Social wrasse	//
4	Zebra cardinal fish	//	11	Arabian cleaner fish	//
5	Orange spotted trevally	//	12	Black line fang blenny	//
6	Eritrean butterfly fish	//	13	Large-scale triggerfish	//
7	Two band anemone fish	//	14	Blue tail trunkfish	//

المصدر: الباحث، اعتماداً على كتاب الأسماك في البحر الأحمر والمحيط الهندي، للعام 2012م ص 263-643،

ومن خصائص الثروة المعدنية في المحيط الهندي إحتوائها على أكثر من نصف احتياطي العالم من الهيدروكربون واليورانيوم، وثلاثة أرباع من موارد الماس في العالم، ونحو نصف احتياطي الذهب والغاز⁽³⁷⁷⁾، وبذلك المياه البحرية والمجال البحري اليمني في المحيط الهندي تتفرد بعدد من الخصائص الطبيعية والبشرية الجيوستراتيجية، والتي لها تأثيرات اقتصادية من خلال موقعها في الممرات التجارية البحرية العالمية، بالإضافة إلى أن صناعة السياحة البحرية تسهم بحوالي (5%) من إجمالي الناتج المحلي العالمي، و(6%) من الوظائف حوال العالم و يعتمدون على الصناعة والسياحة البحرية بمختلف أشكالها، وأن نسبة (500) مليون من البشر حول العالم تتركز أنشطتهم حول المناطق الساحلية والمسطحات البحرية، وأن الموارد والثروات البحرية تسهم بحوالي ثلاثة ترليون دولار في الأسواق العالمية

(377) بينوفيل، توماس ماري، هل يتحول المحيط الهندي إلى مركز ثقل جيوسياسي عالمي؟ نون بوست، 2021م .

والخدمات البحرية، كما يتوقع عائدات من الأنظمة الغير الايكولوجيا البحرية تصل حوالي (20.9 ترليون) دولار سنوياً⁽³⁷⁸⁾ .

بذلك يشكل موارد مستدامة يمكن الاستفادة منها في التخطيطي البحري المكاني في الجمهورية اليمنية للعام 2020 -2031م من حيث الاستكشاف والتنقيب للموارد والثروات البحرية والاقتصاد الأخضر، ودأبت الولايات المتحدة الأمريكية إلى قطع الألاف من الأميال من أجل عسكرة المحيط الهندي، وعدد من بحار العالم حيث تشكل جزيرة (دييغو غارسيا) ملجأ لأهم قواعد وقواتها العسكرية البحرية والجوية، والتي من خلالها تريد الهيمنة والسيطرة على طرق الملاحة البحرية في بحر العرب وخليج عدن والخليج العربي، ولذلك تلجأ إلى إثارة الخلافات وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة باستخدام عدد من الأساليب، وبحجة نشر الديمقراطية تارة ومحاربة الإرهاب تارة أخرى، بحجة ردع تمدد الصين تارة جديدة، وردع التمدد السوفيتي تارة حديثة أخرى، ولكن الهدف الاستراتيجي هو السيطرة على المحيطات والبحار حول العالم ومنها منطقة المحيط الهندي.

وبذلك تشكل الخصائص الطبيعية والبشرية أهمية في الاستراتيجية البحرية اليمنية، حيث يضم المحيط الهندي ثروة اقتصادية واعدة منها (30%) من الشعاب المرجانية في العالم، ويضم (40.000 كم²) مساحة المانجروف، إضافة إلى تسعة من كبريات الايكولوجيا البحرية، كما يضم أكثر من (4.5 مليار) نسمة يعيشون على سواحل المحيط الهندي، بالإضافة إلى أن (13%) من كمية الأسماك التي يتم اصطيادها عالمياً تأتي من المحيط الهندي، في حين (80%) من شحنات النفط تمر من مياهه البحرية، إضافة إلى (40%) من شحنة الحاويات عالمياً⁽³⁷⁹⁾، كما أسهم اتساع مساحة المسطحات البحرية والمجال البحري اليمني في تنوع الكائنات الحية، والتي تشكل حوالي (99%) من الكائنات تعيش في المياه البحرية، وتصل نسبة المخلوقات البحرية إلى (200 الف) مخلوقاً بحرياً، وتشكل أهمية في مصادر

(378) Clark. Helen, Ishii. Naoko, Catalyzing Ocean Finance, Volume 1 ،Transforming Markets to restore and protect the global Ocean, GEF, UNDP, New York, USA, 2012, Page 1 .

(379) غونزالس، ايمي، بيتر تومسون، نيكي هوليمادر، ميلاني نورونها، رسم مسار استدامة المحيط في الدول المطلة على المحيط الهندي، دائرة التنمية الاقتصادية، هيئة البيئة ابوظبي، وحدة معلومات الإمارات ، 2017م .

الأمن الغذائي اليمني والإقليمي والعالمي وتزود العالم بالبروتينات، إذ يعتمد أكثر من سدس العالم على غذائهم من مصادر الإنتاج البحري، وتساهم في أكثر من (100مليار) دولار من قيمة الإنتاج السمكي في الاقتصاد العالمي، كما أن الاقتصاد السمكي يسهم في تشغيل الأيدي العاملة، و توظيف أكثر من (200مليون) نسمة حول الأرض، وبشكل رئيسي في دول غرب أفريقيا وجزر المحيط الهادي من (30-80%) من التجارة البحرية في قطاع الأسماك⁽³⁸⁰⁾.

2-4-10. الخصائص الطبيعية في أرخبيل جزيرة سقطرى.

يضم أرخبيل جزر سقطرى اليمنية (6) جزر منها جزر سقطرى، جزر عبد الكوري، جزر سمحة، جزر درسه، صيال عبد الكوري، صيال سقطرى، ومن الصخور ردد، كرشح، جالص، صيهر، صيري، ذاعن تهال، عدلة⁽³⁸¹⁾، تشكل خصائصها الطبيعية أهمية جيوستراتيجية من خلال تميزها وموقعها الاستراتيجي الذي يُعد تراكم وجيوبوليتيكية بمختلف عناصره من الموقع الفلكي المهمة والموقع بالنسبة نسبة للبحار والمحيطات، حيث تقع فلكياً في منطقة الافرواستوائية، آسيا، ومنطقة الباليكتيك، والموقع بالنسبة للكتلات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الإقليمية والدولية⁽³⁸²⁾، وتقع في الجهة الجنوبية في بحر العرب والمحيط الهندي باتجاه مدينة المكلا مباشرة وتتكون من أربع جزر وتعد من أكبر الجزر اليمنية في المحيط الهندي وعرفت باسم غالاباغوس* المحيط الهندي بسبب التنوع البيولوجي العالي في الجزيرة في المجال البري والبحري، ويحتوي المحيط على مناطق ساخنة للتنوع البيولوجي ومنها قناة موزمبيق و التنوع البيولوجي في القناة البحرية اليمنية والصومالية غرب جزيرة عبد الكوري وجزيرة سمحة، مما يتطلب تكثيف الجهود من الجهات المختصة في البيئة البحرية اليمنية في الاهتمام في التنوع البيولوجي الحيوي في منطقة الدراسة والتعاون مع الجهات ذات العلاقة والدول الأفريقية المطلة على المحيط والدول التي لها نفوذ ومنها فرنسا إذ يوجد لديها مياه في المحيط الهندي تقدر بحوالي 10%⁽³⁸³⁾.

(380) غونزالس، ايمي، بيتر تومسون، نيكي هوليمادر، ميلاني نورونها، مرجع سابق، 2017 م .

(381) قرار جمهوري 22 للعام 2011م، مرجع سابق، ص19-20.

(382) دسوقي، عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكية لموقع جزيرة سقطرى اليمنية، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، العدد السابع عشر، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، مصر، 2021م، ص 644-658.

(383) Alian, Dringer, Merck, Fishes of the Indian ocean and red sea, France, 2007, page10.

ويطلق على جزيرة سقطرى جوهرة بحر العرب، وتبعد من الساحل اليمني حوالي (38كم) في نقطة رأس الفرتك في محافظة المهرة⁽³⁸⁴⁾، والمسافة بين النتوء والحافة الشمالية الغربية للجزيرة في رأس بشارة وأقرب نقطة من الساحل في رأس الفرتك بين (318 - 400 كم)⁽³⁸⁵⁾، وتبلغ مساحة الجزيرة حوالي (3700 كم²)⁽³⁸⁶⁾، وطول الجزيرة من الشرق إلى الغرب حوالي (133 كم) وعرض (43 كم) وتقع قرية سقطرى نهاية الجزيرة رأس شوعب في الطرف الشرقي من الأرخبيل وتبعد عن الساحل الأفريقي حوالي (235 كم)، تضم جزيرة سقطرى عدد من الجزر التابعة لها إدارياً وتعد من ضمن التركيب الطبيعي لجزيرة سقطرى منها ثلاث جزر صغيرة منها.

1- جزيرة درسه: وهي أحد جزر أرخبيل سقطرى، مساحتها حوالي (17 كم²)⁽³⁸⁷⁾، وتقع بالجوار من جزيرة سمحة يطلق عليهما الشقيقتين، مأهولة بالسكان تبعد عن جزيرة سقطرى من جهة الغرب سقطرى، ومساحة جزيرة درسه (37,06 كم²)، كما تبعد عن جزيرة سمحة اليمنية المجاورة لها من الغرب حوالي (17,35 كم) وتعد جزيرة درسه أصغر الجزر.

2- جزيرة سمحة: وهي جزيرة يمنية مأهولة بالسكان مساحتها (40 كم²)، وتبعد عن جزيرة سقطرى حوالي (54 كم) من أقرب نقطة بين جزيرة سقطرى وجزيرة سمحة، كما تبعد جزيرة سمحة عن جزيرة عبد الكوري حوالي (66.11 كم) وتعد أصغر الجزر، جزيرة درسه (الاخوان) ويطلق عليها أيضاً اسم (صابونية) حسب ما ذكر الدكتور محسن شهاب، مساحة جزيرة درسه حوالي (7 كم²).

3- جزيرة عبد الكوري: تقع في جهة غرب سقطرى يبلغ طوله لها حوالي (35 كم) وعرض حوالي (1 كم) في أقصى عرض في الجزيرة ومساحتها حوالي (131 كم²)، جزيرة عبد الكوري تبعد عن جزيرة سقطرى حوالي (126 كم) من أقرب نقطة في ساحل جزيرة سقطرى وتبعد عن الساحل الصومالي حوالي (96 كم)⁽³⁸⁸⁾، الموضح في الخريطة (2-21) ويبلغ عدد السكان جزيرة سقطرى حوالي 43000

(384) https://yemen-nic.info/tourism_site/locations/island/

(385) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 30.

(386) عباس، محسن شهاب، جغرافية اليمن الطبيعية، كلية التربية، مؤسسة الزهيري التعليمية، صنعاء، اليمن، 1994م، ص 59.

(* جزر غالاباغوس) ويسمى أرخبيل كولومبس وجزء من دولة الاكوادور وهي جزيرة في المحيط الهادي .

(387) ناومكين، فيتالي، سقطرى جزيرة الاساطير، ترجمه خيرى جعفر الضامن، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، الامارات، 2015م، ص 112.

(388) عمل الباحث باستخدام أدوات القياس مرجع القياس، س أي أو، نوا، البحرية الأمريكية، Data SIO, NOAA, US, NAVY, ,

NGA, GEBECO, 5-7-2021.

نسمة وفق تعداد لعام 2004 م، يوجد في الجزيرة مدينتان هما العاصمة حديبو ومدينة قلنسية على الساحل، يتوسع العمران فيها بسبب زيادة عدد السكان من خلال الهجرات، وشكلت الجزيرة أحد أهم مناطق التنوع الحيوي وشكلت كنزاً ومورداً طبيعياً هاماً في الاقتصاد اليمني⁽³⁸⁹⁾، وفي عام 2008م ضمت الجزيرة رسمياً ضمن مناطق التراث العالمي في اليونيسكو⁽³⁹⁰⁾، وتشكل نسبة (75%) من مساحة الجزيرة كمناطق أساس أرضيه، وتتكون من مناطق مرتفعة أما باقي المساحة هي مناطق عازلة والمناطق البحرية في الجزيرة تشكل حوالي (7.6%) من إجمالي المساحة الكلية البحرية في الجزيرة⁽³⁹¹⁾.

2-4-11. الخصائص البشرية في منطقة المحيط الهندي.

تقع منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني في قلب المحيط الهندي وتشكل أهم الخصائص الطبيعية البحرية الجيوستراتيجية اليمنية نظراً لارتباطها وعلاقتها مع عناصر القوة البحرية و ومنها عنصر القوة البشرية و الأسواق الدولية، وتطل على المحيط الهندي حوالي (26) دولة، ويبلغ عدد السكان حوالي (2.65 مليار) نسمة تقريباً، أي ما يعادل نسبة (39%) من إجمالي سكان العالم، وتتميز بنمو الكثافة السكانية وباختلاف وتنوع في النهج والأنظمة السياسية وتعدد الثقافات والسياسات الاقتصادية⁽³⁹²⁾، خريطة (2-22) ومن المنظور الجيوستراتيجية توجد العديد من التكتلات* والتحالقات الجيوسياسية، الاقتصادية والسياسية لها ارتباط واهتمام في المحيط الهندي⁽³⁹³⁾. من خلال زيادة التغير في المنظور الجيوستراتيجي للمحيط الهندي تزداد أهميته الجيوستراتيجية كواحد من المناطق البحرية الجيوسياسية المحورية عالمياً، لما له من تميز واختلاف في كيانه الجغرافي المتغير والمتداخل والمختلف، وكذا ارتباطه وعلاقته مع العديد من الثقافات والأنظمة الدولية، إضافة إلى اللغة والأيدولوجيا.

2-4-12. الموانئ البحرية في سقطرى .

(389) المركز الوطني للمعلومات، رئاسة الجمهورية اليمنية، <https://yemen-nic.info/news/detail.php?ID=17901>

، page847، Previous Reference 2007، David .A. Calque، Rosemary .G. Gillespie (390)

(391) <https://apjif.org/-John-A--Mathews/5233/articif>

مجلة المحيط الهندي والهادي، مجلة محكمة الكترونية تصدر من اليابان وتهتم في الشؤون المحيط الهندي والهادي.

(392) بوتقنتر، ثيان، الاستراتيجية الأمنية للمحيط الهندي، تقرير معهد الدراسات الأمنية، تم طباعته من قبل الحكومات النيوزيلاندية والسويدية، والدنماركية، رقم 236 -ISS NO- 2012 م.

(393) Chuiping Zhu، previous reference، 2019، page 205.

توجد في محافظة سقطرى اليمنية العديد من المرفأء والموانىء متعددة الأغراض والوظائف، وتستخدم لغرض التجارة ونقل البضائع المحدودة الداخلية وسفن الصيد، والأمن البحري والعسكري من القوات البحرية اليمنية وخفر السواحل للمشاركة في تأمين و مرافقة حماية المنطقة في شمال غرب المحيط الهندي وحماية الممرات البحرية الدولية، ويقع على عاتق اليمن الكثير من التحديات والمهام الأمنية والعسكرية، إذحرصت اليمن الى عقد المؤتمرات البحرية المحلية و الإقليمية و الدولية، وقدمت العديد من المذكرات بخصوص دعم القوات البحرية و الدفاع الساحلي و قوات خفر السواحل اليمنية، إلا أن القوى الدولية تتنصل من مسؤولية الدعم، وتبادر في الوجود بنفسها في المنطقة مما يثير الشكوك في مصدر التهديدات الأمنية، و شهدت جزيرة سقطرى نمو وتطور كبير في البنية التحتية بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، ولعبت الخصائص الطبيعية والبشرية البحرية للجزيرة و المنطقة البحرية اليمنية من حيث شكل والتركيب المورفولوجي وطبيعة التضاريس، في إمكانية انشاء العديد من الموانىء البحرية و الجوية الاستراتيجية اليمنية، المتوسطة والصغيرة.

وأسهمت الخصائص الجيوستراتيجية للموقع البحري للجزيرة بالقرب من شبكة خطوط الملاحة البحرية الدولية، وتوظيفها كمحطات دعم لوجيستي، وعند دراسة ومقارنة عدد من الجزر المشابهة في الموضع و الموقع البحري لها ومنها جزر بحرية صغيرة في المحيط الاطلسي والتي استثمرت من قى الدول الوطنية وتشكل عصب الاقتصاد الوطني لتلك البلدان، ونظراً لأهمية الجزيرة شكلت إحدى إهتمامات الدول العظمى والدول الصاعدة الخريطة (2-23) الخطوط الملاحية الدولية والمضائق البحرية الاستراتيجية في قارة آسيا، وأهميتها من منظور الاستراتيجية البحرية الصينية، حيث يوجد العديد من التوضيحات في الخريطة التي تهدف جمهورية الصين إلى تحقيقها في المنطقة نظراً لسيطرتها على معظم خطوط الملاحة التجارية الإقليمية و الدولية، إذ تنفذ الصين مشاريع تنمية بحرية في عدد من الموانىء الموضحة في الخريطة منها غوادير في باكستان وكان ميناء صيد تقليدي حيث أصبح اليوم أحد الموانىء البحرية الدولية⁽³⁹⁴⁾، كذلك تقوم الصين بالاستثمار في ميناء جيوتي، عمان، السعودية، عدد من الموانىء في جنوب غرب آسيا، وتعد المعطيات وعناصر القوة البحرية اليمنية في المنطقة من أهم العناصر التي

⁽³⁹⁴⁾ Engdhl, F.Waliam, The US Geopolitics Nightmare; The Middle east , Central Asia, East Asia, Asia , pacific journal , vole 4, issue 5, japan, 2006,page7.

ترغب الصين في توظيفها، لكن نظراً للاهمية سارعت دول الإقليم و المنطقة في تأجيرها والمساومة عليها بالنيابة عن الحكومة اليمنية وبالتحديد من عام 2015 حتى كتابة الرسالة .

تكتسب جزيرة سقطرى والمسطحات البحرية اليمنية في بحر العرب والمحيط الهندي الأهمية الجيوستراتيجية، إذ تقع في قلب المياه الإقليمية والاقتصادية اليمنية مما تطلب ضرورة تنمية الموانئ البحرية في جزر أرخبيل سقطرى وستحقق نقطة تحول استراتيجي في القوة البحرية اليمنية وتطور كبير في الاستراتيجية البحرية اليمنية مستقبلاً، بما يكفل زيادة في الناتج المحلي الإجمالي في البضائع والخدمات البحرية كونها تشكل نسبة 1%. ونطلع من خلال الدراسة أن يتم تحقيق تطور في الخدمات البحرية في الفترة من 2022- 2033 م إلى حوالي 50%، وهنا تكمن قدرات ومهارات الدارسين والسياسيين اليمنيين في كيفية التحول الاستراتيجي في التنمية البحرية في ظل الصراعات السياسية والإقليمية والدولية، ومن أهم الموانئ البحرية في جزيرة سقطرى ميناء سقطرى، وتم إنشاؤه على اللسان البحري في جزيرة سقطرى عام 1996م، تكمن أهمية الخصائص الجيوسياسية للميناء أنه يقع على الممر البحري، كما يربط بين حركة التبادل التجاري في جنوب شبه الجزيرة العربية، شرق أفريقيا وجنوب غرب القارة الهندية، ويشكل ميزة في نشاطة وحركة التجارية في شرق القرن الأفريقي، ومن أهم الدول في التبادل التجاري الصومال في التجارة البينية، ويُعد من ضمن مؤسسة موانئ البحر العربي، ويصل الغاطس إلى خمسة أمتار عمق (395).

(395) دليل الموانئ البحرية اليمنية، مرجع سابق، 2019م، ص 27.

* وتضم منظمة التعاون الخليجي (GCC)، منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (APEC)، منظمة دول جنوب شرق آسيا، تسمى أسيان (asean) وتضم 10 دول في هذه المنظمة ومن الموسيين تايلاند واندونيسيا، الفلبين، ماليزية وسنغافورة ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC) وهي منظمة حكومية دولية إقليمية واتحاد جيوسياسية للدول في جنوب اسيا، الدول الأعضاء وهي أفغانستان، بنغلاديش، بوتان، الهند، جزر المالديف، الهند، نيبال، ليبيا، باكستان، وسريلانكا، ومنطقة كوميسا (COMESA) منطقة تجارة تفضيلية تمتد من ليبيا إلى زيمبابوي وتضم في عضوتها عشر

الفصل الثالث

الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة

1-3. الأهمية التاريخية لمنطقة الدراسة

2-3. الأهمية الطبيعية لمنطقة الدراسة

3-3. الأهمية البشرية لمنطقة الدراسة

4-3. الأهمية الجيو-اقتصادية في منطقة الدراسة

تمهيد:

تستخدم البحار والجزر في أغراض رئيسية اقتصادية، عسكرية، سياسية ثابتة واغراض ثانوية متعددة⁽³⁹⁶⁾، وكانت ومازالت الحاجة إلى البحث والإبتكار وراء اكتشاف الإنسان للبيئة التي يعيش فيها ورسم حدودها والمواقع المبنية عليها للإسهام في سد الاحتياجات التي تُعد أهم أهداف الإمبراطوريات والدول الحديثة للمحافظة على البقاء، والذي يتم من خلال تقوية اقتصادها-وعليها الحصول على موقع ومركز جغرافي مهم على طريق الملاحة البحرية الدولية، وخصصت دول العالم جزءاً من استراتيجيتها وأنشطتها للوصول إلى منفذ بحري⁽³⁹⁷⁾، وتشير المقولة اليمنية أن لكل زمان دولة ورجال⁽³⁹⁸⁾، والباحث الفرنسي بيبير سريالية كرر المقولة بطريقة في كتابة بعنوان الجغرافيا السياسية قال " ان كل زمان له جغرافيته وساسته ".

مكيافلي وسترابون، بتولومية، بن خلدون وابن ماجد من علماء الجغرافيا كرسوا حياتهم في المعارف، ومازالت شهرتهم ودقة أعمالهم النسبية تحتفظ بمكانتها إلى اليوم⁽³⁹⁹⁾، وظلت الجغرافيا لفترة من الزمن تعتمد على الخيال ومقصورة على التقريب الذي يحاكيه نحن البشر بمختلف التوجهات، ولم تظهر الدقة في المعلومة والصرامة في البيانات إلا في القرن السابع عشر، عندما توفرت أدوات القياس الصحيحة، والتي مكنت من الوصول إلى المعلومة والعمل على استخراجها على شكل بيانات ذات نسبة عالية ودقيقة، ما يفسر أن بعض الفاعلين وأصحاب القرار وصناع السياسات من زعماء وملوك وقادة المجتمعات لم يدركوا أهمية الجغرافيا وما تقدمه من عون في مهامهم في إختيار ورسم السياسات المناسبة⁽⁴⁰⁰⁾.

(396) Mahan. A.T ,The Influence of Sea Power up on the History1660-1783,U.S Naval War College .US. 2011 ,page7.

(397) محمد رياض، مرجع سابق، 2014م، ص 108.

(398) مقولة يمنية يتم ترديدها في صنعاء بشكل خاص واليمن بشكل عام في مواقف سياسية معينة منها وقت الحرب والصراعات أ وعند التحدث عن الماضي والحاضر ومحاسن سياسة الدولة وفشلها من فترة إلى أخرى، أو فشل فريق عن تأدية مهامه، فيتم ذكره المقولة لكل زمان دولة ورجال.

(399) سيريلية، بيبير، الجغرافيا -السياسية - والجغرافيا الاستراتيجية ، مترجم من الفرنسية من قبل احمد عبد الكريم، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 دمشق ،سوريا ، 1988 م، ص 17.

(*) سترابون. عالم جغرافي يوناني ولد في امازيا عام 85 قبل الميلاد وتوفي عام 25 م، الذكريات التاريخية للجغرافيا الثمينة.

(*) بتولومية . عالم فلكي وجغرافي، وعالم رياضيات، من أصل يوناني (9-168) م.

(400) بيبير سيرالية، مرجع سابق، 1988 م

تم تقسيم الفصل الثالث بعنوان الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة إلى ثلاثة مباحث، وهما: -المبحث الأول: الأهمية الجيوستراتيجية التاريخية لمنطقة الدراسة في تاريخ اليمن القديم، المعاصر والحديث حتى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة عام 1990م، وتم توظيف المنهج التاريخي كأحد الأدوات والأساليب لتقييم وقياس الأهمية وقوة التأثير لمختلف عناصر القوة الطبيعية والبشرية البحرية، وقد توصل سبروت إلى اعتماد أسلوبين هما الاستقراء التاريخي والاستنباط، أما بيرسي اعتمد على المسح لأوجه النشاط الاقتصادي وخصائصها الاجتماعية وأهمها السكان الذي يشكل أحد الأسس في توجه ومعادلة القوة، أما جونز اعتمد عنصر الأرض، السكان، المال والعمل⁽⁴⁰¹⁾، من أجل فهم دور وإسهامات اليمنيين في ركوب البحر وتوظيفه في التجارة البحرية و التي شكلت احد الأسس في تطور الفكر الجغرافي الجيوستراتيجي البحري بمفهومه الكلاسيكي وتطور النظريات الجيوستراتيجية البحرية في وقت مبكر، وأهمية منطقة الدراسة لدى الامبراطوريات القديمة، وتوظيف منطقة الدراسة في العلاقات الاقتصادية والتجارة البحرية، ودورها في الاحداث والصراعات والحروب البحرية الإقليمية والدولية في مختلف مراحل تاريخ اليمن، والاستفادة منها وربط الأحداث والوقائع وأوجه العلاقة في تبادل الدور الغربي و الأمريكي في الهيمنة على منطقة الدراسة .

_المبحث الثاني: تناول الأهمية الجيوستراتيجية الطبيعية البحرية لمنطقة الدراسة، وسيتم دراسة ووصف وتحليل عناصر القوة البحرية الطبيعية والبشرية البحرية اليمنية في منطقة الدراسة، و تأثيرها في قوة الجمهورية اليمنية، و كيفية الاستفادة منها وتوظيفها في ظل المتغيرات الدولية وتطور التكنولوجيا الحديثة من أجل إيجاد الخطط و الدراسات البحرية الاستراتيجية اليمنية في التنمية البحرية لتحديد منطقة الدراسة وردع ومنع العدو من الاستفادة منها.

- المبحث الثالث : تم دراسة وتحليل واستكشاف عناصر القوة البشرية الجيوستراتيجية و التي تشكل فاعلية واهمية من حيث التأثير في منطقة الدراسة من خلال دعم الاقتصاد الوطني و كيفية تنمية الصادرات البحرية و خدمات النقل البحري , وتحليل كيفية الاستفادة من الموانئ البحرية اليمنية في تعزيز التجارة البينية الإقليمية و العربية و الاستفادة من الجزر اليمنية في الدعم اللوجستي , و سيتم دراسة القوة البشرية اليمنية بشكل عام, و دراسة المحافظات الساحلية في منطقة الدراسة من خلال التعرف على

(401) السماك، مرجع سابق، 2008م، ص44.

خصائص القوة البشرية، وعدد السكان والمهارات و الخبرات البحرية بين السكان في التنمية البحرية، ودور النظام السياسي اليمني و اتجاهاته في تحقيق التنمية البحرية، وأثر منطقة الدراسة في السياسة الخارجية والعلاقات الإقليمية و الدولية، و دور واهمية الولاء اليمني و الوحدة الوطنية في تحقيق التنمية، إضافة إلى دور التكنولوجيا الحديثة البحرية و البحوث العلمية البحرية اليمنية .

المبحث الرابع : الأهمية الجيو-الاقتصادية في منطقة الدراسة، وسيتم التركيز على خمسة من عناصر القوة البحرية الوطنية من خلال تحليل عناصر القوة البحرية الاستراتيجية في الموانئ البحرية، التجارة البحرية، الأسطول البحري التجاري و العسكري و الثروات البحرية، وأهميتها في التجارة البحرية ودعم الاقتصاد اليمني، ومعرفة نقاط القوة والضعف من أجل إيجاد حلول تتضمنها الاستراتيجية البحرية اليمنية، وكيفية توظيفها للوصول ان تكون اليمن من الدول المكثفة ذاتيا من الموارد البحرية وتحقيق رفاهية الشعب اليمني، وزيادة مستوى الصادرات البحرية ومدى تأثيرها في تطوير ونمو العلاقات الاقتصادية الإقليمية و الدولية، وتوظيفها في السياسة الخارجية اليمنية، و استعادة دور فاعلية اليمن العربية والإقليمية و الدولية.

3-1. الأهمية الجيوستراتيجية التاريخية لمنطقة الدراسة:

3-1-1. الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة في تاريخ اليمن القديم .

شكلت منطقة الدراسة أهمية كبيرة في تاريخ اليمن القديم نظرا لارتباطها بحدود الإمبراطوريات والحضارات اليمنية القديمة، ولم تكن الحدود البحرية والبرية واضحة للأنظمة السياسية، ورأى العالم بطليموس (90-168) قبل الميلاد أن حدود العربية السعيدة تبدأ من العربية الصحيرية جنوب خليج العقبة، وتمتد شرقاً إلى الخليج العربي، وجنوباً إلى بحر العرب، ويرجح رأيه إلى خضوع شمال الجزيرة للاحتلال الروماني والساساني، وكانت القبائل اليمنية والعربية تقود الأوضاع والمقاومة في جزيرة العرب ونفوذها يصل إلى حدود البتراء في العربية الصحيرية، وتوضح الخريطة (3-1) موقع اليمن في شبه الجزيرة العربية قديماً، كما حدد الجغرافيون والمؤرخون الإغريق والعرب حدود اليمن ويضم المنطقة الممتدة من الخليج العربي شرقاً، والبحر الأحمر غرباً، وبحر العرب جنوباً والتي تشمل الجمهورية اليمنية حالياً، كما تقع أجزاء من الأراضي اليمنية التاريخية ضمن السعودية، وسلطنة عمان، وأجزاء في دولة الامارات ومناطق الربع الخالي التي تمتد إلى عروق بني حمران شمال شرق والمخلاف السليمانى شمال غرب

ومجموعة أرخبيل جزر فرسان في البحر الأحمر، يدرك اليمنيون بالأحقية التاريخية القارية والبحرية في شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر وبحر العرب والتي انتزعت من اليمن وقسمت بسبب الاتفاقية الجيوسياسية لسايكس بيكو (402).

خريطة (3-1) موضع وامتداد جغرافية اليمن في الجزيرة العربية قديماً



المصدر: مكتبة الأمم المتحدة، UN، Library 2021.

أما الهمداني 344هجرية، فحدد اليمن شمالاً على شكل خط يأخذ من حدود عمان إلى حد ما بين اليمن واليمامة وإلى حدود الهجيرة وتثليث وأنهار جرش، منحدرًا في السراة إلى شعف عنذر، إلى تهامة، إلى أم جحدم إلى البحر يقال له كدمل، بالقرب من حمضة وذلك إلى حد ما بين كنانة (403)، وظهرت الحضارات اليمنية القديمة من ثمانية ألف إلى النصف الثاني للألف الثاني قبل الميلاد في الجزء الجنوبي الغربي في شبه الجزيرة العربية (404)، وكانوا يعتمدون على الزراعة والتجارة عبر البحر لنقل منتجاتهم من

(402) محمد، صباح محمود، الأمن الإسلامي، دراسات في التحديات الجيوبوليتيكية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994، ص 63.

(403) ذكرى مطهر، مرجع سابق، 2008، م، ص 32.

(404) سيف على مقبل، مرجع سابق ص 34.

السلع*، استخدم اليمنيون المراكب بشتى أنواعها في التجارة البحرية الداخلية والخارجية، وقاموا بصناعة السفن من الجلد والخشب⁽⁴⁰⁵⁾، وأشار عالم النبات ثيوفراستون قائلاً عن البحارة السبئيين رجال حرب وزارعة وتجارة يسافرون على ظهور قوارب، واستخدموا السعف، وخشب التيك (الساج) لصناعتها وكانوا يستوردون بعض الأخشاب من جنوب الهند في القرن الثالث قبل الميلاد، ويقصدون ميناء مالابار في الهند لبناء المراكب والسفن البحرية، وكانت اللبان السلعة المقدسة في المعابد والكنائس الأوربية وتعادل قيمة الذهب، واشتهر ملوك سبأ وحضرموت بتجارة اللبان، وكانت التجارة البحرية حرفة يزاولها اليمنيون، ودرت عليهم أرباح هائلة و جنوا مبالغاً كبيرة من عائدات الضرائب وكانت بحاجة إلى حماية لخطوط القوافل البحرية اليمنية، وبذلك شكلت المصلحة الاقتصادية والعلاقات الدولية إحدى الاهتمامات لدى الكيانات السياسية القائمة في تاريخ اليمن القديم، وشكل تطوير التجارة البحرية أحد الهموم الرئيسية للدول اليمنية وبدورة أدى إلى الوحدة الاقتصادية في جنوب شبه الجزيرة العربية وتعد أحد المرتكزات الأساسية للنهوض وتحقيق الوحدة السياسية، وشكلت البدايات الأولية لتوحيد الدول اليمنية القديمة سبأ، أوسان، قحطان، حضرموت ودولة معين في نظام جيوسياسي وأحد على أرضية الوحدة الاقتصادية المشتركة لتلك الدول، حيث تقاسمت النشاط التجاري وشرعت في تطوير وحماية التجارة البحرية ووضع القوانين والنظم والمحطات العسكرية لحماية القوافل البرية والبحرية التي تحمل البضائع والواقعة تحت سيطرتها⁽⁴⁰⁶⁾.

شكل الموقع الجغرافي - الجيوستراتيجي لمنطقة الدراسة على الطريق البحري دور مهم كوسيط في عملية التبادل التجاري بين الحضارات اليمنية القديمة وباقي حضارات العالم، من خلال اتصال الموانئ البحرية في ساحل البحر الأحمر وبحر العرب مع دول جنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا، وكان يتم تصدير البخور إلى جنوب إيران، وتمت في تلك المدة إقامة علاقات تجارية بواسطة البحر مع الصين، وإقامة علاقات تجارية مع مصر الخاضعة للسيادة الرومانية⁽⁴⁰⁷⁾، ومن أشهر الموانئ البحرية موزع جنوبي المخا، ميناء

(*) من المنتجات اليمنية القديمة التي تصدر للخارج الصبر واللبان والبخور، الطيوب، الصمغ والكافور والقرفة وغيرها.

(405) طقوش محمد، تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النفاس، ط1، بيروت، لبنان، 2009م، ص78.

(*) الهمداني، هو بو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان الأرحبي البجلي الهمداني عالم يمني من أشهر جغرافيا جزيرة العرب في عصره (280-360هجرياً) من أشهر كتبه صفة جزيرة العرب.

(406) مقبل، سيف على، الصراع السياسي في اليمن القديم، القرن الرابع - القرن السادس الميلادي، مركز عبادي للنشر، مكتبة جامعة صنعاء، ط1، اليمن، 2004، ص10.

(407) كلاوس شيمان، مرجع سابق، 2002م، ص123.

أكسليس بالقرب من باب المنذب، ميناء قنا، ميناء موشا وميناء سمهرم على بحر العرب في منطقة ظفار عمان اليوم، وتم تأسيسه من قبل ملوك مملكة حضرموت في العصر الهلنستي وتبحر منه السفن نحو الشرق والغرب، حيث كان حلقة وصل مع البحر المتوسط والخليج والهند، تقول أسمهان الجرو: أنه تم تحليل الكربون المشع ويرجع تاريخه إلى القرن الرابع والخامس قبل الميلاد⁽⁴⁰⁸⁾، كما ورد في المسند والنقوش في حضرموت أن تجارة اليمنيين ارتبطت عبر البحر بجنوب شرق أفريقيا منذ العصر الحجري الحديث⁽⁴⁰⁹⁾، كان ميناء موزع ينقل البضائع إلى أفريقيا، مثل الزجاج، الحديد، الأسلحة، العاج، وكانت مدينة رفقا أشهر الأسواق التجارية في الجنوب الأفريقي والتي كانت خاضعة للتجار من موزع، كانت المنطقة المسماة ازانيا خاضعة لملوك سبا وكانت أنظمة التجارة البحرية في ميناء موزع يقتصر على المر، اللبن وعلى جهود فردية، بينما اشتهرت موانئ قنا بتصدير البخور وكان أكثر تنظيمًا من قبل الحكام⁽⁴¹⁰⁾، وكذلك ميناء سهرم (موشا)، ميناء الاسعا ويعرف (الشحر) ويقع بين عدن والمهرة، ميناء رأس فرتك (خالفوت)، وكان ميناء الشحر يشكل منطقة اتصال بين مختلف التجار من الجنسيات المتعددة وشكل في ذلك التاريخ منطقة ميناء ترانزيت وقال عنه الأزدي في شعرهم .

"من مازن مهرق فيه الالوك إلى -من حل بالشحر من عجم ومن عرب

ان اسمعوا وادفعوا الخرج الوفي إلى -نصر ودينوا ولا تعصو في سبب

كتب نصر إلى الجلندي الذي كان يأخذ الاتاوات بالقوة من أصحاب السفن، أن خير الملوك آل الجلندي عشيرا ومحتدا وجدودا، ملكوا البحر بعدما ملكوا البر إلى اليوم وسجودا⁽⁴¹¹⁾. كذلك ميناء المرفأ دمقوت ويقع في ساحل المهرة في الجنوب الغربي من حوف، واشتهر بتصدير البخور، ميناء سقطرى ويقع في جزيرة سقطرى وميناء شرمة ويقع في حضرموت بين الديس ومربط، ميناء عدن،⁽⁴¹²⁾ توضح الخريطة

(408) النعماني، يونس، قراءات في الاقتصاد العماني، 2020 م.

(409) حسين شهاب، مرجع سابق، 1977، ص 17.

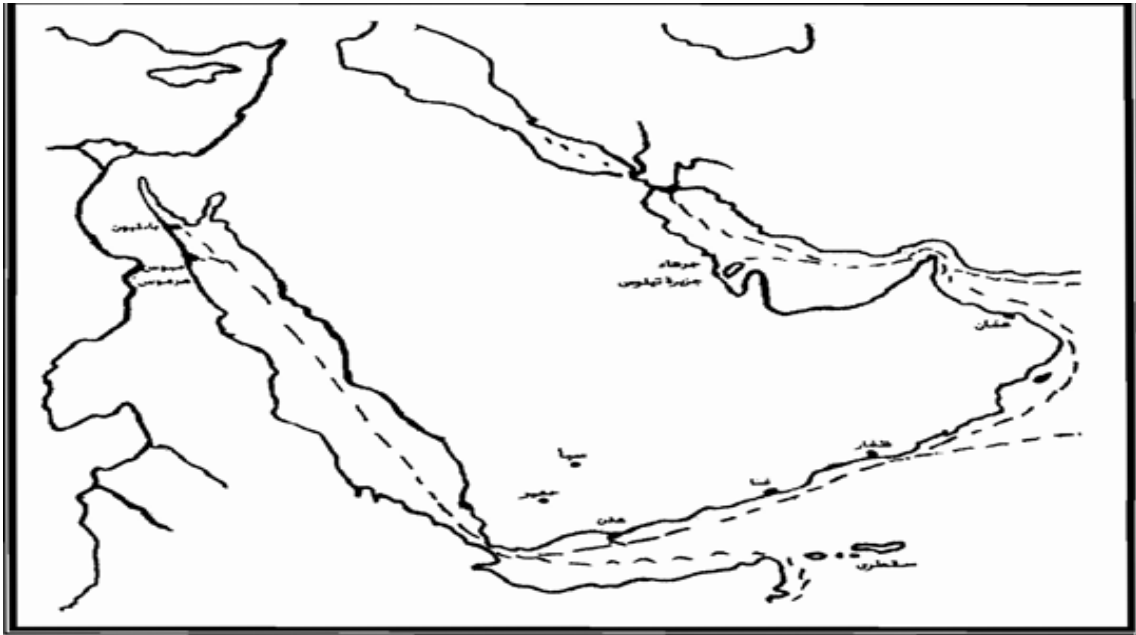
(410) شبمان، كلاوس، الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية، ترجمة فاروق إسماعيل، كلية الآداب، جامعة تعز، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، اليمن، 2002 م، ص 122.

(411) الخزاعي، علي، وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، دار البشائر بط 1 دمشق، سوريا، 1997م، ص 77.

(412) ذكرى مطهر، مرجع سابق، 2008م، ص 80.

(2-3) الموانئ البحرية في الحضارات اليمنية القديمة، وشكلت مراكز مهمة لجمع وتوزيع البضائع، كانت الرياح في منطقة الدراسة لها تأثير في حركة السفن وعبرها إلى جنوب شرق اسيا⁽⁴¹³⁾.

خريطة (2-3) الموانئ البحرية القديمة



المصدر: مهيبوب كليب، كتاب تطور خطوط لملاحة البحرية حول الجزيرة العربية وما بين الالفين الأول والثالث قبل الميلاد، ص3.

وكان الفكر الجيوستراتيجي التقليدي في تاريخ الحضارات اليمنية ومنها دولة سبأ له عدة محددات واتجاهات في توحيد الدولة السبئية تحت قيادة واحدة، وبناء السفن الشراعية وسفن الجلود، و افتتاح وضم مناطق بحرية وقارية في مملكة اكسوم، وبناء علاقات تجارية في ميناء صيدا وغزة على البحر المتوسط، إضافة إلى الاكتشافات البحرية والرحلات التجارية من قبل الفينيقيين الذين هاجروا من شبه الجزيرة العربية أيام مملكة سبأ وحمير*⁽⁴¹⁴⁾، وأكسب اليمنيين شهرة وأطلق عليهم رواد البحر من قبل الرومان⁽⁴¹⁵⁾، كما

(413) باوير، ج. م، بلوندون، ترجمة أسامة أحمد، تاريخ اليمن القديم، جنوب شبه الجزيرة العربية، ط1، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن، اليمن، 1984، ص41.

(414) مازيل، جان، تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية، مترجم من اللغة الفرنسية بواسطة ربا الخش، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1998م، ص31.

(*) وتشير الدراسات ان أصول الفينيقيين من الكنعانيين من الحميريين من اليمن، حيث كان الحميريين يشكلون أحد أقدم كتل سياسي عرقي في جنوب شبه الجزيرة العربية في القرن العشرين قبل الميلاد وحتى القرن الخامس قبل الميلاد.

أطلق الإغريق على اليمن اسم العربية السعيدة وبلاد الخير، وقال بينيوس عن اليمن أنها بلد ثروة ورخاء لما ازدهرت به من تجارة اللبان، ولما كانت اليمن هي مهد الجنس السامي فقد نزحت منها الكثير من الشعوب عبر البر والبحر إلى مختلف بقاع الأرض⁽⁴¹⁶⁾، وقد ظهر الإهتمام في تطوير المفاهيم البحرية والخبرة والمهارة في مجال الملاحة البحرية، كونهم يعرفون الطرق الملاحية البحرية بدقة متناهية⁽⁴¹⁷⁾، وكانت الحضارات اليمنية القديمة خير شاهد على تعزيز العلاقات الدولية، إذ أقاموا الصلات التجارية بين اثيوبيا ومصر والساحل الشرقي لأفريقيا عن طريق البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي، والتي بدأت مختلف القوارب البحرية اليمنية تجوب البحار قبل القرن العاشر للميلاد، واشتهرت في القرن الثاني والثالث قبل الميلاد⁽⁴¹⁸⁾.

3-1-2. الأهمية التاريخية لمنطقة الدراسة في تاريخ مملكة سبا.

في القرن العاشر إلى الثالث قبل الميلاد ظهرت دولة سبا في جنوب الجزيرة العربية، واتخذت مأرب وصنعاء عاصمة لها⁽⁴¹⁹⁾، وما زالت العديد من النقوش والجرف، والمغارات في جبال ذي مرمر، جبل قهران، و جبل مرع في بني الحارث و المغارات في شبام الغراس في بني حشيش شواهد إلى اليوم عن تاريخ مملكة سبا و بقيادة المكرب، وكان يتولى نظام الحكم في المملكة وامتدت في الفترة من 800-115 قبل الميلاد⁽⁴²⁰⁾، ذو نظام ثيوقراطي (اشتراكي، ديني) لا يقتصر دور المكرب على أنشطة الكهنة بل كان صاحب الأفكار الجيوسياسية لفهم الفضاء والمجال الجغرافي في جنوب وشمال الجزيرة العربية، وقد أدركوا أهمية توحيد القبائل في قوة مملكة سبا، وتمكنوا من توحيد البلاد سياسياً، وكان يقود العمليات العسكرية ويهتم في التنمية، يشير بستون في أحد النقوش أن الملك السبئي نفذ عمليات عسكرية واسعة استندت إلى خيال وقال آلهة القبيلة بهذا الخصوص⁽⁴²¹⁾، لإخضاع الكثير من الأراضي ومنها أوسان التي كانت

(415) كريم حمزة مطهر الزبيدي، مرجع سابق، 2015، ص15

(416) كلاوس، مرجع سابق، 2002، ص135م.

(417) روجيه جوانت داجنت، مرجع سابق، 2013، ص33.

(418) كريم حمزة الزبيدي، مرجع سابق، 2015، ص93.

(419) شبيمان، كلاوس، مرجع سابق، 2002، ص122-130.

(420) الفتلاوي، سهيل حسين، القانون في تاريخ اليمن القديم قبل الإسلام، منشورات جامعة صنعاء، اليمن، 1993م، ص 20.

(421) سيبان كلاوس، مرجع سابق، 2002، ص111.

تسيطر على موانئ عدن وقنا وحضرموت⁽⁴²²⁾، وضمها تحت سيطرتهم بقيادة الملك كرب آل، واهتموا في التجارة البحرية بين اليمن والهند وجنوب شرق آسيا وشرق إفريقيا، ثم إتجهت شمالاً إلى فارس أيام الملك ياسر ينعم 250- 270 قبل الميلاد، كما تمكنوا من عبور البحر والوصول إلى أرض كوشي الحبشة⁽⁴²³⁾، تمكن ملوك سبأ في الوصول إلى جزر الزبير، وقناة دهلك، ثم إلى ميناء مصوع مصطحبين مهاجرين من قبيلة حبسات، وأسسوا ميناء عدوليس بطليموس، ثم توغلو إلى الداخل نحو تجراي واسسوا مدينة يحا، سنافي، وأكسوم⁽⁴²⁴⁾، أطلق المستشرقون على اليمن بلاد البونت كونها مصدر البخور ومجاورة لباب المنذب⁽⁴²⁵⁾.

3-1-3. أهمية منطقة الدراسة في حضارة حمير وأوسان. كانت الامبراطوريات العظمى ومنها بيزنطة وفارس في صراع عنيف من أجل السيادة والهيمنة البحرية وبسط النفوذ في المياه البحرية اليمنية، وبسبب الصراعات الداخلية للحضارات اليمنية القديمة، أدى إلى تتطلع الأحباش وشجع أكسوم إلى عبور البحر ومساندة الهمدانين ملوك سبأ ضد الحميريين، وأصبح الأحباش طرفاً في الصراع وتمكنوا من السيطرة على اليمن عام (525) م⁽⁴²⁶⁾، واستعان أقيال حمير بدولة فارس وتمكنوا من القضاء على مملكة سبأ وورثوا تجارتهم البحرية، وحكموا اليمن من عام 115 قبل الميلاد إلى (638 م) وكانت عاصمتهم ظفار في يريم محافظة إب اليوم، وتركزت سيطرتهم ونفوذهم على بعض المرتفعات الغربية والجنوبية والسواحل اليمنية⁽⁴²⁷⁾، لكنهم لم يسيطروا على قنا، بينما السبئيون يسيطرون على المناطق الشمالية والغربية من اليمن وكانوا في صراع مع زوريديان الذين تمكنوا من السيطرة على يافع وذري رعين و المعافر⁽⁴²⁸⁾، وتمكن الفرس من احتلال جزيرة كمران في عام 757 م⁽⁴²⁹⁾. واشتد الصراع اليمني الداخلي بسبب اعتناق الأعيان الحميريين مذهب بيزنطة وأكسوم للديانة المسيحية، فيما ملوك سبأ اعتنقوا اليهودية وبدعم من دولة فارس،

(422) ذكرى عبد الملك مطهر، مرجع سابق، 2008م، ص 106.

(423) شرف الدين، احمد حسين، دراسات في انساب القبائل اليمنية، المكتبة التاريخية اليمنية، اليمن، 1981م، ص 40.

(424) روجية روبرت، مرجع سابق، 2014م، ص 105.

(425) الحوراني، جورج، العرب والملاحة في المحيط الهندي، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، دار الكتاب العربي للنشر، مصر، 1951، ص 308.

(426) باقوية، محمد، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985.

(427) حسين الفتلاوي، مرجع سابق، 1993م، ص 21.

(428) باقوية، محمد، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1985م، ص 30.

(429) سعيد شعاب مرجع سابق، 1998، ص 22.

وبذلك لعبت عناصر الجيوبولتكس في العقيدة والدين والمورفولوجيا البحرية دوراً كبيراً في الصراع اليمني، تشير الدراسة أنه نتيجة الفهم الخاطئ لجوهر وأسباب الصراع السياسي اليمني في الوقت الراهن، شكل تحدي وصعوبة لتقديم حلول واضحة، وما تؤكد عليه الدراسة بأهمية فهم النظام الداخلي والإقليمي والدولي و المتغيرات الدولية بشكل عام وتحليل أسباب وأشكال الصراع اليمني من أجل التمكن في وضع مقترحات وحلول مبنية على نتائج بحث علمي تسهم في تحييد قوى الصراع الدولي في منطقة الدراسة، كون جوهر مشكلات الصراع اليمني مرتبط تاريخياً، أما أهمية منطقة الدراسة في تاريخ دولة أوسان والتي تمكنت من الهيمنة والسيطرة على المناطق التجارية في عدن وموزع والسيطرة على ميناء قنا بالقوة وانتزعتها من دولة حضرموت، وحاولت دولة أوسان التوسع والسيطرة على سبأ، قتبان وحضرموت، ولكنها فشلت بسبب تشكل حزب عسكري وسياسي من قبل الدول الثلاث بقيادة المكرب السبئي (كرب ايل وتر) الذي أعلن نفسه ملكاً وتمكن من هزيمة أوسان وازالتها من الوجود عام 410 قبل الميلاد⁽⁴³⁰⁾.

3-1-5. أهمية منطقة الدراسة في الإمبراطورية العربية والإسلامية.

تأثر الفكر البحري العربي والإسلامي وفن الحرب البحرية أيام الخلافة بنظرية الفتوحات الإسلامية، وكانت الخبرة شحيحة في ركوب البحر لداوة العرب وتأثير البيئة الصحراوية باستثناء أبناء سبأ وحمير،⁽⁴³¹⁾ وتمكن اليمنيون من إقامة علاقات تجارية واسعة في عصر الإمبراطورية العربية وتميزوا في الأنشطة والقيادة في البحر⁽⁴³²⁾، وأشار بن بطوطة إن اليمنيين يتواجدون على سواحل عديدة في المحيط الهندي، ويتولون مناصب تجارية مهمة في أغلب الموانئ منها: في موانئ اندونيسيا وماليزيا والهند، لا هري، فالقو، في جزر المالديف⁽⁴³³⁾، ولعب التجار اليمنيون دوراً متميزاً، وتمكنوا من المنافسة وتوسع الأسواق التجارية إلى خليج البنغال وجنوب شرق آسيا، وشهدت العلاقات الاقتصادية الدولية تطوراً لما تميز به التجار اليمنيون من صدق وإخلاص في معاملاتهم التجارية، وكما برهن دور مكة المكرمة في تطور التجارة البحرية اليمنية والعربية قديماً وحديثاً، وتعد فترة الإمبراطورية العربية والإسلامية أحد مراحل تمدد الجيوسياسية العربية، وأطلق عليها مرحلة العصر الذهبي العربي حيث شهد الأسطول البحري تطوراً

(430) سيف على مقبل، مرجع سابق، ص 12

(431) العلاف، إبراهيم خليل، السفن والمراكب في الخليج، قصة كفاح مجيد، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، 2009.

(432) مصطفى ابولقمة، الأعر، مرجع سابق، 199م، ص34.

(433) عثمان، شوقي عبد القوي، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، عالم المعرفة، الكويت، 1990م، ص38.

في الفن البحري العسكري وشكل أهم الأدوات الرئيسية في نشر الرسالة الإسلامية والثقافة العربية حول العالم⁽⁴³⁴⁾، وقد تم وضع الأسس والنظريات الجيوستراتيجية من خلال إعادة توحيد الأمة وبناء الدولة الإسلامية في المدينة في السنة التاسعة للهجرة تحت قيادة رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أسس حقيقية سليمة في العلاقات الدولية . قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) صدق الله العظيم .

أظهر اليمينيون الوعي والفكر التجاري البحري الناضج في وقت مبكر من تاريخهم السياسي، واستفادوا من خبرات الآخرين في تطور وفن الأسطول البحري⁽⁴³⁵⁾، وكان لليمنيين دور في تطور الجيوسياسية العربية والقيادة البحرية منهم جبير بن نفيير الحضرمي عام 665 م، وبين الحارث - و تمكن معاوية من إحلال المسلمين بدل الفينيقيين في صناعة السفن وقام عبد الملك بن مروان ببناء قاعدة بحرية في قرطاجنة، وعبروا الأندلس وسيطروا على حوالي ثلث البحر المتوسط، لكنهم لم يستطيعوا فتح القسطنطينية حيث حقق البيزنطيون انتصاراً بحرياً تاماً في عام 747م⁽⁴³⁶⁾.

3-1-6. أهمية منطقة الدراسة في التجارة البحرية وتطور الفنون البحرية.

أسهم الأسطول البحري اليمني و العربي في تعزيز روابط وعلاقة التجارة البحرية التي انطلقت من مبدأ المصلحة والتعاون المشترك، وشكل القرن السابع الميلادي نقطة تحول في نقل الحجاج من جنوب شرق آسيا، وتعد أحد الأسس في السياحة الدينية، كما ازدهرت التجارة والفنون البحرية في العصر العباسي، وكان اليمينيون وعرب جنوب شبه الجزيرة العربية على علم ودراية بفنون البحر والملاحة البحرية قبل الإسلام، وكانت لهم صلات تجارية مع الهند والحبشة بينما كان عرب نجد والحجاز أقل دراية بفنون البحر وقد عبر ذلك بن خلدون في مقدمته: (إن العرب لم يكونوا في أول الأمر مهرة في ثقافة البحر وركوبه، والروم والفرنجة لممارستهم بأحواله ومربأهم في التغلب على أعواده مرنوا وأحكموا الدراية بثقافته) ثم يقول: 'قلما استقر الملك للعرب وشمخ سلطانهم اكتسبوا خبرة ودراية بالبحر، وشرعوا إلى الجهاد فيه، وأنشأوا السفن والشواني وشحنوا الأساطيل بالرجال والسلاح وامطوها العساكر المقاتلة إلى ما وراء البحر

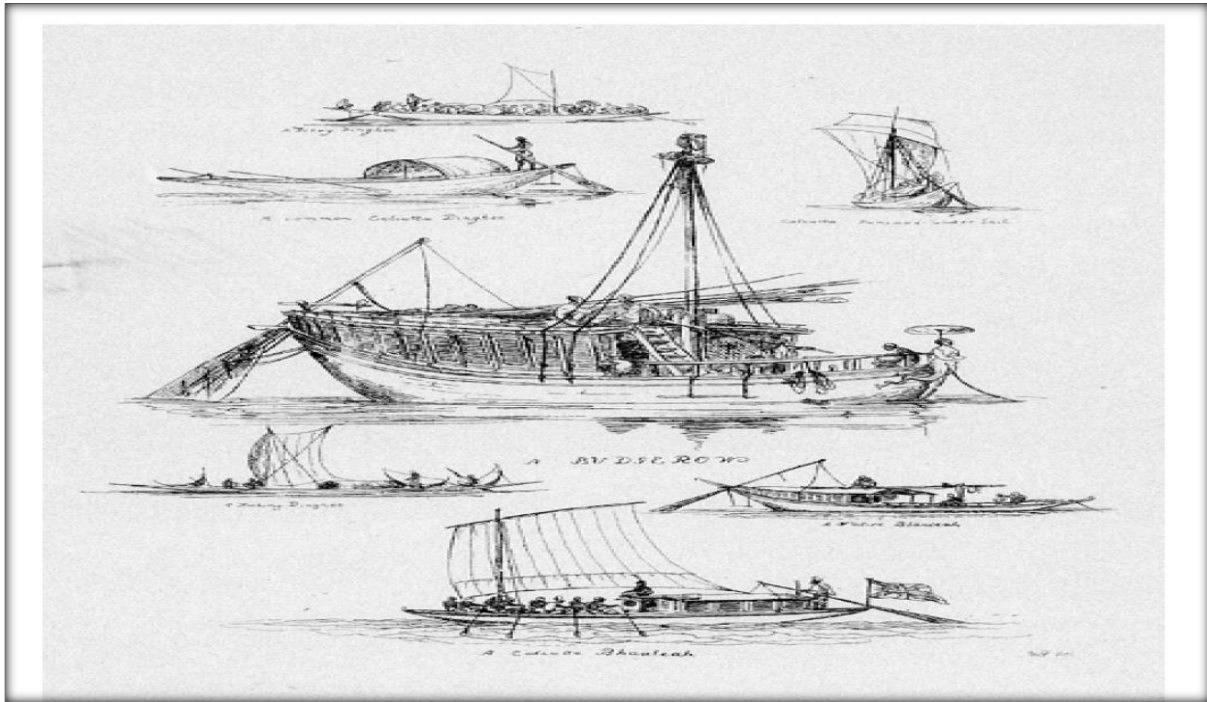
(434) بركات، رفيق، فن الحرب البحرية في التاريخ العربي والإسلامي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، سوريا، 1416-1995، ص 6.

(435) رفيق بركات، مرجع سابق، 1998م، ص 7.

(436) لويس، ارشيبالد، ترجمة محمد عيسى، محمد شفيق غريال، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط، من 500 - 1100 م، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1960، ص 24.

من أمم الكفر " (437)، وأسهم اليمنيون في تأسيس الفكر الجيوستراتيجي البحري، وكانت نظرتهم بعيدة تحمل العديد من الأهداف التجارية والاجتماعية والثقافية والدينية، وكانوا يستخدمون أنواع مختلفة من السفن والمراكب البحرية الموضح في الشكل (3-3)، وأطلق عليها الشراعات والسفن والقوارب وكذلك اسم الدهو، الزعيمه، السنبوك، الهوري، الساعية والسفينة (438).

شكل (3-3) القوارب الشراعية اليمنية (دهو) قديما



المصدر: الصورة نقلا من، ميخائيل بيرسون، 2003، ص 66

3-1-7. أهمية منطقة الدراسة في تاريخ العلاقات الاقتصادية الصينية.

في الفترة من عام 1200-1440م شهدت العلاقات التجارية اليمنية-الصينية تحسناً في التجارة البحرية والتبادل التجاري بين البلدين، وفي عهد الدول الرسولية وصلت سفينة صينية إلى ميناء عدن في يناير عام 1419م، وكانت السفن الصينية تحمل الحديد، الذهب، الحرير، القطن، والأرز، تستورد العديد

(437) رفيق بركات، مرجع سابق، 1998م، ص 8.

(438) كليب، مهيب غالب، تطور الملاحة البحرية حول الجزيرة العربية بين الالفين الثالث والأول قبل الميلاد، الوثيقة المائة، البحرين، 2010.

من المواد والسلع والمنتجات اليمنية والعربية، مثل: الجمال، البن، البخور، الخيول، الأسود، العنبر⁽⁴³⁹⁾، كما شهدت العلاقات الاقتصادية التجارية البحرية اليمنية تميز مع الإمبراطورية الصينية في القرن الخامس عشر، وقام الإمبراطور الصيني تشودي بإرسال البحار المسلم تشنغ خة على رأس أسطول بحري تجاري (150) سفينة تجارية ضخمة هدفت إلى تعزيز العلاقة مع اليمن ودول جنوب غرب آسيا وشرق أفريقيا، وصلت إلى ميناء عدن مما استدعى الحكام اليمنيين بإرسال بعثة تجارية إلى الصين تحمل البخور والطيب واللبان، وتبع ذلك إرسال أربع بعثات يمنية هدفت إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية أيام حكم أسرة مينغ عام 1368-1644م⁽⁴⁴⁰⁾.

3-1-8. أهمية منطقة الدراسة في تاريخ الإمبراطورية التركية.

بعد سقوط الخلافة العباسية فقد العرب مرجعيتهم السياسية وتراجع دور الأسطول البحري العربي نهاية الإمبراطورية العربية والإسلامية في الاندلس عام 1429⁽⁴⁴¹⁾، إذ ساد التفكك والاضطرابات السياسية على مدى 258 عام، وفي أواخر القرن العاشر الهجري حدث تحول في الاستراتيجية العثمانية من خلال توجيهها وتحويل مركز الثقل من البلقان إلى قلب المشرق العربي⁽⁴⁴²⁾، وفي الفترة من 1299-1922 م تحولت الدولة العثمانية إلى إمبراطورية عظمى مستفيدين من البناء الجيد والقدرات العسكرية البحرية لحماية الإمبراطورية وأهدافها الإستراتيجية، وشكل الأسطول البحري العثماني الحربي العنصر الأساسي لاستمرار الإمبراطورية العثمانية أكثر من 266 عام⁽⁴⁴³⁾، وفي عام 1517 م وبقيادة السلطان العثماني سليم الأول سقط حكم المماليك، وسيطروا على مصر وأجزاء من المنطقة العربية ووقعت اليمن وجنوب شبه الجزيرة العربية تحت القيادة والسيطرة التركية، وفي حكم سليمان باشا تحرك الأسطول التركي من مصر وطرده البرتغال من البحر الأحمر وتمكن من السيطرة على ميناء عدن عام 1538م وعلى جزيرة

(439) Angela ,Palgrave serious in Indian ocean world studies ,early Global interconnectivity across the Indian ocean world ,Palgrave Macmillan ,library of congress ,Cham Switzerland ,2019,page90.

(440) العلاقات الصينية - اليمنية 58 عاما من العطاء والنجاح، إلى الشراكة والبناء. سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى الجمهورية اليمنية. وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية. <http://ye.chineseembassy.org/ara/sgxw/t1159944.ht>

(441) رفيق بركات، مرجع سبق، 1998م، ص 6.

(442) محمد بن عبد الحميد، مرجع سابق، ص 54.

(443) مقل، فهمي، أسباب غياب المنافسة البحرية العثمانية في الكشوف الجغرافية للعالم الجديد (898 - 974 هـ، 1462-1566م، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، السعودية، 2000.

كمران، وفي عام 1539م أصبح الساحل العربي في البحر الأحمر يخضع للسيطرة التركية، عدا بعض المناطق الساحلية في الحجاز والمرتفعات الجبلية في صنعاء.

3-1-9. أهمية منطقة الدراسة في تاريخ اليمن المعاصر.

ظهرت مرحلة تاريخ اليمن المعاصر في قيام الدولة اليمنية المركزية بداية القرن السادس عشر، واتخذت من صنعاء عاصمة لها تحت سلطة الأئمة الزيدية، وقد شهدت منطقة الدراسة ضعف في السيطرة على مناطق الأطراف والسواحل والموانئ البحرية اليمنية وتراجعت التجارة البحرية بسبب الخلافات السياسية الداخلية والتدخل الخارجي العثماني والبريطاني ونفوذ قبائل نجد والدرعية⁽⁴⁴⁴⁾، ولكن تمكن إمام الزيدية القاسم الأكبر* من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية على الرغم من شحة العتاد العسكري البحري والجيش النظامي اليمني، واستفاد من مساندة القبائل وتمكنوا من إخراج الأتراك عام 1630م⁽⁴⁴⁵⁾، وتسلم الحسن بن القاسم زييد و الجزر اليمنية كمران وجزر فرسان عام 1636م وانتهت مرحلة الغزو العثماني الأول وشكلت أول ثورة عربية يتمكن من الاستقلال عن الإدارة العثمانية⁽⁴⁴⁶⁾، وشهد أئمة آل القاسم تمردات وثورات من قبائل بكيل وحاشد في بني حشيش وهمدان وبني الحارث عام 1102هجرية، وثورة أرحب ضد المهدي تاريخ 1138هـ اثرت على نظام الحكم في صنعاء⁽⁴⁴⁷⁾، كما شهدت المنطقة صراعات بين القوى الأوروبية وقامت فرنسا بالسيطرة على أجزاء من البحر الأحمر، إلى أن تولى الامام إسماعيل وتمكن من عقد اتفاقية مع الفرنسيين في ميناء المخا عام 1709م، ثم عاد الاتراك بحملة

(444) محمد، صباح محمود، الأمن الإسلامي، دراسات في التحديات الجيوبوليتيكية. مركز الدراسات والبحوث اليمني، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994م، ص 69.

(445) محمد، أمال، الصراع الدولي حول البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مركز البحوث اليمني، ط1 بيروت، لبنان، 1994م، ص 40.

(446) أحمد الدين، مرجع سابق، 1964م، ص 263.

(447) أحمد للدين، مرجع سابق، 1965م، ص 245.

(**) الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد الحسني الهادي. و في التاريخ يشير الى ان الامام الهادي يجي بن الحسين ولد في مكة عام 245 هجرية و هاجر الى اليمن عام 280 هجرية ، ولقب بالامام الهادي الى الحق محي الفرائض والسنة يحي بن الحسين بن بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ،

عسكرية ثانية على اليمن وبعد معارك تمكن أحمد مختار باشا من السيطرة على صنعاء في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأدت الصراعات المحلية والنفوذ الخارجي التركي والبريطاني إلى تقسيم اليمن إلى جنوب وشمال (448).

3-1-10. أهمية منطقة الدراسة في النهضة الأوربية.

شارك اليمنيون والعرب في الاستكشافات البحرية وأبرزهم الرحالة أحمد بن ماجد النجدي، وتمكنوا من الوصول إلى رأس الرجاء الصالح، وسعى البرتغال إلى السيطرة على البحر الأحمر في عام 1487م، وتمكنوا من السيطرة على مناطق مهمة من البحر الأحمر بعد صراع شديد مع المقاومة اليمنية في حكم الدولة الطاهرية (449)، كما قاموا بإرسال البحار فاسكودجاما إلى جنوب المحيط الهندي، وتوصل إلى معرفة خط السميت المغناطيسي ومنتصف الكرة الأرضية جرينتش، وقد استطاع البحارة البرتغاليون الالتفاف حول رأس الرجاء الصالح عام 1498م، ارتبطت أهمية البحار والجزر اليمنية في نهاية القرن السادس والثامن عشر بسبب الكشوفات البحرية، إضافة إلى الأهمية الاقتصادية والسياسية للمضائق البحرية في باب المندب وهرمز في المياه العربية على التجارة البحرية، وطموح البرتغال في السيطرة على مداخل جزر الهند الشرقية وزادت الأهمية بسبب نمو والتجارة للإمبراطورية البريطانية وهدفها القضاء على البرتغال والسيطرة على جزر الهند الشرقية.

في عام 1507م تمكن البرتغاليون من إحتلال جزيرة سقطرى بهدف السيطرة على باب المندب، كما قاموا بالسيطرة على جزيرة ميون ومضيق هرمز عام 1507م، وهزيمة أسطول المماليك في معركة ديو البحرية الشهيرة عام 1509م، وتحقق لهم ذلك خلال الحملات والاكتشافات الجغرافية، والتي كانت تحمل البعد الديني والاقتصادي والتي أشار إليها ملك البرتغال عمانويل الأول إن الغرض من اكتشاف الطريق البحري إلى الهند هو نشر النصرانية والحصول على ثروات الشرق (450). وقد تمكن اليمنيون من مواجهة الأسطول البحري البرتغالي من السيطرة على السواحل اليمنية وتراجعوا عن مهاجمة مدينة عدن عام 1513م وعندما دخل المماليك إلى الحديدية اتسمت العلاقة بين اليمنيون بالصراع معهم وأدركوا أهمية

(448) آمال محمد، مرجع سابق، 1994م، ص70-100.

(449) كريم مطر الزبيدي، مرجع سابق، 2020. ص 6.

(450) معركة ديو البحرية، التاريخ الإسلام، 2 أبريل 2015 م <https://islamstory.com/ar/artical/21163/%D9%85>

اليمن في مواجهة البرتغال، حيث كانت الأهداف المملوكية أيديولوجية وجغرافية حيوية من أجل حماية مصالحها وطرف التوازن في البحر الأحمر، وكان المماليك يسعون إلى فرض هيمنتهم في اليمن وأرسل السلطان المملوكي حملة الناصر محمد بن قلاوون عام 1341م عندما قطع المؤيد الرسولي الضريبة المفروضة على الدولة الرسولية تجاه المماليك (451).

3-1-12. أهمية منطقة الدراسة في السيطرة والوجود الهولندي.

لم يكن للهولنديين دور ووجود كبير مثل البرتغال والانجليز في منطقة الدراسة عام 1602 م، وتأسست شركة الهند الهولندية الشرقية، وكانت تدار من مجلس الإدارة في أمستردام، ولم يتمكنوا من بناء علاقات مع العرب والأتراك في منطقة الدراسة مما قلل من نفوهم وعدم قدرتهم على الوجود والإقامة والقيام ببناء قلاع ومعسكرات مثلهم مثل البريطانيين والأتراك، وقاموا ببناء وكالات تجارية في ميناء الشحر والموانئ اليمنية في منطقة الدراسة و شكلت تأثير كبير في الاستراتيجيات الخارجية في القرن السادس عشر، وصلت أول السفن الهولندية الموانئ اليمنية عام 1614م، وتم السماح لهم من خلال فرمان تركي للقيام بمزاولة الأنشطة التجارية البحرية فيها مع تحذيرهم من الاقتراب من مكة والأماكن المقدسة، وفي عام 1618م (452) حصلت شركة الهند الهولندية الشرقية على تصريح بالتمركز في الشحر وشكلت المركز التجاري البحري لأنشطتهم وكان تركيزهم على الأنشطة الاقتصادية.

3-1-13. أهمية منطقة الدراسة في السيطرة والوجود الفرنسي.

بداية الهيمنة الاستعمارية على منطقة الدراسة خلال دخول فرنسا البحر الأحمر، وكان لها اهتمامات وأهداف إستراتيجية بحرية في البحر الأحمر، بحر العرب، والمحيط الهندي، من أجل السيطرة والحصول على امتيازات في التجارة البحرية، والوصول إلى خيرات الشرق عبر رأس الرجاء الصالح ولكنهم فشلوا، مما اقنعهم الخبراء وأصحاب القرار في فرنسا بأن الطريق الأنسب للوصول إلى الشرق يتم عبر مصر و البحر الأحمر، مما أدى الي قيامهم باحتلال مصر وتحسين علاقتهم مع الاتراك كونهم من يسيطر على

(451) الفسيل، سامية، المحاولات البرتغالية في السواحل اليمنية خلال القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي وتداعيتها أطروحة دكتوراه، الجامعة الماليزية، ماليزيا، 2013م، ص137-138.

(452) أمال محمد، مرجع سابق، 1993م، ص38.

(*) إمبراطورية المغول العظمى وتعد ثاني إمبراطورية بعد الإمبراطورية البريطانية وهي خليط من المغول والتترك بما يسمى منغوليا اليوم، حيث كانت كبيرة في المساحة تصل إلى 23000000 كم مربع، تزعمها جنكيز خان عام 1206م، امتدت إلى بحر اليابان

البحر الأحمر⁽⁴⁵³⁾، وتم إرسال سفن بحرية فرنسية بقيادة العقيد ماري للسيطرة على جزيرة ميون، وبسبب شحة المياه وقساوة المناخ غادر الجزيرة وتحرك في عدد (300) جندي إلى ميناء عدن، وتم استقبله بالترحيب من قبل سلطان لحج السلطان احمد بن عبد الكريم، وكانت تدار عدن من قبل السلاطين عند ما اعلنوا الانفصال عن حكم الأئمة في صنعاء بعد مغادرة الأتراك اليمن عام 1630 م⁽⁴⁵⁴⁾. كما تمكن الفرنسيون من الوجود في المجال البحري اليمني في سواحل البحر الأحمر من خلال عقد اتفاقية مع رؤساء قبائل عيسى واحتلت تاجوراء، ابوك 1884م وميناء جيبوتي 1888م، واستخدم الفرنسيون ابوك قاعدة للعمليات العسكرية في المنطقة⁴⁵⁵.

3-1-14. أهمية منطقة الدراسة في السيطرة والوجود العسكري البريطاني.

قامت بريطانيا بمحاولة مبكرة في السيطرة على منطقة الدراسة من أجل حماية طرق التجارة البحرية للإمبراطورية البريطانية ومصالحها في الهند الشرقية، وكون منطقة الدراسة تشكل موقعاً استراتيجياً في القيادة والسيطرة ونقطة اتصال في الملاحة البحرية بين الشرق والغرب، وشمال وجنوب العالم، إضافة إلى أهمية موقع الموانئ البحرية اليمنية في الدعم اللوجستي للعمليات البحرية في وقت الحرب و السلم، وأهمية جزر سقطرى وميون في السيطرة العسكرية على طرق الملاحة البحرية، وشكلت منطقة تجاذب وصراع بين الإمبراطورية العثمانية والدول الأوروبية، ووصلت أول سفينة عسكرية بريطانية إلى عدن عام 1609م، وتم حجز قائد السفينة لعدة أسابيع وتم إطلاق سراحه في عام 1610م، كما أرسلت شركة الهند الشرقية حملة بحرية بقوام ثلاث سفن حربية وبقيادة الاميرال هنري ميدلتاون إلى ميناء عدن، ثم تحركت الحملة وهاجمة ميناء المخا والسيطرة عليه، و لكن واجهت مقاومة من قبل الاتراك، وفي عام 1612م تم ارسال ثلاث سفن بريطانية بقيادة الكابتن سارس إلى ميناء المخا، وتم قصفه عام 1618م من قبل الكابتن

(453) آمال محمد، مرجع سابق، 2000. ص16.

(454) آمال محمد، مرجع سابق، 1993م، ص41.

(455) رستم، جمال عبد الرحمن، التنافس الإقليمي و الدولي في البحر الأحمر وأثره على أمن الدول المتشاطئة، المركز العربي للبحوث و الدراسات، الأردن، 2021م، ص3.

شلق وبأوامر من سفير بريطانيا السيد توماس روي في دولة المغول العظمى وكانت تعرف بالإمبراطورية المغولية العالمية* (456).

3-1-15. أهمية منطقة الدراسة في تاريخ اليمن الحديث.

في عام 1748م خلف الإمام الهادي عباس والدة المنصور حسين بن المتوكل إماما ليحكم اليمن، حتى جاء حكم أولاده المهدي عبدالله والذي شهد اليمن استقلال تهامة ورحيل قوات محمد علي باشا التركي، كما شهدت اليمن اضطرابات سياسية داخلية وكانت مشكلة القبائل اليمنية من أهم القضايا وأكثرها تعقيدا وتأثيرا على نظام الحكم، وتمثل في العصيان والهجوم على القرى القريبة والبعيدة من صنعاء، وكانت قبائل بكيل وحاشد أكثر انخراطا في هذا المجال تحالف قوي (457)، ولم يقتصر دور القوى والتحالفات القبلية على مركز الحكم في صنعاء بل إمتد* إلى الموانئ البحرية وتمكنوا من السيطرة على ميناء المخا بقيادة العنسي البرطي، وعام 1817م تعرض التجار البريطانيون في ميناء المخا إلى السلب والنهب، وكانت أنظمة الحكم في صنعاء تستعين بالقبائل في تنفيذ مهام عسكرية وكانت تستخدم الجزر للنفي، إذ تم نفي الأمير توفيق المتوكل إلى جزيرة زيلع في البحر الأحمر في 25 فبراير 1818م.

3-1-16. أهمية وأثر منطقة الدراسة على السياسة الخارجية اليمنية.

أدت الصراعات المحلية في صنعاء في تراجع وتأثيرات مباشرة على عناصر القوة الوطنية اليمنية في القرن الثامن عشر، كما أدت إلى ضعف القرار وعدم قدرة النظام السياسي على حماية البلاد من التفكك، واستقطاع أراضي يمنية والسيطرة على السواحل والمنافذ البحرية، ولكن تمكنت قوات الإمام في صنعاء من استعادة تهامة والمخلاف السليماني وعسير من تحت سيطرة بن مسمار، عندما تمكنت القوات المصرية بقيادة محمد علي في الوصول إلى الدرعية بتاريخ 2 سبتمبر 1818م، في عام 1820م قام سرب بحري* بريطاني بقصف ميناء المخا لإظهار مدى القوة والانتقام لما حدث في ميناء المخا وفي نفس الوقت تم تقديم الاعتذار للأمام في صنعاء، وفي عام 1821م تم التفاوض في عقد اتفاقية مع

(456) JACOP F. HAROLD, Kings of Arabs ,the rise and set of the Turkish sovranity in the Arabian peninsula, MILLIS, &BOON LIMITED ,London ,U.K, 1923 ,page25. .

(457) العمري، حسين عبدالله، مائة عام من تاريخ اليمن الحديث، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1984م، ص93.

(*) القبائل في بكيل يضم قبيلة سفيان، بالحارث (بني الحارث)، بني حشيش، ارحب، نهم، عيال سريح، جبل عيال يزيد، ذومحمد، ذو حسين، عيال سريح، خولان، بني مطر واخرون

الإمام والإنجليز وطلبت الحكومة البريطانية استئجار ميناء المخا بموجب اتفاقية بين الطرفين، ولكنة فشل، وفي تلك الفترة استسلمت مدن نجد وأرسل زعيمها الأمير الوهابي عبدالله بن سعود إلى مصر أسيراً، ثم إلى الأستانة وتم إعدامه بأمر السلطان محمود الثاني، وتمكنت الثورة الزيدية ومساندة القبائل اليمنية بقيادة الامام يحي حميد الدين عام 1905م من استعادة والسيطرة على كل أراضي تهامة وغادرت القوات التركية الأراضي اليمنية عام 1918م وشكلت بداية النهاية للإمبراطورية العثمانية التي خسرت آلاف الجنود الأتراك قتلوا في اليمن⁽⁴⁵⁸⁾، ومن الشواهد للمقابر التركية مقبرة في منطقة بيت الحبيلي، شمال الروضة، مديرية بني الحارث في صنعاء تضم الكثير من القبور من الأطفال والجنود الاتراك، وقد احتفظ الامام بعدد من المدربين الاتراك.

3-1-17. الاحتلال والسيطرة البريطانية على ميناء عدن.

شكلت منطقة الدراسة أهمية دعم لوجيستي استراتيجي في الخطط البحرية البريطانية و حاول الانجليز تحييد البرتغاليين والعثمانيين من السيطرة على المنطقة لأهميتها الجيوستراتيجية في الصراعات المسلحة والهيمنة على طرق الملاحة الدولية، وقام الانجليز في عام 1828م بعقد اتفاقية مع سلطان لحج لغرض استقبال وتخزين الفحم في ميناء عدن في جزيرة صيرة من أجل توليد محركات السفن التجارية، ونظراً للأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة في الموقع البحري المتوسط بين أوروبا وجنوب شرق اسيا، قامت بريطانيا بالسيطرة واحتلال ميناء ومدينة عدن في 19 يناير عام 1839م، واستفادت بريطانيا من مدينة عدن لأهمية موقعها الاستراتيجي المتوسط بين مصر وباب المنذب من الوصول والقيادة على جزر الهند الشرقية والتي كانت أولى الشركات العالمية العابرة للقارات وقد تم تأسيسها في عهد الملكة اليزابيث الأولى⁽⁴⁵⁹⁾، وشكلت مدينة عدن للاحتلال البريطاني قاعدة عمليات عسكرية ومنطقة قيادة وسيطرة إستراتيجية لجنوب البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي وبحر العرب ونطاق مسؤوليها وعملياتها

(458) <https://youtu.be/8aAsHA-Kudl/> <https://youtu.be/8aAsHA-Kudl/>

(*) السرب البحري مجموعة من السفن الحربية وأحد فروع وحدات الأسطول الحربي البحري.

(459) خالد عباد، مرجع سابق، 2017م، ص 32م.

البحرية الأمنية والعسكرية والإدارية كبيرة⁽⁴⁶⁰⁾. واحتلت موانئ السودان عام 1899م بحجة أنها كانت خاضعة للسيطرة التركية وانها لا تدخل ضمن اتفاقية 1877م⁽⁴⁶¹⁾.

3-1-18. السيطرة البريطانية على جزيرة سقطرى وسواحل بحر العرب.

نظراً للأهمية الجيوستراتيجية للمسطحات البحرية اليمنية، قامت حكومة بومباي بإرسال المقدم بحري هينس أحد ضباط البحرية الهندية للاستطلاع والمسح البحري في سواحل بحر العرب وخليج عدن وموانئ الشحر وسواحل حضرموت وجزيرة سقطرى، وذلك لاستطلاع المواقع المهمة والمناسبة لبناء مخازن للفحم، وطلب هينس الإذن من سلطان المهرة بالسماح له للوصول إلى جزيرة سقطرى للمسح البحري.

وفي تلك الفترة وبسبب الخلافات في صنعاء تشكلت حركة مناهضة للإمام في جنوب اليمن وقام سلطان لحج عام 1832م بالاستيلاء على عدن وأعلن استقلاله، ولكنه فر هارباً عندما قصف الإنجليز مدينة عدن بتاريخ 19 يناير 1839م⁽⁴⁶²⁾ وكان الصراع البحري واضح بين الإمبراطورية العثمانية والبريطانية وسبق وصول قوات محمد علي وتمكنت من السيطرة على ميناء المخا عام 1833م في سياق الحملة ضد الوهابيين⁽⁴⁶³⁾، وكان ميناء المخا وأغلب السواحل الغربية للجزيرة العربية من خليج العقبة إلى رأس الشيخ سعيد تحت السيطرة التركية، مما أقلق البريطانيين في الاستراتيجية البحرية التركية والنفوذ على طرق التجارة البحرية، وشكل تأثير على الاستراتيجية البحرية البريطانية ويعرض مصالحها للخطر، مما ادي بالتفكير في السيطرة على ميناء عدن والسواحل والجزر اليمنية .

وفي عام 1834م وصل المقدم هينس إلى منطقة تماريد في الجزء الشمالي من ساحل جزيرة سقطرى، وأنهى المسح وعاد إلى بومباي، وفي أكتوبر عاد هينس مرة أخرى إلى ميناء قشن، يسعى لشراء جزيرة سقطرى، إذ قدمت حكومة الهند مبلغ عشرة الف (عملة التاج الألماني في ذلك الوقت والذي يسمى ماريا

(460) عبد اللطيف بن محمد الحميد، مرجع سابق، ص 35.

(461) رستم، جمال عبد الرحمن، التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر وأثره على أمن الدول المتشاطئة، المركز العربي للبحوث والدراسات، الأردن، 2021م، ص 3.

(462) حسين العمري، مرجع سابق، 1984م، ص 12.

(463) خالد حماد عياد، مرجع سابق، 2017م، ص 32.

(*) الاسطول البحري الصغير يتكون من السفن الحربية منها (تيقريز) بقيادة المقدم روبرت لو، والسفينة الحربية شانون بقيادة الملازم واري، سفينة مسلحة تحمل طلبة مستجدين من الكلية البحرية، مع قطع من المدفعية وعدد من المهندسين العسكريين.

تريزا دولار) (464)، لكن هينس لم يستطع إقناع سلطان المهرة السلطان عامر بن سعد بن عفران من شراء الجزيرة (465)، وكان رد السلطان ان الجزيرة ليست للبيع ولا تقدر بثمن كونها غنية بإيراداتها للمواطنين اليمنيين، وسامو هينس في البيع أو إشعال الحرب وتهديد سلطان المهرة بأخذها بقوة السلاح، يقول الباحث الإنجليزي: "العرب يحبون أرضهم ولا يفرطون فيها، ولكن جزيرة سقطرى تشكل جوهرة المحيط الهندي" ويطلق على اليمنيين قادة وملوك العرب في جنوب شبه الجزيرة العرب لأنهم صاحب الحق التاريخي لها، ولا بد من إعطاء القليل من الخلود للنوم حيث توجد مقولة لدى العرب "عليك الانتباه من الانجليز إذا وصلوا إلى البحر" وهذا ينفي صحة كلام الباحث جون كيللي بخصوص أطماع الإنجليز في البحار والجزر اليمنية والعربية، وأنه ليس بوسع أي دولة أن تمارس نفوذاً على منطقة الخليج مالم تكون تلك الدولة تملك السيطرة على البحار، حيث لم تتمكن أي دولة من السيطرة على البحار خلال فترتين من بعد سقوط الخلافة الإسلامية الا فترة مملكة البرتغال في القرن السادس عشر والإمبراطورية البريطانية في القرن التاسع عشر (466)، كانت الخطة للقائد الفونسو لبيكورك الوصول إلى جزر الهند الشرقية ولم يتحقق ذلك الا بواسطة السيطرة على المداخل لها على البحر الأحمر والخليج العربي وباب المنذب ثم مضيق ملقا عبر رأس الرجاء الصالح حتى مصب نهر تاجوس، ويشير أن البرتغاليين سيطروا على الخليج العربي ومنطقة الدراسة وهم رافعين أسنة الرماح لغرض السيطرة، أما البريطانيون فقد كانوا رجال تجارة مغامرين يبحثون عن التجارة والثروة (467)، ويحاول الكاتب الإنجليزي تحسين صورة الاحتلال

(464) Jacop, Harlod, previous reference, 1923, Page30,

(465) بلحاف أحمد، المهرة وسقطرى عصيتان على الاحتلال، المهرة، تاريخ النشر 20 يونيو 2020م، اليمن، رابط <https://almahrahpost.com/article/186#.YT4M2J0zY2w>

(466) كيللي، جون، بريطانيا والخليج 1795 - 1870 م، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1980 م، ص 7-20.

(467) جون كيللي، مرجع سابق، 1980 م، ص 7

(*) ويحاول الكاتب الإنجليزي تحسين صورة الاحتلال الإنجليزي التوسعي بقوة السلاح، وتتاسى ان القوات البحرية البريطانية احتلت مدينة عدن اليمنية على ظهر سفن حربية مقاتلة، وقامت الحكومة الهندية بأرسال حملة بحرية مكونة من اسطول بحري صغير بقيادة العقيد بحري بأيلي*، لمهمة احتلال والسيطرة على جزيرة سقطرى في حالة رفض البيع من قبل السلطان، وعندما تم الرفض تحرك الأسطول وقامت القوات البريطانية في الانزال البحري في منطقة تماريد في ساحل الجزيرة، ثم وافق السلطان على الاتفاقية بان يتم السماح للإنجليز في تخزين مادة الفحم في الجزيرة، في ابريل عام 1838م، وصلت السفينة الحربية كول، مزود بمدفعية عيار 80 مم، بقيادة الكابتن روز، في مهمة تبديل السفينة الحربية تفرابيز، وشكل الاحتلال كارثة للقوات البريطانية بسبب الأمواج العالية والشديدة وتقلبات المناخ أدى إلى غرق السفينة تفرابيز وعدد من الجنود، كما أصيبت قوات الانزال البحري بالحمى وهلك العديد منهم، وعندما وصل اليمنيون من سكان الجزيرة لحفر القبور للموتى البريطانيون ودفن الجثث خوفا من العدوى مما زاد الخوف في نفوس الافراد، مما أدى إلى الانسحاب ومغادرة الجزيرة.

الإنجليزي التوسعي بقوة السلاح، وتناسى أن القوات البحرية البريطانية احتلت مدينة عدن اليمنية على ظهر سفن حربية مقاتلة*.

3-1-19. أهمية منطقة الدراسة في الحرب العالمية الأولى.

تشكل منطقة الدراسة أهمية جيوستراتيجية في مختلف الاحداث والصراعات الدولية، ولم تكن اليمن بعيدة عن متغيرات الصراع الدولي أثناء الحرب العالمية الأولى، واضطرت دول الحلفاء منها بريطانيا مهاجمة الدولة العثمانية في جنوب البحر الأحمر كونها تشكل الشريان الرئيسي الذي يربط الهند وأستراليا والشرق بمسرح العمليات العسكرية الحربية في فرنسا، ويلاحظ أن التدخل العسكري البريطاني في المياه البحرية اليمنية تم بطريقة مباشرة وغير مباشرة، من خلال قوات الأسطول البحري البريطاني بطريقة مباشرة، وغير المباشرة في استغلال العملاء والوكلاء، إذ قامت بريطانيا بالضغط على الادريسي لمهاجمة الأتراك في السواحل اليمنية، وتم عقد اتفاقيتين بين البريطانيين والسيد الادريسي عام 1915م وعام 1917م تضمن تعهد بريطانيا في حماية الادريسي من أي هجوم معادي حتى نهاية الحرب، وفي نفس الوقت قامت بريطانيا بدعم آل سعود في الدرعية لمطاردة ومقاومة الأتراك من أجل اضعافهم وكانت المدخل في نشوء الكيان الصهيوني ودولة ال سعود⁽⁴⁶⁸⁾.

ثم قامت بريطانيا بعقد اتفاقية مع الشيخ محمد ناصر مقل في تعز وتعهد بمواجهة وطرد الأتراك من جهات القميرة، والعدين، الحجرية، إب، المخا وقعطبة، ولكنة فشل في تنفيذ المهمة، وأدركت بريطانيا أهمية منطقة جنوب البحر الأحمر، والموانئ والسواحل والجزر اليمنية والظهر الساحلي في خنق دول المحور، وبشكل مباشر في مواجهة وتحييد القوات التركية و لجأت إلى السيطرة على لحج والشيخ سعيد من أجل القضاء على الأتراك، ويدرك الأتراك أنه في حالة تمكنهم من البقاء والسيطرة على السواحل اليمنية سيحقق لهم خنق وهزيمة إنجلترا وإنهاء وجودهم بالكامل⁽⁴⁶⁹⁾، وأثناء الحرب العالمية قامت عدد من الطرادات البحرية الألمانية في تنفيذ أعمال بحرية تكتيكية و إرسال دوريات بحرية في بحر مرمرة في

(468) بولودري جون، ترجمة سيد مصطفى سالم، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن ابان الحكم التركي 1914-1919م، دار الأمين للنشر والتوزيع، الزقازيق، مصر، 1982م، ص33.

(469) حسن، إبراهيم، البحر الأحمر في الحرب العالمية الأولى، 1914-1918، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، الهرم، مصر، 1998م، ص142.

تركيا وتخوف البريطانيون من دخول تركيا الحرب بجانب الألمان، وقامت بريطانيا بتنفذ الخطط التكتيكية والعمليات البحرية المضادة وإرسال طراد إلى قناة السويس وإلى البحر الأحمر ليتصدى للسفن التجارية الألمانية القادمة من الهند، وبحماية السفن والناقلات البريطانية القادمة من الهند إلى مصر، وادركت بريطانيا أهمية إعداد الخطط الاستراتيجية البحرية العسكرية لدول الحلفاء من أجل الدفاع عن قناة السويس والبحر الأحمر، وشكلت أهمية إستراتيجية وألوية لدى البريطانيين، وكانت منطقة الدراسة تشكل مصدر قلق وتهديد كبير لحكومة الهند الشرقية في كيفية حماية السفن البحرية البريطانية، وبتاريخ 19 أغسطس 1914م اقترحت حكومة بومباي وأوصت الأسطول البحري البريطاني بضروه قصف وتدمير الموانئ البحرية في الحديدة والمخا والتي كانت تحت السيطرة التركية، وضرورة السيطرة البريطانية على جزيرة كمران والتي كانت منطقة حجر صحي تستخدم أثناء مناسك الحج ويستثنى الموانئ التي كانت تحت حماية الادريسي، فتم الموافقة من قبل الحاكم البريطاني على أن يستثنى من ذلك عدم السيطرة على جزيرة كمران خوفا من تأليب الرأي الإسلامي ضد بريطانيا، ولتجنب سوء تفسيرات العرب في جنوب الجزيرة ممثلاً في الامام يحي حميد الدين والسيد الإدريسي، إذ قامت بريطانيا بإصدار تعليمات أنها لا تنوى إجراء أي عمليات عسكرية في البحار العربية عدا استهداف الاتراك⁽⁴⁷⁰⁾، وتمت السيطرة البحرية الإنجليزية على أجزاء من منطقة الدراسة وفق خطة إنجليزية إستراتيجية وعلى مراحل وهي:

أ. في شهر سبتمبر عام 1914 أصدر المندوب البريطاني من عدن تعليمات إلى الادميرالية البريطانية بقصف ميناء الحديدة ومحاصرته، ويشكل الميناء الرئيسي لولاية اليمن بالنسبة للأتراك، إضافة إلى اختبار ردة فعل الامام يحي تجاه السياسة البريطانية، كما أصدر الحاكم البريطاني في عدن تعليمات لتحرك سفن حربية بجوار جزر فرسان ورفع العلم البريطاني عليها، لكن لم يتحقق أي شيء من تلك التعليمات خوفا من استياء اليمنيين والعرب من توسع بريطانيا في المنطقة، كما اصدر ملك بريطانيا منع اتخاذ إجراءات عسكرية والاكتفاء بأجراء دوريات بحرية في البحر الأحمر بعد الموافقة من اليمن والعرب المحليين في المنطقة.

ب. في نوفمبر 1914م تم تأسيس أول دورية بحرية عسكرية بريطانية في البحر الأحمر وتتكون من مجموعة من الطرادات البحرية من أجل القيام بأعمال الدوريات والحماية للسفن التجارية البريطانية وسفن

470 إبراهيم حسن، مرجع سابق، 1998م، 169.

ناقلات الجنود القادمة من الهند، وإعاقة الهجمات المحتملة من قبل الادميرالية الألمانية، وكانت مدينة عدن والقاهرة تشكل مناطق قيادة عمليات بحرية بريطانية تصدر التعليمات إلى الدوريات البحرية في البحر الأحمر، لكن في عام 1914 م قام الملك البريطاني بتقسيم البحر الأحمر إلى منطقتين شمال وجنوب البحر الأحمر، وضم منطقة جنوب البحر الأحمر تحت القيادة المباشرة لحكومة الهند الشرقية، واخرجها من سلطة القاهرة.

ت. أصدر مجلس الوزراء البريطاني تصريح بان هدف الدوريات البريطانية هو أمن البحر الأحمر ومنع الدول المعادية من انشاء قواعد بحرية عسكرية في سواحل غرب وجنوب الجزيرة العربية، وتحبيدها من الوجود في جنوب البحر الأحمر، باب المنذب والسواحل الشرقية والجنوبية في اليمن ومن السيطرة عليها ضمن السيطرة البحرية العالمية (471).

3-1-20. أهمية منطقة الدراسة في الحرب الثانية.

شكلت منطقة الدراسة دوراً بارزاً خلال الحرب العالمية الثانية في امداد دول المحور بمختلف العتاد العسكري الحربي⁽⁴⁷²⁾، وتأتي أهمية المنطقة من خلال تحكمها على منافذ بحرية جيوستراتيجية في باب المنذب وقناة السويس وميناء عدن، وقامت بريطانيا باستخدام قناة السويس كأداة عسكرية للضغط على دول المحور والسيطرة على جزر البحر الأحمر لمنع دول المحور من الاستفادة منها في التأثير على خطوط الملاحة البحرية، من خلال الربط والتحليل للأحداث في المنطقة نلاحظ هناك ارتباط كبير والتاريخ يتحدث عما حدث في الحرب العالمية من حصار وعمليات بحرية ضد الموانئ والسواحل اليمنية، وما يحدث اليوم 2015-2022م من خلال الحصار البحري الذي تفرضه القوات البحرية الأمريكية والغربية وقوات التحالف العربي، حيث الهدف من الحصار في الفترتين السابقتين سياسي، اقتصادي

(471) بولودي، جون العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن، ابان الحكم التركي 1914-1919 - دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، 1982م، ص38.

(472) عبد الحميد، عبد اللطيف، البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، الرياض، السعودية، 1413 هجرية.

(* قناة السويس 200 نوفمبر 1869 م، 1286 هجرية في أهمية باب المنذب، شكلت نقطة تحول في الملاحة البحرية الدولية بين الشرق والغرب وربط آسيا مع أوروبا واثرت على دور البحر الأحمر والدول المطلة وتنظم الملاحة البحرية داخل القناة بموجب اتفاقية الأستانه* في 29 أكتوبر 1888 ميلادية - 1305 هجرية.

وعسكري استراتيجي، من الأهداف السياسية للحصار في الحرب العالمية معرفة مدى استجابة الإمام والإدريسي في موافقتهم على طرد الاتراك واليوم بحجة منع إيران الفارسية من التدخل في اليمن، استفادت السعودية والإدريسي في فصل أجزاء كبيرة من الأراضي اليمنية لصالح السعودية وبدعم بريطاني، واليوم تحاول الامارات والسعودية بفصل وضم جزر وأراضي يمنية وبدعم أمريكي وبريطاني بحجة منع إيران من الوصول إلى اليمن، حيث يهدف ال سعود من عام 1932 الى السيطرة وضم كامل شبة الجزيرة العربية، اما عن طريق الاسلاك الشائكة على الحدود، او القضم بقوة السلاح واستغلال ضعف دول الجوار في المساومة على أرضة في اتفاقية الطائف و اتفاقية جدة .

3-1-21. السيطرة الإنجليزية على جزر البحر الأحمر.

نظراً لأهمية الجزر اليمنية ودورها في الصراعات والحروب، أدركت حكومة الهند الشرقية أهمية إحتلال جزيرة كمران، وتم إرسال برقية من المقيم في عدن إلى حكومة الهند الشرقية بضرورة إرسال حملة بحرية مكونة من 200 جندي لاحتلال جزيرة كمران في 17 فبراير 1915، وكانت تشكل منطقة الدعم اللوجيستي للأتراك، وتم اقتراح أن تكون الجزيرة مركز للعمليات البحرية الإمبراطورية البريطانية في جنوب البحر الأحمر لمراقبة الممر البحري ومنع تحركات الزوارق الألمانية التي ترسو في جزيرة مصوع وتحيدها من التحرك في البحار العربية⁽⁴⁷³⁾، لكن ذلك الاقتراح واجه معارضة خوفا من ردة فعل أبناء المنطقة والقبائل اليمنية، تم اقتراح السيطرة على ميناء بورتسودان، لأهميته في المراقبة البحرية، وكان للحاكم البريطاني دور كبير في المقترحات وإرسال البرقيات بأهمية السيطرة على ميناء الحديد، جزيرة فرسان، كمران، جبل زقر، إلا أن نائب الملك كان يقوم بدراسة المقترحات بتمعن ويقوم بتحليل الآثار الناتجة وعواقب تلك التصرفات في ردة فعل العرب وأثرها مع دول الحلفاء*.

3-1-22. السيطرة البريطانية على الشيخ سعيد وجزيرة ميون.

(473) عبد اللطيف بن عبد الحميد، مرجع سابق، 1994م، ص276.

تحتل جزيرة ميون (بريم) اليمنية أهمية جيواستراتيجية لموقعها في مدخل جنوب البحر الأحمر⁽⁴⁷⁴⁾، وأدرك البريطانيون أهمية موقع الجزيرة والظهير الساحلي في حصن التربة في تعز وقربة من خط الملاحة البحرية ويقع على بعد (6كم)، للسيطرة النارية على مضيق باب المندب فاحتلوها عام 1799م، ولكن لقساوة المناخ في الجزيرة وصعوبة السيطرة على مضيق باب المندب بواسطة المدفعية الساحلية من الجزيرة قرروا التحرك إلى مدينة عدن⁽⁴⁷⁵⁾، و عندما دخلت تركيا الحرب العالمية، قامت بإرسال عدد من الجنود الأتراك والعرب للسيطرة على قرية الشيخ سعيد والتحكم على باب المندب، مما سبب قلق لدى حكومة الهند الشرقية الادميرالية البريطانية ودول الحلفاء⁽⁴⁷⁶⁾. إذ كانت حكومة الهند الشرقية تشكل أهم مورد بشري لدعم العمليات العسكرية في فرنسا خلال الحرب العالمية، ويتم إرسال سفن الجند من الهند الشرقية متجه إلى مصر ثم الاشتراك في المعركة، وأدرك نائب الملك البريطاني أهمية القضاء على الحامية العسكرية التركية في الشيخ سعيد* على الساحل اليمني لتأمين حرية الملاحة البريطانية التي كانت عرضة لتهديد الأتراك، وكان البريطانيون يستخدمون سياسية وأساليب الخداع ويحرصون على إرسال رسالة لليمنيين والعرب أنهم يستهدفون الأتراك فقط، ونفس الأسلوب والسياسة يستخدموها اليوم بحجة استهداف إيران، الصين، روسيا من الوجود في المنطقة وكأن الغرب أوصياء على العرب والمسلمين في أرضهم، وكانت ردود الفعل من اليمنيين مختلفة ومتناقضة ولا تحمل رؤية واضحة لغياب الهدف الاستراتيجي اليمني والعربي والذي اختزل من قبل الأتراك بعد سقوط الإمبراطورية العربية، وبسبب غياب القيادة العربية الموحدة والرؤية العربية الاستراتيجية في المنطقة بسبب الصراعات الداخلية العربية والتي

(474) خالد احمد عباد، مرجع سابق، 2017م، ص 77.

(475) محمد، أمال، الصراع الدولي حول البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط 1، بيروت، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1993، ص 49.

(476) حسن إبراهيم، مرجع سابق، 1998م، ص 185.

(*) السيطرة على جزيرة زقر، في 8 يونيو 1915 م تم ارسال سفينة مع فصيلتين من الجنود، 15 مدفع ميداني، ثلاث سرايا من لواء المشاة، شعبتان مدفع ميكانيكي 450، وصلت إلى جزيرة حنيش الكبرى تحت قيادة أحد الضباط الهنود، وتم تنفيذ عملية ابرار جوي والسيطرة على جزيرة زقر ورفع العلم البريطاني عليها، وفي 9 يونيو تم ارسال حملة بواسطة السفينة اميرس اف رشا (Empress of Russia) بقيادة ميچور فيلوس من لواء المشاة 109 وانزال عدد من الجنود الهنديين في الجزيرة ونظرا لوعورة وطبيعة الجزر اليمنية في كمران، حنيش، زقر، (* اتفاقية الأستانة التي تضمنت تنظيم حرية المرور في قناة السويس وانفتحت الأطراف الدولية من الدول الموقعة على الاتفاقية وهي فرنسا والمانيا والنمسا واسبانيا وبريطانيا وإيطاليا وروسيا والدولة العثمانية على عدم المساس بحرية الملاحة واستخدام القناة في أيام السلم والحرب ومواد أخرى تحدد مصالح هذه الدول في القناة.

للأسف نشهدها حتى اليوم ، حيث كتب السلطان العبدلي عندما لم يشاهد أي تخريب للآبار في منطقة الشيخ سعيد من قبل المفزة البحرية البريطانية " اننا نقدر موقفكم والذي سوف يترك انطباعاً طيباً ويمنع عدم الرد"، بينما انزعج الإمام يحيى والشيخ النعمان كون ذلك يستهدف ويعادي الإسلام⁽⁴⁷⁷⁾.

3-1-23. الأهمية التاريخية العسكرية لميناء الصليف.

يشكل أحد أهم الموانئ اليمنية في الدعم اللوجستي، وظهرت أهميته في الحرب العالمية الأولى والثانية، حيث قامت المشاة البحرية البريطانية بتنفيذ ثمان عمليات إنزال بحري لغرض السيطرة عليه، إذ كان يشكل منطقة تغطية وسيطرة على جزيرة كمران، والتي كانت تشكل مركز عمليات بحرية للقوات التركية ضمن قوات المحور، وسعى كلا الطرفين الانجليز والتركي في السيطرة والاحتفاظ بها، لكن المظاهر الجيومرفولوجية والخصائص الطبيعية البحرية للساحل والتحصينات الموجودة في الصليف شكلت عائق في التقدم نحو جزيرة كمران، وكانت مرابض المدفعية التركية في الصليف تشكل تهديد للقوات البريطانية، والتي حاولت الطرادات والزوارق البحرية البريطانية تنفيذ عدد من الحملات من أجل إسكات وتدمير المدفعية التركية في الجزيرة ولكنها فشلت .

وهنا تتضح الأهمية الجيوستراتيجية للجزر اليمنية في الاستراتيجية البحرية اليمنية خلال الصراعات البحرية المسلحة والدفاع الساحلي، وتظهر أهمية عناصر القوة البحرية اليمنية و القوة البحرية للأسطول البحري الحربي اليمني في مختلف الأعمال العسكرية البحرية على مستوى التكتيك البحري، العمليات والاستراتيجي والمتمثل في عوامل وعناصر الاستراتيجية البحرية منها الموقع، والمسافة، والحدود، و الخصائص الطبيعية للسواحل، و موازين القوة العسكرية، و يتضح أهمية الموقع للجزيرة من خلال سيطرتها النارية على مدخل ميناء الصليف، كما تشكل منطقة عمليات بحرية، إضافة إلى قربها من

(477) عبد اللطيف بن عبد الحميد، مرجع سابق، 1994م، ص273.

(*) معركة الشيخ سعيد البحرية، وقعت في 5 نوفمبر 1914م تم اعداد خطة هجومية لأنزل مفزة بحرية والاستفادة من زوارق الحماية لقافلة نقل الجنود من الهند المتجهة إلى مصر وتحمل خمسة الوية من المشاة البحرية ويقوم بحراستها سفن وزوارق حربية وقامت بقصف الحماية التركية في الشيخ سعيد في 8 نوفمبر 1914 م، وعندما اقتربت الحملة العسكرية من عدن، تم تنفيذ عملية انزل وإغارة بحرية على المنطقة بوقام ثلاث كتائب بحرية معززة، وخلال ثلاثة أيام تمكنت المفزة البحرية البريطانية من إسكات المدفعية التركية وتدمير حصن التربة وهزم الاتراك وأجبروا على الفرار وكان قوامها حوالي 300 جندي تركي، مع مئة فارس عربي، وقتل ستة افراد من الحماية التركية وأربعة من المفزة البريطانية في تلك العملية .

الممرات الدولية، و نفذت الحملة البحرية العسكرية البريطانية هجوم وابرار بحري وجوي على منطقة الصليف بتاريخ 12-14 يونيو 1917 م*، كما قام الحاكم البريطاني في عدن بجرد لكل المنشآت والمعدات البحرية التي تحت يد البريطانيين في ميناء الصليف وتم تسليمها إلى الادريسي بتاريخ 14 نوفمبر 1921 م وهو يوم الجلاء البريطاني عن منطقة الصليف، ونفس السيناريو اليوم ما تقوم به القوات الإماراتية، الأمريكية، البريطانية لكن في صورة الامارات والسعودية من خلال التذرع بشخصيات وأيدي يمنية عميلة لها مجموعة الفار هادي، و المجلس الانتقالي في عدن، وبذلك نجد الأحداث والعلاقات والأهمية متربطة ومتشابهة في المضمون الجيوستراتيجي مع إختلاف محدود في الوقت والأدوات⁽⁴⁷⁸⁾.

3-1-24. السيطرة التركية والغربية على ميناء اللحية وجزيرة فرسان.

شكلت منطقة وميناء اللحية أهمية كبيرة في الحرب العالمية الثانية، وحاول البريطانيون السيطرة عليها من أجل القضاء على الحامية التركية ومساندة الإدريسي حليف بريطانيا، ونظراً لصعوبة تنفيذ المهمة وتمركز الأتراك في الجبال المحيطة في جبل قديمة وجبل الزهرة وغيرها، اضطرت البحرية الملكية البريطانية إرسال حاملة الطائرات سيبي أو كسفورد من أجل تنفيذ عمليات وغارات عسكرية بواسطة الطيران الذي تم اطلاقها من ظهر حاملات الطائرات، كون المنطقة بعيدة والظهير الساحلي لميناء اللحية بعيد المدى لنيران مدفعية السفن البحرية، حيث تم التنسيق مع الادريسي والذي طلب دعم جوي من قبل الطيران البريطاني بقصف المناطق الجبلية بعدد من الغارات الجوية لإسكات وتدمير المدفعية التركية في الجبال⁽⁴⁷⁹⁾، وقد قامت إيطاليا بمحاولة السيطرة على جزيرة فرسان، في ذلك الوقت كانت بريطانيا قد وقعت اتفاقية مع الادريسي بحمايته من أي دولة معادية في البحر الأحمر وقام الادريسي بالسيطرة على

(478) عبد الحميد، عبد اللطيف، البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني والبريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، جامعة الامام محمد بن سعود، مكتبة العبيد كان، السعودية، 1994م، ص280.

(*) عملية الانزال البحري على الصليف بتاريخ 12-14 يونيو 1917 م وتم تدمير الحامية البحرية التركية من خلال تفوق الدعم البحري العسكري واستخدام زوارق المدفعية لبحرية البريطانية، وكانت تهدف الحملات والغارات البحرية والجوية البريطانية على تدمير واسكات المدفعية التركية، بعد تنفيذ المهمة غادرت المنطقة إلى مركز العمليات الرئيسية في عدن، مع إبقاء فصيلة حراسة بريطانية، حيث كانت تحرص الإمبراطورية البريطانية في منع تشغيل أي منشآت وموانئ بحرية في اليمن والجزيرة العربية من قبل الأتراك وأي دولة معادية ضمن قوات المحور حتي يتم احداث تسوية ممن تراهم .

(479) عبد الحميد بن عبد اللطيف، مرجع سابق، 1994م، ص288.

جزيرة فرسان، مما استدعى طلب من الحاكم الإنجليزي في عدن إرسال برقية إلى الادريسي بتاريخ 29 مايو 1915م تطلب منه ضرورة رفع العلم البريطاني على الجزيرة، من أجل إشعار سفن إيطاليا وألمانيا التي تعبر خط الملاحة البحرية أن الجزيرة تقع تحت السيطرة البريطانية (480).

3-1-25. أهمية منطقة الدراسة في تاريخ الصراع العربي .

تم الاستفادة وتوظيف منطقة الدراسة كأحد عناصر القوة البحرية الاستراتيجية العربية أثناء الصراعات العربية وفقاً لاتفاقية الدفاع العربي والاقتصادية المشتركة بتاريخ 1954م والموقعة بين الدول العربية، إذ استنادت حركة التحرير والمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، و قام عدد من افراد المقامة مستخدمين زورق سريع بمهاجمة سفينة نقل (كورال سي) تابعة للكيان الصهيوني في باب المنذب في يونيو 1971م، كما استخدمت جمهورية مصر العربية مضيق باب المنذب وعناصر القوة البحرية اليمنية في التأثير على الأعمال العسكرية ضد قوات الاحتلال الصهيوني، إذ قامت الحكومة المصرية بعقد اتفاقية مع الحكومة اليمنية في ذلك الوقت قامت باستخدام الجزر اليمنية حنيش وجبل زقر والقيام بإغلاق المضيق أمام السفن البحرية في المضيق في أكتوبر عام 1973م أثناء الصراع المصري مع العدو الصهيوني (481)، وتشكل منطقة الدراسة أهمية في السياسة الأمريكية وبعد ظهور الدولة الأمريكية في نهاية القرن السابع عشر، تم الاستفادة من المهاجرين في الاكتشافات البحرية و كان للأمريكيين نفوذ في البحر الأحمر وصراع مع الأوربيين من أجل التجارة البحرية وقامت إحدى السفن الأمريكية بتحميل مقداره (523) الف رطل من البن من ميناء المخا (482)، ومن خلال التفسير التحليل وربط الاحداث السياسية في القرن التاسع عشر والقرن الثاني والعشرين في منطقة الدراسة واستراتيجية الغرب، استفاد الخبراء والقادة العسكريين الأمريكيين من الخطط البحرية والمدربين البريطانيين والالمان في بناء وتطور البحرية الأمريكية وإعداد الاستراتيجية القوات الأمريكية في تقسيم العالم إلى ست مناطق عسكرية الخريطة (3-4).

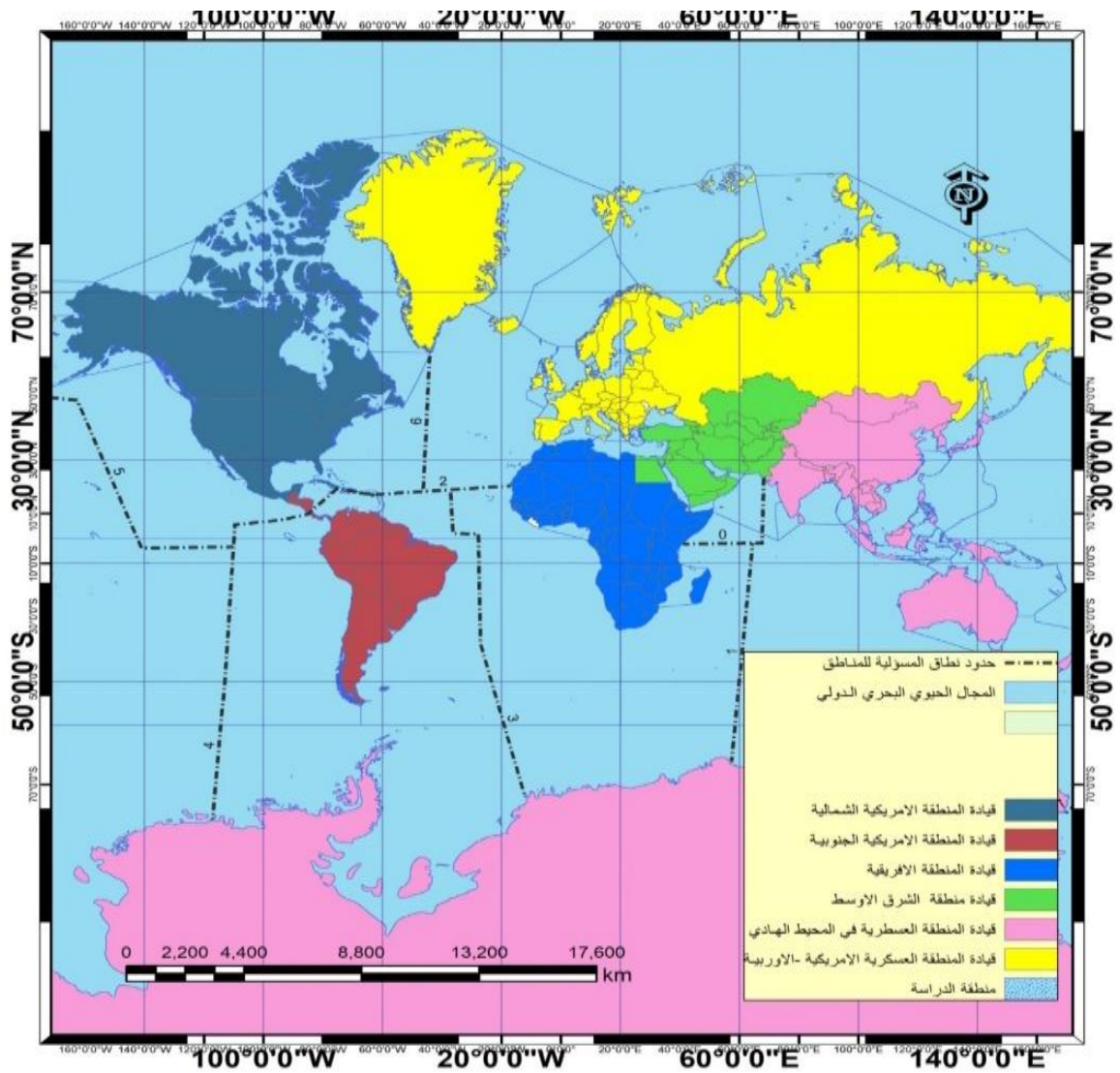
(480) بولودر جون، ترجمة سيد مصطفى سالم، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن، ابان الحكم التركي، 1914-1919م، رقم الإيداع بدار

الكتب المصرية، رقم 82/2839 توزيع دار الأمين للنشر والتوزيع، الهرم، مصر، 1981م .

(481) فيكتور، بريسكوت، مرجع سابق، 2005م، ص 479.

(482) حسين العمري، مرجع سابق، 1984م، ص 258.

خريطة (3-4) قيادة المناطق العسكرية الأمريكية حول العالم



المصدر: الباحث، باستخدام برنامج GOS10.8، ميلان فيفو، ص100.

وظهر مدى الاستفادة من تلك الخبرات، إذ تم إنشاء قيادة الأسطول البحري الأمريكي الخامس في البحرين وتتبع قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطى، وتسمى قيادة التدخل والانتشار السريع في المهام العسكرية تأسست عام 1983م وتتمركز في ولاية فلوريدا، تامبا في أمريكا ولها نقاط متقدمة في قطر والبحرين، ويوضح مناطق الاهتمام في الشرق الأوسط للقوات الأمريكية ومنطقة المسؤولية في المسطحات البحرية في المجال البحري اليمني والتي تصل إلى جنوب كينيا في المحيط الهندي ونقطة في جنوب الهند وسريلانكا على المحيط الهندي.

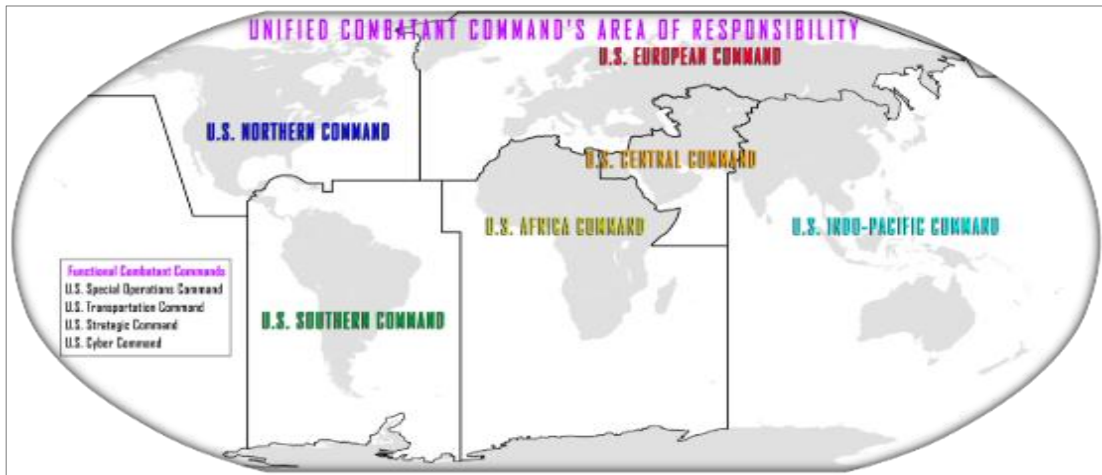
ونظراً لأهمية منطقة العمليات البحرية في منطقة الدراسة، إذ تتبع البنتاغون (وزارة الدفاع الأمريكية مباشرة)، وتشكل أكثر المناطق تعقيداً⁽⁴⁸³⁾، إضافة إلى قول البروفيسور الأمريكي: إن أكثر المناطق تهديداً وأهمية في الاستراتيجية الأمريكية وصناع القرار هي المنطقة الوسطى والمسؤولة عن مسرح العمليات القتالية في مناطق ذات تغيرات وصراعات وتحولات بصورة مستمرة وسريعة وذات مشكلات ومتغيرات جيوبوليتيكية، وتشكل أهم مناطق انتاج الطاقة العالمي، مما أعطاها أهمية وأصبحت منطقة صراع المصالح، وظهرت أهميتها في حرب 1991م والحرب على العراق بقيادة الأدميرال جون أبوزيد لبناني الأصل وشغل منصب قيادة المنطقة الوسطى في حرب الخليج الأولى، يعمل الآن سفيراً لأمريكا في السعودية⁽⁴⁸⁴⁾، والتي أسهمت في عسكرة المنطقة وزيادة عدد القوات والأساطيل البحرية الأمريكية، ويقع تحت اشراف المنطقة الوسطى حوالي (36) قاعدة عسكرية أمريكية، والخريطة (3-5) توضح النطاق الجغرافي البحري لمنطقة المسؤولية للأسطول البحري الأمريكي الخامس والمنطقة الوسطى والمتمركز في قطر والبحرين، ومن خلال التحليل والاحداث والحقائق والوقائع وما تقوم به السياسة الخارجية الامريكية اليوم في ابرام اتفاقه ابراهام مع المغرب والامارات والبحرين والسودان، حيث تضمن نقل إسرائيل من منطقة العمليات الأوربية في اللون الأحمر، وأن يكون عضو في المنطقة الوسطى الموضحة في الخريطة باللون الأصفر بذلك ندرك محاولة الامارات في السيطرة على جزيرة سقطرى وميون كونها في نطاق المسؤولية للمنطقة الوسطى، يسهل ذلك إعطاء الكيان الصهيوني المشاركة في

(483) الجمل، مهام القيادة الأمريكية الوسطى في الجيش الذي يهيمن على العالم، <https://www.aljaml.com/>

(484) <https://sa.usembassy.gov/ar/tag/>

خطط العمليات المشتركة والعمليات البحرية العسكرية التي تنفذها أمريكا في بحر العرب والبحر الأحمر وخليج عدن.

خريطة (3-5) منطقة المسؤولية للقيادة الأمريكية الوسطى في الشرق الأوسط



book 2011. ،naval war college ،vego ،Milan

3-2. الأهمية الطبيعية البحرية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة:

تشير دراسات التخطيط الاستراتيجي إن الجغرافيا هي أم الإستراتيجية، وإن سيطرة الشعوب تتم عبر البحار، كما أنها تشكل مصدر تهديد لدى بعض الدول بسبب اتساع جبتها البحرية والتي تحتاج إلى حماية من الاحتمالات المعادية، لقد ميز العالم مورغينتا عدد من عناصر القوة الوطنية، وإن الجغرافيا لها بعد فيزيائي فقط، لكنة أعدها أكثر العوامل الوطنية استقرار، ويشير إلى أن المكان في حالة ثبات واستقرار رغم تقدم وسائل الاتصال والتكنولوجيا والنقل، كما يشير إلى أن الجغرافيا تشكل دوراً كبيراً في

العلاقات الدولية وتعد مدخلاً مهماً في قوة الدولة، كما أشار في أهمية الموقع الجزري الأمريكية بالنسبة لبقية دور العالم (485).

من عناصر القوة الوطنية هي الموارد الطبيعية البحرية بمختلف أشكالها الغذائية وموارد الطاقة والمعادن، وأهمية السيطرة على مناطق إنتاج إمدادات الطاقة والذي يشكل عاملاً قوياً في قوة الدولة عند توفر هذا العامل وفي نفس الوقت يشكل عامل ضعف عند فقدانه وهوما يحتم علينا التركيز على أهميته في قوة الجمهورية اليمنية، القدرة الصناعية والتطور التكنولوجي، تكنولوجيا القوة العسكرية والقيادة الإستراتيجية، السكان وحجمه الطبيعي، الثقافة الوطنية تسهم في الحفاظ على المصلحة الوطنية ومن المنظور الجيوستراتيجي السياسي والعسكري تشكل المياه الاقتصادية البحرية الخالصة في الدولة أهم المناطق البحرية على مستوى البحار الهامشية والمحيطات الدولية وجيوبوليتيكية تشكل السواحل والشواطئ أهم التحديات والقضايا الإقليمية والدولية والتي لها علاقة كبيرة مع القانون البحري الدولي (486).

3-2-1. الأهمية الجيوستراتيجية للموقع الفلكي لمنطقة الدراسة.

تقع أغلب منطقة الدراسة في المناطق المدارية وضمن البحار الدافئة وتمتد بين دائرتي عرض (8 - 16°) شمالاً الخريطتان (1-2) و (1-4)، وتأتي الأهمية الجيوستراتيجية للموقع الفلكي في مدى تأثيره على مناخ منطقة الدراسة، ولم يعد الموقع الجغرافي اليوم مجرد أبعاد فلكية، بل أصبح جزء من مواردها الطبيعية القابلة للاستثمار إن وجدت الإرادة للدولة، ويشكل بأبعاده المكانية أهمية وتأثير على خارج حدود الدولة الفلكية ومجالها الحيوي (487)، كما يشكل الموقع الفلكي أهمية في ربط الفضاءات البحرية والجوية العربية في جزر القمر جنوب خط الاستواء، واكتسبت منطقة الدراسة أهمية جيوستراتيجية كون المجال البحري اليمني والعربي يمتد في نصف الكرة الجنوبي في غرب المحيط الهندي وتشكل قوة وبعد استراتيجي للامة العربية (488).

3-2-2. الأهمية الجيوستراتيجية للموقع البحري لمنطقة الدراسة.

(485) ديسوا، جيزار، دراسة في العلاقات الدولية، ترجمة قاسم المقداد ط1، دار نينوى للدراسات والطبع والنشر، دمشق، سوريا، 2015، ص 66.
(486) James Karakas, previous reference, 2011, page6.

(487) عادل كاظم العبدلي، مرجع سابق، 2019، ص 26.

(488) حسن إسماعيل السلواي، مرجع سابق، 2009، ص 112-113.

يشكل الموقع الجغرافي الطبيعي للدولة بمختلف عناصرها (القارية) والبحرية أحد أهم العوامل المؤثرة في تحديد قوتها ورسم سياستها وطبيعة سلوكها وأثرها في تشكل النظام العالمي، وتكمن الأهمية الجيوستراتيجية لموقع منطقة الدراسة في مقدار التأثير والفاعلية في السياسة الخارجية الإقليمية والدولية، واحتواء الموقع على مزايا وأهمية اقتصادية، عسكرية وسياسية للدولة - الجمهورية اليمنية تنفرد بها عن غيرها من دول الجوار والقرن الأفريقي وتتنوع درجة أهمية الموقع البحري في اشراف وسيطرة الجمهورية اليمنية الأمنية والعسكرية على مضيق باب المندب وجزيرة ميون، وسقطرى، وأرخبيل حنيش، وطرق التجارة البحرية الدولية⁽⁴⁸⁹⁾، أكسبها أهمية مركزية تتصل بالعالم الخريطة (1-1) إذ توضح موقع اليمن بالنسبة للدول العالم وما يتميز به الموقع من تراكم جيوستراتيجي وتشكل أهم العناصر المؤثرة على القوة الوطنية ويعد الموقع البحري أحد أهم شروط توسع الدولة عبر التاريخ ومن الضرورات لبلوغ أي درجة من القوة العالمية كما تكمن أهمية الجيوستراتيجية في ربط قارات⁽⁴⁹⁰⁾.

كما توضح الخريطة (1-4) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للخطوط الملاحية الدولية وواضح الاتصال المباشر مع قارات العالم الثلاث والاشراف على قارة استراليا من جهة الجنوب⁴⁹¹ وتشكل حلقة وصل بين النظام الأرضي الجيوسياسي القاري وحلقة اتصال للنظام البيئي البحري عبر مضيق باب المندب، ويربط النظام البيئي البحري العالمي في البحر المتوسط عبر قناة السويس، مما اكسب اليمن فاعلية في البيئة الدولية وعضويتها في منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي، كما يشكل الموقع البحري أهمية في البعد والموروث الثقافي والحضاري التاريخي من خلال تعدد الجبهات البحرية والذي كان له دور كبير في نشأة الحضارات اليمنية في تاريخ اليمن القديم والمعاصر، ويعد تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990م والذي يعد مفتاحاً مهماً لمعرفة السلوك الخارجي لليمن على الساحة الإقليمية والدولية⁽⁴⁹²⁾، وكون الموقع البحري هو مقدار ما تشرف عليه الدولة من بحار أو عدمه، وتشرف الجمهورية اليمنية على أهم البحار المفتوحة والمرتبطة عالمياً مع خطوط الملاحة البحرية الدولية ووقوعها في المناطق البحرية الحيوية لنقل امداد الطاقة وقرب منطقة الدراسة من الأسواق العالمية ومناطق الاستهلاك في منطقة الخليج وجنوب

(489) العيسوي، فايز، الجغرافيا السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000م، ص 74.

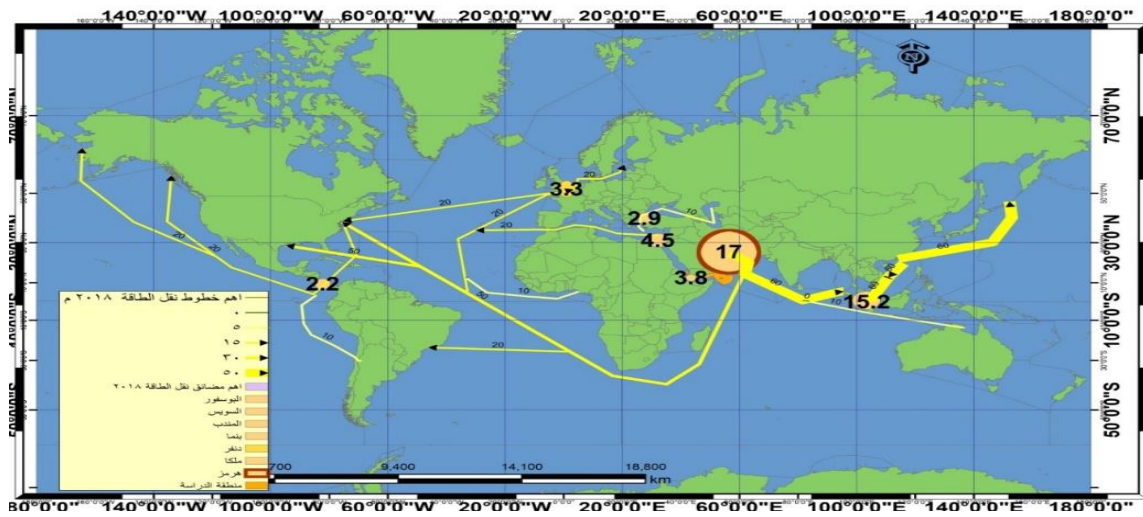
(490) (الادميرال بيبير سيلير بيه، مرجع سابق، 1998م، ص 34.

(491) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 97.

(492) غازلي، عبد الحليم، الادراك الجيوسياسي الصيني بين موروث الماضي ومتطلبات الحاضر، العدد 4، مجلد 16، الجزائر، 2019، ص 2.

شرق آسيا والقرن الأفريقي، والتي شكلت منطقة جذب و استثمار في الجمهورية اليمنية لفتح أسواق مع الدول المطلة على المحيط الهندي والذي يشكل مجالاً حيوياً بحرياً للمزيد من الاستكشافات والاستثمار مستقبلاً الخريطة (8-3) (493).

خريطة (8-3) مضيق باب المندب وأهم الطرق الملاحية البحرية في نقل الطاقة



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1 اعتماداً على، us energy information administration analysis based on panama channel authority، 2013.

تشكل منطقة الدراسة من المنظور العسكري والأمني نقاط اتصال وعمق جيوستراتيجي يماني وعربي كونها تشكل نقاط دفاعية عسكرية متقدمة في جزيرة سقطرى في المحيط الهندي وبحر العرب، وفي جزر ذوحراب، وحنيش وعبد الكوري، كما تقع ضمن مناطق اهتمام ووجود القوى العسكرية والتحالفات الأمريكية في جنوب وشمال غرب المحيط الهندي، ومنها التحالفات البحرية العسكرية الحديثة بين أمريكا، أستراليا

(493) <http://www.reuters.com/article/us-panama-oilstorage-idUSKBN16T379> (accessed June 201 Eia ,U.S energy information administration analysis based on panama channel authority, 2013.

(*) البحرية حوالي 38 مليون برميل من النفط يوميا للعام 2015م، ووصل إلى 6.4 مليون برميل يوميا عام 2018م وبمعدل 66 سفينة تعبر باب المندب يوميا.

وبريطانيا عام 2021م⁽⁴⁹⁴⁾، إضافة إلى التكتلات الاقتصادية في دول الخليج العربي وملتقى دول جنوب شرق آسيا (ASEAN)، والدول المطلة على المحيط الهندي (IORA) *، مما يؤهل الجمهورية اليمنية أن تكون فاعل وشريك دولي على مستوى المنطقة إذا أعطت أهمية وألوية في التخطيط البحري المكاني وعملت على توجه خطط التنمية نحو منطقة الدراسة وإيجاد التشريعات الوطنية تعمل على توحيد الجهود وتوظيفها في تطوير وتنمية الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة⁽⁴⁹⁵⁾، يضاف إلى ذلك العمل على الاستفادة من النظرية الواقعية لأهمية للشكل المورفولوجي في قوة الدولة اكسبها مميزات الدولة البحرية، وان تعمل الدولة على التحرر من التبعية الخارجية لتحقيق أهداف الاستراتيجية البحرية⁽⁴⁹⁶⁾، إن الموقع البحري يسهم في بناء قوة الدولة وتوجهات الخطط الاستراتيجية التنموية من خلال تأثير المكان في تعزيز القدرات الوطنية، ويُشكل أحد المرتكزات في السلوك الدولي وبناء العلاقات الدولية وفق نظرية الواقعية الجغرافية، ويشكل أداة دبلوماسية يمكن الدولة من حرية المناورة استخدام العديد من الخيارات اثناء المفاوضات مما يعطيها مصدر قوة ومركز دولي بين القوى العالمية ومشاركتها في تشكيل النظام العالمي⁽⁴⁹⁷⁾، وتميز منطقة الدراسة بموقع جغرافي فريد وأضحى اليوم من أكثر بؤر التوتر والتنافس والصراع الدولي ويتوسط جناحي الوطن العربي ومركز كتلته، وشكلت أهمية في تقصير المسافة مع الغرب في طرق التجارة البحرية عبر الصالح بمسافة 12500 كم⁽⁴⁹⁸⁾.

يقصد بالموقع الاستراتيجي البحري الذي يضيف للمنطقة التي تسيطر عليه ميزة عسكرية وسياسية واقتصادية عن منافسيها وأعلى درجة الأهمية الاستراتيجية يتمثل في المضائق البحرية، كما تكتسب منطقة الدراسة أهمية ومركز نقل جيواستراتيجي كونها حلقة وصل بعدد من الممرات البحرية منها مضيق جبيل وتيران وقناة السويس ومضيق هرمز ثاني أكبر خطوط الملاحة الدولية والأول في نقل امداد الطاقة

(494) Macis, Amanda, U.S, Australia and U.K unveil new security partner as china expands its military and influence, CNBC, Washington DC, U.S, 2021.

(* (IOR) اختصار لمنظمة الدول المطلة على المحيط الهندي والتي انشأت عام 1995م وتتكون من 22 دولة اليمن من عضو فيها .

(495) صبري فارس الهيتي، مرجع سابق، 2000م، ص 18.

(496) بيبر سيلبرية، مرجع سابق، 1988م، ص 34.

(497) يحي الوشلي، مرجع سابق، 2007، ص 103.

(498) صبري الهيتي، مرجع سابق، 2000م، ص 136.

عالمياً⁽⁴⁹⁹⁾، وتقع ضمن الموقع الجيوبوليتيكي العربي ومنظومة الشرق الأوسط الأكثر تعقيداً على المستوي الدولي في عدم الاستقرار منذ القدم كونه يضم عناصر وجيوبوليتيكية في معتقدات منها الديانات السماوية الإسلام، المسيحية، اليهودية والتي تشكل أحد العناصر الجيوسياسية المهمة، إضافة إلى تأثير الموقع على السلوك والنظام السياسي والاجتماعي المحلي ويتميز أبناء المحافظات الساحلية اليمنية بفكر تحرري وديمقراطي منفتح نتيجة الاتصال عبر المسطحات البحرية أثر على السلوك والثقافة اليمنية من خلال التواصل مع المجتمعات الغربية والشرقية وجنوب شرق آسيا.

ومن تأثيرات الموقع البحري على الفكر السياسي تمكنت اليمن من تحقيق الوحدة عام 1990م والتي شكلت أحد أهم التحولات الجيوستراتيجية العربية في القرن الواحد والعشرين، وكانت من الدول السبابة في النهج الديمقراطي الشوري الإسلامي والمتزن والفريد في الدول العربية، والحضارة الغربية اتسمت بالمرونة والذكاء نتيجة تأثرها بالموقع البحري وذات أصول بحرية متوسطة نسبة إلى البحر المتوسط، اطلسية نسبة إلى المحيط الأطلسي والتي تختلف عن البلدان القارية التي تتسم بالفكر المطلق والدكتاتورية السياسية، ويعد الموقع البحري أحد العوامل المؤثرة في القوة الوطنية الشاملة ويسهم في تعزيز قوة الجمهورية اليمنية من خلال توجيهها السياسي والاستراتيجي نحو التنمية البحرية، و يُحدد ويؤثر في إستراتيجية الأسطول البحري اليمني الدفاعية والهجومية واختيار نوع الأسلحة البحرية الذي تعتمد عليها وضرورة اتجاه الاستراتيجية اليمنية في تطوير وتحديث الأسطول البحري اليمني بمختلف القوى والوسائل البحرية العسكرية والأمنية.

3-2-3. الأهمية الجيوستراتيجية بالنسبة لليابس والماء.

تكمن الأهمية الجيوستراتيجية لتوزيع اليابس والماء في منطقة الدراسة كونها أحد العناصر الرئيسية المؤثرة في تحديد شخصية الجمهورية اليمنية ومن المحددات العامة في توجه السياسة الخارجية وطبيعة وشكل العلاقات الاقتصادية⁽⁵⁰⁰⁾، كما يشكل أحد المعايير والمقاييس في عناصر القوة البحرية المؤثرة على شكل الاستراتيجية اليمنية، وتصنف اليمن دولة بحرية بامتياز من خلال التوزيع النسبي البحري

(499) محمد سعودي، مرجع سابق، 2000م، ص 74.

(500) صباح محمد وناصر القصاب، مرجع سابق، 1998م، ص 32.

لمنطقة الدراسة (501)، إن الموقع القاري والبحري شكل المحور الرئيسي لنظرية قلب الأرض، والقوة البرية والبحرية ويمكن تحديد أهمية الموقع بالنسبة لليابس والماء في نسبة مدى ملائمة السواحل لإقامة الموانئ البحرية الحديثة وصلاحيتها للملاحة البحرية لفترة زمنية طويلة، والنسبة بين أطول السواحل البحرية والقارية في الدولة، والأهمية النسبية في البحر بالنسبة للدول الساحلية المطلّة عليه وهما السعودية، السودان، ارتيريا، الصومال، جيبوتي، عمان، إضافة إلى الدول المشاركة في المجال البحري اليمني في بحر العرب مثل إيران، باكستان، الإمارات، البحرين، جزر المالديف، وشمال غرب المحيط الهندي مثل الهند، استراليا، مدغشقر، وكينيا (502)، وتكمن الأهمية مع دول الجوار في مدى العلاقة الحدودية البحرية وميزان القوة لكل دولة ضعيفة أو قوية، ومدى قوة تأثير السياسة اليمنية عليها والعكس في مدى تأثير القوة الخارجية للدول للمجاورة والمشاركة في الحدود البحرية على السياسية المحلية والخارجية اليمنية ويعد ذات تأثير قوى بحكم قوة السعودية الاقتصادية التي أثرت على السياسة اليمنية، وظهر ذلك في قيام السعودية بمحاولة السيطرة على أكثر من (1500) كم في الحدود البرية اليمنية وقيام السعودية بحرمان الشعب اليمني من استثمار موارده الطبيعية في أرضه، حيث قامت السعودية بمنع وتهديد شركات التنقيب ومنها شركة التنقيب توتال الكندية التي قامت بالتنقيب عن النفط في مارب والجوف (503)، وقد مارست السعودية ضغوطات على الحكومات اليمنية من أجل الحصول على منفذ بحري في حضرموت و المهرة اليمنية لتصدير النفط السعودي عبر بحر العرب خريطة (3-4).

هناك عدد من الدول حول العالم لها واجهة بحرية كبيرة وطول مسافات للحدود البحرية أكثر من القارية مثل كندا وروسيا لكن تختلف قيمة الجبهة البحرية بقربها وبعدها عن الممرات البحرية التجارية، إذ الجبهة البحرية في كندا وروسيا معظمها بعيدة عن طرق الملاحة البحرية التجارية الدولية، إضافة إلى وقوعها في مناطق متجمدة مما تؤثر تلك المسطحات البحرية سلبا وتتصف الدول بالحبيسة على الرغم من طول الحدود البحرية، لكن الموقع البحري اليمني يقع ضمن البحار الدافئة طول العام، كما يقع في قلب الخطوط الملاحة البحرية التجارية الدولية، وعند المقارنة في خريطة منطقة الدراسة وموقعها بالنسبة

(501) محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، 2010م، ص18.

(502) فايز العيسوي، مرجع سابق، 2000م، ص 64.

(503) Eheteshami, Murphy Emma, The international Politics on Red Sea, Rutledge, University Durham, U.K and U.S.A, 2011, page112.

لليابس والماء، فإن نسبة مساحة منطقة الدراسة تفوق المساحة القارية الكلية للجمهورية اليمنية⁽⁵⁰⁴⁾، و صُنفت من الدول المتوسطة الحجم تقترب من مساحة ولاية تكساس، و كما تشكل نسبة حوالي (4%) من مساحة الوطن العربي، وعند مقارنة عدد السكان والأهمية الاستراتيجية لليابسة نجد أن مساحة اليمن الصالحة للزراعة (15.66%) من إجمالي المساحة الكلية، وأغلب الأراضي اليمنية ضمن المناطق الأكثر جفاف في العالم وتغلب على مساحتها القارية على النطاق الصحراوي والمناطق الجبلية التي يتركز أغلب السكان فيها، وتشكل المناطق غير الصالحة للزراعة حوالي (44.85%) من مساحة اليمن وتسهم في القوة الاقتصادية بشكل محدود مقارنة مع إسهامات المسطحات البحرية في قوة الدولة الاقتصادية، والصناعية، والتجارية، والسياسية، ومن أهمية موقع اليمن بالنسبة لليابس والماء يساعد على تحديد طبيعتها وحالتها الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى أن خصائص المناطق الساحلية والجزر اليمنية أقل قارية في مناخها في الداخل، وعند المقارنة مع الدول العظمى والفاعلة عالمياً على المستوى الاقتصادي والسياسي و البحري العسكري نجدها دول بحرية وبغض النظر عن حجم تلك المسطحات البحرية للدول سواء كانت ضيقة مثل الدول الجزرية المتمثل في المملكة المتحدة، أو واسعة مثل أمريكا، وروسيا، ويتحقق مبدأ الموضوعية في العلاقات الدولية ودور الموقع في القوة الوطنية الشاملة⁽⁵⁰⁵⁾، ومن المنظور البحري السياسي تطل اليمن على جبهات بحرية سياسية جمعت بين البحر والخليج والمحيط، ومن منظور الموقع النسبي للدولة مع دول الجوار نلاحظ أن حدود الجمهورية اليمنية البرية تشترك مع دولتين هما عمان والمملكة العربية السعودية، أما الحدود البحرية مع السعودية، وارتيريا، وجيبوتي و الصومال و سلطنة عمان، وتشترك اليمن في حدود المجال البحري الحيوي مع أكثر من 21 دولة الجدول (3-3) والخريطة (3-13).

3-2-4. الأهمية الجيوستراتيجية لمساحة منطقة الدراسة.

تبرز الأهمية الجيوستراتيجية لمساحة المسطحات البحرية اليمنية من خلال ترابط العلاقة والتأثير بين حجم المساحة وتفاعلات السكان في المناطق الساحلية وبقدر الإنتاج الذي يغطي احتياجاتهم وزيادة الوفرة في الإنتاج البحري من الموارد البحرية الحية من الأسماك والأحياء البحرية وموارد الطاقة بمختلف أشكالها

(504) يحي أحمد الوشلي، مرجع سابق، 2007م، ص134.

(505) غريفتش، مارتين، أو كلاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية. مركز الخليج للأبحاث، الامارات، 2003م، ص163

الكهربائية، وتحلية المياه، والطاقة الريحية والكهرومائية والصناعات البحرية في منطقة الدراسة، يقول الاميرال الأمريكي ما هان إن أهم عامل جغرافي يؤثر على القوة الوطنية ليس حجم ومساحة الدولة التي تشغلها لكن بمقدار طول سواحلها البحرية⁽⁵⁰⁶⁾، وبذلك تكون المساحة المثلى لمنطقة الدراسة وأهميتها في الجمهورية اليمنية هي بمقدار ما تعول سكان اليمن وتحقق قدر كبير من وفرة الإنتاج لغرض الكفاية والتصدير للخارج والذي يشكل في هذه الحالة أحد عوامل القوة، وهنا تبرز أهمية الإدارة والتخطيط الاستراتيجي البحري اليمني، إضافة إلى تعدد عناصر القوة البحرية اليمنية الشاملة بحكم إتساع مساحتها البحرية وطول سواحلها القارية والجزرية والتي أثرت في امتداد مساحة الجرف القاري المغمور تحت الماء في منطقة الدراسة، ونظراً للتنوع الطبيعي في توزع الجزر اليمنية فقد أسهمت في اتساع المياه الاقتصادية اليمنية، وتعد أحد معايير الأهمية للمساحة البحرية في مدى قدرة السكان في توظيف واستثمار المساحات البحرية الشاسعة بإشراف وتشجيع الدولة، لما تحتويه من موارد طبيعية وثروات بحرية وتعد أحد المقومات والعوامل الطبيعية البحرية في قوة وأهمية الدولة اليمنية⁽⁵⁰⁷⁾ ولها تأثير كبير في عناصر القوة الوطنية حيث تشكل مساحة منطقة الدراسة مسرح بحري كبير للمناورة اثناء العمليات العسكرية البحرية وتبرز أهميتها في وقوعها ضمن الممرات البحرية الرئيسية والإستراتيجية التي أكدت عليها نظريات الفريد ما هان من أجل سهولة السيطرة عليها⁽⁵⁰⁸⁾، كما تشكل المساحات البحرية في منطقة الدراسة مورد طبيعي لإنشاء المراكز الصناعية على طول السواحل والجزر اليمنية، إضافة إلى الاستكشافات في عرض البحر وإقامة وإدارة مختلف المشاريع الاستثمارية والتنقيب عن النفط والغاز وغيرها من الموارد المعدنية، وتعد البحار والمحيطات مصدر الحياة على كوكب الأرض لما لها من أهمية في حياة البشرية الجدول (1-3) مساحة المياه الداخلية والإقليمية في المجال البحري اليمني⁽⁵⁰⁹⁾.

(506) على أحمد هارون، مرجع سابق، 1998م، ص 23

(507) صبري الهيتي، مرجع سابق، 2000م، ص 29

(508) Yue ,Chan ,China Maritime Security Strategy ,the evolution of a growing power sea power, Corbett center for maritime policy studies serious ,Defense study department ,UK ,2022 ,page50.

(509) الاميرال اس جي جيرسكوب، مرجع سابق، 1987 م.

(*)المساحة التقريبية لمساحة المياه الداخلية اليمنية بدون الجزر وفق استنتاج الباحث من خلال الدراسة .

جدول (3-1) مساحة المياه الداخلية والإقليمية /كم²

الدولة /المعطيات	مساحة المياه الداخلية	مساحة المياه الإقليمية
اليمن	18289*	69797
السعودية	74251	47333
عمان	9618	43877
مصر	23962	31815
السودان	-	24778
جيبوتي	1569	3827
الصومال	-	68163
أرتيريا	1801	41763
الأردن	-	97

المصدر: تجميع الباحث وباستخدام برنامج GIS.10.8.1

وشهدت الحياة البحرية تنوع بيئي كبير وتعد اليمن والصين من أقدم البلدان في مكافحة وإدارة البيولوجيا البحرية والأحياء البحرية منذ آلاف السنين⁽⁵¹⁰⁾، وتواجه البيئة البحرية العديد من التحديات في الصيد الجائر واصطياد الأحياء البحرية في غير الموسم، حيث أشار تقرير صادر عن حماية الدلافين بقيام عدد من الدول بصيدها مخالفة لقرارات الاصطياد المرخص بها دولياً ومنها اليمن⁽⁵¹¹⁾، وكما تشكل مساحة منطقة الدراسة أهمية جيواستراتيجية لاتساع أبعادها في أهم الممرات التجارية الدولية وطريق الصين البحري ويعد من أهم المشاريع الاستراتيجية في النقل البحري في القرن الثاني والعشرين الخريطة (3-26) يوضح الطريق البري الصيني والطريق البحري الممتد من جنوب الصين عبر المحيط الهندي ومن قلب منطقة الدراسة حتى شمال أوروبا الموضح بالخطوط اللون الأبيض المتقطعة، وبالقرب من أهم الموانئ والمضايق البحرية في المنطقة، إضافة إلى وقوع أهم الجزر البحرية منها جزيرة سقطرى.

3-2-5. الأهمية الجيوستراتيجية للشواطئ وسواحل منطقة الدراسة.

(510) Gillespie. Rosemary .G ,David .A. Calque ,encyclopedia of islands)University of California ,Berkeley ,Monetary Bay Aquarium Research Institute ,London ,2009 ,page 133.

(511) [https://www.fisheries.noaa.gov/dolphin-safe-tuna-compliance-information-certain-gilln fisheries](https://www.fisheries.noaa.gov/dolphin-safe-tuna-compliance-information-certain-gilln%20fisheries)

تشكل السواحل في منطقة الدراسة ثاني أهم عناصر القوة الوطنية الشاملة⁽⁵¹²⁾، وتعد أحد المقاييس ومعايير الأهمية الجيوستراتيجية حيث تقاس قوة الدولة بطول سواحلها البحرية⁽⁵¹³⁾، وتصل طول السواحل والجزر اليمنية أكثر من (2981 كم) الجدول (2-3)، وتلعب الخصائص الطبيعية للسواحل اليمنية دور في القوة البحرية الوطنية في مختلف الجوانب الاقتصادية المحلية والدولية، وتكمن الأهمية الجيوستراتيجية للسواحل في طول المسافة، تنوع السواحل والشواطئ اليمنية، وتعدد الوظائف الاقتصادية والخدمية، وتوظيف الظهير الساحلي، ويتضح التباين للسواحل اليمنية من حيث النوع، التوزيع، الطول، التركيب المورفولوجي للسواحل المتعددة في شكل خطوط متعرجة وشبه مستقيمة، الخلجان، وفيوردات، ومعايير أرضية، وخوانق بحرية، ومضائق بحرية ويرجع عامل التباين في السواحل اليمنية أساساً إلى التركيب الجيولوجي الصخري، وعوامل تأثير القوى المورفولوجية* التي تعمل على بناء وتشكل السواحل، وتشكل تعرجات الساحل في منطقة الدراسة أهمية كبيرة في بناء الموانئ البحرية اليمنية، وتوظف كصدمات وحواجز طبيعية لكسر الأمواج والرياح والعواصف القوية، كما تكتسب السواحل اليمنية أهمية جيوستراتيجية بمقدار نسبة الكثافة السكانية وعدد السكان في المحافظات الساحلية اليمنية ومقدار الأنشطة والخدمات الذي يقدمها الساحل في توفير مصدر الرزق و الخدمات البحرية حيث يتركز أكثر من حوالي (11) مليون نسمة في الظهير الساحلي بمسافات من (10-50 كم) من خط الساحل الخريطة (3-9)، وبذلك تحرص الدراسة لتوضيح أهمية إدارة السواحل الاستراتيجية اليمنية، حيث استفادت الدول الغربية في إدارة السواحل وحققَت مصادر دخل متعددة من خلال الاستثمار وإدارة قطاع السواحل⁽⁵¹⁴⁾.

جدول (2-3) طول السواحل في منطقة الدراسة

م	المنطقة البحرية	طول الساحل / كم
1	المنطقة البحرية في بحر الأحمر	732
2	بحر العرب	322
3	خليج عدن	1129

(512) فايز العيسوي، مرجع سابق، 2000م، ص50-100.

(513) الطاهر، نعيم، الجغرافيا السياسية المعاصرة والنظام العالمي الجديد، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص27.

(514) Ozge, Can, the evaluation economics benefits of environmental improvements in GEOCK BAY using choice experiment methods, Master degree, Middle East Technical University, Turkey, 2012, page5.

4	ج سقطرى	342
5	ج عبد الكوري	100
6	ج سمحة	32
7	كمران	91
8	ج زقر	71
9	حنيش الكبير	50
10	ج زمهر	20
11	ج بكلان	26
12	ذو حراب	7
13	ميون	26
14	ج الفشت	11
15	ج سنا - البري الصغير	3
16	ج العنصران	6
17	الإجمالي	2981

المصدر: الباحث باستخدام برنامج Gis.10.8.1

وتكمن الأهمية الجيوستراتيجية الطبيعية في الهبة الريانية في شكل السواحل والخلجان البحرية أعطت قيمة إستراتيجية لموقع ميناء عدن المحاط بالجزر الطبيعية، وميناء الحديد الواقعة بين منعطفات ولسان بحري بامتداد رأس كثيب والذي يعمل كمصد طبيعي وسائر بحري يعمل على إعاقة الموجات البحرية الكبيرة إلى الميناء من الغرب والشرق والجنوب لميناء البحر الأحمر، كما ان التعرجات البحرية على الساحل الغربي اليمني وانحساره في منطقة ضيقة في جنوب البحر الأحمر ساهم في بناء وتشكل مضيق باب المنذب الاستراتيجي، وإن التعرجات الطبيعية لخط الساحل وتوزع الجزر البحرية طبيعياً في ميناء الصليف أسهم في إنشاء الميناء، ومما أكسب الشكل أهمية وقوع جزيرة كمران في غرب الميناء على شكل سائر من العواصف البحرية الجنوبية الغربية الشرقية، كما أثر الموقع لرأس عيسى في صد الموجات البحرية والتيارات القوية، بالإضافة إلى أن المظهر والتركيب الجيومورفولوجي لخط الساحل في بحر العرب وخليج عدن يعد أحد العوامل الطبيعية التي أثرت على النقل البحري من خلال وقوع موانئ بحر العرب وخليج عدن ومنها ميناء عدن بالقرب من خطوط البحرية الدولية، حيث أن السواحل اليمنية تتميز

بظهير ساحلي كونها تقع في مصبات الأودية الزراعية وتصب فيها الوديان في البحر الأحمر وادي حرض، وادي مور، وادي زبيد، وادي تبن، وادي حزموت، وادي بنا⁽⁵¹⁵⁾.

3-2-6. الأهمية الجيوستراتيجية لشكل منطقة الدراسة.

الشكل الطبيعي و الهندسي لمنطقة الدراسة يعد أحد عناصر القوة الوطنية الشاملة، ومن خلاله يتم قياس مدى التوازن النسبي لليمن، والتي يتم استخراجها بواسطة المعادلة بنسبة طول الحدود البرية إلى حدود الدولة البحرية وكذلك إيجاد معامل الاحتكاك.

ومعادلة معامل احتكاك الحدود⁽⁵¹⁶⁾ = كثافة السكان العامة x نسبة الحدود البرية ÷ رقعة المساحة السياسية، حيث كلما زاد رقم المقام زاد البعد عن المسطحات المائية الخارجية والعكس صحيح، وكانت إجمالي الحدود البرية قبل الوحدة (1360 كم)، أي ان لكل (1 كم) من الحدود البرية يقابله (123 كم) من المساحة، وكل (1 كم) يقف وراءه حوالي (5204) نسمة يقومون بحمايته، وبعد الوحدة وصلت مساحة الجمهورية اليمنية حوالي (555000 كم²)، وتقدر طول الحدود البرية اليمنية حوالي (1700 كم)⁽⁵¹⁷⁾، ويصل مجموع الحدود اليمنية البرية (1700 كم) والبحرية (3833) = (5533 كم)، وتصنف اليمن من الدول البحرية ذات الأهمية الجيوستراتيجية⁽⁵¹⁸⁾، وتبلغ نسبة الساحل إلى الحدود البرية حوالي (3.610) كم²، بنسبة (52.2%) وبذلك يشكل عالمياً نسبة البر من إجمالي دول العالم البالغ (198) دولة، وبنسبة (5.69%) من الساحل يمثلها في البر بنسبة (3.61%)⁽⁵¹⁹⁾، والكثافة السكانية 57.8 فرد / 1 كم²، ونسبة زيادة سكانية (2.4%)، ونسبة لجوء (27214) نسمة، أما نسبة الجريمة والعنف البدني وجرائم القتل في اليمن يعد من أقل الدول عالمياً في المدة (2016-2022 م)، ومعدل دخر الفرد (855) عام 2019م، ونسبة نمو (22)، وإجمالي عدد السكان حوالي (298259649 نسمة) يعيشون في مساحة تقدر (555.000) كم² لعام 2020م⁽⁵²⁰⁾، وتمتد الجبهة البحرية اليمنية على الساحل حوالي

(515) محمد صباح، القصاب، نافع، الجغرافيا السياسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ص35.

(516) صبري الهيتي، مرجع سابق، 2000م، ص22.

(*) عومل القوة المورفولوجية مثل تأثير الرياح والمد والجزر والأمواج والتيارات البحرية والنحت والعامل البشري.

(517) برنامج نظم المعلومات الجغرافية وبيانات المنظمة الدولية للعام 2019م.

(518) الباحث باستخدام برنامج GIS-10.8.1

(519) <https://thereaderwiki.com/ar>

(520) البنك الدولي وتقرير الأمم المتحدة لعام 2020م.

(2500 كم)، ولكل (1 كم) من الساحل يقابله (182.2 كم) من المساحة، وتشير تقارير دولية أن طول الساحل اليمني بدون الجزر حوالي (1906 كم)⁽⁵²¹⁾، بنسبة (0،00361) في كم²، وعند المقارنة مع الدول الإقليمية والعربية فإن المعدل العام في الوطن العربي يبلغ (1 / 610 كم)⁽⁵²²⁾، والشريط الساحلي اليمني من السواحل الطويلة نسبياً الجدول (3-3) .

الجدول (3-3) مقارنة طول الساحل في المجال البحري اليمني

م	الدولة	طول الساحل / كم
1	اليمن	2981
2	البحرين	161
3	مصر	2450
4	العراق	58
5	الأردن	26
6	الكويت	499
7	لبنان	225
8	عمان	2093
9	قطر	563
10	السعودية	2510
11	سوريا	193
12	الامارات	1448
13	الصومال	3025
14	اريتريا	2234
16	الكيان الصهيوني	273
17	دولة فلسطين	40

(521) <https://www.citypopulation.de/en/world/bymap/coastline/>

(522) يحيى الوشلي، مرجع سابق، 2007، ص108.

2440	إيران 18
1046	باكستان 19
536	كينيا 20
7000	الهند 21

المصدر: 2018م، <https://www.citypopulation.de/en/world/bymap/coastlines>

كما تظهر أهمية الشكل للمسطحات البحرية أثناء الإدارة الاستراتيجية البحرية التنموية والإستراتيجية العسكرية الأمنية والدفاعية⁽⁵²³⁾، ومن خلال شكل منطقة الدراسة فإنها تتطلب العمل الحثيث والتخطيط البحري التنموي من أجل إمكانية السيطرة الشاملة إداريا وتنمويًا على منطقة الدراسة نظرا لتنوع توزيع شكلها في البحر الأحمر بحر العرب والذي ساعد الشكل في سهولة السيطرة والقيادة على حدود المسطحات البحرية اليمنية والجزر اليمنية لقربها من الساحل اليمني مع الدول الإقليمية مثل الصومال، وعمان، والسعودية وجيبوتي وإرتيريا، لكن يظهر الضعف الاستراتيجي في السيطرة على الحدود البحرية و الجزر اليمنية في المناطق البحرية البعيدة من مركز القيادة والأكثر منطقة اتساع في المحيط الهندي مما يتطلب الاتجاه إلى التنمية المبكرة في جزيرة سقطرى.

3-2-7. أهمية الحدود البحرية في منطقة الدراسة.

يعد شكل ومسافة الحدود البحرية في منطقة الدراسة أحد العوامل الرئيسية في تحديد شكل الدولة وتقييمها من حيث القارية والدولة البحرية وتصنف اليمن أنها دولة بحرية بامتياز وفقا للقاعدة الجيوستراتيجية في درجة قارية وبحرية الدولة والتي تقاس استنادا إلى مسافة الحدود البرية إلى الحدود البحرية للدولة ، والتي تؤكد حقيقة ان قياس الدولة يتم من خلال طول سواحلها وحدودها البحرية⁽⁵²⁴⁾ الجدول (3-4).

جدول (3-4) طول الحدود البحرية في منطقة الدراسة مع الحدود البحرية لدول الجوار

م	المنطقة	طول الحدود البحرية /كم	النسبة %
---	---------	------------------------	----------

(523) على هارون، مرجع سابق 1998م، ص 107.

(524) فايز العيسوي، مرجع سابق و2000م، ص 64.

1	الحدود البحرية اليمنية السعودية الشمالية	182	4.7
2	الحدود البحرية اليمنية الارتيرية	497	13
3	الحدود البحرية مع جيبوتي والصومال	932	24.3
4	الحدود البحرية اليمنية في المحيط الهندي وبحر العرب	2222	58
5	الإجمالي	3833	100

المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1

كما إن خصائص الحدود البحرية اليمنية والمجال الحيوي البحري اليمني وتشابكها وتداخلها مع عدد من البلدان المجاورة والمقابلة في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والدول المقابلة هي: دولة إرتيريا، وجيبوتي، والصومال والتي لعبت وتأثير على السياسة المحلية والخارجية من خلال مستوى العلاقات الدولية والدبلوماسية بين الدول، وتعد اليمن من الدول الساحلية متعددة الجوار ولها أكثر من خمس دول بحرية حدودية وتشكل مصدر تهديد لليمن بسبب اتساع وطول الجبهة البحرية في غياب القوة البحرية اليمنية الشاملة، كما تأتي أهمية الحدود البحرية اليمنية في وقوعها ضمن ممرات الخطوط البحرية العالمية في باب المندب وعلى طول الحدود البحرية اليمنية، مما اكسبها أهمية لارتباطها وتأثيرها المباشر في السيطرة على الممرات البحرية، وشكلت مصدر إهتمام وركيزة أساسية في الاستراتيجية اليمنية والدولية.

وعند تحليل مفهوم الحدود* والتي عرفتها الجغرافيا السياسية أنها الخطوط التي تحدد الأبعاد الجغرافية للدولة، ورقعتها المساحية كدولة مستقلة ذات سيادة، والتي عند الحدود تنتهي سيادة وقوانين دولة لتبدأ سيادة وقوانين دولة أخرى⁽⁵²⁵⁾، ويمكن القول ان مدي نفوذية الحدود تعد مؤشر ومقياس لحضارة الدولة⁽⁵²⁶⁾، ونجد ان الحدود البحرية اليمنية تشكل مقياس وعنصر مهم في قوة ونفوذ اليمن عبر التاريخ وتعد ومؤشر كبير في قوة الجمهورية اليمنية في الوقت الحاضر.

(525) حسام الدين جاد الرب، مرجع سابق، 2008م، ص 85.

(526) بيرية سيليرية، مرجع سابق، 1988م، ص 34.

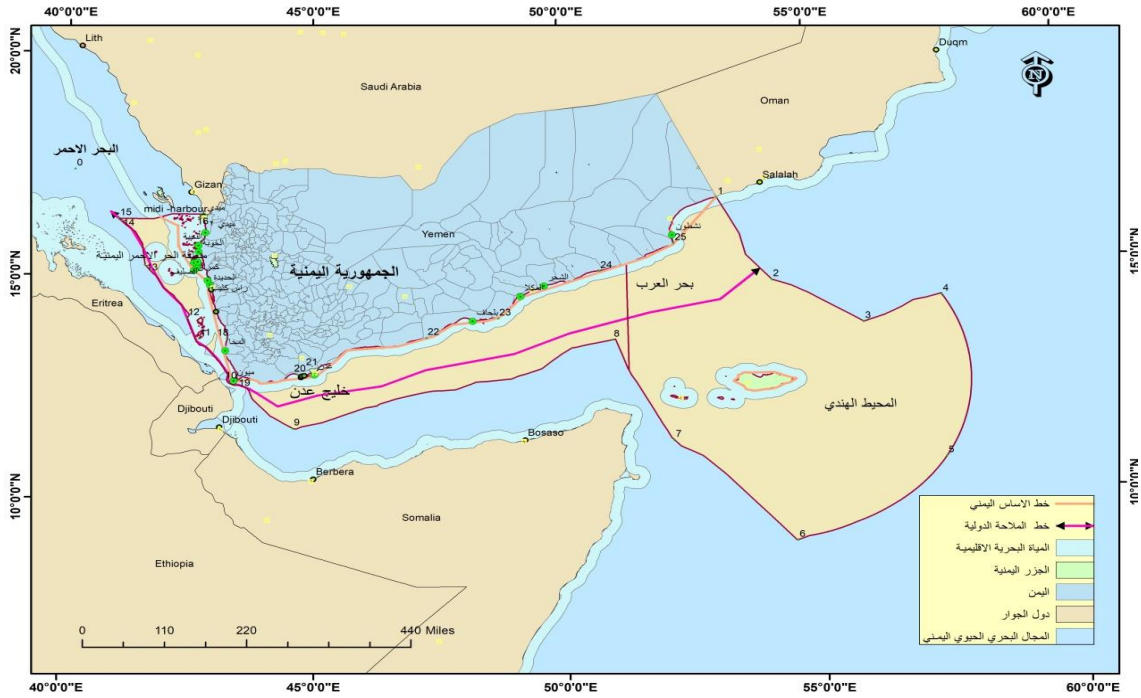
ومن أجل قياس أهمية الحدود البحرية اليمنية، قسمت درجات الحدود السياسية من حيث الأهمية إلى ثلاثة مستويات، وشكلت الحدود البحرية الجزرية أهمية كبيرة واحتلت المرتبة الأولى، حيث موقع الحدود في جزيرة سقطرى وباقي الجزر اليمنية في منطقة الدراسة وصنفت ضمن المرتبة الأولى وأكسبت اليمن أهمية إستراتيجية من حيث طول الحدود البحرية في المسطحات البحرية، السواحل والجزر اليمنية، واحتلت الحدود اليابسة الدولية شبه الجزرية المرتبة الثانية، والدولة التي لها حدود برية فقط تصنف حبيسة وتعد دولة مغلقة مثل اثيوبيا، أفغانستان⁽⁵²⁷⁾، كما يوجد نوعان للحدود منها المكانية والبحرية، و تتمثل الحدود المكانية للدولة في شكل الحدود المكانية للمسطحات البحرية وسواحل للبحار، أما الحدود البحرية فهي الحدود بين الدول الساحلية من دولة إلى أخرى، وتعرف الحدود السياسية الساحلية لأي دولة أو وحدة سياسية أنها: تلك الحدود التي تندرج ضمن تقسيم وايت مور، بوجز للحدود الطبيعية بأنها الحدود السياسية التي توازي سواحل الدولة ببعده يقدر اتساعه بحوالي ثلاثة أميال بحرية، وتقاس وتحدد بداية النقطة لها بناء على ظاهرة المد المائي المنخفض كما حددت نهاية النقطة في مدى للمدفعية الساحلية⁽⁵²⁸⁾، ومن أجل تحديد مستويات ودرجة الأهمية الجيوستراتيجية للحدود البحرية لمنطقة الدراسة من حيث التأثير قسمت إلى خمسة مستويات وهي جيوستراتيجية عالية ومرتفعة ومهمة جداً ومهمه ومتوسطة الأهمية- وقامت الدراسة بتقسيم المياه البحرية اليمنية إلى (25) نقطة وفق حدود منطقة الدراسة الخريطة(3-11).

خريطة (3-11) أهمية الحدود البحرية السياسية اليمنية مع دول الجوار الساحلية

(527) طلعت محمد احمد عبدة، حورية جاد الله، مرجع سابق، ص 87.

(528) طلعت محمد أحمد. مرجع سابق، ص 44.

(* عند تعريف الحدود البحرية السياسية يوجد الكثير من التعريفات منها هي الحدود التي تحدد نطاقات الولاية البحرية للدولة الساحلية، وتسمى في الإنجليزية) Lines in The Sea : وتتضمن خطوط الأساس، وحدود الحافة القارية أو المنطقة الاقتصادية الخالصة، وكذلك الحدود بين الدول ذات السواحل المتجاورة والمتقابلة.

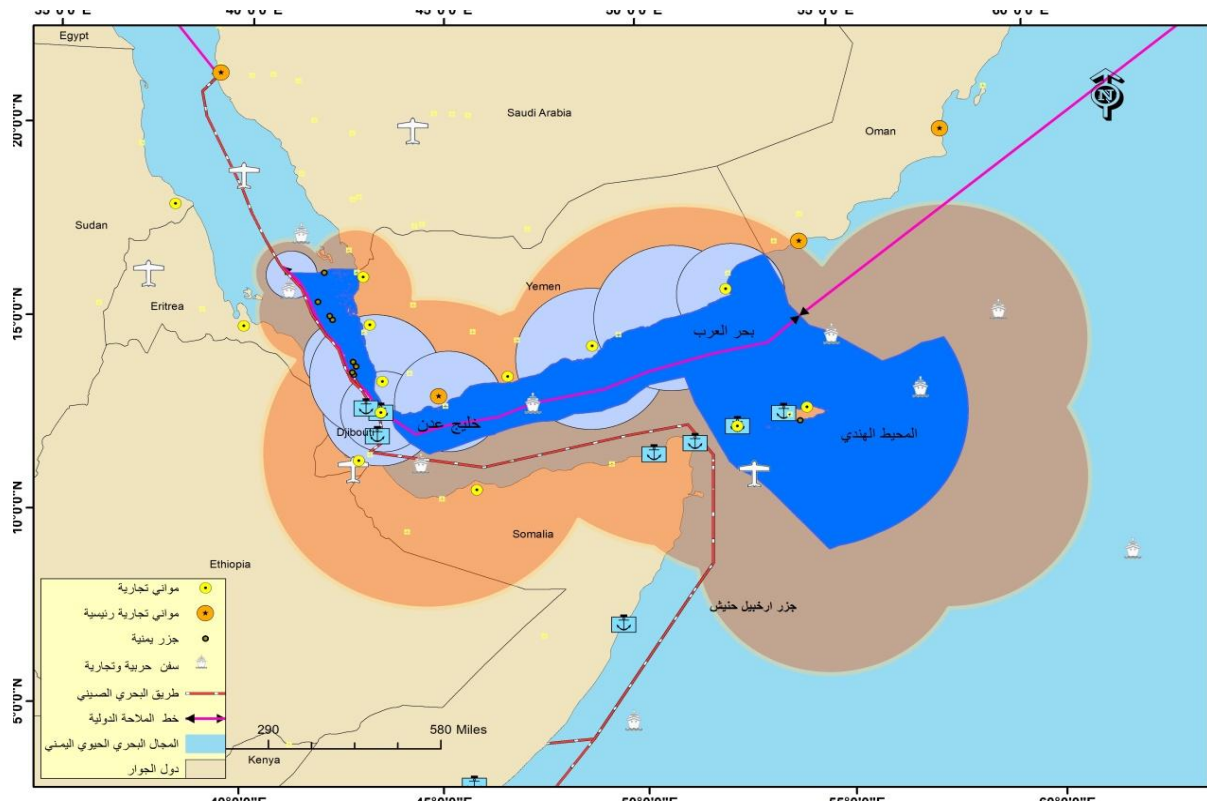


المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1 والاعتماد نقاط الاحداثيات لخط الأساس اليمني وفق القرار الجمهورية للعام 2014م، ونماذج الأعماق الصادرة من منظمة البحرية العالمية البريطانية جيبكو. للعام 2021م. 14.0202

وعند المقارنة بين الخريطين (3-11)، (3-12) يتضح انه تم تحديد المياه الإقليمية في المملكة العربية السعودية من بعد خط الأساس الموضح في الخريطة من خلف جزر فرسان، بينما تم تحديد المياه الإقليمية اليمنية من على ساحل اليمن ولم يتم التنبه إلى نقاط خطوط الأساس اليمنية والتي تم تحديدها بمحاذاة جزيرة الرافع ومقابل لنقاط خط الأساس في المملكة العربية السعودية. وتكمن المشكلة في تأخر إصدار بيانات ونماذج خرائط للمياه البحرية الداخلية اليمنية والتي سيتم تحديد خط الأساس وقياس المياه الإقليمية والمنطقة الخالصة بصورة سليمة. كما تأتي أهمية الحدود البحرية والمجال البحري في التحليل لوحدة الجوار، خطوط الملاحة التجارية البحرية، الأمن البحري، وباب المندب، ويتضح أن اليمن يتصل بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال منطقة الدراسة بالسفن التجارية البحرية والعسكرية، والتي يحتم على الحكومة اليمنية وضع خطط استجابة لمختلف ظروف الموقف الناشئ كون الحدود البحرية اليمنية منطقة أنشطة ديناميكية متغيرة ومستمرة، كذلك تعمل على تقييم وتباين مراكز القوة والضعف من خلال تباين ميزان القوى المجاورة، حيث تشترك اليمن في حدودها مع المملكة العربية

السعودية والتي تصنف قوية إقتصادياً على مستوى الوطن العربي والعالم، كما يتشابه إقتصاد اليمن في وقت الدراسة مع جيبوتي، الصومال، عمان وارتيريا ومنها يتم وضع الخطط المناسبة في شكل الاستراتيجية البحرية اليمنية، وأثبتت التجارب والأحداث أهمية ذلك في التحالف العربي عام 2015 م، وبذلك تشكل معطى ومؤشر في كيفية التخطيط الاستراتيجي البحري اليمني، كذلك من أجل بناء سياسة خارجية يمنية تستجيب لتأثيرات الدول والقوى والحد من تأثيرها على السياسة المحلية اليمنية .

خريطة (3-13) تأثيرات منطقة الدراسة



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1.

كما تأتي أهمية تقسيم الحدود البحرية اليمنية إلى عدد من النقاط لسهولة التحليل والتعرف على معامل وقوة تأثير المنطقة في مختلف المستويات والمجالات الاقتصادية، السياسية، العسكرية، الأمنية، البيئية، والثقافية ومعرفة عناصر مراكز الثقل وتحديدها في النقاط الموزعة، للتعرف على نسبة درجات التأثير منها العالي، والتأثير المتوسط، والتأثير الخفيف، الخريطة (3-13) وتوضيح مراكز النقاط المختلفة من (1-25) والمسافات بين النقاط ، ونسبة مدى التأثير والموضح في الشكل والخريطة.

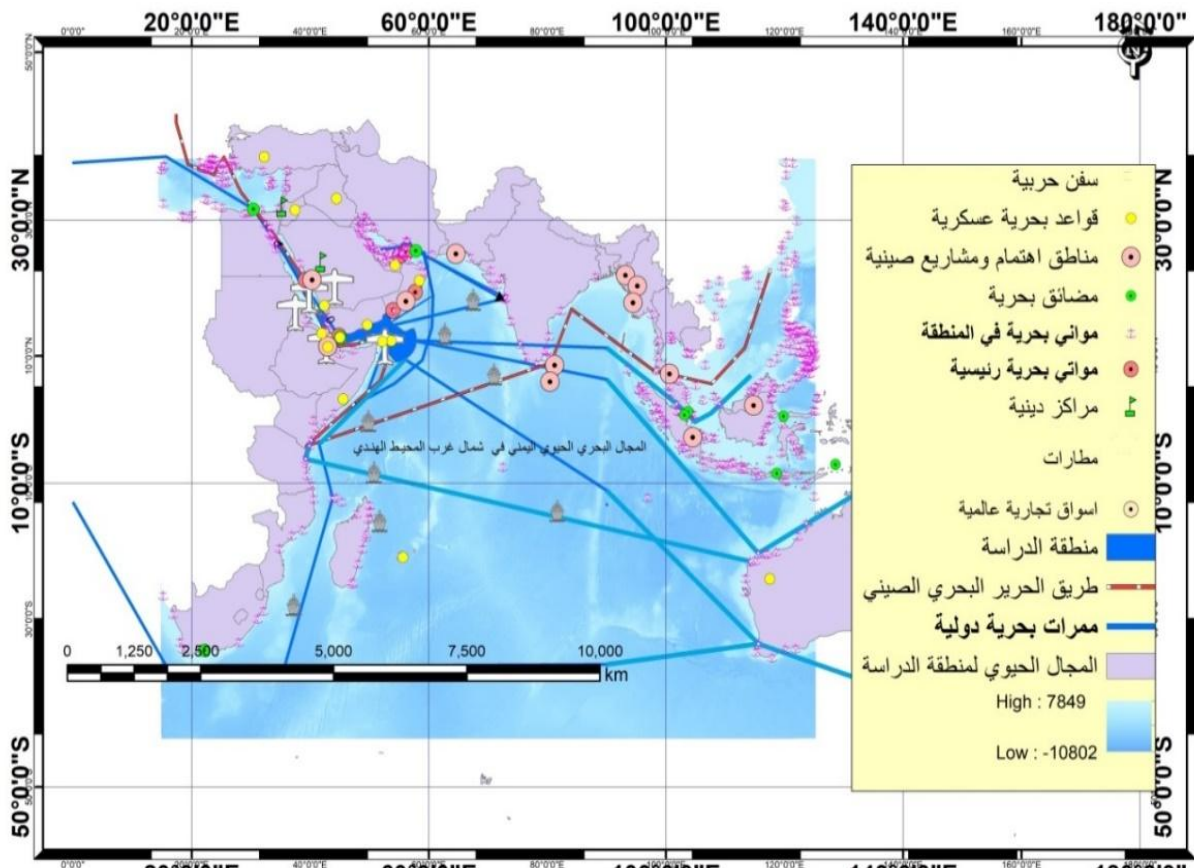
أ. التحليل الجيوستراتيجي في مدى تأثير نقاط الحدود البحرية اليمنية.

من خلال الخريطة (3-13) فقد تم وضع النقاط على خط الساحل اليمني والحدود البحرية اليمنية ووصلت 25 نقطة، ومن أجل التعرف على مدى تأثير منطقة الدراسة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وكذلك التأثيرات الخارجية على المنطقة، إضافة إلى العوامل الداخلية لقوة الدولة وأثرها على منطقة الدراسة، سيتم الاستفادة من أنظمة المعلومات الجغرافية والمعادلات والنماذج الجغرافية المستخدمة في قياس مدى التأثير لعناصر القوة البحرية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة والدول المجاورة لمنطقة الدراسة وأثرها في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، تأثير البنية التحتية على ممر الخطوط الملاحية الدولية في منطقة الدراسة وأهمية تنمية الظهير الساحلي ومدى تأثير ذلك في تعزيز قوة الدولة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، من خلال توفير البنية التحتية للخدمات البحرية على الشريط الساحلي للبحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب وجزيرة سقطرى، وتنمية الموانئ البحرية اليمنية والجزر اليمنية، وتنمية قطاع الخدمات والدعم اللوجستي البحري، ومن منطلق أهمية الحدود البحرية في المنطقة وتأثيرها على السياسة الخارجية، تبين أن اليمن تتصل وتتشابك بطريقة مباشرة وغير مباشرة مع كل دول العالم، وشكلت الخطوط البحرية التجارية وعلاقتها مع الحدود البحرية اليمنية في الاتصال المباشر وشبه اليومي، ومن الضروري أن يتم تعزيز دور السياسة البحرية اليمنية، الدبلوماسية والعلاقات الدولية، بما يلبي ويعزز العلاقات الدبلوماسية، والعلاقات الدولية مع دول الدول العربية و العالم وتوظيف منطقة الدراسة في هذا الجانب (529). ويشكل المجال البحري اليمني أهمية جيوستراتيجية من خلال إتساع أبعاده وعلاقتها مع البحار والمحيطات في البحر الأحمر، بحر العرب والمحيط الهندي، والاتصال والشراكة مع الدول المطلة على المحيط الهندي خريطة (3-14)، بما يتيح للجمهورية اليمنية قوة الحركة والخيارات الاقتصادية المتعددة، وتعدد أدوات إدارة الصراعات التي أكدت عليها النظريات الجيوسياسية، إذ شكلت أهمية جيوستراتيجية في تحسين وتطوير العلاقات الدولية، من خلال الإتصال وتبادل المصالح مع دول المنطقة

(529) Cordner, Lee, Maritime security risks, Vulnerabilities and cooperation, uncertainty in Indian ocean, Palgrave Macmillan, University of Adelaide, Switzerland, Australia, 2018, page111.

الواقعة في نطاق المجال البحري اليمني⁽⁵³⁰⁾. إضافة إلى أن الأهمية تأتي من خلال الاتصال والشراكة مع الدول المطلة على المحيط الهندي والتي تشكل مساحات واسعة من العالم، إضافة إلى أن العديد من الدول لديها علاقات اقتصادية جيدة مع الجمهورية اليمنية، ويمكن أن تكون أسواق مستقبلية للصادرات اليمنية منها دول جنوب شرق آسيا والتي تعد من الدول الثلاثون الأولى في استقبال الصادرات اليمنية مثل كوريا الجنوبية، الصين، وغيرها من الدول.

خريطة (3-13) المجال البحري الحيوي اليمني



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1 والاستناد إلى ونموذج الأعماق البحري الصادر من المنظمة البحرية الإقليمية للعام 2021م.

(530) على احمد هارون، مرجع سابق. 2001م، 91.

وعند دراسة عوامل القوة والضعف ومدى أثر المكان في قوة الدولة، تعد الحدود موضعاً جغرافياً تلقتي عنده قوة دولتين أو أكثر من دولة⁽⁵³¹⁾، وتنتهي عند الحدود نفوذ كل منها وقوانينها، وتشكل الحدود البحرية أحد أشكال الحدود السياسية في الدولة ولها وظيفة مثل الحدود البرية والجوية، إلا أن الحدود البحرية تتسم بعدد من الخصائص والمميزات كونها في محل تماس مع العناصر البشرية التي تعمل على أحداث تفاعلات مستمرة، مما يشكل أهمية كبيرة من حيث يومية الاحداثيات والحركة كونها قوى متحركة وتختلف عن الحدود البرية والجوية، وإن اقتربت إلى الجو من حيث المراقبة المستمرة، وتأتي أهمية الحدود البحرية من المنظور الوظيفي في الدفاع عن سيادة الدولة وحماية والحفاظ على مقدرات وموارد وثروات الشعب، حيث يشترك فيها قوات الأمن وقوات خفر السواحل اليمنية وحماية البيئة، القوات البحرية والدفاع الساحلي، وبذلك تحتاج إلى إدارة بحرية متكاملة من أجل الإعداد و التنظيم والتجهيز نظراً لتعدد وكثرة المهام، من هذا المنطلق تأتي أهمية عناصر الجيوستراتيجية البحرية في بناء الاستراتيجية البحرية اليمنية، إذ أن حدوث خرق يؤدي إلى فشل التخطيط وهوما نشهده اليوم من هجرات غير شرعية، صيد جائر وغيرها من المشكلات والتهديدات البحرية، والمفارقة أن الحدود البرية في الغالب تشكل أحد مدخلات الصراع، و لكن من النادر أن تُشن حرباً بسببها، إذ تظهر أهمية الحدود البحرية الجيوستراتيجية أكثر من كونها حدود مملوكة للدولة من خلال أثرها وأهميتها في العلاقات الاقتصادية الدولية، حيث ظهر الصراع بين دولة ايسلندا والبيرو من أجل الصيد البحري والاساطيل البحرية الأمريكية والبريطانية⁽⁵³²⁾، وقد تشن حروب وصراعات اقتصادية وتتحول إلى صراعات وحروب مسلحة بين الدول، وظهرت حروب على الجزر البحرية في حرب الفوكلاند بين الأرجنتين وبريطانيا، وصراع ونزاع دولي بين اليمن وارتيريا، وتعد الحدود البحرية أحد المشكلات الجيوستراتيجية لما لها من الإتصال الديناميكي المستمر والمختلف عن الحدود البرية، كونها تتميز بتنوع وتداخل الحدود بسبب المضائق والجزر البحرية.

(531) حسام الدين جاد الرب، مرجع سابق، 2014، ص 81.

(*) معنى الحدود الذي اصطلح عليها في الجغرافيا السياسية هي الحدود التي تحدد الابعاد الجغرافية للدولة ورقعتها المساحية كدولة مستقلة ذات سيادة والتي تنتهي عندها سيادة الدولة وقوانينها، ومن وراء الحدود تظهر تبدأ سيادة وقوانين دولة أخرى.

(532) رياض، محمد، الأصول في الجغرافيا السياسية والجيولنكس، مصر، 2009 م

تولي الجمهورية اليمنية أهمية في الجانب الأمني والعسكري في الحدود البحرية اليمنية، ونظراً لأهمية موقع منطقة الدراسة بالقرب من دول الجوار في الساحل الشرقي الأفريقي، وفي نفس القوت يشكل مصدر تهديد من خلال زيادة الهجرات عبر البحر إلى اليمن والتي تشكل أحد التحديات الاستراتيجية البحرية الأمنية اليمنية، كما تكمن أهمية الحدود البحرية في المجال البحري الحيوي اليمني كونه يشكل أحد العناصر المهمة في القوة البحرية الوطنية الشاملة في الاستثمار في الاقتصاد الأزرق في المحيط الهندي⁽⁵³³⁾، وحيث تشكل المنطقة الاقتصادية الخالصة في المحيط الهندي حوالي 26,7 مليون كم² بنسبة 38% من إجمالي مساحة المحيط بأكمله⁽⁵³⁴⁾، وتصل دول الأعضاء إلى 21 دولة في منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي منها اليمن⁽⁵³⁵⁾، يمكن أن تسهم بشكل كبير في الاستفادة والشراكة وتعزيز الاستثمارات الاقتصادية البحرية مع المنظمة كون العالم اليوم يسعى إلى تعزيز الشراكات البحرية والتعاون والتنافس الإقليمي والدولي في مجال الثروات والطاقة البحرية، الموانئ البحرية والأمن الإقليمي والتجارة البحرية جدول (3-5) بيانات الدول المطلة على المحيط الهندي للعام 2015م من حيث المساحة واجمالي الناتج المحلي، من أجل المقارنة عن مستوى النمو في التجارة البحرية في الفترة من 2015 - 2020م من أجل التوصل إلى معرفة كمية الاستهلاك بين الدول والعوامل التي تؤثر في الصادرات والواردات البحرية.

جدول (3-5) معدل دخل الفرد والمساحة و السكان في دول منظمة المحيط الهندي للعام 2015م

م	الدولة	معدل دخل الفرد 2010 دولار أمريكي	الدخل القومي مليار	عدد السكان 2020 (000)
1	استراليا	54.33	7	
2	بنجلاديش	924	166	160.966
3	جزر القمر	769	172	788
4	الهند	1.647	152	1.380.000
5	اندونيسيا	3.703	126	331002651

(533) Clogan ,Charles, The Blue economy of the Indian ocean ,context and challenges ,journal of Indian ocean rim studies ,vol1,ISSUE 1,2017.

(534)كارلوس كلوجان ,مرجع سابق ,2017م ,ص12.

(535) Mitsui&co ,the geopolitics of the Indian ocean rim Disuki, page 2 ,2020

109.800	102	5,937	إيران	6
56.	157	1,101	كينيا	7
24.235	188	409	مدغشقر	8
30.331	68	10.512	ماليزيا	9
394.000	85	7.165	جزر المالديف	10
1.273	37	9.164	موريشيوس	11
4.492	47	16.020	عمان	12
96	52	13.374	سيشيل	13
5.604	10	51.441	سنغافورة	14
10.787	186	7.623	الصومال	15
54.490	93	3.504	جنوب افريقيا	16
20.715	121	813	سيرلانكا	17
53.470	169	958	تنزانيا	18
67.959	99	5.636	نايلاند	19
9.157	23	38.185	الامارات	20
26.687	90	1.197	اليمن	21

المصدر، الباحث ، استناد إلى Charles ، 2017،

ISSUE ،vol1 ،journal od Indian ocean rim studies ،challenges ،The Blue economy of the Indian ocean 2017،1

3-2-8. أهمية المناخ في منطقة الدراسة.

يشكل المناخ بشكل عام ومن منظور جيوستراتيجي أهمية كبيرة في منطقة الدراسة كون ظاهرة المناخ تشكل أحد العناصر الرئيسية التي لم يستطيع الإنسان ترويضها والسيطرة الكاملة عليها، حيث تستفيد الدول الواقعة على الساحل والظهير الساحلي من المناخ البحري باعتدال الجو الذي يساعد على تعدد وتنوع الموارد البحرية من خلال تنوع الإنتاج السمكي، إضافة إلى التأثير المباشر في تشكل وسقوط الامطار الموسمية وتأثيرها وأهميتها على الزراعة في الإقليم القاري اليمني، ولعب المناخ دور في الاستراتيجية البحرية وبناء الأسطول البحري اليمني وتأثيره على مسرح العمليات البحرية العسكرية وبناء السفن التي تتأثر بواسطة الملوحة والرطوبة، وتأثير المناخ أثناء الإعداد وتنفيذ العمليات البحرية العسكرية

والذي يشكل احد العناصر المهمة في التكتيك البحري⁽⁵³⁶⁾، إذ أن أغلب العمليات البحرية العسكري في السابق وبغض النظر عن حجمها ونطاقها تتحكم فيها بيئة العمليات التي تشمل الطقس والمناخ والأرض⁽⁵³⁷⁾، وظهر تأثير المناخ على التنوع السكاني والديموغرافي في جزيرة كمران، وجزيرة سقطرى، وجزيرة ميون والجزر والسواحل اليمنية .

وتأتي أهمية المناخ لتأثيره على اليابسة من خلال عاملين رئيسين هما الحرارة والأمطار وتفاعل المسطحات البحرية مع الغلاف الجوي، وتأثير إتساع المسطحات البحرية في درجة حرارة كتلة اليابسة والمتمثل في نسيم البحر على المناطق الساحلية والذي يبدأ بعد ثلاث ساعات من شروق الشمس ويستمر حتى الليل عند دخول نسيم البر، وتشير الدراسات المناخية أن نسيم البحر يتغلغل إلى مسافة من (15-50 كم) في إتجاه اليابس، وتزداد في المناطق المدارية لتصل إلى (60 كم)⁽⁵³⁸⁾، إذ يؤثر تغلغل نسيم البحر على رطوبة الجو و تلطيف درجة الحرارة على الساحل، وقد أظهرت الدراسات في ساحل السنغال غرب أفريقيا وتصل درجة الحرارة إلى (44 م°)، وأن نسيم البحر يعمل على تلطيف درجة الحرارة إلى (30 م°)، أي يخفض درجة الحرارة بمقدار (15 م°)⁽⁵³⁹⁾، أما تأثير المسطحات البحرية في تساقط الامطار و توفير المياه العذبة من الأمطار على كتل اليابس وبما يعرف بالدورة الهيدروجينية والتي عرفها العالم جلن تريوثر و ليل هورن بأنها: دورة تتميز بكونها لا نهائية أي مستمرة باستمرار الحياة، من خلال تحويل البخار من البحر على شكل أمطار تساقطيه على اليابس وتتمثل الأهمية الجيوستراتيجية لعنصر المناخ في هذه الجزئية في الأمطار الموسمية واعتماد المزارعين في المرتفعات الجبلية اليمنية عليها بشكل رئيسي، ويؤثر المناخ على النقل البحري والموارد الاقتصادية البحرية في درجة الحرارة، الرياح، والضباب وتنبأين درجة الحرارة في مياه البحار والمحيطات فيصل أقصاها إلى 96 فهرنهايت في الخليج العربي، وأدنى درجة حرارة 28 فهرنهايت في المياه القطبية، ويرجع هذا التباين إلى العديد من العوامل منها درجة الحرارة الجو وقرب وبعد المسطحات البحرية من المناطق القارية⁽⁵⁴⁰⁾، أيضاً إلى عامل سرعة

(536) على هارون، مرجع سابق، 1998م، ص 95.

(537) سبيتان . سمير، الجغرافيا العسكرية، الجنادرية للطبع والنشر، ط1، الأردن، 2011م، ص 17.

(538) فايز العيسوي، مرجع سابق، 2000م، ص 100.

(539) محمد، حجازي محمد، أسس الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 1998م، ص 116.

(540) سعدي على غالب، مرجع سابق، 1985 م، ص 187

الرياح وفعل التيارات المائية العكسية الرأسية والأفقية، وتأثير الياوس والمسطحات الجليدية، ويتضح أثرها على المناطق البحرية اليمنية والموزعة في البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن، إذ تتأثر بعامل البعد والقرب من المناطق المدارية، وتتأثر الموارد الطبيعية والبشرية البحرية ومنها النقل البحري والسياحة والصيد والأعمال العسكرية بدرجة الحرارة المنخفضة، وتعمل على تعطيل الملاحة البحرية في المناطق المتجمدة، كما تعمل أحياناً على تغيير وجهه خطوط الملاحة البحرية وبغير من نقل السلعة مثال على ذلك الحديد من دولة السويد والمستخرج من حقول كيرونا، والذي له طلب كبير في الأسواق العالمية، وبذلك يتبين دور مناخ منطقة الدراسة الذي أكسبها أهمية جيواستراتيجية ومتميزة حيث تقع ضمن المياه الدافئة عالمياً، والتي نشأت مختلف الحضارات تاريخياً في المناطق الدافئة وتشكلت القوى العظمى حول العالم في مناطق حوض النيل وشبه الجزيرة العربية والبعيدة عن المنطق الجليدية (541)

3-2-9. الأهمية الجيوستراتيجية للجزر اليمنية:

وتبرز الأهمية الجيوستراتيجية للجزر اليمنية من خلال تميزها وتفردتها عن باقي الجزر العربية والإقليمية، وإمكانية توظيفها في مختلف المجالات منها العسكرية، الأمنية، السياسية والاقتصادية، والتي أكسبت اليمن مركز ثقل استراتيجي وفاعل إقليمي ودولي من خلال موقع جزيرة سقطرى، عبد الكوري، وميون، أرخبيل حنيش، وذو حراب وقربها من الممرات البحرية الدولية خريطة (3-14) وتتداخل خطوط الملاحة البحرية العالمية مع الحدود البحرية للجزر اليمنية، إضافة إلى أهمية الجزر في الموارد واحتوائها على الثروات الطبيعية البحرية، كما أسهم التنوع في التوزيع للجزر اليمنية في إمتداد الجرف القاري اليمني إلى (200 ميل) من خط الأساس في الجزر اليمنية، وامتداد المياه الاقتصادية اليمنية حول الجزر البحرية في جزر أرخبيل حنيش، جزيرة سقطرى، الزبير، عبد الكوري، ومن أهمية التوزيع المكاني للجزر اليمنية أسهم في اتساع أبعاد المياه الداخلية اليمنية وتصل إلى (80 كم) في ساحل ميدي حتى جزر ذوحراب خريطة (3-14).

(541) هاني، طشطوش، مرجع سابق، 2000م ص 23.

خريطة (3-14) حدود الجزر البحرية اليمنية



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS.10.8.1

وتشكل الجزر اليمنية أحد عناصر القوة البحرية الشاملة وتلعب دوراً كبيراً في عناصر القوة الوطنية ولها تأثير على الاستراتيجية البحرية اليمنية، ويعد التنوع في التوزيعات المكانية لموقع الجزر في منطقة الدراسة مصدر للقوة البحرية اليمنية العسكرية، والسياسية في العلاقات الدولية من خلال السيطرة المباشرة على الممرات البحرية مثل جزر أرخبيل حنيش، ذوحراب، ميون، وجزيرة سقطرى، جزر عبد الكوري، و تبرز أهمية الجزر الوظيفية في القوة البحرية والأمن البحري اليمني، الإقليمي والدولي والتي تشكل قفل محكم وبوابة رئيسية في الدخول والخروج من بداية دخول السفن التجارية وناقلات النفط من قبالة جزيرة

سقطرى وعبد الكوري حتي خروجها قبالة جزر نوحراب، كما تستخدم الجزر اليمنية لأغراض الدعم اللوجيستي وتقديم خدمات الملاحة البحرية الدولية من خلال بناء فانارات بحرية في الجزر لإرشاد السفن في البحر، ومنع التصادم في الكتل والصخور البحرية في جزر الزبير، نوحراب، كمران، ميون⁽⁵⁴²⁾، إذ تستخدمها وتربط فيها دوريات وزوارق الحراسة البحرية والدعم والإنقاذ والسلامة البحرية اليمنية، كما تشكل نقاط مراقبة واستطلاع لتأمين الأمن البحري. من خلال تواجد وحدات الاستطلاع البحرية ودوريات خفر السواحل اليمنية في مراقبة ومتابعة القرصنة البحرية، تجارة المخدرات، الهجرات غير الشرعية، تلوث المياه البحرية من عوادم السفن.

وتشكل الجزر اليمنية أهمية في الاستراتيجية البحرية العسكرية، والأمنية اليمنية في الدعم اللوجيستي ومناطق عسكرية متقدمة، إذ تستخدم لغرض الدفاع أثناء العمليات البحرية المشتركة، مثل جزيرة كمران تستخدم مركز قيادة وسيطرة للعمليات البحرية في جنوب البحر الأحمر، أسهمت في حماية الأمن البحري الوطني و الإقليمي والدولي والتي تستخدم مناطق استطلاع بحري، مناطق لاقلاع طيران الجيش، نقاط دوريات وزوارق الحراسة البحرية وقوات خفر السواحل اليمنية⁽⁵⁴³⁾، ومن خلال خريطة منطقة الدراسة توضح تسلسل إمتداد الجزر وقربها من خطوط الملاحة البحرية في جزيرة حنيش وجبل زقر وقناة أبو علي، وبعضها تقع في الممر البحري الدولي ومنها جزيرة الزبير، جزيرة هيوكوك الشمالية الغربية، هيوكوك الوسطى وجزيرة هيوكوك الجنوبية الغربية .

و نظراً لأهمية الجزر البحرية الاستراتيجية تسعى وحدات الأسطول البحري اليمني الحصول على الموافقة من التشريعات اليمنية وأصحاب القرار في الجمهورية اليمنية والتي تعد من ضمن الخطط التنموية البحرية للأسطول البحري لعام 2021-2031م، في إعادة تخصيص الجزر اليمنية الاستراتيجية والبعيدة عن الساحل اليمني، إضافة إلى الجزر ذات الأهمية العسكرية والأمنية لصالح القوات المسلحة اليمنية وبالتنسيق مع الهيئة العامة للجزر اليمنية، من أجل تأهيلها تنموياً وعسكرياً واستراتيجياً من قبل المؤسسة العسكرية اليمنية في جزيرة ميون، حنيش الكبرى والصغرى، جبل زقر، عقبان، جزر عبد الكوري، جزر الزبير وبما يحقق المصلحة العامة والحفاظ على الأمن القومي اليمني، والاستفادة من الدراسات وخطط

(542) علي حميد شرف، مرجع سابق، 2006م. ص33.

(543) خالد عياد، مرجع سابق، 2017، ص61.

التنمية البحرية العسكرية في الحكومة المصرية، حيث قام المجلس العسكري المصري وبتوجيهات من الرئيسي السيسي بإصدار قانون بتخصيص (47) جزيرة بحرية باعتبارها أراضي إستراتيجية، وذات أهمية عسكرية وغير مأهولة بالسكان وعلى الرغم من القرار واجهته انتقادات من منظمات البيئة المصرية وحماية المناطق السياحية (544).

كما تهدف الدراسة التوضيح بأهمية دور الجزر البحرية وأثر المواقع البحرية وقربها من الممرات البحرية في تقديم خدمات الدعم اللوجستي والخدمات البحرية، والتشديد بأهمية إعطاء الأولوية في بناء الموانئ البحرية الاستراتيجية في جزيرة سقطرى، عبد الكوري، جزيرة كمران و الجزر اليمنية، إضافة الى الاستفادة من كثرة الجزر وقربها من الساحل في مشروع توطين الجزر و إقامة المراكز البحثية العلمية البحرية. ومن الخريطة (3-16) يلاحظ أهمية موضع وموقع جزيرتي الزبير وعقبان، والتي أسهمت في إتساع المياه البحرية اليمنية والموضحة على شكل دوائر باتجاه مدينة اللحية والصليف، وتوضح الخريطة الجزر الواقعة في جنوب الحدود البحرية لمحافظة الحديدة وتمتد جنوباً حتى غرب جزر حنيش الكبرى والصغرى، كما توضح جزيرة حنيش الكبرى وجزر هيوكوك والتي تحاط بالخطوط البحرية للمياه الداخلية والإقليمية للجمهورية اليمنية.

أ. الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة ميون.

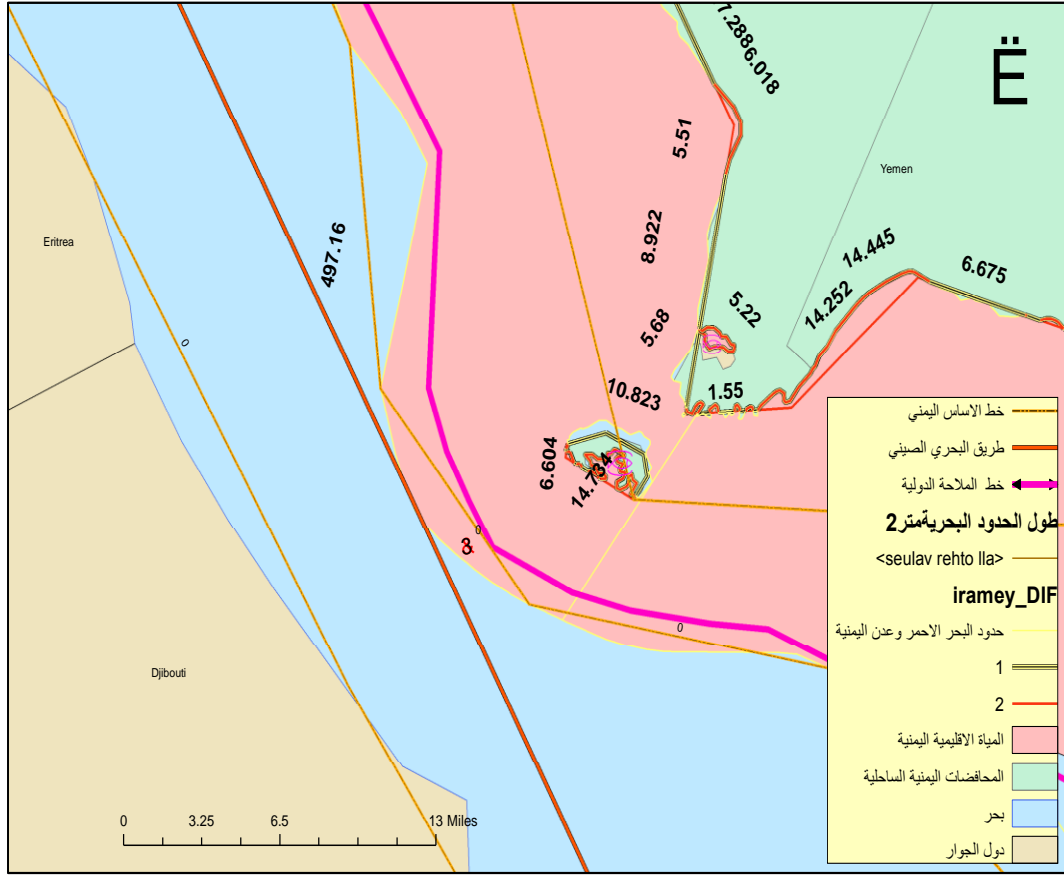
يشكل موقع جزيرة ميون أهمية إستراتيجية في القوة البحرية اليمنية الشاملة اقتصادياً، سياسياً، وعسكرياً من خلال السيطرة على الملاحة البحرية والممر البحري داخل مضيق باب المندب خريطة (3-16 ب) . ويلعب موقع جزيرة ميون في مدخل البحر الأحمر الجنوبي وفي منتصف المضيق نفسه دوراً وتأثيراً على حركة الملاحة البحرية التجارية الدولية من حيث السيطرة العسكرية والأمنية والتحكم في حركة مرور السفن في مضيق باب المندب، إذ قسمت جزيرة ميون المضيق إلى ممرين ملاحيين من جهة شرق وغرب الجزيرة، ويقع مضيق باب إسكندر في شرق جزيرة ميون وعرضة 3 كم ممتد من الجزيرة إلى الساحل

(544) المفكرة القانونية، تخصيص 47 جزيرة في البحر الأحمر لأهميتها العسكرية، الجريدة الرسمية المصرية، بتاريخ 4-8-2019م، قرار رئيس الجمهورية رقم 380-2019م، مصر، 24-11-2021م .
/legal-agenda.com/تخصيص-47-جزيرة-في-البحر-الأحمر-لأهميتها

الغربي لليمن في البحر الأحمر، يبلغ عمق المضيق حوالي (16 م) ⁽⁵⁴⁵⁾، يمتلك اليمن السيادة المطلقة على المياه الداخلية المنحسرة بين ساحل اليمن والطرف الخارجي للجزيرة من جهة غرب الجزيرة باتجاه المضيق الكبير لباب المنذب، إذ يقع مضيق باب إسكندر في شرق جزيرة ميون وعرضة (3 كم) ممتد من الجزيرة إلى الساحل الغربي اليمني في البحر الأحمر، يبلغ عمق المضيق حوالي (16 م) ولا يستخدم للملاحة الدولية نظراً لوجود الشعاب المرجانية، لكنه يستخدم للملاحة الداخلية والسفن التجارية اليمنية، وتبعد جزيرة بريم اليمنية من خطوط الملاحة الدولية المتجهة شمالاً حوالي ميلين بحريين، ومسافة خمسة أميال للسفن التجارية المتجهة جنوباً، أما الممر الغربي في باب المنذب الكبير فيبلغ عرضه حوالي (16 كم) وعمقه حوالي (300 م)، ويربط الجزيرة مع الساحل الغربي الأفريقي ويشكل الممر الصالح للملاحة البحرية الدولية.

خريطة (3-16-ب) موقع جزيرة ميون

(545) عبد الزهرة شلش العتايي، مرجع سابق، 2008م، ص 8.



المصدر: الباحث , باستخدام برنامج GIS10.8.1

كما يبلغ طول مضيق باب المندب حوالي (55.5 كم)⁽⁵⁴⁶⁾، حيث وتم تحديد أبعاده من قبل البحرية البريطانية من منطقة ذباب شمالاً على الساحل اليمني من جهة شرق المضيق إلى منطقة رأس باهان في الساحل الغربي من جهة المضيق، ومن الجنوب يحده رأس سيعان على الساحل الأفريقي، وتتبع جزيرة ميون ادريا محافظة تعز، كما تبعد عن الساحل اليمني الغربي حوالي (4.8 كم) وتبعد عن الساحل الأفريقي حوالي (23 كم)، ويبلغ طول الجزيرة حوالي (5 كم)، ويسكنها صيادين يمنيون، وفيها مدرسة، ومركز صحي، ومحطة تحلية مياه، وعدد من المرافق الخدمية والعسكرية وخفر السواحل البحرية اليمنية تعمل على حماية الجزيرة والمشاركة في الأمن البحري والحد من تهديدات الملاحة البحرية، وتصل

(546) عبد الزهرة شلش العتايي، مرجع سابق، 2008م، ص10.

الملوحة في المياه البحرية في باب المندب وجزيرة ميون حوالي 35%، بينما تختلف درجة الملوحة للمسطحات البحرية اليمنية في خليج عدن وتصل إلى 40% عن المدخل الجنوبي لخليج عدن، وتزداد الملوحة كلما اتجهنا باتجاهه شمال البحر الأحمر، وبذلك تكون درجة الملوحة في المسطحات البحرية تتفاوت من 35 - 38% في شمال المسطحات البحرية اليمنية⁽⁵⁴⁷⁾.

ب. جزر أبو علي والزبير.

تأتي أهمية جزيرة أبو علي الأمنية والعسكرية كونها قريبة من خطوط الملاحة الدولية بحوالي 33 كم) من السفن المبحرة في الخط الملاحي الدولي في البحر الأحمر وحوالي (3 كم) بالنسبة للسفن المبحرة تجاه ميناء المخا اليمني، أما جزيرة الزبير تأتي أهميتها الاستراتيجية الأمنية والعسكرية حيث تبعد (18 كم) عن خط الملاحة في البحر الأحمر، و(4 كم) للسفن البحرية المبحرة في الموانئ الساحلية اليمنية، أما جزيرة كمران تبعد (63 كم) عن خط الملاحة الدولية، وجبل الطير تبعد عن خط الملاحة حوالي (6 كم)، جزيرة جبل زقر (18 كم)، جزر حنيش تبعد من (4-5 كم)، وبذلك تشكل الجزر اليمنية تميز عن غيرها من الجزر في البحر الأحمر، إذ تبعد جزيرة دهلك (94 كم)، جزيرة فرسان (75 كم)، حالب (24 كم)، فاطمة (25 كم)، ويكون متوسط المسافة من (3-12 كم) من اجمالي الجزر البحرية اليمنية في البحر الأحمر⁽⁵⁴⁸⁾.

ج. الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة سقطرى.

تشكل أرخبيل جزر سقطرى أحد أهم الجزر اليمنية وتقع ضمن أراضي إقليم الجزر اليمنية في المحيط الهندي، وتشكل أهمية جيوستراتيجية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي نظراً للتراكم الجيوستراتيجي في عناصر الموقع، المناخ، المساحة والحجم، المجال البحري والتنوع الحيوي، وبالقرب من التكتلات والتحالفات العسكرية، السياسية، والاقتصادية ويضم أحداً كبير التكتلات السياسية والبحرية في منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي، كما تقع ضمن نطاق المسؤولية في قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية

(548) خديجة الهيصمي، مرجع سابق، 2002م، ص 106.

الوسطى في الشرق الأوسط، ومن عناصر القوة الوطنية الجيوستراتيجية للجزيرة وقوعها بالقرب من أهم الخطوط الملاحية البحرية الدولية وتتحكم بخطوط نقل ومصادر الطاقة وأهم مناطق انتاج ومصادر الطاقة والتحالفات السياسية والاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي وبالقرب من الساحل الشرقي الأفريقي، وتبعد الجزيرة عن اقرب نقطة في الساحل اليمني حوالي (380 كم) وعن ميناء عدن حوالي (900 كم)⁽⁵⁴⁹⁾، وتضم جزر أرخبيل سقطرى، عبد الكوري، سمحة، ودرسه، إضافة إلى جزير صغيرة هما كعل فرعون، صيال وصابونية .

يشكل الموقع الفلكي للجزيرة أهمية بالقرب من خط الاستواء يؤثر على مناخها بصفته المدارية، مما شكل عامل مهم في التنوع الحيوي والإنتاج الاقتصادي في الجزيرة من خلال الأنشطة السكانية والاقتصادية، الغطاء النباتي المتنوع الذي يعد مصدر مهم للدخل وأحد الموارد الطبيعية الزراعية الحيوانية والزراعية والتي تشتهر بها الجزيرة من خلال تنوع الثروة الحيوانية ومنها الماعز، والتنوع في الغطاء النباتي النادر المتمثل في شجرة الاخوين التي تتميز بها جزيرة سقطرى ، كما شكلت الخصائص الطبيعية والبشرية للجزيرة أهمية جيوستراتيجية من خلال الموقع المتميز في المحيط الهندي والذي اكسب اليمن فاعل دولي نظراً لتحكم الجزيرة في خطوط الملاحة الدولية، إضافة إلى أن موقع الجزيرة اكسب اليمن أهمية في امتداد المجال البحري الجغرافي والذي انعكس على زيادة حجم المياه الاقتصادية الخالصة اليمنية.

كما تشكل الجزيرة أهمية جيوستراتيجية عسكرية وأمنية محلية وإقليمية ودولية ولها تأثير كبير على المستوى الإقليمي والدولي لقرتها من المواقع الحيوية في المحيط الهندي من جزيرة ديغو غارسيا وهي أحد المحطات اللوجستية للقواعد الأمريكية العسكرية في قيادة المحيط الهادي والهندي وقاعدة مهمة في إدارة للعمليات البحرية العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، وشمال غرب المحيط الهندي، وامتداد للمجال الاستراتيجي العسكري في المحيط الهندي، الهادي، وتشكل مركز هام لهبوط الطائرات الاستراتيجية الأمريكية منها القاذفات (B52)⁽⁵⁵⁰⁾. للجزيرة أهمية جيوستراتيجية للعمليات العسكرية في منطقة الخليج العربي ودعم لوجيستي لخطوط النقل البحري الدولي في جنوب شرق اسيا، وتشكل جزيرة سقطرى أحد عوامل القوة البحرية الوطنية الشاملة اليمنية كونها نقطة متقدمة على المستوى لاستراتيجي البحري

549 المركز الوطني للمعلومات، الجمهورية اليمنية، للعام 2022، <https://yemen-nic.info/contents/Brief/socotra.php>

550 - طلال كاظم، مرجع سابق، 2012م، ص 1.

وعنصر رئيسي في الاستراتيجية البحرية الأمنية العسكرية اليمنية وأحد عناصر الأمن البحري والقومي اليمني، حيث تشكل قاعدة بحرية متقدمة للأسطول البحري اليمني وركيزة أساسية في الأسطول البحري الحربي اليمني والعربي الأول، حيث استخدمت في الحرب العالمية الثانية كقاعدة جوية من قبل الحلفاء ضد الوجود الألماني والإيطالي في البحر⁽⁵⁵¹⁾، ويتمركز في الجزيرة اللواء الأول* مشاة بحري عام 2000م، إذ تم تعزيز البنية التحتية في إنشاء مطار سقطرى الدولي بعد عام 1990 م، وتشكل الجزيرة حلقة اتصال إقليمي ودولي ومنطقة ربط وتواصل في شمال غرب المحيط الهندي وبذلك تشكل جزيرة سقطرى أهمية جيواستراتيجية عسكرية، اقتصادية، سياسية لما لها من أهمية في حرية المناورة والتقدم في شمال بحر العرب وخليج عدن والمحيط الهندي .

وتشكل الجزيرة أهمية جيواستراتيجية في إستراتيجية الدفاع العربي المشترك بمختلف أشكاله الجوي والبحري كونها تشرف على مضيق باب المندب وتقع في نقاط تماس مع الخطوط الملاحية البحرية الدولية، مما يكسب اليمن والأمة العربية أهمية وقوة استراتيجية في العلاقات الدولية -وقامت روسيا عام 2015م بوضع منظومة الصواريخ اس 400 المضاد للطائرات في أحد الجزر الروسية، ومن خلال إستراتيجية العربية للدفاع العربي المشترك ونصب منظومة دفاع جوي يمني عربي استراتيجي في الجزيرة، والاستفادة من الدفاع الإقليمي المشترك مع روسيا، حيث تتبنى الاستراتيجية الروسية للأمن القومي مبادئ التعاون الاقتصادي المشترك والتي تنمو من مبدأ أن الوصول إلى القوة الإقليمية والقوة العظمى ينتج من تنامي العلاقات الاقتصادية والتعاون المشترك وليس من مبدأ التوسع الجيوبوليتيكية على حساب الآخرين⁽⁵⁵²⁾.

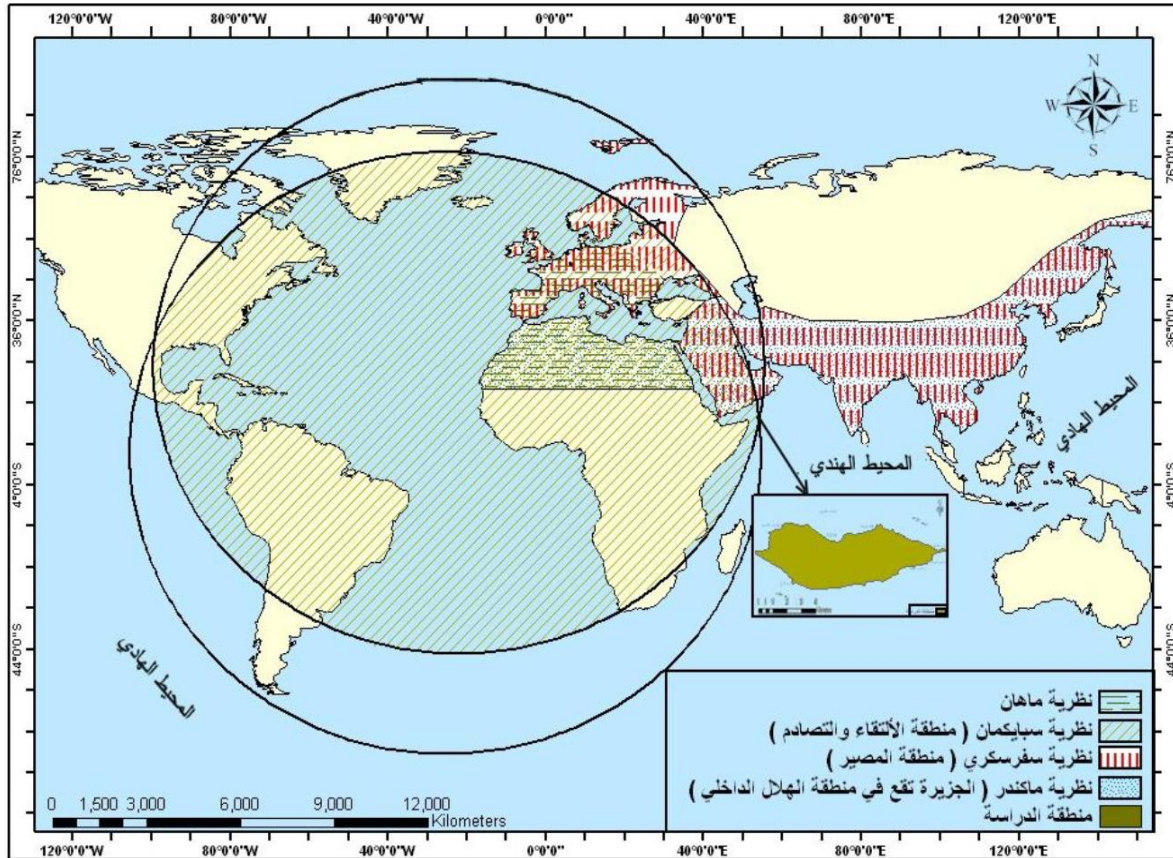
مما يعزز ويثبت نظريات سيبكمان الجيوبوليتيكية ، إذ تقع اليمن وجزيرة سقطرى ضمن مناطق الحواف والريم لاند في جنوب الجزيرة العربية والتي تشكل أحد الخطوط الدفاعية في الأمن القومي لمنطقة اوراسيا والاتحاد الروسي وتوضح الخريطة (3-13) موقع المناطق البحرية والجزر اليمنية ومنها جزيرة سقطرى من منظور النظريات الجيوبوليتيكية والذي أشار إليها كل من راتزال، الفرد ما هان، وسيبكمان .

(551) محمد الجعيلي ، مرجع سابق ، 2004م ، ص.33.

(552) بن شيرح ، أسماء ، القطب الشمالي في الاستراتيجية الروسية ، فضاء جديد لمواجهة الأطلسية ، مجلة قضايا اسبوية ، العدد الأول ، حولية المركز العربي الديمقراطي ، برلين ، ألمانيا ، 2019م ، ص.52.

* بقيادة العميد الركن حسين خيران عام 2000م

خريطة (3-13) موقع البحار والجزر اليمنية من منظور النظريات الجيوبوليتيكية



المصدر، ظلال جواد كاظم، 2012م، المكتبة التاريخية اليمنية، ص 1، نافع القصاب وآخرون، الجغرافيا السياسية، دار النشر والطباعة، بدون سنة، ص 132-156.

كما أنها تشكل أهمية جيواستراتيجية في السياسة الخارجية الصينية، الهندية، والأمريكية في تأمين حرية الحركة والأنشطة الاقتصادية في غرب المحيط الهندي والقرن الأفريقي ومنطقة الخليج العربي والعالم العربي والإسلامي، وتقع الجزيرة ضمن مناطق وتقاطع الاهتمامات ونطاق المسؤولية في منطقة قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطى وتقع بالقرب من منطقة القيادة الأمريكية في أفريقيا (افريكوم)، وقربها من قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية في المحيط الهادي والهندي، كما أنها تشكل أحد مناطق الإهتمام في الاستراتيجية الدفاعية الأمنية والأمن الداخلي الأمريكي⁽⁵⁵³⁾، حيث تركز الاستراتيجية البحرية

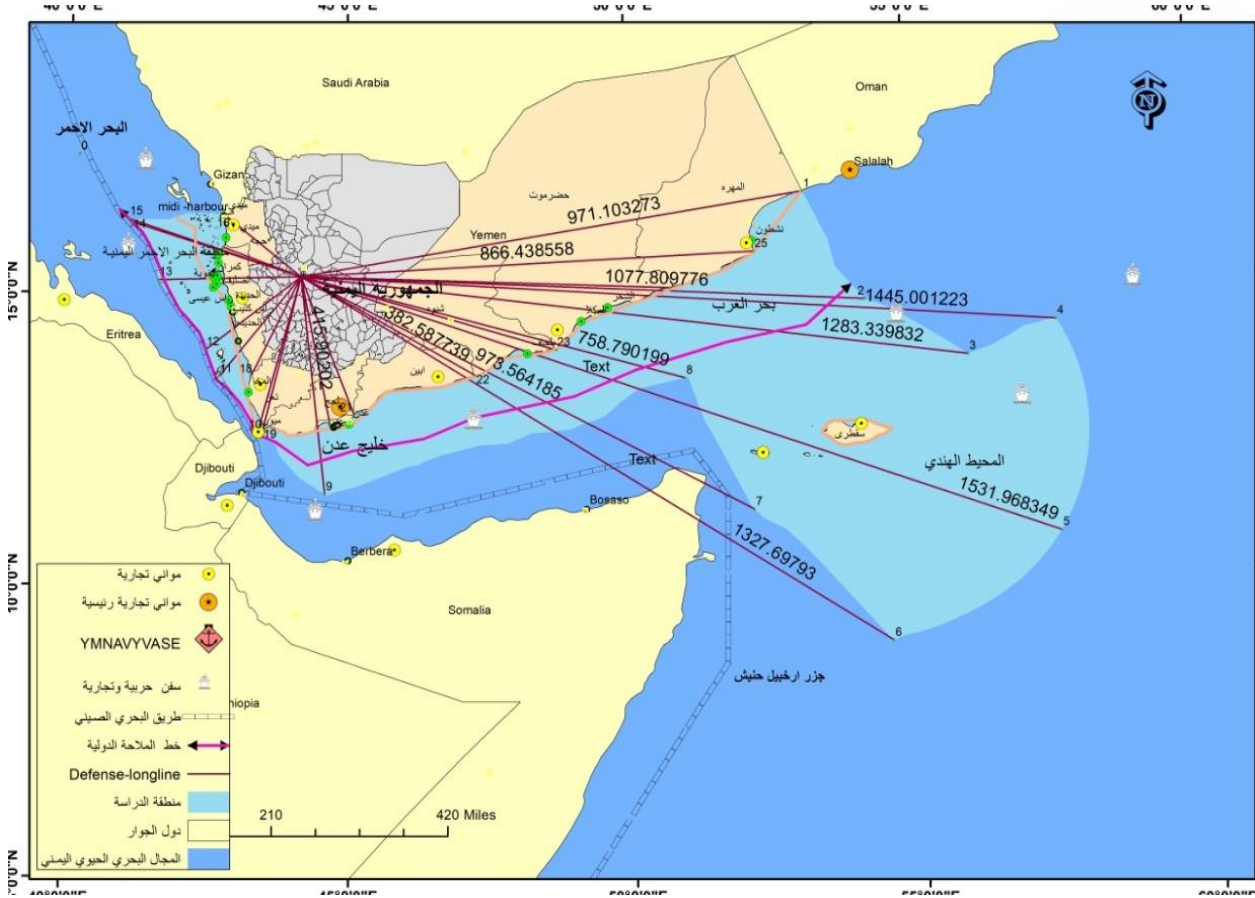
(553) Sharp. I Walter ,Homeland Defense ,US,2007 ,page35.

الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط على إعطاء جزيرة سقطرى والمناطق البحرية اليمنية أولوية في التخطيط الاستراتيجي البحري العسكري، و انطلاقاً من النظريات العالمية والأمريكية في القوى البحرية ونظرية الفريد ما هان الخبير الجيوستراتيجي في البحرية الأمريكية، على أنه من يسيطر ويهيمن على السيادة البحرية في المحيط الهندي يكون لاعباً رئيسياً في شكل النظام العالمي، ومن يسيطر على المحيط الهندي يسيطر على آسيا (554).

ومن خلال التحليل الجيوستراتيجي البحري لمنطقة الدراسة والربط بين الاحداث والشواهد المعاصرة، تؤكد الدراسة وانطلاقاً من النظريات البحرية المذكورة مسبقاً، أنه من يسيطر على جزيرة سقطرى والمناطق البحرية في منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني يمكنه أن يسيطر على بحر العرب وخليج عدن والمناطق الجنوبية للبحر الأحمر وشمال المحيط الهندي، كما يمكنه أن يسيطر على جنوب شبه الجزيرة العربية وجنوب شرق افريقيا والقرن الأفريقي، وتكمن الأهمية الجيوستراتيجية العسكرية للجزيرة في الاستراتيجية البحرية العسكرية اليمنية، أن الجزيرة تشكل قاعدة بحرية عسكرية متقدمة ورأس جسر بحري استراتيجي يمكنه السيطرة والسيادة على شمال غرب المحيط الهندي، كما تعد أحد العناصر الرئيسية في القوة البحرية اليمنية الشاملة، تشكل خط الدفاع الأمني والعسكري ونقطة متقدمة لحماية الأمن القومي العربي (555)، في المحيط الهندي وبحر العرب الموضح في الخريطة (3-14) من خلال الأبعاد والمسافات للحدود البحرية حول جزيرة سقطرى، والتي تصل اقصى مسافة في الحدود البحرية اليمنية في المحيط الهندي وبحر العرب حوالي 1532 كم من مركز القيادة والسيطرة الافتراضية.

(554) دسوقي، عيسى السيد عيسى، بعنوان التحليل الجيوبولتيكية لموقع جزيرة سقطرى اليمنية، دراسة في تحليل دلائل القوة، مجلة كلية الآداب، بوسعيد، العدد السابع عشر، مصر، 2021م، ص 659، 660.
(555) حاج ميلود عامر، الامن القومي العربي وتحدياته، دار جامعة نايف للنشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2016، ص 270.

خريطة (3-14) جزيرة سقطرى والخطوط الدفاعية



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS.10.8.1

كما أن جزيرة سقطرى تشكل محل أطماع للقوى الغربية، وتهدف الاستراتيجية البحرية الأمريكية في تحييد القوى الروسية من خلال انشاء قاعدة بحرية وجوية عسكرية في الجزيرة، وكذلك تحييد الوجود الصيني في غرب المحيط الهندي، وبسبب تأثيرات السياسية على المكان المتمثل في أحداث 2011م في اليمن شكلت نقطة تحول في الاستراتيجية البحرية اليمنية وشن الحرب على اليمن عام 2015م من قبل التحالف العربي، وشكلت المتغيرات السياسية إضعاف القوة السياسية والبحرية اليمنية ، وبذريعة تحييد تركيا والصين وروسيا وإيران من الاستفادة من منطقة الدراسة، قام التحالف الاماراتي والسعودي وبدعم

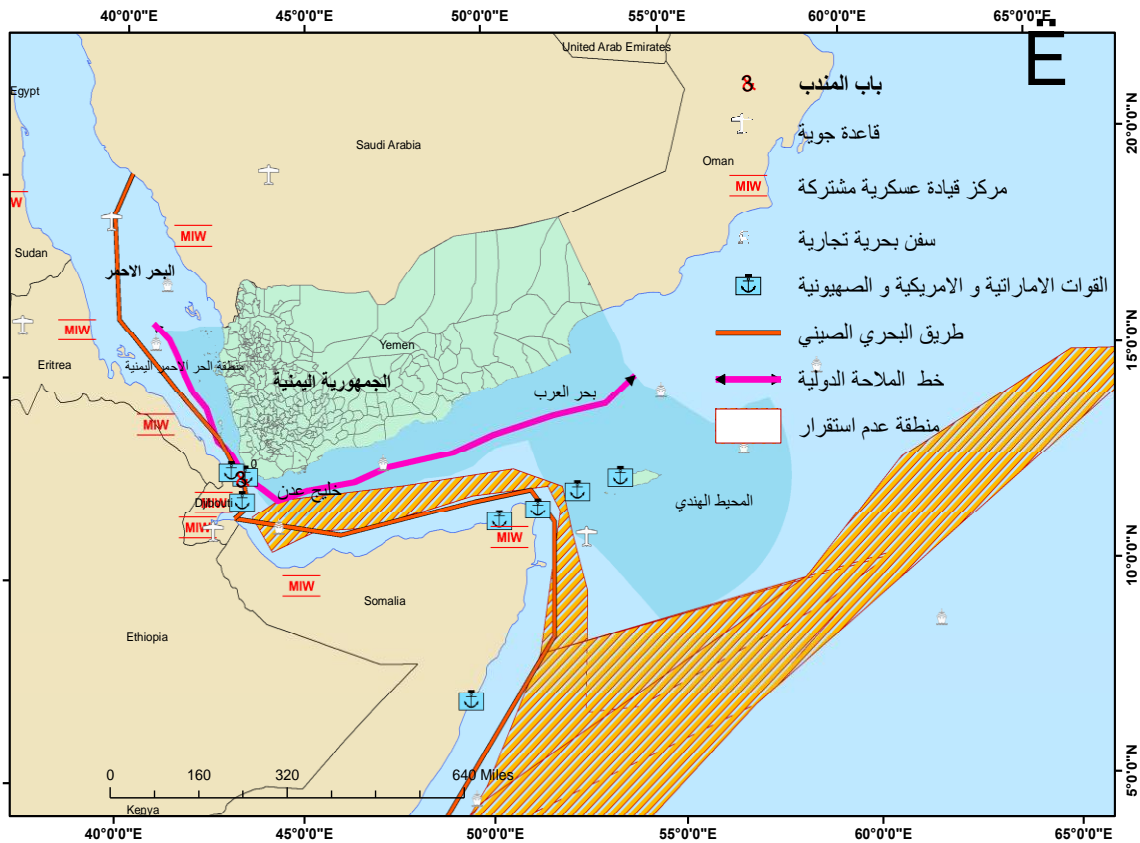
أمريكي في الوجود في جزيرة سقطرى، وبحجة حماية الممرات البحرية الدولية، وزعم المنطقة غير مستقرة وأمنة، خريطة (3-12) و (3-15) أهمية موقع الجزيرة بالنسبة للممرات الدولية والموضحة باللون الأحمر، إضافة إلى أهمية جزيرة عبد الكوري وقربها من طريق الحرير الصيني الموضح باللون الأحمر، والبعض يستغرب لماذا قامت الامارات باحتلال الجزيرة وبناء قاعدة عسكرية في جزيرة عبد الكوري اليمنية، وللاجابة ومن خلال التحليل نجد الجزيرة و منطقة الدراسة تشكل ملتقى مصالح متعددة ، وأنها تشكل أحد الأهداف للتعاون الصيني الإماراتي، الصهيوني، والأمريكي والسعودي، كما توضح الخريطة (3-15) الخطوط العرضية البنية حول الجزيرة ومنطقة الدراسة بحجة أنها منطقة عدم استقرار أسهم في وجود السفن الحربية، كما توضح النقط المناطق الحرجة في باب المندب ومشيق هرمز، وكذلك تواجد القوة العسكرية في جزيرة سقطرى والجزر اليمنية في منطقة الدراسة و المجال البحري الحيوي في القرن الأفريقي في الصومال، وبالتالي يتضح هدف الحرب والعدوان على اليمن بحجة إعادة الشرعية وتدخل ايران في اليمن ، ولكن الهدف استراتيجي بريطاني أمريكي لاحتلال الجزر ونهب الثروات في المنطقة والهيمنة على منطقة الدراسة، و تحقيق أهداف الاستراتيجية البحرية الأمريكية في المنطقة ، وتمارس نفس السيناريوهات البريطانية والامريكية في الحرب العالمية الثانية والتي كانت تقوم ببيث الدعايات تلافيا لردود الفعل في نهج الاستراتيجية البريطانية في السيطرة على عدن وجنوب البحر الأحمر في الحرب العالمية الثانية وبحجة تحييد تركيا في القرن الثاني والعشرين نفس السيناريو تقوم به أمريكا وظهور أدوات من المنطقة هما السعودية والامارات وعدد من الدول العربية، إضافة إلى دخول منافسين هما الصين والسعودية والاتفاق بينهما بتشغيل ميناء الملك عبد العزيز في جدة، وخطة محمد بن سلمان 2030 م مقابل قيام السعودية بتحقيق مصالح للصين في طريق الحرير على حساب مصالح وحقوق وسيادة الشعب اليمني.

نجد أن الخاسر هو الشعب اليمني من سياسية السعودية والسياسات الغربية والتي تدعي أنها من أجل اليمن والشعب اليمني، وأنها تقدم دعم عبر صندوق الملك سلمان، ولكن الحقيقة اكبر مما نتصور، ممكن نقول تحالف عسكري أممي واقتصادي سعودي، أمريكي، صيني، بريطاني، مصري من أجل تقاسم خيرات اليمن وتحييده من استغلال موارد البحرية الطبيعية، وظهر جليا في سياسة الامارات والسعودية في استبعاد القوى الوطنية اليمنية ومنها بن عديو، جباري وغيرهم ممن ساند تحالف العدوان السعودي بدايةً،

وعرف أهدافه الشريرة المبيتة لاحقاً وبرزها تنفيذ أجندة استراتيجية للسياسية الامريكية والصهيونية والغربية في المنطقة, من خلال تدمير البنية التحتية, ووضع اليمن في حالة شلل تام والادولة من خلال دعم الصراعات الداخلية (556).

ويتبين أن جزيرة سقطرى اليمنية تشكل أهمية جيوستراتيجية في مختلف المستويات في الوقت الراهن, وتزداد أهميتها من خلال الاستقرار السياسي في الجمهورية اليمنية وتطور الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة والتحول الاستراتيجي التنموي, و إعطائها الأولوية أثناء إجراء التخطيط البحري المكاني في الجمهورية اليمنية 2021-2031م.

خريطة (3-15) تنافس القوى البحرية الخليجية في غرب المحيط الهندي



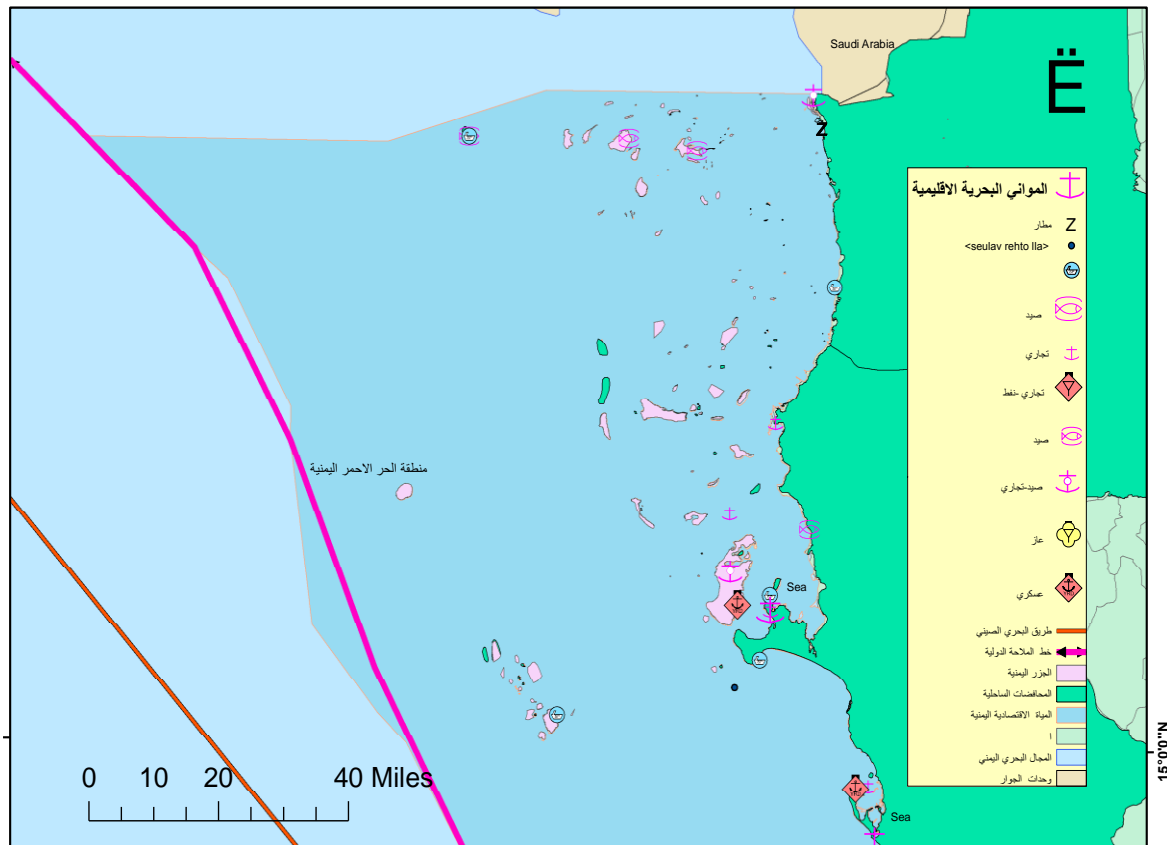
(556)Eleonora ,ardemagne ,Gulf Power: maritime rivalry in the western Indian ocean ,analysis ,ispi ,2018 ,NATO defense college ,page10-15.

،page 6 ،2018 ،NATO-DEFENSE COLLEGE،analysis ،maritime rivalry in western Indian Ocean ،gulf power ،

ح_ الأهمية الجيوستراتيجية لجزر ساحل ميدي.

تتشكل الأهمية الجيوستراتيجية للجزر اليمنية الشمالية في ساحل ميدي، من خلال موقعها الحدودي مع المملكة العربية السعودية وتضم العديد من الجزر خريطة (3-15) وتتبع إداريا مديرية ميدي محافظة حجة⁽⁵⁵⁷⁾، تتميز الجزر الشمالية في ساحل ميدي بعدد من الخصائص والمقومات الطبيعية والبشرية مما أكسبها أهمية محلية، إقليمية ودولية.

خريطة (3-15-أ) الجزر اليمنية الشمالية في البحر الاحمر



المصدر: الباحث، بواسطة برنامج GIS.10.8.1

ومنها جزيرة الدويمه تقع بالقرب من ساحل ميدي على بعد (300م) من الساحل، وتصل مساحتها إلى (8 كم) بعرض (1كم) وطول (7 كم) ويشكل عامل المكان دور كبير في القرب والاستفادة من الظهير

(557) أحمد الحبيشي، مرجع سابق، 2001م، ص 50.

الساحلي للجزيرة المتمثل في مدينة ميدي والاستفادة من الخدمات المتوفرة في المدينة وإمكانية خلق فرص للسكان في مختلف المجالات من الأنشطة السمكية، السياحية والغوص والبحث العلمي، إذ يعد عامل القرب مهم في إمكانية عمل مختبر بحري يتم من خلاله اجراء العديد من الدراسات البحرية للموارد البحرية الطبيعية، الاحياء البحرية والدراسات الهيدروغرافية، كونها قريبة من الرصيف وميناء ميدي يؤهلها للعديد من الاستخدامات والوظائف الاقتصادية ومنها السياحة الخارجية وبحاجة إلى توفر عبارة سياحية كبيرة تقوم بنقل الافراد والمعدات والعربات من وإلى الجزيرة، حيث شكل تقدم العلوم والتكنولوجيا الحديثة في بناء السفن البحرية التجارية عامل ودور كبير في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها من المجالات، ومن خلال الزيارة إلى ولاية واشنطن سيبتيت في الولايات المتحدة الأمريكية ويكثر في الولاية العديد من الجزر المتقاربة والمشابهة للجزر اليمنية، ولكن المناخ يُعد وجه الاختلاف ويغلب على الجزر الشمالية الغربية الأمريكية البرودة والثلوج في فصل الشتاء، بينما الجزر اليمنية يغلب عليها المناخ الدافئ طول العام، والذي يشكل عاملاً استراتيجياً في التنمية الاقتصادية والسياحية، وبما يؤهلها أن تشكل مصدر دخل يعزز من الاقتصاد المحلي في المنطقة والوطني.

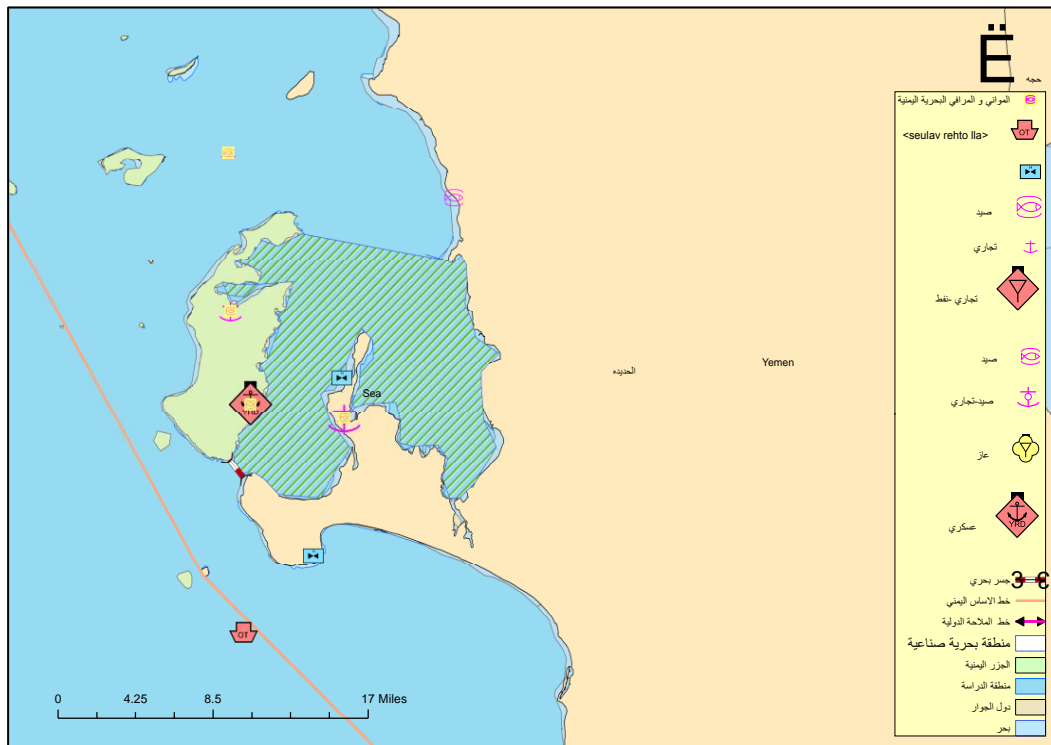
خ- الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة كمران.

تُعد جزيرة كمران أحد أهم الجزر اليمنية في البحر الأحمر وثاني أكبرها مساحة بعد جزيرة زقر، ورابع أكبر جزيرة في المنطقة، وتقع ضمن أرخبيل جزيرة كمران في منطقة الصليف محافظة الحديدة، ويتكون الأرخبيل من جزيرة عثمان رامز وجزيرة رشة، جزيرة الجبل، جزيرتي عقبان، وتكمن الأهمية الجيوستراتيجية للجزيرة أنها تشكل منطقة دعم لوجستي عسكري، كما تشكل نطاق جيوستراتيجي اقتصادي هام في تأمين ميناء الصليف التجاري في شكل حاجز طبيعي يبعد عن الميناء حوالي (2ميل)، تبلغ مساحة الجزيرة حوالي (110 كم)⁽⁵⁵⁸⁾، وطولها حوالي (12كم) وعرضها المتوسط حوالي (5 كم)، يبلغ عدد السكان حوالي (5000) نسمة وفق تعداد عام 2014م، وتشكل جزيرة كمران أهمية جيو-اقتصادية، جيو-عسكرية، جيو-سياسية، كما تشكل اليوم نقطة متقدمة للعمليات البحرية العسكرية اليمنية تشكل حاجز طبيعي لميناء رأس عيسى لتصدير النفط، حيث يبعد أقصى الطرف الجنوبي الغربي من

(558) على حميد شرف، مرجع سابق، 2006م، ص35.

جزيرة كمران في مكرم عن رأس عيسى ما بين (1800-2000م) فقط ويمكن انشاء جسر بحري يربط بين الجزيرة ورأس عيسى خريطة (3-15-ب)، وتبتعد الجزيرة عن أقرب نقطة على الساحل الأفريقي حوالي (165 كم)، وتشكل أهمية اقتصادية ومدينة صناعية بحرية في المستقبل القريب، وتعد من الجزر اليمنية المؤهلة لإقامة مشاريع بحرية إستراتيجية الخريطة (3-15-ب) مقترح لتطوير منطقة الصليف والمنطقة البحرية حول جزيرة كمران في بناء مدينة بحرية لتطبيقات العلوم البحرية، مثل احواض السفن البحرية كونها تقع بالقرب من ساحل الصليف وحركة الأمواج خفيفة حيث تشبه الجزيرة ميناء ومركز الغواصات في ولاية واشنطن ستيت في أمريكا يقع بالقرب من جزيرة كمران في الجهة الشمالية الشرقية جزيرة عثمان رامز وتقع في مياه ضحلة، وتشكل أرخبيل جزيرة كمران ومنطقة الصليف منطقة مهمة في صيد السمك العربي واصطياد الجمبري، حيث تقع فيها منطقة تمركز للصيد الخارجي ومنها الشركات الصينية والمصرية التي تقوم بالاصطياد في المياه البحرية. (559).

خريطة (3-15-ب) مدينة العلوم البحرية والصناعات البحرية المقترحة



(559) Unictad 2018. Unictad ,UN ,New York ,2018.

المصدر : الباحث باستخدام برنامج GIS.10.8.1

د - الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة عقبان وتكفاش وجبل الطير.

تقع في شمال غرب جزيرة كمران عدد من الجزر الصغيرة وقبالة مدينة اللحية ومنها جزيرة تكفاش (انتوفاش) وتتميز بصفاء المياه البحرية بجانب الجزيرة وهي جزيرة صغيرة تستخدم من قبل الصيادين للتوقف اثناء الخروج إلى البحر والاصطياد، إذ يضم العديد من الجزر في تلك المنطقة منها جزيرة زرباط، جزيرة حمر، جزيرة البضيع، جزيرة المرك، جزيرة بوارد، جزيرة كدمان وجزيرة كتامة، جزيرة قصر إضافة إلى جزيرة عقبان التي تقع شمال غرب جزيرة كمران، وجزيرة جبل الطير تبعد عن الساحل اليمني حوالي (80كم)، وتقع في إتجاه شمال غرب جزر الزبير وعلى بعد (25 ميل) منها، كما تبعد عن جزيرة عقبان غرباً عن جزيرة الطير حوالي (50كم)، تبعد أيضاً عن جزيرة كتامة حوالي (50 كم)، تقع الجزيرة على شكل رأس مثلث رأسه جزيرة الطير وقاعدته جزيرة كتامة وجزيرة عقبان، وتتبع جزيرة الطير إدارياً مديرية اللحية محافظة الحديدة، ومساحتها حوالي (8كم²)، وهي جزيرة بركانية ذات قمة مخروطية ترتفع عن سطح البحر حوالي (243م)، حيث تمركزت فيها كتيبة مشاة من البحرية اليمنية، وشهدت الجزيرة إنفجار بركان عام 2007م، حيث تأثر عدد من أفراد كتيبة المشاة البحرية المرابطين في الجزيرة، والجزيرة مهمة في الخطة الدفاعية البحرية العسكرية وتشكل نقطة بحرية عملياته عسكرية متقدمة، كما تشكل نقطة مراقبة واستطلاع بحرية، بالإضافة إلى أنها تشكل أهمية اقتصادية في الصيد البحري وتشكل منطقة توقف تموين للصيادين ويكثر فيها وبالقرب من الجزيرة صيد القرش واللحم، سمك الديرك، سمك السخلة، أما أهمية الجزر البحرية في جنوب البحر الأحمر منها جزيرة نير، وجزيرة القرش، جزيرة اللسان وتقع بالقرب من جزيرة زقر يقع بينهما قناة بحرية عميقة خالية من التضرسات الطبوغرافية والصخور البحرية وتستخدم للملاحة البحرية .

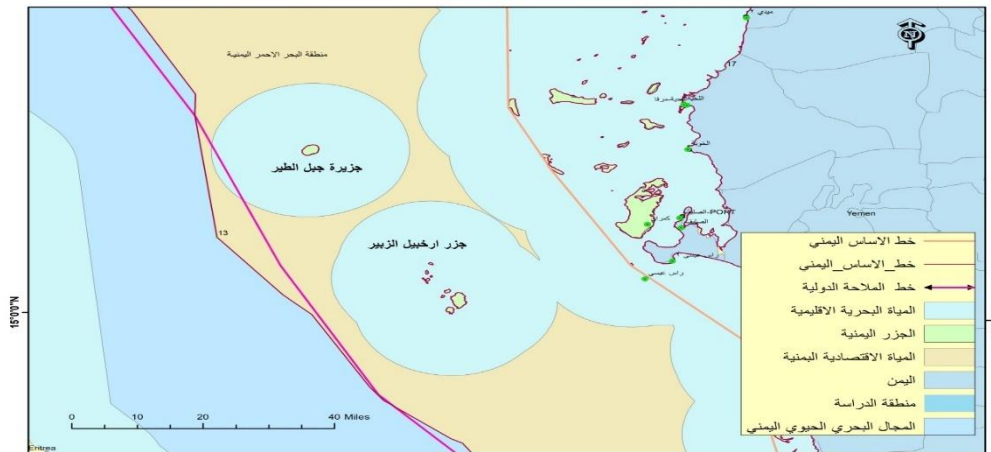
ذ - الأهمية الجيوستراتيجية لأرخبيل جزر جبل الزبير و أبو علي.

تقع مجموعة جبل الزبير غرب جنوب جزيرة كمران، وتبعد مسافة حوالي (50كم) عن الساحل اليمني وتبعد عن الساحل الارتيري (111كم) وتتبع إدارياً مديرية الصليف على الساحل من جهة شمال الحديدة⁽⁵⁶⁰⁾، جزيرة جبل الزبير تضاريسها وعرة ويوجد بها تلال ترتفع عن سطح البحر حوالي (224م)

(560) <https://map.openseamap.org/>

ومساحتها حوالي (11.5 كم²) ، ويوجد بها فئار لإرشاد السفن وتقع بالقرب من الأخدود البحري الرئيسي في البحر الأحمر، و تأتي الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة الزبير أنها تقع في خط الملاحة البحري الدولي خريطة (3_15_و) وتشكل الخصائص الطبيعية للجزيرة أهمية كبيرة حيث يشكل المستوى الطولي الممتد من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي (13 ميلاً) وعرض الجزيرة حوالي أربعة أميال بحرية، ويطلق على الجزيرة جزر السوايح وأكبر جزيرتين هما: جزيرة الزبير والقمة الوسطى، وتبعد عن الشاطئ الإثري حوالي (60 ميل) في الجنوب الغربي، وإلى الشمال الغربي تقع جزيرة الصباح، و السفلى، السرج، القمة المسطحة، الوعة، كوين، وتعد جزيرة الزبير من الجزر المأهولة بالسكان من الصيادين اليمنيين وتشكل مورفولوجيا الجزر الجنوبية مصدر للرياح تحمي السفن في فصل الشتاء، وتشكل مجموعة الجزر مناطق حماية طبيعية على شكل غاطس بحري يمني يمكن للسفن التي أصيبت بأعطال ومشاكل فنية بحرية للرسو بالقرب منها، إضافة إلى تأثيرات الرياح على السفن، حيث تتلقى السفن السماح من عمليات ميناء الحديد حتى تحسن الأحوال الجوية وللإصلاحات الفنية، وبذلك تشكل الجزر البحرية أهمية في أن تكون عمليات متقدمة ومناطق انذار مبكر للمخاطر البحرية في عرض البحر الأحمر (561).

خريطة (3-15-و) جزر الطير والزبير



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1

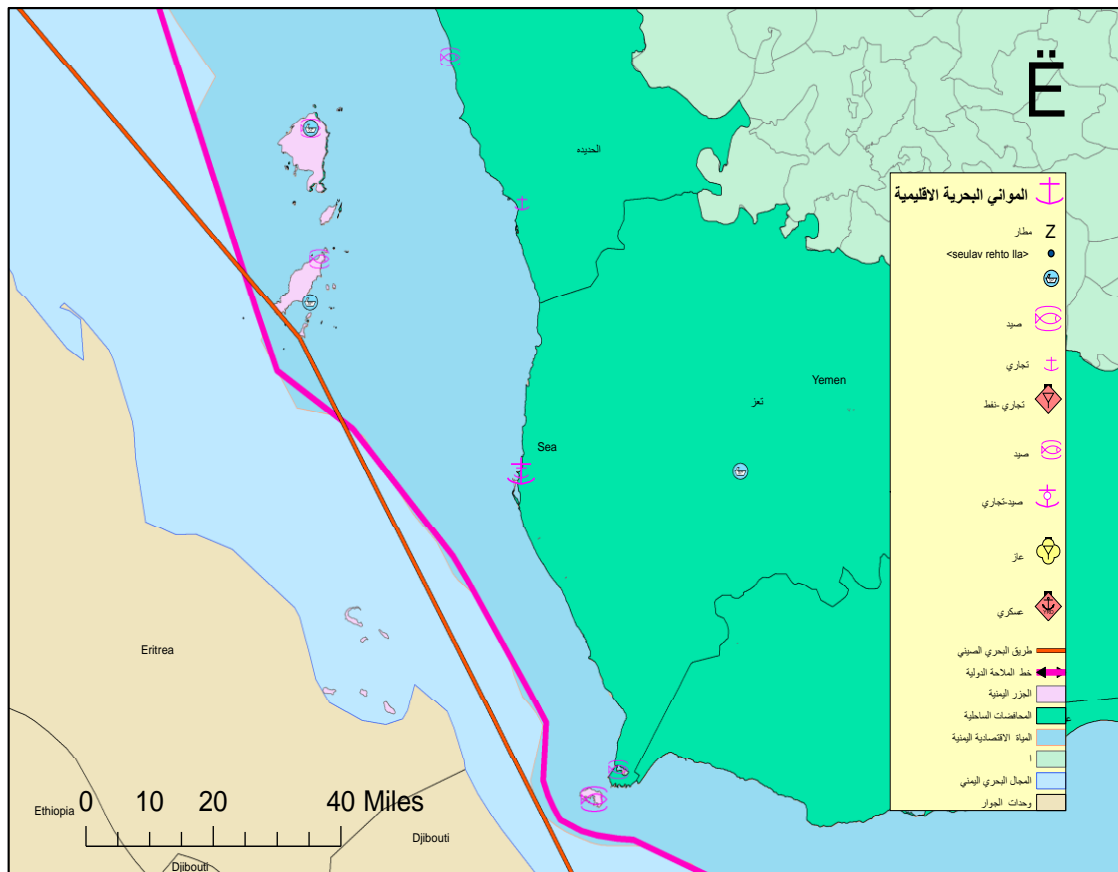
ر - الأهمية الجيوستراتيجية لأرخبيل حنيش.

MarinTrafficVAR.0.29/2021, <https://map.openseamap.org/?zoom=8&lat=12.27177&lon=54.2799>

(561) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص58.

تأتي الأهمية الجيوستراتيجية لأرخبيل جزر حنيش الكبرى والصغرى وجبل زقر كونها تضم عدداً من الجزر البحرية المتجاورة وذات الأبعاد المختلفة والمتسلسلة عن الساحل البحري اليمنية وتقابل مديرتي التحيتا والخوخة في سواحل الحديدة، و جزيرة حنيش الصغرى تتبع مديرية التحيتا ،أما جزيرة حنيش الكبرى والجزر المجاورة تتبع مديرية الخوخة، وشكل التباعد المتسلسل عن الساحل اليمني أهمية وتراكم جيوستراتيجي فيما يتعلق بالحدود البحرية السياسية والمياه السياسية ومنها المياه الداخلية، المياه الاقتصادية، المياه الإقليمية والمياه الاقتصادية، التي أسهمت في اتساع أبعاد المنطقة الاقتصادية الخالصة للجمهورية اليمنية.

خريطة (3-15-ج) موقع جزر حنيش بالقرب من الخطوط الدولية البحرية



المصدر : الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1

جزيرة جبل زقر وترتفع حوالي (270م) عن سطح البحر، و تبعد عن الساحل اليمني حوالي (30كم)، تبلغ مساحتها حوالي (121كم²)، و يوجد في منتصف الجزيرة قمم بركانية تصل إلى (624م) وتستخدم لأغراض المراقبة البحرية، وبها فنار في الطرف الشمالي من الجزيرة عام 1981م، وتأتي أهمية الجزيرة كونها تقع بالقرب من خطوط الملاحة البحرية العالمية⁽⁵⁶²⁾، وبالقرب من بوابة مضيق باب المنذب بحوالي (160 كم)⁽⁵⁶³⁾، وبذلك تكمن الأهمية الجيوستراتيجية والأمنية والعسكرية والسياسية في السيطرة الكاملة على المضيق وعلى خطوط الملاحة البحرية، و تقع جزيرة حنيش الكبرى إلى الجنوب من جزيرة زقر وفي إمتداد طولي في وسط البحر من الشمال إلى الجنوب الغربي، ويقدر طولها حوالي (70كم)، وشكلها بيضاوي وسواحلها غير المنتظمة وشديدة التعرج، تبلغ مساحتها حوالي (64 كم²) و ترتفع عن سطح البحر حوالي (407م)، تتميز جوانبها الأطراف الساحلية للجزيرة بتعدد الجرف والالسنة البحرية المتنوعة، يوجد بها أودية صدعية ارتبطت جيومرفولوجية بصدع البحر ويغلب عليها الطابع القاري النشأة لما وجد من مناطق تربية واعشاب مقاربة لمحافظة الحديدة، توجد في مياهها العديد من الأسماك البحرية منها القرش، السلاحف، كما تتميز سواحلها بالنقاوة والاعماق المتفاوتة وتعد منطقة جذب سياحي كما يوجد فيها العديد من الشعاب المرجانية .

جزيرة حنيش الصغرى تقع بين جزيرة زقر وجزيرة حنيش الكبرى وتشكل الجزر اليمنية في جنوب البحر الأحمر أهمية جيوستراتيجية كونها تقع بالقرب من الطرق الملاحية العالمية الخريطة (3-15-ب)، وتضم العديد من الثروات المعدنية في الجرف القاري والمياه الاقتصادية اليمنية الخالصة مما اثار نزاع بين اليمن وارتيريا عام 1995 م وتمكنت اليمن من الحصول على حكم المحكمة الدولية بأحقية الجزر المتنازع عليها في أرخبيل حنيش وتضم جزيرة جبل زقر ويشكل أكبر جزر الأرخبيل وتصل مساحة جزيرة جبل زقر حوالي (120كم²)، ويبعد عن الساحل اليمني (32كم) وتشكل أهمية جيوستراتيجية بقربها من خطوط الملاحة البحرية الدولية و تشكل منطقة لرسو السفن من الأعاصير البحرية وبها فنار لإرشاد السفن⁽⁵⁶⁴⁾، جزيرة حنيش الكبرى والصغرى وسيول حنيش وهيوك الشمالية والوسطى والجنوبية الغربية

(562) حسن إسماعيل السلوادي، مرجع سابق، 2009م، ص77.

(563-) Gareth. RV.Stansfiled ,previous reference ,1995 ,page13.

(564) على شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 56.

والأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة جبل زفر ومساحة جزيرة حنيش الكبرى حوالي (64 كم²)، وعدد السكان فيها حوالي (30 نسمة) وجزيرة حنيش الصغرى مساحتها حوالي (8 كم²).⁽⁵⁶⁵⁾

3-3. الأهمية البشرية الجيوستراتيجية في المنطقة:

تشمل القوة البحرية كل العناصر المرتبطة بالبحر، كالبيئة البحرية والمجال البحري ذات المفهوم الواسع بمختلف عناصره التي لا تقتصر على المجال العسكري فقط، أهمها⁽⁵⁶⁶⁾:

- 1- الموانئ البحرية.
- 2- الأسطول البحري التجاري.
- 3- الثروة الاقتصادية البحرية (الاقتصاد الأزرق أو الموارد البحرية).
- 4- القوات البحرية (الأسطول البحري الحربي) ويختلف تكوينها من دولة إلى أخرى بحسب المهام والتخصصات، المسطحات البحرية. تهتم الاستراتيجية البحرية الحديثة في كل ما يتعلق بالبحر وإدارة مكوناته⁽⁵⁶⁷⁾، وتعمل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي تم التخطيط لها، وتختلف عن الأهداف العملياتية والتكتيكية كونها تعمل على مستوى عالي في الدولة لتحقيق التقدم والمكانة الكبيرة للدولة وتشكل أهداف أمن قومي للبلد، فالاستراتيجية البحرية هي فن الإدارة والقيادة، التخطيط، والتنفيذ، والرؤية البعيدة التوقيت، والتقييم، والنتائج. ومن منظور الاستراتيجية البحرية العسكرية الحديثة اشتركها في العمليات البرية، البحرية، والجوية، وتشمل القوة البحرية الشاملة كل عناصر القوة الوطنية المدنية والعسكرية، كما تعرف القوة البحرية بأنها الأمة والبلد والذي يمتلك قوة بحرية ذات قدرات قوية، لقد أشار علماء الغرب عن أهمية البحار والقوة البحرية، وأبرزهم الفريد ما هان صانع الاستراتيجية البحرية الأمريكية، كما تشكل البحار أهمية في الفكر الاستراتيجي الروسي، حيث أشار الأدميرال بحري جوريسكوف⁽⁵⁶⁸⁾ "إن بحارنا، المحيطات، الممرات البحرية تشكل أهمية كبيرة من مفهوم الثروة، من خلال البيئة البحرية، التجارة، الصناعة، العلوم البحرية، والأنشطة الترفيهية .

(565) قياس الباحث باستخدام برنامج Arc Gis.10.8-

(566) ليوشناق، حسن على، القوة البحرية وأهميتها الاستراتيجية،

مجلة المسلح بتاريخ 25 أغسطس، 2012، م. 48-31-165-vol-ar/navy/165-<https://www.almusalh.ly/ar/navy/165-vol-31-48>

(567) Azhar Ahmed ,previous resources ,2014 ,page 8.

(568) Ahmed ,Azhar ,Maritime Power Strategy NDU JOURNAL ,2014 ,PAGE25

عند المقارنة بين القوة البحرية اليمنية والإستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة إذ تتمثل القوة البحرية في القدرات والإمكانات البحرية الوطنية (القوة البحرية اليمنية) في الجمهورية اليمنية تتمثل في مصطلح شامل وهي الموانئ، المرافئ البحرية التجارية والعسكرية، الصناعات البحرية، القوات البحرية اليمنية والدفاع الساحلي، قوات خفر السواحل، النقل البحري، الجزر البحرية، المضائق البحرية، الموارد البحرية الاقتصادية، واي مظهر من مظاهر القوة البحرية لها علاقة مع البحر في الأعماق البحرية، المجال البحري اليمني، الأجواء البحرية اليمنية، بينما الاستراتيجية البحرية اليمنية هي كل مظاهر الاهتمام في التخطيط والتنمية والإدارة لعناصر القوة البحرية اليمنية الشاملة التي تم الإشارة إليها، من خلال كيفية الاستفادة من الإمكانات والقدرات والمميزات لعناصر القوة البحرية وتوظيف كل القدرات والإمكانات البحرية واستغلالها وتنميتها واستثمارها في خدمة ورفع الاقتصاد الوطني المحلي اليمني من أجل تحقيق الرفاهية والأمن والاستقرار في الجمهورية اليمنية، والعمل على استخدام القدرات البحرية اليمنية في تحسين وتعزيز العاقات المحلية والإقليمية والدولية، لما من شأنه حفظ الأمن القومي اليمني، ويلعب دوراً بوصفه فاعل دولي والعمل على تطوير وحماية الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة من أجل حماية الاستراتيجية البحرية اليمنية والمشاركة في حفظ الأمن القومي في الجمهورية اليمنية.

إذ يوجد محددات للإستراتيجية البحرية اليمنية من خلال تطوير عناصر القوة البحرية اليمنية الشاملة والتي تتأثر بعدد من العوامل والعناصر والقوى الاقتصادية، الاجتماعية، العسكرية، السياسية الخارجية اليمنية، وبذلك تتعامل الاستراتيجية البحرية مع كل عناصر القوة البحرية، اما الاستراتيجية البحرية العسكرية فهي فرع من فروع الاستراتيجية البحرية الشاملة اليمنية والتي تتعامل مع الوحدات والقوات البحرية اليمنية العسكرية والتي لها ارتباط كبير معها كون الاستراتيجية البحرية الدفاعية تعمل على حماية تحقيق الأهداف للإستراتيجية البحرية الشاملة، بمعنى حماية المصالح والاهتمامات البحرية للدولة في وقت السلم والحرب، و الدفاع عن سيادة الجمهورية اليمنية، ووقف وتدمير التهديدات المعادية في المجال البحري اليمني، والاسهام والعمل على دعم، واسناد، وحماية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية اليمنية الوطنية الشاملة والحفاظ وحماية وتعزيز الأمن القومي في الجمهورية اليمنية.

تحرص الدراسة على توضيح أهمية القوة البحرية، الاستراتيجية البحرية القومية اليمنية الشاملة، من منظور الجغرافيا السياسية الجيوبولتكس، كون القوة البحرية تشكل أحد أسس نشأة الجغرافيا السياسية بشكل

عام، والجغرافيا السياسية الجيوبوليتيكية للجمهورية اليمنية بشكل خاص، والتي تهتم في دراسة الحقائق التي تسهم في تكوين كيان الجمهورية اليمنية وسياستها وشخصيتها الجيوسياسية، ومنها المسطحات البحرية والجزر اليمنية، كما تهتم في تحليل البيئة والمجال الحيوي للجمهورية اليمنية ومنها المجال البحري الحيوي من خلال التحليل موضوعي لأهمية البحار والجزر اليمنية واثرها على مستوى ومكانة الجمهورية اليمنية في الماضي والحاضر، وذلك من خلال دراسة القوة البحرية من منظور ثابت في كيان الدولة كما هي عليه من خلال المنهج الموضوعي .

أما جيوبوليتيكية الجمهورية اليمنية فتشكل دراستها أهمية كبيرة من أجل بناء تصورات خطط مستقبلية مبنية على حقائق علمية بمعنى رسم خطة لما تكون عليه الدولة من خلال معرفة مناطق القوة والضعف، وتتسم بالديناميكية والحركة، كذلك تحاول دراسات الجيوبوليتيكية اليمنية أن تجعل الجغرافيا وحقائقها ومنها موضوعية القوة البحرية التي تمتلكها الجمهورية اليمنية في قوة الدولة (569)، وكون النظريات الاستراتيجية تصنف الجغرافيا أم الاستراتيجية، و سيتم دراسة المجال الحيوي للدولة وعلاقتها بالمجال الحيوي البحر، أثر ودور وفاعلية المجال البحري في حركة الدولة الإقليمية واثرها في المجال الدولي، من خلال قاعدة ونظرية ان التأثيرات الجغرافية ومنها البحار والجزر اليمنية هي الأساس في قوة الدولة وعلاقتها الخارجية في مجريات السياسة الخارجية للجمهورية اليمنية (570).

من خلال توظيف الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة في قوة الدولة، والعمل على صياغة إستراتيجية بحرية حديثة تشكل أولوية في الاستراتيجية الوطنية الشاملة، تستجيب لمتطلبات العصر والتغيرات المحلية والإقليمية والدولية على المستوي السياسي، وبالتركيز على السياسة البحرية اليمنية والإقليمية يمكن من خلالها تقديمها بوصفها مقترح إلى صناع القرار في الجمهورية اليمنية، لقد كتب الكثير من الباحثين في الاستراتيجية البحرية من المنظور العسكري والأمني ومنها دراسة للعميد بحري مجلي*، لكن لم يتم التطرق إلى بناء الاستراتيجية البحرية العربية أحد فروع الاستراتيجية العربية الشاملة والتي تشكل أحد المحددات والعوامل المهمة والمرجعية في بناء ونجاح الاستراتيجية البحرية اليمنية لأنه من وجهة نظر

(569) رياض، محمد، أصول الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012م، ص 82.

(570) المعيني، محمد كاظم عباس، ما بين الجيوبوليتيكية والاستراتيجية في اختلاف المفاهيم، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الرابع، العدد الثاني، العراق، 2020 م، ص 14.

الدراسة ومن خلال البحوث والحقائق الملموسة في اتجاهات الاحداث اليمنية والعربية، تبين انه من الصعوبة تحقيق وانجاز الأهداف الاستراتيجية البحرية الشاملة في الجمهورية اليمنية دون التنسيق والتعاون مع الاستراتيجيات العربية مع الاحترام للخصوصيات للدول الوطنية العربية لكن النجاح الاستراتيجي الإقليمي يتمثل في توحيد الجهود والتكامل العربي، وتعد التحالفات السياسية أحد ركائز نجاح الاستراتيجيات الغربية ومنها الاستراتيجيات البحرية والاتحاد الأوربي مثال واضح، كذلك اتجاه أمريكا إلى بناء تحالف بحري في المحيط الهندي مع دولة بريطانيا وأستراليا عام 2021م⁽⁵⁷¹⁾.

لقد أدرك العالم الأمريكي ما هان أهمية الحملات البحرية وضرورة بناء وتطوير القوات البحرية العسكرية الأمريكية، ووفقاً للنظريات البحرية لماهان، وكوريت ركزا على أهمية القوة البحرية في نمو وقوة الدولة الوطنية وتحقيق التقدم والازدهار للشعوب وعليه قامت الولايات المتحدة الأمريكية ببناء أحدث أسطول بحري عالمي والذي شكل قوة بحرية أمريكية فريدة من نوعها حول العالم، وتمكن الخبراء في الاستراتيجية البحرية الأمريكية من تحليل ومعرفة أهم العوامل المؤثرة على القوة البحرية منها الموقع الجغرافي، وحجم وعدد سكان الدولة، والمؤسسات الوطنية للدولة والشخصية الوطنية للدولة، وسعت أمريكا في تحديث وتطوير اشكال القوى المتعددة مثل القوة الفضائية، القوة النووية، القوة الجوية، إلا أن القوة البحرية هي القوة الرئيسية في بناء الاستراتيجية البحرية الأمريكية وتحقيق الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الشاملة والتي أسهمت في تطوير و تحقيق أهداف الإستراتيجية الأمريكية الوطنية الشاملة (قراند استراتيجي)*، وعلى الرغم من أهمية العديد من القوى المختلفة البرية، الجوية، النووية وقوات الفضاء الأمريكية لكنها لم تستطيع في تحقيق عنصر اقتصادي كبير، و أن يقارن ويصل إلى مستوى أهمية القوة البحرية والتي يتحرك الان أكثر من (80%) من حجم التجارة العالمية في التجارة البحرية (70%) من قيمة التجارة العالمية عن طريق البحر، كما أن (95%) من بيانات الاقتصاد العالمي بين القارات تتم عبر المجال البحري بواسطة الكابلات البحرية، و تعد البحار والمحيطات مصدر الهام للاستكشافات في المشاع البحري⁽⁵⁷²⁾.

(571) Harding, Brain, freeman, carrel, Why the new U.S, U.K, Australia Partnership Is So significant? Article by United states institute for peacem ,DC, U.S.A, 202.

(572) صلاح الشامي، مرجع سابق، 2021م، <https://www.independentarabia.com/node/225446>

3-3-1. أهمية القوة البشرية في منطقة الدراسة.

يشكل السكان في الجمهورية اليمنية إحدى مقومات الدولة ومحفزاً رئيسياً لبناء قوتها البحرية الوطنية الشاملة، لآتساع مساحتها وكثرة عدد سكانها؛ كون القوة البشرية تُعد الأساس في تشكيل الهيكل الاقتصادي جدول (3-6) ويصل عدد سكان الجمهورية اليمنية إلى 30 مليون نسمة عام 2020 م، يتوزعون على مساحتها التي تصل إلى (555000 كم²) ، بكثافة سكانية عامة تبلغ (64) نسمة /كم² (573).

جدول (3-6) بيانات لعناصر القوة البشرية اليمنية للعام 2019

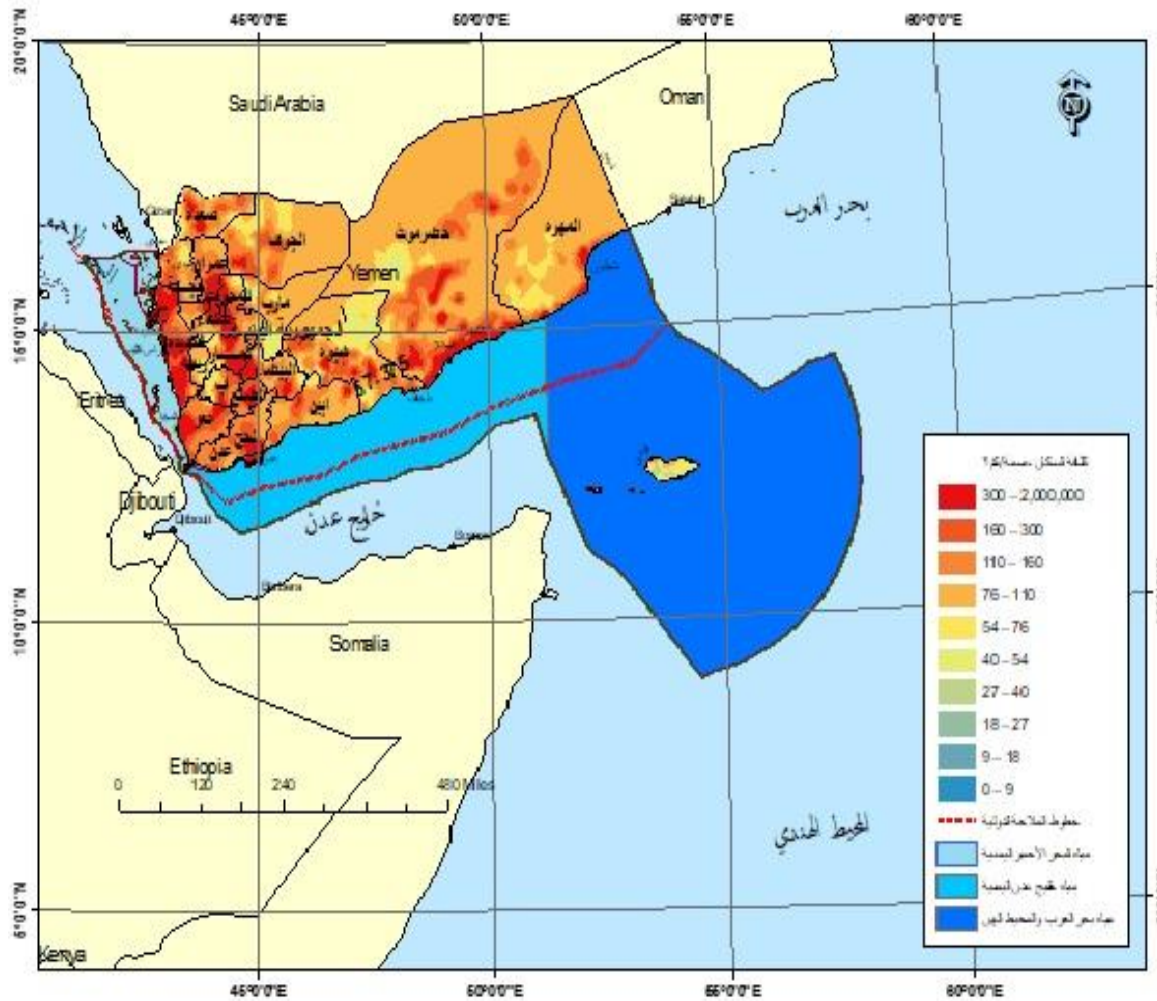
الوحدة	الرقم	
الميزانية وفق السعر الحالي	24935	GDP current price
اجمالي الناتج المحلي للفرد	855	GDP per capital
الميزانية في السعر	20637	GDP at constant price
نسبة النمو	2.1	Growths rates
نسبة الأنشطة الزراعية	19.0	Economic activist at agricultures
نسبة الأنشطة الاقتصادية	20.5	Economic activist at industries
نسبة الخدمات	60.5	Economic activist at services
الحساب الجاري	00	Current account
البراءات العملية المسجلة	2	Patent resident filling
البراءات التي الحصول عليها	13	Grant patents
فوائد البراءات الممنوحة	76	Patent in force
مستخدمي الإنترنت	26.7	Internet usage
عدد السكان	30 millions	Population

NEWYORK, UN, STATISTICAL YEARBOOK OF 2021 STATIS DEVION

خريطة (3-17) الكثافة السكانية في الجمهورية اليمنية

(573) Castagno .M. Joseph ,world geography. Australia. Antarctica ,and pacific islands ,second edition. volum6.educuctional reference publishing. Salem press ,massucusts.US. 2020.PAGE452.

(*)كتب في اللغة الإنجليزية (Grand Strategy) وتعني الاستراتيجية العامة أو الاستراتيجية الام .



وتأتي الأهمية الجيوستراتيجية للقوة البشرية اليمنية، كونها مورداً مهماً لبناء الدولة، وأثره في علاقاتها السياسية الخارجية، و تشكل أحد المحددات في قوة وقدرة القوة البحرية وبناء الاستراتيجية البحرية اليمنية⁽⁵⁷⁴⁾، غير أن المتوسط النسبي لقوة العمل منخفض (38.6%) للمدة (1994 - 2004م)، مقارنة بمتوسط غير النشيطين اقتصادياً (61.4%)، ويزيد ذلك من ارتفاع لمعدلات الاعالة الاقتصادية (527%، 501%، 404%) في الأعوام: 1994 و 1999 و 2004م على التوالي مما يضعف الادخار والاستثمار. ولا يتفق ذلك مع مساحة اليمن بوصفها ثاني أكبر دولة في شبه الجزيرة العربية، والأولى في

(574) عبد السلام محمد، الجيوبولتكس، علم هندسة السياسة الخارجية للدول، 2019م، ص 25.

عدد السكان والنمو السكاني، وهي أولى دولها بحرياً كونها تطل على البحر الأحمر، وخليج عدن، وبحر العرب والمحيط الهندي وتميزها بأطوال سواحلها إقليمياً ودولياً جدول (3-7).

جدول (3-7) اطوال السواحل حول العالم

م	البحر	طول الساحل /كم	النسبة %
1	المحيط الهندي	7100	34.4
2	البحر الأحمر	5520	25.3
3	البحر المتوسط	5271	24.3
4	المحيط الأطلسي	2417	11.0
5	الخليج العربي	1089	5.0
6	الإجمالي	21397	%100

المصدر: غالب، سعدي على، النقل البحري، دراسة في جغرافية النقل، جامعة الصرة، العراق، 1985، ص68

مما يتطلب الاتجاه إلى التأهيل والتدريب البحري، والتوعية بأهمية الولاء الوطني بين أوساط القوة العاملة، وتبني تنمية إستراتيجية بحرية يمنية وطنية لتدريب القوى العاملة البحرية اليمنية، وفتح خطوط عمل مشجعة تعمل على نمو القوة البشرية الفعلية العاملة، وتشجيع القطاع الخاص على خلق فرص عمل تسهم في تقليص نسبة البطالة، وتنمية قدرات وابتكارات الصناعات التحويلية البحرية باستيعاب قوة العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية البحرية، ويتميز التركيب المهني في الجمهورية اليمنية بتوزيع القوة العاملة بنحو 23% على الزراعة والصيد و50% في مهن حرفية تقليدية، و18% في مهن غير مبينة من إجمالي قوة العمل عام 2004م، مما يشير إلى ضالته حجم المشاركة الاقتصادية والاحتياج إلى فتح مجالات عمل جديدة ومنها تنمية المجال البحري والقوة البحرية لتعدد مجالاتها وانشطتها⁽⁵⁷⁵⁾ (576).

3-3-2. أهمية التوزيع السكاني في منطقة الدراسة.

(575) جمال أحمد عوض، مرجع سابق، 2014م، ص153.

(576) محمد، صباح محمود، القصاب، نافع ناصر، الجغرافيا السياسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية العراقية، بغداد، العراق، ص61.

يتضح من خريطة (3-17) عدم تجانس التوزيع السكاني في المحافظات بمنطقة الدراسة (577) بنسبة 3% من إجمالي المساحة، كما وصلت الكثافة السكانية عام 2015م في محافظة عدن و الحديدة والمكلا إلى 8917 كم² (578)، محافظة حجة متوسط، تعز عالي، والحديدة تتميز بكثافة سكانية عالية، متوسطة الكثافة في عدن، حضرموت بينما ندرة في عدد السكان في محافظة شبوة، أبين والمهرة ومحافظة جزر أرخبيل سقطرى الجدول (3-8) نسبة عدد السكان في المحافظات الساحلية في منطقة الدراسة.

جدول (3-8) عدد السكان، صيادين، القوارب و طول الساحل للمحافظات الساحلية للعام 2012

م	المحافظة	عدد السكان / نسمة	عدد الصيادين/2012	عدد القوارب/2012	طول الساحل كم
1	حجة	1900000	1950	430	92.7
2	تعز	3000000	3925	1146	166.8
3	الحديدة	2800000	35318	7112	519.7
4	لحج	927000	2272	522	133.1
5	عدن	774000	4048	2132	206.7
6	ابين	559000	5489	1420	259.6
7	شبوة	602000	1551	818	190.5
8	حضرموت	1330000	17959	5700	303.9
9	المهرة	114000	5568	2902	379.5
10	سقطرى	20000	4074	1499	350
	الإجمالي	11432000	83157	23582	2602.5

المصدر: الإسقاطات السكانية للجمهورية اليمنية في الفترة من 2005-2025م، المركز الوطني للإحصاء، اليمن، صنعاء، للعام 2013م.

وتأتي أهمية وتأثير التوزيع المنتظم للسكان في المناطق الساحلية والجزر اليمنية للحد من التهديدات المعادية الكائنة اليوم في محافظتي المهرة وسقطرى وجزيرة عبد الكوري، وتعاني جزر البحر الأحمر اليمنية من ضعف في التنمية البشرية والتركز السكاني أدى إلى تكالب دول الجوار والقوى الإقليمية والدولية في السيطرة عليها، مما يتطلب معالجة نقص التركيز السكاني لتعزيز قدرات بناء القوة البحرية،

(577) عدد هذه المحافظات 9 تضاف إليها جزيرة سقطرى احدث المحافظات اليمنية التي نشأت بقرار جمهوري،

(578) Ahmed Kadri, mapping of shoreline topography along with coastline of Yemen, Republic of Yemen-

TNC-BUR, gef, Aden University, UN. Yemen, 2017, page11.

واستغلال الموارد والثروات البحرية وتوظيفها في مجالات التنمية وتعزيز القدرة السياسية والأمنية والعسكرية للدولة في السيطرة على إقليمها الجغرافي وحدودها البحرية (579).

وتشكل سيطرة الدولة على الأطراف والحدود السياسية البرية والبحرية أحد معايير قياس قوة الدولة ونظامها السياسي خريطة (3-17). وتجدر الإشارة إلى أن عدد السكان قدر بنحو 11 مليون نسمة في المحافظات الساحلية، و200.000* نسمة في الجزر اليمنية (580)، التي وصل عدد سكانها إلى 140000 نسمة عام 2016م (581)، وتعود قلة عدد سكان في هذه الجزر إلى ضعف مجالات تنميتها البحرية، كون بعضها تشكل بيئة طاردة لقساوة بيئتها البحرية وندرة خدماتها الأساسية عدا جزر: سقطرى (582)، وعبد الكوري، وسمحة، وكمران، وميون والفشت، وبكلان، وحنيش الكبرى والصغرى، والطير والزبير، وجبل زقر، ويغلب على باقي الجزر طابع السكن الموقت من قبل الصيادين وتستخدم للتموين والاستطلاع المدني، وتوجد حاميات عسكرية يمنية في بعض الجزر الأخرى لأهميتها الاستراتيجية، وكون الندرة في عدد السكان في ساحل بحر العرب وجزيرة سقطرى يؤثر سلباً على القوة البحرية اليمنية، وفي نفس الوقت يؤثر على أمن واستقرار اليمن وتشهد سهولة في عمليات التهريب والهجرة غير الشرعية، والذي يؤثر على الأمن القومي اليمني بتدني التماسك الاجتماعي ووحدتها الوطنية ما يستوجب أخذ ذلك بعين الاعتبار اثناء تخطيط التنمية الجيوستراتيجية البحرية. حيث تمثل تلك النقاط عوامل ضعف في المركب الطبيعي لقوة الدولة، والإستراتيجية البحرية، ما يتطلب إنشاء المراكز التدريبية والمعاهد التدريبية الفنية - البرية والبحرية - في المناطق الساحلية والجزر اليمنية، إضافة إلى تطوير الكليات والجامعات البحرية في المناطق الساحلية من أجل إعادة التوزيع المنضم لعدد السكان في مناطق الندرة، و تشجيع انشاء المناطق السياحية البحرية ومراكز الاستقرار البشرية المتكاملة لمنتسبي الأسطول البحري اليمني لأثرها المهم في توفير تنمية المحافظات والجزر السابقة.

(579) محمد عبد السلام، مرجع سابق، 2019م، ص380.

(580) مسميات ومواقع الجزر والصخور والضحاح اليمنية، قرار جمهوري رقم 23، وزارة الشؤون القانونية، 2011م، ص1.

(581) عوض بامطرف، مرجع سابق، 2016م، ص 28.

(582) علي حميد شرف، مرجع سابق، 2001، ص 33.

(*) وعند المقارنة لنمو السكان في الجزر بلغ حوالي 65700 نسمة لتعداد عام 2004م، يتوزعون على جزيرة سقطرى حوالي 50000 نسمة للعام 2004م، و 370 نسمة في جزيرة عبد الكوري، وجزيرة سمحة حوالي 300 نسمة وجزيرة ذو حراب 60 نسمة.

3-3-3. خصائص نظام الحكم في الجمهورية اليمنية.

يشكل نظام الحكم أحد أهم الخصائص البشرية المؤثرة في القوة البحرية، ومن المنظور السياسي تسمى العوامل غير المادية، ويؤدي نظام الحكم* دوراً مهماً في إمكانية توجيهات قدرات الدولة ومنها المقومات والعوامل الطبيعية والبشرية البحرية (583).

3-3-4. أهمية منطقة الدراسة وأثرها على السياسة الخارجية.

تمثل السياسة تفاعلاً بشرياً وعلاقات ذات تأثير على المكان والبيئة المحيطة بشكل دقيق، إضافة إلى مدى العلاقة بينهما وأثر الموقع المحوري في تعزيز العلاقات الدولية، فالموقع يمنح الدولة ميزة ومركز ثقل، ويكسبها وزن سياسي له تأثيراته المباشرة على مستقبل الحياة الاجتماعية والسياسية، ويعمل على مضاعفة قدراتها وبناء شخصيتها المكانية (584)، وتماسك جبهتها في مختلف التحديات، إضافة إلى اكسابها أهمية وفاعلية تسهم في تشكل النظام العالمي. وترتكز السياسة الخارجية اليمنية على العوامل المادية وغير المادية، وتشكل القوة البحرية الوطنية بمختلف عناصرها أهمية كمحددات لهذه السياسة من خلال أثر العوامل المادية المتمثلة في الموقع الجغرافي البحري والبيئة البحرية الطبيعية، والعوامل غير المادية المتمثلة في شكل النظام السياسي (585)، وطبيعة العلاقات السياسية الداخلية، والدبلوماسية، والأيدولوجية، والموروث الثقافي والحضاري، والروح المعنوية والولاء الوطني من خلال سلوك الشعب اليمني وتفاعله مع المتغيرات الدولية.

(583) على هارون، مرجع سابق، 2001م، ص 327.

(584) أحمد، أحمد مهيب، مرجع سابق، 2010م، ص 307.

(585) الهيصمي، خديجة، سياسة اليمن في البحر الأحمر، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2002م، ص 134.

(* نظام الحكم وشكل النظام السياسي في اليمن نظام جمهوري، وديمقراطي، الإسلام دين الدولة واللغة العربية هي اللغة الرسمية، اما العملة الوطنية هي الريال اليمني، تسببت الصراعات الداخلية في ضعف الاستقرار والتنمية البحرية وانعكست سلباً على تطور الاستراتيجية البحرية اليمنية

(* تعرف كلمة سياسة مشتقة من السوس وتعني الرئاسة، وهي مجموعة المبادئ والقواعد التي أثبتت التجارب صحتها وكلمة سياسة القيام بأمر من أمور الناس بما يصلحه والأمر هو الحكم أو الرئاسة. 585 كما عرفت السياسية على شكل عدة اتجاهات، على أنها مجموعة برامج وبأنها برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة من البدائل البرمجية المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي.

ويدرس من وجهة نظريات السياسة الخارجية الأسلوب المتمثل في التغييرات والمحافظة، والذي يعرف بنظرية السلعتين بحكم ان الدولة تسعى من خلال سلوك سياستها الخارجية إلى تغيير وضع ما والحفاظ على وضع ما (586)، ومن أهداف النظرية المساعدة في تحليل قرارات السياسات الخارجية، وأثر عامل الموقع الجغرافي فيه وتحليل توقعات السياسات المستقبلية للدولة. وتتطلب صياغة قرارات السياسة الخارجية الفهم والدراسة الدقيقة لمختلف العوامل والمحددات المؤثرة ومنها الجغرافيا التي تصنف ام الاستراتيجيات في صياغة القرار (587)، وتتولى عملية صنع القرار في الأجهزة الرسمية وغير الرسمية، وفي مقدمتها السلطتين التشريعية والتنفيذية (588)، لذلك لمنطقة الدراسة أهمية كبيرة بحكم اتصالها المباشر مع خطوط البحرية الدولية وطول الحدود البحرية في تحديد أنماط وتوجهات السياسة الخارجية في نمط التوجه الخارجي والذي يشكل إحدى أولوياتها للتأثير الحتمي لموقع المنطقة (589). وتبين من التحليل أهمية موقع المنطقة وأثاره الاستراتيجية في توجه السياسة الخارجية اليمنية لتحقيق الأهداف والمرتكزات الاستراتيجية البحرية للدولة، لتحديد منطقة الدراسة من الصراعات الإقليمية والدولية، وعدم تشكيل تحالفات عسكرية فيها المنطقة، وحرمان الدول المعادية من الاستفادة منها أو الأضرار بالمنطقة أو بأية دولة أخرى (590).

3-3-5. أهمية منطقة الدراسة في محددات السياسة الخارجية:

يعد العامل الجيوستراتيجي البحري في المنطقة أحد العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية اليمنية، كونها ضمن الخصائص ذات الدوام النسبي المستمدة من الخصائص الجغرافية، والتقاليد التاريخية والموروث الثقافي والحضاري وتشكل الفئة الأولى المهمة في محددات هذه السياسة،

(586) جلين بالمر، و مورجان، نظرية السياسة الخارجية، كلية الانظمة والعلوم السياسية، جامعة الملك سعود، السعودية، ص 31.

(587) صياغة القرار السياسي والأمن القومي في الولايات المتحدة الأمريكية، كلية الحرب البحرية، أمريكا، 2009م، ص 5.

(588) صياغة القرار في المؤسسة الأمريكية، مراجع كلية الحرب البحرية الأمريكية، أمريكا، 2011.

(589) محمد رياض، مرجع سابق، 2008، ص44.

(*) تعريف السياسة الخارجية، عرفت أنها السلوكيات الرسمية المتميزة التي يتبناها صانعو القرار الرسميون في الحكومة أو من يمثلونهم والتي يقصد بها التأثير في سلوك الدولة الخارجية.

(590) خديجة الهيصمي، مرجع سابق، 2002م، ص40.

واتجاهاتها نحو النظام العالمي⁽⁵⁹¹⁾ وترتكز السياسة الخارجية اليمنية على المحددات والثوابت اليمنية، منها الدين الإسلامي وبناء العقيدة العسكرية البحرية والاسطول البحري اليمني العسكري والتجاري، وحق الدفاع عن النفس بمختلف القوى والوسائل المتاحة والحق في التصنيع والابتكار، واستغلال كل الثروات الطبيعية اليمنية. يضاف إلى ذلك أثر المكونات الطبيعية البحرية اليمنية في السياسة الخارجية، لذلك تقسم دول العالم إلى دول جزرية، ودول ذات جبهات بحرية مختلفة كالجمهورية اليمنية ذات الجبهات البحرية المفتوحة إضافة إلى وقوع مضيق باب المندب ضمن مياها الإقليمية خريطة (3-18) الذي شكل ميزة وتراكم جيواستراتيجي في حتمية التواصل المباشر بالعالم الخارجي، وضرورة توسع دائرة الأنشطة الاقتصادية التجارية البحرية، وإقامة التحالفات التجارية في شبكة النقل البحري الدولي⁽⁵⁹²⁾، واكتساب اليمن أهمية في العلاقات الدولية الاقتصادية بانضمامها في مجموعة الدول المطلة على المحيط الهندي⁽⁵⁹³⁾، تشكلت قوة إقليمية سياسية في مختلف المجالات البحرية الشاملة في غرب المحيط الهندي. وأكسبها أهمية كبيرة في تشابك خطوط وازدحام ممراتها البحرية الدولية في قلب العالم.

3-3-6. أبعاد السياسة الخارجية للجمهورية اليمنية:

يتم بناء السياسة الخارجية بناء على المحددات والأبعاد التي تهتم الأمن القومي وتعمل على تحقيق الاستراتيجية بما يحقق طموحات الشعب اليمني المنبثقة من الاستراتيجية العامة للامة العربية والإسلامية لتحقيق الرفاهية والأمن والاستقرار الوطني والعربي والإقليمي وتحقيق الأمن والسلم الدوليين حول العالم. أ- البعد العربي.

يشكل أحد المحددات الرئيسية التي تسعى إلى تحقيق الحلم العربي ويعد من أولويات سياسة اليمن الخارجية، و تُعد اليمن رائدة في الحفاظ على الأمن القومي العربي والذي يعرف بأنه: تلك الحالة التي

(591) فراتكل، جوزيف، العلاقات الدولية، ترجمة القصيبي، مطبوعات تهامة، الطبعة الثانية، جدة، السعودية، 1984م، ص62.

(**) تعرف السياسة الخارجية أنها سلوك صانع القرار، وهي التصرفات السلطوية التي تتخذها الحكومات وتلتزم باتخاذها، اما للمحافظة على الجوانب المرغوبة في البيئة الدولية أو لتغيير جوانب غير المرغوب فيها. اما العلاقات الدولية تعرف أنها ذلك العلم من العلوم السياسية الذي يهتم بالشؤون الخارجية والعلاقات بين الدول. اما الدبلوماسية فهي أداة تنفيذ السياسة الخارجية.

(592) صلاح مهدي الزيايدي، ضحى السدخان، مرجع سابق، 2019م، ص119.

(593) Venter, Denis, India and Africa, Maritime Security and Indians Strategy Interest in West Indian Ocean, fluid networks and hegemonic Power In the western Indian ocean, ISCTE-IUL, SOUTH AFRICA, 2017, Page183.,

تكون فيها الامة العربية ضمن الوعاء الجغرافي الذي يحتضن مواطنيها , قادرة على الدفاع عن أمنها وحقوقها , وصيانة استقلالها وسيدتها على أراضيها, وتنمية القدرات والامكانيات العربية في مختلف المجالات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية , مستندة الى القوة العسكرية والدبلوماسية⁽⁵⁹⁴⁾ ومن القوى العسكرية العربية القوة البحرية العربية وتطور الدبلوماسية العربية الحديثة , وتشكل القوى البحرية اليمنية إحدى المرتكزات وعناصر الأمن القومي العربي , كما تعد اليمن إحدى المؤسسين لجامعة الدول العربية عام 1945م⁽⁵⁹⁵⁾, للعلم أن الحكومة اليمنية و الشعب اليمني تعرض للعديد من العقوبات و المشكلات بسبب مواقفها العربية المناهضة للسياسات الأمريكية و الصهيونية , حيث تعرض لتجميد المعونات الأمريكية عام 1990 وكما استهدفت النظام اليمني في تلك الفترة والترصص والانتقام منة بسبب مواقفها ضد التدخل الدولي الأمريكي في العراق والتي كانت سبب في اندلاع المشاكل عام 1994م⁽⁵⁹⁶⁾. وتمتلك اليمن والوطن العربي مقومات بحرية جيواستراتيجية منها منطقة الدراسة ذات التأثير في السياسة العربية، والوظيفة المهمة في تطوير الاستراتيجية البحرية اليمنية والعربية في النقل البحري العربي، وبناء قوة بحرية عربية مشتركة للمحافظة على أهداف الاستراتيجية العربية الشاملة وحماية الأمن البحري العربي بتحييد القوى البحرية المعادية لاسيما الصهيونية - أمريكية من الوجود فيها كما حدث عام 1973م .

ب- البعد الإسلامي.

أسهمت منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمني في تعزيز التواصل مع الدول الإسلامية خريطة (3-18) بالنقاء المصالح المشتركة مع الدول المطلة على المحيط الهندي وجنوب شرق أفريقيا، والعمل على تنمية قدرات الأسطول البحري التجاري الحربي الإسلامي بتعزيز إستراتيجية الامة الإسلامية وحماية مصالحها من التهديدات، وتحييد المنطقة الدراسة وغرب المحيط الهندي من التحالفات العسكرية الأمريكية والغربية، والاستفادة من الخبرات العلمية البحثية البحرية الموجودة في الدول الإسلامية .

ج- البعد الدولي.

⁽⁵⁹⁴⁾ الجرابعة , رضائي , الاستراتيجية الإيرانية تجاه الامن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط , رسالة ماجستير, جامعة الشرق الأوسط, الأردن , 2012, ص 8.

⁽⁵⁹⁵⁾ خديجة الهيصمي, مرجع سابق, 2002م ص 146.

⁽⁵⁹⁶⁾ أبو زيد, احمد محمد, معضلة الامن اليمني, الخليجي, دراسة في المسببات و الانعكاسات والمالات, مركز دراسات الوحدة العربية , نشرت في مجلة المستقبل العربي , العدد 414, للعام 2013م , لبنان , 2020.

تشكل المنطقة بممراتها البحرية الدولية حلقة وصل بين قارات العالم، وتسهم في تعزيز فاعلية اليمن في التعاون والشراكة الدولية، ويعزز ذلك التزام اليمن بمواثيق وقرارات الأمم المتحدة التي تُعد من ضمن أهداف الثورات الوطنية التحررية التي تسعى إلى الحرية والاستقلال السياسي والفكري والديني والاقتصادي من الهيمنة الخارجية لاسيما للقوى الامبريالية التي مارستها على اليمن وغيرها من الدول النامية (597).

3-3-7. توجه السلطة الحاكمة في الجمهورية اليمنية.

شهدت السياسات اليمنية تحولاً بتنوع واتساع مصادر وعناصر قوتها البحرية عما كانت عليه قبل عام 1990م، فقد كان النمو الاقتصادي مذهباً على الرغم من التحولات التي شهدتها اليمن فيما بعد، ولمعرفة أهمية الميزان التجاري للدولة ومنها الميزان التجاري للبضائع المنقولة بحراً* الذي يعد أحد مقاييس قوة الدولة ومدى تبعيتها للدول الأخرى (598)، والذي وصل إلى نسب متفاوتة للمدة (2002 - 2013م) وشهد تراجعاً كبيراً للمدة (2007 - 2012م) جدول (3-9) إذ وصل العجز إلى (1.322.740.317) ريال يمني ما يعادل (44 مليون دولار عام 2013م، ووصل عام 2019م إلى (8.97 مليون دولار)، وعام 2020م إلى (6.44 مليون دولار) وفق مركز ستاتيسستا للإحصاء (599)، ويرجع ذلك إلى اثر حرب التحالف العربي الصهيووني على اليمن وحصاره لها من كافة النواحي (براً وبحراً وجواً)*، وسيطرته على كافة موانئها البحرية والجوية منافذا البرية.

جدول (3-9) الميزان التجاري لليمن من 2005-2017م

السنوات	الواردات	الصادرات	إعادة الصادرات	الميزان التجاري
2005*	771,881,029.1	905,657,040.1	563,891,33	697,667,44
2006*	419,811,196.1	272,866,270.1	386,331,45	239,386,119
2007	000,895,693.1	246,516,214.1	492,900,41	262,478,437

(597) على احمد هارون، مرجع سابق، 2001م، ص 326.

598 (صابر الهيتي ، مرجع سابق، 2000، ص 118.

STATISTA. https://www.statista.com/statistics/524217/trade-balance-of-yemen (599)

(*) ويساوي الميزان التجاري (قيمة الصادرات للبلد + قيمة الواردات للبلد) = الناتج المحلي الإجمالي في 100.

(*) حيث سيطرت قوات التحالف على منافذ تصدير للبتروال والغاز في موانئ: عدن، بلحاف، المخا، والمكلا والشحر والضبة ونشطن، وجزر أرخبيل سقطرى، ميون، إضافة لتدميره البنية التحتية لمراكز الأتزال للصيد البحري وزوارق الصيد والمصانع اليمنية ومنعة وصول المشتقات النفطية إلى المزارع وتدميرها جراء القصف والتي ساهمت في قلة الصادرات اليمنية إلى الخارج.

850.713.568	257.829.80	210.333.438.1	317.876.087.2	2008
645.529.591	570.286.44	862.847.225.1	076.664.861.1	2009
927.242.637	932.268.52	052.545.405.1	911.056.095.2	**2010
045.608.513	627.674.41	374.141.482.1	046.424.037.2	2011
351.874.906	340.762.42	069.754.471.1	760.390.421.2	2012
317.740.322.-1	996.261.26	595.178.539.1	909.180.888.2	2013
378.924.754.-1	794.504.84	400.893.334.1	573.322.174.3	2014
013.464.304.-1	257.719.35	057.584.186	327.767.526.1	2015
745.586.726.-1	718.743.10	221.565.87	683.895.824.1	2016
545.036.-959	675.880.2	892.422.24	113.340.986	***2017

تم تحديث بيانات الأعوام 2005، 2006 المشمولة من المصدر*

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجمهورية اليمنية، 2018م.

3-3-8. التوجهات الاستراتيجية التنموية:

وضعت اليمن رؤية إستراتيجية للعام 2025 م والخطة الخمسية الثانية التي هدفت إلى تعزيز الدور المحوري للقطاع الخاص والشراكة مع القطاع العام في تحقيق اقتصاديات مستدامة وعالية، وزيادة نصيب القطاع الخاص من الناتج المحلي الإجمالي الكلي ومن الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية إلى 53,7%، و72,3% على التوالي بنهاية 2005 م، مما يحقق نمو في القطاع الخاص بنسبة 10% في العام⁽⁶⁰⁰⁾، ووضع أسس لخطط تنموية بحرية وإدارة إستراتيجية في النقل البحري والتجارة البحرية وكان مخطط لتنفيذها المشاريع البحرية التنموية بمبلغ 242000 دولار تم تنفيذها بما خطط له بحوالي 29521 مليون دولار وبنسبة 11% عام 2011م⁽⁶⁰¹⁾.

تعتمد اليمن على موارد الطاقة في إنتاج وتصدير الغاز والنفط في حجم الإيرادات وبناء احتياطي النقد الأجنبي، ويصل ترتيب اليمن في المرتبة الثاني والثلاثون ضمن الدول المصدرة للنفط، ويشكل نسبة

(600) محمد، نادر عبد اللطيف، ترجمه حسن الحيفي، ماريا فكتور حنظل، تقرير البنك لدولي، دارسات البنك الدولي القطري، النمو الاقتصادي

في الجمهورية اليمنية، المصادر، العوائق، الإمكانيات، البنك الدولي، صنعاء، اليمن، 2002 م ص2.

(601) Supahci,p antichapked, annual report 2011, unternatioanl trade center, UN, 2011, Page32,82,85.

20-30% من الإنتاج اليمني، ونسبة 80-90% من حجم الصادرات اليمنية، و70-80% من إيرادات الحكومة وتشكل القوة البحرية اليمنية أهمية جيواستراتيجية في الصناعات والنقل لإمداد الطاقة من النفط والغاز، كونها تشكل مناطق توزيع وتصدير في رأس عيسى في ساحل البحر لإنتاج النفط في حقول مارب، كما يشكل ميناء الضبة في المكلا منطقة توزيع وتصدير إنتاج النفط من حقول المسيلة التي تقوم بتشغيله شركة أوكسيدنتال الكندية في العام 1993م جدول (3-10) لكن نسبة التغير لم تشهد تحسناً ملحوظاً في الصادرات والواردات النفطية، وبلغت نسبة الصادرات اليمنية للنفط عام 2020م بقيمة حوالي 927 مليون دولار.

جدول (3-10) الصادرات السلعية العالمية من السلع في اليمن للعام 2009-2019

العام	قيمة الواردات / مليون دولار	قيمة الصادرات / مليون دولار
2009	3887	198
2010	3908	265
2011	4087	364
2012	4057	417
2013	4564	862
2014	6662	351
2015	3366	126
2016	3244	626
2017	3533	1055
2018	1538	14
2019	2231	24

المصدر: الانوكتاد، Cristina Giordano، UNCTADE state profile، Yemen، united nation conference on trade and development، 22julay، 2021، UNOGL Library، Geneva، Switzerland، Nov، 30.2021

أما بالنسبة لإنتاج الغاز المسال، فيعتمد عليه في احتياطي النقد الأجنبي ويقدر الاحتياطي في قطاع الغاز بحوالي 12-15 ترليون م³، وتشير تقارير الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال أن إجمالي

الإيرادات والدخل وصل إلى أكثر من 250-300 مليون دولار سنوياً للمدة (2010- 2015 م)، وأن من عدد السكان 43% يعيشون على معدل دولارين في اليوم⁽⁶⁰²⁾، لذلك يشكل البترول الخام ومنتجاته والغاز دعماً رئيسياً في قوة الدولة، غير أنها لم تف بالغرض لتراجع إيراداتها أمام نسبة الواردات، إذ تزداد تكلفة الواردات اليمنية تماشياً مع ارتفاع أسعار السلع العالمية والتي زادت بمعدل 9،12% سنوياً بين عام 2001- 2010 م .

3-3-9. قطاع الصناعات التحويلية البحرية.

تشكل نسبة الصادرات في الصناعات التحويلية بأقل من 1% من إجمالي الصادرات السلعية، ونسبة 20% من إجمالي الصادرات غير النفطية، وتقل نسبتها بحوالي 0،5% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، في الوقت الذي كانت تشكل نسبة الصادرات اليمنية بنسبة 50% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2000م⁽⁶⁰³⁾، وهو الجدول (3-11) يوضح إجمالي قيمة الصادرات وإعادة الصادرات عبر المنافذ الجمركية اليمنية من عام 2011م - 2013م، تصدرت الصادرات الخارجية عبر المنافذ البحرية المرتبة الأولى و وصلت إلى 95% للأعوام على التوالي 2011 - عام 2012م وانخفضت إلى 94% عام 2013م، والذي يعكس مدي الأهمية لعناصر القوة البحرية الاقتصادية في قوة الدولة وتشكل أحد أهم ركائز رفد الاقتصاد الوطني.

3-3-10. قطاع الخدمات البحرية في منطقة الدراسة.

يُعد هذا القطاع جزءاً من قطاع الخدمات العامة، وتشكل الخدمات الحكومية مئة نحو 45% ، و 23% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2000م، واهتمت الكثير من دول العالم في تنمية الخدمات البحرية وتوفير الخدمات التأمينية للنقل البحري، بينما تراجعت الخدمات البحرية في منطقة الدراسة ووصلت إلى الصفر خريطة (3-19)، وتبين مدى تدني الخدمات البحرية اليمنية من مقارنتها مع نسبة الخدمات البحرية الإقليمية والدولية لضعف توجه الحكومات اليمنية في استغلالها وتنميتها، وعلى الرغم من ذلك يتبين من تحليل خدمات الدعم اللوجيستي البحري أن الخدمات البحرية تشكل الركيزة الأساسية من إجمالي حجم قطاع الخدمات. ويتبين من القيمة المضافة لقطاع الخدمات العامة للمدة (1990 -

(602) سلزيري، بيتر، برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اقتصاد اليمن، النفط والواردات والنخب، تشاتام هاوس، لندن، 2011م .

(603) محمد نادر عبد اللطيف، مرجع سابق، 2002م، ص31. ص50-51.

2000م)، معرفة مدى ارتباط قطاع الخدمات البحرية ذات الخصائص الشمولية بفروع الخدمات الأخرى كخدمات: السياحة والتموين والتخزين، والتأمين، والنقل البحري وغيرها من أشكال الخدمات البحرية والتي وصلت قيمتها عام 2015م إلى (20140 مليون دولار)⁽⁶⁰⁴⁾ وعليه يجب الاستفادة من الخصائص البحرية في المنطقة، وكيفية توظيفها في تعزيز وتنمية الخدمات البحرية من خلال إيجاد آلية في تفعيل الأنشطة والخدمات البحرية في الموانئ.

3-3-11. قطاع النقل والتخزين البحري.

يشكل قطاع النقل والتخزين خمس إجمالي القيمة المضافة لقطاع الخدمات غير أنها تراجعت من 15% عام 1990م إلى 10% عام 2000م، وحقق القطاع في المدة (1997 - 2000م) نمواً بمعدل 2,2% سنوياً، مقابل نمو مستهدف بنسبة 10% سنوياً وفق التقديرات الخطة الخمسية، وتعود نسبة التراجع إلى القيود المفروضة على مختلف قطاعات النقل الذي بقي تحت سيطرة مؤسسات الحكومة اليمنية، مما أدى إلى تراجع معدلات النمو في خدمات النقل.

وللأهمية الجيوستراتيجية - الاقتصادية في قطاع النقل البحري اليمني أثر كبير على الأنشطة الاقتصادية فهي تشكل 68% من الصادرات اليمنية غير النفطية ونسبة 85% من الواردات، ومما تقدمه وكالات الملاحة البحرية ومكاتب الشركات في مجالات الخدمات والشحن والنقل البحري، وإرسال البضائع وخدمات الصيانة والدعم اللوجستي البحري، وورش بناء وإصلاح السفن البحرية، إذ شهد قطاع النقل البحري خلال الخطة الخمسية الأولى تطوراً ملموساً وتوسعاً كبيراً. وتم في عام 1997م إنشاء مرسى جديد في ميناء الصليف، وميناء الحاويات في عدن، ومرسى صغير في جزيرة سقطرى، وتم إنشاء وتطوير موانئ حديثة في محافظات: حضرموت، والمهرة وأبين، ما أدى إلى ارتفاع عدد السفن التي ترسو في الموانئ اليمنية من (2407) سفينة عام 1995م إلى (3609) سفينة عام 2000م، وارتفاع وزن البضائع المشحونة من (4,2 مليون) طن إلى (6,4 مليون) طن في نفس الفترة⁽⁶⁰⁵⁾، وخلال فترة الخطة الخمسية الأولى ارتفعت نسبة مشاركة القطاع الخاص في مجال النقل البحري والخدمات البحرية، تموين السفن، أنشطة الخدمات البحرية في تشغيل ميناء الحاويات في ميناء عدن، غير أنه توقف في تلك الفترة،

(604) world trade organization. world static review ,Geneva ,Switzerland ,2020, page66.

(605) محمد نادر عبد اللطيف، مرجع سابق، 2002م، ص31-50-51.

جدول (3-11)، ووصلت نسبة الواردات عبر المنافذ البحرية اليمنية إلى 86.53% عام 2011م، في حين شكلت 85.55% عام 2013م، ويتصدر ميناء البريقة في عدن المرتبة الأولى 31%، يليه ميناء الحديد 27% من إجمالي صادرات الموانئ البحرية اليمنية .

جدول (3-11) قيمة الواردات حسب المنافذ الجمركية (بالآلاف الريال) 2011-2013م

المنافذ الجمركية	2011	%	2012	%	2013	%
عدن	532.237.169	8.26	088.662.141	5.85	711.378.158	5.48
المنطقة الحرّة	391.644.247	12.15	470.357.383	15.83	630.112.465	16.10
البريقة	398.676.620	31.01	200.887.628	25.97	109.997.892	30.92
المخا	160.013.30	1.45	767.863.29	1.23	685.823.27	0.96
المكلا	327.305.11	0.55	433.847.26	1.11	824.169.21	0.73
الحديدة	938.863.573	27.97	582.308.702	29.00	377.490.807	27.96
الصليف	513.685.105	5.11	-	-	777.710.94	3.28
اللحية	165.6	0.00	348.145.156	6.45	-	-
الخوخة	655.12	0.00	377.2	0.00	-	-
نشطون	244.924	0.04	192.763.1	0.07	790.241.3	0.11
سيحوت	-	0.00	-	-	-	-
بلحاف	-	0.00	-	-	-	-
الإجمالي	323.369.759.1		457.837.070.2		903.924.470.2	

المصدر: المركز الوطني للإحصاء، وزارة التخطيط والتنمية، الجمهورية اليمنية، عام 2014م

3-3-12. التجارة البحرية اليمنية:

تشكل منطقة الدراسة أهمية جيوستراتيجية في التجارة الخارجية لتمييز موقعها البحري القريب من أسواق التجارة العالمية وأهم مناطق السلاسل الاقتصادية في دول الخليج العربي، والدول العربية، ودول شمال أفريقيا، والأسواق الاقتصادية الواعدة التي تتميز بالتنوع والتحديث في مشروع طريق الصين البحري،

والميزة النسبة في نوع المنتج اليمني⁽⁶⁰⁶⁾، ورغم التحديات والصعوبات اليمنية من عام 1990 م، إلا أنها شهدت تحسناً ملحوظاً في حجم الصادرات البحرية وقدرتها على المنافسة في نهاية التسعينات لتوفر العديد من فرص العمل وتحقيق نم ودخل متوسط وسريع آنذاك، وكون الفرص متاحة ونسبة المنافسة متعددة بمختلف المجالات في قطاع التجارة البحرية، إضافة إلى أن السوق اليمني الداخلي متوسط وصغير يشجع في نمو الصادرات بمختلف السلع والمنتجات الاقتصادية البحرية، و كلما زادت الصادرات قلت نسبة الواردات إلى اليمن، واستغلال الموارد البحرية من قيمة الصادرات للحصول على دخل تسهم في شراء معدات ووسائل للتكنولوجيا البحرية الحديثة التي تسهم في استغلال الموارد البحرية اليمنية والعمل على رفع الكفاءة الإنتاجية من خلال المنافسة مما يعود على اليمن بمنفعة كبيرة والتي تسهم في إدماج الاقتصاد المحلي مع الاقتصاد الإقليمي والعالمي⁽⁶⁰⁷⁾.

تصنف الجمهورية اليمنية من ضمن أكثر البلدان انفتاحاً وتحرراً في التجارة البحرية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أن الطابع التقليدي في نسبة الصادرات غير النفطية الحالية تتكون من منتجات أولية مع قيمة مضافة متدنية أدى إلى تراجع النمو الاقتصادي البحري وأكثر عرضة لخطر تقلبات الطلب والأسعار لتلك المنتجات، كما أدت إسهامات بعض السياسات في إحلال المنتجات اليمنية بدلاً من الواردات الخارجية في تحسن أداء الصادرات من السلع التجارية غير النفطية علاوة على تصدير الخدمات، وكانت المنتجات اليمنية التقليدية الزراعية في 1970، 1980، 1990 أكثر تحسن وبشكل كبير من المنتجات اليمنية اليوم 2021م والتي طغت عليها الواردات الخارجية من عام 2000-2020 م.

3-3-13. أداء الصادرات اليمنية.

شهد عقد التسعينات تحسن في حجم الصادرات وارتفع من (2.5) مليار دولار عام 1990 م، إلى مبلغ (4.1) مليار دولار عام 2000م، واحتلت اليمن المركز التسعون من بين 231 دولة، وأصبحت من أكبر الدول المصدرة من بين الدول ذات الدخل المنخفض، حيث حققت الصادرات معدل نمو 5% في العام

(606) محمد نادر عبد اللطيف، مرجع سابق، 2002م، ص31.

(607) مختار، رنان، التجارة الدولية ودورها في النمو الاقتصادي، منشورات الحياة، ط1، الجزائر، 2009م، ص17.

للمدة (1995م -1999م) ومعدل نمو، 3% سنويا للمدة (1995 -2000م) ⁽⁶⁰⁸⁾، شكل (3-1) يمثل نسبة الناتج المحلي الإجمالي من الثروات البحرية ومنها صيد الأسماك، وتشكل نسبة 19.1% من إجمالي الناتج المحلي للعام 2017م، ونسبة الخدمات إلى 11،8% من الإجمالي، وتهدف الدراسة نحو التنمية البحرية في قطاع الخدمات من خلال التنسيق والتعاون مع جمهورية الصين في طريق الحرير البحري الصيني جدول (3-12) وتبدو الخدمات البحرية شبه متوقفة عام 2020م وقيمة خدمات الواردات والصادرات صفر، اما بالنسبة للعام 2005 م، 2010م وعام 2015 م الميزان التجاري لخدمات النقل يشير إلى السالب في الثلاثة الأعوام مما يدل على ان نسبة الخدمات ضعيفة ⁽⁶⁰⁹⁾، وصلت إلى عجز في الفترة من 2005 - 2020م مما يستوجب الاهتمام والعمل على تطوير الخدمات التجارية البحرية وعمل خطة تطوير قطاع خدمات النقل البحري من عام 2021م -2031م .

جدول (3-12) الميزان التجاري للبضائع والخدمات في اليمن

م	الوحدة	2005	2010	2015	2020
1	قيمة البضائع المصدرة - مليون دولار	5608	8100	19111	927
2	قيمة البضائع المستوردة -مليون دولار	5387	9255	6573	7368
3	الميزان التجاري للبضائع -مليون دولار	230	1- 155	4- 662	6144-
1	خدمات النقل الدولية للبضائع في المائة من اجمالي الخدمات % حسب الفئات الرئيسية	12.4	11.8	11.9	-

(608) التقرير الاقتصادي السنوي لمنظمة الدول الإسلامية.

معهد الإحصاء التركي بتركيا. 2011، ص201. research@sesric.org

(609) UNCTAD STAR ,united nation conference on trade and development ,maritime profile ,Yemen ,general information for 2020.

2	خدمات السفر الدولية من إجمالي الخدمات %	48.6	71.6	54.9	-
3	خدمات أخرى من إجمالي الخدمات %	39.1	16.6	33.2	-
1	قيمة خدمات نقل الصادرات -مليون دولار	46	192	87	-
2	قيمة خدمات نقل الواردات -مليون دولار	593	1040	745	-
3	الميزان التجاري لخدمات النقل	-547	-848	-658	-
1	القدرات الاستيعابية لسفن النقل التجارية الإجمالي - ألف طن	-	31.2	443.5	442.5
2	حمولات سفن النفط	-	21.6	27.9	27.9
3	ناقلات البضائع السائبة	-	-	0.0	0.0
4	سفن الشحن والنقل العام	-	3.4	4.2	1.7
5	سفن الحاويات	-	-	-	-
6	سفن نقل أخرى	-	6.2	411.5	413

المصدر : unctad, 'yemen maritime profile', united nation, 2020.

إنَّ معدل نمو صادرات السلع حوالي 35.5% في العام 2020م و شكلت معظم الصادرات إلى خمس دول رئيسية هما الصين بقيمة (263) مليون دولار، ومصر مبلغ (108) مليون دولار، الامارات بمبلغ (82) مليون دولار، والسعودية بمبلغ (70) مليون دولار، وجيبوتي بمبلغ (66) مليون دولار⁽⁶¹⁰⁾، بالإضافة إلى أن القدرات الاستيعابية حسب نوع السفينة والتي تم قياسها بالطن شهدت تحسن وتطور

(610) Giordano .Cristina ,Unctad state ,Maritime profile ,Yemen ,united nation conference on trade and development ,UNOGL Library ,Geneva ,Switzerland.2021.

بعد عام 2005م، من خلال وصول سفن النقل البحرية التجارية وزن (100) طن وما فوق، وتشير التقارير أن نسبة النمو في نقل الأسطول البحري اليمني بلغت صفر عام 2020م، كما يشير مؤشر الاتصال الثنائي بين اليمن وأهم عشر دول من الشركاء في التبادل التجاري للاستيراد والتصدير للبضائع للعام 2020م، جدول (3-13)، على اعتبار أن أقصى حد يصل إلى (1) وأدنى حد يصل إلى (صفر) في النسبة المئوية⁽⁶¹¹⁾.

الجدول (3-13) الشراكة والتبادل التجاري مع أهم عشر دول للعام 2020م

م	الدولة	النسبة %
1	السعودية	0.191
2	جيبوتي	0.180
3	الإمارات	0.163
4	كرواتيا	0.152
5	سلوفينيا	0.152
6	بلغاريا	0.147
7	سيريلانكا	0.147
8	الصين *	0.147

(611) <https://www.clarksons.com/services/research/shipping-and-trade/>

(*) وصل مؤشر التبادل التجاري بين اليمن والصين عام 2006 إلى أقصى معدل ويساوي 100.

0.147	فرنسا	9
0.147	إيطاليا	10

general information for 2020. ,Yemen ,maritime profile ,t ,UNCTAD STAR

وشكلت الصادرات النفطية نسبة (95%) من إجمالي الصادرات التجارية للعام 2000م، والصادرات غير النفطية شكلت نسبة (10%) من إجمالي الصادرات اليمنية وأهمها البن، السمك، والخضروات، وتشكل الصادرات البحرية السمكية ثاني أكبر سلعة من الصادرات اليمنية ووصل حجمها إلى حوالي (49) مليون دولار عام 1999م، وشكلت أهمية كبيرة وتميزت بعدد من الخصائص في نسبة الدخل القومي* من إجمالي الصادرات غير النفطية بنسبة (35%)، وبنسبة حوالي (1،2) من إجمالي الصادرات اليمنية في المدة 1994م - 1995م، وتشكل محدودية الصادرات البحرية على الرغم من توفر الموارد البحرية الغنية في الجمهورية اليمنية، إضافة إلى ضعف التوسع في الأسواق العالمية للصادرات اليمنية، ومنها في المحيط الهندي - الهادي ومنطقة آسيا، والمنطقة الأوربية، واستحوذت فقط خمس دول على ثلثي إجمالي الصادرات اليمنية في المدة 1990-2000م، وقد تغير التركيز من تلك الأسواق إلى دول صاعدة في جنوب شرق آسيا جدول (3-14) وتشير التقارير أن سبب التغير في تركيز الأسواق هو التحسن والتطورات المحتملة في الأسواق الصاعدة مستقبلاً (612).

جدول (3-14) الأسواق الرئيسية للصادرات اليمنية

م	1991	النسبة	1996	النسبة	1999	النسبة
1	المانيا	30,8	كوريا	23,9	تايلاند	27,1
2	أمريكا	14,2	الصين	17,8	الصين	23,5
3	فرنسا	11,8	اليابان	17,2	كوريا	13,0
4	النمسا	7,8	سنغافورة	12,1	الهند	11,0
5	تايوان	5,6	البرازيل	7,0	سنغافورة	8,3

(612) World trade statics review2021 ,page67-100

6 الإجمالي 70،2 الإجمالي 78،1 الإجمالي 92،9

المصدر: تجميع الدراسة من عدد من المراجع.

وفي عام 1999م وصل حجم التبادلات التجارية اليمنية مع مجلس التعاون الخليجي لحد أدني (117) مليار ريال يمني، وحد أقصى بحوالي (1326) مليار ريال يمني، وحد وسط عام 2014 م وصل إلى (549) مليار ريال يمني⁽⁶¹³⁾، وتركز حجم التبادلات التجارية بين الامارات والسعودية، ويظل حجم التجارة بين اليمن ودول الخليج في تراجع وضعف حيث الواردات اليمنية أكثر من الصادرات في المدة 1999م - 2014م، وبذلك شكل عجزاً دائماً ومستمراً في الميزان التجاري اليمني مع دول الخليج العربي.

3-3-14. أهمية موازين القوى في منطقة الدراسة:

تشكل التوازنات الإقليمية دوراً مؤثراً وفاعلاً في العلاقات الدولية، ويسهم توازن القوى في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ومجالها البحري الحيوي⁽⁶¹⁴⁾، وتهتم الدراسة في معرفة مدى تأثير ميزان القوى المحلية وإمكانية إسهاماتها في قوة الدولة بتوظيف المعطيات الجيوستراتيجية البحرية اليمنية في تحديد موازين القوى الإقليمية والدولية، وإيجاد قوة بحرية عربية تعمل على حماية مقدرات الوطن العربي وتحديد أي ضغوطات عليها من القوى المهيمنة⁽⁶¹⁵⁾، مما يتوقع ظهور نظام عالمي جديد حسب رأي هنري كسنجر وزوال سياسة القطب الواحد، وظهور أقطاب دولية جديدة في توازن القوى تتمثل في أمريكا، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، والصين وربما الهند والتي تسعى إلى تعزيز العلاقات مع سلطنة عمان، الامارات العربية المتحدة وتحاول بناء قواعد عسكرية في جزر سيشل.

(613) الجوفي، هارون محمد إسماعيل، التبادل التجاري بين الجمهورية اليمنية ودول مجلس التعاون الخليجي واثرة في الميزان التجاري اليمني، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد 3، 2018م، ص 129.

(* الدخل القومي = الاستهلاك + الاستثمار + الانفاق الحكومي + (الصادرات - الواردات)

(614) نجم، احمد مشعان، توازن القوى الدولي وتوازن القوى الإقليمية، دراسة تحليلية، -150.

(* ويقصد بالتوازن الدولي هو توازن القوى بين الأطراف المؤثرة على سير الاحداث العالمية وتشكيل النظام الدولي، حيث يشكل أهمية كبير في تحقيق الأمن والاستقرار والتعايش السلمي بين الشعوب. ومن ضمن المفاهيم التقليدية في دراسة العلاقات الدولية ان القوى العسكرية تلعب دور كبير في تحديد موازي القوى الدولية ومن منظور العلم العسكري والسياسي ان الأداة العسكرية هي أحد الأدوات السياسية التي من شأنها ان تحقيق هدف سياسي، في حين ان الجانب الاقتصادي يلعب دور كبير في توازن القوى مثال على ذلك اليابان

(615) مارتن، ال دلبيو، ترجمة العقيد عبد الكريم عناد، البحر في الاستراتيجية الحديثة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، بيروت، لبنان،

1982م، ص.6

وتطرقت البحوث الأمريكية إلى دور الامة العربية والإسلامية وقطبية الشرق الأوسط الإسلامي العظيم وتأثيره على تشكل النظام العالمي رغم التحديات العملية في الوقت الراهن⁽⁶¹⁶⁾, ويؤكد تلك التوقعات توفر المعطيات وعناصر القوة الدولية والإقليمية والقطبية العربية الفاعلة والمؤهلة في حالة التمكن من بناء إستراتيجية عربية حديثة تعتمد على معطيات القوة البحرية اليمنية وقوى الخليج العربي في مصادر الطاقة التي يعتمد عليها الصين، وروسيا، واليابان، وأمريكا وأوروبا الغربية بشكل كبير، ويمتلك العرب العديد من عناصر القوة البحرية أهمها مضيق باب المندب، والاشراف والسيطرة على أهم خطوط الملاحة الدولية، وجزر: سقطرى، وميون، وحنيش، وذو حراب، والموانئ البحرية اليمنية وأهميتها على طريق الحرير، ومن منطلق أهمية دور الموقع البحري المتميز للدولة الساحلية وضرورة توفر المقومات الحماية من خلال تطوير الاستراتيجية البحرية العسكرية من أجل تحقيق الأمن والاستقرار وحماية خطوط الملاحة البحرية الدولية، سوف يتم الربط بين العلاقات المكانية على الأنشطة البحرية ومدى اسهامها في توزن القوى الإقليمية والدولية، حيث وصل مستوى الجيش اليمني للعام 2011 الى المرتبة الثالثة عربيا والمرتبة 48 عالميا⁽⁶¹⁷⁾.

3-3-15. حجم الإنفاق العسكري العالمي.

وصلت نسبة الإنفاق العسكري عام 2020م إلى حوالي (1.83) ترليون دولار بزيادة نمو حوالي (3.9%) من القيمة الحقيقية، وتراجع بنسبة قليلة عن عام 2019 م للانكماش في الاقتصاد العالمي بنسبة إلى (4.4%)، وتراجعت نسبة النمو في الانفاق العسكري عالميا في ذلك العام، وانخفضت نسبته في الصين إلى (5.2%) عما كانت عليه عام 2019م، الذي وصلت فيه نسبة (5.9%) و شهد الانفاق العسكري تراجعاً نسبياً في الدول الآسيوية في ذلك العام من نسبة (3.8) عام 2019 م إلى نسبة (3.6%) عام 2020م لجائحة كورونا، وعند مقارنة الصين في الانفاق العسكري وصلت إلى (12) مليار دولار عام 2020م فأنها تشكل ما يعادل الزيادة في الإنفاق لجميع الدول الآسيوية، ومع المقارنة مع أمريكا والصين فان ميزانية الانفاق للدولتين يعادل ثلثي الانفاق العسكري على المستوى العالمي لعام

(616) Harkavy, Robert, Strategic Geography and the Great Middle East, Naval War College, Volum, no.4 U.S.A, 2001, page41.

(617) حاج ميلود عامر, الامن القومي العربي وتحدياته, دار جامعة نايف للنشر, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, السعودية, 2016, ص 280.

2020 م وباقي العالم في ثلث⁽⁶¹⁸⁾ ، وتسهم ميزانية الجمهورية اليمنية في معدل الإنفاق العسكري، وتبلغ الميزانية الإجمالية في الجمهورية اليمنية* للمدة (2019-2020م) حوالي (12.6) ترليون ريال⁽⁶¹⁹⁾، ما يعادل (22.6) مليار دولار وعام 2020م حوالي (15.2) ترليون ريال وما يعادل (20.9) مليار دولار، وصل معدل الدخل القومي للفرد من الناتج المحلي الإجمالي عام 2019م إلى (713) دولار، وانخفض عام 2020م إلى (645) دولار للفرد⁽⁶²⁰⁾.

3-3-16. القوة البحرية والمنافسة المستقبلية:

من الخصائص البارزة للقوة البحرية الإقليمية والدولية ظهور ديناميكية جديدة في المنافسة أثرت على المسرح البحري العالمي⁽⁶²¹⁾، والمسرح البحري في المحيط الهندي والمجال البحري اليمني مما يزيد من تعقيد وتهديدات البحرية البيئية، والسلم البحري والنزاعات والصراعات المسلحة البحرية، وان مركز الثقل البحري الغربي يبتعد عن القوة البحرية الغربية ويشكل العديد من المتغيرات في سير العمليات ونوعية القدرات والقوى البحرية التي تسعى الدول إلى تحقيقها من أجل المحافظة على مصالحها وأمنها القومي، في ظل تنامي التطور في التكنولوجيا الحديثة وانتشار الأسلحة المتطورة، وعدم التقيد في الاتفاقيات الدولية ، إذ خرجت الولايات المتحدة من اتفاقية تطوير أسلحة الدمار الشامل عام 2019م، كذلك تشكل التحالفات العسكرية الحديثة إحدى التحولات والتحديات في القضايا العالمية، إضافة إلى ما تحدثه من تأثير في مسرح المحيط الهندي ومنها تحالف الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وأستراليا الذي ظهر عام 2021م، ونتج عن ذلك خللاً في العلاقات الدولية بين فرنسا وأمريكا، والذي سيؤثر على سلوك حلف الناتو مستقبلاً، وكل تلك التغيرات والتحولات في ديناميكية المسرح البحري والقوة البحرية أثرت على المسرح البحري في المنطقة التي شهدت عدداً من الحوادث والأنشطة البحرية للمدة (2015م - 2021م)، أبرزها التحالف العسكري العربي الصهيوني الأمريكي على اليمن، وحصاره الشامل لها وتقديم أمريكا الدعم العسكري واللوجستي في الحرب للسعودية بحجة القضاء على الحوثيين والتحالفات الشيعية

(618) <https://www.iiss.org/blogs/analysis/2021/02/military-balance-2021-introduction> Military balance ,2020 Analysis. International institute for strategic studies ,first edition ,2021.

(619) Chapman ,J hone ,previous reference ,2021 ,page373.

(620) Chapman. John ,previous reference ,2021 ,page370-400..

(621) Chapman. John ,previous reference ,2021 ,page 10.

على الرغم من أن القوانين الأمريكية العسكرية تمنع تدخل أمريكا خارجياً في دعم الصراعات والجماعات الدينية⁽⁶²²⁾، كما شهدت المنطقة مناورات عسكرية بحرية في البحر الأحمر بين الإمارات، وبحرية الاحتلال الصهيوي أمريكي والبحرين⁽⁶²³⁾، وأعمال قرصنة واختطاف سفن تجارية بحرية وناقلات نفط، و أعمال تخريبية بزرع الغام بحرية، واستهداف السفن في عرض البحر مما أدى إلى تسرب النفط وتلوث البيئة البحرية في المنطقة، كما ستشهد التغيرات في بناء وتطور القوة البحرية العسكرية الأمريكية وفقاً للمعطيات، إذ تم تحديث الاستراتيجية البحرية في بناء القوات البحرية بما يحقق لصاحب القرار مواجهة التحديات ومنها التحديات الصينية للعام 2021م حيث صرحت القيادة البحرية الأمريكية بالعمل على بناء أكثر من (350) قطعة بحرية حتى عام 2035م، واستراتيجية في الحد من المخاطر على الأرواح من خلال بناء محطات إطلاق طويلة المدى ومتعددة المهام حتى عام 2045م.

3-3-17. سفن السطح البحرية الهجومية متعددة الأغراض:

تم تطوير سفن السطح الحربية المتعددة الأغراض في أمريكا التي وصل عددها إلى (90) قطعة حربية عام 2021م، بينما وصل عددها إلى (76) قطعة عام 2000 م، في حين لم تتمكن من امتلاكها الدول الأوروبية وتركيا والصين واليابان قبل عام 2000م، وفي الصين دخلت الخدمة حوالي (15) قطعة عام 2020م لأول مرة، فيما إسرائيل لا تمتلك أي قطعة إلى تاريخ 2021م، وحدث في المدة (2000-2020 م) تطوراً محدوداً في بناء سفن السطح في الوطن العربي، وبمعدل قطعة واحدة لدول: الجزائر، ومصر، والمغرب، والسعودية ثلاث قطع بحرية، وبقية دول القرن الأفريقي ودول الخليج صفر، وتم تطوير منظومة سفن السطح البحرية متعددة الأغراض في تطوير قوتها النارية من خلال تطوير الصواريخ الموجهة منها توما هوك والقوة النارية ذات الاطلاق الرأسى (vertical lunch system)، وتحتوي كل سفينة على العديد من حجرات تخزين الذخيرة سعة في مخازن الصواريخ والحجرات الخاصة تصل من (16) إلى 208 صاروخ عام 2020م، وحدث تغير في نوع حجم السفن والصواريخ البحرية،

(622) Aftandilian, Greigry ,the new Arab regional order ,opportunity and challenges for U.S policy ,the united states army college press ,U.S ,2015 ,Page10-30.

(623) Navcent public affairs, U.S. Central Command, CENTCOM ,Bahrain ,2022, <https://www.centcom.mil/MEDIA/NEWS-ARTICLES/News-Article-View/Article/3060574/us-uae-forces-begin-maritime-exercise-in>

و تم تطوير منظومة المدفعية البحرية المضادة للدروع متعددة العيارات شكل (3-15) وتصدرت أمريكا مستوى الانفاق العسكري ب(730) مليار دولار، تليها الصين (193) مليار دولار، وتحتل السعودية المرتبة التاسعة من ضمن أكبر (15) دولة في الانفاق العسكري الذي يصل 48.5 مليار دولار للعام 2020م، وتحتل المرتبة الأولى على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط، كذلك شغل كيان الاحتلال الصهيوني المرتبة (15) وصلت نسبة الانفاق إلى (19.9) مليار دولار عام 2020م في نفس الوقت وصل معدل العجز في الميزان التجاري للاحتلال لعام 2020م إلى سالب (20) ترليون دولار، ويتضح مدى الدعم الذي يحصل عليه الكيان الصهيوني من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، ومن خلال الإحصاءات نجد أن نسبة الانفاق الأمريكي يعادل نسبة الإنفاق لدول الخمس عشرة كاملة، أي أن العالم في نصف وأمريكا في النصف بينما يختلف مستوى الإنفاق من دولة إلى أخرى⁽⁶²⁴⁾.

3-3-18. الانفاق العسكري في الوطن العربي والشرق الأوسط:

تشكل السعودية أكبر نسبة للإنفاق العسكري وصلت (29.9%) عام 2020م بينما اليمن، وسوريا، وليبيا بنسبة صفر، جدول (3-15) وتأثرت نسبة المدفوعات في الميزانية العسكرية بشكل مختلف من دولة إلى أخرى في العام 2009م بسبب الأزمة المالية⁽⁶²⁵⁾.

جدول (3-15) نسبة حجم الإنفاق من الميزانية العامة للدولة للعام 2020م

م	الدولة	نسبة الانفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) %
1	السعودية	29.9
2	الإمارات	12.2
3	إيران	8.7
4	العراق	6.3
5	الكويت	4.8
6	عمان	4.6

(624) john ,shipman ,The Military balance 2011 international institute for strategic studies ,the annual assessment of global military capabilities and defense economics ,IISS ,UK ,2011 ,Page 25.

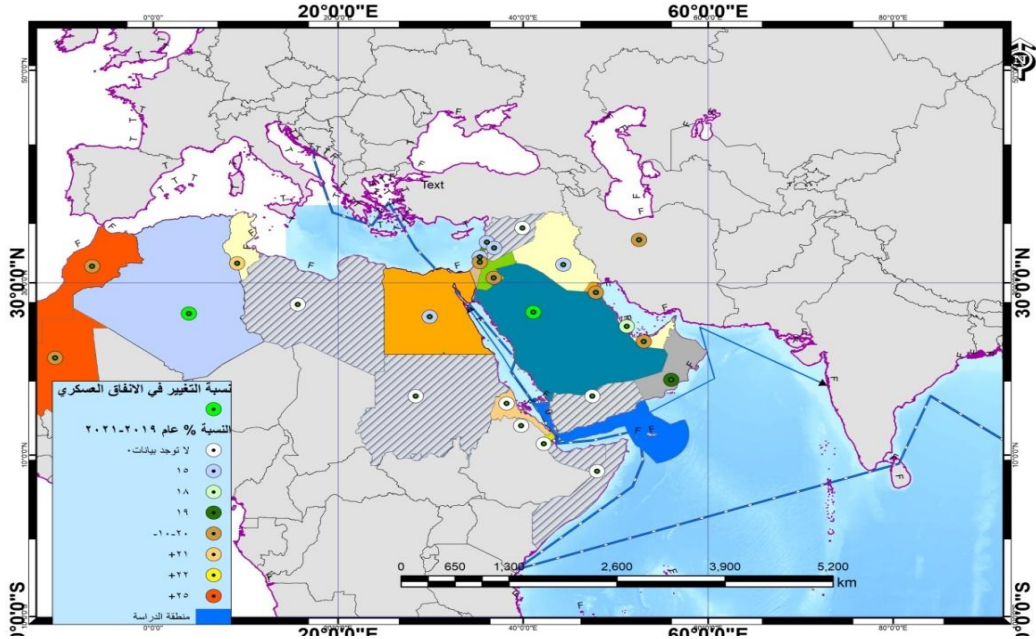
(625) Middle east and north Africa defense expender ,The Military balance 2011 ,the annual assessment of global military capabilities and defense economics ,IISS ,UK ,2011 ,Page 474

7	قطر	4.0
8	البحرين	0,9
9	الاحتلال الصهيوني	12.3
10	الجزائر	6.1
11	المغرب	3.7
12	مصر	3.3
13	باقي الدول شمال الأفريقية	0,9
14	سوريا	صفر
15	اليمن	صفر
16	دول أخرى في المنطقة العربية	4.1
	الإجمالي	100

المصدر . كتاب الميزان العسكري للعام 2020 م .

و الخريطة (3-15) يتضح نسبة المدفوعات في جانب التسليح في الوطن العربي حيث تزداد نسبة بحوالي (20 %) في المدة (2015-2020م) في مصر، كذلك ازدادت في المغرب، أما في السعودية تحتفظ بالصدارة و التفوق في نسبة المدفوعات عربياً. وشهدت مدفوعات التسليح العسكري في عام 2019-2021م نسبة تغيير متفاوتة في المدفوعات حيث تصدرت المغرب و موريتانيا ، مصر تغيير في الزيادة و إيران و السعودية في تغيير متفاوت ومنها تراجع في نسبة المدفوعات الموضح في خريطة (3-20).

خريطة (3-20) نسبة التغيير في المدفوعات للتسليح العسكري في الوطن العربي 2019-2021



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1 . The Military balance 2011 ، UK ، 2011 ، Page319.

ب. الميزان العسكري في الشرق الأوسط.

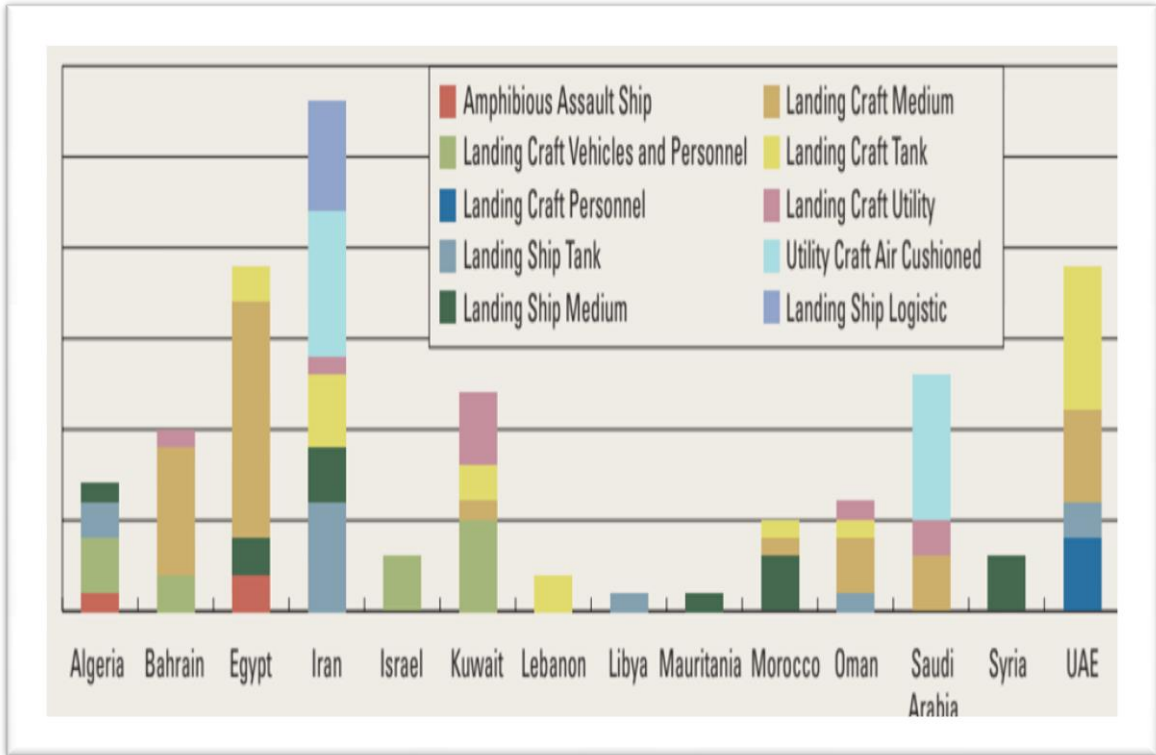
بلغت ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية (GDP) عام 2021م (20.8) ترليون دولار وبلغ معدل دخل الفرد (63.5) دولار، وتراوح حجم القوات الأمريكية المنتشرة خارج حدودها من (60الف - 80الف) مقاتل في الشرق الأوسط، وأوروبا، وشمال شرق آسيا*، وتمتلك البحرية الأمريكية العديد من الغواصات الاستراتيجية النووية ومنها التكتيكية وعددها (68) غواصة منها (14) غواصة إستراتيجية* نووية حديثة من نوع (SSBN)* تحمل الطوربيدات النووية بعيدة المدى، وحوالي (54) غواصة تكتيكية، منها (51) غواصة تكتيكية من نوع (SSGN)*⁽⁶²⁶⁾، شكل (3-4) وتمتلك السعودية سفن حربية إبرار عدد (30) قطعة بحرية، و (20) قطعة إنزال متعددة المهام في المعدات العسكرية، دبابة، مدرعات

(626) Military Balance ,2021 ,page 51.

(*) كما تتوزع ستة أساطيل في عدد من المناطق العسكرية الأمريكية منها الأسطول الثاني في الاطلنطي، الأسطول الثالث في المحيط الهادي، الأسطول الرابع في البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية، الأسطول الخامس يتوزع في منطقة بحر العرب والخليج الفارسي (العربي)، في البحر الأحمر، الأسطول السادس في البحر المتوسط، الأسطول السابع في المحيط الهندي، وغرب آسيا، شرق الهادي، إضافة إلى امتلاكها قوات السيل البحري والعمليات البحرية الخاصة.

وغيرها، وعدد من السفن والزوارق الانزال البحرية السريعة ويطلق عليها الزوارق التي تستخدم حوامات إنزال ويطلق عليها زوارق الوسادة الهوائية، وهي زوارق هجومية حديثة تستخدم للإنزال على الساحل لأفراد الكوماندوس والقوات الخاصة للدولة، وتستخدم لعمليات التخريب وتمتلك السعودية حوالي (15-20) قطعة. وعلى المستوى القيادي البحري السعودي تمتلك عدد اثنين من الأساطيل البحرية وهما: الأسطول البحري السعودي الشرقي، ويتمركز في الخليج العربي في منطقة الجبيل، بينما يتمركز الأسطول البحري الغربي السعودي في منطقة جدة وقيادة الأسطول البحري السعودي تتمركز في العاصمة الرياض، تضم وحدات بالأسطول عدد (6) فرقاطات بحرية، وعدد (45) من زوارق الدوريات والحراسة البحرية المهاجمة، ثلاث سفن مضادة للألغام البحرية وعدد (5) سفن إنزال بحري، سفن دعم لوجيستي عدد واحد، سفن برمائية وإنزال بحري عدد (5) سفن، أما الطيران البحري السعودي وطيران الهيلوكوبتر عدد (34) طيران هيل، وقوات المارينز والخاصة السعودية البحرية عدد (500) فرد مع عدد زوارق هجومية بحرية مدرعة، وجانب منظومة القوات الجوية والدفاع الجوي تمتلك دول الخليج العربي أنظمة دفاع جوي مختلفة منها باتريوت /باك رقم 2، 3 تمتلكها السعودية، والأمارات باتريوت باك 3، وتصل كمية المقذوفات في الدفاعات الصاروخية للباتريوت باك 2، 3 إلى حوالي من 9-108.

لشكل (3-4) صنوف القوى البحرية العسكرية في الشرق الأوسط



the annual assessment of global • The Military balance 2011•Middle East and North Africa defense expenditure Page 447 •2011 • UK• IISS•military capabilities and defense economics

3-3-19. أهمية الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة في منطقة الدراسة:

تلعب شبكة المواصلات والكابلات البحرية والحركة التجارية البحرية، الانترنت ومختلف وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة دوراً كبيراً في المنطقة، ويعد الموقع الجغرافي المتميز للمساحات البحرية أحد الظواهر السياسية الإقليمية والدولية الأكثر تعقيداً في النظام العالمي، كونها ضمن أحد الأنظمة الفرعية البحرية في إقليم الشرق الأوسط المضطرب والأكثر جدلاً لدى السياسيات الخارجية للقوى العظمى، وتعد منطقة الشرق الأوسط أكثر فاعليه وتأثير على النظام الدولي، إذ يتم وصفها تارة أنها عالم بلا نهاية، وتارة أنها نهاية العالم، أشار الباحث (ديمي فولكس) "أنه لمن العسير حقاً أن نجد نقطة في

العالم بها أوضاع متناقضة كما هو الحال في الشرق الأوسط"، والذي شكل تحدي وصعوبة لدى المراقبين في تحديد الاتجاه والصفة الغالبة في مناطق النزاعات (627).

تشكل شبكة الاتصالات البحرية بمختلف أشكالها أهمية جيوستراتيجية كونها تقع ضمن إقليم البحر الأحمر وشمال غرب المحيط الهندي في قلب قوس عدم الاستقرار الذي حدده البروفيسور الأمريكي (بريجينسكي) *، ويضم القوس منطقة الشرق الأوسط، والقرن الأفريقي، ومنطقة المحيط الهندي، بذلك ندرك أهمية ودور عامل الاتصال في المنطقة كمركز ثقل ذلك القوس (628)، كما تقع ضمن الإطار الجيوبوليتيكي لمنطقة الخليج العربي الاستراتيجية، وتعد منطقة للقفز والوصول إلى المناطق الاستراتيجية في المشرق العربي والشرق الأوسط، وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية والتي تحدث عن أهميتها الدارسون في التاريخ القديم والحديث، الجغرافيا، والعلوم السياسية والبحرية الحديثة والمتخصصين في التخطيط الاستراتيجي البحري العسكري، وكتب المفكر الألماني ارو نست جاخ في مجلة الألمانية دونتشييه بوليتيك، بتاريخ 22 كانون الأول 1916 م " ان الحرب تأتي من الشرق الأوسط والحرب ستتدلح بسبب الشرق الأوسط والحرب ستحسم في الشرق الأوسط" (629).

أ. أهمية التكنولوجيا الحديثة في منطقة الدراسة.

تشكل وسائل التكنولوجيا الحديثة أهمية كبيرة في المنطقة المتمثلة في وسائل وسفن النقل البحري الحديثة، والغواصات البحرية، وأنظمة الدرونز، ووسائل تحت الماء ويطلق عليها العربة المسيرة عن بعد تحت الماء (ROV) وكذلك مركبات والأجهزة تحت سطح الماء (under water vehicles) * والطيران المسير (630)، وتتعدد المجالات والاستخدامات وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة في مجالات الأنشطة البحرية

(627) محمد العليجي، مرجع سابق، 2004م، ص 9.

(628) محمد يوسف الجعلي، مرجع سابق، 2004 م، ص 9.

(629) العجولين، خالد احمد الأسمر، جيوستراتيجية المضائق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة دراسة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب، المركز الديمقراطي العربي ط1، برلين، ألمانيا، 2018.

(* البروفيسور الأمريكي (بريجينسكي) مستشار سابق في الأمن القومي الأمريكي الأسبق.

(630) G.S. ROONWAL, previous reference, 2018, page 130.

(* يوجد العديد من الأجهزة والمركبات التي تعمل عن بعد تحت البحر ومن أهمها النماذج مكتوبة باللغة الإنجليزية والتي يمكن للقوة لبحرية اليمنية ان تستفيد منها من اجل مساعدة القوة البشرية (الانسان) الذي يعمل في البحر وتحت الماء مثل الغواصين من المخاطر البحرية، إضافة إلى طول مدة العمل والتكلفة قليلة ويمكن استخدامها في منطقة الدراسة ومرتبنة من 1-5.

ولا تقتصر على المجالات الاقتصادية من الموارد البحرية، المعادن والمواصلات ولكن تظهر تحديات ومشاكل جديدة يستدعي الاهتمام في الدراسات العلمية والبحثية والمسح البحري ومنها تغير المناخ، الأعاصير، التلوث البحري والأمن السيبراني، القرصنة والصراعات البحرية والتي يتطلب من الدراسة التوضيح والتخطيط لمقترح لخطة الجاهزية البحرية وتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لمواجهة التحديات البحرية في المنطقة، ونظراً لأهميتها في المجالات البحثية، الاقتصادية، الأمنية، العسكرية، البيئية، السياسية، يقع على عاتق أصحاب القرار في القوة البحرية اليمنية الاهتمام في قطاع التكنولوجيا البحرية، وأنظمة الاستشعار عن بعد، والمركبات البحرية العاملة تحت البحر من أجل استخدامها في الاستكشافات المعدنية البحرية، وكذلك في كشف الأهداف البحرية المعادية في المنطقة⁽⁶³¹⁾، إضافة إلى عمل خطط ومراكز عمليات بحرية بحثية وأمنية في الجزر اليمنية للكشف عن المخاطر والتهديدات التي تمس الأمن البحري القومي اليمني، وتهدف الدراسة إلى تطوير وسائل المسح البحري اليمني لفهم المنطقة وبناء خطة تطوير القوة البحرية اليمنية الشاملة بمختلف مستوياتها منها تطوير قوى ووسائل الأسطول البحري التجاري والعسكري بزيادة عدد سفن النقل البحري و تحديث وسائل الدفاع والحماية البحرية بتطوير الأسلحة المضادة للسفن والغواصات، وتحديث قوات الدفاع الساحلي والصواريخ الساحلية، والأسلحة تحت الماء والالغام البحرية⁽⁶³²⁾.

ب. الأمن السيبراني.

يشكل الأمن السيبراني في النقل البحري أهمية كبيرة والتي تحرص عليه منظمة التجارة البحرية، حيث أكدت ورش العمل والمؤتمرات الدولية البحرية حول تعرض السفن البحرية والموانئ على هجمات سيبرانيه تخل بمنظومة العمل التي تركز على أوجه ونقاط الضعف في أنظمة الملاحة البحرية التي تتعرض للهجمات إضافة إلى التهديدات التي تتعرض لها شبكة أنظمة المعلومات في نظام الخراط والمواقع البحرية وشبكة العمل في الموانئ البحرية وأهمية توفر الإدارة الناجحة في إدارة المخاطر والأمن السيبراني البحري.

(631) Antonlollie, Gianluca, underwater, motion and force control of vehicle – manipulator systems, second edition ,springer, Voulm 2, Italy ,German, 2006, page17.

(632) Sebastian. Burns. Krause ,Joachim ,Previous reference ,2016 ,page34.

ج. الطائرات بدون طيار.

تعزز البيئة والمورفولوجيا البحرية لمنطقة الدارسة من إمكانية استخدام تطبيقات قوى ووسائل التكنولوجيا البحرية الحديثة ومنها طيران الدرونز الذي يمكن توظيفه في مختلف الأنشطة البحرية كالنقل البحري، والاستطلاع، والاعمال العسكرية والأمنية، والبحث والإنقاذ البحري للشكل المناسب للمساحات البحرية اليمنية، الذي يظهر هندسيا على شكل قائم الزاوية وكثرة الجزر البحرية، إضافة إلى التضاريس المورفولوجية البحرية في المنطقة التي تشبه البحار شبه المغلقة وقربها من السواحل لدول الجوار في القرن الأفريقي وجنوب شبه الجزيرة العربية، وأهمية طيران الدرونز في مراقبة شبكات خطوط النقل البحري العالمية وأماكن الرصد والمراقبة المختلفة لحركة السفن وصدها عن أعمال القرصنة، ومراقبة السفن الملوثة للبحار ومناطق التلوث التي تحدثه في ظهر البحر، وبتيح طيران الدرونز وأنظمة والمركبات تحت الماء أهمية جيوستراتيجية في قطاع النقل البحري والقوة البحرية اليمنية بتحقيق فوائد التامين والسلامة البحرية وتأمين خطوط الملاحة البحرية العالمية التي تعبر المنطقة، والتي تُعد حجة لدى القوات البحرية الأجنبية في الوجود فيها، إذ تُحقق خطة عمل الطيران المسير قادراً كبيراً من التكاليف، وتوفير الوقت، وتعزيز سلامة العمليات البحرية التي تستدعي قيام عدد كبير من القوات والحراسة الأمنية والموظفين⁽⁶³³⁾ وشرعت الشركات في إعداد طيران الدرونز لتقوم بعدد من الأنشطة البحرية، وتؤكد الدراسة على أهمية طيران الدرونز ووسائل المركبات البحرية في الجوانب الآتية:

1. تفتيش السفن والمنشآت البحرية والقيام بعملية المسح البحري في المنطقة* ومتابعة ومراقبة ورصد السفن البحرية التجارية المخالفة للقوانين البحرية التي تشارك في تلوث البيئة البحرية وتحديد مناطق التلوث، ومتابعة السفن التقليدية المخالفة لقوانين الاصطياد في المنطقة.
2. المساعدة والدعم في عمليات البحث والإنقاذ البحري والسلامة البحرية ورصد انبعاث التلوث من السفن وحمل البضائع البحرية وتسليمها عن طريق البحر ومراقبة ومتابعة ورصد كافة اشكال التهديدات الملاحية البحرية من القرصنة، والهجمات البحرية غير الشرعية، والتهديب البحري للأدوية والإرهاب البحري في المنطقة.

(633) استعراض النقل البحري 2018م، الانوكناد، منضمة الأمم المتحدة، unictad/rmt/2018/ رقم /A18139618. ص113.

(*) 2018، UASweekly.com / DNV GL ،2017; www.planckaero.com/maritimedrone **

3. إعداد خطة مناوبة عمليات ومراقبة ودوريات بحرية لتأمين الممرات البحرية الدولية، ومرافقة السفن من حالة دخولها في المجال الحيوي البحري اليمني ومنطقة الدراسة وحتى دخولها الموانئ البحرية اليمنية وخروجها منه، و مرافقة السفن في خطوط الملاحة البحرية والتنسيق مع الشركات المقدمة للخدمات البحرية.

3-3-20. أهمية جيومرفولوجية منطقة الدراسة في التخطيط الجيوستراتيجي:

تشكل الخصائص الطبيعية لمختلف الظواهر الجيومرفولوجية البحرية أحد العناصر الطبيعية البحرية المؤثرة في الوزن النسبي في الدولة، وتشكل المسطحات البحرية من بحار ومحيطات نسبة كبيرة من كوكب الأرض تصل إلى 70% من إجمالي مساحة الكرة الأرضية، وتغطي المياه البحرية حوالي (1334 مليون كم³)، ما يعادل (320 ميل³)، من المياه البحرية⁽⁶³⁴⁾، مقارنة مع نسبة حوالي (97%) من الكرة الأرضية المتاحة وما يعادل نسبة من المياه البحرية تغطي حوالي (361 كم³)، من قاع البحر، وأكسبت الأشكال الجيومرفولوجية لمنطقة الدراسة القوة البحرية اليمنية مركز ثقل من حيث الموقع والمساحة والتأثير الفعال في باب المنذب، وجزيرتي سقطرى وميون والممرات البحرية التجارية الدولية، وتشكل مركز ثقل وأهمية جيواستراتيجية كما تشكل دراسة المجال البحري عنصراً رئيسياً أثناء التخطيط التنموي يتم تطبيقه في مختلف المجالات الاقتصادية الذي تهتم به جغرافية الأعماق وتسمى Submarine Geography، وتعرف بأنها: العلم الذي يقوم بدراسة الأشكال والعلميات في المجال البحري، كون المسطحات البحرية تحتوي على العديد من التنوع الهائل الذي يعد انعكاساً لمدى حدوث العمليات التكوينية والرسوبية والبحرية والبيولوجية والتفاعلات التي اثرت في وجود تلك الأشكال في المجال البحري⁽⁶³⁵⁾، وتهدف دراسة الجيومرفولوجية البحرية للمنطقة إلى التعرف على الأشكال والعمليات

(634) مرجع سابق، سبرنغر جيولوجي، 2018 م.

(635) Micallef.Aron ,Krastel.Sebastian ,Savini .Alessandra. Submarine Geomorphology ,Springer Geology ,Library of congress Control number 2017940240 ,Switzerland ,2018.

والتفاعلات التي قامت بتشكيل الظواهر البحرية، لمعرفة خصائص السواحل البحرية، والجزر التي تسهم في اختيار المواقع المثلى لإنشاء الموانئ البحرية، والمدن السكنية الساحلية، والعديد من مشاريع التنمية البحرية الشاملة.

يضاف إلى ذلك كيفية الاستفادة من الظواهر الجيومورفولوجية في الاستكشافات وأعمال البحث والتنقيب والدراسات العلمية البحرية، واستخدامها وتطبيقها في المجالات الاقتصادية وهو ما تهدف آلية الدراسة لمعرفة مدى تأثير تلك الأشكال في الأهمية الجيوستراتيجية في الجانب التطبيقي الجيومورفولوجي* للمنطقة وذلك في المجالات الاقتصادية، والاستفادة من الخصائص الطبيعية والبشرية، وتعد أول دراسة لهذا الموضوع لاستكشاف أشكال المجال البحري والذي يعد محوراً مهماً، لفهم النظام للمجال البحري ومعرفة الأسس والمبادئ للعمليات والتفاعلات التي شكلت المناطق البحرية اليمنية. وقد أجريت العديد من الدراسات والأعمال العلمية في مجال قياس الأعماق حتى عام 1899 م وتم انعقاد المؤتمر الجغرافي الدولي السابع في برلين لوضع مقترح بشأن تحديث الاتفاقية الدولية بما يتعلق بوضع مصطلحات منهجية وتسميات حول الأنظمة للحفاظ على الحياة البحرية وشكلت لجنة للقيام بإعداد خارطة لأعماق المحيطات. وفي عام 1903 قام الأمير ألبرت الأول لموناكو بعرض تنظيم وتمويل أعداد مخطط لأعماق المحيطات، ويعد القرن العشرين بمثابة استكشاف جيومورفولوجية البحار بالقياس بجهاز السونار الذي يتم بتردد الأصوات من قاع البحر و من ثم قياس الأمواج الصوتية و السفن متحركة.

وتم بعد الحرب العالمية إجراء أهم المسوحات والإنجازات التقنية في استكشاف قيعان المحيطات والبحار للأغراض العسكرية وحماية الغواصات من الألغام البحرية وذهب العديد من المهندسين العسكريين إلى معاهد ومصانع وشركات مدنية لتطوير ابتكاراتهم في ذلك المجال وتمكنوا من تطوير أجهزة الاستكشاف البحرية، وتعد مرحلة ابتكار السونار ذو الجانبين (Sides can sonar) إحدى أهم المراحل في تطور آلات استكشاف الجيومورفولوجية البحرية يتمكن العلماء من اخذ صور جوية لقاع المحيطات بدقة عالية، و دخول منظومة فلوريا الخدمة التي أطلق عليها عام 1960م منظومة طويلة المدى الجيولوجية، وتم في

(*) «يعد علم الجيومورفولوجية البحرية أحدًا لعلم الحديث الذي ظهرت كأحد العلوم المنهجية الحديثة نظراً لتعقدها وصعوبة معرفة العمليات واستكشاف قاع البحر، حيث ارتبط هذا العلم مع دراسة السونار والموجات البحرية وله علاقة وارتباط في علم الجغرافيا الفيزيائية، كان الفضل للعالم ماجلان عندما قام بقياس أعماق المحيط الهادي قبل 1500 سنة قبل الميلاد. عام حيث استخدم طريقة الخطوط الرأسية للقياس بواسطة كيليل يمتد إلى قاع البحر في حال رسو السفينة.

أمريكا اخذ صور وخرائط بحرية للقيعان والمناطق الاقتصادية البحرية وكانت من الرواد في هذا المجال يليها فرنسا، حيث تم اجراء العديد من اعمال المسح للحواف القارية في المحيطات ساهمت في رفع القدرة على اجراء التحليل المورفولوجي لقيعان المحيطات. ونالت فرضية المورفولوجيا لحواف المحيطات اهتماما كبيرا من قبل علماء الأرصاد الجوية، وقام العالم الفرد ويجن بتطويرها، إذ أصبحت تعرف اليوم بفرضية الانجراف القاري وهي تُعد جزءاً من انتشار الصفائح التكتونية وقاع المحيطات، وقام العالم هاري هيس بتطوير نظرية انتشار قاع المحيط، وتم إعداد خريطة له من قبل العالم بروسي هيزن، كما قام ماري ثارب بإعداد أفضل خارطة لقيعان المحيطات عام 1977م، ومن أهم ما توصل إليه في هذا المجال:

أ- إعداد برنامج التنقيب في الأعماق البحرية عام 1966 م، والذي يُعد أحد مراحل الجغرافية العلمية المهمة والذي تم به تحليل تركيب الصخور وحواف المحيطات لفهم عملية تشكل قيعان المحيطات، والذي تم تطويره من قبل برامج التنقيب البحري وبرامج الاستكشافات البحرية العالمية عام 2013 م.

ب- الابتكارات وأجهزة تحت الماء في ظل تطور التكنولوجيا الحديثة وفيما يخص الجانب البحري .

3-3-21. أهمية منطقة الدراسة في البحوث العلمية والاستكشافات البحرية:

انطلاقاً من البعد الحضاري والتاريخي للرؤية البحرية اليمنية في ركوب البحر واستثماره في التجارة البحرية حول العديد من بلدان العالم والتي وصلت إلى جنوب شرق آسيا في القرن السابع الميلادي، وتطبيقاً للمقولة والمثل اليمني: (المال المتروك والمشاع عرضة للنهب)، وتهدف الدراسة إلى استثمار الموارد البحرية في البحار المشاع في المجال البحري الحيوي اليمني والتي تشكل عصب وجوهر الاستراتيجية البحرية التنموية اليمنية، من أجل الحفاظ على أحقية الاستفادة منها واستغلالها وتوظيف الشباب في العمل في البحر وإقامة الفنارات، وتعزيز الأمن البحري الدولي، واجراء البحوث والاستكشافات في المناطق البحرية، وخدمات النقل البحري وتأمين الملاحة البحرية الإقليمية والدولية، بحيث يتم الاخذ بعين الاعتبار عنصر المجال البحري في المنطقة الذي يُعد امتداداً للمكتسبات الوطنية في أرخبيل جزيرة سقطرى والجزر المجاورة وإحتوائه على مناطق الجرف القاري، والمياه الإقليمية التي تحيط بالجزيرة والمياه الاقتصادية الخالصة، وكذلك أعالي البحار من المياه المشاع التي نحرص على أهميتها في الاستكشافات عن موارد الثروة البحرية وكيفية الاستفادة من أنظمة المعلومات الجغرافية في تحليل ورسم وإدارة البيانات

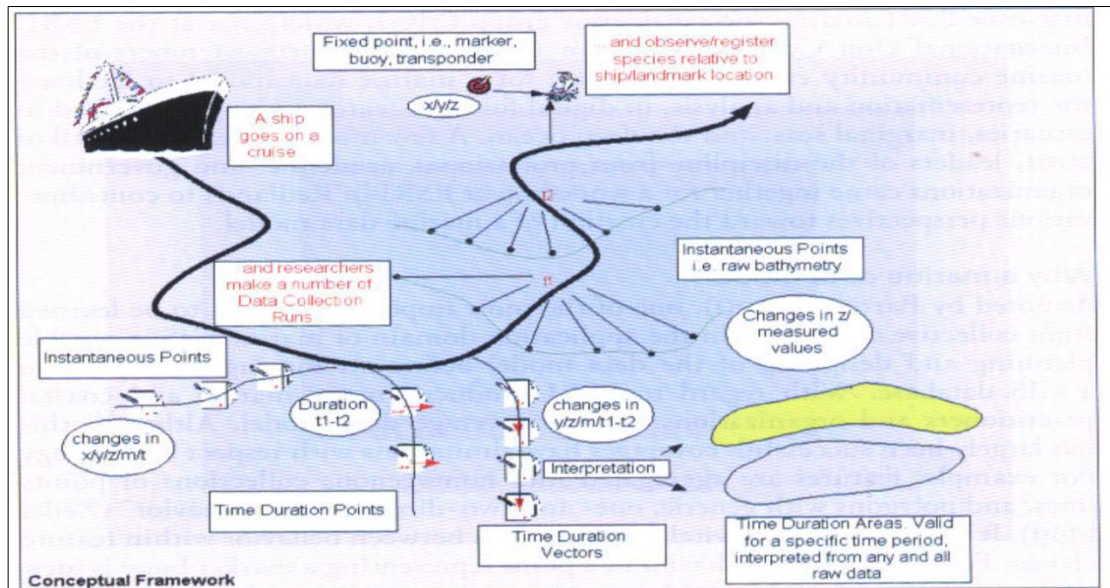
البحرية واجراء التخطيط البحري, من خلال جمع البيانات والمعلومات الصورة (2-3)⁽⁶³⁶⁾, إذ أن بحر العرب والمحيط الهندي يلعب دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية اليمنية، يضاف إلى ذلك العديد من البلدان المطلّة على الحوض في شمال غرب المحيط الهندي، مما يتطلب من الدارسين توحيد الجهود مع صانعي السياسات والمجتمع والجهات الفاعلة الاقتصادية لحماية المحيط وإدارته على نحو مستدام .

من خلال التواصل والاستفادة من تطور التكنولوجيا الحديثة في مجال البيئة البحرية العملية في عقد المؤتمرات البحثية العلمية ومنها في المحافظة على البحار والمحيطات من الملوثات والتحديات البحرية، تمت المشاركة من قبل الطالب ضمن محور المؤتمر العلمي الذي أقامته الجمعية العامة في الأمم المتحدة بعمل رؤية بحرية من أجل التنمية المستدامة في البحار والمحيطات للمدة (2021-2030 م) يوضح أهمية التكنولوجيا الحديثة لتعريف أهمية الساتلايت والأقمار الصناعية في المحافظة على البحار والمحيطات، وكانت المشاركة في المؤتمر بعنوان (أهمية الأقمار الصناعية وأنظمة المعلومات الجغرافية في بناء الجيوستراتيجية البحرية) حيث تهدف الدراسة إلى الاستفادة من المعلومات والبيانات والصور الجوية التي توفرها الأقمار الصناعية في إدارة البيانات الجغرافية بواسطة GIS و كيفية توظيفها في وضع أجهزة المراقبة والإنذارات البحري وحماية التلوث البحري وكيفية إدارة البيئة البحرية⁽⁶³⁷⁾، ولتحقيق هذه الرؤية أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 2021-2030 م عقد مؤتمرات للمحيطات البحرية، وعقد المؤتمر الدولي الأول للمحيطات الذي نظّمته وزارة التعليم والبحث الفيدرالية الألمانية (BMBF) بالشراكة مع اللجنة الأقيانوغرافيا الحكومية الدولية التابعة لليونسكو (IOC-UNESCO) ما بين يونيو 2021 ويوليو 2022.

صورة (2-3) أنظمة المعلومات الجغرافية في البحوث البحرية

(636) Joe Breman ,marine geography ,GIS for ocean and seas ,Esri press ,California ,U.S.A,2002 ,page6.

(637) مياس، محمد ، الاستشعار عن بعد، دار جامعة صنعاء للطباعة و النشر، اليمن، 2012م، ص317-290.



2002,Page6. ، U.S.A.esri press ،GIS for ocean and seas ، marine geography.e Bremen

حيث يضم المحيط الهندي أكثر من 66 دولة، ويعيش في ظهيره الساحلي حوالي 1000 مليون من السكان، وتمر فيه أكثر من عشر السفن التجارية عالمياً، وبذلك أعطت دوله الساحلية أولوية كبيرة في الاستثمار في البحار والمحيطات لما لها من أهمية كبيرة في رفد اقتصاداتها الوطنية ونجاح خططها الاستراتيجية البحرية⁽⁶³⁸⁾، ويمكن بتطبيق الاستراتيجية البحرية الحديثة استغلال المشاع البحري والمناطق البحرية الاقتصادية اليمنية والشراكة الاقتصادية مع دول المنطقة والذي يشكل خطوة مهمة في تاريخ الجمهورية اليمنية الحديث، وشهد عام 2021 م تغير في اشكال الاستراتيجيات العالمية ومنها الاستراتيجية البحرية الأمريكية، الصينية، الروسية، العربية بالانسحاب الأمريكي من أفغانستان، والتحديات والمواجهات الأمريكية الصينية في الشرق الأوسط، والإستراتيجية البحرية اليمنية إذ توجد العديد من المعطيات التي تسمح في نجاح خطة الاستثمار والتنمية البحرية في المسطحات البحرية اليمنية، إضافة إلى الاستفادة من تطور التكنولوجيا الحديثة في الروبوتات البحرية وروبوتات متابعة حركة الأسماك و

(638) Gorshkov ,s.g ,The Sea Power of the State ,program press ,British library ,Uk ,1979 ,Page25.

الدلافين، وتطويرها للكشف عن الحوادث والمخاطر المعادية التي تساعد على سرعة ونجاح تطبيق الاستراتيجية البحرية اليمنية في المجال البحري اليمني⁽⁶³⁹⁾.

3-3-22. الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة وأثرها على الهوية الوطنية:

تلعب الهوية الوطنية والحيوية دوراً في السياسة العامة للدولة من خلال حيوية الشعوب البارزة في الخصائص الديموغرافية في السكان في الجمهورية اليمنية المتميزة في الحركة والتطلع وتعزيز العلاقات والسعي في البحث عن الرزق، إضافة إلى أن انفتاح البحار يساعد الدول الساحلية والسكان على الاحتكاك مع كل الشعوب من مختلف الجنسيات وتؤثر في تنوع في الثقافات ، إذ ظهر ذلك بشكل واضح في المناطق الساحلية في محافظة عدن ومحافظة الحديدة في الاحتكاك مع جنسيات أخرى منها الهندية والصومالية والارتيرية والأثيوبية والسودانية، نظراً لارتباطه مع الساحل، وتحرص الدراسة على المحافظة على الهوية العربية للمسطحات البحرية كون البحر الأحمر، خليج عدن وبحر العربي احواض بحرية متأصلة عبر التاريخ، والتي تعرضت لتغيير هويتها أثناء الغزوات البحرية الأجنبية.

إن تعزيز العلاقات اليمنية مع المجتمع الدولي لا يكون على حساب هويتها وعقيدتها الإسلامية وثقافتها الحضارية، والحفاظ على الهوية والوحدة الوطنية اليمنية أحد عناصر ومدخلات بناء السياسة الخارجية والداخلية والتي تعرف بالقوة الوطنية، والتي تشكل دراسة الجيوبولتكس أهمية كبيرة في معرفة عناصرها المؤثرة ، ومنها الهوية الوطنية للدولة، ولعب اليمنيون دوراً كبيراً في تطور ووضع الأسس الجيوستراتيجية والجيوبولتكس الكلاسيكي منذ القرون الأولى قبل الميلاد، وأدركوا أهمية الوحدة الوطنية والحفاظ على الهوية اليمنية والعربية في جنوب شبه الجزيرة العربية والمسطحات البحرية في البحر الأحمر، خليج عدن والبحر الأحمر وشمال غرب المحيط الهندي، بعد أن قسموا شبه الجزيرة العربية إلى ثلاثة أقاليم وهي إقليم الشمال، الوسط، إقليم الجنوب، إذ توفرت العناصر والخصائص المميزة للإقليم عن غيره منها الديموغرافية والطبوغرافية القارية والبحرية والتي ساعدت على بناء حضارة يمنية راقية وعريقة، قام اليمنيون بتطبيق الجيوبولتكس القديم من خلال تقارب والتطور الحضاري القديم حيث تقاربت الأقاليم اليمنية من غرب البحر الأحمر إلى شرق الخليج العربي، وشكلت دولة يمنية قديمة واحدة شملت منطقة

(639) Min ,Tan, yu junzhi, research on intelligence manufacturing, motion control of biometric swimming robots, springer ,hauzhong university of science and technology press, wahan ,China, 2020, page 155.

جنوب شبه الجزيرة العربية، وتمكن ملوك سبأ من توحيد الدولة اليمنية في القرن الأول واستمرت مائتي عام (640).

3-4. الأهمية الجيو-اقتصادية البحرية في منطقة الدراسة:

3-4-1. الأهمية الجيوستراتيجية للموارد البحرية في منطقة الدراسة.

تشكل الموارد البحرية في المنطقة أهمية جيوستراتيجية في عناصر القوة الوطنية، وتعد جوهر عناصر القوة البحرية وأحد فروع الموارد المائية الطبيعية المؤثرة في قوة الدولة، وتعرف الموارد الطبيعية أنها: كل الهبات المائية الطبيعية التي تغطي أجزاء سطح الأرض في صورة أنهار، وبحيرات وبحار ومحيطات (641)، وأنها: العملية والوظيفة التي يباشرها الإنسان لسد حاجياته، ولا يمكن أن نعتبر كل موارد البيئة مورد طبيعي و مصدراً للثروة والإنتاج إلا إذا كان له فائدة في بلوغ غاية من غايات الإنسان (642)، وهي كل ما يستغله الإنسان في الكون وسيستفيد منه في جميع مجالات حياته الخاصة والعامة (643)، وكون المنهجية الجغرافية تقوم بدراسة ظواهر الأرض الطبيعية والبشرية ومدى تأثير كلا منهما، وتدرس الظواهر بوصفها موارد أي معطيات تقدمها البيئة الطبيعية للإنسان، وعلى الإنسان أن يستخدم عقله وأفكاره وخطته وكل جهوده فردية ومجتمعية أو دولية، من أجل استغلال هذه المعطيات بما يحقق له العيش والاستدامة في الحياة، وكون ظواهر الأرض الطبيعية متعددة القارية والبحرية، فان ظاهرة البحار والمحيطات والجزر البحرية تشكل إحدى أقسام ظواهر سطح الأرض الكبرى ذات المرتبة الأولى (644). ومن هنا تبرز الأهمية الجيوستراتيجية للبحار والمحيطات بوصفها ظاهرة طبيعية على المستوى العالمي، وتغطي المسطحات البحرية ثلاثة أرباع الأرض، وتضم المخلوقات المتنوعة موارد عضوية وطبيعية تحتوي على أكثر من (200.000) مخلوق بحري، ويشكل مصدراً رئيسياً مهماً لمادة البروتين، ويعتمد عدد (1) فرد من كل ستة على توفير مادة البروتين من الموارد الطبيعية البحرية من إجمالي عدد السكان

(640) أحمد، مهيب غالب، الوحدة اليمنية والافلية الثالثة، الندوة العلمية، جامعة اب، اليمن، 2007، ص195.

(641) علي هارون، مرجع سابق، 2006، ص 373

(642) الزوكه، محمد خميس، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، م 39

(643) الصالح، عبد الحميد محمد، جغرافية الموارد الطبيعية، 2015، م. ص 9.

(644) طلعت عبدة، حورية جاد الله، مرجع سابق، ص15-17

العالم البالغ سبعة مليارات ونصف نسمة للعام 2020م، كما تسهم نسبة الثروة السمكية والأحياء البحرية بمبلغ حوالي (100) مليون دولار سنوياً من إجمالي الاقتصاد العالمي، وتستخدم حرفة الصيد حوالي (200) مليون نسمة من سكان العالم، وتشكل حرفة الصيد مصدراً مهماً وتصل عائدة البيع للصيادين نسبة (3- 80 %) من إجمالي الدخل العام لديهم⁽⁶⁴⁵⁾. كما تكمن الأهمية الجيوستراتيجية للموارد البحرية اليمنية في تنوع مظاهر الأهمية وقوة تأثيرها بمختلف الأبعاد في البر والبحر والجو، يشمل السواحل البحرية والجزر اليمنية، البحر والمسطحات البحرية من خلال المياه البحرية، الجرف القاري، القيعان البحرية والظواهر الطبيعية البحرية، أما الجو تتمثل في الأجواء والفضاءات التي تغطي كل المساحات البحرية في منطقة الدراسة، وبذلك تشكل أهمية جيوستراتيجية بحرية من الدرجة الأولى كونها تشكل غطاء مائي كبير يفوق المساحة الكلية للجمهورية اليمنية والتي تصنف من الدول المتوسطة الحجم.

وعند المقارنة في نسبة تأثير المساحة المطلقة للجمهورية اليمنية مع منطقة الدراسة فان قوة الموارد البحرية، أعلى نسبة من القوة القارية التي تفتقر إلى الموارد الطبيعية ولا تؤهلها لاستيعاب الزيادة السكانية اليمنية العالية وتصل إلى (4%)، ويصل حجم الأراضي اليمنية الصالحة للزراعة بنسبة تقل عن (15%) من إجمالي المساحة الكلية، بالإضافة إلى أن نسبة ثلثي مساحة اليمن تقع ضمن المناطق الجافة والأكثر جفافاً في العالم، ولا تزيد كمية الأمطار السنوية عن (100) ملم، ونسبة (85,44%) من الجمهورية اليمنية مناطق جافة صخرية وصحراوية، ونسبة (13,51%) أراضي متدهورة ومهددة بالتصحّر⁽⁶⁴⁶⁾، وتتضح الأهمية الجيوستراتيجية للقوة البحرية اليمنية الشاملة كون المؤشرات تتجه إلى الأهمية في تنمية الموارد البحرية كونها تشكل تفوق في مساحة اليابسة في الجمهورية اليمنية من الناحية الاقتصادية القابلة

(645) Catalyzing Ocean Finance ,volume 1 ,Transforming Markets to Restore and protect the global ocean ,UNDP ,UNITED NATION DEVELOPMENT PROGRAM ,2012 ,PAGE17.

(* تعرف الموارد المائية من منظور الجغرافيا الاقتصادية، هي كل الهبات المائية الطبيعية التي تغطي أجزاء سطح الأرض في صورة أنهار، بحيرات أو بحار ومحيطات، وما تضمه المياه من حيوانات بحرية في صورها المختلفة ويمكن الاستفادة من هذه المياه في شكل طاقة ناتجة من المساقط المائية أو عن حركات المد والجزر، أو ما يمكن ان يستفاد من المياه في خدمات النقل المائي⁶⁴⁵. كما تعرف جغرافية الموارد الطبيعية الموارد، هي كل ما يستغله الإنسان في الكون وسيستفيد منه في جميع مجالات حياته الخاصة والعامة، الغذائية، الجمالية، الحضارية والكمالية والرفاهية⁶⁴⁵.

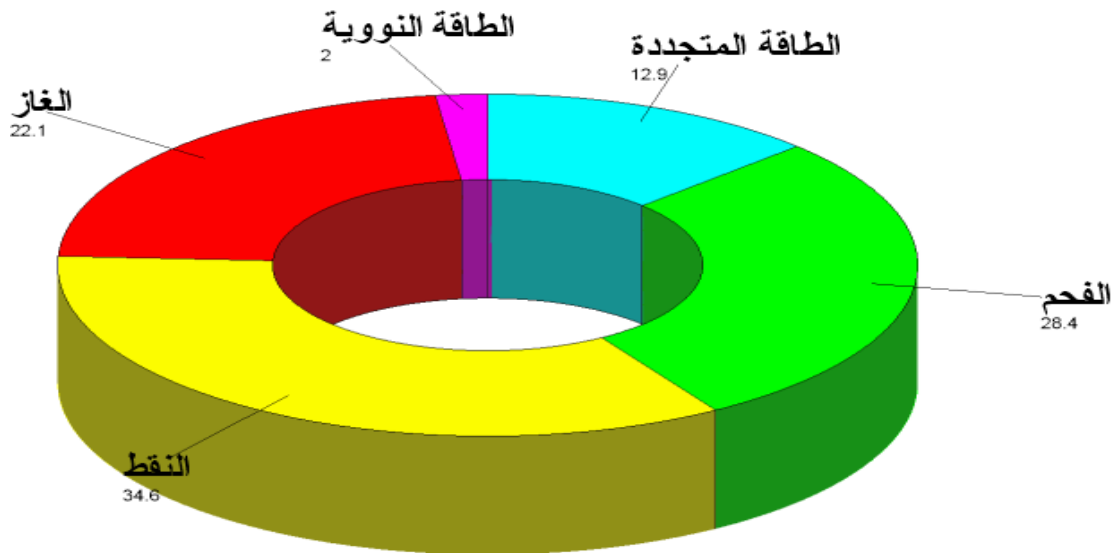
(646) يحي احمد الوشلي ,مرجع سابق , 2007, ص134

للاستثمار والاستكشاف في الاقتصاد الأزرق والموارد والأنشطة البحرية الأخرى، وبذلك سيتم دراسة الأهمية الجيوستراتيجية للموارد البحرية لمنطقة الدراسة من جانبين رئيسيين، وهما:

أ- أنها تشكل أحد الموارد البيئة البحرية الطبيعية اليمنية وتحتوي على معادن بحرية وثروة سمكية، احياء بحرية، جرف قاري، املاح وامواج بحرية وساحل وجزر بحرية واشعاع شمسي في المنطق البحرية، تؤثر في الاقتصاد الوطني وما مدى الأهمية عن غيره بالنسبة الموارد الاقتصادية الأخرى، مثل الزراعة وباقي الموارد الاقتصادية اليمنية.

ب- يتم دراسة أهمية الموارد البحرية في منطقة الدراسة وأبعاده الجيوستراتيجية بوصفه ظاهرة وأنشطة خدمية بمختلف عناصرها السواحل والظهير البحري والمضائق البحرية، الموانئ البحرية والنقل البحري والسياحة وغيرها من الفروع الاقتصادية البحرية وكذلك مدى أهميتها وتوظيفها في تعزيز العلاقات الاقتصادية التجارية البحرية بين اليمن ومحيطة الإقليمية والدولي ومن خلال الشكل (3-5) نلاحظ أهمية البحار والجزر بوصفها أحد أهم مصادر الطاقة العالمية المتجددة.

شكل (3-5) مصادر الطاقة من إجمالي إمدادات الطاقة الأولية العالمي للعام 2008



المصدر: التقرير العالمي الخاص لمصادر الطاقة المتجددة. (SRREN) 2011م

ج. تظهر الأهمية والقيمة للمورد الطبيعي البحري في منطقة الدراسة على توفر القدرات والابتكارات والأنشطة البحرية في كشف منافع جديدة ومتنوعة ومتعددة للمورد البحري، وتؤدي إلى التوسع في استخدام وتوظيف البيئة البحرية من خلال البحث العلمي لإمكانية استغلالها في منافع واستخدامات متعددة تماشياً مع تطور التكنولوجيا الحديثة في تطوير المنتجات البحرية والسلع ومختلف الصناعات اللوجستية وصناعة النقل البحري.

ح. الاستفادة من تطبيقات التكنولوجيا البحرية الحديثة وما قدمته في استغلال الموارد البحرية، وتطور صناعة النقل البحري، واختلف كثيراً عما كان عليه قبل اكتشاف المحركات الحديثة التي تعمل على تحريك الآلات والسفن العملاقة، وتطور التكنولوجيا في الاتصالات الحديثة حافظ على السفن من منع التصادم أثناء القيادة، واكتشاف الأعماق، واستخدام الجيرسكوب، وكذلك الجي بي اس في قيادة السفن، وتطوير أنظمة طيران الدرونز والروبوتات تحت الماء⁽⁶⁴⁷⁾ (under water), (UNAMNDE SYSTEM), وتوظيفها في الاكتشافات البحرية وتطوير عمليات الصيد البحرية والاحياء البحرية، تطوير أنشطة الاصطياد البحرية، وإقامة المصانع لتعليب الأسماك وتطور سفن الصيد في منطقة الدراسة.

خ. الموارد البحرية اليمنية تختلف نوعاً وتتميز عن باقي الموارد الطبيعية، ومن خصائص الموارد الطبيعية الندرة النسبية، وتباين أوجه الاستعمال وامكان مزجها بنسب مختلفة لإنتاج نفس السلعة وإنتاج سلع مختلفة وتعد من صميم علم الاقتصاد في البحث والدراسة في تحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على الموارد من الاستنزاف والندرة، والشكل (3-6) يوضح الناتج المحلي الإجمالي حسب الاتفاق في اليمن وفق الأسعار الجارية للعام 2017 م⁽⁶⁴⁸⁾.

د. تحتوي منطقة الدراسة على موارد وثروة بحرية هائلة وتشكل مساحتها اضعاف مساحة اليابسة، مما يعطيها أهمية إستراتيجية في تطوير الاقتصاد اليمني، تسهم الموارد الطبيعية البحرية في نمو الاقتصاد العالمي يصل إلى (3) ترليون دولار سنوياً في قطاع السلع الاقتصادية والخدمات، ويتوقع أن تصل إلى

⁽⁶⁴⁷⁾ Antolie ,Gianluca ,Under Water Robots ,Napoli ,Italy ,New York ,German ,2006.

(648) دراسات الحسابات القومية للمنطقة العربية، النشرة السابعة والثلاثون، الاسكوا، الأمم المتحدة، أمريكا، 2019، م، ص85.

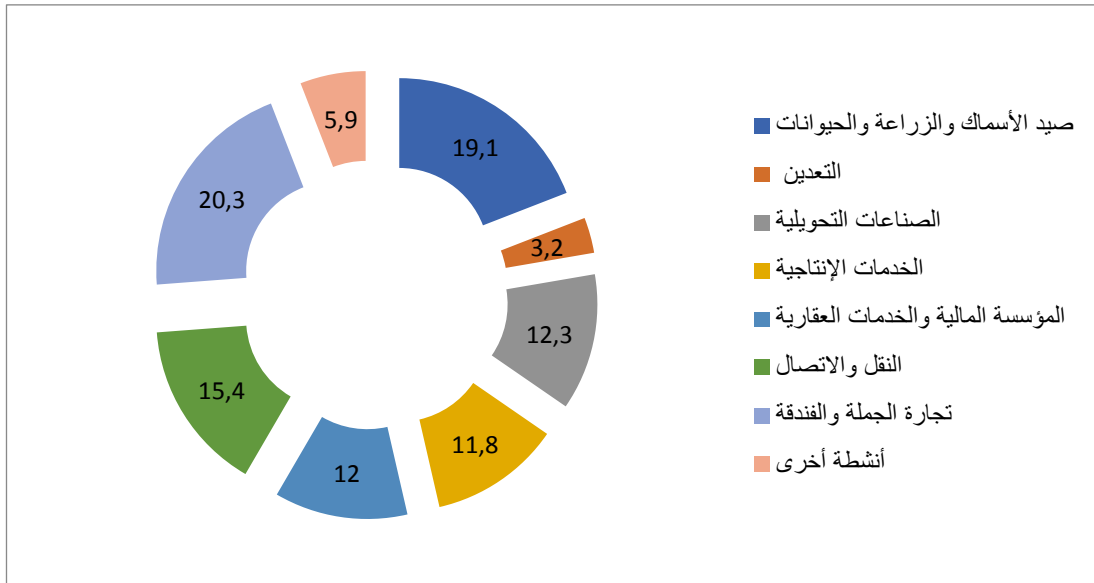
(20,9) ترليون دولار سنوياً في الخدمات التي لا تشمل النظام الحيوي منها النقل البحري وغيرها من الخدمات البحرية (649).

ذ. أهمية الاتجاه نحو الاستثمار في البحر وتوفير العديد من فرص العمل في قطاع الشباب، بناء إستراتيجية بحرية تنموية، واستثمار الموارد الطبيعية العضوية والمعدنية، إذ تشكل الموارد الطبيعية والمعدنية في منطقة الدراسة أهمية جيواستراتيجية، كونها تقع في العروض المدارية وشبه المدارية من ضمن البحار الحارة والدافئة، تشير التقارير الاستكشافية أن السواحل البحرية في منطقة الدراسة غنية بمعادن الطاقة، وتشكل ميزة وأهمية جيواستراتيجية كونها تشكل مناطق إنتاج للطاقة، ومناطق توزيع كونها قريبة من الموانئ البحرية اليمنية، إضافة إلى مناطق نقل للطاقة والتي تقع بالقرب من خطوط المواصلات البحرية الدولية، ومثال على ذلك مناطق إنتاج النفط والغاز من مارب وشبوة وحضرموت، ونقلها عبر أنابيب النقل إلى ميناء بلحاف، كذلك نقل النفط عبر خطوط النقل من مأرب إلى رأس عيسى الميناء النفطي في الحديدة، والتي يصل طولها حوالي (400كم)، وبطاقة إنتاجية تصل إلى (200.000 برميل) يومياً (650).

شكل (3-16) الناتج المحلي حسب النشاط الاقتصادي في اليمن للعام 2017 م

(649) (UNITED NATION PROGRAM DEVELOPEMNT ,2012 ,New York ,US ,2012 ,Page100.

(650) حسن، محمد إبراهيم، الخليج العربي، مقوماته الطبيعية ومظاهره الاقتصادية والبشرية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر 2009م، ص384.



المصدر: الباحث، اعتماداً على دراسات الحسابات القومية للمنطقة العربية، الإسكوا، الأمم المتحدة، أمريكا، 2019 م، ص 8

3-4-2. الأهمية السياحية في منطقة الدراسة.

دراسة الظاهرة وتأثيرها وعلاقتها مع الأنشطة المختلفة من أهم الدراسات الجغرافية والجيوسياسية، وتتمتع منطقة الدراسة بعدد من الخصائص البحرية الطبيعية والتي تبدأ من الشاطئ والسواحل البحرية والجزر اليمنية في تنوع وتعدد مناطق الجذب السياحي والأنشطة الاقتصادية، ومنها السياحة البحرية التي تشكل مصدراً رئيسياً لدعم الاقتصاد الوطني، ومن خلال النزول الميداني لمنطقة الدراسة والمقارنة بعدد من بلدان العالم تبين أنها مناطق بكر وغنية بالموارد الطبيعية السياحية، لكنها تفتقر إلى المقومات الأساسية والعوامل المساعدة في تنشيط السياحة البحرية اليمنية.

من أهداف الدراسة تقديم العديد من التصورات و المقترحات للمختصين وأصحاب القرار في تحديث الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة، الحرص على تطوير قطاع السياحة اليمنية من خلال توفير ناقلات بحرية وعبارات سياحية تربط السواحل والموانئ والجزر البحرية اليمنية البينية، ووضع الخطط الاستراتيجية في تطوير الأنشطة السياحية مع الموانئ الإقليمية، كون الموقع عاملاً مساعداً في قرب المسافة، وهناك العديد من الأنشطة البحرية السياحية منها، أنشطة الرياضة البحرية المختلفة، أنشطة الصيد البحري ومنها: سمك الزينة، المتاحف البحرية، كونتا توريوم، الغوص البحري، السياحة في

الشواطئ البحرية الجزرية، إذ أن منطقة الدراسة بكرةً وتشكل منطقة جذب سياحي في منطقة الخوخة، سيحوت على بحر العرب، جزيرة سقطرى، جزر حنيش وزقر والعديد من الجزر اليمنية ومجالها البحري الحيوي، والتي تتميز بعدد من الخصائص الطبيعية منها التنوع في المناخات الاستوائية والقارية وشبه القارية، إضافة إلى التنوع في المسطحات البحرية في البحار شبه المغلقة في البحر الأحمر، وخليج عدن والبحار المفتوحة في بحر العرب والمحيط الهندي، والذي تشكل خاصية متميزة في التركيب، الشكل، المورفولوجيا، وتعد الخصائص الكيميائية والفيزيائية من العوامل الطبيعية التي تعزز من فرص الاستثمار في المنطقة، وتفتح مجالات متعددة للمستثمرين في العديد من القطاعات والأنشطة البحرية⁽⁶⁵¹⁾، ومن أهم المنتجعات السياحية خليج عيسى، مديرية الصليف، وشرم العين في محافظة شبوة، بالقرب من رأس العصيدة ومنطقة بلحاف، و رأس معاشيق في عدن بالقرب من شبه جزيرة عدن، وبندر فقم وبندر عدن بالقرب من مدينة صلاح الدين في عدن، وخور غليفقه على ساحل مديرية الدريهمي في الحديدة بالقرب من جزيرة الشعب، وخور الكثيب في الحديدة، وسواحل الكثيب، سواحل الخوخة، جزيرة سقطرى، ميون، ذوحراب وكمران، منطقة سيحوت ونشطون، الساحل الذهبي في عدن، الخيسة والبريقا.

3-4-3. الأهمية الجيوستراتيجية لموارد الطاقة البحرية في منطقة الدراسة.

تشكل موارد الطاقة البحرية أهمية إستراتيجية، ومركز ثقل لعلاقتها وارتباطها بمفهوم وجيوبوليتيكية موارد وإمداد الطاقة العالمي، ومن مميزات الموقع الجغرافي البحري اليمني، إحتوائه على عناصر الإنتاج، والتوزيع والامداد للطاقة، ويشكل توزيع الطاقة من الموانئ البحرية النصيب الأكبر في دعم الميزانية اليمنية جدول(3-16) و يسهم بنسبة (61%) من إجمالي الموازنة العامة للدولة للعام 2011م⁽⁶⁵²⁾، وتتميز منطقة الدراسة بتعدد مصادر الطاقة: الكهربائية، والريحية، والشمسية، والكهربائية والكهرومائية ومن المؤشرات في الاستكشافات البحرية في منطقة الدراسة، إحتوائها على مخزون معدني في الجرف القاري، إضافة إلى حركة الأمواج وتشكل أحد عوامل ومصادر الطاقة الكهرومائية، كما تشكل أكبر

(651) fuad. ,Mostafa ,Akram . Gerges, implication of climate change in the red sea and gulf of Aden region, An overview ,unep regional seas reports and studies no ,15, ,Kenya . 1994 ,PAGE 1

(652) Abdlugalel ,Lura.EL-KATIRI ,Arab oil in the global and domestic context ,the report of Arab forum for environment and development ,AFEED ,Beirut ,Lebanon ,2013 .Page19 ,20

منطقة اشعاع شمسي، وتستخدم المياه البحرية في منطقة الدراسة في إنتاج الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر، إذ توجد ثلاث محطات رئيسية لتوليد الطاقة الكهربائية منها: محطة الكهرباء في منطقة العرج شمال الحديدة، ومحطة المخا الكهربائية، ومحطة الحسوة الكهربائية في عدن، محطة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة المكلا، وتم الاستفادة من محطة تصدير الغاز في توليد الطاقة الكهربائية في بلحاف، إضافة إلى المحطات الأخرى المتوسطة في ساحل بحر العرب، كما تستخدم لتحلية مياه البحر ولأغراض الشرب والزراعة، ويوجد على ساحل البحر الأحمر محطة الشعبيية، وتزود مكة المكرمة، الطائف بطاقة يومية مقدارها (112.500 م³) من المياه العذبة، ومحطة الشقيق وتغذي منطقة أبها، ومحطة ينبع وتغذي المدينة المنورة بنسبة (60%) من المياه العذبة، محطة جدة وهي ثنائية الغرض وتنتج (88.5) جالون من المياه المحلاة ومن الطاقة الكهربائية (840) ميغاوات⁽⁶⁵³⁾.

3-4-4. الأهمية الجيوستراتيجية للموارد المعدنية والاحياء البحرية:

تلعب البحار والمحيطات دوراً في أولويات وصلب اهتمامات شريحة كبيرة من البشرية، وتشكل أهمية استراتيجية في الخطط الاقتصادية والشاملة لمعظم دول العالم، كون نصف البشرية يعيشون على مسافة تقل عن (150 كم) من الساحل والجزر البحرية⁽⁶⁵⁴⁾، وتعد منطقة الدراسة قاعدة موارد إستراتيجية تسهم في رفد الاقتصاد اليمني⁽⁶⁵⁵⁾، ويعيش حوالي ثلث سكان المحافظات اليمنية على بعد من (30-70 كم) من السواحل اليمنية، وتحتوي على العديد من الموارد المعدنية منها الكبريت، الغاز، النحاس، الفضة، الذهب والكوبالت والتي شرعت دول الجوار في عقد اتفاقيات بين السودان والسعودية عام 1974م⁽⁶⁵⁶⁾، بخصوص التنقيب في منطقة البحر الأحمر، بذلك ندرك جيداً استفادة المملكة العربية السعودية في وقت

(653) حسن، محمد إبراهيم، الخليج العربي، مقوماته الطبيعية ومظاهره الاقتصادية والبشرية، جامعة الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2009م، ص374.

(654) باليدية، ان لوفر. جغرافية البحار والمحيطات، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المجلة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1435 هجرية، ص8

(655) مرجع سابق، الهيئة الإقليمية.

(656) احمد الغزاوي، مرجع سابق، 2007م، ص61

مبكر من امتلاك المقومات المادية للبحث والاستكشاف للموارد الطبيعية، أدى إلى توسعها في البحر الأحمر وضم عدد من الجزر اليمنية منها أرخبيل جزر فرسان⁽⁶⁵⁷⁾.

3-4-5. أهمية الموارد البحرية الحية في منطقة الدراسة:

تشكل الأسماك أحد الموارد الطبيعية الاقتصادية التي يمكن تحويلها إلى موارد بشكل مباشر، أما مياه البحر والتيارات البحرية وبخار الماء، المناخ البحري، ويطلق عليها العوامل المؤثرة في الإنتاج البحري الاقتصادي، وتشكل منتجات الأسماك والأحياء البحرية أحد العناصر والعوامل الرئيسية في منطقة الدراسة المؤثرة في القوة البحرية الوطنية الشاملة⁽⁶⁵⁸⁾، وتأتي أهمية الجيوستراتيجية للموارد البحرية الحية في منطقة الدراسة من خلال أهمية موقع وتنوع المسطحات البحرية في البحر الأحمر، بحر العرب، وخليج عدن والمحيط الهندي، اتساع المساحات البحرية، الغنية بالأحياء البحرية، وتوزع مناطق الصيد في المياه البحرية اليمنية في شمال غرب المحيط الهندي والتي تمتد من جنوب سريلانكا حتى الحدود الدولية البحرية في الجنوب من قارة انتار يكتا إلى الخط الفاصل بين الحدود البحرية بين مياه المحيط الهندي والمحيط الأطلسي⁽⁶⁵⁹⁾. نلاحظ أن المناطق البحرية في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي وبالقرب من جزيرة سقطرى غنية في الصيد البحري، يتميز بوجود عدد من المناطق الفريدة في الصيد البحري، بما في ذلك الأعشاب البحرية، الملاحات، المانجروف، الشعب المرجانية، السبخات الملحية، من خلال الخريطة (3-24) توضح شكل التيارات البحرية ومناطق وجود الأسماك في خليج عدن وهي منطقة تيارات صاعدة، والتي تعمل على زيادة معدلات الإنتاج السمكي وخاصة في الجزء الشرقي من الخليج. كما تشكل المناطق البحرية والمجال البحري في أرخبيل سقطرى نظام إيكولوجي مستقل عن باقي المناطق

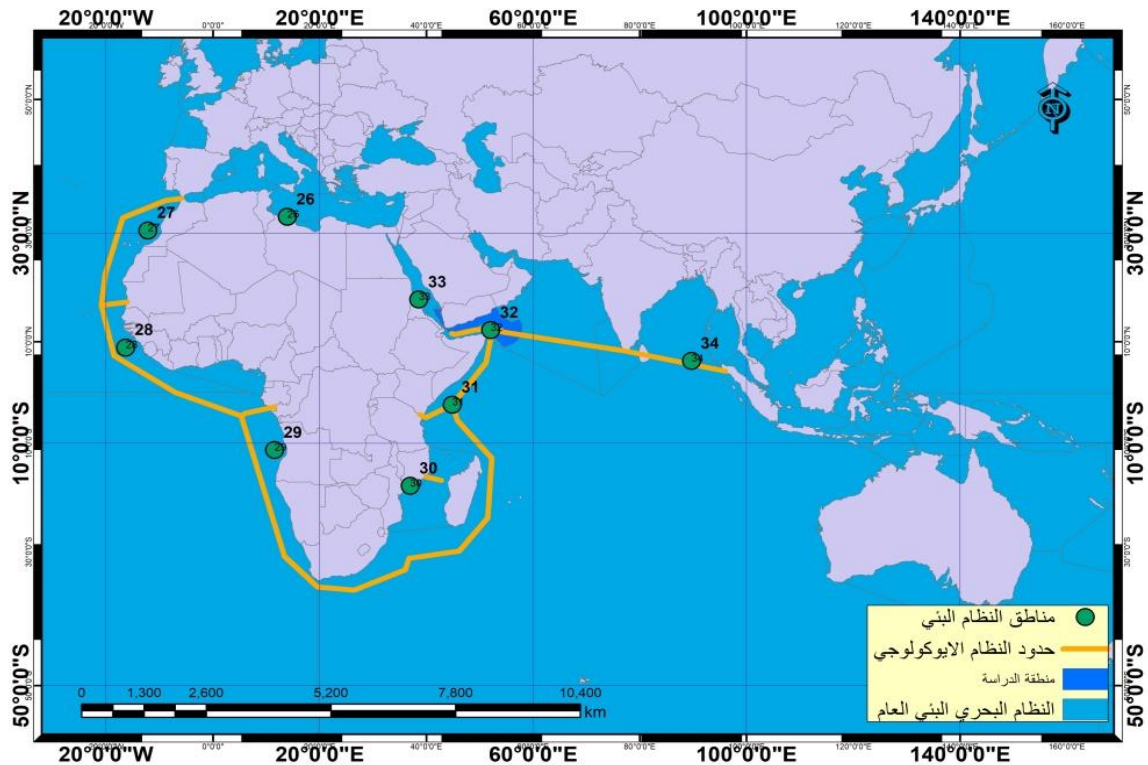
(657) شاهر جمال اغا، مرجع سابق، 2003، م، ص134.

(658) ان لوفر - باليدية مرجع سابق، 2015، م، ص 88.

(659) Breman ,marine geography ,GIS for ocean and seas ,esri press ,California ,us ,2002 ,page6.

البحرية اليمنية، إذ يقع في النظام الأيكولوجي بين منطقة رقم (32)، (33) خريطة (3-24) الذي أكسب البيئة البحرية في الأرخبيل أهمية في التنوع الأيكولوجي والذي لا تقل أهمية عن جزر غالاباغوس⁽⁶⁶⁰⁾.

خريطة (3-23) مناطق توزيع النظام الأيكولوجي البحري في العالم



المصدر: الباحث، اعتماداً على كتاب الحفاظ على البيئة البحرية، للعام 2014 م، ص 65.

3-4-6. الأهمية الجيوستراتيجية للثروة البحرية الحية في منطقة الدراسة:

شهد قطاع الثروة السمكية اليمنية تطوراً كبيراً في الإنتاج السمكي الإجمالي، وتصدرت ارتفاع نسبة الإنتاج السمكي والأحياء البحرية ضمن المنظمة العربية والأفريقية، وترافقت الزيادة مع معدل الإنتاج السمكي العربي بنسبة 181% عام 2011م مقارنة مع عام 1985م، والأسماك السلعة الوحيدة العربية

(660) حريري، خالد، بول نيكولاس، فريد كروب، سمير مشرفي، أحمد برانية، على فرح صالح، صالح قايد، الوضع الراهن للموارد البحرية الحية وإدارتها في إقليم البحر الأحمر، وخليج عدن، برنامج للعمل الاستراتيجي في البحر الأحمر وخليج عدن، صادر عن الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، جدة، المملكة العربية السعودية، 2003 م، ص 8.

التي تحقق فائض في تصديرها بقيمة حوالي (1.6 مليار) دولار، والتجارة الخارجية للأسماك في تصاعد ونمو مستمر حيث بلغت الزيادة نسبة 29%، من حيث القيمة، ونسبة 18% من حيث الكمية عام 2011م مقارنة في العام 2007م⁽⁶⁶¹⁾، وتعد اليمن من الدول المتميزة في الإنتاج والتصدير السمكي والأحياء البحرية النادرة، إذ شكلت الدولة الوحيدة على مستوى الوطن العربي في تصدير الأسماك السطحية من نوع الشيم الباعة وشكل الموقع الجيوستراتيجي لمنطقة الدراسة أهمية إستراتيجية في الاقتصاد اليمني والتجارة الخارجية من خلال تنوع توزيع مناطق الاسماك والاحياء البحرية والذي شكل تنوعاً للأصناف في الموارد البحرية الحية من أعشاب وأصناف الأسماك، و تصل إلى أكثر من (2000) مخلوق بحري، مما أكسبها الاستدامة في الجودة والإنتاج، ومدى إسهامها في الأمن القومي الغذائي اليمني، وتشكل مصدراً رئيسياً للدخل في المجتمعات المحلية في المنطقة، وقطاع حرف الصيد الصغيرة والتي تستخدم السنابيك والمراكب التقليدية وتسمى زعامة، سنبوك، قارب ويعمل بمحرك ديزل يقطع مسافات كبيرة في البحر ويحتوي على خزان للتلج وخزان لتجميع وحفظ الأسماك من التعفن و يشكل الإنتاج السمكي اليمني نسبة اعلى انتاج من بين الدول العربية، من صنوف اللافقاريات وأهمها الروبيان، (الجمبري)، والحبار والشروخ في خليج عدن، وبلغت (60,000 طن) وبقيمة 45.600 مليون دولار⁽⁶⁶²⁾.

ويواجه الصيادون اليمنيون تحديات كبيرة أثرت على حياتهم ومصدر دخلهم اليومية من خلال وجود الشركات الأجنبية المختلفة التي تقوم بأعمال الصيد البحري وتحصل على رخص من السلطات اليمنية، إضافة إلى قيام عدد من وحدات الصيد التقليدي بالاصطياد غير المشروع في المياه الاقتصادية والإقليمية اليمنية، مما أثر في العلاقات الدولية، وأدى إلى اضطرابات وأزمات في بعض الأحيان مع دول صديقة وشقيقة، إذ قامت السلطات اليمنية عام 2017م بحجز أكثر من 6 زوارق صيد مصري تقليدي في

(661) عثمان، احمد محمود. محمود راضي حسن، الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك، الأمانة العامة، دليل الثروة السمكية في الوطن العربي للعام 2013م. العدد الثالث عشر، بغداد، العراق، 2013م. ص4.

(662) . (المركز الوطني للإحصاء، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، صنعاء، اليمن، عام 2015-2017م)

منطقة الدراسة، إضافة إلى تكرار مشاكل الصيد مع ارتيريا ووحدات الصيد في سواحل المهرة وحضرموت.

3-4-7. الأهمية الجيوستراتيجية للجرف القاري في منطقة الدراسة:

يشكل الجرف القاري في منطقة الدراسة ثالث أهم عوامل وعناصر القوى البحرية الوطنية المؤثرة في القوة البحرية الشاملة نظراً لاتساع مساحته وتعدد أشكاله المغمورة تحت سطح البحر، إضافة إلى تنوع الجزر في المنطقة التي أسهمت في اتساع مساحات الجرف القاري، إذ وصل امتداد الجرف القاري في جزر أرخبيل سقطرى وحنيش، الزبير إلى مساحات شاسعة تصل مسافة أكثر من (200) ميل بحري من خط الأساس في الجزر، ويمثل الجرف القاري أهمية كبيرة في المجالات الاقتصادية من خلال استغلالها في المشاريع التنموية البشرية، كونها غنية بالثروة السمكية ومناطق صيد الأسماك، وتشكل مورد اقتصادي مهم من موارد الثروة المعدنية في قطاع النفط، والتي تظهر أهميتها في قطاعات النفط للجمهورية اليمنية .

وتأتي أهمية الجرف القاري اليمني من خلال التميز والافراد في التوزيعات المختلفة في منطقة الدراسة مما يؤثر في تعدد إمكانيات الأنشطة البشرية التنموية الاستكشافية، والصيد البحري، وتتجه الاستراتيجية البحرية اليمنية للاستفادة من خصائص الجرف القاري في المنطقة والمجال البحري الحيوي اليمني للحفاظ على التنمية المستدامة القارية والاتجاه إلى الاستثمار والاستكشافات البحرية اليمنية في المجال البحري اليمني المتعدد الأبعاد وبالتعاون والشراكة مع الدول العربية الأفريقية والدول المطلة على المحيط الهندي كون مساحة الجرف القاري (3000.000.000 كم²)، ويضم الجزر والخلجان البحرية والجزر البحرية والسواحل المحيطة في شرق افريقيا جدول (3-20) (663) .

جدول (3-20) الجرف القاري في المحيط الهندي

م	المنطقة البحرية	الجرف القاري
---	-----------------	--------------

(663), London Roonwal.G.S. Previous reference ,2018 ,page6

	كم ² /	
1	390.000	ساحل شرق افريقيا المطل على المحيط الهندي
2	440.000	بحر العرب
3	610.000	خليج البنغال
4	130.000	جزر اندونيسيا
5	380.000	غرب استراليا
6	260.000	جنوب ساحل استراليا
7	180.000	البحر الأحمر
8	240.000	الخليج العربي-الفارسي
9	210.000	مدغشقر
10	200.000	جزر المحيط الهندي
11	3.000.000.000	اجمالي المحيط الهندي

.page51 ،2018 ،Roonwal.G.S.Privious reference

ويوجد علاقة بين طول الساحل ومساحة الجرف القاري جدول (3-20-أ) وكلما امتد طول الساحل القاري زاد اتساع مساحته المغمورة⁽⁶⁶⁴⁾ ، والذي يقاس من خط الأساس ويخضع في بعض المناطق إلى نهاية الحافة القارية اليمنية في البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن والمحيط الهندي، أي ان الرقم ربما يزيد إذا زادت الحافة القارية عن (200ميل) من خط الأساس اليمني، وتشير الدراسات البحرية أن المنطقة الاقتصادية وغرب المحيط الهندي غنية بالهيدروكربونات، وتؤكد أن القطاعات الاستكشافية في المنطقة غنية بمراد الغاز والنفط في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي⁽⁶⁶⁵⁾، وأكدت تقارير الاستكشافات الأمريكية والخرائط الجيولوجية في قطاع البحر الأحمر رقم (2071) بان السواحل

(664) يحي الوشلي، مرجع سابق، 2007م، ص 467.

(665) Roonwal.G.S. Previous reference ,2018 ,page51.

والجرف القاري في منطقة الدراسة غنية بالعديد من موارد الطاقة خريطة (3-20) التي توضح مناطق وقطاعات الاستكشافات النفطية في سواحل منطقة الدراسة في الجمهورية اليمنية.

جدول (3-21-1) مقارنة طول الساحل ومساحة الجرف القاري

م	الدولة	طول الساحل /كم	مساحة الجرف عمق 200م / (100كم ²)	مساحة المنطقة الاقتصادية (1000كم ²)
1	اليمن	2981	25	584
2	البحرين	161	5	5
3	مصر	2450	37	174
4	العراق	58	1	1
5	الأردن	6	-	1
6	الكويت	499	12	12
7	لبنان	225	4	23
8	عمان	2093	61	562
9	قطر	563	24	24
10	السعودية	2510	78	186
11	سوريا	193	-	10
12	الامارات	1448	59	59

المصدر: يحيى الوشلي، 2007م، ص 467.

3-4-8. الأهمية الجيوستراتيجية للمرافئ والموانئ البحرية:

يشكل التنوع والتوزيع الجغرافي وعدد المرافئ والموانئ البحرية أحد العوامل الجيوستراتيجية المؤثرة في قوة الجمهورية اليمنية، وتكتسب الموانئ أهمية استراتيجية من خلال المميزات والخصائص الطبيعية والبشرية البحرية الجيوستراتيجية المساهمة في درجة التأثير الاقتصادي وعدد الوظائف والخدمات والموقع بالقرب من خطوط الملاحة البحرية الدولية، ووقوعها في بحار دافئة ومفتوحة و شبه مغلقة وقريبة من السواحل للدول المجاورة و الموانئ البحرية الأفريقية وشمال غرب المحيط الهندي و قريبا من الأسواق التجارية

الخارجية، وشكلت الخصائص المورفولوجية الطبيعية في اتساع المجالات البحرية ووجود جزر يمنية مؤهلة لإنشاء موانئ بحرية إستراتيجية ودعم لوجيستي في جزيرة سقطرى، وجزر عبد الكوري، وميون، وذو حراب و تشكل أحد أهداف الدراسة، لوقوعها بالقرب من مناطق وإنتاج الطاقة في سواحل اليمن ودول الخليج العربي، وقربها من ممرات نقل الطاقة الدولية، وبالقرب من مناطق تركيز ونمو وسكاني في الوطن العربي والشرق الأوسط، إضافة إلى قربها من المطارات الجوية، والطرق الرئيسية البرية وتحاط بمناطق متميزة في الظهير الساحلي، ومن خلال النزول الميداني والبيانات البحرية اليمنية⁽⁶⁶⁶⁾، ويصل عدد الموانئ التجارية إلى أكثر من عشرة موانئ رئيسية وخمسة موانئ وقواعد بحرية عسكرية، وأكثر من ثلاثون مرفأً بحري لصيد الأسماك والأحياء البحرية⁽⁶⁶⁷⁾ جدول (3-22).

جدول (3-22) عدد المرفأئ والموانئ البحرية اليمنية

م	اسم المرفأ /المينا	السواحل اليمنية	الوظيفة	م	اسم المرفأ/المينا	السواحل
1	مرفأ صيرة	خليج عدن	صيد السمك	15	الخوبة	البحر الأحمر
2	رأس عمران	خليج عدن	صيد السمك	16	بن عباس	البحر الأحمر
3	الغيضة	ساحل بحر العرب	صيد	17	الخوخة	البحر الأحمر
4	حديبو- سقطرى	بحر العرب - المحيط الهندي	تجاري	18	غليفة	البحر الأحمر
5	ببر على	خليج عدن	صيد	19	يختل	البحر الأحمر
6	شقرة	=	صيد	20	باب المنذب	البحر الأحمر
7	الشحر	=	صيد	21	كمران	البحر الأحمر
8	احور	=	صيد	22	ميدي	البحر الأحمر
9	قشن	=	تجاري متوسط	23	اللحية	البحر الأحمر
10	وقصير	بحر العرب	تجاري-متوسط	24	المحوات -الحوك	البحر الأحمر
11	ضربة على	بحر العرب	تجاري-متوسط	25	زقر	البحر الأحمر
12	بروم	خليج عدن	تجاري-متوسط	36	الفوشت	البحر الأحمر
13	مينا غريرة	البحر الأحمر	صيد	27	ذوحراب	البحر الاحمر

(666) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 148.

(667) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص 137.

المصدر: الباحث. تجميع من عدة مصادر والنزول الميداني إلى منطقة الدراسة.

3-4-9. الأهمية الوظيفية للموانئ البحرية في منطقة الدراسة.

تبين من خلال التحليل للموقع المورفولوجي لمنطقة الدراسة و المجال البحري الحيوي اليمني، والتفسير في شكل تموضع اليمن أنها هبة الرحمن لأهمية موقعها الجيوستراتيجي البحري المتميز والمتعدد الوظائف و الخصائص والأهمية، ومن المنظور الجغرافي تقسم الموانئ البحرية إلى موانئ طبيعية، وموانئ شبه طبيعية، وموانئ صناعية⁽⁶⁶⁸⁾، وتلعب الخصائص البحرية دور في وظائف الموانئ في نقل وشحن وتفريغ البضائع بمختلف أنواعها، واستقبال الركاب وترحيلهم، وتموين السفن بالوقود، والمواد الغذائية⁽⁶⁶⁹⁾، والمياه وغيرها من الخدمات الضرورية، ومن خلال التحليل للوظائف والخدمات الجيوستراتيجية للموانئ يتم التركيز في الاستراتيجية البحرية اليمنية العمل على تطوير القطاع الصناعي واللوجستيات البحرية وتطوير خدمات النقل البحري الرقمية ونقل الحاويات، وتوظيف الأهمية الجيوستراتيجية البحرية لمنطقة الدراسة في فاعلية ودور الموانئ اليمنية في تعزيز العلاقات الاقتصادية مع طريق الحرير الصيني وإمكانية إقامة شركات وتعاون في مجال الخدمات البحرية اليمنية متعددة الجوانب، إضافة إلى تطوير احواض بناء وإصلاح السفن وصيانتها بما يسهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة.

تشكل الموانئ والمرافئ البحرية اليمنية أهمية جيوستراتيجية لقربها من مناطق الإنتاج الزراعي مثل ميناء المخا قريب من الأودية الزراعية في وادي موزع، زبيد، بيت الفقيه، قريبة من مناطق انتاج وزراعة البن في حراز، ريمة، برع وكذلك بالقرب من مناطق انتاج الطاقة الغاز والنفط في مأرب، حضرموت وشبوة، للعلم أنه يمكن أن تنشأ مرافئ وليس من الضروري أن يضم كل المنطقة وان يكون ميناء، لكن العكس في الميناء حيث لا يمكن أن ينشأ ميناء بحري بدون وجود مرفأً طبيعي مثال على ذلك ميناء الحديد يوجد المرفأً في المنطقة التي تحيط بها اللسان البحري الطبيعي في رأس كثيب غرب الميناء، المنطقة المتداخلة من المرفأً في اليابسة في منطقة الجبانة مما سمح وجود ظهير بحري خلفي إلى إنشاء ميناء

(668) بخريصه، بنت العربي، مرجع سابق، 2015م، ص41.

(669) الزوكة، محمد خميس، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م، ص 201.

تجاري متوسط، من الموانئ البحرية اليمنية متخصص في حركة نقل امداد الطاقة مثل ميناء رأس عيسى و صافر لنقل النفط، كما يستخدم ميناء الحديدية في نقل الحبوب والسلع التجارية، إضافة إلى ميناء الصليف الذي يستخدم لنقل مواد البناء، أما ميناء عدن فيستخدم لنقل الطاقة والسلع التجارية، يُعد ميناء الزيت أهم مناطق نقل الطاقة، بينما يخصص ميناء المكلا في التجارة ونقل الأسماك وبذلك يوجد لميناء المكلا وميناء عدن وظيفتين هما نقل الطاقة والسلع التجارية، الأسماك⁽⁶⁷⁰⁾، كما تم افتتاح ميناء بلحاف في محافظة شبوة ويستخدم لنقل الطاقة لمادة الغاز الطبيعي المسال، وعدد من الموانئ في المكلا لنقل النفط، ميناء سقطرى لنقل البضائع التجارية، ميناء المخا لنقل البضائع التجارية والمنتجات الزراعية ومنها البن اليمني، وبذلك نجد ان هناك وظيفة واحدة للميناء، البعض وظيفتين، أما ميناء الخوخة ميناء تقليدي يستخدم للصيد البحري المحلي، ميناء موشج في محافظة تعز بين منطقة الخوخة والمخا ويستخدم لغرض الصيد المحلي، وميناء صغير في جزيرة ميون كان يستخدم قديماً لتزويد السفن بمادة الفحم، أما قرية غريرة في منطقة الشيخ سعيد في باب المندب يوجد ميناء صيد محلي يطلق عليه ميناء غريرة. وتهدف الاستراتيجية البحرية اليمنية في تشجيع الصناعات وتطوير الحرف البحرية اليمنية، وتميز اليمنيون في بناء وصناعة القوارب والسفن التقليدية منذ القدم، وما زالت تصنع في الوقت الراهن في منطقة الصليف إلا أن دور الحكومة وغياب التنمية البحرية في هذا القطاع أدى إلى ضعف تطوير صناعة وبناء السفن في الجمهورية اليمنية على الرغم من وجود العديد من المعطيات والعوامل الطبيعية والبشرية الجيوستراتيجية التي تتطلب ضرورة بناء ورش بناء واصلاح السفن، والاستفادة من تطور التكنولوجيا الحديثة والطاقة الشمسية في تشغيل المولدات البحرية للزوارق البحرية الخشبية، وسائل الاتصال وجي بي اس، و أجهزة السونار .

3-4-10. أهمية منطقة الدراسة في تطوير الموانئ البحرية اليمنية.

(670) جودة فتحي التركماني، مرجع سابق، 2000م، ص 448.

(*) يوجد فرق بين المرفأ والميناء، حيث يكون المرفأ (Harbor) على مسطح بحري عيق يؤهله في استقبال السفن، ويكون محمي ما حماية طبيعية أولسان بحري ممتد من الأرض إلى البحر ويكون الامتداد صناعي مثل اللسان البحري حول ميناء السمك في الحديدية، اما الميناء (port) هو مصطلح اشمل حيث يتألف من النطاق كامل الذي يحتضن المرفأ ويضم كل مستلزمات وخدمات الشحن، والتفريغ والأرصفة البحرية، والروافع والمستودعات والعديد من إنشاءات البنية التحتية للتشغيل .

تشكل المرافئ والموانئ الحربية والتجارية البحرية أهمية جيوستراتيجية في قوة الدولة من خلال المهام والوظائف ودورها وأثرها في العلاقات الاقتصادية والتجارة الدولية، كما تلعب دور كبير في عناصر القوة البحرية اليمنية وتعزز من القدرات الاستراتيجية البحرية والأسطول البحري اليمني الخريطة (3-23-أ)، (3-22-ج)، وتشكل الموانئ البحرية اليمنية مناطق إنتاج، وتصدير وامتداد وحماية نقل الطاقة العالمية، كونها تحدد النقاط التي يمكن تزويد السفن بالوقود، وعادة ما تختار الشركات الملاحية الموانئ المتقاربة من خط الملاحة الدولية، وبدورة يوفر قصر المسافة إليها اثناء التموين، الرسو والمغادرة في الميناء، تفضل الشركات الملاحية التزود بالوقود في ميناء عدن ويصنف أحد أهم الموانئ البحرية العالمية في الدعم اللوجستي كونه قريب من خط الملاحة الدولية من (6-8) أميال بحرية، ويعد منافساً شرساً في منطقة الدراسة والمنطقة العربية. مما دفع الشركات البحرية والسياسيات الخارجية في تعطيل حركة الميناء، وكانت السبب في السيطرة لاحتلال ميناء عدن، سقطرى وجزيرة ميون من أجل أن تكون مناطق تزويد بالفحم الصخري قبل استخراج النفط وشكلت مدينة عدن أهم مناطق الدعم اللوجستي في تزويد السفن التجارية بالوقود ومشتقاته، إضافة إلى أن الشركات البحرية تفضل العبور في خطوط الملاحة البحرية بالقرب من الموانئ المتقاربة حيث لا تحتاج السفن حمولة كبيرة من الوقود اثناء السفر لوجود الموانئ القريبة للتموين وبذلك يوفر مردود اقتصادي كبير عكس ذلك عندما تمر السفن عبر غرب أوروبا، أمريكا الشمالية، قناة بنما، وشهدت الموانئ البحرية اليمنية تراجع بسبب استخدام رأس الرجاء الصالح في نهاية القرن الخامس الميلادي، ثم جاء افتتاح قناة السويس وأسهمت السواحل اليمنية في إنشاء العديد من الموانئ والمرافئ البحرية⁽⁶⁷¹⁾.

ويُعد اتساع المسطحات البحرية في المنطقة أحد العوامل التي تؤثر في السياسة المحلية والخارجية اليمنية و على النقل البحري ودور الموانئ في التجارة، ويقصد بالمساحات المائية هي تلك المساحات من الأعماق المائية التي تحدد بدورها مدى قدرة الميناء وملائمته لاستقبال السفن التجارية بمختلف أحجامها، إذ يعمل عمق المسطح المائي للميناء وأبعاد ومواصفات السفينة في القدرة على حرية الحركة و المناورة و يعمل على تحديد مسار السفن بطريقة غير مباشرة، وله دور واثق على قدرات الموانئ المختلفة من عام

(671) باحاج، عبدالله، مواني اليمن وخليج عدن، دراسة شهادة الكفاءة، ماجستير دراسة جغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس 1982م، ص12.

إلى آخره، وتأثرت بعض الموانئ البحرية وتم استبدال عدداً منها نظراً لعدم قدرتها على استقبال السفن التجارية العملاقة والمتمثل في ميناء الصليف وميناء الحديد، إذ يعمل ميناء الصليف على استقبال السفن بمختلف الأحجام والحمولات نظراً لعمق الغاطس البحري للميناء.

وبذلك تكمن الأهمية الجيوستراتيجية في المنطقة لسهولة الاتصال والحركة والقرب من موانئ البحر الأحمر في ميناء الحديد وبورتسودان، وميناء جدة ومينا عدن، إذ أنها متقاربة من خط الملاحة الدولية، وتشكل الموانئ البحرية اليمنية الحربية والموانئ التجارية أهمية جيوستراتيجية في تعدد الوظائف وتوفير الفرص للوظيفة الحكومية والقطاع الخاص في الأنشطة والخدمات البحرية في المنطقة، إذ تضم العديد من فرص العمل نظراً لأنواعها المتعددة الوظائف والمهام ومنها موانئ نقل الطاقة من النفط والغاز، الموانئ التجارية للسلع والحاويات، موانئ نقل المنتجات الزراعية والحيوانية وأشهرها ميناء المخا لتصدير البن والخضروات واستيراد المواشي من القرن الأفريقي، موانئ ومرافئ الصيد البحري، الموانئ الحرة، وموانئ العسكرية الحربية⁽⁶⁷²⁾، إضافة إلى موانئ العبور وموانئ استلام وتخزين وإعادة تصدير البضائع، والموانئ الحرة التي تشكل منطقة الدراسة بيئة مناسبة لإنشاء الموانئ البحرية الحرة في جزيرة ميون، ميناء المخا وميناء الحديد والتي تتمتع بالقرب من خطوط الملاحة البحرية العالمية .

يشكل الموقع الفلكي والجغرافي للموانئ البحرية اليمنية وإشرافها طرق الملاحة البحرية العالمية، والمياه المفتوحة، إضافة إلى وقوعها في البحار الدافئة ميزة عن غيرها التي تكثر فيها الثلوج وتعيق حركة الملاحة البحرية⁽⁶⁷³⁾ ونجد أن عامل المسافة والقرب من خطوط لنقل البحري العالمي في ميناء عدن وبيعد حوالي (6 اميال) عن خطوط المواصلات البحرية الدولية، ميناء الحديد، ميناء المخا، تقع على بعد ستة أميال بحري، كذلك المناخ السائد في المنطقة من خلال تدني حركة الرياح والتي تصل من (120-160 كم/ساعة) في فصل الشتاء في شهر ديسمبر ومن خلال محطات الرصد تصل في باب المنذب متباينة خلال أسبوع إلى 160 كم /ساعة⁽⁶⁷⁴⁾ ، بالإضافة إلى أن الأعماق البحرية في منطقة الدراسة مناسبة لمرور السفن العملاقة والتي تصل حمولتها إلى (300.000 طن)، مما يسهل حرية حركة

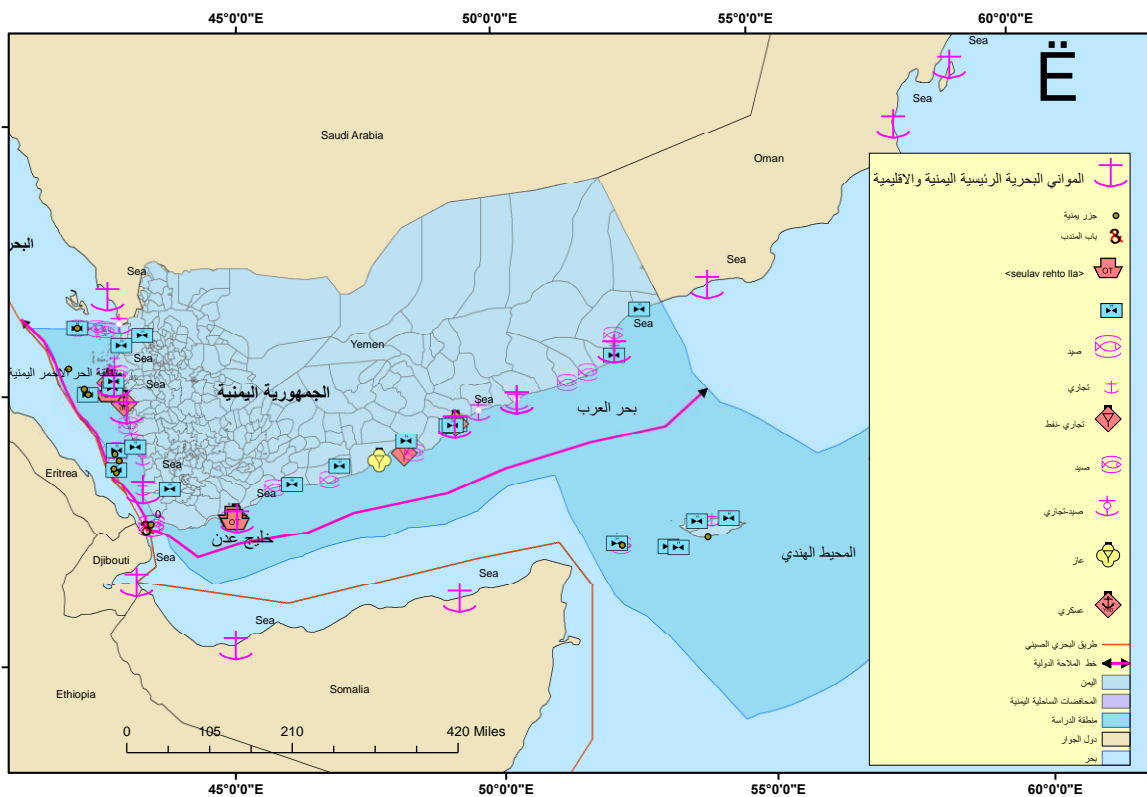
(672) الشامي، صلاح الدين، النقل دراسة جغرافية، منشأة المعارف بالإسكندرية، المكتبة الجغرافية 32، مصر، 1991م، ص197.

(673) مجيد السامرائي، مرجع سابق، 2019م، ص 121.

(674) السامرائي، مجيد، جغرافية الموارد والمتغيرات الجيوسياسية، الاقتصادية، الدولية الحديثة، ط1، العراق، 2019م، ص116.

السفن بمختلف الأحجام والحمولات المختلفة، وتتطلب السفن التجارية عبور بعض القنوات إلى أسابيع منها قناة بنما نظرا للعمق وعرض القناة، مما تطلب ضرورة إنشاء الموانئ والقواعد البحرية العسكرية اليمنية في منطقة الدراسة، وتشكل قواعد بحرية عسكرية رئيسية وثانوية و قواعد بحري متقدمة في جزيرة سقطرى وجزر ذوحراب وميدي والمكلا، تسند إليها العديد من المهام في حماية المياه البحرية والسيادة اليمنية إضافة إلى عدد من المهام الأمنية والعسكرية الإقليمية والدولية من خلال إسهامها في حماية طرق الملاحة البحرية العالمية والأمن البحري العالمي خريطة (3-22-ج) إذ يقع على وحدات القوات البحرية والدفاع الساحلي وقوات خفر السواحل اليمنية تأمين المنطقة والبيئة البحرية اليمنية والممر البحري في باب المنذب وخطوط المواصلات البحرية الدولية والتعاون مع وحدات البحث والإنقاذ البحري التي تتوزع على الجزر والسواحل اليمنية .

الخريطة (3-22-ج) الأهمية العسكرية و الأمنية للموانئ البحرية اليمنية



المصدر: الباحث. بواسطة برنامج GIS.10.8.1

التي تبدأ من دخولها المياه الاقتصادية والإقليمية في النقاط الحدودية رقم (2، 3) في بحر العرب، والتي تمتد إلى النقطة رقم (15) في المياه الإقليمية والاقتصادية في سواحل ميدي، محافظة حجة، خريطة (13-3) و (24-3) توضح نقاط المسؤولية في مهام الأسطول البحري الحربي اليمني في تأمين الملاحة البحرية الدولية وممرات إمداد الطاقة العالمية، وتصل منطقة المسؤولية في الامتداد مرافقة السفن التجارية وناقلات النفط حوالي (2600 كم) ممتدة شرقاً من سواحل محافظة المهرة في الجمهورية اليمنية والتي تمر معظمها في المياه اليمنية حتى تخرج منها في شمال الحدود البحرية اليمنية في سواحل ميدي غرباً، وتتميز الموانئ البحرية اليمنية بموقع استراتيجي بالقرب من المناطق والسلاسل الاقتصادية العالمية، وبالقرب من أهم المراكز الدينية في مكة المكرمة و المدينة المنورة، والقدس الشريف، مما أسهم في تشكل عنصر مؤثر في القوة البحرية الشاملة في الجمهورية اليمنية⁽⁶⁷⁵⁾.

ومن خلال التحليل للأحداث للتهديدات والتحديات الإقليمية والدولية التي استهدفت الموانئ البحرية التجارية اليمنية، أكدت الدراسة أن العديد من التهديدات و التحديات منهجه و تدار وفق أجندة و سياسات إقليمية تستهدف تحييد للموانئ البحرية اليمنية في تقديم الخدمات البحرية نظراً لحساسية موقعها وتأثيرها الاستراتيجي الإقليمي و العالمي في التجارة و الخدمات البحرية، و من خلال ممارسات متعددة منها فساد وصفقات وهمية وصراعات سياسية، وما تشهده اليمن من عام 2011م إلى كتابة الدراسة إلا نتاج تنفيذ ما خطط له خارجياً، والتي ترمي إلى تدهور حركة التجارة البحرية في الموانئ اليمنية، في تقرير عام 2018م الصادر عن منظمة التجارة البحرية للنقل البحري، الانوكتاد وضحت أن منطقة البحر الأحمر تضم عدد من الموانئ الخدمية منها ميناء الملك عبد العزيز في السعودية، وميناء جيبوتي وصنفت من أبرز الموانئ التي تقدم الخدمات البحرية الدولية عن باقي الموانئ التجارية في المنطقة ومنها ميناء الحديدة، موانئ ارتيريا والسودان والتي انخفض مستوى الأداء وفي مستوى الموانئ الداخلية، انخفض مستوى حركة التجارة والأنشطة البحرية في الموانئ اليمنية بسبب التحالف العربي الصهيوني العسكري وفرض الحصار منذ عام 2015م⁽⁶⁷⁶⁾، جدول (3-24).

(675) دادية إبراهيم محمد، أهمية النقل البحري والموانئ البحرية للاقتصاد اليمني، المركز العربي للأعلام الاقتصادي سميدا

<https://acemdia.com/story-of-a-brand/t13340.html>,

(676)Review transport maritime of 2019.page63.

بناء على معطيات بيانات الجدول (3-24) و من منطلق تحليل أهمية الموقع الجيوستراتيجي لمنطقة الدراسة ومقارنتها بالدول الجزرية البحرية حول العالم والتي استفادت من التنمية وتطوير الجزر والموانئ البحرية، ومن خلال المقارنة في الموقع والشكل بين الجزر والبحار في عدد من دول العالم ونجد ان الدول ذات الأهمية الاقتصادية في المراتب الأول والثانية والثالثة من عشر دول حول العالم هما دولة جزر فارو، ودولة سانت فيسنت غرينادينز وهي أحد دول البحر الكاريبي وعلى شكل سلسلة من الجزر البحرية في الانتيل الصغرى وبالتحديد الجزء الجنوبي من جزر ويندواند والتي تقع في الطرف الجنوبي للحدود الشرقية للكاريبي والذي يلتقي مع المحيط الأطلسي ويصل عدد السكان فيها (110.850) نسمة وتصل مساحتها إلى (33.2 ميل²) ، وفق تقرير بنك ها كينجستون وتقع ضمن إقليم أمريكا الشمالية، حيث تحتل المرتبة الثانية ضمن أهم عشر دول في الأنشطة البحرية للعام 2018م⁽⁶⁷⁷⁾، أما دولة غرينادا وهي أحد الجزر الهند الغربية في البحر الكاريبي وتبلغ مساحتها (134.6) ميل² والتخطيط الجيوستراتيجي البحري لمنطقة الدراسة كونها تتشابه في الخصائص والمعطيات مع عدد من دول العالم والفرق ان تلك الدول استفادت من الموقع ووظيفته في تطوير الاقتصاد الوطني بينما نحن في اليمن نمتلك المقومات الطبيعية والبشرية والمماثلة لتلك الجزر البحرية وكيفية استغلالها في نقاط الوقوف والترانزيت في كل من جزيرة سقطرى، ميناء عدن وجزيرة ميون وجزيرة كمران، جزيرة جبل الطير وذو حراب والتي يمكن انشاء وتطوير الموانئ البحرية للترانزيت والاستفادة من الموانئ اليمنية الأخرى في سواحل الجمهورية اليمنية .

في حين توجد تحديات جيوستراتيجية عالمية في العديد من الموانئ البحرية والمضائق الحرجة التي تحد من حركة النقل البحري التجاري الدولي وبرزها قناة السويس، قناة بنما والتي اثرت الطبوغرافيا البحرية على تطور حركة النقل البحري من خلال قلة الأعماق وصغر اتساع القنوات المذكورة والتي لا تسمح وتتواكب مع مرور الناقلات البحرية العملاقة التي تصل سعتها إلى (300000) طن، وطول السفينة إلى (400) م وعرضها اكثر من (50) م، ومقارنتها مع الموانئ اليمنية والقنوات البحرية التي تشرف عليها الجمهورية اليمنية مثل مضيق باب المنذب، الخلجان البحرية والمسطحات البحرية والموانئ البحرية اليمنية

(677) - <https://www.gov.ye> /2022م، موقع الحكومة الرسمي .

منها ميناء عدن والذي يعد أحد أهم الموانئ المنافسة وبقوة للموانئ البحرية الدولية ومنها ميناء جدة الإسلامي في المملكة العربية السعودية⁽⁶⁷⁸⁾، والموانئ في المنطقة وبالتحديد في الامارات ودول الخليج . إضافة إلى أن عدد من الدول النامية ومنها اليمن شهدت تحسناً ملحوظاً وزيادة نسبية عام 2018م عن العام 2017م من حيث الترابط والاندماج في الخطوط الملاحية البحرية المحلية والإقليمية ووصلت اليمن إلى نسبة زيادة (31.7%) بينما وصلت الامارات إلى (179.1%) عام 2018م وبالنسبة للعام 2020م إجمالي عدد السفن التي وصلت إلى الموانئ اليمنية حوالي 1022 سفينة، وعدد أيام الوقوف في الميناء أربعة أيام وعشر ساعات، بالنسبة لعدد سفن الركاب والغاز النفطي الجدول (3-24) لم تصل أي سفينة إلى الموانئ اليمنية من هذا النوع من السفن عام 2020م لان من الطبيعي أن اليمن في حالة حرب وصار من الصعب وصول الركاب والسياح إلى اليمن، أما أكثر السفن التي وصلت هي سفن النقل الصب الجافة*، والتي تشمل سفن الحديد، الحبوب وغيرها من البضائع الجافة⁽⁶⁷⁹⁾.

جدول (3-24) المستويات الاقتصادية ومعدلات الوقوف للسفن في الموانئ البحرية اليمنية للعام 2020م.

الوحدة	عدد مرات الوصول	متوسط الوقوف في الموانئ /أيام	معدل عمر السفن	معدل حجم السفن	معدل حمولة السفينة	الحاويات الواصلة لكل سفينة	اقصى حجم للسفينة الواصلة
اجمالي عدد السفن	1022	4.27	21	17551	27281	2007	157831
سفن نقل السوائل	289	2.56	18	18082	29824	-	157831
ناقلات النفط والغاز المسال	-	-	-	-	-	-	-
ناقلات الغاز الطبيعي	-	-	-	-	-	-	-
ناقلات البضائع الصب الجافة	308	6.56	20	22202	37660	-	39737
*ناقلات البضائع السائبة الجافة	224	5.88	29	6633	9729	-	22698
سفن الدرجة / الدرجة	-	-	-	-	-	-	-

(678) إبراهيم حسني، مرجع سابق، 2018م، ص 21.

(679) أونكتاد سنات، الأمم المتحدة، جنيف، تجميع الباحث وفق بيانات منظمة التجارة البحرية العالمية، بتاريخ 22 يوليو 2021م ، (*) وتختلف سفن نقل الصب الجافة (Dry Bulk carrier) عن سفن النقل الجافة السائبة وهي البضائع التي تحمل على شكل رزم وتقوم السفينة بتفريغها بنفسها مثل السفن التي تحمل البراميل، السيراميك وغيرها من البضائع. (*) يشير مصطلح BREAK BULK إلى الصفقات التي يتم فيها نقل البضائع في شكل موحد مثل على منصات نقالة، ومعبأة في أكياس، ومربوطة، ومجمعة، ومجمعة، ومعبأة في براميل، ومعبأة وأيضاً البضائع العامة غير الموحدة (مركبات، فولاذ، إلخ)

سفن الحاويات	201	4.15	17	21828	-	2007	39906
سفن الركاب	-	-	-	-	-	-	-

المصدر: تجميع الباحث وفق بيانات منظمة التجارة البحرية العالمية، بتاريخ 22 يوليو 2021م،

(680)، باقي الموانئ في المنطقة وبالتحديد في الامارات ودول الخليج نجد أن الطبيعة أكسبتها مختلف الامتيازات والكفاءة من حيث الموقع، الأعماق البحرية، المناخ، القرب والبعد من الخط البحري الدولي، الظهير الساحلي، حركة الرياح، التوسط العالمي بين القارات ومن خلال التحليل في دور الموانئ والخطوط البحرية العالمية وشركات النقل البحري نتوصل إلى أهمية العلاقة بين الشراكة في إدارات التشغيل والشركات المشغلة للموانئ العالمية (681)، والموانئ البحرية اليمنية والناقلين ومنها أهمية الشراكة مع الناقلين والشركاء في جمهورية الصين من خلال تعزيز الشراكة اليمنية والقطاع الخاص في تشغيل الموانئ البحرية والناقلين في طريق الحرير (682)، و من منظور رسو السفن في الموانئ يشكل اليمن نسبة متوسطة من خلال الإحصاءات الموضحة في الجدول الذي يضم الدرجة الرابعة عشر من مجموع عشرين دولة ووصل إلى رتبة (145) من الإجمالي العالمي لعدد (151) دولة وبمعدل (19) سفينة في العام، حجم اعلى سفينة وصلت إلى اليمن (65.000) طن (683).

3-4-11. أهمية الموانئ اليمنية في حركة الحاويات والاتجاهات العامة.

تطور نقل الحاويات عبر الموانئ البحرية العالمية لما لها من مرونة في الشحن والتفريغ في الموانئ المجهزة حيث يتسم المشهد العام لتشغيل الموانئ في اشتداد المنافسة ومنها المشروعة بين الشركاء لكن اللجوء إلى اتخاذ تدابير تعمل على أعاققة المنافسة تشكل خطورة في الوضع الراهن في الموانئ اليمنية، وشهد النقل البحري ثورة في الصناعة البحرية والدعم اللوجستي وتم نقل حوالي (182) مليون حاوية عام 2014م عبر البحار، ووصلت حركة الحاويات في مواني العالم إلى (752) مليون وحدة معادلة عشرين قدم (684)، ونشطت حركة الموانئ عام 2017م، ويعد ميناء الحديد وعدن من الموانئ التجارية

(680) إبراهيم حسين حسني، مرجع سابق، 2018م، ص 21.

(681) استعراض النقل البحري للعام 2018م، الانوكتاد، منضمة الأمم المتحدة، unctad/rmt/2018/ رقم A/18139618/ص66. (682) Review transport maritime of 2019. page63.

(683) استعراض النقل البحر الانوكتاد، الأمم المتحدة للعام (UNCTAD/RMT/2018). ص80

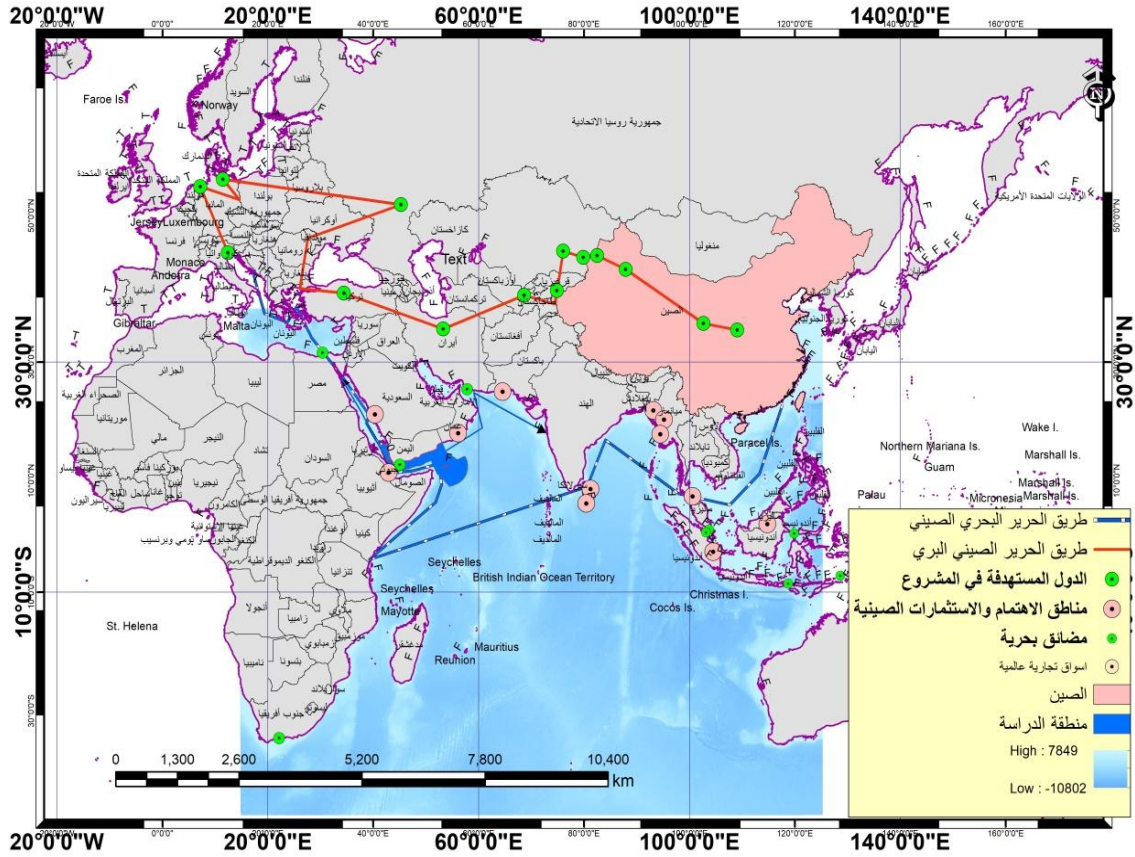
(684) استعراض النقل البحري للعام 2018م، الانوكتاد، منضمة الأمم المتحدة، unctad/rmt/2018/ رقم A/18139618/ص78.

الاستراتيجية وتم تجهيزها لنقل الحاويات وفق المواصفات الدولية، تم انشاء المنطقة الحرة في عدن لهذا الغرض، ولكن لأسباب وتدخلات خارجية تم توقف العمل في المنطقة الحرة وميناء الحاويات وبلغت نسبة نقل الحاويات في اليمن المقاسة بعدد الوحدات المعادلة لعشرين قدم، التي تتم معالجتها و يقاس بها حجم حركة الحاويات في الموانئ البحرية حوالي (760192) للعام 2012م، وفي عام 2013 م وصلت إلى (820247) حاوية (685).

وتسعى الجمهورية اليمنية من الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحديث الموانئ البحرية والاستفادة من التجارة الرقمية والتقنيات الجديدة في سلسلة السجلات المغلقة، السفن ذاتية التشغيل، الطائرات بدون طيار وهي فوائد مستقبلية في النقل البحري على الرغم من تعرضها لعدد من المخاطر والسلامة البحرية، كما تهدف الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة في الفترة من (2021-2031) م في تطوير الخدمات والأنشطة البحرية وتوفير مليون فرصة عمل من قطاع الخريجين من الشباب اليمني، والتي تسهم في رفد الاقتصاد الوطني بمعدل ضعفي الصادرات البحرية ورفع الميزان التجاري البحري اليمني من خلال الاستفادة من طرق الصين البحري الحديث الموضح في الخريطة (3-26) الطريق البحري الصيني، و تضم (21) دولة في الطريق البحري و(60) دولة في طريق الحرير البري تضم نسبة عالية من السكان (3.2) بليون نسمة تقدر بحوالي (43.3%) من اجمالي السكان حول العالم ويمبلغ (12) ترليون دولار من اجمالي الاقتصاد العالمي، بنسبة (7.185.550) مليار دولار من التجارة البحرية وبنسبة بحوالي (21.7%) من التجارة العالمية (686)، كذلك الاستفادة من منطقة الدراسة في توسيع وتحديث شركات النقل البحرية، التحالفات للشركات البحرية والاستفادة من النقل البحري التقليدي، صيانة وصناعة السفن التقليدية في الصليف وتزويدها بمختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة (687)

خريطة (3-26) خريطة طريق الحرير الصيني البحري

(685) تقرير النقل البحري للعام 2015م، الانوكتاد رقم A1522530، الأمم المتحدة للعام 2016م، جنيف سويسرا، ص77.
 (686) Zhou, qian, Yin AChina Railway Express–Based Model for Designing Cross–Border Logistics Information Cloud Platform Scheme, applied science. MDPI, Bengbu, China, 2020, page20.
 (687) China's Belt and Road Initiative: Projects pave the way | Herbert Smith Freehills | Global law fir



المصدر: لباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1 بالاعتماد على Tsinghua University، Strategic Emerging Industries على pag2، 2020، June، 15، China، Beijing 100084

إضافة إلى تشجيع الصناعة البحرية التقليدية، وإذا تم صناعة (100) قارب خشبي سوف يعمل على توظيف (15) فرد في كل قارب ما يعادل (1500) فرد كحد ادني من العمالة الوطنية، وتشجيع الجامعات اليمنية البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن في الدارسات البحرية وتشجيع الابتكارات البحرية، وتهدف الاستراتيجية البحرية اليمنية في قطاع النقل البحري والاصطياد السمكي في الآتي:

أ-تشجيع صناعة القوارب البحرية التقليدية الخشبية اليمنية وتوظيفها في العديد من المجالات، منها الصيد البحري، الأحياء البحرية، الاستطلاع والمراقبة في البحري.

ب-الشروع في دراسة الجزر اليمنية وبناء الموانئ البحرية اليمنية.

ج-الشروع في بناء أحواض السفن البحرية اليمنية في الصليف وجزيرة كمران.

إضافة إلى الاستفادة من الشركات المانحة التي تعمل على تطوير البنية التحتية في الموانئ اليمنية، وتمكنها من الاستجابة للتطورات في حجم التجارة البحرية وحجم وتطور السفن البحرية، حيث تشير التوقعات المستقبلية في نسبة النمو في التجارة البحرية ونقل الحاويات والنقل السائب انه سيشهد تطوراً وتحسناً كبيراً في المستقبل كون التقارير تشير إلى أن منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمنية في منطقة غرب آسيا ستشهد نمو واستثمارات عالية في القطاع البحري، إذ قامت الكويت بعقد اتفاقية شراكة مع الصين مدة (50) عام ومن خلالها قدمت الصين حوالي (50) مليار دولار تشمل الاستثمار في الأنشطة البحرية بشكل عام ومنها جزيرة بوبيان الكويتية، إضافة إلى المحطة النهائية للنفط في منطقة الفجيرة، وميناء خليفة المنطقة الصناعية في أبوظبي، ميناء سحار الصناعي في سلطنة عمان، كما يشكل زيادة الطلب على النفط في السنوات المتوقعة من عام (2017-2025 م) في الدول النامية الناشئة في آسيا، إذ يؤدي إلى زيادة الاستثمار في القطاعات البحرية ومنها موانئ الحاويات ومنها مبادرة طريق الحزام الصيني والذي يعمل على تنمية والاستثمار في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي في الجمهورية اليمنية من خلال تطوير ميناء غوادر في باكستان، ميناء جيبوتي، ميناء ماينمار⁽⁶⁸⁸⁾.

أ- ميناء عدن البحري الدولي.

يشكل ميناء عدن أهمية جيوستراتيجية على مختلف المستويات المحلية الإقليمية والدولية ويصنف في المركز الأول من بين الموانئ البحرية اليمنية⁽⁶⁸⁹⁾، كما يعد أحد أهم الموانئ البحرية العالمية، ومنافس شرس لميناء جدة الإسلامي وموانئ الامارات البحرية، والموانئ البحرية في الوطن العربي وشمال غرب آسيا، إذ مازالت الموانئ اليمنية تشكل أهمية كبيرة كونها مركز للشحن والخدمات البحرية اللوجستية العالمية، وتحضاً باهتمام كبير من الشركات الملاحية العالمية ومنها مايرسك (Maersk) وتكمن أهميته الجيوستراتيجية العالمية كون ميناء عدن يقع بالقرب من أهم الخطوط البحرية العالمية التجارية لنقل البضائع وامداد الطاقة والأكثر ازدحاماً وحركة يومية، إذ تعبر المضيق حوالي (66) سفينة يومياً، وبالقرب من مضيق باب المنذب ويطل على خليج عدن وبحر العرب والبحار المفتوحة في المحيط

(688) UNCTAD/RMT/20151522530 , A.77 .

(689) Menon.Aja. Major Ports in Yemen ,marine sight ,2021.

<https://www.marineinsight.com/ports/10-major-ports-in-the-republic-of-yemen/>

الهندي، بالإضافة أن ميناء عدن يتميز بخصائص طبيعية فريدة على المستوى العالمي كونه مرفأ محصور ومحمي طبيعياً من المخاطر البحرية، إذ يمتد في مساحة حوالي (13) كم ويمتد نحو المياه في الداخل البحري حوالي (6 كم)، ويحتوي على عدد من الأرصفة لرسو السفن التجارية، ويقوم ميناء عدن بعدد من الوظائف المهمة، منها تزويد السفن بالوقود والزيوت والخدمات البحرية مثل التموين بالمياه والمواد الغذائية، كما يشكل محطة صيانة وأعمال أحواض السفن بمختلف المستلزمات البحرية المتعددة، و أن الميناء مجهز ومزود لكافة المتطلبات السلامة البحرية، والدعم والبنية التحتية مثل وسائل الشحن والتفريغ والتخزين وخدمات الإرشاد الملاحي .

ب- ميناء البريقة (عدن الصغرى).

تشكل الأهمية الجيوستراتيجية لميناء البريقة والذي يطلق عليه ميناء الزيت كونه أحد الموانئ المهمة في المنطقة لاستقبال ناقلات النفط، كذلك لتصدير النفط، إذ يستقبل الناقلات العملاقة لتكرير النفط في مصفاة عدن، وتعتمد الحكومة اليمنية في رفع الاقتصاد اليمني، و يوجد العديد من الموانئ الوظيفية لتصدير النفط في ميناء رأس عيسى، وميناء الضبة، ولكن يشكل ميناء الزيت الميناء الرئيسي في الجمهورية اليمنية، ويخضع لإدارة ميناء عدن التابع لإدارة مؤسسة الموانئ لقطاع خليج عدن، وتشكل الأهمية الجيوستراتيجية في قدرته على استقبال العديد من الناقلات العملاقة، ووقوعه بالقرب من خطوط الملاحة الدولية، إذ يتميز بسهولة التوزيع إلى العديد من دول الوطن العربي والشرق الأوسط، وقربه من شرق أفريقيا، كما يستخدم للتموين والدعم اللوجيستي لشركات النقل البحري المختلفة، وتصل كميات النفط الخام الذي يصل إلى الميناء في بعض الفترات إلى (4.746.796) طن، كما تصل كمية الصادرات النفطية إلى (3.479.953) طن وفق إحصاءات عام 2000م⁽⁶⁹⁰⁾.

ج. ميناء الحديدة البحري.

يشكل أحد أهم وأبرز الموانئ البحرية اليمنية على البحر الأحمر، وبإمكانه استقبال السفن ذات الحمولة (31000) طن كحد أقصى، وسفن الركاب والسياحية، والعسكرية، وتكمن أهميته في قربه من خطوط

(690) على حميد شرف، مرجع سابق، 2001م، ص141.

الملاحة الدولية، إضافة إلى أنه محمي طبيعياً من الأمواج والتيارات البحرية⁽⁶⁹¹⁾، ويتميز الميناء بظهير ساحلي في البر قابل للتوسع في مساحة تزيد عن (23.7 كم²)²، إضافة إلى وقوعه ضمن المجال البحري الجيوستراتيجية في جنوب شبه الجزيرة العربية وشرق أفريقيا وبالقرب من الموانئ البحرية التجارية لعدد من الدول المطلة على البحر الأحمر نظراً للشكل المستطيل والضيق لحوض البحر الأحمر ومنها ميناء عصب الارتيري، ميناء بور سودان، ميناء جيزان وجدة الإسلامي في السعودية، ميناء جيبوتي، إضافة إلى أنه يشكل محطة تموين ودعم لوجيستي ومحنة ترانزيت للسفن التجارية العالمية، وتكمن أهمية الميناء في القوة الوطنية الشاملة، إذ يشكل المصدر الأساسي لتموين معظم المحافظات اليمنية والتي تصل إلى 70% من سكان الجمهورية اليمنية، وبرزت أهمية الميناء في تحول الصراع الإقليمي والدولي أثناء الحرب العدوانية على اليمن، وشكل ميناء الحديدة أحد النقاط الرئيسية في التفاوض في ستوكهولم.

تولي الحكومة اليمنية أهمية في تطوير وتنمية القطاعات غير النفطية منها الزراعية، المصائد السمكية، الموانئ البحرية كونها تسهم في فتح مجالات واسعة في فرص العمل وزيادة معدلات الإيرادات في القطاعات البحرية، إذ أن المؤسسات الحكومية ومنها قطاع النفط الذي يشكل أكبر مصادر للإيرادات في الناتج المحلي اليمني، ولكنه لا يستوعب قوى عاملة كبيرة والتي تصل إلى حوالي 18 ألف عامل، ونظراً للعديد من التحديات الخارجية والمحلية والاضطرابات السياسية⁽⁶⁹²⁾، وغياب الاستراتيجية البحرية اليمنية، ونفسي الفساد والتي شكلت تحديات في تحقيق التنمية البحرية الحديثة على الرغم من توفر العديد من المعطيات والامتيازات الطبيعية البحرية من حيث الموقع، المناخ.

د. ميناء المخا اليمني.

يُعد أحد أهم الموانئ اليمنية على ساحل البحر الأحمر ويعد من أقدم الموانئ التجارية في شبه الجزيرة العربية، إذ يربط المينا بين دول وأوروبا والذي يُعد أحد المحطات العامة في تصدير البن اليمني، وبين

(691) (الحدابي، الهام، البحر الاحمر، صراع النفوذ هل يتحول إلى حرب إقليمية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول، تركيا، <https://fikercenter.com> إلى ص10.

(1692) مختار، شامشاد واخرين، المشروع الثاني لتطوير مدن الموانئ، إدارة التنمية المستدامة، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، الجمهورية اليمنية، للعام 2010م، ص2

دول شرق أفريقيا، وجنوب شرق آسيا، ودول الشرق الأوسط، وتكمن أهميته الاستراتيجية في عدد من التراكبات الجيوسياسية والتي تزداد أهميتها بالتغيرات الجيو-سياسية والاقتصادية والعسكرية، الأمنية، الإقليمية، والفنية، في تموضع ميناء المخا بالقرب من الخط الملاحي الدولي بمسافة 6 كم تقريباً⁽⁶⁹³⁾، وتشكل المسافة ميزة وأهمية كبيرة في النقل البحري، كون السفن التجارية الدولية لا تحتاج مسافة كبيرة تقطعها للميناء للتموين.

3-4-12. الأهمية الجيوستراتيجية للنقل البحري في منطقة الدراسة :

إكتسب النقل البحري أهمية إستراتيجية عالمية لما يقوم به من نقل الأفراد،* البضائع وبكميات كبيرة، وشهدت وسائل النقل البحرية نقلة نوعية مع تطور التكنولوجيا والمعلومات الحديثة والرقمية، وتبقي المسطحات البحرية الوسيلة الرئيسية وحلقة الوصل عالمياً، وتكمن الأهمية الجيوستراتيجية للنقل البحري كون ثلثي حجم التجارة العالمية يتم عبر البحار والمحيطات ومنها منطقة الدراسة، وتشكل اهتمام كبير من قبل دول العالم وبدونه تتوقف تماماً حركة التجارة العالمية⁽⁶⁹⁴⁾، يُعدُّ النقل البحري أحد الموارد الخدمية البحرية الحرفية الثالثة في الجغرافيا الاقتصادية⁽⁶⁹⁵⁾، ويشكل أهم وسائل النقل المختلفة اليمنية حيث عرف النقل بأنه مقياس للعلاقات بين المناطق على مستوى العالم⁽⁶⁹⁶⁾.

3-4-13. إدارة النقل البحري.

شهد النقل البحري تطوراً بعد تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990 م، وتم تطوير قطاع النقل البحري ودمجه بمختلف هيكله التنظيمية، ويقع تحت إشراف وزارة النقل وأهم القطاعات في الوزارة، ويضم

(693) الهام الحدايي، مرجع سابق، ص 9.

(694) الحريري، محمد، محمد معن ديوب، بشار، النقل البحري وأهميته بالسنة للاقتصاد السوري، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 30، العدد 3، سوريا، 2008، ص3

(695) الزوكة، محمد حسن، جغرافية النقل، القاهرة، مصر، 2000.

(696) الزيايدي، صلاح، السدخان، جغرافية النقل والتجارة الدولية، اتحاد الناشرين العراقيين، ط1، العراق، 2019 م.

المؤسسات التنظيمية التي تتوزع على البحر الأحمر، خليج عدن بحر العرب والمحيط الهندي، واخذت التسميات من موقعها الجغرافي البحري وهي على النحو الآتي⁽⁶⁹⁷⁾:

1- الهيئة العامة للشؤون البحرية (إدارة السلامة البحرية)

2- مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية.

3- مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية.

3- مؤسسة موانئ البحر العربي اليمنية. تشكل المؤسسات الجهات الإشرافية على الموانئ البحرية الواقعة في إطارها الجغرافي وفق التعليمات والتخصصات واللوائح المنظمة الصادرة من وزراء النقل اليمنية وعن نشاط الموانئ اليمنية من صادرات وواردات وعدد السفن، الجدول (3-26) يوضح حجم الأنشطة البحرية في الموانئ البحرية اليمنية من عام 2016 - 2018 م⁽⁶⁹⁸⁾.

جدول (3-26) أنشطة الموانئ البحرية اليمنية من عام 2016 - 2018 م

النشاط	العام	مؤسسة (3)	مؤسسة (2)	مؤسسة (3)
السفن /قطعة بحرية	2018	269	701	237
المواد الواردة /طن		1789790	4409435	5036295
المواد الصادرة/طن		10975	1500	54700
السفن التقليدية /قطعة بحرية		548	234	25
حاويات مفرغة/طن		14561	200742	581
حاويات مشحونة /طن		14341	198257	2495
السفن /قطعة بحرية	2017	347	619	365
المواد الواردة /طن		2374124	2853842	7249497
المواد الصادرة/طن		44326	23000	202151

(697) عيفان، نبيل، دور التشريعات البحرية الدولية الحديثة في تطوير الإدارات البحرية، رسالة ماجستير (الهيئة العامة للشؤون البحرية -

حضر موت، اليمن، ونشرت في المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2020م.

(698) نبيل عبدالله سالم عيفان، مرجع سابق، 2020 م، ص 15.

41	266	468		السفن التقليدية/قطعة بحرية
25128	169530	12857		حاويات مفرغة/طن
31322	165163	13295		حاويات مشحونة/طن
346	481	411	2016	السفن/قطعة بحرية
8462949	2027000	2068838		المواد الواردة/طن
122075	11538	25862		المواد الصادرة/طن
53	390	516		السفن التقليدية/قطعة بحرية
72955	129096	11802		حاويات مفرغة
66087	139112	11061		حاويات مشحونة

المصدر: نبيل عيفان، رسالة ماجستير، 2020 م

3-4-14. أهمية الأسطول البحري التجاري:

وصل عدد سفن الأسطول البحري العالمي لنقل الطاقة إلى عدد كبير * وأحجام مختلفة بعد عام 2015م، ونجد أن علاقة بناء سفن وصناعة النقل البحري ترتبط بالمرات والمضائق والقنوات البحرية حول العالم من حيث عرض وطول المضيق والأعماق البحرية، على سبيل المثال قناة بنما لا تستطيع استيعاب سفن النقل العملاقة التي عرضها أكثر من (32م) وتزن أكثر من (80 ألف طن)، بينما السفينة مالكا تصل حمولتها إلى (300 ألف طن) لكن غاطس السفينة حوالي (20 م)، في حين تستطيع السفن العملاقة المناورة والعبور في مضيق باب المندب والذي يصل عرضه إلى (25 كم) والأعماق إلى (300 م)، وكون أغلب سفن نقل الطاقة من النفط الخام تستخدم الطريق الملاحي في الشرق الأوسط، ويعد مضيق باب المندب من أهم المضائق الاستراتيجية لنقل امداد الطاقة، إضافة إلى مضيق هرمز والذي يشكل المضيق الرئيسي لنقل الطاقة ويصنف في الدرجة الأولى، وتستغرق السفن البحرية لنقل النفط مدة من عشرة أيام إلى أسبوعين لنقل النفط من الامارات عبر الخطوط الملاحية التي تمر من رأس الرجاء الصالح الطويل ليتم نقلها إلى أمريكا الشمالية والجنوبية⁽⁶⁹⁹⁾، وإلى آسيا وجنوب شرق آسيا عبر مضيق

(699) <https://cimsec.org/gate-tears-interests-options-strategy-bab-el-mandeb-strai>

ملقا، وإلى أوروبا عن طريق باب المندب وقناة السويس ولكن اذا كانت السفن عملاقة وعريضة تضطر إلى عبور خط ملاحى عبر رأس الرجاء الصالح الطويل وإلى شمال وأوروبا عن طريق مضيق هوفر. وبذلك تتضح الأهمية الجيوستراتيجية لمضيق باب المندب في نقل الطاقة وعبور أضخم الناقلات العملاقة في عرضها يزيد عن (55م)، ولتفادي مشكلة مرور الناقلات الضخمة تعمل حكومة بنما في مشروع توسعة القناة لتصل إلى (55-60 م) والذي بدأ عام 2007م وكان متوقع افتتاحها عام 2016م، وتواجه الحكومة المصرية وإدارة قناة السويس صعوبة في توسعة القناة، إذ تحتاج ميزانية كبيرة لذلك، وقد أعلنت مصر عن توسيع القناة عام 2014م، وأعلنت نيكاراجوا وبالشراكة مع الصين انشاء قناة تربط بين المحيط الهادي والبحر الكاريبي والذي تتوقع افتتاحه عام 2020م، وتهتم الاستراتيجية البحرية اليمنية في إمكانية وسهولة مرور اكبر ناقلات النفط عبر المضيق، ومخطئى من يظن أن الأهمية الاستراتيجية للبحرية اليمنية تتركز في مضيق باب المندب فقط، ولكن في مدخل ومخرج البحر الأحمر حتى اجتيازها المياه البحرية اليمنية، إذ تزداد القيمة المضافة في أجور سفن النقل للنفط من عام إلى اخر وتصل أحيانا من 5-10% من إجمالي القيمة المضافة من مادة النفط⁽⁷⁰⁰⁾، ومن هذه القراءة والتحليل نستخلص أن أهمية مضيق باب المندب الاستراتيجية ترتبط ارتباطاً كبيراً بمدى توسعة قناة السويس في مصر من أجل انخفاض تكلفة النقل للسفن، إضافة إلى أهمية دعم الشعب اليمني في إدارة ميناء باب المندب من مختلف المستويات.

3-4-15. دور الموقع البحري في تطوير شبكة الملاحة البحرية.

يتم تقدير نسبة حركة التنقلات الداخلية للنقل البحري داخل الأقاليم بناء على عدد الدعوات من قبل الموانئ البحرية للصادرات والواردات، و تلعب المورفولوجيا البحرية دور واثر على حركة الديناميكية في

(*) وتصل اقصى حمولتها إلى نقل 300 ألف طن ومنها الناقله (Suez Max Tanker) سويس ماكس وتصل حمولتها إلى 200 ألف طن، والناقله إفراماك والتي تصل اقصى حمولتها إلى 80-120 ألف طن

2015, future report, transporting by sea, Close Uo (700)

<https://www.planete-energies.com/en/medias/close/transporting-oil-sea>

الموانئ البحرية المحورية⁽⁷⁰¹⁾، ويظهر التأثير على مضيق باب المندب في شبكة الملاحة البحرية في منطقة الشرق الأوسط، كما يؤثر حركة الترابط بين الموانئ الإقليمية على حركة التجارة البحرية و يلاحظ عام 1996م انخفاض نسبة الترابط بين الموانئ الإقليمية في منطقة الدراسة وانعكس ذلك سلباً في الناتج القومي، حيث أهمية وجود التكامل والترابط بين الموانئ الإقليمية أدى إلى زيادة نسبة حركة النقل والشحنات البحرية وتحسنت عام 2009م وفق الجدول (3-28) نسبة حركة التجارة البحرية داخل الإقليم في الشرق الأوسط ومنها منطقت الدراسة التي وصلت إلى نسبة (43.2%) وتشكل أقل نسبة على الرغم من كثرة الموانئ البحرية وعدد السكان ويصل مؤشر الربط بين الموانئ العربية أعلى نسبة في الإمارات تصل (179.1%)، و اليمن إلى نسبة (31.7%)⁽⁷⁰²⁾.

جدول (3-28) حركة التجارة البحرية داخل الإقليم من إجمالي الحركة الإقليمية (طن%)

م	المنطقة	1996	2006
1	جنوب شرق آسيا	69.8	70.6
2	الاقويوناسية	49.8	53.9
3	أمريكا اللاتينية	59.1	57.1
4	شمال وأوروبا	48.4	52.2
5	المعدل العالمي	46.7	48.6
6	افريقيا	34.7	46.5
7	جنوب أوروبا	47.1	43.2
8	الشرق الأوسط	32.4	33.3

(701) Dong,Wook, Song, Marine logistics ,aguide to contemporary shipping and port management ,second edition ,Edinburgh Napier University , Cyprus University of Technologic ,2015. Page137.190

(702) استعراض النقل البحري، الانوكتاد، الأمم المتحدة للعام / (UNCTAD/RMT/2018).ص88

32.1

32.2

9 أمريكا الشمالية

2015. Page137. Edinburgh Napier University Cyprus University Technologic ،Dong-wok song ،

تعد الخطوط الملاحية البحرية في منطقة الدراسة من أهم الخطوط الملاحية البحرية وضمن المائة عالمياً للعام 1996م، ويعد ميناء الحديد وجيبوتي أحد أهم الموانئ البحرية الثانوية، وميناء دبي يقع من ضمن أهم خمسين ميناء حول العالم، وترمز الأهمية في سماكة الخط الذي يمثل أهم مائة خط بحري دولي حول العالم الخريطة (3-27) إذ يشكل الخط الملاحي البحري الذي يمر من مضيق باب المندب من ضمن أهم مائة من خطوط النقل البحري فيما الخطوط التي تعبر الرجاء الصالح تأتي من ضمن أهم خمسين خطاً بحرياً في العالم في عام 1996م -2006م⁽⁷⁰³⁾. تشير التقارير إلى أن مضيق دوفر الواقع بين فرنسا وبريطانيا من المضائق المشهور في كثافة حركة السفن حوال العالم، ويشكل مضيق باب المندب من أهم الموانئ في نقل الطاقة في المرتبة الثالثة والرابعة الجدول (3-29) الموضح حجم كمية النفط المنقول عبر المضائق البحرية عالمياً، وتظهر أهمية الموانئ والخطوط الملاحية البحرية الدولية كونها تعد من أكثر العناصر القوة البحرية الوطنية المؤثرة على الاقتصاد والميزان التجاري من مختلف الجوانب حيث تدفع أمريكا أجور نقل بحري لحالها حوالي (120) مليار دولار سنوياً، وتشكل التجارة والنقل البحري نسبة كبيرة من إجمالي التجارة العالمية والتي تصل إلى (90%) و تتقل بواسطة السفن عبر البحر، في عام 2006م تم تفريغ في موانئ العالم حوالي (4.6) مليار طن، وتم نشر تقرير بواسطة الجمعية الملكية البريطانية يشير إلى أهم عشرين ميناء وقناة للنقل البحري حول العالم من حيث الحجم بالطن، وللعلم أن الوطن العربي بأكمله لم يصل ضمن أهم عشرين ميناء حول العالم عدا ميناء دبي في الإمارات في حركة الحاويات للعام 2017م⁽⁷⁰⁴⁾، أما توزيع سفن الحاويات والربط بخطوط النقل المنتظمة، نجد أن الربط على المستوى الإقليمي ينعكس من خلال توزيع عدد وأحجام السفن، وتشير التقارير أن نسبة عدد الشركات المقدرتها منها (14.6) شركة في كل بلد ومنها اليمن تكفل بأن تكون كافية لوجود سوق تنافسية⁽⁷⁰⁵⁾.

(703) Wook song, previous reference ,2015 ,page136.

(704) استعراض النقل البحري، الانوكتاد، الأمم المتحدة للعام / (UNCTAD/RMT/2018). ص 88

(705) استعراض النقل البحري للعام مرجع سابق، 2016، ص 100-180.

جدول (3-29) حجم النفط المنقول عبر المضائق البحرية / مليون برميل يوميا

العام	اهرمز	ملقا	السويس	باب المنذب	الدنمارك	اليوسفور والدردينيل	بنما	الرجاء الصالح	تجارة النفط البحرية	اجمالي النفط العالمي
2011	17.0	14.5	3.8	3.3	3.0	2.9	0.8	4.7	55.5	88.8
2012	16.8	15.1	4.5	3.6	3.3	2.7	0.8	5.4	56.4	90.8
2013	16.6	15.4	4.6	3.8	3.1	2.6	0.8	5.1	56.5	91.3
2014	16.9	15.5	5.2	4.3	3.0	2.6	0.9	4.9	56.4	93.8
2015	17.0	15.5	5.4	4.7	3.2	2.4	1.0	5.1	58.9	96.7
2016	18.5	16.0	5.5	4.8	3.2	2.4	0.9	5.8	n/a	97.2

. Includes crude oil and petroleum liquids.،EIA. Based on 2016 data. Source: U.S. Energy July 25

3-4-16. أهمية منطقة الدراسة في خطوط المواصلات البحرية العالمية:

تعد المسطحات البحرية في منطقة الدراسة والمجال البحري أحد أهم مناطق الوسط عالميا وتميزت بالقرب من مناطق العالم في جنوب وشرق الكرة الأرضية، إضافة إلى موقعها يتوسط الشرق والغرب ومن خلال التقارير لقناة السويس للعام 2019م أكدت ان حجم اتجاه حركة السفن من شمال القناة إلى الجنوب اكثر من حركة البضائع من الجنوب إلى الشمال، ونسبة خروج السفن من قناة السويس وباب المنذب باتجاه جنوب الجزيرة العربية وجنوب شرق آسيا والشرق الأقصى أكثر نسبة وتشكل (9.1%) حيث بلغ حجم حركة البضائع حوالي (524.571.000 طن) 2019 م، وبلغت حوالي (572.346.000) طن عام 2019م⁽⁷⁰⁶⁾.

جدول (3-30) حجم البضائع المتجه جنوب باب المنذب ومنطقة الدراسة

(706) Suez Chanel authority ,planning and research department center ,Suez channel traffic statics ,annual report ,Egypt ,2019,page17.

م	حجم البضائع / طن / 1000
سنغافورة	177.688
الصين	115.651
الهند	94.497
ماليزيا	83.694
سيريلانكا	43.185
الامارات العربية المتحدة	42.884
سلطنة عمان	36.182
العراق	32.688
قطر	29.677

page15-29، 2019، Egypt، Suez channel traffic statics t، Suez Chanel authority

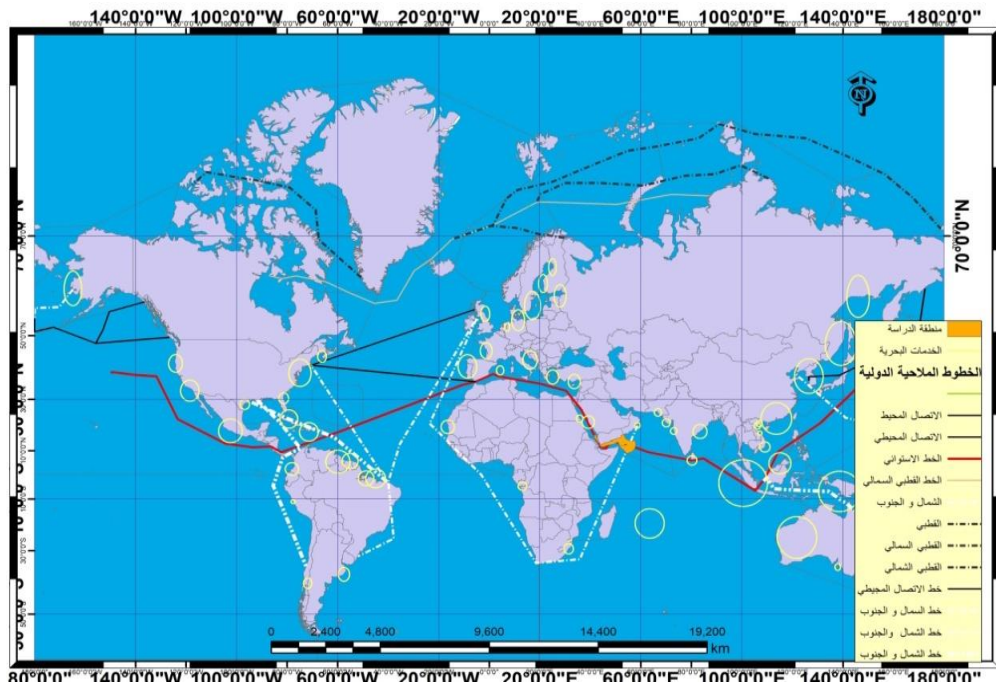
ومن خلال الخريطة الإقليمية والعالمية لخطوط لنقل البحري وأهمية منطقة الدراسة في التجارة البحرية حول العالم، نقارن بين خط المواصلات البحري الدائري الشمالي الذي يمر في النصف الشمالي الغربي والشرقي من قارات العالم آسيا، أفريقيا وأوروبا والذي يمر من باب المندب، مضيق ملقا، ومضيق دوفر، والقنال الإنجليزي، وجبل طارق، وقناة السويس، و خطوط المواصلات البحرية الذي تمر في الجزء الوسط والجنوبي من قارة اسيا، افريقيا، واوربا عبر المنافذ البحرية باب المندب ورأس الرجاء الصالح الطويل، مضيق هرمز، قناة السويس، وتشكل منطقة الدراسة موقع جيواستراتيجي متميز بالنسبة لخطوط الملاحة البحرية الدولية والتي تقع في غرب آسيا، وتشكل حلقة وصل و عقدة اتصال من منظور جغرافية النقل البحري⁽⁷⁰⁷⁾.

تم تأسيس المنظومة أواخر القرن التاسع عشر وحققت نجاح على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وقام بربط الشرق مع الغرب والجنوب مع الشمال حول العالم، يوجد عدد من المسارات البحرية العالمية وتم تقسيمها من جانب الأهمية ومنها الخطوط الرئيسية والخطوط البحرية الثانوية ، إذ تقع منطقة الدراسة

(707) <https://www.one-line.com/en/routes/current-services/2021>

ضمن الخطوط البحرية الرئيسية، و التقسيم الثاني من المنظور الجيوسياسية المتمثل في المضائق الحرجة ومنها مضيق باب المندب، و مضيق هرمز، و قناة السويس، وفي جانب الخدمات البحرية العالمية خريطة (3-28) تم تقسيمها من المنظور الجغرافي البحري الخط الأول وهو الخط البحري الدائري الاستوائي، والذي يمر من قناة السويس وباب المندب وقناة بنما، ويعد من الخطوط البحرية الدولية في الاتجاهين وتصل نسبة الحاويات في الخط البحري الدائري الاستوائي من (8000-12000) طن، استفادت الدول الساحلية من تقديم الخدمات البحرية وتأهيل الموانئ التجارية والمتعددة الوظائف، وتعد الموانئ اليمنية ذات أهمية كبيرة كونها منافس شرس في منطقة الشرق الأوسط لأهمية موقعها الجيوستراتيجي، الخط الثاني وهو الخط البحري الربط بين الشمال والجنوب حول العالم، الخط الثالث وهو الخط البحري المحيطي والذي يربط بين المحيطات والموانئ البحرية العالمية ويشمل طريق الحرير، اما الخط الرابع وهو الخط البحري القطبي والذي يربط دول شمال الكرة الأرضية والموانئ القطبية (708).

خريطة (3-28) التقسيم الجغرافي العالمي لخطوط الملاحة البحرية



المصدر: الباحث، اعتمادا على Paul . Rodrigo. Jean 'The Geography of Transport System 'third edition 'US. CNADA '2006.Pgae99.

(708) Paul. Jean ,The Geography of Transport System ,third edition ,U.S.A, Canada, ,2006.Pgae99.

كما توضح خريطة شبكة الخطوط البحرية العالمية وفروعها في المناطق البحرية ومنها غرب آسيا، أهمية مضيق باب المندب ومنطقة الدراسة في كونها تشكل حلقة الوصل للعديد من خطوط الملاحة البحرية الخمس الرئيسية حول العالم، بالنسبة للخدمات البحرية، خدمات الموانئ والدعم اللوجستي البحري والشحن والتفريغ تصنف الامارات والمملكة العربية السعودية من أهم الدولة المتصدرة واستحوذت على كامل النسبة في الدعم اللوجستي البحري، إذ شكل ميناء جدة، جبل علي منطقة خدمات للعديد من الخطوط الملاحية البحرية الدولية، وشكلت بذلك ضربه اقتصادية كبيرة على ميناء عدن وشكل خسارة في عائدات الميناء، وفي المدة الأخيرة تم استبعاد ميناء عدن من تقديم الخدمات بواسطة الضغوطات السعودية والاماراتية على الحكومة اليمنية، ومن أجل تحييد وتعطيل الموانئ البحرية اليمنية، تم غزو اليمن من قبل سبعة عشر دولة بقيادة السعودية عام 2015م، هدفت إلى محاصرة وحرمان الشعب اليمني والحكومة اليمنية من الاستفادة من الخدمات والأنشطة البحرية والتي كانت ترفد ميناء عدن عبر التاريخ بالعملة الصعبة.

وتشير التقارير حول الأهمية الجيوستراتيجية لخطوط الملاحية البحرية العالمية وشركات النقل البحري الحكومية والخاصة منها أهم ثلاث شركات عالمية حققت أرباح عالية هي شركة (CMA CGM) وحققت زيادة في الإيرادات عام 2017م بنسبة (32.1) والتي وصلت إلى (21.1) بليون دولار، وبسبب النمو والزيادة في أجور الشحن والأحجام ارتفعت إيراداتها في المتوسط، لعشرين قدم بنسبة (9%) عما كانت عليه عام 2016م، إذ قامت الشركة بنقل (19) مليون حاوية بزيادة عن عام 2016م تقدر (21.1%) وتعد من الشركات البحرية الفاعلة والمشغلة لعدد من خطوط النقل البحرية في جزر المحيط الهادي والبرازيل، وقد حققت شركات النقل البحري صافي أرباح حوالي (701) مليون دولار عام 2017، ويلاحظ أنها عززت من ارباحها من خلال بناء التحالفات مع خطوط النقل البحري المختلفة حول العالم والتي تشكل إستراتيجية ناجحة بالنسبة للشركات الملاحية البحرية المحلية والناشئة اليمنية، إذ تم تأسيس تحالف المحيط عام 2017م وتمكن من تشغيل أكثر من (320) سفينة يمتلكها التحالف، كذلك يقوم بتقديم خدمات بحرية تقدر بحوالي (40) خدمة وفي هذه الدراسة يتم التركيز على إستراتيجية تطوير الخدمات البحرية اليمنية، وإقامة التحالفات والشركات الملاحية البحرية وتقديم الخدمات البحرية، إذ تعمل

على تطوير خدماتها من خلال التجارة الرقمية⁽⁷⁰⁹⁾. ومن خلال التحليل ندرك مدى الأهمية الجيوستراتيجية للأنشطة البحرية وخدمات النقل البحري في الإيرادات للدولة، وبذلك يظهر أيضاً استحواذ كل من الامارات إلى شحن البضائع والحاويات وميناء جدة على تقديم الخدمات الملاحية البحرية وتشكل الدول الوحيدة في الوطن العربي، إذ لحقت خسائر مالية كبيرة في مؤسسة موانئ خليج عدن، وبحر العرب والبحر الأحمر .

3-4-17. الأسطول البحري التجاري اليمني (البحرية التجارية).

تشكل منطقة الدراسة والمجال البحري أهمية جيوستراتيجية في النقل البحري وتطور الموانئ البحرية، ولقد تراجع دور الأسطول البحري بعد الحرب العالمية الأولى والثانية وأواخر القرن التاسع عشر، من خلال ضعف الإدارة في ميناء عدن الاستراتيجي والموانئ اليمنية، والتي لم تشهد تطور في عدد وحجم السفن اليمنية التجارية والعسكرية، و كونها تشكل أحد عناصر القوة البحرية الوطنية الشاملة، ووفقاً للبيانات الموضحة في التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة والخريطة الدولية يتضح حجم تطور الموانئ البحرية عالمياً⁽⁷¹⁰⁾، وتُمثل عدد السفن البحرية والموانئ اليمنية حلقة الوصل مع العالم، ولها تأثير كبير في مختلف الجوانب الجيو- اجتماعية، ثقافية، الجيو-عمرانية، الجيو-اقتصادية، الجيو-سياسية في الجمهورية اليمنية، كما تلعب دوراً في تطوير العلاقات ومحددات السياسة الخارجية الإقليمية.

ومن منظور الجيوسياسية والإستراتيجية فإن الموانئ البحرية اليمنية لها علاقة ترابط وتكافل وتكامل وتأثير ويشكل أحد مميزات القوة الجيوبوليتيكية للبحار والجزر اليمنية وأهميتها في قوة الدولة، وينعكس التكامل والتأثير الفاعل على عدد من القطاعات الخدمية، التنمية واتجاهات حركة النمو في عدد من القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقطاع التجارة والصناعية، قطاع الزراعة، قطاع نقل الطاقة ويضم قوام الأسطول البحري التجاري اليمني حالي (16) سفينة ترفع العلم اليمني والمسجلة رسمياً في الهيئة العامة

(709) استعراض النقل البحري للعام 2018م، الانوكتاد، unctad/rmt/2018، رقم /A18139618/ص 61.

/ 710 <https://map.openseamap.org>

للشؤون البحرية اليمنية، وفقاً لأخر إحصائية للعام 2019م⁽⁷¹¹⁾، نلاحظ أن أغلبية السفن التجارية اليمنية عبارة عن قاطرات بحرية مهمتها تنفيذ خدمات مثل قطر السفن من الغاطس إلى الميناء وإرشادات السفن أثناء المرور، و المشاركة في عمليات الإنقاذ للسفن من المخاطر البحرية، إضافة إلى عدد من السفن البحرية للقطاع الخاص ويمتلكها التجار اليمنيون، مثل هائل سعيد أنعم، و أحمد العيسى وغيرهم، والمؤسسة الاقتصادية اليمنية العسكرية، وعند المقارنة بمستوى التنمية وتطور الهيكل للأسطول البحري العالمي وكمية المنقولات العالمية والتي تصل عدد السفن التجارية في العالم إلى (94171) سفينة ويبلغ مجموع حمولتها الساكنة حوالي (1.92) بليون طن وفق إحصائيات الانوكتاد للعام 2018م والتي تشكل نسبة ضئيلة عند المقارنة⁽⁷¹²⁾.

ونظراً لأهمية تنمية صناعة سفن الحاويات تسعى الدراسة إلى التأكيد على أهمية منطقة الدراسة الاستراتيجية في الجمهورية اليمنية، وضرورة تشكيل وتطوير الهيئات الإدارية في قطاع النقل البحري، وأحواض بناء السفن والاستفادة من الخبرات وتجارب الدول الغربية و الشرقية في تنمية وتطوير صناعة النقل البحري بمختلف أنواع السفن، وتتجه الاستراتيجية البحرية اليمنية إلى الاهتمام في قطاع سفن نقل الحاويات و نقل إمداد الطاقة ومنها الغاز والنفط، إضافة إلى تنمية صناعة سفن نقل البضائع الجافة، كون التجار البحرية اليمنية والخدمات البحرية تشكل (90%) من إجمالي الإيرادات اليمنية في مختلف المراحل، ولها ارتباط كبير في التنمية البحرية حيث لا يقتصر على نقل البضائع فقط ولكن تتيح سبل الكسب وزيادة عدد فرص العمل، و تهدف الاستراتيجية البحرية اليمنية إلى إنشاء وكالة ترويج بحري وخدمات بحرية في المناطق البحرية في منطقة الدراسة، للعلم أن كوريا الجنوبية عام 2018م، 2019م هدفت إلى بناء عدد 200 سفينة نقل حاويات والبضائع، في حين أن الصين تمتلك أكبر أسطول بحري وتصل إلى (5512) سفينة تجارية⁽⁷¹³⁾.

(711) نبيل عيفان، مرجع سابق، 2020، ص 20.

(712) استعراض النقل البحري 2018م، مرجع سابق، 2018م، ص 79.

(713) استعراض النقل البحري 2018م، مرجع سابق، 2018م، ص 51.

الفصل الرابع

تحليل القضايا والصراعات والحروب

- 4-1. التهديدات والنزاعات المؤثرة على منطقة الدراسة.
- 4-2. أسباب وأشكال قوى الصراع في المنطقة.
- 4-3. نتائج الدراسة.

تمهيد:

يشهد العالم العديد من الكوارث الطبيعية والبشرية والتغيرات الجيوسياسية، والنزاعات والحروب البحرية وسباق التسلح البحري النووي والقرصنة والأمن البحري والهيمنة البحرية حول العالم⁽⁷¹⁴⁾، واستحوذت منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني على الاهتمام الأبرز في الصراعات الجيوسياسية البحرية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة التهديدات والتغيرات المستمرة والديناميكية بحكم التجارب التاريخية⁽⁷¹⁵⁾، في نفس الوقت لا تزال مراكز القوة المهيمنة عالمياً غير مستقرة بشكل كاف، وإن استخدام عمليات عسكرية بحرية، استخباراتية، بوليسية لم تعد ممكنة بعد فشلها في العديد من الدول مما أدى إلى تصاعد الخلاف والتوتر مع الحلفاء الاستراتيجيين لأمريكا، ولم يتم التوصل إلى النتيجة النهائية في شكل الخلاف بسبب المصالح، وتمثل في عدم قدرة أمريكا وحدها على إنهاء الحرب بالنصر السياسي في المقام الأول وليس فقط العسكري في العراق وأفغانستان، على خلفية رفض الدعم في الحرب من المقربين والمؤيدين يعني وجود أزمة حقيقة⁽⁷¹⁶⁾ وفشل في السياسة الأمريكية والأوروبية وظهرت أبعاد الفشل في الانسحاب الأمريكي المهزوم من أفغانستان عام 2021م، وتشكل التفاعلات الجيوسياسية من خلال استخدام منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني في التنمية البحرية الاقتصادية الإقليمية والدولية، وتطور الاستراتيجيات البحرية أحد أسباب المشكلات والتنافس البحري وتلتقي مصالح تلك الدول مما يؤثر في اشعال الصراعات والنزاعات البحرية المسلحة وتشكل مدخل الحروب الإقليمية الدولية ونحن بحاجة إلى استغلال أهمية الموقع الاستراتيجي في منطقة الدراسة كأحد العوامل الطبيعية في تحييد قوى الصراع في المنطقة.

4-1-1. التهديدات البيئية في منطقة الدراسة.

أسهمت احتياجات الإنسان في نمو الابتكارات وتطور التكنولوجيا البحرية الحديثة ومنها الصناعات البحرية المدنية والعسكرية والنقل البحري وسباق التسلح النووي لاستغلال الموارد البحرية، وظهرت لها

(714) (<https://www.youtube.com/watch?v=0o3PU2sowbk>)

(715) سالم، سيد مصطفى، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن، ابان الحكم التركي 1914-1919م، دار الأمين للنشر، الهرم، مصر 1982م، ص19.

(716) جنكياي، يازا، صراع القوى الدولية في ضوء النظام العالمي الجديد، ترجمة على مرتضى، ط، مصر، 2011م، ص41.

تأثيرات ومشكلات على البيئة البحرية اليمنية⁽⁷¹⁷⁾، وكلما زادت الأهمية البحرية، زاد حجم التفاعلات والأنشطة البحرية وتعمل على زيادة حجم التأثيرات والمشكلات البيئة البحرية، مما يتطلب وضع خطط إستراتيجية وبرامج عمل بحرية يومية تعمل على التخفيف والحد منها⁽⁷¹⁸⁾، وتعرضت البيئة البحرية اليمنية إلى الانتهاكات والمخاطر من مخلفات ناقلات النفط وملوثات سفن التجارة البحرية والمدمرات البحرية العسكرية، والتي أثرت على التنوع الأيكولوجي البحري، كما تشكل سفينة صافر النفطية في رأس عيسى أحد التهديدات البيئة البحرية، كذلك القنابل اثناء الاصطياح وجرف الصيد البحري، المناورات البحرية العسكرية، وقيام الشركات الوطنية الاستثمارية في البناء في السواحل والجزر منها منطقة رأس عيسى، بلحاف، المكلا أدت إلى مخاطر في النظام الأيكولوجي البحري، وتؤكد الدراسة على ضرورة تطبيق القوانين البحرية البيئية و قوانين تنظيم الملاحة البحرية وتفعيل اللجان الرقابية البحرية للحد من تلك المخاطر، إذ قامت الإمارات بإستحداث منشآت في جزيرة سقطرى، عبد الكوري وقامت بتاريخ 28 مايو 2021 م بالإقدام في أعمال بنائية في جزيرة ميون والذي يشكل انتهاك لسيادة الجمهورية اليمنية على أراضيها و مخالفة للاتفاقيات والأعراف الدولية في الحفاظ وحماية البيئة البحرية⁽⁷¹⁹⁾، ومن أبرز التهديدات والمخاطر في منطقة الدراسة وقوعها وتأثرها بالتيارات والاعاصير البحرية منها تيار تسونامي عام 2004 م الذي ضرب ماليزيا، الهند، تايلاند، ماينمار، بنجلاديش، سيريلانكا، جزر المالديف، سيشل، الصومال، كينيا، تنزانيا والجمهورية اليمنية، وأدى إلى خسائر بشرية ومقتل أكثر من 20000 نسمة⁽⁷²⁰⁾ في جميع الدول المذكورة.

إن التأثير السلبي على موقع منطقة الدراسة ينعكس على مستوى الدخل القومي اليمني من خلال الصيد البحري ضمن طرق الملاحة البحرية الدولية خريطتي (1-1) و(2-1)، مما أدى إلى حرمان الكثير من الصيادين اليمنيين لمزاولة الصيد وانعكس سلباً على مصدر دخلهم اليومي، وخسائر كبيرة في إيرادات

(717) محمد رياض، مرجع سابق، 2012م، ص21.

(718) <https://en.unesco.org/ocean-decade> عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (2021-

، Mokdad, arwa, What the EUA talk over of Yemeni Islands Really Means? Responsible state craft, (719) 2021. <https://responsiblestatecraft.org/2021/06/14/what-the-uae-takeover-of-yemens-islands-really-means/>

(720) هوزير جوزيف، الجغرافيا الإقليمية الدولية، استراليا، 2009م.

وزارة الثروة السمكية اليمنية جراء حركة السفن و لأكثر من (60) سفينة نفط يومياً، إضافة إلى السفن التجارية على مدار الساعة، التي تعمل على انبعاث الغازات السامة، والعوادم ومخلفات السفن اثناء المرور في عرض البحر، ويصل تأثيره على الاقتصاد العالمي بحوالي (100) مليار دولار سنوياً، وبالرغم من وجود اتفاقات ومعاهدات بحرية وقيود على السفن إلا أنها لم تلتزم بذلك، وما زالت البيئة البحرية اليمنية تتعرض للمخاطر الملوثات البحرية وسببت خسائر كبيرة في معدل الاقتصاد البحري اليمني للفترة من 1990 -2021م.⁽⁷²¹⁾

كما توضح نسبة تأثير مخلفات السفن في الممرات البحرية، ومن المنظور السائد من قبل الدراسين وصناع القرار السياسي اليمني ان عناصر القوة البحرية والموقع البحري اليمني لم يسهم ويساعد في قوة الدولة الاقتصادية كونه لا يقوم بفرض جبايات وإتاوات على السفن التجارية البحرية التي تعمل على تلوث البيئة البحرية اليمنية من خلال صناديق مالية لحماية البيئة البحرية، بل شكل موقع منطقة الدراسة مصدراً للمخاطر والتهديدات البيئة البحرية تكون المنطقة تشكل نقطة اتصال بحرية عالمية ومناطق حركة مستدامة لسفن النقل المختلفة، وبذلك تتعرض يومياً لأكبر تهديد ومخاطر تلوث بيئي بحري على المستوى العالمي (4-2) تبين خطوط نقل للسفن القادمة من آسيا نحو أوروبا والغرب و السفن القادمة من دول المحيط الأطلنطي إلى آسيا وإلى منطقة الدراسة.ومن خلال سُمك خطوط المواصلات باللون الأحمر والذي يوضح أهمية وكثافة حركة سفن النقل في منطقة الدراسة، بالإضافة الى ن الدوائر باللون الأحمر توضح نسبة تأثير الملوثات على المخلوقات البيئة البحرية في منطقة الدراسة والتي تصل من 150-250 في درجة التأثير بالنسبة للمشاركة في حماية البيئة البحرية العالمية فيتم التعاون مع المنظمة الدولية البحرية والتعاون مع منظمات المجتمع الدولي،⁽⁷²²⁾ إضافة إلى أن الاستراتيجيات الخارجية لها دور وتأثيرات سلبية على إدارة البيئة البحرية، وتتعرض السواحل والمياه البحرية لسوء الإدارة والافراط في الاستخدام والتي أسهمت في خسائر اقتصادية وصلت حوالي (200) مليار دولار سنوياً، كما تشير

(721) Baker, Joe, Protecting the Red Sea From Shipping, Ship Technology, 2017, <https://www.ship>

(722) سيد مصطفي ، الهرم ، مصر ، 1982م ، ص 19-20

التقارير وتوقعات زيادة نسبة تأثيرات التغيرات المناخية على البحار والمحيطات وبخسارة تقديرية حوالي (322) مليار دولار خلال 2025 م⁽⁷²³⁾.

4-1-2. الاحتباس الحراري أثره على منطقة الدراسة:

يشكل الاحتباس الحراري أحد القضايا المعاصرة التي تهدد البيئة البحرية من خلال ارتفاع درجة حرارة مياه المسطحات البحرية، وتؤثر في أحداث خلل في النظام البيئي البحري، مما يؤدي إلى مهاجرة الأسماك، يشكل خسائر كبيرة للصيادين اليمنيين والعالم، وفي ظل تسارع القوى العظمى في امتلاك مختلف وسائل الردع من أسلحة نووية، صواريخ إستراتيجية، غواصات نووية، حاملات طائرات، جراء تجارب نووية في البحار والتي تؤثر على الموارد الطبيعية البحرية، حيث تم وضع عدد من الاستراتيجيات من قبل صناع القرار في الأمم المتحدة من أجل وضع اليات تسهم في الحفاظ على المحيطات والسواحل البحرية، كون التقارير تشير إلى أن نسبة 60% من عدد السكان حول العالم يتركزون على السواحل البحرية والتي تتأثر بديناميات المناخ الساحلي، ويتوقع أن يرتفع عدد السكان عالميا بحوالي 30% عام 2030 م.

نجد أن نصف محافظات الجمهورية اليمنية تقع على السواحل اليمنية وهي حجة، الحديدة، تعز، عدن، ابين، شبوة، لحج، حضرموت، المهرة، ومحافظة سقطرى وتشكل نسبة كبيرة في التجمعات السكانية في المحافظات الساحلية حوالي إحدى عشر مليون نسمة متباينة التوزيع في المحافظات الشرقية في المهرة وشبوة وحضرموت، والتي تعاني من ندرة في عدد السكان، إضافة إلى جزيرة سقطرى، وبسبب التغيرات المناخية والاحتباس الحراري يتوقع ان تتأثر المناطق الساحلية ومنها المناطق الاستوائية والقريبة منها بتلك التغيرات وهو ما يمكن أن تتأثر به السواحل اليمنية في محافظة المهرة، حضرموت، عدن ومحافظة سقطرى بتلك الأعاصير والتي سبق ان اثرت عليها عام 2007 م، وتشير تقارير الأمم المتحدة أن نسبة

(723) United Nation Development Program catalyzing Ocean Faience ,Previserence ,2012 ,page 10.

من يتعرض للمخاطر البحرية والفيضانات في المناطق الساحلية الاستوائية والمقابلة لها سيرتفع من (180 – 230) مليون نسمة⁽⁷²⁴⁾.

4-1-2. واقع الصراعات والنزاعات المسلحة البحرية في منطقة الدراسة.

تعد منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمني من أكثر المناطق المعرضة للتهديد من قبل القوى الاستعمارية الحديثة من مطلع القرن السادس عشر حتى القرن الواحد والعشرين بسبب العديد من العوامل الإقليمية والدولية، مما أدى الى تطوير القوى العسكرية وإرسال الاساطيل البحرية للسيطرة على المناطق الحيوية من الموانئ والجزر والسواحل ذات الأهمية الجيوستراتيجية ومنها المسطحات البحرية اليمنية والمجال البحري اليمني⁽⁷²⁵⁾، وتشهد العلاقات بين كل من أمريكا، والصين، وروسيا والهند أكثر تعقيداً، إضافة إلى التهديدات الإقليمية بين السعودية، وإيران، وكيان الاحتلال الصهيوني المعادي والتي أثرت على المنطقة⁽⁷²⁶⁾، ويوجد العديد من المدخلات والأسباب والقضايا التي أدت إلى نشوب الصراعات والحروب البحرية منها المدخلات الجيوبوليتيكية، سلوك الدول وطبيعة العلاقات الدولية والتي تعرف بأنها العلاقات بين الأمم وتعد القوة من أهم مفاهيم العلاقات الدولية⁽⁷²⁷⁾، ومدخل أيديولوجي، وسباق التسلح العسكري⁽⁷²⁸⁾، ومن خلال التحليل لمنطقة الدراسة لمعرفة أسباب الصراعات البحرية في منطقة الشرق الأوسط والمجال البحري في الجمهورية اليمنية وأثرها على منطقة الدراسة سيتم التركيز على الآتي:

أ- مدخل الجيوبولتكس.

(724) Carmen.Lacambra, Tom.Spencer, Iris.Moeller– Tropicalcoas Ecosystems, Department of Geography Role of Environmental Management and Eco-Engineering in Disaster Risk Reduction and Change Adaptation” ProAct Network 2008), available at www.proactnetwork.org

(725) رستم، جمال عبد الرحمن، التنافس الإقليمي و الدولي في البحر الأحمر وأثره على أمن الدول المتشاطئة، المركز العربي للبحوث و الدراسات، الأردن، 2021م، ص1.

(726) Venter, denies, India and Africa, maritime security and Indians strategy interests in the western Indian ocean, university of Johannes beg, south Africa, 2017, Page 16–22.

(727) موسي، عادل، مفهوم القوة في العلاقات الدولية 1991-2017، رسالة ماجستير، دار المنظومة، الرواد في قواعد المعلومات العربية، الاردن، 2020، ص17.

(728) مقلد، إسماعيل، العلاقات السياسية الدولية، النظرية والواقع، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2011، ص15.

يُعد المدخل الجيوبوليتيكية في علم العلاقات الدولية أحد أهم أسباب الصراعات والحروب كونه يفسر نظرية تأثير المكان على السياسية و تأثيراته الجيوستراتيجية على العلاقات الدولية، وتتعرض منطقة الدراسة للعديد من التهديدات والصراعات السياسية والنزاعات البحرية المسلحة الإقليمية والدولية، وتشكل متغير مستقل تتغير أدواته، وتأثيراته، ونتائجه في الصراع مع تغير الأنشطة والتفاعلات في المتغير الثابت الذي يشكل منطقة الدراسة، وتكون العلاقة طردية في درجة ونسبة التأثير، وكلما زادت الأهمية الجيوستراتيجية للمكان (الموقع البحري اليمني) والذي تشكل عناصره ومكوناته نسبة عالية في الأهمية والتأثير المتمثل في طول السواحل اليمنية، الممرات البحرية الدولية، والموانئ البحرية اليمنية، و مضيق باب المندب، و جزيرة سقطرى وميون وأرخييل حنيش وعبد الكوري زادت نسبة الصراعات والتهديدات التي أثرت على القوة البحرية اليمنية الشاملة والإستراتيجية اليمنية والأمن القومي اليمني، وتؤثر على الأمن البحري العربي والإقليمي والدولي، وتظهر الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة في الاطماع الاستعمارية والتي أدت الى الصراعات البحرية المسلحة كونها جزء من المجال البحري في البحر الأحمر وشمال المحيط الهندي، والذي تشكل من المفهوم الجيوبوليتيكية أكثر إتساع من مجاله الجغرافي، إذ لا تقتصر التأثيرات على الجمهورية اليمنية مباشرة بل يشمل دول المنطقة في غرب المحيط الهندي والتي ترتبط سياسياً، اقتصادياً، عسكرياً، امنياً، واستراتيجياً بمنطقة الدراسة .

من خلال التحليل الجيوستراتيجي للقوة البحرية نجد أن منطقة الدراسة الجيوبوليتيكية منطقة ضعف بحري عسكري سياسي إقليمي غير فاعل من بعد الحرب العالمية الأولى، والتي شهدت العديد من الصراعات المسلحة، واضطرابات اجتماعية وسياسية داخلية وإقليمية، وتشكل بؤرة للأطماع الدولية سياسياً واقتصادياً⁽⁷²⁹⁾، وأن حالة الصراع والاستقرار السياسي في منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني لا تتوقف على إرادة الوحدات السياسية الإقليمية القائمة فيها، وإنما تقع تحت إرادة وضمن استراتيجيات القوى الكبرى التي تسعى لضمان مصالحها في المنطقة حتى لو أسهم في تأثيرات وخسائر على الدولة الوطنية والساحلية، وما يؤكد على ذلك تعريف المفهوم الجيوبوليتيكية من وجه نظر الاستراتيجية الغربية الأمريكية

(729) على هارون، مرجع سابق، 1998م، ص 94.

"هي الاحتياجات السياسية التي تطلبها الدولة للنمو حتى ولو كان نموها يمتد إلى ما وراء حدودها"⁽⁷³⁰⁾. ونجد أن منطقة القرن العربي الأفريقي، وشمال غرب المحيط الهندي تقع ضمن التأثيرات الجيوبوليتيكية لمنطقة الدراسة كونها تقع في نقطة اتصال وممر لإمدادات الطاقة، وتزداد نسبة الصراعات وتأثيراتها على الجمهورية اليمنية وعلى أمن منطقة البحر الأحمر⁽⁷³¹⁾، ومن عام 2015 - 2021م انخفضت نسبة الواردات اليمنية عن طريق ميناء البحر الأحمر والصليف ووصلت إلى (235.000) طن من المواد الغذائية والبضائع، وانخفض عدد سفن الحاويات إلى عدد حاوية شحن واحدة في ديسمبر عام 2017م، إضافة إلى العمليات العسكرية التي شنها تحالف العدوان في ساحل البحر الأحمر التي سميت قوس النصر للسيطرة على مدينة الحديدة أدت إلى تهجير حوالي (300) ألف من سكان الحديدة فروا إلى العاصمة صنعاء وعدن وعدد من المحافظات⁽⁷³²⁾.

ج-سباق التسلح العسكري البحري.

يشكل سباق التسلح البحري أحد مدخلات الصراعات البحرية المسلحة، وتتسابق القوى العظمى في التسلح البحري النووي وامتلاك اسطول بحري قوي يستطيع المناورة وتنفيذ المهام في مختلف ظروف الموقف من خلال بناء الغواصات النووية وحاملات الطائرات، والتي تشكل أحد عناصر القوة الرئيسية البحرية العالمية، وتختلف استراتيجيات الدول في التسلح البحري وفقا للموقع الجغرافي وطبيعة المهام في المسرح البحري، وتهتم الدراسة للتوصل إلى معرفة الأسباب والأبعاد الجيوستراتيجية التي أدت إلى زيادة الإنفاق العسكري الأوربي عام 2020م والذي وصل إلى (1.64%) من الناتج المحلي الإجمالي وارتفع الإنفاق عن عام 2014م والذي كان يشكل حوالي 1.25% من الناتج المحلي الإجمالي⁽⁷³³⁾، وشهدت الاستراتيجية الأمريكية تغير عام 2018م والاتجاه إلى المواجهة الدبلوماسية الحادة مع الصين وروسيا.

(730) جنكياني، يازا، صراع القوى الدولية ففي ضوء النظام العالمي الجديد، المركز القومي للترجمة، العدد 11، ط1، القاهرة، مصر، 2011م، ص11.

(731) كريم جمزة الزبيدي، مرجع سابق 2015م، ص22.

(732) بيسويل، انتوني، نيماء الارياني وغيرهم، فدرش ايبرب في اليمن، الأمم المتحدة، تقرير صادر عن مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، اليمن، 2018م، <https://sanaacenter.org/ar/publications-all/the-yemen-review-ar/6376>

Military (733) <https://www.iiss.org/blogs/analysis/2021/02/military-balance-2021-introduction>

balance ,2020 analysis. international institute for strategic studies ,first edition ,2021.

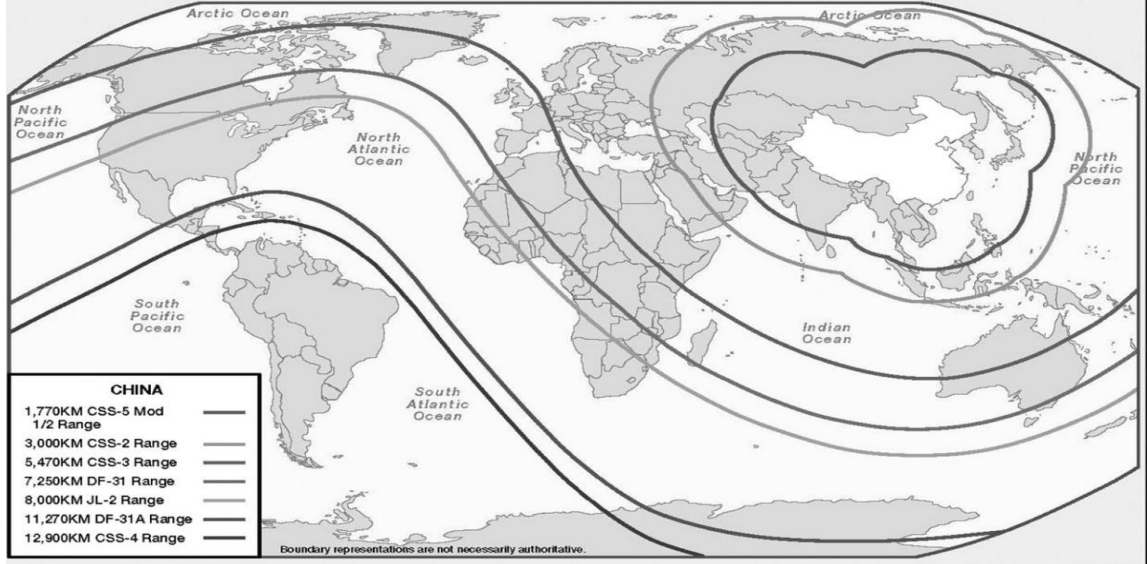
وظهرت بوادرها في التغييرات العسكرية في الشرق الأوسط عام 2021م، كذلك قامت أمريكا في زيادة الانفاق العسكري وبناء العتاد العسكري الحديث، و التجهيز و الاستعداد العسكري لأي احتمالات عسكرية معها، فيما اتجهت الصين إلى بناء الغواصات البحرية التي تحمل رؤوس نووية وتمتلك (62) غواصة بحرية تعمل سبع غواصات بالطاقة النووية والأخرى بالطاقة الكهربائية، إضافة إلى عدد من القطع البحرية من المدمرات البحرية الحديثة، حاملات الطائرات، وسفن هجومية برمائية، وقطع كبيرة لقوات خفر السواحل، وكاسحات جليدية قطبية، وتشير تقارير ميزان القوى العسكري أن الصين تعد القوة البحرية العظمى في العالم عام 2020م، بعد تسارع بنائها للسفن البحرية وتطوير أحواض بناء السفن البحرية⁽⁷³⁴⁾، حيث يصل حجم القوات البحرية الصينية إلى أكثر من (360) قطعة بحرية هجومية، وتتفوق على القطع البحرية الأمريكية بحوالي (60) قطعة بحرية، ويظهر مدى التسابق في التسليح البحري، وتتجه الاستراتيجية البحرية الحربية الأمريكية إلى بناء حاملات الطائرات والتفوق في بناء الغواصات البحرية النووية وتحمل رؤوس نووية ويعطيها تميز وفاعلية أكثر من القوة البحرية الصينية، وإمكانية استخدام المسطحات البحرية في الحروب النووية، بينما الصين تمتلك ترسانة نووية قوية ويصل مدى الأسلحة النووية الصينية إلى مسافات قصوى تصل إلى أمريكا خريطة (4-3-أ)، كذلك القوة البشرية البحرية الأمريكية أكثر من الصين تصل إلى (330.000) فرد يعمل في الخدمة الفعلية، بينما الصين تصل إلى (250.000) فرد⁽⁷³⁵⁾.

(734) Chapman. John. The Military Balance 2021 ,International Institute for strategic studies ,published by Rutledge, London ,UK ,2021 ,Page 273.

(735) تقرير أمريكي استخباراتي ،مؤسسة شفق نيوز برس ،[-https://shafaq.com/ar/%D8%B9](https://shafaq.com/ar/%D8%B9) 6مارس ،2021 .

(*) الأسطول البحري الثالث مسؤول عن العمليات البحرية الأمريكية في المنطقة الشرقية والشمالية في المحيط الهادي، ومركز قيادة الأسطول مدينة سانتيأغو، الأسطول البحري الأمريكي الرابع ومسؤول عن العمليات البحرية في قارة أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى، مركز قيادة الأسطول في مدينة جاكسونفيل، فلوريدا. الأسطول البحري الأمريكي السادس ومنطقة المسؤولية في قارة أوروبا والبحر المتوسط ومركز قيادة الأسطول في مدينة نابولي، إيطاليا، أما لأسطول البحري الأمريكي السابع تقع منطقة العمليات البحرية الأمريكية ونطاق المسؤولية في شرق، جنوب شرق آسيا، ومركز قيادة الأسطول مدينة يوكوسوكا، إيطاليا، يعد أكبر اسطول بحري أمريكي خارج الولايات المتحدة الأمريكية، الأسطول البحري العاشر وهو مسؤول عن العمليات البحرية الأمريكية والبرامج البحرية في حرب الفضاء، والانترنت ومركز القيادة ولاية ماريلاند.

خريطة (4-3-أ) مدى الأسلحة النووية الصينية



page107. ،U.S.A.2008،DC،SAGE ،key concepts in political geography ،and other ،caronly ،Gallaher

تمتلك القوات البحرية الأمريكية ستة أساطيل* بحرية موزعة حول العالم منها اسطول بحري احتياط ومنها الأسطول البحري الأمريكي الخامس مسؤول عن العمليات البحرية الأمريكية في البحر الأحمر بحر العرب، شرق أفريقيا، الخليج العربي، ومركزة القاعدة البحرية الأمريكية في البحرين. إذ تقع منطقة الدراسة ضمن نطاق المسؤولية للأسطول إضافة إلى مشاركة القاعدة البحرية ليمونة المتواجدة في جيبوتي حيث من ضمن مهامها ونطاق المسؤولية في العمليات البحرية الأمريكية. وقد تم تفكيك الأسطول الثاني عام 2011م وكانت مهمته مواجهة الأسطول البحري الروسي في الساحل الشرقي الأمريكي وشمال الأطلسي، إلا أن أمريكا بصدد إعادة بناء الأسطول بسبب التحديث في إستراتيجية الدفاع الوطني الأمريكية التي تنص على أن عصر القوى العظمى عاد من جديد، وتشكل الاستراتيجية الأمريكية الحديثة من أجل المنافسة على النفوذ العالمي مع روسيا والصين أحد الأولويات في الدفاع⁽⁷³⁶⁾، ويقوم الأسطول البحري الأمريكي في الاستفادة من أنظمة التكنولوجيا الحديثة، ويعمل بتطوير الأنظمة البحرية في الأغراض

(736)الأسطول الثاني الأمريكي يعود إلى الخدمة في مواجهة النفوذ الروسي،2018م،

<https://www.bbc.com/arabic/world-44016896>

العسكرية وتسهم في تعزيز قدرات وأنظمة الأسلحة (unmanned system) الروبوتات البحرية التي تعمل تحت سطح الماء، وعلى سطح الماء والطيران المسير في منطقة العمليات ودمجها مع أنظمة الذكاء الاصطناعي⁽⁷³⁷⁾.

د- المدخل العقائدي.

يشكل أحد المدخلات والأسباب في الصراعات المسلحة البحرية والتي أثرت على العديد من شعوب العالم ومنها منطقة الدراسة، كونها تضم أهم الديانات السماوية، إذ شكلت أحد قضايا وصراع الحضارات الذي ظهرت على الأفق في القرن الواحد والعشرين، ويرى الكثير أن الصراع الأيديولوجي أخطر الصراعات في الوقت الراهن وخطير في مضمونه وامتداده الزمني⁽⁷³⁸⁾، كما يفسر أحد الخبراء أسباب الوجود وأهدافه من قبل الخبير الأمريكي في شؤون الشرق الأوسط جون بادو (ان الصراع الأمريكي - السوفيتي) في المنطقة هو صراع عسكري، سياسي، عقائدي وعلى الولايات المتحدة الأمريكية منع التمدد الروسي للتوسع الجغرافي والعقائدي، وندرك أن مبررات الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الدراسة هو عمل توازن عسكري استراتيجي في ظل الوجود السوفيتي البحري العسكري في المحيط الهندي⁽⁷³⁹⁾.

4-2. تحليل أشكال وقوى الصراع في منطقة الدراسة:

شكل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية تحول كبير في الاستراتيجية البحرية بسبب اتساع المسطحات البحرية وتأثيرها على القوة الوطنية، وشكلت أحد الأسباب الرئيسية في زيادة نسبة الصراعات المسلحة البحرية في منطقة الدراسة وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الحرب بالوكالة، وتغير الأنظمة العربية كونها أحد الأسس في الرؤية الأمريكية للنظام العالمي⁽⁷⁴⁰⁾، إضافة إلى بناء تحالفات بحرية عسكرية تخدم مصالح القوى العظمى في المنطقة، منها التحالف العربي العسكري المدعوم من أمريكا والغرب في

(737) الاسطول البحري الأمريكي يشكل أول قوة من نوعها، 2021م.

العربية، <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/09/us-5th-fleet-launches-new-task-force-integrate-unmanned-system>

، 9 سبتمبر، 2021م.

(738) عبد القادر فهمي، مرجع سابق، 2009م، ص 118.

(739) Aftandilian, Gregory, the new Arab regional order, opportunity and challenges for U.S policy, the united states army college press, U.S, 2015, Page-30-69.

(740) مازار، مايكل واخرون، فهم النظام الدولي الحالي، مؤسسة راند سانتا مونيكا، كاليفورنيا، أمريكا، 2016م، ص 9.

شن الحرب العدوانية على اليمن، وتعزيز منطقة الأسطول الخامس البحري الأمريكي في البحرين، وشكل وجود القوات البحرية الأجنبية وعسكرة المسطحات البحرية اليمنية والمجال البحري أحد أسباب الصراع والمشكلة الرئيسية في الدراسة، ولها تأثير مباشر وغير مباشر على عناصر القوة البحرية اليمنية الشاملة والإستراتيجية اليمنية التي أدت إلى تراجع الناتج المحلي اليمني، والمساس في الأمن القومي اليمني من خلال تأثيرها على السياسة المحلية والخارجية اليمنية، وتأثرت بشكل عملي وموضوعي وبشكل مباشر الاستراتيجيات الفرعية، منها الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة، والأسطول البحري اليمني ورافق ذلك التأثير على البيئة البحرية والأمن الغذائي والبحري الإقليمي واختلال النظام الدولي⁽⁷⁴¹⁾.

4-2-1. الصراعات على المضائق والممرات البحرية في منطقة الدراسة:

يشكل مضيق باب المندب إحدى الأدوات الدبلوماسية الاستراتيجية في الحكومة اليمنية و السياسة العربية، كون الجمهورية اليمنية تتحكم في الممر البحري والمضيق من ابعد نقطة في الحدود اليمنية، ويعد مضيق باب المندب من المناطق الحرجة وتنظم الملاحة في الممرات البحرية الدولية بعدد من الاتفاقيات الخاصة التي تم التوافق عليها في ظروف تاريخية وسياسية معينة ومنها مضيق البوسفور والدردينيل في تركيا، إلا أن العديد من الممرات البحرية لم يتم التواصل إلى عقد اتفاقيات خاصة تنظم الملاحة البحرية فيها ويتم تنظيم الملاحة بواسطة قواعد بحرية عامة ومنها مضيق باب المندب، وبذلك يترتب على اليمن والدول الإقليمية الإهتمام في هذا الجانب، ولم يتم التطرق إلى موضوع المضائق الدولية إلا بشكل موجز في المادة 16 من اتفاقية جنيف للعام 1985م، في حين نصت الاتفاقية للعام 1982م في المادة (34 - 45) حول قانون البحار الجزء الثالث وركزت فقط على موضوع المضائق المستخدمة في الملاحة الدولية، وعرفت محكمة العدل الدولية المضيق الدولي أنه: الممر المائي الواصل بين جزئين من أعالي البحار، المستخدم في أغراض الملاحة الدولية⁽⁷⁴²⁾، وبناء على معطيات استراتيجية الحرب الباردة يصنف مضيق باب المندب من ضمن المضائق الحرجة المؤثرة في الصراعات الدولية، وتشكل الممرات البحرية أهميه جيوستراتيجية في نقل حوالي (11) مليار طن من المنتوجات سنوياً، وبما يعادل (75 -

(741) جمال رستم، مرجع سابق، 2021م، ص5.

(742) ماهر ملندي، مرجع سابق،

80%) من التجارة العالمية، ولأهميته المضيق الجيوستراتيجية على المستوى الإقليمي و الدولي تزداد حدة الصراع في المنطقة حيث يتم تصدير أكثر من خمسين مليون طن من المنتجات الزراعية وحوالي (1.750 مليون برميل من النفط الخام عبر المضيق حيث يتم نقل أكثر من 10% من التجارة عبر الجسر البحري، بمعدل (21000) سفينة سنوياً وبمعدل (55) سفينة يوماً⁽⁷⁴³⁾.

وتشير الدراسات للمخاطر وإدارة الصراعات أن منطقة مضيق باب المندب تشكل واحدة من أعلى نسبة المخاطر على التجارة البحرية الدولية⁽⁷⁴⁴⁾، إذ تعمل الدول الإقليمية في المنطقة على إيجاد خطط بديلة لتجنب التحديات ومشكلات المضائق البحرية في قناة السويس و مضيق باب المندب خريطة (4-3ب) ، حيث تدرك أمريكا و الدول الغربية الآثار المترتبة في أجور النقل في حالة تعطيل وشل حركة التجارة البحرية عند تعرض مضيق باب المندب لأي صراعات و تهديدات وتبين أثر الألغام البحرية عام 1984م في تدمير (18) مركب بحري في قناة السويس مما أدى إلى إعاقة الملاحة البحرية⁽⁷⁴⁵⁾، كما تعرضت الملاحة البحرية لشلل في حركة النقل بسبب إنحرف السفينة عن مسارها عام 2021م في قناة السويس، و تقارير المراقبين ومراكز الدراسات تشير إلى إحتدام الصراع وعسكرة المياه البحرية وأثرها على حرب ناقلات النفط واستهداف لمنشآت إنتاج الطاقة في السعودية، حيث قامت الحكومة المصرية في تطوير الأسطول البحري المصري من أجل مواجهة التهديدات التي تؤثر على الأمن القومي المصري في الملاحة البحرية في البحر الأحمر⁽⁷⁴⁶⁾، ونظراً لأهمية الموانئ في النقل البحري و زيادة تكلفة النقل في حدوث تهديدات وإحتمال اغلاق المضائق البحرية، إذ أن مضيق جبل طارق يؤثر في زيادة التكلفة

(743) Ema.C. Murphy، previous reference، 2011، page17

(744) Spence ,Thomas ,strategic approach to maritime chokepoints in globalized world ,Beirut university ,case studies in Bab Almendeb ,Lebanon ,2020.

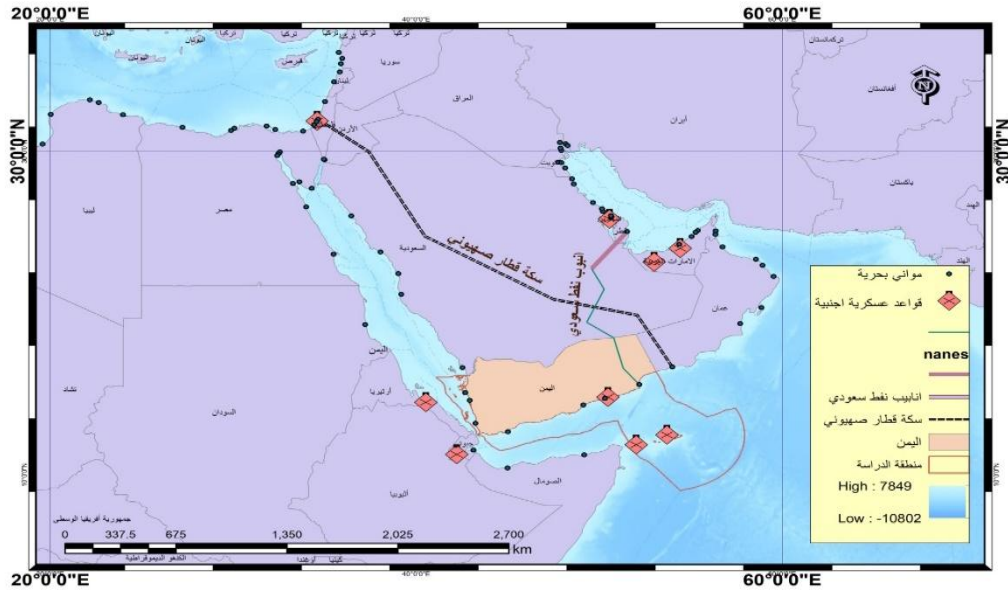
(745) محمد الجعيلي، مرجع سابق، 2004م ، ص 47.

(746) حسن، محمد، الصراع على المضائق البحرية في الشرق الأوسط وأساليب المعالجة المصرية، المرصد المصري ،28نوفمبر 2019 ،مصر .
/ <https://marsad.ecsstudies.com/14394>

(*) من المفهوم الجغرافي تعرف المضائق أو الممرات البحرية أنها ممرات طبيعية تصل بين بحرين وتحتل أهمية إستراتيجية سياسية واقتصادية تسهم في تسهيل حركة الملاحة البحرية الدولية والتواصل بين الدول، كما توفر للدولة الساحلية المصلحة على إمكانية التحكم بمرور السفن الأجنبية عبره والتدخل بشكل منظم خلال الازمات والصراعات الدولية.

بنسبة (42.56%) ومضيق باب المندب (19.79 %) وقناة السويس (18.90 %) و مضيق ملاكا (5.96 %) و قناة بنما (7.66 %) (747).

خريطة (4-3-ب) الخطط الإقليمية البديلة في منطقة الدراسة



المصدر: الباحث باستخدام برنامج GIS10.8.1

وتوضح الخريطة خطط للمملكة العربية السعودية في تجنب الصراعات في مضيق باب المندب و مضيق هرمز و تسعى الى مد أنبوب نفط الى البحر العربي, كما أدرجت حكومة الاحتلال الصهيوني مشروع القطار الممتد من موانئ سلطنة عمان عبر السعودية حتى ميناء حيفا محاولة تجنب التحديات في مضيق باب المندب وقناة السويس.

4-3-2. النزاعات المسلحة البحرية وأثرها على منطقة الدراسة:

ظلت الحروب مشتتة بشكل واسع في البحار والمحيطات منذ أن بدأت البشرية إدراك أهميتها، وهيمنت حوادث القرصنة والمعارك البحرية الكبيرة على القرون الخمسة والعشرين، ووصلت ذروتها خلال (500) سنة الماضية وبسبب الصراعات بين القوى العالمية الناشئة في أعالي البحار التي توقفت فجأة عام

(747) Olla, Oscar, previous reference, 2012, page20.

1945م⁽⁷⁴⁸⁾، وشهدت منطقة الدراسة العديد من الصراعات المسلحة البحرية بين اليمنيين و القوى الخارجية المعادية منها الرومانية وغيرهم التي حاولت السيطرة على خيرات ومقدرات الأمة في منطقة الدراسة⁽⁷⁴⁹⁾، كما شهت المنطقة نزاعات وأعمال قرصنة مبكراً جدول(4-1)⁽⁷⁵⁰⁾، إن حرية أطراف النزاع والصراعات المسلحة ليست مطلقة من حيث الأساليب والقوى العسكرية البحرية المستخدمة في العمليات القتالية⁽⁷⁵¹⁾، وهو مالم تنقيد به أخلاقياً وإنسانياً القوى العسكرية المشاركة في تحالف العدوان العربي الصهيوني على اليمن منذ عام 2015م إلى كتابة الرسالة.

جدول (1-4) هجمات القرصنة في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمني

العام	خليج عدن	بحر العرب	البحر الأحمر	مضيق ملقا	الصومال
2003	18	-	-	28	3
2004	8	2	-	38	2
2005	10	2	-	12	35
2006	10	2	-	11	10
2007	13	4	-	7	31
2008	92	-	-	2	19
2009	116	1	15	2	80
2010	53	2	25	2	139

institute for security ،maritime security in the Indian Ocean: strategy setting and feathers ،Potgeter.thean page ،2012 ،Sweden and Denmark ،Netherlands ،no 236 ،studies

إن بداية تشكل مجموعات القرصنة كانت محدودة بالقيام بأعمال عدائية ولكن ولعدد من الأسباب زاد نشاطها خريطة (4-4) وتدرجت من مجموعات صغيرة بالقرب من ساحل الصومال حتى توسعت إلى

(748) طارق الشامي، مرجع سابق، 2021م، ص5.

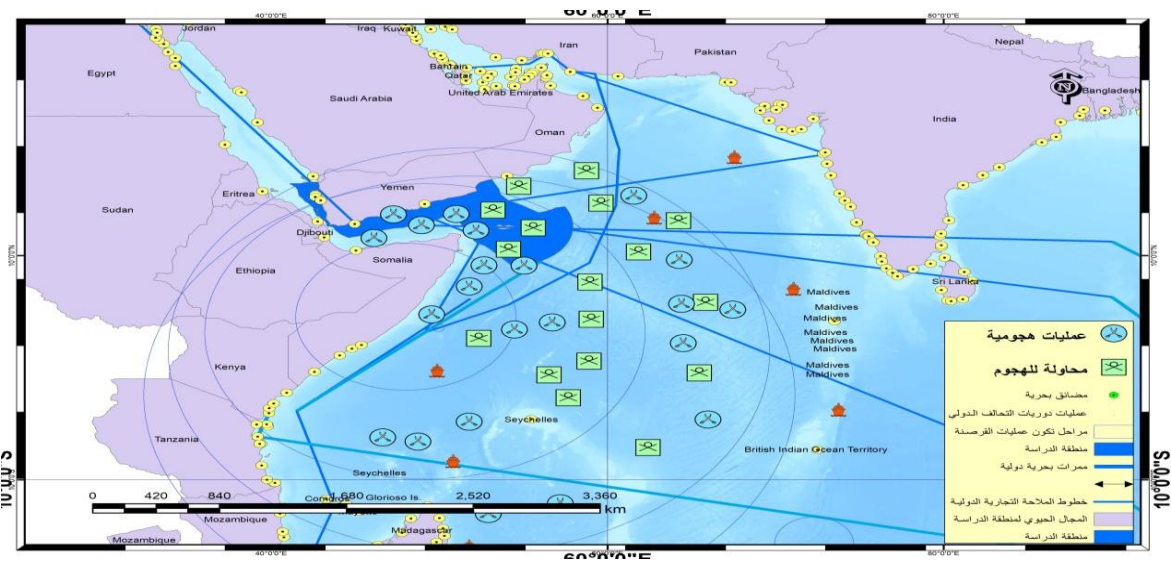
(749) محمد الجعيلي، مرجع سابق، 2004، ص20.

(750) Potgeter. thean ،maritime security in the Indian ocean: strategy setting and feathers ،institute for security studies ،no 236 ،Netherlands ،Sweden and Denmark ،2012 ،page7.

(751) زايد، بن عيسى، التمييز بين النزاعات الدولية وغير الدولية، أطروحة دكتوراه، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2017، ص26.

شمال غرب المحيط الهندي وبحر العرب ومدخل البحر الأحمر وتكبدت اليمن خسائر مالية كبيرة وصلت إلى مليارات الدولارات، بسبب إجراءات التأمين والشلل في حركة الموانئ البحرية اليمنية والتخوف من الرسو فيها بسبب القرصنة، و شكلت ذريعة لوجود وتسيير الدوريات البحرية الأمريكية والمشاركة ضمن قوات التحالف البحري الأمريكي ومنها المجموعات البحرية القتالية الضاربة (501).⁽⁷⁵²⁾

خريطة (4-4) الحوادث البحرية العدائية في منطقة الدراسة



‘NATO, military balance 2011’, Page404. Foreword

والتي كانت مبرراً لقوات التحالف الدولي والقوات الأمريكية في عسكرة المنطقة، للعلم أن احد أسباب التماهي وعدم القضاء على عناصر القرصنة البحرية هو تخويف الشركات الملاحية الدولية و التهويل بحجم المشكلة من اجل التواجد العسكري في منطقة الدراسة، حيث تشترك اليابان، روسيا، فرنسا، أمريكا، كندا، الصين، تركيا، إيطاليا، تحالف الاطلنطي، و دوريات الوحدات البحرية (CTF-525) منذ عام

(752) Dvakomar,j ,littoral states maritime security issues and challenges ,journal of humanities and social science ,Voum22 ,issue 5 ,India,2017 ,page43-55.

2008م⁽⁷⁵³⁾، إذ تقوم بإجراء الدوريات البحرية ولكن تبين أنها تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية لضمان مصالحها القومية على حساب أمن اليمن ودول المنطقة ومنها الآتي⁽⁷⁵⁴⁾.

1. تحويل خليج عدن ومضيق باب المندب ومنطقة الدراسة إلى بؤرة للصراعات والحروب والتدخلات الإقليمية والدولية، ومحاولة تدويل خليج عدن ومضيق باب المندب بحجة القرصنة البحرية و الأمن البحري، وتحاول القوى الاستعمارية من السيطرة على المنطقة ونهب خيراتها من خلال شن حروب على اليمن واحتلال الموانئ والجزر والسواحل اليمنية، مما يفقد اليمن من إمتلاك قوة بحرية قوية تحمي السيادة اليمنية على مضيق باب المندب والممرات البحرية .

2. تدرك أمريكا جيداً أنه لا حجة لديها في التواجد في منطقة البحر الأحمر كونها دولة من خارج المنطقة وتواجدها يثير الكثير من النقد والتساؤلات والرفض لتواجدها من قبل تركيا ، روسيا ، الصين و الدول العربية الراضية للتواجد الأمريكي ، و تحاول أمريكا أن يكون الكيان الصهيوني في الواجهة هو اللاعب الأساسي في رسم إستراتيجية السيطرة الأمنية والاقتصادية وبدعم أمريكي عسكري وسياسي ، وفق مصالحها في إطار مشروع الشرق الأوسط الجديد والسيطرة على التجارة الدولية والنقل البحري في المنطقة، مما يضعف اقتصاديات الدول المطلة عليها، ويشكل ضغطاً على الدول الصناعية الصاعدة مثل الصين ودول جنوب شرق آسيا والهند وباكستان وإيران في تصدير منتوجاتها إلى أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا.

3. تحاول القوى الغربية عدم استقرار الأوضاع السياسية في منطقة الدراسة والقرن العربي و الأفريقي، مما يؤثر بشكل مباشر على استقرار الأوضاع السياسية اليمنية ووضع المنطقة تحت وصاية الدول الكبرى دون مراعاة مصالح الدول الساحلية الوطنية، مما شكل تهديداً مباشراً على سيادة ومصالح الشعب اليمني، ومضاعفة الأعباء على الاقتصاد اليمني نتيجة إضعاف حركة وخدمات الموانئ البحرية اليمنية وأبرزها ميناء عدن الذي يحتل أهمية استراتيجية دولية.

كما تعرضت الجزر اليمنية إلى الاعتداء من قبل القوات السعودية في السيطرة على جزيرة حريم و جزيرة الدويمه عام 1998م، كما قامت السعودية بالضغط على الحكومات اليمنية من اجل السماح لها في

(753) Bathajergeer, Aparupa, the maritime great game, India, china, US& The Indian ocean, IPCS, Institute of peace and conflicts student, India, page4.

(754) مياس، محمد ، الأهمية الجيوستراتيجية لأرخبيل سقطرى والسواحل والجزر اليمنية والأطماع الصهيونية الإماراتية للسيطرة عليها. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية العدد (44) جامعة صنعاء، اليمن، 2021م، ص6.

مد أنبوب النفط السعودي عبر محافظتي حضرموت والمهرة إلى بحر العرب و المحيط الهندي⁽⁷⁵⁵⁾، كما تقوم الحكومة السعودية باستخدام العديد من السيناريوهات والأساليب الغير قانونية و التدخل السافر في شؤون اليمن الداخلية , من أجل زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن و الصاق تهمة الإرهاب و تخويف الشركات الاستثمارية عبر القنوات الإعلامية , واستخدام نفوذها الإسلامي و الإقليمي في تحييد اليمن من الاستفادة من خيراته و مخالفة للأعراف العربية والإسلامية و القانونية الدولية, في حقوق الجوار ومبادئ العلاقات الدولية من خلال الإغراءات المالية للمشايخ في الحدود اليمنية, والضغط على الحكومات اليمنية من أجل السماح لها في مد أنبوب النفط السعودي عبر محافظتي حضرموت والمهرة إلى بحر العرب و المحيط الهندي⁽⁷⁵⁶⁾.

4-2-3. أشكال قوى الصراع في منطقة الدراسة.

تهديدات الأمن القومي للدولة يأخذ أشكالاً متعددة ولا يقتصر تهديد أمن الجمهورية اليمنية على الإجراءات والضغوطات العسكرية, بل تشكل الضغوطات الثقافية، والاقتصادية أثراً كبيراً على الأمن القومي اليمني⁽⁷⁵⁷⁾، وبعد الحرب الباردة شهدت الاستراتيجية الأمريكية العامة والإستراتيجية البحرية الأمريكية تحولاً وتطوراً كبيراً نظراً لمتطلبات الموقف والأحداث الإقليمية والدولية، وتأثرت سياستها التوسعية، ونظريات الفرد ماهان البحرية القائل المجد للقوة البحرية وإن السيطرة على الشرق الأوسط تتطلب قوة بحرية عظيمة، وبذلك تأسس للأمريكيين وجود بحري في الخليج العربي عام 1949م وكانت بدايته وجود السفينة الحربية ومدمرة أمريكية تدير العمليات البحرية من مبنى مستأجر من البحرية الملكية البريطانية في ميناء الجفير البحريني، ثم زادت عدد سفن القيادة عام 1961م ولم يكن وجود القوة البحرية

(755) Eheteshami, Murphy Ema previous reference, 2011, page112.

(756) Laura ,Pennesi,the other side of Yemeni war :UEA, and Saudi Arabia soft hard power games in Socotra, geopolitical ISSN, 2785-2598-voulme 19, issue 1, SPECHALEURAS, 2022.

(757) show, timothy, the ,many faces of national security in Arab world ,Palgrave Macmillan, U.S.A, 1993,Page 168.

الأمريكية كافيًا لأثبات الوجود الأمريكي بل طلبوا من عدة دول ومنها سلطنة عمان السماح لهم بأعمال المسح واستخدام جزيرة مصيره قاعدة لعملياتهم العسكرية⁽⁷⁵⁸⁾.

ومن هنا يظهر مدى التناغم في الأهداف الاستراتيجية البحرية الأمريكية والبريطانية من تنسيق وتبادل مواقع واستفاد الخبراء الأمريكيين من الاستراتيجية البريطانية والألمانية في كيفية التوسع والسيطرة في المياه البحرية، إذ يبدأ الاحتلال بوجود السفن الأمريكية ثم الوجود على الأرض وهو ما تم في البحرين، واتباع نفس الأسلوب في جيبوتي، إذ قامت أمريكا باستئجار المطار التابع لفرنسا، وبناء قاعدة بحرية عسكرية، واليوم نفس السيناريو الغربي يمرر في المنطقة و تحاول الدول الغربية السيطرة على المسطحات البحرية و الجزر اليمنية من خلال دور الامارات والسعودية في المنطقة، و أدى إنهيار الاتحاد السوفيتي عام 1990م، وتراجع الاستراتيجية البحرية الروسية في البحر الأحمر وشمال المحيط الهندي إلى ممارسة الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجيات مختلفة لتحديد روسيا والصين من النفوذ والوجود في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي ومنها إستراتيجية الإحتواء والتحييد والردع الروسي و الصيني⁽⁷⁵⁹⁾، من خلال إرسال الشركات الأمريكية في البحث واستخراج النفط في منطقة الشرق الأوسط في الخليج العربي، وكان أحد الأسباب الرئيسية في وجود القوات الأمريكية في المنطقة بحجة حماية مصالحها القومية، وبرزت أهمية منطقة الدراسة في الاستراتيجية الاقتصادية والعسكرية في الشرق الأوسط أعقاب حرب 1972م، واستخدم النفط العربي كأحد الأسلحة الجيو-سياسية -الاقتصادية والأدوات الدبلوماسية في الصراع، الأمر الذي أدى إلى وضع المنطقة في دائرة التنافس الدولي⁽⁷⁶⁰⁾.

تأثرت منطقة الدراسة بعدد من السياسات والاستراتيجيات البحرية الإقليمية والدولية، وتعرضت للعديد من الغزوات والحملات العسكرية البحرية، وكانت المنطقة الحلقة الأضعف في وصول القوات المعادية، ومنها يتم السيطرة على كل اليمن، لم يتمكن السياسيون وصناع القرار اليمني في الاستفادة من الاحداث والحملات البحرية العسكرية في مختلف مراحل تاريخ اليمن القديم والمعاصر والحديث والتوجه في بناء

(758) العجمي، ظافر محمد، أمن الخليج العربي، تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، سلسلة اطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ص262.

(759) Mathews .A John, China long term and currency goals :The belt Road Initiative, the Asia-Pacific Journal, volum17,number5,Japan, 2019, page2.

(760) كريم حمزة، مرجع سابق، 2015م، ص250.

إستراتيجية بحرية تسهم في حماية السواحل اليمنية، كما تأثرت اليمن بمحيطها العربي والإقليمي جراء التنافسات والصراعات الإقليمية والدولية ومنها أحداث سبتمبر وثورات الربيع العربي، الصراع على مناطق انتاج الطاقة، والممرات البحرية التجارية الدولية، وشكلت الاضطرابات السياسية عام 2011م أحد التهديدات في تفكك الدولة وزعزعة النظام السياسي واستهداف القوات المسلحة اليمنية، ومنها القوات البحرية والدفاع الساحلي، وكانت تلك الأحداث والاضطرابات نتاج طبيعي لغياب وضبابية الاستراتيجية للقوات المسلحة اليمنية في أهدافها الاستراتيجية الدفاعية وحماية الأمن القومي اليمني .

وبسبب التجاذبات السياسية الحزبية أدى إلى انقسام الجيش اليمني، كما تدخلت أمريكا والقوى الغربية في هيكلة وتفكيك الجيش اليمني، وشكلت بداية اختراق وتعطيل مهام وحدات القوى البحرية اليمنية عام 2011م، وأسهمت الاضطرابات السياسية المحلية في وجود القوى البحرية العسكرية الأجنبية في منطقة الدراسة، وشكلت تهديداً مباشراً وانتهاكاً للسيادة اليمنية والأمن القومي اليمني، كما شكلت معضلة رئيسية في الخطة الدفاعية البحرية وعقبة في تطور الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة، إضافة إلى تأثير القوى البحرية الأجنبية في تدمير واحداث خسائر اقتصادية في التجارة البحرية الخارجية، وأثرت في تراجع الاقتصاد الوطني الذي وصل عجز الميزان التجاري إلى سالب تريلون دولار، كما شكل وجود القوى البحرية العسكرية الأجنبية تهديداً للأمن البحري الإقليمي والدولي، وأحد عوامل الاضطرابات وعدم الاستقرار في المنطقة، مما تطلب اجراء الدراسة للتوصل إلى وضع حلول بحرية إستراتيجية.

تتوزع القوى البحرية العسكرية، الأمريكية، التركية، الصينية، الفرنسية، بريطانية، إسرائيلية في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمني على شكل وحدات عملياتيه، تكتيكية ووحدات بحرية ضاربة منها حاملة طائرات، غواصات طيران بحري وطيران الدرونز، وحدات بحرية خاصة، فرقاطات ومدمرات بحرية، مجموعات بحرية ضاربة تجوب المسرح والمجال البحري الحيوي في السطح، الأعماق البحرية والفضاء البحري، كما تنتزع على شكل قواعد بحرية ثابتة في البحرين، قطر، الامارات، الكويت، عمان، جيبوتي، الصومال، ارتيريا، وتواجدت القوات الأجنبية تحت عدة مبررات منها اتفاقية تعاون اقتصادي وعسكري مشترك، تحالف دولي، تحالف إقليمي لمكافحة الإرهاب، تعاون بحري أمريكي إقليمي من أجل حماية الممرات البحرية التجارية والقضاء على القرصنة البحرية، إضافة إلى الحفاظ على المصالح

الوطنية لتلك القوى، وتتمركز اغلب القوات الأجنبية المشتركة في دولة جيبوتي على الساحل الشرقي من البحر الأحمر والتي تشترك مع اليمن في الاشراف على مضيق باب المندب، ويبلغ طول سواحل جيبوتي حوالي (370 كم)، ويمتد من رأس داميرا في الشمال إلى منطقة لوى عدي في الجنوب الشرقي، ونظراً لوجود خليج تاجوره والذي يتصل مع خليج قبة الخراب ويتجه نحو الداخل غرباً، مما أدى إلى طول الساحل الجيبوتي، تبلغ مساحة جيبوتي (22000 كم²)، بما فيها جزر سيا، التي تضم عدد جزر صخرية جنوب مضيق باب لمندب كذلك تتواجد القوى العسكرية الإسرائيلية، الإماراتية والغربية في ارتيريا، ويشكل الساحل الارتيري أهمية في الاستراتيجية البحرية اليمنية الأمنية والعسكرية كونه يشكل تهديد في مختلف التغيرات والصراعات الإقليمية والدولية، يمتد الساحل الارتيري من رأس قصار في الحدود السودانية شمالاً لمسافة (1008 كم)، يضم ساحل ارتيريا عدد من الجزر أهمها مجموعة جزر ذلك وجزر الدناكل (761) ،ومع زيادة حدة الصراع بين القوى الإقليمية والدولية في المناطق الساخنة في الشرق الأوسط والتي تسعى كل قوة من خلال التحالفات العسكرية إلى توسيع رقعة الصراع والهيمنة، حيث ظهرت استراتيجيات مختلفة للدول العظمى، مما أدت إلى اختلاف مسار الصراع في الفترة الأخيرة في التسابق بين تلك القوى من أجل السيطرة على الموانئ وطرق إمداد الطاقة ومنها الموانئ والجزر والمضايق البحرية اليمنية.

4-2-4. الاستراتيجية الأمريكية في مكافحة الإرهاب:

بعد هجمات سبتمبر تبنت أمريكا إستراتيجية حديثة بتاريخ 14 سبتمبر 2001م، وتهدف في العمل السياسي والعسكري خارج حدودها الجغرافية، وحدثت تغيرات جوهرية في اتجاهات الاستراتيجية الأمريكية وتأثرت العقيدة العسكرية القتالية الأمريكية خارج حدودها في محاربة الإرهاب، كما حدد الرئيس الأمريكي بوش أثناء خطابه في حفل التخرج في ويست بوينت بتاريخ 2 يونيو 2002 م مبادئ وتوجهات إستراتيجية الأمن القومي التنفيذية في فترة الحرب الباردة المتمثلة في سياسة الردع والاحتواء، إذ أشار بوش أن تلك الاستراتيجيات التي تم تطبيقها لم تعد تجدي نفعاً في ظل تزايد التهديدات الأمريكية في العصر الحديث، وأصبح من الضروري التحول في الاستراتيجية الأمريكية، حيث حددت مبادئ واهداف إستراتيجية الأمن

(761) محمد، آمال إبراهيم، الصراع الدولي حول البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط1، طباعة دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1993م، ص24.

القومي للولايات المتحدة الأمريكية للعام 2002م، وأكدت على حقها في التصرف عسكرياً في أي مكان حول العالم من منطلق أن أمريكا تخوض حرب ضد الإرهاب والذي له امتداد عالمي، وتبين أنه لم تسبق لأي إدارة أمريكية قبل جورج بوش أن أكدت في حقها في التدخل عسكرياً في أي مكان في العالم، وأقرب ما وصلت إليه أي إدارة أمريكية هي عقيدة مونرو عام 1832م، والتي أكدت حق أمريكا في الرد و مقاومة أي توسع إمبريالي أوروبي في العالم الجديد بوصفه يشكل خطر على امن وسلامة أمريكا، و اشتملت حق أمريكا في الهيمنة ومنع وارباً في نصف الكرة الغربي⁽⁷⁶²⁾، وستدافع أمريكا عن نفسها ضد ما تسمية الإرهابيين والدول المارقة في محور الشر وانهم يشكلون تهديد لأمريكا وعلى الشعب الأمريكي وعلى مصالحها في الداخل والخارج وحماية حلفائها من خلال تحديد الخطر وتدميره قبل وصوله الحدود الأمريكية.

إذ تم تنفيذ الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في إدارة الرئيس الأمريكي بوش الأب والابن، وإدارة أوباما، ترامب وبايدن من خلال زيادة حجم القوات الأمريكية العسكرية المشتركة الحديثة، واسند إلى القوة البحرية مهام رئيسية في تحقيق أهداف الاستراتيجية الشاملة الأمريكية من خلال إرسال الوحدات العسكرية والأسطول البحري الأمريكي خارج حدودها، و تمكنت في نهاية القرن العشرين من التمرکز في 100 دولة حول العالم موزعة في ست مناطق عسكرية خريطة (3-4)، منها منطقتين عسكريتين في الوطن العربي والشرق الأوسط في قاعدة العديد في قطر، وليمونة في جيبوتي، حيث تمركز الأسطول البحري الأمريكي الخامس في مملكة البحرين، ومنه تم قيادة العمليات البحرية الأمريكية العسكرية المشتركة في الحرب على العراق، أفغانستان، سوريا، الصومال والحرب على اليمن، إذ شنت أمريكا حروباً وعمليات عسكرية من جانب واحد، وتورطت في انتهاك القوانين الدولية وقوانين الصراع المسلح، وإدانته في ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين في العراق، اليمن، سوريا، ليبيا، الصومال، فلسطين، إيران، أفغانستان من عام 1990 إلى كتابة الرسالة، إذ بلغت ضحايا العدوان على اليمن أكثر من 8000 شهيد و الفين طفل، ووصلت قيمة مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى السعودية أكثر من 35 مليار دولار للعام 2019م⁽⁷⁶³⁾، كما

(762) شابيرو، ايان، تصوير بوعبد الرحمن الكردي، نظرية الاحتواء ما وراء الحرب على الإرهاب، شركة المطبوعات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2011م.

(763) Taves, Harold Ray, Genocides in Yemen , Is the west Complicit? University of Sandiago, Research Gat, U.S.A. 2019, Page,2,19.

استخدمت الخطط التكتيكية في إرسال الخلايا السرية في عدد من دول العالم، واستخدمت مختلف وسائل قوي ووسائل الصراع والقوى الناعمة في زعزعة الأمن والاستقرار من خلال دعم المعارضات والتمردات في الداخل، منها دعم المعارضة العراقية، ونفذت خطط بتغيير الأنظمة العربية في سوريا، مصر، ليبيا واليمن والتي تم دعمها بشكل كبير بإشراف السفير الأمريكي جيرالد في صنعاء في أحداث 2011م، وكانت تصب في مصلحة تحقيق أهداف إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي.

4-3-5. التوزيعات للقوى البحرية الحربية الأمريكية.

تشكل وحدات القوات البحرية الأمريكية القوة الرئيسية الضاربة وتنتزع في العديد من مختلف بلدان العالم ومنها منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني، وتتمركز في قاعدتين بحريتين رئيسيتين في دولتي البحرين وجيبوتي، وتشكل أكبر قواعد بحرية أمريكية في المنطقة، إضافة إلى الوحدات الفرعية والتشكيلات والأسراب البحرية الموجودة في بعض الجزر في المحيط الهندي، إذ يوجد في المنامة مقر قيادة الأسطول البحري الأمريكي الخامس الذي يضم حاملة طائرات، عدد من الغواصات، والمدمرات والفرقاطات البحرية، وتعد جزءاً من قوام قيادة القوات الأمريكية المركزية المتمركزة في منطقة السيلية في قطر عام 2001م، في الوقت الراهن انتقلت إلى قاعدة العديد الجوية في قطر مركز قيادة المنطقة الأمريكية الوسطى المتقدمة⁽⁷⁶⁴⁾، ومركز القيادة الرئيسي تقع في مدينة تامبا، ولاية فلوريدا الأمريكية *، حيث تضم 8000 جندي، 175 دبابة وعدد من الطائرات المقاتلة، ووحدات المشارة البحرية، و الوجود العسكري في سلطنة عمان وصل إلى خمس قواعد عسكريه تتبع القيادة المركزية الأمريكية⁽⁷⁶⁵⁾. وتعرف قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط باختصار (CENTCOM) وهي واحدة من ست مناطق عسكرية مقاتلة منتشرة حول العالم، تأسست عام 1983م، لتنفيذ المهام المشتركة للانتشار السريع، ومنطقة مسؤوليتها ومهامها العسكرية في الشرق الأوسط والوطن العربي منها: مصر، اليمن، عمان، السعودية، قطر، البحرين، العراق، لبنان،، سوريا، الامارات، أفغانستان، تركيا، دولة فلسطين، خريطة(3-5) وفي العام 2021م تم نقل الكيان الاحتلال الصهيوني من القيادة العسكرية الأمريكية الأوربية الي

(764) الموقع الرسمي الإلكتروني لقيادة المنطقة العسكرية الأمريكية، افريقيا. رابط الموقع [/https://www.africom.mil](https://www.africom.mil)

(765) الغريزي، مزاحم، الاتفاقيات الأمنية والعسكرية الأمريكية العربية واثرها على الأمن القومي، مركز الكتاب الأكاديمي، 2014

قيادة المنطقة المركزية الوسطى، وأشار البنتاغون أنها تشكل علامة على تغير البيئة السياسية في الشرق الأوسط، كونها أتت في ظل قيام بعض الدول العربية في التطبيع مع إسرائيل⁽⁷⁶⁶⁾.

4-3-6. القاعدة البحرية الأمريكية ليمونيه:

تشكل قاعدة ليمونيه البحرية العسكرية في جيبوتي أكبر قاعدة أمريكية دائمة في أفريقيا، ويصل قواتها إلى (4000) جندي أمريكي، واستأجرت الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة الفيلق الأجنبي الفرنسي في جيبوتي عام 2001م، بعد الاحداث 11 من سبتمبر، تم تأسيس فرقة عمل مشتركة في القرن الأفريقي وتم نشرها في القاعدة التي تم تحديثها عام 2003م، وتم تطوير البنية التحتية للقاعدة من خلال تحديث المدرج للطائرات الحربية الأمريكية، وتتموضع قاعدة (ليمونيه) في موقع استراتيجي يشرف على مضيق باب المندب، وتخضع القاعدة لقيادة المنطقة العسكرية الأفريقية الأمريكية (Africom)، ومركزها مدينة شتوتغارت في ألمانيا⁽⁷⁶⁷⁾، وتشكل القاعدة البحرية الأمريكية الوحيدة في أفريقيا لتنفيذ أهداف إستراتيجية بحرية أمريكية في القرن الأفريقي واليمن، وتشكل منطقة انطلاق مراقبة حركة الملاحة البحرية الدولية في البحر الاحمر، كما تشكل عمليات القوات الخاصة وأحد برامج الطائرات بدون طيار لدى الحكومة الأمريكية، حيث شاركت في قصف المناطق اليمنية وتسببت في قتل الأبرياء منذ عام 2001 - 2021م، كما تشكل منطقة تنفيذ الغارات الجوية بواسطة الطيران البحري المقاتل والقيام بعمليات كسح الألغام البحرية، ويتم استحداث العديد من المنشآت القتالية البديلة والتي لم يصرح عنها بما فيها مدرج شابلي في العام 2013م⁽⁷⁶⁸⁾، في العام 2012م تم تخصيص ميزانية للقاعدة حوالي (1.4) مليار دولار لتطويرها، وتم إنشاء مركز قيادة حديث ومنشآت وبنية تحيته من عنابر وسكن للجنود، وتم تجديد عقد التأجير للقاعدة ولمدة عشرين عام في العام 2014 م من قبل أمريكا طرف أول والطرف الآخر جيبوتي وفرنسا

(766) <https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Arab-Normalization->

(767) موقع قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية، افريقيا. رابط الموقع <https://www.africom.mil/>

(768) زاك، فرتين، مرجع سابق، 2019م، ص18.

(*) قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية، افريقيا، وحدة عسكرية أمريكية مقاتلة تقع تحت اشراف وزارة الدفاع الأمريكية، وهي مسنولة عن العمليات العسكرية والعلاقات العسكرية خارج حدود أمريكا مع الدول الافريقية التي تصل إلى 53 دولة عدا مصر، فأنها تقع في نطاق عمليات المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطى. في الشرق الأوسط.

بمبلغ (63) مليون دولار سنوياً، وتم توسيع القاعدة لمساحة حوالي (239 هكتار)، وتتضمن الاتفاقية تأجير ميناء جيبوتي والمطارين المجاورين، وتبين أن أحد عناصر أهمية منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني كونها تقع ضمن المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطى، والمنطقة العسكرية الأمريكية أفريقيا*، وتعد أحد اضخم صنوف القوات البحرية في العالم، كما تشكل دولة جيبوتي منطقة تجمع قوى عالمية تلتقي فيها عدد من المصالح المتغايرة من قبل تلك القوى، أمريكا والصين، فرنسا، تركيا، اليابان، السعودية، الإمارات مما يشكل بؤرة صراع وتحديات في المنطقة وتشكل مصدر قلق وتهديد للقوة البحرية اليمنية والأمن القومي اليمني والعربي، للعلم أن جيبوتي دولة عربية وعضو في الجامعة العربية وترتبط اليمن والدول العربية جميعاً اتفاقية دفاع عربي مشترك لعام 1954م.

4-3-7. القوة البحرية الأمريكية وتأثيرها على منطقة الدراسة.

تم إجراء دراسة حالة نفذتها منظمة (HUMAN RIGHTS WACTC) في المناطق اليمنية من أجل التحقيق في الغارات الأمريكية التي وصلت إلى 81 عملية من عام 2002 - 2013 م، تسببت في قتل أكثر من 473 يمني⁽⁷⁶⁹⁾، واستخدمت القنابل المحرمة (سي بي يو الأمريكية الصنع)، وقنابل وأسلحة عشوائية عديمة التمييز تمثل خطورة في انتهاك للقانون الدولي الإنساني، الذي يحظر استخدام الأسلحة والقوة المميتة أثناء تنفيذ القانون وبحجة مكافحة الإرهاب، وبعد الإدانات الدولية ضد أمريكا، وفي عام 2010 م بدأ الرئيس أوباما وغيره من المسؤولين الأمريكيين في القيادة العسكرية بالاعتراف العلني عن تنفيذ تلك العمليات وبرامج القتل بحجة تأثيرها على الأمن القومي الأمريكي، إضافة إلى أن السلطات الأمريكية لم تكشف عن عدد الغارات وعن أسبابها والمدنيين الذين قتلوا في تلك العمليات، وفي نفس الوقت الحكومة اليمنية التزمت الصمت شأنها شأن السلطات الأمريكية، ويوضح الجدول (4-2) عينة من الغارات الجوية و الضربات البحرية الأمريكية على اليمن والضحايا من المدنيين اليمنيين، وتشكل الغارات الأمريكية دحض لحجج وأعداء الرئيس الأمريكي أوباما التي أصدرها في مايو 2013م بخصوص الالتزام بتطبيق قوانين الصراع المسلح أثناء تنفيذ برامج القتل المستهدف، كما أشارت الدراسات الغربية أن

(769) بين الطائرة بدون طيار وتنظيم القاعدة، المدنيون يدفعون ثمن عمليات القتل المستهدف الأمريكية في اليمن،

تقري عن منظمة هيومان راي ووتش بتاريخ 21 أكتوبر، 2013، م رابط المنظمة . <https://www.hrw.org/ar/report/2013/10/21/256487>

الضربات الأمريكية ارتفعت إلى 131 غارة على اليمن بحجة عمليات مكافحة الإرهاب والتي تدار من قبل قيادة المنطقة الأمريكية الوسطى، ويوضح التقرير نسبة ارتفاع الغارات من عام 2002 - 2018م وشهد عام 2017م ارتفاع معدل الضربات إلى 125 غارة طيران أمريكي (770).

جدول (2-4) الغارات العدوانية الأمريكية على اليمن من عام 2002م - 2018م

م	العام	عدد الغارات الجوية	الهجمات البحرية	عدد الضحايا المدنيين	الموقع
1	2002	1			
2	2003				
3	2004				
4	2005				
5	2006				
6	2007				
7	2008				
8	2009	2	5 صواريخ بحرية	41	ابين
9	2010	4			
10	2011	10			
11	2012	42		12	البيضاء
12	2013	26		3	ذمار
13	2014	23			
14	2015	23	صواريخ بحرية		صنعاء / الحديدة
15	2016	44	صواريخ بحرية		صنعاء / الحديدة

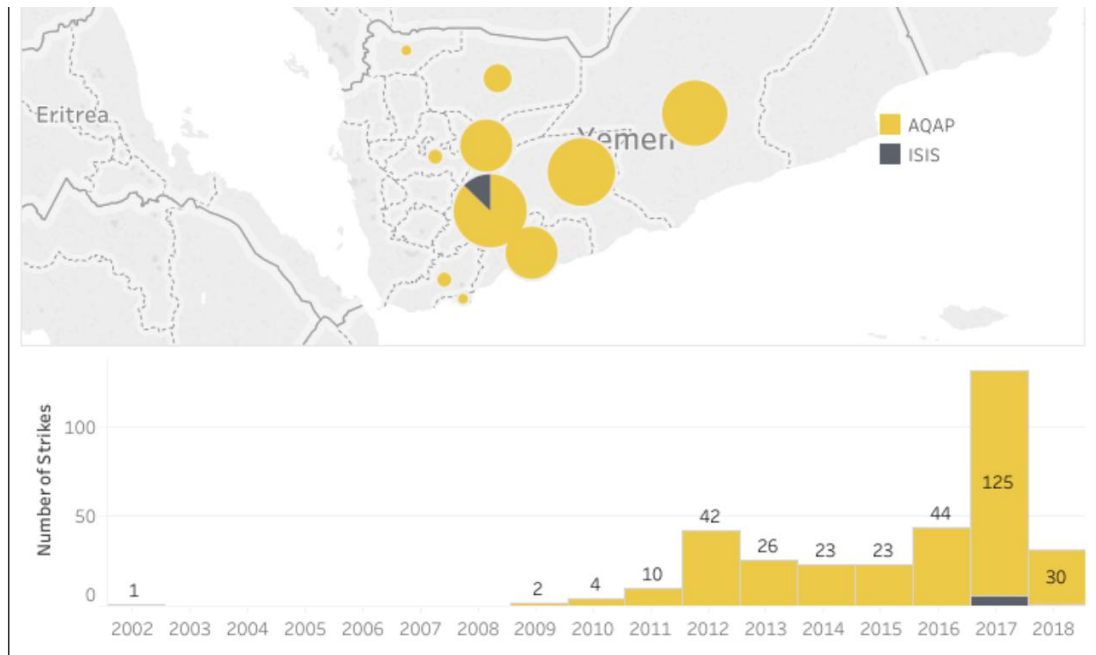
(770) Jeremy .M Sharp. Previous reference ,2020 ,page22.

			125	2017	16
			30	2018	17

المصدر: تقرير هيومان رايت ووتش، 2013م.

وتشكل منطقة الدراسة أهمية كبيرة وتأثير على السياسة الدولية والتجارة البحرية العالمية، إذ أسهمت أمريكا بشن الغارات الجوية بحجة الحفاظ على مصالحها في مضيق باب المندب و منطقة الدراسة الخريطة (4-4-2) نسبة ارتفاع عدد الغارات الامريكية على اليمن من عام 2002 م والذي شكل انتهاك للسيادة اليمنية و قتل الأبرياء من المدنيين، وقد تمكن انصار الله من استخدام العديد من القوى البحرية من الألغام وصواريخ الدفع البحرية للتصدي للسفن الحربية للتحالف وقد صرح وزير الدفاع الصهيوني إلى ضرورة مشاركة الوحدات الصهيونية في الحرب على اليمن، كما ركزت قيادة المنطقة العسكرية في الشرق الأوسط بمسؤوليتها في حماية طرق الملاحة البحرية (771).

خريطة (4-4-2) القصف الأمريكي على اليمن من 2002-2018



(771) Sharp ,Emy ,Yemen ،Civilian War and Regional Intervention ،congressional research services, U.S.A.2018, Page7.

Sharp, Jeremy, congressional research services, U.S, 2018,Page22.

ومن خلال التحليل اتضح ان الاستراتيجية الأمريكية الحديثة وعقيدة بوش لا تعير أي اهتمام أو التزام بالقوانين الدولية، وأعلنت ان القانون الدولي حول الحياد لاغ وباطل وهو القانون الذي يعود إلى القرن التاسع عشر ووقعت عليه الولايات الأمريكية، ولكن من أجل تحقيق الاستراتيجية الأمريكية العسكرية الحديثة واستراتيجية الأمن القومي للعام 2002م واستراتيجيتها المستقبلية في الحرب على الإرهاب لا تقبل الحياد ولا تعترف به بعد اليوم، وأكدت بعض الدول على أهمية الحياد مثل ايرلندا، السويد، سويسرا، ولينكشتاين في الحرب العالمية الثانية، لكن تلك النظريات اثبت فشلها، ووقعت أمريكا في مشكلة حرب مفتوحة من خلال الخسائر الكبيرة في حرب وقائية على الإرهاب على مستوى العالم وبدون تحديد خطط عسكرية مزممة لإنهاء الإرهاب المزعوم، لذلك لجأت السياسات الأمريكية إلى اتخاذ عدد من السياسات منها سياسة احتواء الدولة، سياسة الإحتواء، الديمقراطية من أجل الإحتواء، وقامت أمريكا بتغيير على سياسية الإحتواء وفق رؤية الدراسة تشكل أحد الأسس الأكثر جدوى لحماية الأمريكيين وديمقراطيتهم من الهجمات العنيفة تم تلخيصها في خمس نقاط تشكل عناصر في الأمن القومي الأمريكي وهي.

1-ضمان أمريكا ديمقراطية في المستقبل.

2-الحماية من الإرهاب من خلال احتواء الدول المسهلة له، والاستثمار في الاستخبارات البشرية وتعزيز الأمن الداخلي.

3-إعادة التحالفات العسكرية واتفاقيات الدفاع الجماعية، للحفاظ على ديمقراطية أمريكا أولاً ثم الدفاع عن الديمقراطيات في الدول الأخرى.

4-مساندة المعارضة الديمقراطية في مواجهة الدكتاتورية حول العالم.

5-زرع البيئة الصالحة للديمقراطية عبر تعزيز التنمية في البلدان الفقيرة.

4-3-8. صراع القوة البحرية الأمريكية وأثرها على منطقة الدراسة عام 2018:

نظراً لأهمية منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني في الاستراتيجية البحرية العالمية كونها تتميز في بروز أنشطة وتفاعلات واحداث متغيرة إقليمية ودولية وتعد من المنظور الجيوبوليتيكية من المناطق الأكثر تعقيد إضافة إلى منطقة الهادي وغرب المحيط الهندي و التي تحاول امريكا تعزيز قوتها البحرية و العسكرية فيها وتشكل أهمية في الاستراتيجية البحرية الصينية حيث اتجهت الصين إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاستثمار في عدد 190 دولة يبلغ حوالي 1357.39 بليون دولار امريكي⁽⁷⁷²⁾، أدت ضرورة التغيير في أهداف القوة البحرية الأمريكية في المنطقة بعد عام 2018م، والاهتمام في الأولويات وتقدير الموقف الناشئ والعمل به، طمأنة حلفاء أمريكا، وردع ايران، دعم الديمقراطية تقليص درجة الانكشاف، خفض التكاليف والنفقات الأمريكية، مع الهدف الرئيسي المتمثل في تحرير الموارد اللازمة في التحول الاستراتيجي للإدارة الأمريكية إلى منافسة القوى العظمى⁽⁷⁷³⁾، كما تهدف الاستراتيجية البحرية الأمريكية في منطقة الدراسة من أجل تحقيق هدفين رئيسيين من وجهة نظر الاستراتيجية البحرية الأمريكية و التي اهتمت بها الاكاديمية البحرية الأمريكية في نيو برت هما الاستفادة من الوجود في السواحل في منطقة الدراسة والقريبة منها والمجال البحري اليمني من أجل دعم الجيش الأمريكي في تنفيذ العمليات البحرية الأمريكية في جنوب غرب آسيا ومنطقة غرب المحيط الهندي في وقت السلم و الحرب، و الهدف الثاني من أجل الحفاظ على حرية الملاحة البحرية الدولية في باب المندب و البحر الأحمر والذي اثار انتباه كبير للدور الأمريكي في السر و العلن لأهمية المنطقة و منطقة القرن الأفريقي⁽⁷⁷⁴⁾، وبذلك يتطلب جهود كبيرة من قبل الحكومة اليمنية في اعداد خطة استراتيجية من قبل وزارة الخارجية اليمنية لا دارة الصراع في المياه البحرية و الاتجاه في تعزيز العلاقات الإقليمية و الدولية بسبب تعدد وحجم التحديات و التهديدات في المنطقة، من خلال تعزيز وبناء التحالفات السياسية و البحرية العسكرية مع دول الجوار و الدول الإسلامية و منها ايران، باكستان، ماليزيا، الهند.

(772) Bo, Hu, Chinas maritime power in the 21 St century ,strategy panning ,policy and prediction, rout ledge , Taylors, Frances group, New York ,U.S.A, 2020, Page15-20.

(773) ماكفان ,كريستين ,مقال بعنوان إعادة النظر في وضع القوة الأمريكية في الشرق الأوسط ,تحليل السياسات ,المرصد السياسي 3447 ,معهد واشنطن ,أمريكا , 2021م .

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aadt-alnzh-fy-wd-alqwt-alamrykyt-fy-alshrq-alawst>
(774) Remenk, b. Richard, the strategic importance of Bab -Almendeb and the Horne Africa, Naval war college review, autumn, Voum.43.no. 4 , new port, U.S, 1990,Page17-18.

4-3-9- القوى البحرية الروسية وتأثيراتها على المنطقة:

تشكل منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمني أهمية جيواستراتيجية في الاستراتيجية البحرية الروسية، وتشكل أحد عناصر الأمن القومي الروسي من جهة جنوب شرق روسيا، وانصب تركيز الصين وروسيا على المشاعات العالمية الأربعة التي يمكن لجميع الدول الوصول إليها ، وتعد خارج حدود ولاية الدولة، وهي الفضاء، والجو، الفضاء الإلكتروني، والبحار، حيث تشكل تلك المشاعات وسائط مهمة في حرية الحركة من أجل نقل المفاهيم وأفكار المزعزعة للولايات المتحدة الأمريكية مما يؤدي إلى تشكل خطر السلوك الصيني والروسي البحري على المصالح الأمريكية والاقتصادية والسياسية⁽⁷⁷⁵⁾، حيث تشكل منطقة الدراسة أهمية إستراتيجية في البحرية الروسية من أجل السيطرة على خطوط الملاحة البحرية الدولية وحاولت روسيا بناء علاقة مع أثيوبيا من أجل وجود القوة البحرية الروسية فيها، إضافة إلى تقديم مساعدات للدول الساحلية في جنوب البحر الأحمر منها اليمن حيث قامت بمساعدة الحكومة اليمنية بإنشاء ميناء الحديد، والإسهام في بناء مطار الحديد⁽⁷⁷⁶⁾، ومحل صراع لما لها من أبعاد واثار جيوسياسية في المجال الإقليمي والاستراتيجي في إقليم الشرق الأوسط ونظرا لأهمية البحر الأحمر كتب العديد من الدراسات حول قيام الدول العظمى في القرن العشرين في الهيمنة على البحر الأحمر بواسطة أمريكا وإسرائيل، والذي كان بحيرة عربية وإسلامية في التاريخ الإسلامي وصدر كتاب حديث للمؤلف سامي عبد العزيز عثمان، بعنوان امن البحر الأحمر، أبعاد ومخاطر، تم نشره من قبل دار الكتب المصرية للعام 2016م⁽⁷⁷⁷⁾.

4-2-10. الوجود الصهيوني في المنطقة:

(775) طارق الشامي، مرجع سابق، 2021م، ص2.

(776) Richard, B Remark , previous reference, 1990, page7-10.

(777) محمد محروس ماهي الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر،

قناة الميادين، لبنان، 2017م، <https://www.almayadeen.net/books/>، تم الاقتباس، بتاريخ 30 يوليو 2021م، سعت 5:47 مساء بتوقيت اليمن .

يحاول كيان الاحتلال الصهيوني وبدعم أمريكي الحصول على موطنٍ قدم في منطقة الدراسة والمجال البحري الحيوي اليمني ويسعى إلى السيطرة على جزر جنوب البحر الأحمر وجزيرة سقطرى، كون الكيان الصهيوني يواجه عزلة في الموانئ المحتلة في فلسطين الواقعة على البحر المتوسط، والبعيدة من الممرات التجارية البحرية الدولية للوصول إلى الأسواق العالمية، ويدرك جيداً تأثير مضيق باب المندب وقناة السويس في حرمانه من التجارة البحرية في جنوب شرق آسيا، ويحاول بالتنسيق مع مركز قيادة الأسطول البحري الأمريكي في قطر من تدويل الممرات البحرية في منطقة الدراسة والتي تعد جزءاً رئيسياً من سيادة الجمهورية اليمنية، وذات العمق التاريخي بحكم التملك والحقوق التاريخية في المياه البحرية، ومن ضمن الخطط الاستراتيجية الحديثة للكيان الصهيوني تغيير هوية البحر الأحمر العربية من خلال إقامة التحالفات البحرية العسكرية، واستئجار بعض جزر ارتيريا منها جزيرة دهلك للسيطرة على مدخل باب المندب، إضافة إلى إستراتيجية الكيان الصهيوني لعام 2018م في شق قناة بديلة عن قناة السويس، وإقامة سكة حديد من بحر العرب في الساحل العماني إلى خليج العقبة مروراً بالمملكة العربية السعودية والأردن من أجل تفادي المرور مستقبلاً من باب المندب⁽⁷⁷⁸⁾، وذلك بعد تشكل المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء وبقيادة أنصار الله والذي يوجد مؤشرات بعرقلة مرور السفن البحرية الصهيونية والتجارية من المضيق.

4-3-11. ارتيريا والسيطرة على الجزر اليمنية في منطقة الدراسة:

حاولت إسرائيل وأمريكا إيجاد لها موطنٍ قدم في جزر البحر الأحمر، من خلال محاولة السيطرة على جزر أرخبيل حنيش وجزيرة زقر لموقعها الجيوستراتيجي جنوب البحر الأحمر وبالقرب من مضيق باب المندب، وذات سيطرة مباشرة على خطوط الملاحة البحرية الدولية، وتحت السيطرة النارية المباشرة من الجزر اليمنية.

إذ قامت اليمن بتنفيذ العديد من المشاريع التنموية في جزيرة جبل زقر وجزر حنيش الكبرى والصغرى، وتم السماح لأحدى الشركات الألمانية السياحية في إنشاء فندق سياحي في الجزيرة، وتم دعم الجزيرة بحوالي 200 فرد للحماية، وفجأة قامت إسرائيل بدعم ارتيريا في السيطرة واحتلال جزيرة حنيش الكبرى بتاريخ

(778) Karaka, previous reference, 2019, page

15-17 ديسمبر عام 1995⁽⁷⁷⁹⁾، وشكل اعتداء سافر على سيادة الجمهورية اليمنية، وإحداث عدم استقرار وتهديد للملاحة الدولية البحرية⁽⁷⁸⁰⁾، أدى العدوان الارتيري على الجزيرة إلى اشتباك وصراح مسلح ومقتل (3) جنود، وتم أسر (30) من أفراد الحامية البحرية اليمنية، وسبق أن قامت الحكومة اليمنية عام 1977 بإرسال حامية بحرية في الجزر اليمنية لحماية مدخل باب المندب تحسباً لأي إعتداء صهيوني⁽⁷⁸¹⁾، وحصل نزاع بين اليمن وأثيوبيا بخصوص الصيد البحري حول الجزر اليمنية عام 1980م، وقامت أمريكا في الحصول على امتيازات في التنقيب عن النفط في سواحل وجزر أثيوبيا وارتيريا⁽⁷⁸²⁾، ومن خلال التحليل لموازن القوى العسكرية لم تكن القوة البحرية الارتيرية تمتلك القدرات يمكنها من التمدد والتوسع الجيوبوليتيكي في المسطحات البحرية والجزر لدول الجوار، إلا أن الدعم الصهيوني كان أحد الأسباب في إحتلال الجزيرة من قبل إرتيريا، إذ تشير التقارير أن الرئيس الارتيري قام بزيارة إسرائيل في نوفمبر عام 1995م لطلب العون و استجابت إسرائيل وقدمت الدعم اللوجستي من الأسلحة والمعدات الحربية وزوارق بحرية صاروخية*مقابل منح إسرائيل تسهيلات في ميناء مصوع، و جزر دهلك الارتيرية بالقرب من باب المندب⁽⁷⁸³⁾، وبذلك شكل العدوان أبعاد جيوسياسية متعددة ساعد الكيان الصهيوني المحتل في إمكانية تحقيق أهدافه الاستراتيجية وضمان السيطرة على إحدى أهم جزر جنوب البحر الأحمر، فتقوم بتضييق الخناق والتأثير على الأمن القومي العربي لقربها من مضيق باب المندب، وتتطلع أن تصبح من الدول الفاعلة واللاعبين الرئيسيين في تشكل النظام الإقليمي والمتحكمين في طرق التجارة البحرية⁽⁷⁸⁴⁾، وبذلك تحقق تنفيذ الأهداف الصهيونية البريطانية الأمريكية المشتركة.

4-3-12. تقييم الاستراتيجية البحرية اليمنية من عام 1990 - 2011 م:

(779) كريم مطر حمزة الزبيدي، مرجع سابق، ص240.

(780) قاسم، عبد الباري، الأبعاد الاستراتيجية للصراع اليمني -الارتيري، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد 10، المجلد رقم 2، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2018م، ص154.

(781) Stansfield.V.R. Gareth, the 1995-96, Yemen-Eretria, conflict over the islands of Hanish and Jabil Zugar, A geopolitics analysis, Durham University, UK, 2001, Page8.

(782) Eheteshami, Murphy Ema, previous reference, 2011, page116.

(783) كريم مطر حمزة الزبيدي، مرجع سابق، 2015م، ص242.

(*) شتمت على ستة زوارق بحرية صاروخية، من طراز رشيف. بست طائرات عمودية من بلاك هوك ودولفين، طائفة استطلاع بحري، مضمومة رادار بحري، مجموعة صواريخ بحرية سطح -سطح. من طراز جبرائيل

(784) عياد، خالد حماد، الأمن القومي العربي وقواعد القانون الدولي، جزر حنيش وتيران وصنا فير نموذجاً، الاردن، 2019م .

حرصت الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة واستراتيجية الأسطول البحري اليمني على حماية المياه البحرية اليمنية والإسهام في حماية الملاحة البحرية، وتنظيم المرور البحري والحد من الأنشطة التخريبية والحفاظ على الأمن البحري القومي والعربي في منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني، كما يهتم القوة البحرية اليمنية التأثير الفعال اثناء تنفيذ العمليات البحرية القتالية من خلال كثافة النيران للمدفعية البحرية للسفن والمدفعية والصواريخ الساحلية (785)، تم الاهتمام في جانب التدريب البحري المدني والعسكري، وفي الفترة عام 1992 التحقت أكبر دفعة بحرية في تاريخ الكلية البحرية اليمنية، من أجل المشاركة في حماية أهداف الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة، وفي نفس الوقت حرصت القيادة السياسية وصناع القرار الاستراتيجي على تعزيز الدعم اللوجستي في منطقة الدراسة والعمل على إمدادها بمختلف الإمكانيات والقدرات القتالية، في حين كان الجيش اليمني يتلقى جزء من المساعدات الأمريكية في جانب التدريب و دعم قوات خفر السواحل وصلت إلى 155 مليون دولار عام 2010م (786)، و تلك الفترة تعزز مفهوم الأمن البحري من خلال العمل على إعداد الخطط الاستراتيجية العسكرية والتحركات العملياتية البحرية الدفاعية في المياه البحرية والجزر اليمنية في منطقة الدراسة.

وحاولت السياسة الأمريكية في الأسطول البحري الأمريكي في البحرين وقيادة المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطي في قطر والسفير الأمريكي في اليمن، ومن باب الترغيب والترهيب العمل على عقد اتفاقيات عسكرية ومنحها إمتيازات في جزيرة سقطرى، ميناء عدن، جزيرة ميون وجزر حنيش لكنها لم تتمكن من تحقيق ذلك رسمياً، فيما تمكنت قيادة الأسطول البحري اليمني من تحقيق العديد من المهام في تطوير القوات البحرية منها:

1. عام 1993 م قامت القوات البحرية اليمنية في تنفيذ خطط عملياته وتكتيكية وتحركات بحرية من أجل تعزيز الاستراتيجية الدفاعية البحرية اليمنية من خلال استحداث ألوية بحرية وكتائب مشاة بحرية وحاميات عسكرية في الجزر والسواحل اليمنية، إذ تم تحديث اللواء الأول مشاة بحري ونقله إلى جزيرة سقطرى، والعمل على تنمية الجزيرة و تعزيز القوة الدفاعية لأهميتها الاستراتيجية الدفاعية في المحيط الهندي، وقد

(785) Gratezke ,Erik ,the influence of sea power on politics ,Domain ,and platform –specific attribution of material capabilities ,department of defense–naval research grant, university of californium U.SA.,2020 ,page16.

(786) Eheteshami ,Murphy Ema, previous reference ،2011، page159.

رصد الجزيرة بمختلف زوارق الحماية والحراسة، مما أزعج الإدارة الأمريكية وإسرائيل ممثلة بقيادة الأسطول الخامس في البحرين.

2. عام 1994 تم تعزيز عدد من الجزر البحرية بكتائب وحاميات عسكرية في جزر أرخبيل حنيش الكبرى والصغرى وبقوات مشتركة من البحرية والجيش اليمني في المنطقة الشمالية الغربية، حيث عملت على تأمين الجزيرة، وفي تاريخ 14 أكتوبر 1994 التحق الباحث في الكلية البحرية اليمنية في سبيل تعزيز القدرات البحرية اليمنية، إذ شهدت تلك الفترة زيادة في الأنشطة والتحركات للقطع البحرية الفرنسية والأمريكية في البحر الأحمر ومنها المدمرة القرش الفرنسية، ومن أهم الاحداث التي أدت إلى حدوث تحول استراتيجي كبير في الاستراتيجية البحرية الأمريكية من بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تعرضت البارجة البحرية الأمريكية كول للتدمير بتاريخ 12 أكتوبر 2000 م في ميناء عدن في منطقة الدراسة (787)، وأسفر عن مقتل (17) ضابط وجندي من البحرية الامريكية، وجرح (37) عسكري، وتعرضت السفينة الفرنسية ام /في لمبرج وكانت تحمل أكثر من 157000 طن من النفط الخام للاستهداف في بحر العرب في أكتوبر 2002 م (788).

ومن أهم التحولات في الاستراتيجية البحرية اليمنية العسكرية عام 2008 م، إذ أطلق عليه عام القوات البحرية، وتم تطوير وحدات البحرية اليمنية بكتائب المارينز البحري وتم تشكيل اللواء الثاني مشاة بحري من أجل حماية مناطق تصدير الطاقة في ميناء بلحاف في شبوة، إضافة إلى إنشاء مطار سقطرى وتزويد وحدات الأسطول البحري اليمني بعدد من زوارق الحراسة البحرية، وسفن الانزال البحري، وحدات الغوص وكتائب الضفادع البشرية، زوارق الصواريخ والمدفعية البحرية سطح - سطح، إضافة إلى تزويد السواحل والجزر اليمنية بوحدات الاستطلاع البحري وأجهزة الرادار والإنذار المبكر، كما تم الاستفادة من الوحدات البحرية التي كانت ضمن قوام التشكيلات الصاروخية البحرية التكتيكية، كاسحات الألغام البحرية، ووحدات مدفعية والصواريخ الساحلية الروسية بقوام لواء دفاع ساحلي في الشطر الجنوبي سابقاً، وقد تم تحديث وتطوير المنشآت التعليمية التدريبية البحرية في الكلية البحرية وافتتاح المعهد البحري

(787) karska. James ,Maritime Power and the law of the Sea ,Oxford University Press ,New York ,U.S.A. 2011. Page179.

(788) اندري، بي، دورسمان، الطاقة، المال، الجيوستراتيجية، 2018م، ص 20

اليمني لتأهيل القادة في الحديدية، وتحديث المدرسة البحرية الفنية في عدن، إضافة إلى تشكل وحدات قوات خفر السواحل اليمنية.

4-3-13. التحالف العربي و تأثيراته على منطقة الدراسة.

بعد رحيل الشيخ زايد بن سلطان و الملك عبدالله بن عبد العزيز حدث تحول في الاستراتيجية لبعض الدول الخليجية، وكان للحكام وصناع القرار الشباب دوراً واثراً كبيراً في تحول اتجاهات الاستراتيجية الخليجية التقليدية إلى تطور وتحديث الاستراتيجية البحرية، وكان للخبراء البريطانيين والأمريكيين والهنود دور في ذلك، إضافة إلى أحداث 2001 والنمو الاقتصادي الخليجي الكبير دور في تحديث الاستراتيجيات الخليجية من خلال التوسع خارج حدودها وسعت دول الخليج إلى زيادة حجم الاستثمار البحرية في شرق أفريقيا وجنوب غرب المحيط الهندي و منها المنطقة والمجال البحري اليمني من خلال توسيع الاستثمار (789).

ومن المنظور الجيوستراتيجي يسعى اللاعبون في الإقليم إلى المنافسة البحرية منها السعودية، الامارات، قطر، مصر، تركيا من خلال تأثير ثلاثة عوامل جيوستراتيجية في عقد اتفاقيات تعاون وشراكة لبناء القواعد البحرية العسكرية تطوير الموانئ البحرية التجارية، والقرب من المناطق والمضائق البحرية الحرجة (790)، حيث سعت تركيا لعقد اتفاقية مع السودان للاستثمارات البحرية، وكذلك مع الصومال مما أدى إلى استياء حكومة مصر والامارات من دور تركيا في البحر الأحمر، وحاولت مصر تشكيل تحالف بالتنسيق مع السعودية يسمى مجلس البحر الأحمر عام 2018، 2019م (791)، ولكن يضل دور اليمن المحوري في تشكيل أي تحالف بحري، اقتصادي عسكري نظراً للأهمية الجيوستراتيجية للموقع البحري اليمني، ولن يسمح اليمنيون أن يأكل الآخرون بأفواههم الثوم، فهم صاحب الكلمة في المنطقة، ويدرك اليمنيون أن الحروب السابقة ودعم الاضطرابات السياسية اليمنية من قبل دول الجوار منها النظام السعودي والمصري و الدول الغربية، واستهداف اليمن في وحدته وتدمير البنية التحتية، الهدف منها اضعاف اليمن و تفكيك النسيج الاجتماعي و إبقائه في صراعات مستدامة من أجل أن لا يتمكن من

(789) فرتيين، زاك، نحو منتدى للبحر الأحمر، الخليج العربي و القرن الافريقي و هيكل نظام إقليمي جديد، مركز بروكجنز، قطر، الدوحة، 2019م، ص 6.

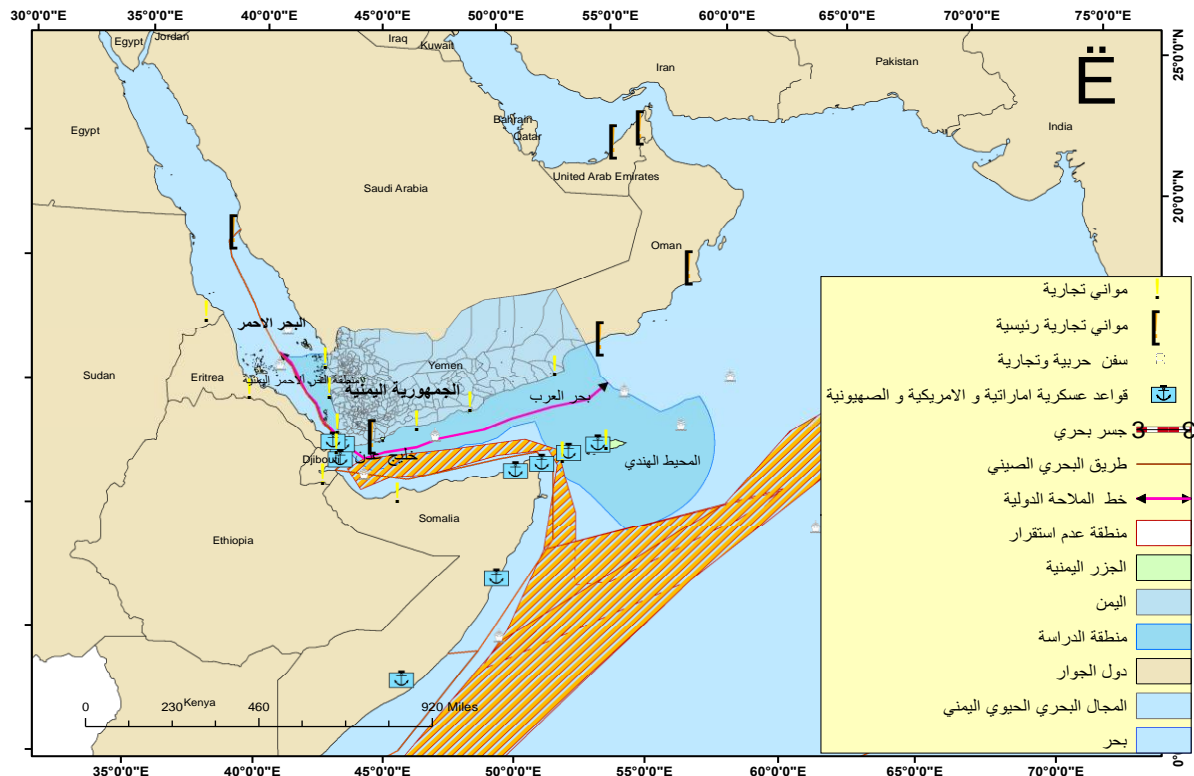
(790) Eleonora, Ardemagni, previous reference, 2018, page22.

(791) زاك فرتيين، مرجع سابق، 2019م، ص 11.

الاستقرار وبناء دولة قادرة على حماية مكتسباته الوطنية، وتختلف التدخلات من عام 1962 باسم الجمهورية، ثم باسم الملكية، ثم باسم الشيوعية و ثم الاخوان المسلمين، و ثم باسم ثورة الشباب التي استهدف النظام و كان شعارها تدمير الجيش اليمني بمختلف الحجج الجهنمية الخارجية التي خدمت قوى العدوان الخارجي، وما والعدوان على اليمن في الوقت الراهن عام 2015م وحتى كتابة الرسالة، ومحاولة تحييده في مبادراته العربية والإقليمية تحت العديد من السياسيات و المبررات، إلا خير دليل من إمتلاك اليمن قدرات طبيعية و قوة بشرية وإرادة عربية فاعلة ، فاذا تمكن اليمنيون من بناء دولة وتحقيق الأمن والاستقرار، سيتمكن من اكتساب زمام المبادرة وأخذ موقعة الطبيعي العربي والإقليمي الفاعل في تشكل النظام الإقليمي، والحل يكمن في الحفاظ على الوحدة اليمنية وترسيخ الولاء الوطني بين افراد المجتمع اليمني، والقبول بالآخر وبناء نظام عادل يلبي طموحات كل اليمنيين.

وتشكل الامارات و السعودية من أكبر الفاعلين واللاعبين في السواحل و الموانئ و الجزر البحرية اليمنية من أجل تعزيز قوتها ودورها الاقتصادي البحري الوطني وبالشراكة مع الصين وأن يكون لها فاعليه إقليمية في السيطرة على خطوط الملاحة البحرية في غرب المحيط الهندي، كما تهدف إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية البحرية في تعزيز العلاقات الاقتصادية و التجارة البحرية في جنوب شرق آسيا مع كوريا الجنوبية وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية الخريطتان (3-4-4) و (4-4-4) التي توضح الموانئ البحرية الرئيسية التجارية في سلطنة عمان، ودبي وميناء الملك عبد العزيز وأهميتها الدولية، وكذلك أهم الموانئ اليمنية في عدن، بلحاف، الحديدية، ميدي، ومناطق اهتمام الدول الأجنبية و كذلك المضائق الحرجة ووجود القوى البحرية الأجنبية في منطقة الدراسة، والتي تسعى للسيطرة على مناطق إنتاج الطاقة في بلحاف، والمكلا، ميناء عدن، ميناء الحديدية، ميناء المخا و ميناء ميدي، والسيطرة على الممرات البحرية من خلال السيطرة على جزيرة سقطرى، عبد الكوري، جزيرة ميون وحنيش، بناء قواعد بحرية عسكرية في اليمن و الدول المطلة على المنطقة .

خريطة (3-4-4) مناطق اهتمام الدول الخليجية والدولية في اليمن

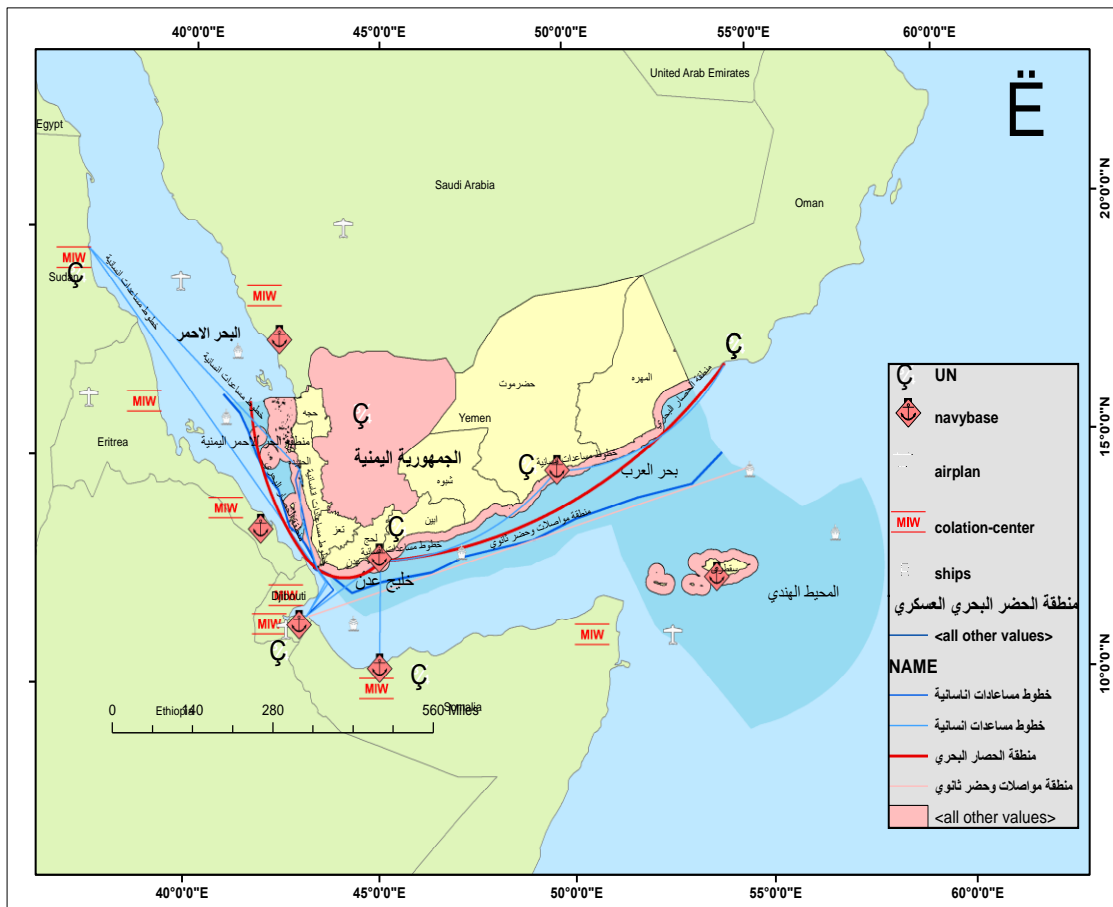


المصدر: الباحث بواسطة برنامج GIS.10.8.1 بالاعتماد على Eleonora, Ardemagni, previous reference, ISPI, 2018, pag10

من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية البحرية للدول المهيمنة الرئيسية أمريكا وبريطانيا واللاعبين العرب، وكانت السبب الرئيس في الإعلان من واشنطن عن تشكل التحالف العربي العسكري مكون من

سبعة عشر دولة عربية وأجنبية، وشنت عمليات عسكرية مشتركة لقوات التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن بإسم عاصفة الحزم، وبحجة دعم الشرعية اليمنية وإعادتها إلى صنعاء، وتحرير صنعاء من الحوثيين، وكانت أول غارة جوية لقوات تحالف العدوان الساعة 2 ليلاً بتاريخ 26 مارس 2015م، في حي بني حوات، مديرية بني الحارث، وبقيادة المملكة العربية السعودية ومشاركة ودعم أمريكي عسكري وسياسي تم إعلان من قبل المتحدث العسكري لقوات التحالف أن المياه البحرية الإقليمية اليمنية منطقة عسكرية خريطة (4-5) وتوضح منطقة العمليات البحرية العسكرية لقوات التحالف العربي في المسرح البحري اليمني.

خريطة (4-5) المنطقة العسكرية البحرية لقوات تحالف العدوان على اليمن



المصدر : الباحث بواسطة برنامج GIS.10.8.1

وتمت السيطرة البحرية من قبل التحالف على الموانئ البحرية اليمنية ومنع واستهداف السفن في اطار المنطقة العسكرية (maritime war zone)⁽⁷⁹²⁾.

لم تكتفي حكومة الفار هادي في مساندة قوى العدوان وقتل الشعب اليمني بمختلف أنواع الأسلحة الهجومية الحديثة، بل أعلنت من الرياض بتاريخ 10 ابريل 2015م، أن المياه البحرية الإقليمية اليمنية مغلقة أمام حركات الملاحة البحرية، وكذلك المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، ويمنع دخول أي سفينة تجارية أو عسكرية إلى الموانئ اليمنية إلا بإذن منها، وفوضت قوات التحالف العربي المدعوم أمريكيا، وقيادة الأسطول البحري الأمريكي الخامس بشن عمليات عسكرية، وإعتراض السفن التجارية المتوجهة إلى الموانئ اليمنية التي لا تلتزم بقرار الحظر، واستهدفت البارجة الأمريكية بعدد ثلاثة صواريخ توما هوك عدد 3 محطات رادار بحرية تابعة للواء الرادار في القوات البحرية اليمنية في مدينة الخوخة عام 2016م، بحجة الرد على هجوم الحوثى الذي استهدف البارجة الأمريكية (يواس اس ماسون) بعدد صاروخين من قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية بقيادة أنصار الله⁽⁷⁹³⁾، و شنت قوات تحالف العدوان العديد من الطلعات الجوية وقصف المنشآت البحرية المدنية العسكرية، وأدت الى تهجير المدنيين في منازلهم وصل الى 4 مليون نسمة، وأدى الى معاناة أكثر من 10 مليون نسمة من اليمنيين بسبب العدوان، ونسبة حوالي 50% من عمر 18-24 بدون فقدوا أعمالهم عام 2017م، و (80%) ما يعادل حوالي 24 مليون نسمة من الشعب اليمني يعيش تحت خط الفقر⁽⁷⁹⁴⁾، وقامت قوات التحالف بقصف وتدمير البنية التحتية في رأس كئيب والجبانة وجزيرة كمران، واستهدفت مرابض المدفعية والبطاريات الصاروخية في لواء الدفاع الساحلي، و دمرت البنية التحتية من المعامل والمقلدات والفصول الدراسية في الكلية البحرية اليمنية، وقامت بقصف المعهد البحري لتأهيل القادة في الحديدة، وقامت قوات تحالف العدوان بقصف ميناء الحديدة التجاري، وميناء الصليف، و قامت بقصف مناطق الانزال والمرافئ البحرية

(792) عبيد، إبراهيم يوسف، نعمة سيد سرور، العلاقات المصرية الإيرانية في عهد الرئيس السيسي 2013-2018م، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد 10، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2018/ص86،

(793) <https://www.washingtonpost.com/world/us-navy-says-yemen-rebels-fired-missile-into-busy-red-sea/>

Jon Gambrel official says Yemen rebels fire into busy red sea ,Washington post Magazine U.S.A.,2022,

(794) Abo Lohom, Naif, Jorge . Corasa, Yemen emergency human capital project, the world Bank , washington , U.S.A. 2021, Page4-10.

للصيادين في سواحل الحديدة، أدى إلى قتل الصيادين، كما قامت دوريات وزوارق تحالف العدوان البحرية بقصف زوارق الصيد وحجز الصيادين في عرض البحر، إلا أنها فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية البحرية والسياسية في اليمن. وقد شنت قوات تحالف العدوان عملية القوس الذهبي على الحديدة وارسلت أكثر من 10000 مقاتل لاقتحام مدينة الحديدة في أكتوبر 2018م وسبق أن قام طيران التحالف بقصف معظم المنشآت الخدمية والبنية التحتية اليمنية ومنها الجسور والطرق حيث تم قصف وتدمير أهم جسر يربط طريق الحديدة وصنعاء والذي يقوم بأمداد نسبة 90% من المواد الغذائية الى صنعاء والمقدمة من برنامج الأمم المتحدة عام 2016م⁽⁷⁹⁵⁾، كما أدى القصف العشوائي لقوات التحالف العربي الى مقتل المدنيين ووصل من عام 2015-2018م حوالي 6592 شهيداً و 17062 جريحاً مدنياً و 10740 معاقاً بسبب طيران تحالف والقصف الصاروخي من الفرقاطات و المدمرات البحرية الحربية من عرض البحر على السواحل اليمنية في البحر الأحمر، وشكلت اكبر كارثة إنسانية في العالم ومجاعة لعدد 18 مليون نسمة⁽⁷⁹⁶⁾، و تقارير الأمم المتحدة عام 2017م توقعت عدد غارات قوات التحالف حوالي 18000 غارة جوية أدت الى قتل حوالي 10000 مدني، و 40000 جريح، وتوقعت عدد القتلى جراء الصراع حوالي 45000 قتيل في الفترة من 2016-2018م، وحوالي 85000 طفل تحت عمر 5 سنوات توفوا بسبب الحصار والجوع في اليمن⁽⁷⁹⁷⁾.

ونجح الجيش اليمني واللجان الشعبية وبقيادة انصار الله والمؤتمر الشعبي العام و الأحزاب الوطنية المناهضة للعدوان من تحصين وبناء دفاع ساحلي قوى لصد قوات تحالف العدوان و تدمير عدد من السفن والبارجات البحرية المعادية اثناء تنفيذها عمليات عسكرية وعملية انزال بحري في الحديدة، كما تم تدمير و حجز العديد من السفن الحربية لقوات تحالف العدوان منها سفينة روابي السعودية الإماراتية، وتشير التقارير أن الاعتداءات على قطاع الثروة السمكية اليمنية بلغت (85) اعتداء مباشر من قوات تحالف العدوان، فيما بلغ عدد الشهداء الصيادين حوالي (271) شهيد وعشرات الجرحى، وتم اختطاف وسجن (1749) صياد، و (28) محتجز، وبلغت نسبة خسائر القطاع السمكي في قطاع البحر الأحمر

⁽⁷⁹⁵⁾ Dunning, Tristan, Yemen the worst humanitarian crises in the world, forging affairs, Defense and security section, parliament of Australia, Australia, 2018, page4.

⁽⁷⁹⁶⁾ <https://news.un.org/en/story/2022/03/1113852> UN, Report .

⁽⁷⁹⁷⁾ Dunning, Tristan, Yemen the worst humanitarian crises in the world, forging affairs, Defense and security section, parliament of Australia, Australia, 2018, page6.

حوالي 10 مليار دولار⁽⁷⁹⁸⁾، والخسائر في البنية التحتية للقطاع أكثر من 137 مليون دولار، فيما بلغ عدد القوارب المدمرة في سواحل محافظة الحديدة وحجة 250 قارب بتكلفة أكثر من (2) مليون دولار، كما بلغت الخسائر المترتبة عن توقف المشاريع السمكية في البحر الأحمر ما يقارب اثنين مليار دولار، وبلغ إجمالي خسائر الاصطياد غير المرخص تحت حماية سفن الأجنبية ما يقارب أكثر من ثلاثة مليارات دولار، أما الضرر البيئي الناتج عن الحرب والصراع أكثر من (2) مليون دولار وخسائر الخدمات والصناعات المصاحبة للنشاط السمكي أكثر من 31 مليون دولار، أما خسائر في الرسوم والعائدات بلغت أكثر من (120) مليون دولار وتضرر (40) ألف صياد نتيجة الحصار، وبلغ من فقد أعمالهم من الموظفين في القطاع السمكي أكثر (100) موظف رسمي ومتعاقد وأكثر من (21) ألف شخص من الأيادي العاملة المساعدة⁽⁷⁹⁹⁾.

4-3-14. الحصار البحري العسكري في منطقة الدراسة:

شاركت عدد من السفن الحربية للتحالف العربي بفرض الحصار البحري على منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني جدول (3-4)، و منها السفن الحربية المصرية، والفرقاطة أوليفر هازارد بيرري، السفينة الإماراتية بينونة، والسفينة السعودية ينبوع وعدد من زوارق الدوريات البحرية، إضافة إلى مشاركة عدد من الفرقاطات والقوى البحرية الأمريكية والغربية ومنها حاملة الطائرات الأمريكية روزفلت، ترافقها عدد من الفرقاطات وزوارق الحراسة البحرية الأمريكية، ومنها الفرقاطة ذات الصواريخ البحرية الموجهة (النورما اندي*)⁽⁸⁰⁰⁾، وتم فرض نطاق بحري تحت مراقبة قوات التحالف العربي والذي تم تحديده باللون الأحمر في منطقة خليج وبحر العرب والبحر الأحمر على الموانئ البحرية اليمنية، إضافة إلى الوجود العسكري لقوات التحالف في جزيرة سقطرى، ميون، حنيش، كما تم انشاء مناطق تجمع لقوات الانزال البحرية

(798) تقرير الثروة السمكية في اليمن , <https://www.saba.ye/ar/news3134327.htm> ,

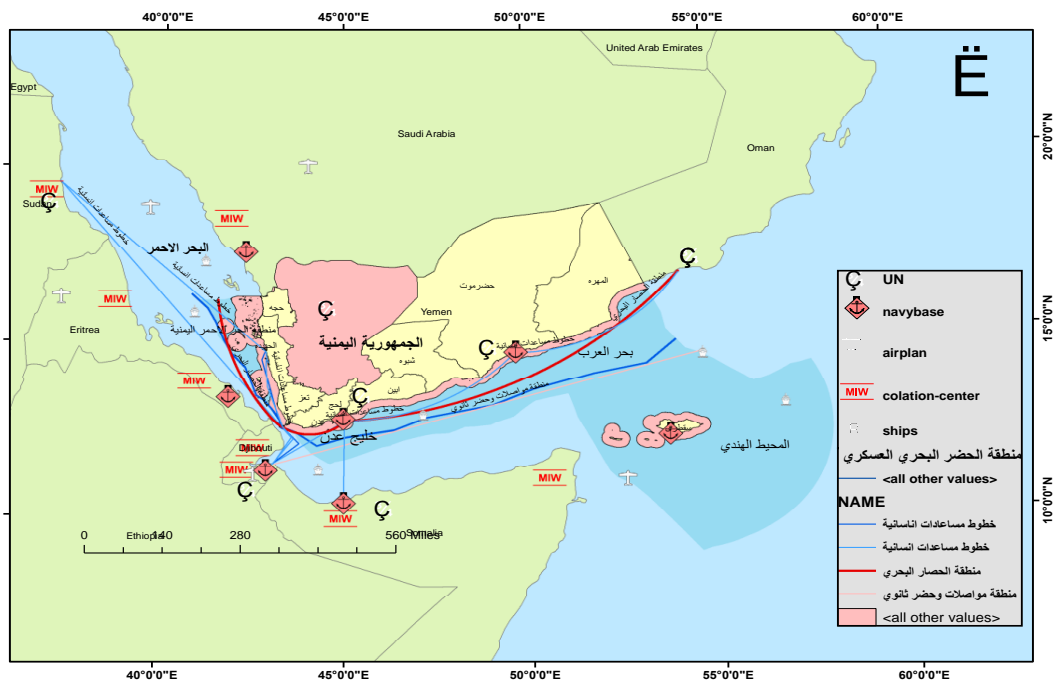
(799) القصاص، أنس، كيف تسيطر أمريكا على الممرات الاستراتيجية في العالم، امن الممرات الدولية في الاستراتيجية البحرية الأمريكية ، 2015م / <https://masralarabia.net>,

(800) Micelles .Night .Nadva. Pollak, Gulf Collation Operation in Yemen . Maritime and blockade <https://www.washingtoninstitute.org/ U.SA.2016>.

(*) معركة النورماندي احد العمليات البحرية العسكرية الشهيرة في الحرب العالمية الثانية وتم من خلالها انزال قوات الحلفاء في سواحل منطقة النورماندي في فرنسا وتم تحقيق النصر على دولة المانيا والمحور 1944م .

العسكرية في دول القرن الأفريقي منها ارتيريا، جيبوتي، مما أدى إلى حصار خانق بسبب الحصار و بذلك قامت الأمم المتحدة بإقامة مناطق مساعدات إنسانية في الموانئ البحرية في جيبوتي والصومال وعدد من المراكز في مناطق الصراع في عدد من المحافظات اليمنية، وتم تحديد المنطقة العسكرية في منطقة الدراسة من نسقين الخط الأول بالقرب من المياه الإقليمية والداخلية خريطة (4-6).

خريطة (4-6) الحصار البحري للتحالف في منطقة الدراسة



المصدر: الباحث. بواسطة برنامج GIS.10.8.1

وتوضح الخريطة خطوط الحصار البحري والذي بدأ من سواحل سلطنة عمان وإلى المنطقة البحرية في عدن، ثم المسطحات البحرية في البحر الأحمر، ثم فرض نسق ثانوي في المياه الاقتصادية البحرية اليمنية والذي بدأ من الحدود البحرية الاقتصادية اليمنية مع سلطنة عمان حتى ميناء جيبوتي وتم اغلاق المنطقة البحرية عدا الممرات للأمم المتحدة بموجب القانون الدولي الإنساني الدولي وقانون الصراعات المسلحة في دخول المواد الغذائية إلى اليمن والتي تم منعها من قبل قوات التحالف العربي العشر المشاركة في الحرب على اليمن، إذ وبعد المطالبات الإنسانية من قبل الشعب اليمني للسماح بدخول المشتقات النفطية وبعد الحصول على التصاريح من الأمم المتحدة في المركز الرئيسي في جيبوتي، إذ كان يسمح للوصول إلى مناطق خارج المياه الإقليمية ويتم السماح لها من قبل قوات التحالف للدخول إلى الموانئ اليمنية⁽⁸⁰¹⁾، التي تركزت في جيبوتي المركز الرئيسي لها والمركز الثاني في صنعاء، إضافة إلى العديد من المراكز الميدانية في صلالة سلطنة عمان، محافظة حجة، ميناء الحديدة، محافظة تعز، ميناء عدن، وتم فرض الحصار البحري على الموانئ البحرية اليمنية مع قيام الأمم المتحدة بفتح ممرات بحرية اغاثية منها خطوط امداد بحرية إقليمية من ميناء السودان إلى ميناء الحديدة وخط ثاني من ميناء السودان إلى ميناء جيبوتي، خط ثالث من ميناء جيبوتي إلى ميناء الحديدة، وخط بحري رابع من جيبوتي إلى ميناء عدن، وخط امداد بحري خامس من الصومال إلى ميناء عدن، وتم أيضا فتح خطوط بحرية داخلية ومن ميناء عدن تم فتح خطوط امداد بحرية من عدن إلى ميناء المكلا، ومن عدن إلى الميناء البحري صلالة .

جدول (3-4) الوحدات البحرية الحربية المشاركة في العدوان والحصار على اليمن

م	القطعة البحرية الحربية	اسم القطعة /انجليزي	الدولة
1	أوليفر هازارد بيرري	Oliver Hazard Perry-class frigate	مصر
2	بينونة	Baynunah-class corvettes	الامارات
4	ينبوع	Yunbou	السعودية

(801) <https://casebook.icrc.org/case-study/yemen-naval-blockade->

Elem Khairullin ,LL.M.Yemen ,Naval Blockade ,Geneva academy for international humanitarian law and human rights ,ICRC ,Geneva ,2015.

أمريكا	US Roosevelt air craft carrier	حاملة الطائرات الأمريكية روزفلت	5
أمريكا	a former U.S. logistics ship Swift Navy High-Speed Vessel 2 (HSV-2)	سفينتين بحرية حربية سريعة ودعم لوجيستي	5
أمريكا	US NORMANDY FIRGATE	الفرقاطة الأمريكية نورم اندي	6

المصدر : تجميع الباحث , معهد واشنطن لدراسات الشرق الأقرب . للعام 2015

4-3-15. العمليات البحرية في منطقة الدراسة:

في عام 2015م تمكنت حكومة الامارات والسعودية من عقد اتفاقية تعاون عسكري مع دولة إرتيريا لغرض السماح للقوات المدعومة من التحالف في استخدام الأراضي والأجواء والجزر والمياه الإقليمية الارتريرية في التحشد والتدريب والاعداد لشن عمليات عدوانية بحرية على اليمن ومنها: منطقة المخا⁽⁸⁰²⁾، والخوخة، ذباب، وباب المنذب وجزيرة ميون، إضافة إلى إجراء عملية انزال بحري في مدينة عدن ونجحت قوات تحالف العدوان بقيادة الامارات في 3 اغسطس 2016م في تنفيذ عملية إنزال بحري(السهم الذهبي)*، وتم تعزيز القوات الإماراتية بكتائب سودانية مزودة بمدركات من طراز BTR-70، وتم نقلها من ميناء عصب، وقد تمكنت السعودية و الامارات من تجنيد لواء مرتزقة من القوات السودانية للمشاركة في عملية الانزال البحري على مدينة عدن، كما تم تعزيز القوات المرابطة في قاعدة العند الجوية في لحج من القوات السودانية وصلت إلى 1000 جندي، واستخدمت الجزر والسواحل الارتريرية لذلك الغرض، كما تضمنت الاتفاقية تأجير ميناء عصب في ارتيريا لمدة ثلاثون عام لصالح دولة الامارات لاستخدامها لأغراض الدعم اللوجيستي وشن عمليات برمائية على السواحل والجزر اليمنية واغراض اخرى.

وندرک مدى الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة في السياسة الخارجية الإماراتية في السلم والصراعات المسلحة، في نوفمبر 2015م تمكنت الامارات من استخدام المطارات الارتريرية ومنها مطار

(802) Knight .Michael ,Alex .Almaeida ,Gulf collation Operation in Yemen ,part3.,matitime and aerial blockade ,,policy analysis ,the Washington institute for near east policy us ,2016 , page2-8.

(*) عملية الابرار السهم الذهبي تتكون سفن الانزال العسكرية البحرية الإماراتية وعدد من سفن الدعم والزوارق البحرية الأمريكية ومنها عدد 2 سفن حربية أمريكية عالية السرعة للدعم اللوجيستي*، وتشمل قوات انزال بحري مكون لواء مدرع ميكانيكي، مدعوم بقوم كتيبة دبابات قتالية، كتيبة مشاة بي ام بي، بطارية مدفعية هاوتزر ذاتي الحركة عيار 155 ملم(Denel G6)، بطارية هاون عيار 120مم (RG-31 Agrab)، عربات نقل (Tatra T816).

اسمرة الدولي وذلك لغرض شن الغارات الجوية لقوات التحالف على اليمن مقابل قيام الامارات بإصلاح المطار، كما تضمن الاتفاق تجنيد حوالي 500 جندي ارتيري للعمل في القوات المسلحة الامارتية والمشاركة في العمليات العسكرية في اليمن⁽⁸⁰³⁾، ومنها قوات العمالقة وتتكون من عدد اليمنيين والمرتزة الأجانب، إذ قامت بتجنيد اكثر من (200الف) مقاتل ودعمهم بمختلف أنواع الأسلحة، وهوما يتعارض مع الاتفاقيات والقوانين الدولية في الصراعات المسلحة في دعم المليشيات المسلحة ومن منظور عقائدي، والذي تدعي أمريكا في عقديتها العسكرية القتالية عدم المشاركة في دعم الصراعات العقائدية⁽⁸⁰⁴⁾، وكان الهدف الاستراتيجي الأمريكي والبريطاني من الدعم بوحدهات بحرية ميكانيكية بريطانية وأمريكية، لتحقيق هدف الهيمنة و السيطرة على مدينة وميناء عدن، وقاعدة العند الجوية، مضيق باب المندب، وميناء بلحاف⁽⁸⁰⁵⁾، وتسبب القرار السعودي والإصرار الأمريكي في العدوان و إطالة مدة الحرب في حدوث جرائم حرب ضد المدنيين اليمنيين، وانتهاك صارخ للقانون الدولي⁽⁸⁰⁶⁾، أوجد خلاف بين السعودية ومصر بخصوص إصدار تقرير، وتبني التقرير التتديد بدور التحالف الذي تفوده السعودية في قتل المدنيين الأبرياء في اليمن وتدمير البنية التحتية⁽⁸⁰⁷⁾، ولكن سيظل اليمن صخرة قوية تصد و تتحطم أمامها كل مؤامرات العدوان حاضراً ومستقبلاً، كما أثبتت قوتها وانتصارها عبر التاريخ القديم و الحديث و المعاصر.

4-4. نتائج الدراسة وتوصياتها.

4-4-1. نتائج الدراسة.

(803) Knight .Mechal ,Alex .Almaeida previous reference ,U.S.A ,2016.

(804)Aftandilian,Greigry ,the new Arab regional order ,opportunity and challenges for U.S policy ,the united states army college press ,U.S ,2015 ,Page-61.

(805) Knight .Mechal previous reference 2016,

(807) (إبراهيم يوسف عبيد، نعمة سرور، مرجع سابق، 2018م، ص83.

(* إضافة إلى سفن ومدمرات بحرية حربية من (HSV-2) (Swift ,a former U.S. Navy High-Speed Vessel 2) *logistics ship قوات التحالف، مسنودة بدعم وتمهيد ناري من قبل طيران قوات التحالف على مدينة عدن، وهدفت عملية الانزال البحرية في السيطرة على مطار عدن وميناء عدن البحري وتحرير مدينة عدن

إن البحار والجزر اليمنية والمجال البحري لها تشكل أهمية إستراتيجية في قوة الجمهورية اليمنية، وتعد من أهم عناصر القوة الوطنية الشاملة وتتعدد أهميتها في مختلف المستويات الاقتصادية، السياسية، الأمنية، العسكرية، البيئية والإقليمية والدولية وتشكل أحد إهتمامات وأولويات السياسات الخارجية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. توصلت الدراسة إلى أن المسطحات البحرية والجزر اليمنية، تشكل أهمية ومركز ثقل جيواستراتيجي في القوة البحرية الوطنية الشاملة، وتسهم بدور بارز في عناصر القوة الوطنية اليمنية في مختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية، التاريخية، الأمنية، العسكرية، البيئة، ويشكل الموقع البحري اليمني أهمية جيواستراتيجية تسهم في تعزيز قوة الجمهورية اليمنية والاتجاه إلى تطوير وتنمية القوة البحرية كون القوة البرية المتمثلة في اليابسة لم تعد توفي بالغرض المطلوب في سد احتياجات النمو والزيادة السكانية اليمنية .

2. توصلت الدراسة وباستخدام أنظمة المعلومات الجغرافية في إيجاد المساحات للمياه البحرية اليمنية، وتشكل مساحة المسطحات الاقتصادية البحرية الخالصة والمجال البحري الحيوي اليمني وزن نسبي أكبر من الإقليم القاري اليمني وتعد ثاني أكبر مياه اقتصادية في الوطن العربي تشكل مساحة المياه البحرية اليمنية في بحر العرب والمحيط الهندي حوالي (386289 كم²)، بنسبة أكثر من 72% من إجمالي مساحة المياه البحرية اليمنية، مساحة المياه البحرية اليمنية في خليج عدن 114710 كم² بنسبة 21.37%، ومساحة المسطحات البحرية اليمنية في البحر الأحمر حوالي 35579 كم² وتشكل اقل نسبة حوالي 6.63% من إجمالي العام للمسطحات البحرية اليمنية، وبذلك ندرك أهمية التنمية البحرية اليمنية في منطقة الدراسة وتشجيع الأنشطة البحرية والتنمية الحضرية والسكانية على سواحل وجزر منطقة الدراسة، وأهمية الاستفادة من الظواهر البحرية اليمنية والاتجاه إلى الاستثمار والاستكشاف في المياه والبحار المشاع في أعالي البحار والمياه التاريخية البحرية اليمنية.

3. أكدت الدراسة وباستخدام أنظمة المعلومات الجغرافية في أهمية قياس الأبعاد وطول مسافة خطوط الحدود البحرية اليمنية، إذ بلغ طول الحدود البحرية اليمنية الشمالية في البحر الأحمر حوالي (182 كم)، وطول الحدود البحرية من غرب جزيرة ذوحراب إلى جنوب جزيرة ميون حوالي (497 كم)، وطولها في

خليج عدن حوالي (931 كم) وفي بحر العرب والمحيط الهندي حوالي (2122 كم)، ويصل اجمالي الحدود البحرية اليمنية حوالي (3733 كم)، وتبرز أهمية الحدود البحرية كميزة كبيرة تفقدها كثير من الدول العربية والإقليمية وتعزز مكانة الجمهورية اليمنية بكونها دولة بحرية بامتياز.

4. شكلت الخصائص الطبيعية والبشرية البحرية لمنطقة الدراسة تميز وانفراد عن الدول العربية و الإقليمية وكذلك شكلت أهمية جيوستراتيجية كبيرة من خلال التراكمات الجيوسياسية التي تعد مناطق انتاج وتوزيع وامداد الطاقة من خلال الموانئ الرئيسية كميناء عدن، والحديدة، وميناء بلحاف، ورأس عيسى، والصليف، وميناء المخا، وسقطرى وعبد الكوري، وميناء المكلا، والضبة، وعدد من الموانئ اليمنية الأخرى التي تشكل أهمية كبيرة في تعزيز وتحسين العلاقات الدولية وتعزز من أهمية وقوة الجمهورية اليمنية في تشكل الأنظمة الإقليمية والدولية، لوقوعها في الممرات البحرية الدولية، إضافة إلى أن المياه البحرية لباب المنذب تقع ضمن المياه الإقليمية اليمنية التي تشكل عصب النقل البحري العالمي والتجارة البحرية الدولية وبذلك شكلت منطقة جذب في السياسات الخارجية .

3. تأتي الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة لما تمثله من مكاسب ومزايا للجمهورية اليمنية على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي من خلال موقعها الفريد وشرافها وسيطرتها على خطوط الملاحة البحرية التجارية الدولية، والسيطرة على مضيق باب المنذب وجزيرة سقطرى، وميون، وأرخبيل حنيش وذو حراب، إضافة إلى تنوع واختلاف وأبعاد المجال البحري المتمثل في تنوع المسطحات البحرية من بحار وخلجان وسواحل واعماق وجزر وبيئة بحرية، اكسب المكان سمة وميزة مختلفة عن غيرها من الدول المجاورة، حيث تصنف اليمن عبر التاريخ أنها دولة بحرية كونها تمتلك مجالاً بحرياً متعدد الأبعاد والاتجاهات الجيوسياسية وكون اليمن لها مركز ثقل جيوستراتيجي تاريخي وحضاري على المستوى العربي والإقليمي والدولي تعود جذوره إلى الاف السنين قبل الميلاد، فقد عرفت باليمن بالسعيد.

4. نظرًا لأهمية مضيق باب المنذب الذي يقع مياهه البحرية تحت الولاية والسيادة في الجمهورية اليمنية وفق القانون البحري اليمني وقانون البحار الدولي، وبعد أحد شرابين المضائق البحرية الدولية وتقع فيه رابع أهم المضائق البحرية و سابع اهم الخطوط الملاحة البحرية الدولية، وتشكل الأهمية العالمية من كونه يتحكم في التجارة البحرية الدولية بين الشرق والغرب، مما يستدعي الحكومة اليمنية إعطاء أولوية في تنمية الخدمات البحرية اللوجستية في سواحل جزر المنطقة المحيطة وتفعيل الرقابة والحماية البحرية

لخطوط الملاحة الدولية وفتح مكاتب ووكالات بحرية خدمية للصيانة البحرية، والدعم اللوجيستي تعمل على رفع مستوى الدخل في الجمهورية اليمنية وتعزيز الاقتصاد الوطني والمساهمة في تعزيز الأمن البحري الإقليمي، ويتوقع زيادة نقل امداد الطاقة عبر المضيق الذي وصل حوالي 4.8 مليون برميل نפט خام يومياً تمر عبر مضيق باب المندب عام 2018 م.

4. بواسطة استخدام أنظمة المعلومات الجغرافية في دراسة التوقعات لإتجاه البيانات الرقمية لعدد ناقلات النفط وحجم التجارة البحرية، عدد براميل النفط التي تمر كل يوم وشهر وسنة، إضافة إلى اجمالي المدفوعات السنوية التي تعطيها الولايات المتحدة الأمريكية لاستئجار القواعد البحرية العسكرية بالقرب من مضيق باب المندب، إضافة إلى مدي أهمية أنظمة المعلومات الجغرافية في اجراء التخطيط البحري المكاني في الجمهورية اليمنية والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ومنها استخدام أنظمة الدرونز وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى التوجه في السياسة اليمنية الخارجية في تنمية الخدمات البحرية اليمنية كونها تشكل رافد رئيسي في الإنتاج المحلي اليمني من خلال الاستفادة من المشاريع الاستراتيجية البحرية ومنها طريق الحرير الصيني الذي يمر من باب المندب، والعمل على تنمية الشراكات والتعاون الاقتصادي والتنموي البحري والذي يسهم في تعزيز وحرية التجارة البحرية العالمية.

5. أكدت الدراسة على أهمية عناصر القوة البحرية الجيوستراتيجية في منطقة الدراسة في مضيق باب المندب و الممرات البحرية الدولية في منطقة الدراسة وجزيرة ميون وسقطرى وعبد الكوري التي تشكل أحد اهتمامات السياسات الخارجية ورغبة الولايات المتحدة الأمريكية في الهيمنة والسيطرة على مناطق انتاج ونقل امداد الطاقة ليس فقط لتلبية احتياجاتها الذاتية من النفط، بل تدرك جيداً إمكانية قيادة السوق العالمي للنفط والتأثير على شكل القرار الدولي والذي يشكل أحد مدخلات الهيمنة والصراع.

6. أكدت الدراسة إلى وجود ضعف في القوة البحرية اليمنية والقوة الإقليمية والعربية والتي شكلت محل أطماع لعدد من القوى الإقليمية والدولية ومنطقة الصراع الدولي بين القوى العظمى أمريكا، روسيا، الصين والذي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية تحييد الصين من الوصول إلى مناطق انتاج، توزيع ونقل الطاقة العالمية، إضافة إلى العديد من الذرائع ومنها حماية خطوط الملاحة البحرية الدولية، حيث تشكل منطقة الدراسة أهمية جيوستراتيجية لدى الصين.

7. تشكل القوة العربية والإقليمية في البحر الأحمر وخليج عدن، بحر العرب والمحيط الهندي أحد المدخلات الرئيسية في تعزيز قوة الجمهورية اليمنية وإيجاد بديل يحل محل القوى البحرية الدولية التي قامت بعسكرة المياه البحرية في المنطقة.

8. بينت الدراسة مكامن القوة والضعف من خلال وجود ضعف في استغلال مقومات والمقدرات القوة البحرية اليمنية الشاملة في ضعف الأسطول البحري التجاري والعسكري اليمني وكذلك ضعف في تطوير الموانئ البحرية اليمنية ووجود الروتين في عمليات الشحن والتفريغ وافتقارها إلى مقومات ومعدات تكنولوجيا حديثة.

9. توصلت الدراسة إلى وجود تحديات ومعوقات إقليمية ودولية بسبب التجاذبات والصراعات على منطقة الدراسة، كونها تشكل أحد اهتمامات السياسات والاستراتيجيات الخارجية والتي شكلت منطقة تقاطع المصالح للدول الاقتصادية العظمى و كما شكل تواجد القيادة العسكرية الأمريكية في المنطقة الوسطى في قطر و الأسطول البحري الأمريكي الخامس في البحرين من ابرز التهديدات والتحديات التي تواجه الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة .

10. أكدت الدراسة على الأهمية الجيوستراتيجية للجزر اليمنية من خلال تحديد الجزر اليمنية وتصنيفها من حيث الأهمية إلى ثلاثة اتجاهات هي المساحة، وعدد السكان، والقرب والبعد من السواحل اليمنية والممر التجاري الدولي، وعند مقارنتها بالجزر المماثلة في توظيف الموقع في غرب المحيط الهادي أن الجزر تشكل رديف استراتيجي في التجارة البحرية، إذ يتم انشاء العديد من الموانئ البحرية فيها وتشكل خطوط ربط لشبكة الملاحة البحرية العالمية وتعد من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الكثر من الدول في مصدر الدخل القومي.

11. أوضحت الدراسة أهمية الجزر من منظور المساحة والقرب والبعد من الساحل اليمني والممر البحري الدولي إذ تقع جزيرة ذوحراب، جزر أرخبيل حنيش ومنها جزيرة سيول حنيش، هتكوك، جزيرة الطير الزبير، ميون، سقطرى، سقطرى أهم الجزر اليمنية القريبة من الممر البحري الدولي.

12. توصلت الدراسة إلى تحديد أبعاد ورسم خطوط الأساس في الجمهورية اليمنية من خلال المعطيات للإحداثيات في القرار الجمهوري للعام 2014م، وباستخدام أنظمة لمعلومات الجغرافية والاعتماد على الخرائط الصادرة من اللجنة الفنية لترسيم الحدود في الجمهورية اليمنية، إذ تم تحديد نقاط خط الأساس،

ولكننا قمنا بتحديد خط الأساس من أجل التوصل إلى معرفة الحدود البحرية للمياه الإقليمية وتوضيح المساحات للمياه الداخلية وكذلك حجم المياه الداخلية البحرية للجمهورية اليمنية حيث تم رسم خط الأساس اليمني وتحديد مساحة المياه البحرية الداخلية.

13. توصلت الدراسة إلى توضيح أهمية الجرف القاري في الجمهورية اليمنية واحتوائه على الموارد الطبيعية من الغاز والبتروول ويشكل مصدر مهم للثروة السمكية.

14. توصلت الدراسة إلى تحديد متوسط الأعماق البحرية في المسطحات البحرية اليمنية، وعلاقتها بتشكيل الجرف القاري اليمني، وتتراوح الأعماق في منطقة البحر الأحمر حوالي من (200-500م) ويزداد العمق باتجاه الغرب نحو الاخدود البحري في وسط البحر الأحمر بالقرب من خطوط الملاحة البحرية وتصل إلى (2300كم)، بينما تصل بالقرب من جزر أرخبيل حنيش إلى (100م)، وتصل الأعماق في مضيق باب المندب إلى (300 م)، فيما تصل في خليج عدن وبحر العرب من (500 - 5000 م) وبالتحديد في الاخدود العميق قبالة سواحل المهرة وحضرموت باتجاه جزيرة سقطرى، كما تصل الأعماق شرق جزيرة سقطرى إلى أكثر من 5000م على بعد 180ميل من شرق الجزيرة.

15. أكدت الدراسة على وجود صراع ومحاولة الشركات البحرية المنافسة الإقليمية والدولية تحييد دور الموانئ البحرية اليمنية لأهميتها الاستراتيجية وقربها من خطوط الملاحة التجارية الدولية، إذ تشكل مراكز دعم لوجستي، ويعد ميناء عدن من الموانئ الشرسة والمنافسة في المنطقة لكن تعرض لعدد من الضغوطات السياسية الرامية إلى تعطيل مهامه الخدمية الحيوية.

16. من المنظور والأهمية الجيوستراتيجية البحرية العسكرية لمنطقة الدراسة تم توضيح الأقواس وخطوط الدفاع المتقدمة الاستراتيجية في المنطقة البحرية لمنطقة الدراسة وأبعادها وخطوط النيران من مركز القيادة والسيطرة في الجمهورية اليمنية، وكيفية التعامل معها بواسطة سلاح القائد الأعلى والأسلحة الاستراتيجية في الجمهورية اليمنية.

18. توصلت الدراسة في جانب الاستراتيجية البحرية اليمنية الأمنية والعسكرية في تنمية وتطوير قوى ووحدات الأسطول البحري اليمني وجود نقص في القوام والهيكلية والتسليح، ومن الضروري تطوير وتحديث الورش والمعامل البحرية وتشجيع الصناعات البحرية وبناء حوض السفن، لما له من أهمية في

تعزيز قدرات الاستطلاع البحري وأهمية قوى الدرونز ووسائل تحت الماء في المراقبة والبحث والكشف البحري، ووسائل إسطله تحت الماء والمدفعية والصواريخ البحرية الساحلية، إضافة إلى زوارق الدوريات. 20. توصلت الدراسة إلى أهمية تنمية وتطوير النقل البحري وقطاع النقل البحري الداخلي والإقليمي من خلال تطوير ودعم قطاع النقل البحري وتوسيع المشاركة للقطاع الخاص في تفعيل الأنشطة البحرية من خلال سفن النقل البحري السياحي وسفن النقل المتوسطة والعبارات البحرية بين الجزر اليمنية والتي ستشهد نمواً وتطوراً كبيراً وترفد قطاع النقل البحري وتشجع السياحة البحرية وتعمل على تعزيز التواصل مع الجزر اليمنية وأهمية دعم النقل البحري السياحي بين الجزر اليمنية والقرن الأفريقي توفر أكثر من 100 ألف فرصة عمل بين الشباب في المجتمع اليمني .

21. تم التوصل إلى أهمية تعزيز العلاقات السياسية و الاقتصادية الإقليمية و الدولية من خلال التعاون و إنشاء الاتحادات والشراكات اليمنية والدولية والإقليمية في مجال الخدمات البحرية والنقل البحري المحلي، الإقليمي والدولي.

22. تم التوصل من خلال التحليل لأهمية ميناء باب المندب والحديدة ومحاولة الشركات البحرية التجارية تحييد تنمية الموانئ البحرية اليمنية كونها من الموانئ المنافسة الشرسة في التجارة البحرية من خلال ناقلات النفط، ناقلات الحاويات، الناقلات العملاقة، الدعم اللوجستي.

23. توصلت الدراسة إلى وجود ضعف وتغييب للثقافة البحرية اليمنية والثقافة الوطنية بأهمية منطقة الدراسة والبيئة البحرية اليمنية في تحقيق التنمية المستدامة في اليمن ومدى أهميتها الكبيرة في تحويل اليمن إلى لاعب إقليمي ودولي في السياسة البحرية وأهميتها في تعزيز العلاقات الاقتصادية الإقليمية والدولية.

24. توصلت الدراسة من منظور الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الدراسة في الاستراتيجيات الخارجية الدولية ومدى تأثير وجود القوة البحرية الأجنبية في المجال البحري اليمني والدول المجاورة للجمهورية اليمنية في إرتيريا ودولة جيبوتي، وتأثيرها المباشر على الأمن القومي اليمني، و تشكل مصدر تهديد للأمن القومي العربي والإسلامي وكذلك نسبة التهديدات التي تسببها تواجد سبع قوى خارجية في دولة جيبوتي وأثر اختلاف وتقاطع المصالح والسياسات المختلفة بينهما والتي تفرز إلى صراعات تعمل على تهديد حرية الملاحة البحرية في مضيق باب المندب، إذ توجد القاعدة البحرية الأمريكية ليمونة في

جيبوتي والتي تشكل أكبر قاعدة بحرية أمريكية في أفريقيا، إضافة إلى أنه تم تحويلها أن تكون مركز قيادة القوات الأمريكية العسكرية في قارة أفريقيا.

25. توصلت الدراسة إلى أهمية تعزيز القوة البحرية العربية والأفريقية وتطوير وتحديث الاستراتيجية العربية البحرية والأمن والدفاع العربي المشترك ودعم الأسطول البحري الحربي اليمني نظراً لكون منطقة الدراسة تشكل مركز ثقل استراتيجي عربي، وتشكل الجزر البحرية اليمنية نقاط إستراتيجية بارزة وحزام أمني عربي متميز، من خلال تشكلها نقاط عسكرية بحرية متقدمة في جزيرة سقطرى على المحيط الهندي وبحر العرب، والتي تشكل أحد العناصر الجيوستراتيجية لحماية الأمن القومي العربي، كما تزداد أهمية الجزيرة مستقبلاً وأشرفها على طريق الحرير البحري الصيني الذي يمر من القناة اليمنية والصومالية غرب جزيرة عبد الكوري والذي يتصل من كينيا عبر موانئ جيبوتي حيث تشكل الجزر اليمنية مناطق دعم لوجيستي وحماية أمنية للممر البحري التجاري الصيني.

26. توصلت الدراسة من منظور الأهمية في التنوع الأيكولوجي أنها تقع ضمن أحد المناطق ذات التنوع البيولوجي البحري المهم عالمياً في سواحل والمياه البحرية في القرب من جزيرة سقطرى، وتتعرض لتهديدات وتلوث بيئي بحري عالي بسبب عوادم السفن البحرية التجارية وضرورة وضع قيود وقوانين تحد من ذلك التلوث.

27. توصلت الدراسة إلى أن قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطى في قطر تشكل التهديد المباشر لحياة وأمن واستقرار واستراتيجية الشعب اليمني، و تعدّ المسؤول التنفيذي للسياسة الأمريكية في المنطقة، وبوجودها سوف تستمر السيطرة على القرار العربي، وإن الحل لتجنب الحرب على اليمن والأمة العربية والمجال البحري اليمني هو مغادرة القوات الأمريكية من المنطقة، وبوجودها تشكل زعزعة للأمن والاستقرار وتهديد مباشر للأمن القومي و البحري اليمني و العربي والإقليمي .

4-4-1. التوصيات:

1- توصي الدراسة بإعطاء المسطحات البحرية و الجزر اليمنية أولوية في الخطط والمشاريع الحكومية، وتوجيه موارد وإمكانيات الدولة في التنمية البحرية والاستفادة من الدراسة في إجراء التخطيط البحري اليمني الاستراتيجي، وإعداد خطة استراتيجية بحرية تنموية لعشر سنوات تتضمن المسح البحري اليمني

- وتطوير النقل البحري، و الخدمات البحرية وبناء تحالفات بحرية يمنية وإقليمية ودولية مع شركات النقل البحري العالمية ومنها مشروع الطريق البحري الصيني.
- 2- توصي الدراسة بضرورة تعديل نقاط خط الأساس في بعض المناطق البحرية في سواحل البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن من أجل المحافظة على الحقوق الوطنية في المياه البحرية اليمنية الداخلية الموضح في الخريطة والتي اقترحتها الدراسة.
- 3- توصي الدراسة بأهمية التنمية البحرية في الجزر اليمنية وتشجيع إقامة المشاريع التنموية والخدمية من قبل المؤسسة العسكرية والأمنية في الجمهورية اليمنية نظراً لموقعها الجغرافي في نقاط تماس مع الدول الإقليمية وخطوط الملاحة البحرية الدولية والتعاون مع الهيئة اليمنية للجزر في تميمتها و توطيئها من خلال إقامة المشاريع الشبابية الحضرية وجذب الاستثمارات المحلية .
- 4- توصي الدراسة بأهمية تعزيز الجهود والدراسات البحرية ومنها الاستراتيجية , من أجل تحقيق التنمية البحرية الشاملة وإعطاء الأولوية في المسح البحري واجراء التخطيط البحري المكاني اليمني من أجل التحول الاستراتيجي البحري في الجمهورية اليمنية كون القوة البحرية تشكل ركيزة أساسية في تعزيز الأمن القومي اليمني وتحسين العلاقات الدولية مما يسهم في فاعلية اليمن في تشكل النظام الإقليمي والدولي.
- 5- توصي الدراسة بأهمية التوجه في تنمية الموانئ البحرية في الجزر اليمنية لأهميتها الاستراتيجية في تقديم الدعم اللوجستي في سقطرى، عبد الكوري وذو حراب، ميون، زقر وحنيش و بناء أحواض السفن الحديثة في منطقة الصليف وجزيرة كمران والاستفادة من الخبرات الوطنية في الصناعات التقليدية في السفن الخشبية في المنطقة.
- 6- توصي الدراسة بأهمية الاستفادة من الاشعاع الشمسي في توليد الطاقة الكهربائية لمحركات سفن وزارق الصيد البحري وسفن الحراسة العسكرية والأمنية.
- 7- توصي الدراسة بأهمية تعزيز قدرات مراكز البحوث العلمية في جامعة صنعاء والحديدة وعدن والمكلا في جانب التطبيقات للهندسة الإلكترونية قسم الروبوتات وأسلحة تحت الماء وطيران الدرونز وكذلك وسائل التقنيية والمركبات التي تعمل تحت سطح الماء والاستفادة منها في اعمال البحث والتقيب والحماية الأمنية والعسكرية وتعزيز الخطة الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة والإستراتيجية الأمنية والعسكرية الدفاعية.

9- توصي الدراسة بأهمية بناء الاستراتيجية البحرية اليمنية وتعزيز قوات الاسطول البحري اليمني العسكري من خلال التعاون و الاستفادة من الخبرات و الشراكة الندية مع الدول الاسيوية واللاتينية في روسيا، الصين، كوريا الجنوبية والشمالية، إيران، الهند، ماليزيا و اندونيسيا ، جنوب افريقيا، والبرازيل والاستفادة من فتور علاقات الدول مع أمريكا، توظيفها لصالح بناء الاستراتيجية البحرية اليمنية.

10- توصي الدراسة في إعداد الخطط الاستراتيجية في إدارة الصراعات البحرية الإقليمية و الدولية وكيفية توظيف مصادر القوة البحرية اليمنية في تحييد قوى الصراع الدولي في المنطقة، من خلال توظيف عناصر القوة البحرية اليمنية كأداة سياسية تسهم في وصول اليمن إلى المكانة المرموقة في النظام الدولي والعمل على اعداد إستراتيجية بحرية تنموية شاملة ضمن إطار الاستراتيجية اليمنية الشاملة ومن وجهة نظر الدراسة أن تكون وفق محددات واطار الاستراتيجية العربية الشاملة، عناصر القوة والضعف، إضافة إلى اهدف الاستراتيجية البحري الدفاعي العام في الوطن العربي يحتم علينا العمل ولومن مبدا التجهيز والاعداد في بناء الاستراتيجية العربية الحديثة ووضعها ضمن الاستراتيجيات العربية التي تقدم في الاجتماعات السنوية والاجتماعات الدورية للقمم العربية.

11- توصي الدراسة ومن خلال الاستفادة من الأحداث التاريخية التي مرت بها اليمن وما تواجهه من تحديات كبيرة في تاريخ اليمن المعاصر والحديث والاستفادة من الخبرات في الدول الصديقة منها الصين وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية في توظيف المعطيات الجيوستراتيجية في موارد تلك الدول، إذ اعتمدت الدراسة على عدد من الاستراتيجيات البحرية في التنمية في منطقة المحيط الهندي ومنها المبادرة الصينية.

12. توصي الدراسة بالاستفادة من تجارب الدول الصديقة في تطور الاستراتيجية البحرية الحديثة الأمريكية، الصينية، الروسية، الأسترالية، السعودية، و الاستفادة من المنهجية ومعرفة مراكز القوة والضعف في القوى البحرية العالمية، ودور صناع القرار في اجراء التخطيط الاستراتيجي البحري وكيفية توظيف وتطبيق البنية التحتية والقوى والوسائل من الموارد البحرية والعسكرية والاقتصادية والدبلوماسية اليمنية والتنبؤ لمستقبل القوة البحرية اليمنية في العام 2030م. مع التركيز على مؤشرات اتجاهات السياسات الخارجية للقوى الدولية واتجاهاتها في بناء الاستراتيجيات البحرية العالمية، من أجل العمل في كيفية توظيف القوة البحرية اليمنية كأداة دبلوماسية يمكنها في الجمهورية اليمنية من بناء شركات وعلاقات

اقتصادية، انطلاقاً من المقولة اليمنية المشهورة والتي تأتي في هذا السياق وهي "ساير الظبي بالجمل"، أي كون العالم يشهد تسارع كبير في مختلف المجالات ومنها تطور القوة البحرية، والعمل على مواكبة تلك التحولات والتحديات العالمية بواسطة الإمكانيات اليمنية المتاحة، حيث يشهد العالم تسارع كبير وتنافس بين الصين وأمريكا، كيف يتم توظيف تلك التنافسات واستثمارها وتوظيفها نقاط قوة.

13- توصي الدراسة في الحضور البحري في المنطقة في مختلف المجالات البحثية العلمية والاستكشافية من منطلق تحديث وتطوير الاستراتيجية البحرية العربية، للوصول الى بناء القوة البحرية العربية الإقليمية التي يمكنها مواجهة التحديات الغربية والدولية، وحرص في اليمن على الفاعلية والحضور لإقليمي والدولي على المستوى السياسي والعسكري والاقتصادي، التجاري، والعمل من منطلق النظرية الإسلامية في الاخاء و التعاون والمحبة في العلاقات الدولية، من منطلق نظرية الاحتواء اليمنية و العربية للدول في شرق افريقيا وشمال وجنوب المحيط الهندي و تحديث الاستراتيجية اليمنية القديمة في التعاملات التجارية البحرية و تعزيز روح المبادرة اليمنية والعربية .

14- توصي الدراسة في أهمية بناء قوة بحرية عسكرية حديثة من خلال تحديث وتطوير قوى ووسائل الأسطول البحري اليمني من أجل المساهمة في حماية والدفاع عن سيادة الجمهورية اليمنية وتأمين وحماية مناطق امداد الطاقة الخاضعة للسيادة في الجمهورية اليمنية ومن منطلق القوة الإقليمية والدولية في حماية التجارة البحرية العالمية، كون اليمن تشرف على مضيق باب المندب من خلال وقوعه في المياه البحرية الإقليمية في اليمن، ومن أجل المحافظة على حرية الملاحة الدولية ومناطق امداد ونقل وتوزيع الطاقة.

15- توصي الدراسة بأهمية الشراكة من خلال قواعد الحوكمة في الإدارة البحرية الاستراتيجية الدولية، بين اليمن والصين في طريق الحرير البحري. وإمكانية الحصول على قرض بحوالي خمسين مليار دولار يتم الاستفادة منه في بناء البنية التحتية وتطوير صناعة النقل البحري، من خلال ثلاث مراحل كل مرحلة عشر سنوات مرحلة تأسيس وتبادل خبرات من 2021-2031م يتم من خلالها تبادل الخبرات من الصين وإعداد البنية التحتية البحرية، حوض بناء السفن، بناء الموانئ والمدن البحرية الساحلية ومصانع تعليب الأسماك، توليد الطاقة الكهربائية، بناء سوق بحري ونقاط توزيع للقارة الأفريقية، العمل على تطوير الأنظمة البحرية، في مجال طيران الدرونز ووسائل تحت الماء للغوص والحركة .

16- توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور اليمن في التحالفات والتكتلات الاقتصادية، السياسية والعسكرية لما لها من دور كبير في تبادل الخبرات وتعزيز المصالح المشتركة من أجل الاسهام في تعزيز العلاقات الاقتصادية الإقليمية والدولية، ومن أهمها تفعيل اللجان وورش العمل والدراسات والبحوث مع منظمة الدول المطلة على المحيط الهندي، من أجل الاستفادة من أهداف المنظمة في البحوث وتنمية وتطوير البحار والمحيطات إذ يوجد مركز في عمان وفي إيران، إضافة إلى أن المنظمة تهتم في الجانب الأمني والعسكري.

17- توصي الدراسة الحكومة اليمنية بأهمية إقامة المؤتمرات البحرية العلمية المحلية و العربية و الإقليمية، والتواصل و التعاون و تفعيل دور اليمن والتواصل مع الإدارة الدولية للمنظمة البحرية ومنظمة التخطيط في الحيز البحري لغرض الشراكة، كما توصي الدراسة بأهمية تعزيز المباحثات في دولة إرتيريا و جيبوتي من أجل تعزيز التعاون والشراكة الأمنية البحرية، و حقوق الجوار وتحديث الاتفاقيات البحرية ومعالجة مشكلات الحدود البحرية والصيد البحري.

18- توصي الدراسة بتطبيق الجيوبولتكس والجيوستراتيجية البحرية في تعزيز العلاقات الدولية الاقتصادية والعسكرية، الأمنية والبيئية لدولة والخذ بعين الاعتبار اعداد استراتيجيه بحرية يمنية من منظور ساير الظبي بالجمال نظرا لحجم التحديات الخارجية و الحالة اليمنية الراهنة والشروع في اعداد التخطيط الاستراتيجي البحري اليمني في ظل الصراعات البحرية الإقليمية و الدولية .

19- تشير التقارير الدولية أن نسبة تركيز السكان في المناطق الساحلية يتزايد بنسبة 60% ويمكن أن يرتفع السكان بنسبة 30% عام 2030م وهو ما تم التوصل إليه من خلال النمو السكاني في المحافظات الساحلية العشر على البحر الأحمر، وخليج عدن و بحر العرب مما يتطلب الاهتمام في الخطط التنموية الحضرية لاستيعاب الزيادة السكانية على الساحل وتوفير الخدمات البنية التحتية.

20- توصي الدراسة الحكومة اليمنية في وزارة الخارجية و وزارة النقل في تعزيز العلاقات البحرية الاقتصادية مع ايران , باكستان, الهند, جزر القمر, كينيا, استراليا, ارتيريا, جيبوتي والصومال, عمان , السعودية و تطوير قطاع النقل البحري السياحي في البحر الأحمر وخليج عدن, كون النقل البحري السياحي في اليمن والوطن العربي شبه معدوم، ونتطلع إلى تعزيز شبكة النقل البحري السياحي الداخلي

بين الجزر والسواحل والمدن والمضائق البحرية اليمنية، إضافة إلى الاستفادة من الموقع الجيوستراتيجي البحري في تعزيز السياحة مع دول حوض البحر الأحمر وشرق أفريقيا وجنوب المحيط الهندي .

22- في جانب التنمية الساحلية واستخدامات الأرض ومن خلال الخريطة للمحافظات الساحلية في الجمهورية اليمنية يلاحظ غياب التنمية واستخدامات الأرض على الساحل والظهير الساحلي والجزر اليمنية المخطط منها وغير المخطط مما أدى إلى ضعف المساهمة في خدمات النقل البحرية والدليل جزيرة ميون التي كانت تستخدم لتموين السفن التجارية بالفحم وعند ظهور النفط لم يتم الانتباه إليها وتنميتها بما يخدم تموين السفن بمشتقات النفط مما أدى إلى عدم الاستفادة من الجزيرة في الوقت الراهن وظهور محطات منافسة على طول الممر والخطوط الملاحية البحرية في البحر الأحمر، كذلك ضعف دور ميناء عدن في تموين وخدمات الدعم اللوجستي في حركة السفن .

23- توصي الدراسة الحكومة اليمنية في الاهتمام في تنمية وتعزيز القدرات العسكرية والأمنية البحرية من خلال تنمية وتطوير وحدات القوات البحرية والاسطول البحري وقوات خفر السواحل اليمنية في مختلف الجوانب، لتأدية مهامها البحرية الدفاعية الاستراتيجية المحلية والإقليمية والدولية ومن عام 2000م تم التأكيد على أهمية تنمية وتطوير الأسطول البحرية اليمني من خلال التقارير ومؤتمرات قادة القواعد والالوية والحاميات والمدارس والكليات البحرية العسكرية والأمنية في اليمن، إضافة إلى تقارير ونتائج مؤتمرات القادة السنوية في أهمية تطوير وتعزيز القدرات والإستراتيجية البحرية اليمنية وأهمية التفات الدولة في توظيف مقدرات اليمن نحو الاستراتيجية البحرية اليمنية الشاملة .

24- توصي الدراسة الحكومة اليمنية بأهمية تعزيز التحالفات العسكرية والاقتصادية البحرية العربية والإسلامية و مخاطبة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الافريقي بأهمية بناء وتشكيل تحالف عسكري و اقتصادي بحري في المنطقة، والاستفادة من دور محور المقاومة وكل التكتلات والتحالفات العربية والإسلامية الحديثة والمناهضة للتوسع و الهيمنة الغربية والتي تسهم في سبيل تفويض المشاريع و الخطط الامريكية والصهيونية في منطقة الدراسة.

25- توصي الدراسة جامعة الدول العربية و منظمة التعاون الإسلامي المزيد من الاهتمام و التعاون مع الجمهورية اليمنية بما يحقق الدعم الفني والتقني والمادي والمعنوي في جانب القوات البحرية والدفاع الساحلي وقوات خفر السواحل اليمنية، حيث يقع على عاتقها الكثير من المهام والتحديات في المسرح

البحري اليمني والمجال البحري اليمني و العربي, من خلال قيام الاسطول البحري اليمني الحربي في المحافظة على القيم و الثوابت العربية و الإسلامية ومصالح الامة العربية و الإسلامية في شمال غرب المحيط الهندي والتي تعد أحد الأسس في حماية الأمن القومي العربي والإسلامي.

26- توصي الدراسة الحكومة اليمنية بأرسال مذكرة احتجاج بما تقوم به قيادة القوات الامريكية الوسطى المتمركزة في دولة قطر, وقوات الاسطول البحري الأمريكي الخامس من أعمال عسكرية وانشطة بحرية تنتهك القانون الدولي البحري, و قرارات الأمم المتحدة التي تقضي بتحييد منطقة المحيط الهندي من الصراعات المسلحة وعدم تحويلة الى منطقة تحالفات عسكرية , ونزعة من أسلحة الدمار الشامل, والتي رفضت أمريكا تلك القرارات وتسعى في عسكرة المحيط علنا.

2-4-4. الخاتمة:

إن البحار والجزر اليمنية تشكل أحد أهم عناصر القوة الوطنية الشاملة في الجمهورية اليمنية و التي تعد عوامل حيوية وعناصر رئيسة لمقومات الحياة والاستمرار على البقاء, ومن مميزاتنا تعدد, وتنوع وأثر عناصر المسطحات البحرية اليمنية والتي شكلت أهمية جيوستراتيجية بحرية على مستوى المنطقة العربية والإقليمية والدولية، والمتجذرة والمتعاقبة في مختلف مراحل تاريخ اليمن القديم والمعاصر والحديث, والتي شكلت منطقة أطماع لتنافس وصراع القوى الدولية القديمة في إمبراطورية الفرس والروم و البرتغال والمماليك والأترک في تاريخ اليمن القديم, ونظراً لتمييز عنصر المكان وعلاقته بالعوامل البشرية اليمنية والتي تميزت في الثبات في مختلف المراحل, إذ زادت أهمية الموقع البحري اليمني بعد الثورة الصناعية وشكلت منطقة جذب وتنافس وصراع للقوى الإمبريالية الغربية المهيمنة في أمريكا, بريطانيا, فرنسا, ألمانيا, إسبانيا في بداية القرن التاسع عشر وحتى اليوم, رافق ذلك تطور التكنولوجيا الحديثة والقوى البحرية العسكرية للقوى الإمبريالية المحتلة, مع الحفاظ واحتكار التكنولوجيا الحديثة والتفوق في التسليح العسكري عن غيرها من الدول العربية والنامية, و الذي يشكل عنصر القوة العسكرية أحد عناصر قوة الدولة الحديثة, وبذلك تحرص الدول الغربية على تفوق العدو الصهيوني في التسليح النووي و تحرص الدول الغربية على إمتلاك والتفوق في الأسلحة الهجومية الفتاكة والقوى البحرية في حاملات الطائرات والغواصات البحرية, ونقوم بردع وتدمير المنشآت العربية التي تحاول إمتلاك سلاح المواجهة في العراق, سوريا, مصر, ليبيا, الجزائر و إيران والتي تشكل حدث الساعة.

ولأسف بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 1990، ونظراً للموروث الثقافي والحضاري وتاريخ اليمن العريق والذي يشكل إحدى عوامل القوة في الوطن العربي، إضافة إلى مواقف اليمن القومية العربية والإسلامية، وتميز القوة البشرية اليمنية في الحيوية في الفكر والتجارة الإقليمية والدولية، وسلوك الشعب اليمني في روح المباداة ورفضة للسياسات والثقافات الغربية وذوبان ورفض فكر العولمة في المجتمع اليمني، وتمسك اليمنيون حكومةً وشعباً بالثوابت الإسلامية والهوية اليمنية، ورفض ومقاومة اليمنيون لتواجد القوى الغربية العسكرية المحتلة في المنطقة والمجال البحري اليمني، والتي بمجملها تشكل أحد أهم عناصر الجيوبولتكس والجغرافيا السياسية، والتي أزعجت وشكلت حجر عثرة أمام مشاريع وأهداف قيادة المنطقة العسكرية الأمريكية والسياسيات الخارجية الغربية، وبذلك شكلت منطقة الدراسة والمجال البحري اليمني منطقة استهداف للسياسات الغربية من خلال تمرير سيناريوهات عدائية حديثة، واستخدام أدوات عربية لتحديد اليمن من الاستفادة من الموانئ البحرية وخيراته من الثروة البحرية والجزر اليمنية، حيث قامت بالتواجد العسكري في منطقة الدراسة، وعملت على إثارة ودعم الصراعات المحلية اليمنية عام 1994م، من أجل تفتيت الوحدة اليمنية، وشنت حرب وعدوان على الشعب اليمني عام 2015م وحتى كتابة الرسالة من أجل تدمير الجيش اليمني والبنية التحتية العسكرية والمدنية، وإثارة الطائفية والمناطقية بين أوساط الشعب اليمني وبناء المليشيات لإبقاء اليمن في حالة صراع وعدم استقرار، إذ شكلت منطقة الدراسة لقمة سائغة لدول الجوار العربية المتعاونة مع الغرب والعدو الصهيوني، والإسلامية الممتزجة في الفكر العلماني الغربي، وكأن حال لسانها يقول نحن الدول العربية أولى بنهب ممتلكات اليمن و الدول العربية الناشئة من هيمنة الدول الغربية، و قيام بعض الحكام والحكومات العربية في التعاون والاتفاق مع الغرب على تقسيم خيرات وثروات اليمن بينها بحجة العديد من الذرائع المكشوفة والزائفة والتي سبق استخدامها من قبل الدول الغربية الامبريالية مسبقاً، وكنا على ثقة في قيام القادة العرب في لم الشمل العربي و العمل على تسخير الإمكانيات المالية في بلدانهم في تعزيز الوحدة العربية والمحافظة على الأمن القومي العربي ودعم الشعب الفلسطيني في استعادة دولته وعاصمتها القدس، التي يحرص اليمنيون والشرفاء من الوطن العربي في تحقيق الحلم العربي، والذي يؤمن كل الشعب اليمني أن الحقيقة ستظهر والعدالة ستتحقق، وسيظل اليمن واليمنيون مصدر إلهام للشعوب العربية والإسلامية و العالم كما هو معروف منذ آلاف السنين قبل الميلاد، والذي تبين من خلال الدراسة مدى براعة اليمنيون في ركوب

البحر وقدرتهم وإسهامهم في تطوير الفكر الجيوستراتيجي البحري اليمني والعربي، من خلال توظيف المسطحات البحرية في التجارة البحرية والعلاقات التجارية الدولية والتي إمتدت إلى جنوب شرق آسيا والمتوسط منذ وقت مبكر، وشكلت النواة في بناء وتطوير الجيوسياسية اليمنية والعربية و تطوير النظريات الجيوستراتيجية البحرية والعلاقات الدولية الحديثة، وكذلك دور منطقة الدراسة وأثرها في السياسة المحلية والخارجية كونها تشرف وتقع في قلب الممرات البحرية الدولية، وتتوسط قارات العالم، كما تشكل منطقة الدراسة حلقة وصل للنظام البحري البيئي الطبيعي من خلال مضيق باب المندب .

كما خلصت الدراسة إلى أهمية فهم البيئة البحرية اليمنية وضرورة التوعية وتنمية الفكر الجيوستراتيجي وبناء واستقرار السياسة العامة (السياسة الداخلية والخارجية) في الجمهورية اليمنية في الوقت الراهن، وضرورة دراسة ووصف مفاهيم المسطحات البحرية والنظريات الجيوستراتيجية البحرية الحديثة، من أجل فهم النظام البحري والمتغيرات والأحداث والأهداف الإقليمية و الدولية وأسباب وعوامل قوى الصراعات السياسية والصراعات البحرية المسلحة في المنطقة والإقليم ومدى تأثير الموقع البحري اليمني في السياسة المحلية والإقليمية والدولية، والذي يعد ركيزة أساسية في مستقبل وحلم الأمة العربية والإسلامية، وتبين من خلال دراسة واستكشاف و تحليل خصائص عناصر ومكونات القوة البحرية اليمنية أنها تشكل مركز ثقل جيوستراتيجي من خلال تفرد و تميز خصائص عناصر القوة البحرية اليمنية عن غيرها من دول الإقليم و المنطقة العربية، كما خلصت الدراسة في تحليل عناصر القوة البحرية اليمنية الشاملة من خلال دور واثـر عناصر القوة في قوة الدولة اليمنية، و تـبين أن أهم العناصر الجيوستراتيجية البحرية تتمثل في اتساع المسطحات البحرية، وسيطرة اليمن على الممرات الدولية و مضيق باب المندب، الجرف القاري اليمني، جزيرة سقطرى و عبد الكوري و ذو حراب و جزيرة ميون و والمجال البحري الحيوي اليمني وأثرها في العلاقات السياسية الإقليمية والدولية .

كما خلصت الدراسة من خلال استعراض وتحليل عناصر القوة والضعف في مكونات القوى البحرية اليمنية الشاملة، ومدى واقعية نظريات الجغرافيا السياسية و الجيوبولتكس في تأثير المكان المتمثل في الموقع البحري اليمني على السياسة المحلية والخارجية اليمنية، وأثر السياسة الخارجية على الموقع البحري اليمني و اليمن بشكل عام، وأثر غياب الاستراتيجية البحرية اليمنية على الموقع البحري والحدود البحرية اليمنية والتي أثرت في وجود فراغ و ضعف القوة البحرية اليمنية، مما أدى إلى تنافس القوى

العظمي على منطقة الدراسة ووجود القوى البحرية العسكرية المعادية في المسطحات البحرية والجزر اليمنية والمجال البحري اليمني والتي أثرت على الأمن القومي اليمني و العربي والأمن البحري والغذائي اليمني والإقليمي .

كما اختتمت الدراسة إلى أهميه تبني آليات ووسائل حديثة لبناء وتطوير الاستراتيجية البحرية اليمنية من خلال إجراء الدراسات البحرية والمسح البحري، و أولوية التخطيط التتموي الاستراتيجي في البحار والجزر والبيئة البحرية اليمنية، ودور القوى البحرية اليمنية في الدبلوماسية اليمنية في تطوير العلاقات الاقتصادية العربية والإقليمية والدولية، إضافة إلى أهمية إجراء المزيد من الدراسات العلمية والبحثية البحرية من أجل الحصول على بيانات ونتائج حديثة ورقمية في منطقة الدراسة، ستعمل على إكساب المهارات وتعزيز الولاء الوطني ومعرفة مدى أهميتها في التخطيط وأثرها في سلوك وتعزيز قوة الدولة، وإمكانية التحول الاستراتيجي، وأهمية القوة البحرية اليمنية في التخطيط الاستراتيجي الشامل في الجمهورية اليمنية، من خلال دعم وتعزيز وتخصيص المتطلبات اللازمة من خلال التشريعات المحلية وإزالة التعقيدات والاتجاه والتحول إلى تعزيز مفاهيم الحوكمة البحرية والاهتمام في التخطيط المكاني البحري للجمهورية اليمنية للعام 2021-2031م، والذي يسهم في بناء الأسطول البحري اليمني و العربي من أجل تحييد القوى الغربية و القوى البحرية المعادية من الهيمنة والسيطرة على مقدرات الشعب اليمني و الأمة العربية والإسلامية، وضرورة تعزيز العلاقات العربية والإسلامية في تفعيل القوة البحرية الإقليمية و توسيع الأسواق التجارية وبناء التحالفات الاقتصادية والعسكرية العربية والإسلامية، علماً بأن منطقة الدراسة تتطلب الكثير من الدراسات العلمية في الشؤون الاستراتيجية البحرية والجزر والسواحل اليمنية، وإدارة الصراع البحري والإدارة الاستراتيجية البحرية، بما يثرى المكتبات اليمنية والعربية، ويرفع من مستوى الوعي الوطني بين صناعات القرار وأفراد المجتمع للتوصل إلى الاستفادة من القوة البحرية اليمنية الشاملة، والاتجاه إلى بناء الاستراتيجية البحرية اليمنية الحديثة وتعزيز القوة البحرية الإقليمية في بناء الأسطول البحري العربي الأول والذي يعد جوهر التعاون المشترك اليمني والعربي والإقليمي، للوصول إلى تحقيق الأمن والرفاهية للشعب اليمني والعربي والمساهمة في تحقيق الأمن والسلام الإقليمي والدولي.

-المراجع باللغة العربية :

1. إبراهيم احمد سعيد، الحدود والقضايا الجيوستراتيجية في إقليم المشرق العربي (تاريخاً وحضارياً)، بحث، مجلة جامعة دمشق - المجلد 30، العدد 1 و2، سوريا، 2014.
2. أبو العينين، حسن، الاقيانوغرافيا ودراسة في جغرافية البحار والمحيطات، ط2، مؤسسة الثقافية الجامعية، مصر، 1976.
3. أبو النصر، مدحت، مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، مصر، 2009م.
4. ابو لقمة، الهادي، مصطفى، محمد على الأعور، الجغرافيا البحرية، الدار الجماهيرية للطباعة والنشر، ط2، الفاتح، ليبيا، 1999م.
5. أبودقة، عبي، مشكل تحديد حدود المناطق البحرية الخاضعة للولاية الوطنية، (حالة الجرف القاري) رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012 م.
6. ابوعلام، بوسكرة، وقرطي العياشي، تطور حرية أعالي البحار في ضوء احكام القانون الدولي، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد2، جامعة عمار تلجي، الاغواط، الجزائر، 2015م.
7. اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين اليمن وسلطنة عمان، دولي، البوابة العمانية للاتفاقيات الدولية، وزارة العدل والشؤون القانونية، سلطنة عمان، التوقيع 2003م، التصديق عام 2004م . رابط [./https://duwaly.gov.om/2004/2004-0006a](https://duwaly.gov.om/2004/2004-0006a)
8. اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين اليمن وسلطنة عمان، دولي، البوابة العمانية للاتفاقيات الدولية، وزارة العدل والشؤون القانونية، سلطنة عمان، التوقيع 2003م، التصديق عام 2004م .

9. اختار، شامشاد وآخرون، المشروع الثاني لتطوير مدن الموانئ، إدارة التنمية المستدامة، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، اليمن. 2010.
10. الاستراتيجية البحرية الأمريكية في العام 1980م، كلية الحرب البحرية الأمريكية، بحوث نيويورك رقم 33، رودايلاند، أمريكا، 2008م
11. استعراض النقل البحري، الانوكتاد، الأمم المتحدة للعام / (UNCTAD/RMT/2018)
12. الأسدي، صفا عبد الأمير، جغرافية الموارد المائية، قسم الجغرافيا، جامعة البصرة، العراق، 2014م.
13. الاسطول الثاني الأمريكي يعود إلى الخدمة في مواجهة النفوذ الروسي، بي بي سي نيوز، امريكا، 201.
14. آغا، جمال شاهر، جغرافية البحار والمحيطات، ط2، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2003.
15. اكوشاي، اندروايريكسون، ليلي جولستين، الجيوستراتيجية البحرية وتطور البحرية الصينية في القرن التاسع عشر، كلية الحرب البحرية الأمريكية، المجلد 59، العدد 4 امريكا، 2006م.
16. ام اودي أي اس داتا، تقرير فني وعلمي للخصائص البحرية والساحلية للبحر الأحمر، مركز البحوث ومعهد البيئة والتنمية المستدامة الاوربية، مكتب اللجنة الاوربية، لوكسمبرج، اسبرا، إيطاليا، 2004 .
17. الأمم المتحدة لقانون البحار، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1998م.

18. أمن منطقة البحر الأحمر، مسارات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، رقم الإيداع (1440-2867) السعودية، 2018 م.
19. انجونيون، جون، فرجينيا ممدوح، سيزور انه، شارب جوانا، ويلي بلاك ويل محتويات الجغرافيا السياسية، النسخة الأولى، طبع في جون ويلي وسونز، شيست ويست، لندن، بريطانيا، 2015 م.
20. اندري، بي، دورسمان، الطاقة، المال، الجيوستراتيجية، 2018م.
21. الانوكتاد، مرجع سابق، الأمم المتحدة، للعام 2015م.
22. ايريكسون، اندرو، جولدستاين، لالي، الجيوستراتيجية البحرية وتطوير القوات البحرية في بداية القرن العشرين، كلية الحرب البحرية الأمريكية، مجلد رقم 59، رقم 4، الموضوع الخامس، أمريكا، 2006م.
23. باحاج، عبدالله، دراسة شهادة الكفاءة، مواني اليمن وخليج عدن، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس، 1982م.
24. بافقيه، محمد، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985.
25. باليدية، ان لوفر، جغرافية البحار والمحيطات، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، المجلة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1435.
26. باوير، لوندون، ترجمة أسامة احمد، تاريخ اليمن القديم، جنوب شبه الجزيرة العربية، ط1، 1984م، دار الهمداني للطباعة والنشر، المعلا، عدن، اليمن، 1994.

27. بركات، رفيق، فن الحرب البحرية في التاريخ العربي والإسلامي، منشورات جامعة حلب، سوريا، 1416-1995م.
28. بركات، رفيق، فن الحرب البحرية في التاريخ العربي والإسلامي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي سوريا، 1416-1995.
29. البكري، محمد، جيومرفولوجية حوض وادي سردود في اليمن، باستخدام نظام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 2011م.
30. بن مشيرح، أسماء، القطب الشمالي في الاستراتيجية الروسية، فضاء جديد لمواجهة الأطلسية، مجلة قضايا اسبوية، العدد الأول، حولية، المركز العربي الديمقراطي، برلين، المانيا، 2019م.
31. بوتقبر، ثيان، الاستراتيجية الأمنية للمحيط الهندي، تقرير معهد الدراسات الأمنية، تم طباعته من قبل الحكومات النيوزيلندية والسويدية والدنماركية، رقم 236 NO- ISS- الدنمارك، 2012م.
32. بورجي، ياسر، تطبيق الاستشعار عن بعد في رصد وتقييم المتغيرات بساحل الحديدة، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، كلية النقل البحري والتكنولوجيا، قسم الدراسات العليا، الإسكندرية، مصر، 2005م.
33. بولودري، جون، ترجمة سيد مصطفى سالم، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن ابان الحكم التركي 1914-1919م، دار الأمين للنشر والتوزيع، الزقازيق، مصر، 1982م.
34. بولودري، جون، ترجمة سيد مصطفى سالم، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن، أبان الحكم التركي، 1914-1919م، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية، رقم 82/2839، توزيع دار الأمين للنشر والتوزيع، الهرم، مصر، 1981م.

35. بولينا المنكوف، احصائيات التكتونيه والجيوفيزيائية للمحيط الهندي بواسطة جي ام تي، معهد سكيمدت لدراسة علوم الأرض، الاكاديمية الروسية لدراسة علوم المختبرات وللمناطق الجغرافية والكوارث الطبيعية، موسكو، روسيا، 2020.
36. بيسويل، انتوني، تيماء الارياني وغيرهم، فردرش ايبرب، اليمن في الأمم المتحدة، تقرير صادر عن مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، اليمن، 2018م .
37. بين الطائرة بدون طيار وتنظيم القاعدة، الدنيون يدفعون ثمن عمليات القتل المستهدف الأمريكية في اليمن، تقرير صادر عن منظمة هيومن راي ووتش ،
38. التركماني، جودة فتحي، السواحل العربية بين التباين والتكامل، اعمال وبحوث وتوصيات الملتقي الثاني للجغرافيين العرب، الوحدة العربية من خلال التنوع الجغرافي، الجمعية الجغرافية المصرية، رئاسة الوزراء المصرية، القاهرة، مصر، 2020م.
39. التقرير الاقتصادي السنوي لمنظمة الدول الإسلامية .معهد الإحصاء التركي ،تركيا. 2011م .
40. تقرير المؤتمر الدولي للحيز البحري، منظمة المحيطات، <http://msp.ioc-unesco.org>
41. تقرير النقل البحري للعام 2015م، منظمة الانوكتاد رقم A1522530، الأمم المتحدة للعام، جنيف سويسرا، 2016م.
42. تقرير عن الثروة السمكية في الجمهورية اليمنية، تعز بتاريخ مارس 2021م ،سبا نت <https://www.saba.ye/ar/news3134327.htm>,

43. تقرير للأمم المتحدة في اتجاهات التخطيط البحري المكاني في المانيا، تم توضيح الإجراءات والخطوات في اجراء التخطيط البحري المكاني وأهميته واشراف الأمم المتحدة في اجراء التخطيط .
44. ثمان، احمد محمود. محمود راضي حسن ,الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك ,الأمانة العامة ,دليل الثروة السمكية في الوطن العربي للعام 2013 م. العدد الثالث عشر, بغداد ,العراق,2013.
45. جاكوب قرانتي، التخطيط البحري المكاني في خليج بوثاني، البحر الأسود، مقترح للحكومة السويدية برقم 3628-2019م.
46. الجرابعة، رجائي سلامة، الاستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط، 1979-2011م، رسالة ماجستير , جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012 م . <https://www.meu.edu.jo/?lang=ar>
47. الجعيلي، محمد يوسف، دول مجلس التعاون الخليجي وامن البحر الأحمر، مركز الخليج للأبحاث، شارع الشيخ راشد، دبي، ط1، الامارات، 2004م.
48. جلين بالمر، مورجان , نظرية السياسة الخارجية ,كلية الانظمة والعلوم السياسية - جامعة الملك سعود الرياض. السعودية , 2022 .
49. الجمل، مهام القيادة الأمريكية الوسطى في الجيش الذي يهيمن على العالم، <https://www.aljaml.com/>
50. جنكياني ,يازار, صراع القوى الدولية في ضوء النظام العالمي الجديد ,المركز القومي للترجمة ,ط1 ,ترجمة على مرتضى سعيد , مصر , 2011 م .

51. الجوفي، هارون محمد إسماعيل، التبادل التجاري بين الجمهورية اليمنية ودول مجلس التعاون الخليجي واثرة في الميزان التجاري اليمني، مجلة العلوم التربوية وللدراسات الإنسانية، العدد 3، اليمن، 2018م.
52. الحابي، الهام، البحر الاحمر، صراع النفوذ هل يتحول إلى حرب إقليمية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول، تركيا، <https://fikercenter.com/>
53. الحاج، خالد ناصر، الصغير، فوزي حمود، دراسة اقتصادية لإنتاج الأسماك في اليمن خلال الفترة (1996-2010) كلية الزراعة، جامعة صنعاء، اليمن، 2012م.
54. الحاج، خالد ناصر، الصغير، فوزي حمود، دراسة اقتصادية لإنتاج الأسماك في اليمن خلال الفترة (1996-2010) كلية الزراعة، جامعة صنعاء، اليمن، 2012م.
55. الحبيشي، حسين على، اليمن والبحر الأحمر، الموضع والموقع، جغرافيا، سياسيا، اقتصاديا، سياسيا، بحريا وقانونيا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1992م.
56. الحداد، نجيب عبد الرحمن، دراسة جيومرفولوجية لظاهرة الكثبان الرملية في منطقة زبيد، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن، 2004 م.
57. حريري خالد، بول نوكلاس، الوضع الراهن للموارد البحرية الحية وادارتها في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن، برنامج للعمل الاستراتيجي في البحر الأحمر وخليج عدن، الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئته البحر الأحمر وخليج عدن، سلسلة الإصدارات العلمية رقم 4، (PERSGA) هيئة حكومية، جدة، السعودية، 2005م
58. حريري خالد، بول نيكولاس، الوضع الراهن للموارد البحرية الحية وادارتها في إقليم البحر الأحمر وخليج عدن، برنامج للعمل الاستراتيجي في البحر الأحمر وخليج عدن، الهيئة الإقليمية

- للمحافظة على بيئته البحر الأحمر وخليج عدن، سلسلة الإصدارات العلمية رقم 4، (PERSGA) هيئة حكومية، جدة، السعودية، 2005م.
59. حريري، خالد، بول نيكولاس، فريد كروب، الخ، الوضع الراهن للموارد البحرية الحية وإدارتها في إقليم البحر الأحمر، وخليج عدن، برنامج للعمل الاستراتيجي في البحر الأحمر وخليج عدن، الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، جدة، السعودية، 2003.
60. الحريري، خالد، محمد معن ديوب، بشار احمد، النقل البحري وأهميته بالسنة للاقتصاد السوري، مجل جامعة تشرين للبحوث وللدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 30، العدد 3، سوريا، 2008.
61. حسن، إبراهيم، البحر الأحمر في الحرب العالمية الأولى، 1914-1918، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، الهرم، مصر، 1998م
62. حسن، محمد إبراهيم، الخليج العربي، مقوماته الطبيعية ومظاهره الاقتصادية والبشرية، مؤسسة شباب الجامعة، لإسكندرية، مصر، 2009م.
63. حسن، محمد، الصراع على المضائق البحرية في الشرق الأوسط وأساليب المعالجة المصرية، المرصد المصري، مصر، 2019.
64. حسين، عدنان السيد، الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الحمرا ط2، بيروت، لبنان، 1996م.
65. حمد، امال، الصراع الدولي حول البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1993.

66. حمداوي، محمد، دور المحكمة الدولية لقانون البحار في تسوية النزاعات البحرية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، العدد التاسع، الجزائر، 2018م.
<https://search.mandumah.com/Record/1146189>
67. حمران، محمد، تطبيق الجغرافيا السياسية والجيوپولتكس في التعليم الثانوي والجامعي في الوطن العربي، مجلة ريبوت التعليمية والعلوم الاجتماعية، المجلد رقم 5، تركيا، 2018 م.
68. الحموي، ماجد، ماهر، القانون الدولي العام، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، المشاع المبدع، سوريا، 2018م.
69. الحوراني، جورج. العرب والملاحة في المحيط الهندي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، مطابع تدار الكتاب العربي للنشر، مصر، 1951.
70. حوراني، جورج، ترجمة السيد يعقوب بكر، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة واول العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، 1951م.
71. الخزاعي، دعبل بن علي، وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، دار البشائر دمشق، ط1، سوريا، 1997م.
72. الخزندار، سامي، إدارة الصراع وفض المنازعات، اطار نظري، الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، قطر، 2014م.
73. خط الأساس في الجمهورية اليمنية، وزارة الشؤون القانونية، قانون تشريعي برقم 26، اليمن، 2014.
74. الخفاجي، عبد القادر، واقع ومستقل القوى في منطقة الخليج العربي في ضوء منظومة الأسلحة التقليدية والنووية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م.

75. دادية، إبراهيم، أهمية النقل البحري والموانئ البحرية للاقتصاد اليمني، المركز العربي للأعلام الاقتصادي اسـمـيـدا ، <https://acemdia.com/story-of-a-brand/t13340.html>
76. داود، جمعة محمد، المساحة البحرية، الهيدروغرافية، القاهرة، مصر، 2018م. <https://www.admiralty.co.uk/maritime-safety-information/hydrographic-notes>
77. دلبيو، ميشال رايز مان، جايل ويسرتمان، 1992م .
78. الدراسات الحسابات القومية للمنطقة العربية، النشرة السابعة والثلاثون، الاسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك، أمريكا، 2019.
79. دسوقي، عيسى، التحليل الجيوبوليتيكية لموقع جزيرة سقطرى اليمنية، دراسة في تحليل دلائل القوة، مجلة كلية الآداب، العدد السابع عشر، مصر، 2021م .
80. دسوقي، عيسى السيد، التحليل الجيوبوليتيكية لموقع جزيرة سقطرى اليمنية، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، العدد السابع عشر، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، مصر، 2021.
81. الدغمة، إبراهيم محمد، القانون الدولي للبحار، المؤتمر الثالث واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1998م.
82. دليل الثروة السمكية في الوطن العربي للعام 2013م، الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك، الأمانة العامة، العدد الثالث عشر، الأمانة العامة، بغداد، العراق، 2013م.
83. دنيس فينت، أفريقيا والهند، الأمن البحري والأهمية الاستراتيجية الهندية في غرب المحيط الهندي، جامعة جوهانسبرغ، جنوب افريقيا، 2017.

84. ديسوا، جيرار، دراسة في العلاقات الدولية، ط1، دار نينوى للدراسات والطبع والنشر، دمشق، ترجمه قاسم المقداد سوريا، 2015م.
85. دينيوفيل، توماس ماري، هل يتحول المحيط الهندي إلى مركز ثقل جيوسياسي عالمي؟ نون بوست، 2021 م .
86. رابط. https://yemen-nic.info/db/laws_je/detail.php?ID=671.
87. راشال داهل، التخطيط البحري المكاني " خطوة بخطوة نحو الإدارة القائمة على النظام البيئي"، لجنة الجغرافيا البحرية في الحكومات الدولية، منظمة اليونسكو، الأمم المتحدة، أمريكا، 2009م.
88. الربايعة، خالد محمد، الدراسات في الجغرافيا السياسية، دراسة تطبيقه على الجمهورية اليمنية، دار المكتبة الوطنية، رقم الإيداع 2009-12-5423، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2011م .
89. رسول، نجيب محمد، ستوارت ايان، مظاهر البيولوجية في جغرافية المحيطات للبحر الأحمر، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المسح السعودي الجيولوجي، جدة المملكة العربية السعودية، سبرنجر جغرافية البحار والمحيطات، issn 236576 85، مطبعة سبرنجر ناشور، نيوزيلاندا 2019.
90. رضوان، محمد، القانون الدولي للبحار، رسالة دكتوراه، دار الفكر والقانون للنشر، المنصورة، ط1، مصر، 2013م.
91. روبرت د. كابلان، ترجمة إيهاب عبد الرحيم، انتقام الجغرافيا، عالم المعرفة مجم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2015.

92. رياض، محمد، العالم العربي والممارسات الجيوستراتيجية الكبرى، اعمال وابحاث وتوصيات الملتقى الثاني للجغرافيين العرب، القاهرة، مصر، 2000م.
93. رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوپولتكس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، رقم إيداع 16084، مصر، 2014 م.
94. الزوكة، محمد، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م.
95. الزوكة، محمد خميس، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
96. الزياي، صلاح مهدي، السدخان، ضحى، جغرافية النقل والتجارة الدولية، مكتبة ومطبعة النباهة، اتحاد الناشرين العراقيين، ط 1، العراق، 2019 م.
97. ساكوجا، فيجاي، ديناميكية الاستراتيجي للمحيط الهندي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2012م
98. سالم، سيد مصطفى، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن، ابان الحكم التركي 1914-1919م، دار الأمين للنشر، العجوزة، الهرم، مصر، 1982م،
99. السامرائي، مجيد ملوك، جغرافية الموارد والمتغيرات الجيوسياسية، الاقتصادية، الدولية الحديثة، ط 1، العراق، 2019م.
100. سبيتان، سمير، الجغرافيا العسكرية، الجنادرية للطبع والنشر، ط 1، الأردن، 2011م.
101. ستراتشان، هيو، الاستراتيجية البحرية والسياسية المحلية، جامعة كامبردج، امريكا ، 2014 . <https://www.cambridge.org/core/books/direction-of->

war/maritime-strategy-and-national-policy/06F471F37BF984B96822ECDD67201

102. سعود، عبدالله، القانون الدولي والعلاقات الدولية، بعنوان مفهوم السيادة البحرية، رسالة ماجستير، دراسة قانونية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982م، كلية الحقوق بن عكنون، جامعة الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2000-2001م،
103. السعي للقوة الشاملة، مفهوم القوة الشاملة للدولة وأساليب قياسها، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، الجزائر، 20-8-2020 م، <https://www.politics-dz.com/> - 6-6-2021 م .
104. سلامة، أيمن، قواعد القانون الدولي الحاكمة للملاحة في المضائق، هرمز وباب المنذب نموذجا، مجلة اراء حول الخليج، مركز الخليج للأبحاث، العدد 127، الامارات، 2018.
105. سلزير ي، بيتر، برنامج الشرق الأوسط وشمال افريقيا، اقتصاد اليمن، النفط والواردات والنخب، تشاتام هاوس، لندن، 2011م .
106. السلطان، عبدالله عبد المحسن، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، مجلة دار المنظومة، الرواد في قواعد المعلومات، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية. لبنان، 1985.
107. سيد، عبد المنعم عبد الحليم، البحر الأحمر وظهيرة في العصور القديمة، مجموعة بحوث نشرت في الدوريات العربية والاوربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993.
108. سيريلية، بيبر، الجغرافيا -السياسية - والجغرافيا الاستراتيجية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ط1، دمشق، سوريا، 1988 م .
109. شابير، واين، بوعبد الرحمن الكردي، نظرية الاحتواء ما وراء الحرب على الإرهاب، شركة المطبوعات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2011م.

110. الشامي، صلاح الدين، النقل دراسة جغرافية، منشأة المعارف بالإسكندرية، المكتبة الجغرافية 32، مصر، 1991م .
111. شرف الدين، احمد حسين، الدراسات في انساب القبائل اليمنية، المكتبة التاريخية اليمنية، اليمن، 1981م،
112. شرف، على حميد، الجزر والفتارات اليمنية في البحر الأحمر، خليج عدن، البحر العربي، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، اليمن، 2001م.
113. شيبمان، كلاوس، ترجمة فاروق إسماعيل، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة تعز، الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، اليمن، 2002م.
114. صافي، عدنان، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر، جامعة الإسكندرية، منشورات مركز الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، 1999م .
115. صالح، حسن عبد القادر، المظهر الجغرافي لقوة الدولة، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، 1976م.
116. صياغة القرار في المؤسسة الأمريكية، مراجع كلية الحرب البحرية الأمريكية، أمريكا، 2010.
117. الطاهر، نعيم، الجغرافيا السياسية المعاصرة والنظام العالمي الجديد، دار اليازوري العلمية للطباعة والشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
118. طقوش، محمد، تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النفاس، ط1، بيروت، لبنان، 2009.

119. ظافر محمد العجمي، امن الخليج العربي، تطوره وإشكالياته من منضور العلاقات الإقليمية والدولية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006 م.
120. الظاهر، نعيم، الجغرافيا السياسية المعاصرة في نظام الدولي الجديد، الطبعة العربية، اليازووي، الأردن، 2007م.
121. عباس شهاب محسن، الجزر اليمنية، مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 1996، دار الكتب صنعاء برقم 77-1998، اليمن، 1996م.
122. عباس، محسن شهاب، جغرافية اليمن الطبيعية، كلية التربية، نمار، جامعه صنعاء، الناشر مؤسسة الزهيري التعليمية، اليمن، 1994م.
123. عبد الحميد، عبد اللطيف، البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني والبريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، جامعة الامام محمد بن سعود، السعودية، 1994م
124. عبد السلام محمد، الجيوبولتكس، علم هندسة السياسية الخارجية للدول، 2019م.
125. عبدة، طلعت، جادالله، حورية محمد، جغرافية البحار والمحيطات، دار المعرفة الجامعية.
126. العبدلي، عادل، البعد الجيوبولتكس لمجال الصين الحيوي في منطقة الخليج العربي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب قسم الجغرافيا، العراق، 2019م.
127. عبيد، ابراهيم يوسف، نعمة سيد سرور، العلاقات المصرية الإيرانية في عهد الرئيس السيسي 2013-2018م، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد 10، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، 2018.

128. عثمان، شوقي عبد القوي، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (41-904 هجرية، 661-1498)، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م.
129. العجمي، ظافر محمد، أمن الخليج العربي، تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، سلسلة اطروحات الدكتوراه، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م.
130. عزيز، قحطان عدنان، السلطة الدولية لقاع البحار، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بابل، المكتبة العراقية للقانون الدولي، العراق، 2002م.
131. العلاف، إبراهيم خليل، السفن والمراكب في الخليج، قصة كفاح مجيد، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل. العراق.
132. على، محمد سليمان، تأثير البعد الجيوستراتيجي في صناعة السياسة الخارجية التركية، رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، سوريا، 2017 - 2018 م.
133. عليان، عليان محمود، الغاز الطبيعي العربي من مضيق جبل طارق إلى باب المندب، التحديات والمخاطر الاستعمارية، المركز العربي القانوني، برلين، ألمانيا، 2016م.
134. العمار، منعم صاحي، التفكير الاستراتيجي وإدارة التغيير، قضايا سياسية، مجلة العلوم الاكاديمية العراقية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، المجلد رقم 21-22، العراق، 2011 م
https://www.iasj.net/iasj/article/59979 .
135. العمري، حسين عبدالله، مائة عام من تاريخ اليمن الحديث، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا. 1988م.

136. عياد، خالد حماد احمد، أهمية جزر البحر الأحمر في الأمن القومي العربي جزيرة حنيش الكبرى وتيران وصفافير دراسة حالة 1956-2017 م، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة موتة، الأردن، 2017م.
137. العيسوي، فايز، الجغرافيا السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م.
138. عيفان، نبيل عبدالله، دور التشريعات البحرية الدولية الحديثة في تطوير الإدارات البحرية، دراسة حالة (الهيئة العامة للشؤون البحرية - حضرموت - اليمن، رسالة ماجستير، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2020.
139. غازي، عبد الحليم، الإدراك الجيوسياسي الصيني بين موروث الماضي ومتطلبات الحاضر، العدد 4، مجلد 16، الجزائر، 2019.
140. غالب، سعدي علي، النقل البحري، دراسة في جغرافية النقل، جامعة البصرة، العراق، 1985.
141. الغريبي، راشد مزاحم، الاتفاقيات الأمنية والعسكرية الأمريكية العربية واثرها على الأمن القومي العربي، مركز الكتاب الاكاديمي، 2014.
142. الغزاوي، أحمد، الراشد، محمد بن احمد، العنيزان، الخ، جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ط1، السعودية، 2007م.
143. غونزالس، ايمي، بيتر تومسون، نيكي هوليمادر، ميلاني نورونها، رسم مسار استدامة المحيط في الدول المطلة على المحيط الهندي، دائرة التنمية الاقتصادية، هيئة البيئة ابوظبي، وحدة معلومات الإيكونوميست المحدودة، الامارات، 2017م.

144. فايد، يوسف عبد المجيد، محمد صبري محسوب، جغرافية المحطات، دار الفكر العربي، اميرة للطباعة القاهرة، مصر، 200 م.
145. الفتلاوي، سهيل حسين، القانون في تاريخ اليمن القديم قبل الإسلام، منشورات جامعة صنعاء، اليمن، 1993م.
146. فخري، ورود، المفهوم القانوني لحق المرور البري، 2017م،
<https://www.mohamah.net/law/>
147. فرائكل، جوزيف، العلاقات الدولية، ترجمة القصبي، مطبوعات تهامة، ط2، جدة، السعودية، 1984م.
148. الفسيل، سامية، المحاولات البرتغالية في السواحل اليمنية خلال القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي وتداعيتها، رسالة ماجستير، الجامعة الماليزية، ماليزيا، 2013م.
149. فن التكتيك للأسطول البحري، دائرة التوجيه المعنوي، اليمن، 2008م.
150. فوغان، جيرى، هندرسون سايمون، الخطر يحدق بممر باب المندب المزدهم بالشحن، معهد واشنطن للدراسات السياسية في الشرق الأقرب، واشنطن، أمريكا، 2017.
<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/bab-al-mandab-shipping-chokepoint-under-threat>
151. قاسم، وليد عبد الباري، الأبعاد الاستراتيجية للصراع اليمني، الارتي، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد 10، المجلد 2، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2018م.
152. القانون البحري اليمني للعام 1994م، المركز الوطني للمعلومات، رئاسة الجمهورية اليمنية، صنعاء، اليمن، 2022م.

153. قحطان، السليمانى، النظرية السياسية المعاصرة، ط1، دار الحمد للنشر والتوزيع ، عمان، 2003.
154. قرار جمهوري بالقانون رقم 37 للعام 1991م، بخصوص البحر الإقليمي، المنطقة المتاخمة، المنطقة الاقتصادية الخالصة، والجرف القاري، النيابة العامة، مكتب النائب العام، الصفحة الرسمية على الموقع الإلكتروني،
http://agoyemen.net/lib_details.php?id=49
155. قرار جمهوري بشأن تسمية وموقع الجزر والصخور و الضحاح اليمنية، رقم 22 للعام 2011م، وزارة الشؤون القانونية، اليمن، 2011.
156. قرار جمهوري بقانون رقم (26) للعام 2014م يحدد نقاط خط الأساس، الجمهورية اليمنية .
157. القصاص، انس، كيف تسيطر أمريكا على الممرات الاستراتيجية في العالم ،امن الممرات الدولية في الاستراتيجية البحرية الأمريكية ، 22مايو 2015م ، <https://masralarabia.net/>
158. كاظم، ظلال جواد، الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرة سقطرى، اليمن، دراسة في الجغرافيا السياسية، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة الكوفة، صفحة المكتبة التاريخية اليمنية، العراق، 2012م.
159. كليب، مهيبوب غالب، تطور الملاحة البحرية حول الجزيرة العربية بين الالفين الثالث والأول قبل الميلاد، الوثيقة المائة، البحرين. 2010.
160. كوريسستيو، جورج، التحديات الأمنية الجديدة، المخاطر الأمنية البحرية، العضلات والتعاون، جامعة وارويك، كوفنتري، مكتبة الكونغرس، برقم 2017954394، بريطانيا، 2018.

161. كيلي، جون، بريطانيا والخليج 1795 - 1870 م، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1980.
162. لويس، ارشيبالد، ترجمة محمد عيسى، محمد شفيق، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط، من 500 - 1100 م، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2007.
163. ما كفان، كريستين، إعادة النظر في وضع القوة الأمريكية في الشرق الأوسط، تحليل السياسات، المرصد السياسي 3447، معهد واشنطن، أمريكا، 2021م.
164. مارتين . ديليو ال، الحرب في الاستراتيجية الحديثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، لبنان، 1982م.
165. مازار، مايكل وآخرون، فهم النظام الدولي الحالي، مؤسسة راند سانتا مونيكا، كاليفورنيا، أمريكا، 2016.
166. مازيل، جان، تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية، مترجم من اللغة الفرنسية بواسطة ربا الخش، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1998م.
167. ماهر، شريف محمد، إدارة النقل البحري، التجارة الخطية، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006م.
168. مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، وزارة الثقافة والفنون والتراث، دولة قطر. 2021.
169. محسوب، محمد صبري، يوسف عبد المجيد، جغرافية المحيطات، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م.

170. محمد صباح، القصاب، نافع، الجغرافيا السياسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. العراق, 2019.
171. محمد، امال إبراهيم، الصراع الدولي للبحر الأحمر، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1993م.
172. محمد، حجازي محمد، أسس الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر, 1998م.
173. محمد، صالح محروس، ماهي الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر، موقع قناة الميادين، لبنان ,تم نشره بتاريخ 18 أيلول 2017م , <https://www.almayadeen.net/books/>, بتاريخ 30 يوليو 2021م ,سعت 5:47 مساء بتوقيت اليمن .
174. محمد، صباح محمود، الأمن الإسلامي، الدراسات في التحديات الجيوبوليتيكية. مركز الدراسات والبحوث اليمني، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ,1994م.
175. محمد، صباح محمود، القصاب، نافع ناصر، الجغرافيا السياسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية العراقية، بغداد، العراق.
176. محمد، عبد الجبار مسعي، ربيع عطية، الموانئ ودورها الحضاري في شبه الجزيرة العربية قديما، جامعة الشهيد حمة الخضر.
177. محمد، نادر عبد اللطيف، كبير الاقتصاديين اليمنيين، ترجمه حسن الحيفي، ماريا فكتور حنظل، تقرير البنك لدولي، دارسات البنك الدولي القطري، النمو والاقتصادي في الجمهورية اليمنية، المصادر، العوائق، الإمكانيات, اليمن, 2002 م.

178. المحن، عبدالله، السبخات على البحر الأحمر في الجمهورية اليمنية، فيما بين خوري ميدي حتى راس عيسى بالصليف، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مكتبة جامعة صنعاء، اليمن، 2010م.
179. المحيطات وقانون البحار، الدورة 6 مكتب الأمين العام، الجمعية العامة، الأمم المتحدة، أمريكا، 2005م .
180. مختار، رنان، التجارة الدولية ودورها في النمو والاقتصادي، منشورات الحياة، ط1، الجزائر.
181. المركز اليمني للمعلومات، الجمهورية اليمنية، https://yemen-nic.info/tourism_site/locations/island تم الاقتباس بتاريخ 5 يوليو 2021م،
182. مسميات ومواقع الجزر والصخور والضاحح اليمنية، قرار جمهوري رقم 22 للعام 2011م، وزارة الشؤون القانونية، اليمن، 2011م.
183. مسميات ومواقع الجزر والصخور والضاحح اليمنية، قرار جمهوري رقم 22 للعام وزارة الشؤون القانونية، اليمن، 2011م.
184. مصطفى. نصر طه والجبوبي، راجح على معاهدة جدة، معاهدة حدود دولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، 12 يونيو 2000م، دراسة تحليلية توثيقية لعلاقات اليمن مع السعودية، عمان، قطر، الامارات، البحرين، دولة الكويت، وعلاقة اليمن بمجلس التعاون الخليجي، اليمن ودول الخليج العربي، مركز البحوث والمعلومات، وكالة الانباء اليمنية سبا، ط1، اليمن، 2005.
185. مصطفى. نصر طه والجبوبي، راجح على، معاهدة جدة، معاهدة حدود دولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، 12 يونيو 2000م، دراسة تحليلية توثيقية لعلاقات

- اليمن مع السعودية، عمان، قطر، الامارات، البحرين، دولة الكويت، وعلاقة اليمن بمجلس التعاون الخليجي، اليمن ودول الخليج العربي، مركز البحوث والمعلومات، وكالة الانباء اليمنية سبا، ط1، اليمن 2005م
186. معمر، خرشي عمر، تأصيل قواعد القانون الدولي على أسس فكرة القياس، دراسة في الفضاءات الدولية، الفضاء الخارجي أعالي البحار، مجلة الحقوق والعلوم، العدد 9، الجزائر، 2018م.
187. المعيني، محمد كأضم عباس، ما بين الجيوبوليتيكة والإستراتيجية في اختلاف المفاهيم، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الرابع، العدد الثاني، العراق، 2020 م.
188. المفكرة القانونية، تخصيص 47 جزيرة في البحر الأحمر لأهميتها العسكرية، الجريدة الرسمية المصرية، بتاريخ 4-8-2019م، قرار رئيس الجمهورية رقم 380-2019م، مصر، 2021م .
189. مقبل، سيف على، الصراع السياسي في اليمن القديم، القرن الرابع - القرن السادس الميلادي، مركز عبادي للنشر، مكتبة جامعة صنعاء، 2005-13555، ط1، اليمن، 2004.
190. مقبل، فهمي محمد توفيق، أسباب غياب المنافسة البحرية العثمانية في الكشوف الجغرافية للعالم الجديد (898 - 974 هـ، 1462-1566م، نشرت في مجلة العصور.
191. مقلد، إسماعيل، العلاقات السياسية الدولية، النظرية والواقع، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2011.
192. مهيب، احمد، موقع اليمنى واثرة في بناء قوته السياسية، بحوث المؤتمر الرابع للجغرافيين اليمنيين، الجمعية الجغرافية اليمنية، المجلد الثاني، دار جامعة صنعاء للطباعة والنشر، اليمن، 2010 .

193. مياس، محمد، الاستشعار عن بعد، دار جامعة صنعاء للطباعة و النشر، جامعة صنعاء، اليمن، 2012.
194. مياس، محمد، الأهمية الجيوستراتيجية لأرخبيل سقطرى والسواحل والجزر اليمنية والأطماع الصهيونية الإماراتية للسيطرة عليها. جامعة صنعاء، اليمن، 2021م.
195. ناومكين، فيتالي، سقطرى جزيرة الاساطير، ترجمه خيرى جعفر الضامن، مكتبة مؤمن قريش، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، الامارات، 2015م.
196. نجيبة محمد العداوي، الأهمية الجيوستراتيجية لجزيرتي سقطرى وميون . دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، جامعة ذمار، اليمن، 2020 .
197. نزال، بوعون، المناطق المشتركة في ظل القانون الدولي العام، أعالي البحار والفضاء الخارجي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة قسطنطينية 1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2014م.
198. النياي، حامد، اثر خطوط الأساس في تعيين المناطق البحرية، تاريخ النشر 29 ديسمبر 2020م .
199. الهيصمي، خديجة، سياسة اليمن في البحر الأحمر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، مصر، 2002م.
200. الوشلي، يحيى، دراسة سياسة بناء قوة الدولة (دراسة جيوستراتيجية)، جامعة صنعاء، عبر الشرق للطباعة والتجارة، اليمن، 2007.

المراجع الأجنبية

- Joseph, natural hazards and peoples in the , Greg, Christiansen ,Bakeoff -1
bordering on danger ,Palgrave serious in Indian ،Indian ocean world
Canada, 2016.,Montreal ،ocean world
- Harkavy ,Robert ,strategic geography and the great middle east ,naval -2
2001.,war college ,U.S.A ,VOLLIV,no.4 ,U.SA
- Lewis. Alexandra, security, clans, and tribes, unstable governance in -3
palvrage Macmillan, marine ،Yemen and gulf of Aden ،Somalia land
U.S.A. 2015,. ،llc, New York ،press
- Nairan ,Alan.A.M,Stehali.G.Francise.book, the ocean basin and margin, -4
1982 ،plenum press, new York and London
- Suarze vargos.ruben alfonso, Vargas Suárez, R. A., Cuervo Vázquez, N., & -5
Moloeznik, M. P proposal for a model to measure nations maritime
power, Colombian journal of military and strategic studies, Bogota,
2021 . ،Colombia, Mexican
- Rout ledge - Maritime ، Naval Policy and History,Milan Vego CASS Series -6
Theory and Practice . U.S.A. 20`19.,Strategy and Sea Denial
- Lindsay Black [Critical Studies of the Asia-Pacific Series, Japan's Maritime -7
Security Strategy_ Palgrave Macmillan UK) The Japan Coast Guard and
UK,2014.,Maritime Outlaws

- Gateway Cities in Global Production , Economic Geography, Moritz Breul -8
 ,Networks_ Insights from the Oil and Gas Industry in Southeast Asia
 Springer International Publishing 2020.
- Vegetation_ Climate, Gilbert, PLANT AND VEGETATION 4 ,Zahran, M.A -9
 U.S.A,2010. Afro-Asian Mediterranean and Red Sea Coastal Lands
- Louis Halewood - Economic Warfare and the Sea_ ,David Morgan-Owen -10
 1650-1945 Liverpool University ,Grand Strategies for Maritime Powers
 2020. ,Press
- Eleonora ,ardemagne ,Gulf Power: maritime rivalry in the western Indian -11
 NATO Defense, German,2018. ,ocean ,analysis ,ispi
- Pecasting .Camille. Jihad in the Arabian Sea. hoover institute press. -12
 Stanford university. Stanford California. First printing 2011. California,
 U.S.A, 2011.
- ، Maritime and Port،Philip M. Parker - Security for Airport and Aerospace -13
 , 200609 ،Strategic Reference,and High-Threat Targets in Belgium
 .7200,U.S.A
- SHAB ،Abdlugalel ،Ibrahim ،Mohammed .Alashry ،NAGEIB -14
 ,Fatouh,Bassam,Lura.EL-KATIRI ،Arab oil in the global and domestic
 context ،the report of Arab forum for environment and development
 ,Arab environment 6 ,sustainable energy ,AFEED ,Beirut ،Lebanon ،2013

- Greigry ,the new Arab regional order ,opportunity and Aftandilian, -15
.challenges for U.S policy ,the united states army college press ,U.S ,2015
- ALASDAIR J HEAD, key environment red sea, international union for -16
conversation of nature and natural resources, program press, oxford,
1987.,UK London,
- journal of ،Al-safani. M Mohammed, Water mass in the gulf of Aden -17
Ocean Geography, vole 63, 1, 1-14p, king Abdul-Aziz university,
Saudia,2007.
- UK ،John Wile &sons,ltd, England ،An Introduction, second edition -18
2008.,Bird.Eric. Coastal Geomorphology, UK
- Mehmet Baha Kara, Energy ،Volkan Ş. Ediger ،André B. Dorsman -19
International Publishing Springer Geostrategic,, Financeand Economy,
Switzerland, 2018. ،AG, part of Springer Nature,
- Angela ,Palgrave serious in Indian ocean world studies ,early Global -20
interconnectivity across the Indian ocean world ,Palgrave Macmillan
,library of congress ,Cham Switzerland ,2019.
- Antolie ,Gianluca ,Under Water Robots ,Springer ,Napoli ,Italy ,New -21
York ,German ,2006.

- Joseph ,world geography. Australia. Antarctica ,and pacific islands ,second edition. volum6.educuctional reference publishing. Salem press ,massucusts.US. 2020. -22
- Australian maritime doctrine , Royal Australia navy , sea power ,Crane, Russ center , ministry of defense, Australia, 2010, page100. -23
- Balance ,2020 analysis. international institute for strategic studies, First UK,2021..edition -24
- Bakeoff .Gerg, Christiane .Joseph, book of natural hazards and peoples in bordering on danger ,Palgrave serious in Indian ،the Indian ocean world Montreal Canada, 2016. ،ocean world -25
- from Machiavelli to the ،Book Makers of Modern Strategy ،Beret .Peter US, 1986. ،Nuclear age -26
- Black ,LL.M. student at the Geneva Academy of International Humanitarian Law and Human Rights ,under the supervision of Professor Marco Sassily and Ms. Yvette Issar ,research assistant ,both at the .University of Geneva -27
- Global Staretegy (makender and the defense of the west ،Brain W.Blout 2005 . ،London and New York ,U.S.A ،Frank Cass -28
- Bydon.R.Z. the gulf of Aden and northwest Arab sea. Book the ocean basin and margins, plenum press, New York, U.S.A, 1982. -29

- Castagno .M. Joseph ,World Geography. Australia. Antarctica ,and pacific islands ,second edition. volum6.educuctional reference publishing. Salem press ,massucusts.U,S.A. 2020. -30
- Catalyzing Ocean Finance ,volume 1 ,Transforming Markets to Restore and protect the global ocean ,UNDP ,UNITED NATION DEVELOPMENT PROGRAM ,U.S.A ,2012. -31
- Northern ,Centorioni .R Luca as well as 30 researcher at project kwon a research initiative based ,Arabian Sea Circulation Autonomous Research The Official Magazine of the ocean geography ,on autonomous sensor U.S.A,2017. , Ocean Geography ,volume 30, number 2, rokville ,society -32
- Northern ,Centorioni .R Luca as well as 30 researcher at project kwon (NASCAR), a research ,Arabian Sea Circulation Autonomous Research initiative based on autonomous sensor The Official Magazine of the ,Ocean Geography ,volume 30, number 2, ,ocean geography society US,2011. ,rokville -33
- Chan, Young, china maritime security strategy, Rutledge, new York,U.S.A,2022. -34
- China long term trade and currency goals; the belt &road Intuitive japan 2019. ,volume 17, issue1,article id5233, The Asia -pacific journal -35

- ،Clark. Helen, Ishii. Naoko, Catalyzing Ocean Finance, Volume 1 -36
Transforming Markets to restore and protect the global Ocean, gef,
UNDP, New York, USA, 2012. united nation development program,
- devions for ocean affairs and the law of the sea office of ،law of the sea -37
legal Affairs, UN, New York ,U.S.A,2010.
- Clift. kroon. Gaedike.Carig,J. The tectonic and Climatic Evaluation of the -38
no 195. ،Geological Society special publication ،Arabian sea region
London, UK, 2002.
- ،Indonesia delimited maritime boundaries ,springer ،Forbes, Vivian Louis -39
2014. Heidegger New York Dordrecht London,U.K,
- Clogan ,Charles ,The Blue economy of the Indian ocean ,context and -40
,2017. challenges ,journal od Indian ocean rim studies ,vol1,ISSUE
ISSN 1900-6586 Colombian Journal of Military and Strategic Studies) -41
(print), 2500-7645 (online)
Journal homepage: <https://www.revistacientificaesmic.com>
- dictionary of military and association terms ،Department of defense -42
,U.S.A, 2010.
- STATISC DEVION ،Department OF ECONMIC AND SOCIAL AFFAIRS -43
2021., U.S.A،NEWYORK ،UN ،STATISTICAL YEARBOOKOF 2021 ،
www.planckaero.com/maritimedrone. -44

- Dorsman.Andrea, edger.follan S, karan.Mohamet Baha, energy –45
2018. ،springer, Switzerland ،geostrategic ،economic, finance
- Bremen ,Esri program ,marine geography ,GIS for ocean and seas ,Esri –46
press ,California ,U.S ,2002.
- University of east India ،Red Sea ،Edward. J,Alasdir, Stephan .M. Head –47
published on International Union for conservation of Nature and Natural
،Pergamon Presson, oxford ،Resources
UK,USJAPAN,BRAZIE,CANADA,CHINA, GERMAN,1987.
- ،Emmer's, Ralf, Geopolitics and maritime territorial disputes in East Asia –48
2010. U.S.A,،rout lodge security in Asia Pacific, New York
- Flanders Marine Institute (2018). IHO Sea Areas, version 3. Available –49
online at <https://www.marineregions.org/> <https://doi.org/10.14284/323>
- implication of climb change in Red Sea ،Fouad, Mustafa, Gerges Makram –50
an overview unep regional sea studies no156, PERSGA, ،and Gulf of Aden
UNISCO, 1994.
- Frink Martin ,article ,Naval blockade and the humanitarian crisis in –51
Yemen ,cross mark ,springer ,asser press ,,Amsterdam center for
international law ,University of Amsterdam ,Netherland ,2017.
- Giordano .Cristina ,Unictad state ,Maritime profile ,Yemen ,united –52
nation conference,2021.

- Gorshkov ,s.g ,The sea power of the state ,program press ,British library –53
 ,UK ,1979.
- Gratezke ,Erik ,the influence of sea power on politics ,Domain ,and –54
 platform -specific attribution of material capabilities ,department of
 U.S.A ,2020 .,defense-naval research grant ,University of California
- fish ،France ،Guide paratique, fish in the red sea and Indian ocean –55
 quae, 2007, Alain .Diringer, Marck Taqute. 2007. ،frenish edition
- Getzel M. Cohen Hellenistic Culture and Society -The Hellenistic –56
 and North Africa University of ، the Red Sea Basin،Settlements in Syria
 California Press) U.S.A,2006.
- Fuad. ،Mostafa ،Akram . Gerge implication of climate change in the red –57
 sea and gulf of Aden region ،An overview ,unep regional seas reports
 and studies no ,156 ,UMEP ,Kenya .1994.
- 23, 11, 2021- 5:27. ،International institute for law of the sea studies –58
[http://iilss.net/yemen-maritime-claim-about-baselines-for-measuring-
 the-breadth-of-the-territorial-sea](http://iilss.net/yemen-maritime-claim-about-baselines-for-measuring-the-breadth-of-the-territorial-sea) 2021.
- Jacop ,f ,harlod ,Kings of Arabs ,the rise and set of the Turkish sovaranty –59
 in the Arabian peninsula ,mills&boon ,limited ,London,UK ,1923 .
- America B-1B, bomber flies over Mideast amid Iran Just Sectary, US, –60
 2021. U.S.A،AP, news, U.S air force central command ،tension

- <https://apnews.com/article/africa-iran-israel-egypt-middle> Jon Gambrell -61
- karaka. James ,maritime power and the law of the sea ,oxford university -62
press ,New York ,U.S.A, 2011.
- Rhoda ،new port ،naval war college ،Kivette.f.n, maritime strategy -63
2021. ،U.S ،island
- Knight. Michael ,Alex .Almaeida ,Gulf collation Operation in Yemen ،part -64
1.the ground war ,policy analysis ,the Washington institute for near east
policy .U.S ,2016.
- [https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/gulf-coalition-](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/gulf-coalition-operations-yemen-part-1-ground-warthe) -65
operations-yemen-part-1-ground-warthe
- Krause. Joachim, Bruns.Sebastian, Rutledge Handbook of Naval Strategy -66
and Security, Taylor Francis group, London and NEWYORK, UK-US,2016.
- Krause. Joachim, Bruns.Sebastian, Rutledge Handbook of Naval Strategy -67
and Security, Taylor Francis group, London and NEWYORK, UK-US,2016.
- lemenkova, polina, project of the Geomorphology of the Maken trench -68
in the context of the geological and geophysical setting of the Arabian
2020. ،Moscow ،analytical center ،Sea, research gate
- Lopez Matine.Ana International strait, concept, classifications and rules -69
Spain, verlage Berlin Hediberge, ،of passages, springer, Madrid
2010.,Spain

- Mahan .A.T ,the influence of sea power up on the history1660-1783 -70
 ,joint military operation department , United States Naval War College
 ,New Port ,US. 2011.
- Strategic setting and features ،Maritime Security in the Indian Ocean -71
 2021. ،Institute for graduate study
- new port ,U,S, 2011. ،Maritime strategy, U.S naval war college press -72
<https://www.navy.gov.au/sites/default/files/documents/S>
- Martine.Ana.G,lopez, international straits, concept, classifications, and -73
 rules of passages. Springer, Springer Heidelberg Dordrecht London New
 York ,German,2010.
- Mathew. Johan. Margins of the markets (trafficking and capitalism across -74
 the Arabian sea.) University of California press. The California world
 U.S.A 2016.,history library
- ,Michelle .Night , Nadva. Pollak, Gulf Collation Operation in Yemen . part3 -75
 blockade ,[https://www.washingtoninstitute.org/policy-](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/gulf-coalition-operations-yemen-part-3-maritime-and-aerial-blockade) and Maritime
 analysis/gulf-coalition-operations-yemen-part-3-maritime-and-aerial-
 blockade. U.S, 2016.
- Micallef.Aron ,Krstel.Sebastian ,Savini .Alessandra. Submarine -76
 Geomorphology ,Springer Geology ,Library of congress Control number
 .20172017940240 ,Switzerland.

- Middle East and North Africa defense expender ,The Military balance –77
2011 ,the annual assessment of global military capabilities and defense
economics ,IISS ,UK ,2011 .
- Min ,Tan, yu junzhi, research on intelligence manufacturing, motion –78
hauzhong University of «control of biometric swimming robots, springer
China, 2020. «Science and Technology Press, Wahan
- shintani ,the geopolitics of the Indian ocean rim ,&co Mitsui –79
Disuki,2020.
- Morris.R O, The Twelfth edition of Red Sea and Gulf of Aden –80
England UK, 1987. «Ministry of Defense «,Hydrography Department
- MZN ,Maritime zone notification released on 8-01-2015, ,list of –81
coordinate system points concerning the baseline of measuring the
as contained in law «breath of territorial water sea of republic of Yemen
no26-2014.
- Establishing the maritime baseline of republic of Yemen ,dated in –82
23november, 2014. United nation, New York, US. 2015.
- A.M,Stehali.G.Francise. the ocean basin and margin, Nairan ,Alan. –83
plenum press, New York and London, 1982.

- opportunity and challenges, Indian ocean biogeochemical processes and ecology DC, US, 2009. «Washington «American geophysical union «variability -84
- Ola Garesia. R Oscar. Master of Science in operation research, master degree, Library of U.S Homeland Security, Naval Postgraduate School, Monterey, Los angles, US , 2012. -85
- Ocean Currents. Journal of navigation, Research Gate, 2015, Chang1, China 2015. ,Ruo-Shan Tseng2, Peter C Chu3 and Hanjie Shao -86
- The proceeding between Eritrea and Yemen, maritime delamination in 1999, UN, U.S.A. 2007. -87
- Mathews .A John, China long term and currency goals :The belt Road Initiative, the Asia-Pacific Journal, volum17,number5,Japan, 2019 -88
- Ohn ,shipman, and others ,The Military balance 2011 international institute for strategic studies ,the annual assessment of global military capabilities and defense economics ,IISS ,UK ,2011. -89
- London, Ibrahim, climatology at Red Sea, Part 1, The Wind, king Abdullah university of Scenes and technology, Hinter national journal of climate, U.K, 2017. ,volum37,Royal Metrological Society -90
- <https://rmets.onlinelibrary.wiley.com/action/doSearch?AllField=RED+SEA+A+WEATHER&SeriesKey=10970088>

2015. «ndu journal ،Ahmed .Azhar, Maritime power and strategy -91
- Paul . Rodrigou. Jean ,The Geography of Transport System ,third edition -92
 ,US. CNADA ,2013.
- Potgeter.thean ,maritime security in the Indian ocean: strategy setting -93
 and feathers ,institute for security studies ,no 236 ,Netherlands ,Sweden
 and Denmark ,2012.
- Price .Andrew, Humphrey Sarah, UNICCO /iucn, sanfransisco, workshop, -94
 UN, 1993. ،1989 France
- Remenk, b.Richard, the strategic importance of Bab -Almendeb and the -95
 Horne Africa, Naval war college review, autumn, 1990, Voum.43.no. 4.
 new port, U.S, 1990. ،U,S Naval war college
- ،Rennie RJ, An introduction to political geography, Syricaus University -96
 1993. ،London ،11 new Fetter Lane ،Routledge
- review of maritime transport, united nation conference and -97
 U.S.A, 2019. ،development, UNCTAD,RMT/2019 UNITED NATION
- Vego. Milan, joint operation warfare, theory and practice, U.S naval war -98
 college, New Port, U.S.A 2009.
- ،Bo, Hu, Chinas maritime power in the 21 St century ,strategy panning -99
 ،Taylors, Frances group, New York ،Rutledge ،policy and predictions
 U.S.A, 2020.

- ،modern geostrategic, method and practice ،Saalbash.k,work paper –100
2017. ،university Osnabruck, Germany
- 2017./ / <https://www.uni-osnabrueck.de/en/home> –101
- Asia Maritime Power at the 21 century ,strategic ،Sakhuja, Vijay –102
institute of South East Asian ،south east Asia ،Transaction China, India
Singapore ،ISEAS,2011. ،studies
- Salim, Abdullah, Ocean Geography of Gulf of Aden, John Murray – –103
Mabahiss Expedition 1933-1934Revisited, National Institute of Ocean
Geography, Egyptian Journal of Aquatic Research, Alexandria, Egypt,
2013.
- US ،Sharp, Walter, command and control of joint maritime operation –104
US-2008. ،Naval Staff College ,New Port
- Sharp. I Walter ،Homeland Defense ،US,2007 . –105
- Spence ،Thomas ،strategic approach to maritime chokepoints in –106
globalized world ،Beirut University ،case studies in Bab -Almandeb
،Lebanon ،2020.
- Aaron Micallef, Sebastian Krastel, Alessandra Savini (eds.) Submarine –107
2017. Switzerland,،Geomorphology-Springer
- Conflict Over the ،Stansfiled.V.R Gareth, The 1995-1996 Yemen- Eritrea –108
University of ،island of hanaish and jabal zugar, A geopolitical Analysis

- Durhm Middle ،center for middle eastern and Islamic studies ،Durham
Durham, UK, 2001. ،no-66- South Road ،East Paper
- Suez Chanel authority ،planning and research department center ،Suez -109
channel traffic statics ،annual report ،Egypt ،2019.
- T.N. Parkash.I.Sheela Nair ،T.S.Sahula Hameed, Geomorphology and -110
weep Coral Islands on the Indian physical geography of the laslshad
new York, U.S.A.2012. ،ocean, springer
2013. ،science direct ،maritime power ،Clary ،Taher -111
- United Nation Development Program catalyzing Ocean Faience ،Previsé -112
reference ،2012.
- Venter ،Denis ،India and Africa ،Maritime Security and Indians Strategy -113
Interest in West Indian Ocean ،fluid networks and hegemonic Power In
the western Indian ocean ،ISCTE-IUL ،SOUTH AFRICA ،2017.
- Jeremy, Bab-elmandeb shipping checkpoint under threat, policy Vughan. -114
analysis, U.S.A, 2017.
- Wook Song marine logistics ،a guide to contemporary shipping and port -115
management second edition, kogon page ،London ،UK ،2015 .
- World Trade Organization. World static review ،Geneva ،Switzerland -116
،2020.

Yue ,chan ,china maritime security strategy ,the evolution of a growing –117
power sea power ,Routledge ,Corbett center for maritime policy studies
serious ,defense study department ,UK ,2022.

Cacers ,S. Burgous ,Chain Strategic Interest in the south China Sea –118
(Power and Resources) ,Rutledge ,New York ,US ,2014 .

Vargas Suarze, R.A,Curevo, Molozink M.B(2021) Proposal for a model to –119
measure nations maritime power, Revista General Jose Maria Cordova,
2021. «Mexico,.19(34),267

Maritime Profile ,Yemen ,Unictade STAT ,UNITED NATION CONFERENCE –120
ON TRADE AND DEVELOPMENT ,UNITED NATION 2021.

المواقع الالكترونية . -

<https://research.un.org/az.php?s=23211&t=4182> -1

<https://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/MaritimeProfile/en-GB/364/index.html> -2

<https://www.toddchart.com/Products/ADMIRALTY-Chart-2964-Gulf-of-Aden-and-Approaches/AC2964> -3

<https://apjjf.org/> -4

<https://www.gasgi.gov.sa/ar/about/activities/pages/hydrographiinformationproduction.aspx> -5

<https://nsidc.org/search-results.html?q=RED%20%20SEA> -6

<https://codesharing.arcgis.com/?dbid=11903> -7

<https://www.ngs.noaa.gov/CUSP/> -8

<https://blogs.loc.gov/loc/2021/12/collecting-the-globe-the-library-abroad/?loclr=ealocb> -9

<https://www.amazon.com/Maritime-Strategy-Geopolitic-Defense-> -10

<https://www.marineregions.org/downloads.php#iho> -11

<http://sisi.gstta.org/index.php?c=article&id=8982> -12

<https://mdnautical.com/sailing-directions-pilots/15772-admiralty-sailing-directions-np64-red-sea-and-gulf-of-aden-pilot-20> -13

https://www.usni.org/events/us-naval-institute-member-event?utm_source=U.S.+Naval+Institute&utm_campaign=6f11d39887- -14

E

https://www.spe.org/events/en/2022/conference/20opes/register.html?mkt_tok=ODMzLUxMVC0wODcAAAGBdZ1fUJ1Hjxi92z7u4N -15

https://www.bsh.de/EN/DATA/GeoSeaPortal/geoseaportal_node.html -16

<https://oceanexpert.org/searchProjects> -17

<https://map.openseamap.org/> -18

https://extract.bbbike.org/?lang=en;sw_lng=40.548;sw_lat=9.574;ne_lng=59.671;ne_lat=19.616;format=osm.pbf;city=Yemen -19

<https://www.marinespecies.org/i/index.php?search=coast+line+&title=Special%3ASearch&profile=default&fulltext=1> -20

<https://www.state.gov/about-the-u-s-extended-continental-shelf-project/> -21

<http://sisi.gstta.org/index.php?c=article&id=8982> -22

- [https://www.usni.org/events/us-naval-institute-member-](https://www.usni.org/events/us-naval-institute-member-event?utm_source=U.S.+Naval+Institute&utm_campaign=6f1) -23
[event?utm_source=U.S.+Naval+Institute&utm_campaign=6f1](https://www.usni.org/events/us-naval-institute-member-event?utm_source=U.S.+Naval+Institute&utm_campaign=6f1)
- <https://forum.oceandecade.org/topics> -24
- <https://cimsec.org/> -25
- <https://www.coast.noaa.gov/> -26
- <https://www.marineregions.org/mrgid.php> -27
- <https://revistas.ucm.es/index.php/GEOP> -28
- [https://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/MaritimeProfile/en-](https://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/MaritimeProfile/en-GB/364/index.html) -29
[GB/364/index.html](https://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/MaritimeProfile/en-GB/364/index.html)
- <https://www.ipsa.org/na/book/political-geography> -30
- <https://usnwc.edu/> -31
- <https://www.syracuse.edu/> -32
- <https://www.routledge.com/our-customers/students> -33
- <https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic and social commission for western> -34
[.Asia, United Nation, 2011](https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic and social commission for western)
- <https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic and social commission for western> -35
[Asia, United Nation, 2011. https://apnews.com/article/africa-iran-israel-egypt-middle](https://archive.unescwa.org/bab-el-mandabeconomic and social commission for western)
- <https://asianstudies.cornell.edu/selden-prize> -36
- <https://casebook.icrc.org/case-study/yemen-naval-blockade- Yemen ,Naval Blockade> -37
[,Geneva ,Geneva academy for international humanitarian law and human rights ,ICRC](https://casebook.icrc.org/case-study/yemen-naval-blockade- Yemen ,Naval Blockade)
[.Elem Khairullin ,LL.M ,2015.](https://casebook.icrc.org/case-study/yemen-naval-blockade- Yemen ,Naval Blockade)
- <https://cimsec.org/gate-tears-interests-options-strategy-bab-el-mandeb-strai> -38
- <https://en.unesco.org/ocean-decade> -39
(2030-2021)

- [Marine TrafficVAR.0.29/2021 /https://map.openseamap.org](https://map.openseamap.org/?zoom=8&lat=12.27177&lon=54.27992&layers=BFTFFFFF)–40
- <https://map.openseamap.org/?zoom=8&lat=12.27177&lon=54.27992&layers=BFTFFFFF>
- [FT](https://maps.ngdc.noaa.gov/viewers/geophysics) –41
- [/ https://maps.ngdc.noaa.gov/viewers/geophysics](https://oceanservice.noaa.gov/facts/archipelago.html) –41
- [NOAA, National Ocean services, /https://oceanservice.noaa.gov/facts/archipelago.html](https://oceanservice.noaa.gov/facts/archipelago.html)–42
- [2022. ،U.S department of commerce ،national ocean and atmospheric administration](https://political-encyclopedia.org/dictionary/)
- <https://political-encyclopedia.org/dictionary/>–43
- <https://www.britannica.com/browse/Physical-Geography-Water>. –44
- <https://www.clarksons.com/services/research/shipping-and-trade>–45
- <https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Arab-Normalization>–46
- [- Manifestations-and-Motiv., 2020, with](https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Arab-Normalization)
- [./https://www.gebco.net/data_and_products/gridded_bathymetry_data](https://www.gebco.net/data_and_products/gridded_bathymetry_data)–47
- <https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterpris>47–48
- [48 /https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterprise/page-0](https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterprise/page-0) –49
- [49 https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=83zone=eez](https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=83zone=eez)–50
- <https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=8353&zone=eez>–51
- [/https://www.africom.mi](https://www.africom.mi)–52
- <https://www.alittihad.ae/news/>–53
- [://almerja.com/reading.php?idm=139699](https://almerja.com/reading.php?idm=139699)–54
- [.https://islamstory.com/ar/artical/21163/%D9%85](https://islamstory.com/ar/artical/21163/%D9%85)–55
- <https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=41073>–56
- <https://www.globalsecurity.org/military/world/yemen/bab-al-mandab.htm>. –57
- https://www.jstor.org/stable/44794474?seq=1#metadata_info_tab_contents–. –58
- <https://www.lawinsider.com/dictionary/maritime-domain>–59
- <https://www.merriam-webster.com/dictionary/conflict>–60
- <https://www.merriam-webster.com/legal/maritime%20law>–61
- <https://www.one-line.com/en/routes/current-services> /2021–62

- https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_a.pdf-63
- https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_a.pdf-64
- <https://www.washingtonpost.com/world/us-navy-says-yemen-rebels-fired-missile-into-busy-red-sea/>-65
- Jon Gambrell ,U.S official says Yemen rebels fire into busy red sea ,Washington post -66
Magazine ,2022
- <https://www.worldatlas.com/seas/arabian-sea.html>-67
- <https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterprise/>-68
- <https://www.youtube.com/watch?v=0o3PU2sowbk>-69
- <https://www.hrw.org/ar/report/2013/10/21/2564> .-70
- <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/09/us-5th-fleet-launches-new-task-force-integrate-unmanned-system>-71
- <https://www.mot.gov> .-72
- <https://yemen-nic.info/yemen>-73
- <https://almahrahpost.com/article/186#.YT4M2J0zY2w>-74
- <https://marsad.ecsstudies.com/14394>-75
- https://www.lexico.com/definition/maritime_power -76
- <https://www.merriam-webster.com/dictionary/geostrategy>-77
- <https://youtu.be/5oOh6L2i78k>-78
- <https://marsad.ecsstudies.com/14394>-79
- <https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterprise/> .-80
- <https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-enterprise/page-0> -81
- <https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=8353&zone=eez>-82
- [marineregion.org.co](https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=8353&zone=eez) -83
- <https://www.marineregions.org/eezdetails.php?mrgid=8353&zone=eez>

- [/https://www.africom.mil](https://www.africom.mil) -84
- <https://www.alittihad.ae/news/> -85
- <://almerja.com/reading.php?idm=139699> -86
- [.https://islamstory.com/ar/artical/21163/%D9%85](https://islamstory.com/ar/artical/21163/%D9%85) -87
- <https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=41073> -88
- <https://www.globalsecurity.org/military/world/yemen/bab-al-mandab.htm> -89
- https://www.jstor.org/stable/44794474?seq=1#metadata_info_tab_contents -90
- <https://www.lawinsider.com/dictionary/maritime-domain> -91
- <https://www.merriam-webster.com/dictionary/conflict> -92
- <https://www.merriam-webster.com/legal/maritime%20law> -93
- <https://www.one-line.com/en/routes/current-services /2021> -94
- https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_a.pdf -95
- https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_a.pdf -96
- <https://www.washingtonpost.com/world/us-navy-says-yemen-rebels-fired-missile-into-busy-red-> -97
- [busy-red-](https://www.washingtonpost.com/world/us-navy-says-yemen-rebels-fired-missile-into-busy-red-) ,
- [Jon Gambrell ,U.S official says Yemen rebels fire into busy red sea ,Washington post](https://www.washingtonpost.com/world/us-navy-says-yemen-rebels-fired-missile-into-busy-red-) -98
- [, Magazine ,2022](https://www.washingtonpost.com/world/us-navy-says-yemen-rebels-fired-missile-into-busy-red-)
- <https://www.worldatlas.com/seas/arabian-sea.html> -99
- <https://www.yaspc.co/ar/ports-of-the-> -100
- <https://www.youtube.com/watch?v=0o3PU2sowbk> -101
- <https://www.hrw.org/ar/report/2013/10/21/2564> . -102
- [https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/09/us-5th-fleet-](https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/09/us-5th-fleet-launches-new-task-force-integrate-unmanned-system) -103
- [.launches-new-task-force-integrate-unmanned-system](https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2021/09/09/us-5th-fleet-launches-new-task-force-integrate-unmanned-system)
- [./ https://www.mot.gov](https://www.mot.gov) . -104
- [/ https://yemen-nic.info/yemen](https://yemen-nic.info/yemen) -105
- <https://almahrahpost.com/article/186#.YT4M2J0zY2w> -106

-
- [/ https://marsad.ecsstudies.com/14394](https://marsad.ecsstudies.com/14394) -107
- https://www.lexico.com/definition/maritime_power -108
- <https://www.merriam-webster.com/dictionary/geostrategy> -109
- <https://youtu.be/5oOh6L2i78k> -110
- [/ https://marsad.ecsstudies.com/14394](https://marsad.ecsstudies.com/14394) -111
- [/https://duwaly.gov.om/2004/2004-0006a](https://duwaly.gov.om/2004/2004-0006a) -112

Abstract

The Yemeni seas and islands are of great importance and impact on the strength of the Yemeni state, they have been given a number of problems in local conflicts and the the competition of foreign powers and military presence , dependency of Yemeni politics to control the study area, which posed a real threat to the lives of Yemenis nations and affected its maritime borders as well as a threat to Yemeni and international national and maritime security .Therefore, it requires conducting the study aim at employing the study area to achieve maritime development and build the Yemeni maritime strategy that contributes neutralizing and deterring hostile forces, protecting national and Arab & Yemeni maritime security, and providing Yemen with regional and international effectiveness.

By making use of marine studies, applications at maritime technologies using modern marine geographical and scientific approaches in describing, interpreting and exploring the geostrategic characteristics of the sea, analyzing the elements of power and impact on the power of the state, the factors and forces of maritime conflict, and foreseeing and predicting the future.

The study proved that Yemen is a marine country with distinction for uniqueness and distinction in marine characteristics. Yemen distinguishes from other regional countries and constitutes a geostrategic center of gravity in Bab Al-Mandab Strait, the Yemeni islands, the international sea lines, the continental shelf, and approximately length of coasts amounting reaches to 2,900 km. The length of the maritime borders is about 3732 km. In addition, it exceeds in revenues by 85% of the Yemeni gross national product from Exports and services through the sea ports, as well as it contains marine areas more than 527,384 km². Besides that, the community awareness, national unity and the achievement of Yemeni political stability it should be taken into account. It will be possible to employ the study area according to a modern strategy that works to achieve the comprehensive of Yemeni strategic goals, and contributes to achieving the Yemeni and Arab maritime strategy as well as regional maritime power in order to fill the void in the region. The most important objectives area to neutralize, deter violence the hostile naval plans. offensive strategic navy, and thwart the

maritime strategy, marine ‘conflicts Keywords: Yemen Maritime power, geostrategic, biosphere, marine planning.

Republic of Yemen
Sana'a University
Faculty of Arts and Human Science
Department of Geography and Geoinformatics

The Geostrategic Importance of the Yemeni Seas and Islands

Thesis at Geography sponsored by Faculty of Arts and Human Science, conducted by
Master Student.

MOHAMMED ALI AHMED ALI HUMRAN,
In the partial fulfillment of the requirements for the degree of Master at Political
Geography and Geopolitics.

Supervisor
Prof. Dr. MOHAMED AHMED MAIYAS PhD

2023

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or
by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

البريد الإلكتروني book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : الأهمية الجيوستراتيجية للبحار والجزر اليمنية

The Geostrategic Importance of the Yemeni Seas and Islands

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو – ألمانيا. برلين

تنسيق: د. ليلى شيباني

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 – 6830. B

الطبعة الأولى

2023م